# كتاب الغيبة

في الإمام الثاني عشر القائم الحجة عليه السلام

الجزء الثاني

للعلامة المحقق

السيد [illegible] محمد باقر الموسوي الشفتي

تحقيق

السيد مهدي الشفتي

بسم الله الرحمن الرحیم

# كتاب الغيبه فى الامام الثانى عشر القائم الحجه (سلام الله عليه)


كاتب:

محمد باقربن محمدتقى شفتى بيدآبادى



نشرت فى الطباعة:

عطرعترت

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

## کتاب الغیبه فی الامام الثانی عشر القائم الحجه (سلام الله علیه) المجلد ۲

### اشاره

سرشناسه : موسوی شفتی، اسدالله بن محمد باقر، ۱۲۲۷؟ - ۱۲۹۰ق.

عنوان و نام پدیدآور : کتاب الغیبه فی الامام الثانی عشر القائم الحجه (سلام الله علیه)/ اسدالله بن محمد باقر الموسوی الشفتی؛ تحقیق مهدی الشفتی.

مشخصات نشر : قم : عطر عترت ، ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهری : ۲ ج.

فروست : من منشورات مکتبه السید حجه الاسلام الشفتی رحمه الله؛ ۱۵، ۱۶.

شابک : (دوره): ۹۶۴۷۹۴۱۲۵۰ ؛ ۶۸۰۰۰ ریال: (ج. ۱): ۹۶۴۷۹۴۱۲۸۵ ؛ ۶۰۰۰۰ ریال: (ج. ۲، چاپ اول): ۹۶۴۷۹۴۱۲۹۳

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : ج.۲ (چاپ اول: ۱۳۸۵).

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. -

موضوع : مهدویت.

شناسه افزوده : سعیدی شفتی، مهدی ،محقق

رده بندی کنگره : BP۲۲۴/م ۸۴ک ۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۶۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۵-۱۱۴۴۲

ص: ۱

### اشاره

## الفهرس الإجمالی



ص: ۵

## الباب السادس: فی أنّه لابدّ من غیبته علیه السلام

### اشاره

ص: ۷

الباب السادس

« فی أنّه لابدّ من غیبته علیه السلام »

و فیـه فصـول :

## الفصل الأوّل : فیما ورد فی ذلک عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

الفصل الأوّل

فیما ورد فی ذلک عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

۱ / ۱ ـ ففی إکمال الـدین : حـدّثنا غیر واحد من أصـحابنا قالوا : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاریّ قال : حدّثنی الحسـین (۱) بن محمّـد بن سـماعه، عن أحمـد بن الحارث قال : حـدّثنی المفضّل بن عمر، عن یونس بن ظبیان، عن جابر بن یزید الجعفیّ قال : سـمعت جابر بن عبداللّه الأنصاریّ یقول : لمّا أنزل اللّه عزّوجلّ علی نبیّه محمّد صـلی الله علیه و آله : « یآأَیُّهَا الَّذِینَ ءآمَنُوا أَطِیعُوا اللّه َ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الأَمْرِ مِنْکُمْ » (۲) قلت : یـا رسول اللّه عرفنا اللّه و رسوله، فمَن أولو الأمر الّذین قرن اللّه طاعتهم بطاعتک ؟



---

۱- ۱. فی المصدر : الحسن .

۲- ۲. النِّساء : ۵۹ .

فقال صلى الله علیه و آله : هم خلفائی یا جابر، و أئمّه المسلمین من بعدی، أوّلهم علیّ بن أبی طالب، ثمّ الحسن و الحسین، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ المعروف فی التوراه بالباقر، و ستدرکه یا جابر، فإذا لقیته فأقرءه منّی السلام .

ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسی بن جعفر، ثمّ علیّ بن موسی، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ علیّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علیّ، ثمّ سَمِیّی و کَنِیّی حجّه اللّه فی أرضه، و بقیّته فی عباده ابن الحسن بن علیّ، ذاک الّذی یفتح اللّه تعالی ذکره علی یدیه مشارق الأرض ومغاربها، ذاک الّذی یغیب عن شیعته و أولیائه غیبه لا یثبت فیها علی القول بإمامته إلاّ مَن امتحن اللّه قلبه للإیمان .

قال جابر : فقلت له : یا رسول اللّه فهل تنتفع الشیعه (۱) فی غیبته ؟ فقال صلی الله علیه و آله : إی والّذی بعثنی بالنبوّه إنّهم لینتفعون به و یستضیئون بنور بولایته (۲) فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس و إن تجلّلها سحاب، یا جابر هذا من مکنون سرّ اللّه، ومخزون علم اللّه، فاکتمه إلاّ عن أهله .

قال جابر بن یزید: فدخل جابر بن عبداللّه الأنصاری علی علیّ بن الحسین علیهماالسلام فبینما هو یحدّثه إذ خرج محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام من عند نسائه و علی رأسه ذؤابه و هو غلام، فلمّا أبصر (۳) به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت کلّ شعره علی بدنه و نظر إلیه ملیّا ثمّ قال له : یا غلام أقبل فأقبل، ثمّ قال له : أدبر فأدبر، فقال جابر : شمائل رسول اللّه صلی الله علیه و آله و ربّ الکعبه .

ثمّ قام فدنا منه فقال له : ما اسمک یا غلام ؟ فقال : محمّد، قال : إبن مَن ؟ قال :



---

۱- ۱. فی المصدر : فهل یقع لشیعته الإنتفاع به .
۲- ۲. فی المصدر : یستضیئون بنوره و ینتفعون بولایته .
۳- ۳. فی المصدر : بصر .

إبن عليّ بن الحسين ، قال : يا بنيّ فدتك نفسى فأنت إذا الباقر ؟ قال : نعم ، [ ثمّ قال : ] (۱) فأبلغنى ما حملك رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

فقال جابر : يا مولاى إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بشّرنى بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لى : إذا لقيته فأقرئه منّى السلام، فرسول اللّه يا مولاى يقرء عليك السلام، فقال أبوجعفر عليه السلام : يا جابر على رسول اللّه السلام ما قامت السماوات والأرض، و عليك يا جابر كما بلّغت السلام .

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلّم منه، فسأله محمّد بن علىّ عليهماالسلام عن شىء، فقال له جابر : واللّه ما دخلت فى زىّ (۲) رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقد أخبرنى أنّكم أئمّه الهداه من أهل بيته من بعده وأحكم الناس صغارا، و أعلم الناس كبارا، وقال : لاتعلّموهم فهم أعلم منكم .

فقال أبوجعفر عليه السلام : صدق جدّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، واللّه إنّى لأعلم منك بما سألتك عنه ، و قد أوتيت الحكم صبيّا ، كلّ ذلك بفضل اللّه علينا و رحمته لنا أهل البيت (۳).

۲ / ۲ ــ و فيه : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبى عبداللّه الكوفىّ قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علىّ بن سالم، عن أبيه، عن أبى حمزه، عن سعيد بن جبير، عن عبداللّه بن عبّاس قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنّ اللّه تبارك و تعالى اطّلع إلى الأرض إطّلاعه فاختارنى منها فجعلنى نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانيه فاختار منها عليّا



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فى المصدر : نهى .

۳- ۳. كمال الدين : ۲۵۳ ح ۳ .

فجعله إماما، ثمّ أمرنی أن اتّخذه أخاً و ولیّاً و وصیّاً و خلیفه و وزیراً، فعلیّ منّی و أنا من علیّ، و هو زوج إبنتی و أبو سبطیّ الحسن والحسین .

ألا و إنّ اللّه تبارک و تعالی جعلنی و إیّاهم حججاً علی عباده، و جعل من صلب الحسین أئمّه یقومون بأمری، و یحفظون وصیّتی، التاسع منهم قائم أهل بیتی، و مهدیّ أمّتی، أشبه الناس بی فی شمائله و أقواله و أفعاله، یظهر بعد غیبه طویله و حیره مضلّه، فیعلن أمر اللّه، و یظهر دین اللّه عزّوجلّ، یؤیّد بنصر اللّه وینصر بملائکه اللّه، فیملأ الأرض قسطاً و عدلاً کما ملئت جوراً و ظلماً (۱).

۳ / ۳ ــ و فیه أیضا : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضی الله عنه قال : حدّثنا الحسین بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی جمیله المفضّل بن صالح، عن جابر بن یزید الجعفیّ، عن جابر بن عبداللّه الأنصاریّ قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : المهدیّ من ولدی، إسمه إسمی، و کنیته کنیتی، أشبه الناس بی خلقاً و خُلقا، تکون له (۲) غیبه و حیره تضلّ فیها الأُمَم، ثمّ یقبل کالشهاب الثاقب، یملأها عدلاً و قسطاً کما ملئت جوراً و ظلماً (۳).

۴ / ۴ ــ و فیه : حدّثنا محمّد بن الحسن رضی الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسین بن سعید، عن محمّد بن جمهور، عن فضاله بن أیّوب، عن معاویه بن وهب، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی و هو یأتّم به فی غیبته قبل قیامه و یتولّی أولیاءه، و یعادی أعداءه، ذلک من رفقائی و ذوی مودّتی و أکرم أمّتی علیّ یوم القیامه (۴).



---

۱- ۱. کمال الدین : ۲۵۷ ح ۲ .

۲- ۲. فی المصدر : تکون به .

۳- ۳. کمال الدین : ۲۸۶ ح ۱ .

۴- ۴. کمال الدین : ۲۸۶ ح ۲ .

۵ / ۵ ــ و فيه : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد رضى الله عنه قال : حدّثنا أبوعمرو البلخى، عن محمّد بن مسعود قال : حدّثنى خلف بن حامد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن أسلم الجبلى، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو مقتد به قبل قيامه، يأتمّ به و بأئمّه الهدى من قبله، و يبرء إلى اللّه عزّوجلّ من عدوّهم، أولئك رفقائى و أكرم أمّتى علىّ (۱).

۶ / ۶ ــ و فيه : حدّثنا أبى، و محمّد بن الحسن، و محمّد بن موسى المتوكّل رضى اللّه عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبداللّه، و عبداللّه بن جعفر الحميرىّ، و محمّد بن يحيى العطّار جميعا قالوا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، و إبراهيم بن هاشم، و أحمد بن أبى عبداللّه البرقىّ، و محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب جميعا قالوا : حدّثنا أبو على الحسن بن محبوب السراد ، عن داود بن الحصين ، عن أبى بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : المهدىّ من ولدى، إسمه إسمى، و كنيته كنيتى، أشبه الناس بى خلقا و خُلقا، تكون له غيبه و حيره حتّى تضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها قسطا و عدلاً كما ملأت ظلما و جورا (۲).

۷ / ۷ ــ و فيه : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابورىّ، قال : حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى قال : حدّثنا حمدان بن سليمان النيسابورىّ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر، عن أبيه سيّد العابدين علىّ بن الحسين، عن أبيه



---

۱– ۱. كمال الدين : ۲۸۶ ح ۳ .
۲– ۲. كمال الدين : ۲۸۷ ح ۴ .

سيّد الشهداء الحسين بن عليّ ، عن أبيه سيّد الأوصياء أميرالمؤمنين عليّ بن أبى طالب عليهم السلام قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : المهديّ من ولدى، تكون له غيبه و حيره تضلّ فيها الأُمَم ، يأتى بذخيره الأنبياء عليهم السلام فيملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً (١).

٨ / ٨ ــ و فيه : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبى عبداللّه الكوفيّ قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، عن عليّ بن عثمان، عن محمّد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن إبن عبّاس قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام إمام أمّتى و خليفتى عليها من بعدى، و من ولده القائم المنتظر الّذى يملأ اللّه عزّوجلّ به الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً، والّذى بعثنى بالحقّ بشيراً و نذيراً إنّ الثابتين على القول به فى زمان غيبته لَأعزّ من الكبريت الأحمر .

فقام إليه جابر بن عبداللّه الأنصاريّ فقال: يا رسول اللّه و للقائم من ولدك غيبه؟ قال : إى و ربّى ليمحّص اللّه الّذين آمنوا و يمحق الكافرين، يا جابر إنّ هذا الأمر [ أمر ] من أمر اللّه و سرّ من سرّ اللّه، مطوىّ فى عباده (٢)، فإيّاك و الشكّ فيه فإنّ الشك فى أمر اللّه عزّوجلّ كفر (٣).

٩ / ٩ ــ و فيه : حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروروذيّ بمرو الروذ قال : حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ قال :



---

١- ١. كمال الدين : ٢٨٧ ح ۵ .
٢- ٢. فى المصدر : مطوىّ عن عباد اللّه .
٣- ٣. كمال الدين : ٢٨٧ ح ٧ .

حـدّثنا محمّـد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن الإمام جعفر بن محمّـد، عن أبيه، عن جـدّه، عن علىّ بن أبيطالب عليهم السـلام فى حديث طويل فى وصـيّه النبىّ صـلى الله عليه و آله يُذكر فيها أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال له : يا علىّ واعلم أنّ أعجب النـاس إيمانـاً وأعظمهم يقينـاً قـوم يكون فى آخر الزمـان لم يلحقوا النـبىّ، و حجبت عنهم الحجّه، فـآمنوا بسواد على بياض (١).

* * *

ص: ١٥

---

١- ١. كمال الدّين : ٢٨٨ ح ٨.

الفصل الثانی

فیما جاء فی ذلک عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱۰ / ۱ ــ فی إکمال الدین : حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ رضی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن علیّ بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن علیّ بن موسی الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ، عن أبیه أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیهم السلام أنّه قال : التاسع من ولدک یا حسین هو القائم بالحقّ، والمظهر للدین، والباسط للعدل .

قال الحسین : فقلت له : یا أمیرالمؤمنین و إنّ ذلک لکائن ؟ فقال علیه السلام : إی والّذی بعث محمّدا صلی الله علیه و آله بالنبوّه واصطفاه علی جمیع البریّه و لکن بعد غیبه وحیره فلا یثبت فیها علی دینه إلاّ المخلصون المباشرون لروح الیقین الّذین أخذ اللّه عزّوجلّ میثاقهم بولایتنا و کتب فی قلوبهم الإیمان و أیّدهم بروح منه (۱).

۱۱ / ۲ ــ و فیه : حدّثنا علیّ بن عبداللّه الورّاق رحمه الله (۲) قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الکوفیّ، عن عبداللّه بن موسی الرویانیّ، قال : حدّثنی عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی رضی الله عنه ، عن الإمام محمّد بن علیّ الرضا، عن أبیه، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام .

و حدّثنا محمّد بن أحمد الشیبانی رضی الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الکوفیّ، قال: حدّثنا سهل بن زیاد الآدمیّ قال : حدّثنا عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی رضی الله عنه ،



---

۱- ۱. کمال الدین : ۳۰۴ ح ۱۶ .

۲- ۲. فی المصدر : علیّ بن أحمد بن موسی رضی الله عنه .

عن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب، عن أبیه، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام قال : للقائم منّا غیبه أمدها طویل کأنّی بالشیعه یجولون جولان النعم فی غیبته، یطلبون المرعی فلا یجدونه، ألا فمن ثبت منهم علی دینه و لم یقس قلبه لطول أمد غیبه إمامه فهو معی فی درجتی یوم القیامه .

ثمّ قال علیه السلام : إنّ القائم منّا إذا قام لم یکن لأحد فی عنقه بیعه، فلذلک تخفی ولادته و یغیب شخصه (۱).

۱۲ / ۳ _ و فیه : حدّثنا أبی رضی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، عن زیاد المکفوف، عن عبداللّه بن أبی عفیف (۲) الشاعر قال : سمعت أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام یقول : کأنّی بکم تجولون جولان الإبل یبتغون المرعی فلا تجدونه یا معشر الشیعه (۳).

۱۳ / ۴ _ و فیه : حدّثنا أبی و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبی الجارود زیاد بن المنذر، عن عبداللّه بن أبی عفیف (۴) الشاعر قال : سمعت أمیرالمؤمنین علیه السلام یقول : کأنّی بکم تجولان جولان الإبل تبتغون المرعی فلا تجدونه یا معشر الشیعه (۵).



---

۱- ۱. کمال الدین : ۳۰۳ ح ۱۴ .

۲- ۲. فی المصدر : أبی عقبه .

۳- ۳. کمال الدین : ۳۰۴ ح ۱۷ .

۴- ۴. فی المصدر : أبی عقبه .

۵- ۵. کمال الدین : ۳۰۴ ح ۱۸ .

۱۴ / ۵ ــ و فیه : حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضـی الله عنه ، عن زید بن الضـخم (۱) قال : سـمعت أمیرالمؤمنین علیه السلام یقول : کأنّی بکم تجولون جولان النعم تطلبون المرعی فلا تجدونه (۲).

۱۵ / ۶ ــ و فیه : حدّثنا علیّ بن محمّد بن محمّد الورّاق (۳) قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن إبراهیم بن هاشم، عن إسحاق بن محمّد الصیرفی، [ عن هشام ]، عن فرات بن أحنف ، عن الأصبغ بن نباته قال : ذکر عنـد أمیر المؤمنین علیه السـلام القائم علیه السلام فقال : أما لیغیبنّ حتّی یقول الجاهل : ما للّه فی آل محمّد حاجه (۴).

۱۶ / ۷ ــ و فیه : حدّثنا أبی رضی الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه قال : حدّثنا ابن مسلم، عن سعدان ، عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبـداللّه، عن آبـائه ، عن علیّ علیهم السـلام أنّه قـال فی خطبه [ له ] علی منبر الکوفه : اللهمّ إنّه لابـدّ لأرضک من حجّه لـک علی خلقـک ، یهـدیهم إلی دینـک ، و یعلّمهم علمک لئلاّ تبطل حجّتک ولا تضلّ أتباع أولیائک بعـد إذ هـدیتهم به، إمّا ظـاهر لیس بالمطـاع أو مکتتم مترقّب، إن غاب عن الناس شـخصه فی حال هـدایتهم، فإنّ علمه و آدابه فی قلوب المؤمنین مثبته، فهم بها عاملون (۵).

۱۷ / ۸ ــ و فیه : حدّثنا أبی و محمّد بن الحسن رضـی اللّه عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، و محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب،



---

۱- ۱. فی المصدر : یزید بن الضخم .

۲- ۲. کمال الدین : ۳۰۲ ح ۱۲ .

۳- ۳. فی المصدر : علیّ بن عبداللّه الورّاق .

۴- ۴. کمال الدین : ۳۰۳ ح ۱۵ .

۵- ۵. کمال الدین : ۳۰۲ ح ۱۱ .

والهیثم بن أبی مسروق النهدی، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبی إسحاق الهمدانیّ قال : حدّثنی ثقه من أصحابنا أنّه سمع أمیرالمؤمنین علیه السلام یقول : اللهمّ إنّک لا تخلی الأرض من حجّه لک علی خلقک ظاهر أو خائف (۱) مغمور لئلاّ تبطل حججک و بیّناتک (۲).

۱۸ / ۹ _ و فیه : حدّثنا أبی، و محمّد بن الحسن، و محمّد بن علیّ ماجیلویه رضی اللّه عنهم قالوا : حدّثنا محمّد بن أبی القاسم ماجیلویه، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ القریشیّ المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقری، عن عمر بن سعد، عن فضیل بن ضریح (۳)، عن کمیل بن زیاد النخعی .

و حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه ، عن محمّد بن الحسن الصفّار، و سعد بن عبداللّه، و عبداللّه بن جعفر الحمیریّ، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، و إبراهیم بن هاشم جمیعا، عن عبدالرحمن بن أبی نجران، عن عاصم بن حمید، عن أبی حمزه الثمالی، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاریّ، عن کمیل بن زیاد النخعیّ .

و حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن عبدالوهّاب بن نصر بن عبدالوهّاب القرشیّ قال : أخبرنی أبوبکر محمّد بن داود بن سلیمان النیسابوریّ قال : حدّثنا موسی بن إسحاق الأنصاریّ القاضی بالری قال : حدّثنا أبو نعیم ضرار بن صرد التیمیّ قال : حدّثنا عاصم بن حمید الحنّاط، عن أبی حمزه، عن عبدالرحمن بن جندب الفزاریّ، عن کمیل بن زیاد النخعیّ .



---

۱- ۱. فی المصدر : خاف .

۲- ۲. کمال الدین : ۳۰۲ ح ۱۰ .

۳- ۳. فی المصدر : فضیل بن خدیج .

و حـدّثنا أحمـد بن زياد بن جعفر [ الحنّاط ] (۱) الهمـدانىّ قال : حـدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن عبدالرحمن بن جندب الفزارىّ، عن كميل بن زياد النخعىّ .

و حـدّثنا الشيـخ أبو سـعيد محمّـد بن الحسن بن علىّ بن محمّـد بن أحمـد بن علىّ بن الصلت القمّى رضـى الله عنه قال : حدّثنا محمّـد بن عبّاس الهروىّ قال : حـدّثنا أبوعبـدالله محمّـد بن إسحاق بن سـعيد السـعدى قال : حدّثنا أبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظلىّ الرازىّ قـال : حـدّثنا إسـماعيل بـن موسـى الفزارىّ، عن عـاصم بن حميـد، عن أبى حمزه الثمـالى، عن عبـدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعى ــ واللفظ لفضـيل بن ضريح (۲)، عن كميل بن زياد ــ قال : أخـذ أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السـلام بيـدى و أخرجنى إلى ظهر الكوفه فلمّا أصـحر تنفّس ثمّ قال : يا كميل إنّ هـذه القلوب أوعيه فخيرها أوعاها، إحفظ عنّى ما أقول لك : الناس ثلاثه عالم ربّانىّ، و متعلّم على سبيل نجاه، و همـج رعاع، أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كلّ ريـح، لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجأوا إلى ركن وثيق .

يـا كميـل العلم خير من المـال، العلم يحرسـك و أنت تحرس المـال، والمـال تنقصه النفقه، والعلم يزكوا على الإنفـاق، يا كميل محبّه العلم دين يدان به، يكسب الإنسان به الطاعه فى حياته و جميل الأحدوثه بعد وفاته، و منفعه المال تزول بزواله (۳).



---

۱- ۱. ليس فى المصدر .

۲- ۲. فى المصدر : خديج .

۳- ۳. فى بعض نسخ المصدر : و صنيع المال يزول بزواله .

يا كميل هلك خزّان المال (۱) و هم أحياء، والعلماء باقون ما بقی الدهر، أعيانهم مفقوده، و أمثالهم فی القلوب موجوده .

هاه، إنّ هيهنا _ و أشار بيده إلی صدره _ لَعِلما جمّا لو أصبت له حمله، بل أصبت لقناً غير مأمون عليه، يستعمل آله الدّين للدنيا، و يستظهر (۲) بحجج اللّه عزّوجلّ علی خلقه، و بنعمته علی عباده (۳) ليتّخذه الضعفاء وليجه دون وليّ الحقّ، أو منقادا لحمله العلم لا بصيره له فی إحيائه (۴)، ينقدح الشكّ فی قلبه بأوّل عارض من شبهه، ألا لا ذا و لا ذاك ! أو منهوما باللذّات، سلس القياد للشهوات، أو مغرّی (۵) بالجمع والإدّخار، ليسا من رُعاه الدين فی شیء، أقرب شبها بهما الأنعام السائمه، كذلك يموت العلم بموت حامليه .

اللّهمّ بلی لا تخلو الأرض من قائم للّه بحجج، إمّا ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا (۶)، لئلّا تبطل حجج اللّه و بيّناته، [ و ] كم ذا و أين أولئك ؟ أولئك واللّه الأقلّون عددا، والأعظمون خطرا، بهم يحفظ اللّه حججه و بيّناته حتّی يودعوها نظراءهم و يزرعوها فی قلوب أشباههم، هجم بهم العلم علی حقائق الأمور، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون، و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون، و صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقه بالمحلّ الأعلی، يا كميل أولئك خلفاءاللّه فیأرضه، والدعاه إلی دينه، آه آه شوقا إلی رؤيتهم، وأستغفر اللّه لی ولكم .



---

۱- ۱. فی المصدر : مات خزّان الأموال .

۲- ۲. فی المصدر : مستظهراً .

۳- ۳. فی المصدر : و بنعمه علی أوليائه .

۴- ۴. و فی بعض نسخ المصدر : أو منقاداً لحمله الحقّ لا بصيره له فی إحيائه .

۵- ۵. فی المصدر : أو مغرماً .

۶- ۶. فی المصدر : لا تخلو الأرض من قائم بحجّه ظاهر مشهور أو خاف مغمور .

و فی روایه عبدالرحمن بن جندب : فانصرف إذا شئت .

و حدّثنا بهذا الحدیث أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد السراج الهمدانی بهمدان قال : حدّثنا أبو أحمد القاسم بن أبی صالح قال : حدّثنا موسی بن إسحاق القاضی الأنصاریّ قال : حدّثنا أبو نعیم ضرار بن صرد قال : حدّثنا عاصم بن حمید الحنّاط، عن أبی حمزه الثمالی، عن عبدالرحمن بن جندب الفزاریّ، عن کمیل بن زیاد النخعیّ قال : أخذ أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام بیدی فأخرجنی إلی ناحیه الجبّانه، فلمّا أصحر جلس، ثمّ قال : یا کمیل بن زیاد إحفظ عنّی ما أقول لک : القلوب أوعیه فخیرها أوعاها .

و ذکر الحدیث مثله إلاّ أنّه قد قال فیه : اللهمَّ بلی لا تخلو الأرض من قائم بحجّه لئلاّ تبطل حجج اللّه و بیّناته، و لم یذکر فیه : ظاهرا مشهورا أو خائفا مغموراً، و قال فی آخره : إذا شئت فقم .

و حدّثنا بهذا الحدیث الحاکم أبو محمّد بکر بن علیّ بن محمّد بن الفضل الحنفیّ الشاشیّ بإیلاق قال : أخبرنا أبوبکر محمّد بن عبداللّه بن إبراهیم البزّاز الشافعی بمدینه السلام قال : حدّثنا موسی بن إسحاق القاضی قال : حدّثنا ضرار بن صرد، عن عاصم بن حمید الحنّاط، عن أبی حمزه الثمالی، عن عبدالرحمن بن جندب الفزاریّ، عن کمیل بن زیاد النخعیّ قال : أخذ علیّ بن أبی طالب علیه السلام بیدی فأخرجنی إلی ناحیه الجبّانه، فلمّا أصحر جلس، ثمّ تنفّس، ثمّ قال : یا کمیل بن زیاد إحفظ عنّی ما أقول لک : القلوب أوعیه فخیرها أوعاها، الناس ثلاثه : فعالم ربّانی، و متعلّم علی سبیل نجاه، و همج رعاع أتباع کلّ ناعق . و ذکر الحدیث بطوله إلی آخره .

و حدّثنا بهذا الحدیث أبو الحسن علیّ بن عبداللّه بن أحمد الأسواریّ بإیلاق

قال : حدّثنا مكّى بن أحمد بن سعدويه البرعىّ (۱) قال : أخبرنا عبداللّه بن محمّد بن الحسن البرقىّ (۲) قال : حدّثنا محمّد بن إدريس أبوحاتم قال : حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزارىّ، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، [ عن ] ثابت بن أبى صفيّه، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد قال : أخذ بيدى علىّ بن أبى طالب عليه السلام فأخرجنى إلى الجبّانه، فلمّا أصحر جلس، ثمّ تنفّس، ثمّ قال : يا كميل بن زياد القلوب أوعيه فخيرها أوعاها . وذكر الحديث بطوله إلى آخره مثله.

و حدّثنا بهذا الحديث أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ العدل قال : حدّثنا موسى بن إسحاق القاضى، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبى حمزه الثمالى، عن عبدالرحمن بن جندب الفزارىّ، عن كميل بن زياد النخعىّ . و ذكر الحديث بطوله إلى آخره .

و حدّثنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمّد بكر بن علىّ بن محمّد بن الفضل الحنفىّ الشاشىّ بإيلاق قال : أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبداللّه إبراهيم البزّاز الشافعى بمدينه السلام قال : حدّثنا بشر بن موسى أبو علىّ الأسدىّ قال : حدّثنا عبداللّه بن الهيثم قال : حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمّد بن أحمد النخعىّ قال : حدّثنا عبداللّه بن الفضل بن عبداللّه بن أبى الهيّاج (۳) بن محمّد بن أبى سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب قال : حدّثنا هشام بن محمّد السائب أبو منذر الكلبىّ، عن أبى مخنف لوط بن يحيى، عن فضل بن ضريح (۴)، عن كميل بن زياد النخعىّ قال :



---

۱- ۱. فى المصدر : البزذعى .

۲- ۲. فى المصدر : المشرقىّ .

۳- ۳. فى بعض نسخ المصدر : أبى الصباح .

۴- ۴. فى المصدر : خديج .

أخـذ بيدى أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السـلام بالكوفه، فخرجنا حتّى انتهينا إلى الجبّانه . و ذكر فيه : اللهمّ بلى لا تخلو الأرض من قائم [ للّه ] (۱) بحجّه ظاهر مشـهور أو باطن مغمور لئلّا تبطل حجج اللّه و بيّناته ، و قال فى آخره : إنصرف إذا شئت .

و حـدّثنى أبى رضـى الله عنه قال : حـدّثنا سـعد بن عبـداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن عبداللّه بن الفضل بن عيسـى، عن عبداللّه النوفلى، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن هشام الكلبىّ، عن أبى مخنف لوط بن يحيى، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زيـاد : أنّ أميرالمؤمنين عليه السـلام قال لى فى كلام طويل : اللّهمّ إنّك لا تخلى الأرض من قائم [ للّه ] بحجّه إمّا ظاهر مشـهور أو خائف مغمور لئلّا تبطل حجج اللّه و بيّناته .

حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه رضـى الله عنه قال : حدّثنى عمّى محمّد بن أبى القاسم، عن محمّد بن علىّ الكوفىّ، عن نصـر بن مزاحم، عن أبى مخنف لوط بن يحيى الأزدىّ، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعىّ قال : قال لى أميرالمؤمنين عليه السـلام ــ فى كلامـ [ له ] طويـل ــ : اللّهمّ بلى لاـ تخلو الأرض من قائم للّه بحجّه ظاهر مشـهور أو خاف مغمور، لئلّا تبطل حجج اللّه و بيّناته . [ و قال فى آخره : انصرف إذا شئت ] (۲).

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسـرور رضى الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن عبدالرحمن بن جندب ، عن كميل بن زياد النخعىّ قال : سمعت



---

۱- ۱. ليس فى المصدر .

۲- ۲. من المصدر .

عليّا علیه السلام يقول فی كلام له طويل (۱) : اللّهمّ إنّک لا تخلی الأرض من قائم بحجّه ظاهر أو خاف مغمور لئلّا تبطل حججک و بيّناتک .

و حدّثنا محمّد بن موسی [ بن ] (۲) المتوكّل رضی الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبی عبداللّه الكوفیّ قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكی قال : حدّثنا عبداللّه بن أحمد قال : حدّثنا أبو زهير عبدالرحمن بن موسی البرقیّ قال : حدّثنا محمّد بن الزيّات، عن أبی صالح، عن كميل بن زياد قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام فی كلام طويل : اللّهمّ انّک لا تخلّی الأرض من قائم بحجّه إمّا ظاهر أو خاف مغمور لئلاّ تبطل حججک و بيّناتک . و لهذا الحديث طرق كثيره (۳).

أقول : و هذا الخبر ــ أی قوله عليه السلام للكميل ــ مذكور فی كتب الغيبه، قال النعمانیّ : أليس فی كلام أميرالمؤمنين عليه السلام : « ظاهر معلوم » بيان أنّه يريد المعلوم الشخص والموضع ؟ و قوله : « و إمّا خائف مغمور » أنّه الغائب الشخص، المجهول الموضع ؟ (۴)

ثم أقول : هذا الخبر فی بعض الأسانيد : إمّا خاف، و هو صريح فی الغيبه .



---

۱- ۱. فی المصدر : فی آخر كلام له .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. كمال الدين : ۲۸۹ ح ۲ . و رواه أيضاً فی علل الشرائع ( : ص ۱۹۵ ) عن أبيه مثله . وأورد الطوسی فی الأمالی ( : ۱ / ۱۹ ) عن الصدوق، عن أبيه بسنده عن فضيل . هذا مصادر الحديث من طريق إبن بابويه القمّی، و أمّا من غير طريقه فانّ لهذه الروايه أكثر من عشرين طريقاً تنتهی إلی أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه كميل عنه، وفی بعض الطرق بروايه من يوثق به أصحابه، أو ثقه من أصحابنا ( الكافی : ۱ / ۱۷۸ و ۳۳۹ ؛ و بحار الأنوار : ۲۳ / ۴۴ و ۴۹ ؛ و أمالی المفيد : ۱۵۴ ؛ و بصائر الدرجات : ۴۸۶ ؛ و نهج البلاغه : حكمه ۱۴۷ ).

۴- ۴. الغيبه للنعمانی : ۱۳۶ .

و أمّا بيان ما فی هذا الخبر من الألفاظ والكلمات :

فقوله : « فلمّا أصحر »، هو بالصاد والحاء والراء المهملات، قال فی المصباح المنير : أصحر الرجل للصحراء إصحارا : برز لها (۱).

قوله : « تنفّس »، قال فيه : و تنفّس : أدخل النفس إلی باطنه و أخرجه (۲). و فی بعض الأخبار : « تنفّس الصعداء »، قال فی الصحاح : الصعدآء بالمدّ : تنفّس ممدود (۳). و فی القاموس : و كالبُرَحاءِ تنفّس طويل (۴)، إنتهی . فهو بضمّ الصاد وفتح العين المهملتين .

قوله : « عالم ربّانی »، قال فی القاموس : الربّانی : المتألّه، العارف باللّه عزّوجلّ، والحبر منسوب إلی الربّان، و فعلان يبنی من فَعِل كثيراً كعطشان وسكران، و من فَعَل قليلاً كنعسان، أو منسوب إلی الرَّبّ، أی اللّه تعالی، فالربّانی كقولهم : إلهیّ، و نونه كلحيانی، أو هو لفظه سريانيّه (۵).

و فی الصحاح : الربّانی : المتألّه العارف باللّه تعالی، و قال سبحانه : كونوا ربّانيّين (۶)، إنتهی .

و فی مجمع البحرين : الربّانيّون : الكاملون العلم والعمل، قال أبوالعبّاس أحمد بن يحيی : إنّما قيل للفقهاء الربّانيّون، لأنّهم يربّون العلم أی يقومونه .



---

۱- ۱. المصباح المنير : ۳۳۴ .

۲- ۲. المصباح المنير : ۶۱۷ .

۳- ۳. الصحاح : ۲ / ۴۹۸ .

۴- ۴. القاموس المحيط : ۱ / ۵۹۱ .

۵- ۵. القاموس المحيط : ۱ / ۷۰ .

۶- ۶. الصحاح : ۱ / ۱۳۰ .

و فی الکشّاف : الربّانی شدید التمسّک بدین اللّه و طاعته . و قال الطبرسی : الّذی یربّ أمر الناس بتدبیره و إصلاحه .

إلی أن قال : قیل : منسوب إلی الربّ بزیاده الألف و النون للمبالغه، و قیل : هو من الربّ بمعنی التربیه کانوا یربّون المتعلّمین بصغار العلوم قبل کبارها (۱).

أقول : والأصحّ أنّه منسوب إلی الربّ بزیاده الألف و النون للمبالغه، أو إلی الربّیان و هو أیضاً مبنیّ من الربّ کما عرفت من القاموس، و علی کلّ حال لا دخل للربّی فی هذا المعنی، قال فی الصحاح : الربّی واحد الربّانیّین و هم الألوف من الناس، قال تعالی : « وَ کَأَیِّنْ مِنْ نَّبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ (۲) » (۳).

قوله : « همج رعاع »، الهمج بالجیم، قال فی المصباح : الهمج : ذباب صغیر کالبعوض یقع علی وجوه الدَّوابّ، الواحده : همجه، مثل قصب و قصبه، و قیل : هو دود یتفقا عن ذباب و بعوض، و یقال للرعاع همج علی التشبیه (۴).

و فی القاموس : الهمج محرّکه : ذباب صغیر کالبعوض یسقط علی وجوه الغنم والحمیر والغنم المهزوله والحمقی، و علی کلّ حال لیس جمعا (۵).

و فی مجمع البحرین و تبعه البهائی : هو جمع همجه (۶) ؛ و فیه نظر ظاهر .

و فیه أی فی المجمع أیضاً : و یستعار للأسقاط من الناس والجهله، و یقال

ص: ۲۷

---

۱- ۱. مجمع البحرین : ۲ / ۱۲۸ .

۲- ۲. آل عمران : ۱۴۶ .

۳- ۳. الصحاح : ۱ / ۱۳۲ .

۴- ۴. المصباح المنیر : ۶۴۰ .

۵- ۵. القاموس المحیط : ۱ / ۴۳۶ .

۶- ۶. مجمع البحرین : ۴ / ۴۳۴ ؛ و الأربعون حدیثاً : ۴۲۶ .

للرعاع من الناس : همج، والرعاع بالمهملات و فتح الأوّل : العوام والسفله، و فى الحديث : نحن العرب و شيعتنا منّا و سائر الناس همج أو هيج، قال الراوى : قلت : و ما الهمج ؟ قال : الذّباب، قلت : و ما الهيج ؟ قال : البقّ (۱)، إنتهى .

و فى المصباح : الرعاع بالفتح : السِّفله من الناس، الواحد : رعاعه، و يقال : هم أخلاط الناس (۲).

قوله : « أتباع كلّ ناعق »، قال فى القاموس : نَعَقَ بِغَنَمِهِ كَمَنَعَ و ضَرَبَ نَعْقا ونعيقا : صاح بها و زجرها، والغُراب صاحَ (۳).

و فى شرح الأربعين : والمراد أنّهم لعدم ثباتهم على عقيده من العقائد و تزلزلهم فى أمر الدين يتّبعون كلّ راعٍ و يعتقدون بكلّ مدَّعٍ، و لعلّ فى جمع هذا القسم و أفراد القسمين الأوّلين إيماء إلى قلّتهما و كثرته (۴).

أقول : و فيه نظر أيضا لعدم معلوميّه جمعهما كما لا يخفى، والوصف بالإتّباع بملاحظه المعنى .

قوله : « يكسب الإنسان الطاعه فى حياته »، يكسب إمّا من أفعال المجرّد بحذف كلمه به، أو بمعنى يكسب بالضمّ، قال فى القاموس : و كَسَبَهُ : جَمَعَهُ و فلانا مالاً كأكْسَبَهُ إيّاه فكسبه هو (۵). و إمّا من أفعال المزيد، إمّا من الإفعال أو من التفعيل .

ص: ۲۸

---

۱- ۱. مجمع البحرين : ۴ / ۴۳۴ .

۲- ۲. المصباح المنير : ۲۳۰ .

۳- ۳. القاموس المحيط : ۳ / ۴۱۳ .

۴- ۴. الأربعون حديثاً : ۴۲۶ .

۵- ۵. القاموس المحيط : ۱ / ۲۸۳ .

و قال البهائی فی الأربعین : یکسب بضمّ حرف المضارعه من أکسب، والمراد أنّه یکسب الإنسان طاعه اللّه تعالی أو یکسبه طاعه العباد له (۱).

قوله : « و جمیل الأحدوثه بعد وفاته »، الأحدوثه کما فی القاموس : ما یتحدّث به (۲). والمراد من جمیل الأحدوثه الثناء والکلام الجمیل، أی ذکر الخیر له بعد وفاته .

والأحدوثه، کما فی الأربعین ومجمع البحرین : مفرد الأحادیث (۳). و فیه نظر، بل الأحادیث جمع الحدیث شاذّ کما صرّح به فی القاموس (۴)، و ما ذکراه مأخوذ من الفرّاء، قال : و فی الصحاح : والحدیث الخبر، یأتی علی القلیل والکثیر، ویجمع علی أحادیث علی غیر قیاس، قال الفرّاء : نری أنّ واحد الأحادیث أحدوثه، ثمّ جعلوه جمعا للحدیث (۵)، إنتهی .

و هو أیضا یدلّ علی أنّها جمع للحدیث لا الأحدوثه، و إن لم یوافق القیاس .

قوله : « و أمثالهم فی القلوب موجوده »، الأمثال : جمع مَثَل، والمثل بفتحتین، قال فی القاموس : المِثْلُ بالکسر والتحریک و کأمیر : الشِّبْهُ، الجمع : أمثال، والمَثَلُ محرَّکه : الحجَّهُ والحَدیثُ والصِّفَهُ، و منه : « مثل الجنّه الّتی » (۶).

و قال فی الصحاح : یقال : هذا مثله و مثله کما یقال : هذا شبهه و شبهه بمعنی .



---

۱- ۱. الأربعون حدیثاً : ۴۲۷ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۱ / ۱۶۴ .

۳- ۳. مجمع البحرین : ۱ / ۴۷۰ ؛ والأربعون حدیثاً : ۴۲۷ .

۴- ۴. القاموس المحیط : ۱ / ۳۵۴ .

۵- ۵. الصحاح : ۱ / ۲۷۸ .

۶- ۶. القاموس المحیط : ۴ / ۶۵ .

إلى أن قال : و مثل الشيء أيضا صفته (١)، إنتهى .

و فى مجمع البحرين : يقال : هذا مثلك أى صفتك، كما قال تعالى : « إِنَّما مَثَلُ الْحَياهِ الدُّنْياء » (٢) و قال : « وَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوراه » (٣) أى صفتهم فيها، و قال : « مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُون » (۴) و « مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا » (۵). و قال : « لِلَّذِينَ لايُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ مَثَلُ السَّوء» أى الصفه الذميمه، وقال: «وَلِلّهِ الْمَثَلُ الأَعْلى»(۶)، و فسّر بالتوحيد والخلق والأمر و نفى كلّ إله سواه (٧)، إنتهى .

فقوله : « و أمثالهم فى القلوب موجوده »، أى صفاتهم الحسنه و أوصافهم المستحسنه محفوظه فى القلوب، أو يكون المراد أنّ صورهم فى القلوب موجوده.

و فى مجمع البحرين : و فى حديث كميل عن أميرالمؤمنين عليه السلام : و أمثالهم فى القلوب موجوده، قال بعض الشارحين : الأمثال جمع مثل بالتحريك، و هو فى الأصل بمعنى النظير، ثمّ استعمل فى القول السائر المُمثَّل له شأن و غرابه، و هذا هو المراد بقوله عليه السلام : و أمثالهم فى القلوب موجوده، أى حكمهم و مواعظهم محفوظه عند أهلها، يعملون بها و يهتدون بمنارها (٨)، إنتهى .

أقول : و فى شرح الأربعين للبهائى هذا، إلاّ أنّ فيه : ثمّ استعمل فى القول



---

١- ١. الصحاح : ۵ / ١٨١۶ .

٢- ٢. يُونسْ : ٢۴ .

٣- ٣. الفَتح : ٢٩ .

۴- ۴. الرعد : ٣٧ .

۵- ۵. إبراهيم : ١٨ .

۶- ۶. النّحل : ۶٠ .

٧- ٧. مجمع البحرين : ۴ / ١۶٨ .

٨- ٨. مجمع البحرين : ۴ / ١٧٠ .

السائر الممثّل مضربه بمؤدّاه (١)، ثمّ فی الکلام الذی له شأن و غرابه (٢).

فإن کان المراد ببعض الشارحین البهائی، یکون فی الکلام سقط .

أقول : و استعمالهم الأخیر لم یظهر لنا حتّی یکون هذا معنی الخبر، والأظهر ما ذکرناه و هو الأوفق بقوله : أعیانهم مفقوده .

قوله : « هاه »، و فی بعض النسخ : « آه، آه »، لم نجد الأوّل فی اللّغه، و أمّا الثانی ففی القاموس : أَوْهُ کجَیْرِ و حَیْثُ و أَیْنَ، و آه و أوِّه بکسر الهاء والواو المشدَّده، و أوِّ بحذف الهاء، و أوَّه بفتح الواو المشدّده، و آوُوهُ بضم الواو، و آهٍ بکسر الهاء منوَّنَهً، و آوٍ منوّنهً و غیر منوّنه .

إلی أن قال : کلمه تقال عند الشِّکایه أو التَّوَجُّع (٣).

و فی الصحاح : قولهم عند الشکایه : أوه ( من کذا ) ساکنه الواو و ربما قلّبوا الواو ألفا، فقالوا : آه ( من کذا ) وربما شدّدوا الواو و کسروها وسکنوا الهاء، فقالوا : أوّه من کذا وربما حذفوا مع التشدید الهاء فقالوا : أوّ من کذا بلا مدّ، وبعضهم یقول : آوَّآهْ بالمدّ والتشدید و فتح الواو ساکنه الهاء لتطویل الصوت بالشکایه (۴)، إلی آخر ما فیه .

و بالجمله : هذه بأقسامها کلمه عند الشکایه والتحزّن، و لعلّه منها : هاه .

قوله : « لعلما جمّا »، الجمّ کما فی الصحاح و غیره : الکثیر (۵)، قال تعالی :



---

١- ١. فی المصدر هکذا : مضربه بمورده .
٢- ٢. الأربعون حدیثاً : ۴٢٧ .
٣- ٣. القاموس المحیط : ۴ / ۴٠٠ .
۴- ۴. الصحاح : ۶ / ٢٢٢۵ .
۵- ۵. الصحاح : ۵ / ١٨٨٩ .

« وَتُحِبُّونَ الْمالَ حُبًا جَمًّا » (١).

قوله: « لو أصبت له حمله »، حمله بالفتحات جمع حامل، وجواب لو محذوف، أى : لبذلته له، و يحتمل أن يكون تأوّهه من عدم وجود حمله، فلا جواب لِلَوْ حينئذ .

قوله : « بـل أصبت له لقنـاً »، اللقن : سـريع الفهم، قـال فى الصـحاح : غلاـم لقن : سـريع الفهـم، والإسم اللقانه (٢). فهذا الكلام إضراب عن الأوّل ؛ و فى بعض النسخ : بلى .

قوله : « يستظهر حجج اللّه على خلقه »، قال فى شرح الأربعين : أى يطلب الغلبه عليهم بما عرّفه اللّه سبحانه من الحجج (٣).

أقول : بل الظاهر أن يكون المعنى : يطلب الغلبه على حجج اللّه ؛ و يستظهر يتعدّى بالباء بمعنى الغلبه، قال فى القاموس : أظهرت به، و عليه : غلبه (۴). فإن كان مراده هذا المعنى، فهو صحيح .

قوله : « أو منقادا »، عطف على قوله : « لقناً »، و هذا نوع آخر من الّذين أصابهم عليه السلام .

قوله : « لا بصـيره له فى أحيائه » كذا فى بعض النسخ (۵)، أى فى ترويجه و تقويته . و فى بعض الآخر بالنون بعـد الحاء المهمله كما ضبطه فى شرح الأربعين،



---

١- ١. الفَجر : ٢٠ .

٢- ٢. الصحاح : ۶ / ٢١٩۶ .

٣- ٣. الأربعون حديثاً : ۴٢٨ .

۴- ۴. القاموس المحيط : ٢ / ٨٢ .

۵- ۵. قال البهائى قدس سره : كذا فى نسخ أمالى إبن بابويه رحمه الله ( الأربعون حديثاً : ۴٢٨ ، الهامش ).

قال : بفتح الهمزه و بعدها حاء مهمله ثمّ نون : أی جوانبه، أی لیس له غور و تعمّق فیه (۱).

أقول : و فی مجمع البحرین : الحنو : واحد الأحناء ، و هی الجوانب، و منه لا ـ بصیره له فی أحنائه بفتح الهمزه، أی فی جوانبه، أی لیس له غور و تعمّق . و فی بعض النسخ احیائه بالیاء المثنّاه من تحت، أی فی ترویجه و تقویته (۲).

قوله : « لا ـ ذا و لا ـ ذاک »، و فی بعض النسخ و لعلّه الأصحّ لیس فیه الا ـمه، بل هکذا : ألا لا ذا و لا ذاک، فألا حرف تنبیه أی الذی أریده و أطلبه، لا ذا أی المنقاد لحمله العلم، و لا ذاک أی اللقن الغیر المأمون، و هذه جمله معترضه ؛ أو یکون المراد أنّ هذا النوع لا من القبیل الأوّل و هم الحمله المأمون، و لا من القبیل الثانی لعدم إدراکهم .

قوله : « فمنهوم »، فی بعض النسخ، و لعلّه الأصحّ : « أو منهوما »، فیکون معطوفا علی قوله : « لقنا »، و هم النوع الثالث . والنهم کما فی القاموس : محرّکه : إفراط الشهوه فی الطعام و أن لا تمتلی ء عین الأکل و لا یشبع، و بلوغ الهمه والشهوه فی الشیء . و هو منهوم بکذا : مولع به (۳).

قوله : « سلس القیاد للشهوات »، أی سهل الإنقیاد لها من غیر توقّف .

قوله : « أو مغرّی بالجمع والإدخار »، هو بفتح الراء، قال فی مجمع البحرین : والمغری بالشیء : المولع به من حیث لا یحمله علیه حامل . و منه قوله علیه السلام : أو مغرّی بالجمع والإدخار، أی شدید الحرص علی جمع المال و ادّخاره کأنّ أحدا



---

۱- ۱. الأربعون حدیثاً : ۴۲۸ .

۲- ۲. مجمع البحرین : ۱ / ۵۹۲ .

۳- ۳. القاموس المحیط : ۴ / ۲۶۰ .

یغریه بذلک و یبعثه علیه (۱)، إنتهی .

والظاهر أنّه أیضا عطف علی قوله : « لقناً » فیکون إشاره إلی نوع رابع، والفرق بینه و بین النوع السابق أنّ النوع السابق منهوم و حریص علی اللذّات الفانیه، و هذا علی جمع الأموال والذخائر .

قوله : « لیسا من رعاه الدین »، الرعاه : جمع الراعی کالولاه جمع الوالی بمعنی، و یمکن أن یکون الراعی بمعنی من یلاحظه و یراعیه، والأوّل أظهر، أی لیس المنهوم والمغرّی المذکوران من ولاه الدین فی أمر من الأمور، أی لیس لهما لیاقه ذلک بوجه . قال فی شرح الأربعین : و فیه إشعار بأنّ العالم الحقیقی والٍ علی الدین و قیّم [ علیه ] (۲) ؛ (۳).

و اختصاصهما بهذا الوصف أنّ النوعین الأوّلین یحفظان أنفسهم فی الظاهر بخلاف الأخیرین .

ثمّ إنّی بعد أن نوّعت ما فی کلامه علی أربعه أنواع، ظفرت بهذا الکلام من شرح الأربعین، قال : و قد قسّم علیه السلام الذین لیس لهم أهلیّه تحمّل العلم إلی أربعه أقسام، أوّلها : جماعه فسقه لم یریدوا بالعلم وجه اللّه سبحانه، بل انّما أرادوا به الریاء والسمعه، و جعلوه شبکه لاقتناص اللذّات الدنیّه والمشتهیات الدنیویه .

و ثانیها : قوم من أهل الصلاح و لکن لیس لهم بصیره فی الوصول إلی أغواره والوقوف علی أسراره، بل إنّما یصلون إلی ظواهره فتنقدح الشکوک فی قلوبهم من أوّل شبهه تعرض لهم .



---

۱- ۱. مجمع البحرین : ۳ / ۳۰۹ .

۲- ۲. لیس فی المصدر .

۳- ۳. الأربعون حدیثاً : ۴۲۸ .

و ثالثها : جماعه لا یتوصّلون بالعلم إلی المطالب الدنیویه و لا هم عادمون للبصیره فی إحیائه بالکلّیه، و لکنّهم أسراء فی أیدی القوی البهیمیه، منهمکون فی الملاذّ الواهیه الوهمیّه .

و رابعها : طائفه سلموا من تلک الصفات الذمیمه و سلکوا الطریقه المستقیمه لکنّهم لم یخلّصوا من صفه خسیسه أخری و هی حبّ المال وادّخاره و جمعه و إکثاره .

و بالجمله فلابدّ لطالب العلم الحقیقی من تقدیم طهاره النفس عن رذائل الأخلاق و ذمائم الأوصاف، إذ العلم عباده القلب و صلاته، و کما لا تصحّ الصلاه التی هی وظیفه الجوارح الظاهره إلاّ بتطهیر الظاهر من الأحداث والأخباث کذلک لا تصحّ عباده القلب و صلاته إلاّ بعد طهارته عن خبائث الأخلاق و أنجاس الأوصاف .

قوله : « کذلک یموت العلم بموت حاملیه »، أی مثل ما عدم من یصلح لتحمّل العلوم الحقیقیّه والمعارف الإلهیّه تعدم تلک العلوم والمعارف و تندرس آثارها بموت العلماء العارفین، لأنّهم لا یجدون من یلیق لتحمّلها بعدهم .

و لمّا کانت سلسله العلم والعرفان لا تنقطع بالکلّیه ما دام نوع الإنسان باقیا، بل لابدّ من إمام حافظ للدین فی کلّ زمان علی ما تقتضیه قواعد العدلیّه رضوان اللّه علیهم، إستدرک أمیرالمؤمنین علیه السلام [ کلامه ] (1) هذا بقوله : « اللّهمّ بلی لا تخلو الأرض من قائم للّه بحجّه إمّا ظاهر مشهور » کمولانا أمیرالمؤمنین علیه السلام فی أیّام خلافته الظاهره المتّفق علیها بین أهل الإسلام .



---

۱- ۱. من المصدر .

« أو خائف مغمور »، أی مستتر غیر ظاهر بالدعوه (۱) إلّا للخواصّ کما کان من حاله علیه السلام فی أیّام خلافه من تقدّم علیه، و کما کان من حال الأئمّه رحمه الله من ولده، وکما هو فیهذاالزمان من حال مولانا وامامنا الحجّه المنتظر علیه السلام (۲)، إنتهی کلامه.

أقول : و لعلّ المراد من قوله : « أو خائفا مغمورا » الإمام الغائب، کما یرشد ما فی بعض الأخبار التی أشرنا إلیها بلفظ « خاف »، فیکون علیه السلام فی زمان خلافه الخلفاء الثلاثه الملعونین من الظاهر المشهور، و کذا الأئمّه من ولده رحمه الله ، عدا الإمام الغائب علیه السلام .

قوله : « و کم هذا و أین »، کنایه عن قلّتهم و ترتّب عهدهم، لأنّ أقصی ما یکونون إثنا عشر إمام بعد إمام إلی زمان انقضاء الأئمّه و ختمهم بخاتمهم .

قوله : « و أولئک واللّه الأقلّون عددا والأعظمون خطرا »، المشار إلیه إمّا الصنفان من الظاهر المشهور والخائف المغمور، أو الصنف الثانی .

قوله: « حتّی یودّعوها نظرائهم »، أی یودّع کلّ واحد منهم، أی من الأئمّه علیهم السلام الحجج والبیّنات والعلوم نظیره من الإمام بعده . و فی بعض النسخ : فی قلوب أشیاعهم .

قوله: « هجم بهم العلم علی حقائق الأمور »، قال فی شرح الأربعین : شرع علیه السلام فی وصف حجج اللّه فی أرضه والحافظین لدینه، أی اطلعهم العلم اللدنّی علی حقائق الأشیاء محسوساتها و معقولاتها، وانکشفت لهم حجبها و أستارها، فعرفوها بعین الیقین علی ما هی علیه فی نفس الأمر من غیر وصمه ریب أو شائبه شکّ، فاطمأنّت لها قلوبهم واستراحت بها أرواحهم، و هذه هی الحکمه الحقیقیّه

ص: ۳۶

---

۱- ۱. فی المصدر هکذا : غیر متظاهر بالدعوی .

۲- ۲. الأربعون حدیثاً : ۴۲۸ _ ۴۳۰ .

التی من أوتیها فقد أوتی خیرا کثیراً (۱).

أقول : قال فی القاموس : هجم علیه هجوما : انتهی إلیه بغته (۲). فیکون المراد أنّ العلوم یلقی إلیهم من مباشره روح الیقین بغتهً من دون تحصیل، و ظاهر الترکیب یقتضی أن یکون هکذا : هجم علیهم العلم بحقائق الأمور، إلاّ أن یکون کلمه « علی » متعلّقه بهجم، أی هجم علی حقائق الأمور علمهم .

قوله : « و باشروا روح الیقین »، الظاهر أنّه بضمّ الراء، و هو الروح التی مع الأئمّه رحمه الله ، و قد وردت فیها أخبار کثیره جدّا، ذکرها فی البصائر فی أبواب عدیده، فلاحظها (۳)، و قد ذکرها اللّه تعالی فی کتابه : « وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوْحا مِنْ أَمْرِنا» (۴)، وقوله تعالی: « وَیَسْأَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی » (۵)، إلی غیر ذلک من الأخبار .

فما فی شرح الأربعین فی تفسیر هذا المقام : والروح بالفتح : الراحه (۶)، کما تری، و لا سیّما بعد قوله : « و باشروا » .

قوله : « واستلانوا ما استوعره المترفون »، الوعر : ضدّ السهل (۷). والتُّرفَهُ بالضم : النَّعمه، والطَّعام الطیّب، والشیء الظریف، کذا فی القاموس (۸).



---

۱- ۱. الأربعون حدیثاً : ۴۳۰ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۴ / ۲۶۶ .

۳- ۳. بصائر الدرجات : ۴۴۵ _ ۴۶۳ / الباب ۱۴ _ ۱۹ .

۴- ۴. الشوری : ۵۲ .

۵- ۵. الإسرَاء : ۸۵ .

۶- ۶. الأربعون حدیثاً : ۴۳۰ .

۷- ۷. القاموس المحیط : ۲ / ۲۱۸ .

۸- ۸. القاموس المحیط : ۳ / ۱۷۷ .

و فیه أیضا : المُتْرَفُ کَمُکْرَم : المتروک یصنع ما یشاء لا یُمْنَعُ والمُتَنَعِّمُ لا یُمْنَعُ من تَنَعُّمِهِ والجَبّار (۱).

أقول : و یمکن أن یجعل المترف فی هذا المقام بالمعنی الثانی، و إن أمکن إرجاعهما إلی واحد .

و فی شرح الأربعین : المترف : المتنعّم من الترفه بالضمّ [ و هی النعمه ] (۲)، أی استسهلوا ما استصعبه المتنعّمون من رفض الشهوات البدنیّه و قطع التعلّقات الدنیویّه و ملازمه الصمت والسهر والجوع والمراقبه والإحتراز من صرف ساعه من العمر فیما لا یوجب زیاده القرب منه تعالی شأنه، و أمثال ذلک، و قس علی هذه الفقره نظیرتها (۳) ؛ أی قوله : « و أنسوا ما استوحش منه الجاهلون ».

و قوله : « و صحبوا الدنیا بأبدان أرواحها معلّقه بالملأ الأعلی »، أی ترکوا اللذّات الفانیه التی تشتهیها الأنفس الحیوانیّه، لأنّ أرواح هذه الأبدان متعلّقه بالملأ الأعلی .

و قال فی الشرح : أی نفضوا عن أذیال قلوبهم غبار التعلّق بهذه الخربه الموحشه الدنیّه، و توجّهت أرواحهم إلی مشاهده جمال حضره الربوبیّه، فهم مصاحبون بأشباحهم لأهل هذه الدار، و بأرواحهم للملائکه المقرّبین الأبرار، و حسن أولئک رفیقاً (۴).

قوله: « آه، آه، شوقا إلی رؤیتهم »، قال فی الشرح : لا ریب فی شدّه شوقه علیه السلام

ص: ۳۸

---

۱- ۱. القاموس المحیط : ۳ / ۱۷۷ .

۲- ۲. لیس فی المصدر .

۳- ۳. الأربعون حدیثاً : ۴۳۰ .

۴- ۴. الأربعون حدیثاً : ۴۳۰ .

إليهم ، فإنّ الجنسيّه علّه الضمّ ، و هو عليه السلام أستاذ العارفين و قدوه الواصلين بعد سيّد المرسلين صلى الله عليه و آله ، فلا جرم اشتاقت نفسه الشريفه إلى مشاهده أبناء جنسه و أصحاب طريقته السالكين على آثاره والمقتبسين من أنواره سلام اللّه عليهم أجمعين (١).

١٩ / ١٠ ــ و فى كتاب الغيبه النعمانيّه : أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده الكوفىّ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن الدينورىّ، قال: حدّثنا علىّ بن الحسين (٢) الكوفىّ، عن عمره (٣) بنت أوس قالت : حدّثنى جدّى الحصين بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن سعد، عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام أنّه قال يوما لحذيفه بن اليمان : يا حذيفه لا تحدّث الناس بما لا يعلمون فيطغوا و يكفروا، إنّ من العلم صعبا شديدا مَحمَله لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إنّ علمنا أهل البيت سينكر و يبطل و يقتل رواته و يساء إلى من يتلوه بغيا و حسدا لما فضّل اللّه به عتره الوصىّ وصىّ النبىّ صلى الله عليه و آله .

يا ابن اليمان إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله تفل فى فمى و أمرّ يده على صدرى و قال : « اللّهمّ أعط خليفتى و وصيىّ، و قاضى دينى، و منجز وعدى و أمانتى، و ولىّ حوضى وناصرى على عدوّك و عدوّى، مفرّج الكرب عن وجهى ما أعطيت آدم من العلم، و ما أعطيت نوحا من الحلم و إبراهيم من العتره الطيّبه والسماحه، و ما أعطيت أيّوب من الصبر على البلاء، و ما أعطيت داود من الشدّه عند منازله الأقران، و ما أعطيت سليمان من الفهم، اللّهمّ لا تخف عن علىّ شيئا من الدنيا حتّى تجعلها كلّها بين عينيه مثل المائده الصغيره بين يديه .



---

١- ١. الأربعون حديثاً : ٤٣١ .

٢- ٢. فى المصدر : حسن .

٣- ٣. فى المصدر : عميره .

اللّهمّ أعطه جلاده موسى، واجعل فى نسله شبيه عيسى عليه السلام ، اللّهمّ إنّك خليفتى عليه و على عترته و ذرّيته الطيّبه المطهّره الّتى أذهبت عنها الرجس والنجس وصرفت عنها ملامسه الشيطان (۱)، اللّهمّ إن بغت قريش عليه، و قدّمت غيره عليه فاجعله بمنزله هارون من موسى إذ غاب عنه موسى ».

ثمّ قال لى : « يا علىّ كم فى ولدك من ولد فاضل يُقتل والناس قيام ينظرون لايغيرون ! فقبّحت أمّه ترى أولاد نبيّها يقتلون ظلما و هم لا يغيرون (۲)، إنّ القاتل والآمر والمساعد والّذى لا يغيّر (۳) كلّهم فى الإثم واللعان سواء مشتركون ».

يا ابن اليمان إنّ قريشا لا تنشرح صدورها و لا ترضى قلوبها و لا تجرى ألسنتها ببيعه علىّ و موالاته إلّا على الكُره والعمى والطغيان (۴)، يا ابن اليمان ستبايع قريش عليّا ثم تنكث عليه و تحاربه و تناضله و ترميه بالعظائم، و بعد علىّ يلى الحسن و سينكث عليه، ثمّ يلى الحسين فتقتله أمّه جدّه، فلعنت أمّه تقتل ابن بنت نبيّها و لا تعزّ من أمّه، و لُعن القائد لها والمرتب لفاسقها .

فوالّذى نفس علىّ بيده لا تزال هذه الأمّه بعد قتل الحسين ابنى فى ضلال وظلمه و عسفه (۵) و جور واختلاف فى الدين، و تغيير و تبديل لما أنزل اللّه فى كتابه، و إظهار البدع، و إبطال السنن، واختلال و قياس مشتبهات (۶) و ترك



---

۱- ۱. فى المصدر : الشياطين .

۲- ۲. فى بعض نسخ المصدر : لا ينصرون .

۳- ۳. فى المصدر : انّ القاتل والآمر والشاهد الذى لا يغيّر .

۴- ۴. فى المصدر : الصغار .

۵- ۵. فى المصدر : و ظلم و عسف .

۶- ۶. فى بعض نسخ المصدر : و احتيال و قياس مشتبه .

محکمات حتّی تنسلخ من الاسلام وتدخل فی العمی والتلدُّد والتکسّع (۱).

مـا لـک یا بنی أمیّه ! لاهـدیت یا بنی أمیّه، وما لک یا بنی العبّاس ! لک الإتعاس، فما فی بنی أمیّه إلاّ ظالم، و لا فی بنی العبّاس إلاّ معتد متمرّد علی اللّه بالمعاصـی، قتّال لولدی، هتّاک لستر حرمتی (۲)، فلا تزال هذه الأمّه جبّارین یتکالبون علی حرام الدنیا، منغمسـین فی بحار الهلکات، و فی أودیه الـدماء، حتّی إذا غاب المتغیّب من ولدی عن عیون الناس، و ماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته، أطلعت الفتنه، و نزلت البلیّه، والتحمت العصبیّه، و غلاـ الناس فی دینهم، واجمعوا علی أن الحجّه ذاهبه، والإمامه باطله، و یحجّ حجیج الناس فی تلک السـنه من شیعه علیّ و تواصیهم (۳) للتحسّـس والتجسّس عن خلف الخلف، فلا یری له أثر، و لا یعرف له خبر و لا خلف .

فعند ذلک سبّت شیعه علیّ، سبّها أعداؤها، و غلبت علیها الأشرار والفسّاق باحتجاجها حتّی اذا بقیت الأمّه حیاری، و تدلّهت (۴) و أکثرت فی قولهـا انّ الحجّه هـالکه والإمـامه بـاطله، فوربّ علیّ إنّ حجّتها علیها قائمه ماشـیه فی طرقها (۵) داخله فی دورهـا و قصورها، جوّاله فی شـرق هـذه الأرض و غربها، تسـمع الکلام، و تسـلم علی الجماعه، تری و لا تُری إلی الوقت والوعـد، و نداء المنادی من السماء : ألا ذلک یوم سرور وُلد علیّ و شیعته (۶).

ص: ۴۱

---

۱- ۱. التلدّد : التحیّر، والتکسّع : الضلاله، وفی بعض نسخ المصدر : التسکع، بمعنی عدم الإهتداء.

۲- ۲. فی المصدر : لستری و حرمتی .

۳- ۳. فی بعض نسخ المصدر : و نواصبه .

۴- ۴. أی تحیّرت و دهشت .

۵- ۵. فی بعض نسخ المصدر : طرقاتها .

۶- ۶. الغیبه للنعمانی : ۱۴۲ ح ۳ .

ثمّ قال فی الکتاب المذکور : و فی هذا الحدیث عجائب و شواهد علی حقّیه ما تعتقده الإمامیّه و تدین به والحمد للّه، فمن ذلک قول أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه : « حتّی إذا غاب المتغیّب من ولدی عن عیون الناس »، ألیس هذا موجبا لهذه الغیبه و شاهدا علی صحّه قول من یعترف بهذا و یدین بإمامه صاحبها ؟!

ثمّ قوله علیه السلام : « و ماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته ... ، و أجمعوا علی أنّ الحجّه ذاهبه والإمامه باطله »، ألیس هذا موافقا لما علیه کافّه الناس الآن من تکذیب قول الإمامیّه فی وجود صاحب الغیبه ؟! و هی محققه فی وجوده و إن لم تره .

و قوله علیه السلام : « و یحجّ حجیج الناس فی تلک السنه للتجسّس »، و قد فعلوا ذلک و لم یروا له أثرا . و قوله : « فعند ذلک سبّت شیعه علیّ سبّها أعداؤها، و ظهرت علیها الأشرار والفسّاق باحتجاجها » یعنی باحتجاجها علیها فی الظاهر، و قولها : فأین إمامکم ؟ دلّونا علیه، و سبّهم لهم، و نسبتهم إیّاهم إلی النقص والعجز والجهل لقولهم بالمفقود العین، و إحالتهم علی الغائب الشخص و هو السبّ، فهم فی الظاهر عند أهل الغفله والعمی محجوجون (1)، و هذا القول من أمیرالمؤمنین علیه السلام فی هذا الموضع شاهد لهم بالصدق، و علی مخالفیهم بالجهل والعناد للحقّ .

ثمّ حلفه علیه السلام مع ذلک بربّه عزّوجلّ بقوله : « فوربّ علیّ أنّ حجّتها علیها قائمه ماشیه فی طرقها، داخله فی دورها و قصورها، جوّاله فی شرق هذه الأرض وغربها، تسمع الکلام و تسلّم علی الجماعه و تَری و لا تُری »، ألیس ذلک مزیلًا للشک فی أمره علیه السلام ، و موجبا لوجوده و لصحّه ما ثبت فی الحدیث الّذی هو قبل هذا الحدیث من قوله : « إنّ الأرض لا تخلو من حجّه للّه و لکنّ اللّه سیعمی خلقه



---

۱- ۱. أی المغلوبون فی الأحتجاج .

عنها بظلمهم و جورهم و إسرافهم على أنفسهم » ؟!

ثمّ ضرب لهم المثل فى يوسف عليه السلام إنّ الإمام عليه السلام موجود العين والشخص إلّا أنّه فى وقته هذا يرى و لا يُرى كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام ، إلى يوم الوقت والوعد و نداء المنادى من السماء .

اللّهمّ لك الحمد والشكر على نعمك الّتى لا تحصى، و على أياديك الّتى لاتجازى، و نسألك الثبات على ما منحتنا من الهدى برحمتك (١).

* * *

## فصلٌ آخر : فيما ورد فيه عليه السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام

فصلٌ آخر

فيما ورد فيه عليه السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٢٠ / ١ _ فعن كتاب الغيبه النعمانيّه فى باب ما روى فى الغيبه الإمام عليه السلام : حدّثنا محمّد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثنا إسحاق بن سنان قال : حدّثنا عبيد بن خارجه، عن علىّ بن عثمان، عن فرات بن أحنف، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال : زاد الفرات على عهد أميرالمؤمنين عليه السلام فركب هو و إبناه الحسن و الحسين عليهماالسلام فمرّ بثقيف، فقالوا : قد جاء علىٌّ يردّ الماء، فقال علىّ عليه السلام : أما واللّه لأقتلنّ أنا و إبناى هذان و لَيبعثنّ اللّه رجلًا من ولدى فى آخر الزمان يطالب بدمائنا، و ليغيبنّ عنهم، تمييزاً لأهل الضلاله حتّى يقول الجاهل : ما للّه فى آل محمّد من حاجه (٢).

ص: ٤٣

---

١- ١. الغيبه للنعمانى : ١٤٤ .

٢- ٢. الغيبه للنعمانى : ١٤٠ ح ١ .

۲۱ / ۲ ـــ و فیه : محمّد بن همام، و محمّد بن الحسین (۱) بن محمّد بن جمهور جمیعا، عن الحسین (۲) بن محمّد بن جمهور، قال : حدّثنا أبی، عن بعض رجاله، عن المفضّل بن عمر قال : قال أبوعبداللّه علیه السلام : خبر تدریه خیر من عشره (۳) ترویه، إنّ لکلّ حقّ حقیقه، و لکلّ صواب نوراً، ثمّ قال : إنّا واللّه لا ـ نعدُّ الرجل من شیعتنا فقیها حتّی یلحن له فیعرف اللّحن، إنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال علی منبر الکوفه : إنّ من ورائکم فتنا مظلمه عمیاء منکسفه لا ـ ینجو منها إلاّ ـ النُّومه، قیل : یا أمیرالمؤمنین و ما النُّومه ؟ قال : الّذی یعرف الناس و لا یعرفونه .

واعلموا أنّ الأرض لا ـ تخلو من حجه للّه عزّوجلّ و لکنّ اللّه سیعمی خلقه عنها بظلمهم وجورهم و إسرافهم علی أنفسهم و لو خلت الأرض ساعه واحده من حجّه للّه لساخت بأهلها و لکنّ الحجّه یعرف الناس و لا یعرفونه کما کان یوسف یعرف الناس و هم له منکرون، ثمّ تلا : « یَا حَسْرَةً عَلَی الْعِبادِ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إلَّا کانُواْ بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۴) » (۵).

بیان :

قال فی القاموس : و لَحَنَ له : قال له قولاً یفهمه عنه و یخفی علی غیره (۶).



---

۱- ۱. فی المصدر : الحسن .

۲- ۲. فی المصدر : الحسن .

۳- ۳. فی المصدر : من عشر .

۴- ۴. یآس : ۳۰ .

۵- ۵. الغیبه للنعمانی : ۱۴۱ ح ۲ .

۶- ۶. القاموس المحیط : ۴ / ۳۷۶ .

و قال الجزری : یقال : لحنت لفلان إذا قلت له قولاً یفهمه و یخفی علی غیره، لأنّک تمیله بالتوریه عن الواضح المفهوم (۱).

و النُّوَمَه کما فی القاموس : کهُمَزَه و أمیر : مُغْفِل أو خامل (۲).

۲۲ / ۳ _ و فیه : حـدّثنا علیّ بن الحسـین قال : حدّثنا محمّد بن یحیی، قال : حدّثنا محمّد بن حسّان الرازیّ، عن محمّد عن علیّ الکوفیّ قال : حـدّثنا عیسـی بن عبـداللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب، عن أبیه، عن جدّه، عن أبیه، أمیرالمؤمنین علیه السلام أنّه قال : صاحب هذا الأمر من ولدی هو الّذی یقال : مات، أو هلک ؟ لا، بل فی أیّ واد سلک (۳).

إلی غیر ذلک ممّا فیه .

۲۳ / ۴ _ و فی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله : جماعه، عن التلعکبریّ، عن أحمد بن علیّ الرازیّ، عن أحمد بن إدریس، عن علیّ بن محمّـد بن قتیبه، عن الفضل بن شاذان، عن إبراهیم بن الحکم، عن ظهیر، عن إسـماعیل بن عیّاش، عن الأعمش (۴)، عن أبی وائل (۵) قال : نظر أمیرالمؤمنین علیه السلام إلی إبنه الحسین علیه السلام فقال : إنّ ابنی هذا سیّد کما سمّاه اللّه سیّداً، و سیخرج اللّه من صـلبه رجلاً باسم نبیّکم، فیشبهه فی الخلق والخُلق، یخرج علی حین غفله من الناس، و إماته من الحقّ و إظهار من الجور، واللّه لو لم یخرج لضربت عنقه، یفرح لخروجه أهل السماء و سکّانها، یملأ



---

۱- ۱. النهایه فی غریب الحدیث : ۴ / ۲۴۱ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۴ / ۲۶۰ .

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۱۵۶ ح ۱۸ .

۴- ۴. هو سلیمان بن مهران الاعمش .

۵- ۵. هو شقیق بن سلمه الاسدی .

الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً (۱).

۲۴ / ۵ ـ و فيه : روى عبـداللّه بن محمّد بن خالد الكوفىّ، عن منذر بن محمّد، عن قابوس، عن نضـر (۲) بن السندى، عن داود بن ثعلبه بن ميمون (۳)، عن أبيمالك الجهنى (۴)، عن الحارث بن المغيره، عن الأصبغ بن نباته .

و رواه سـعيد بن عبداللّه (۵)، عن محمّـد بن الحسـين بن أبى الخطّـاب، عن أبى الحسن بن علىّ بن فضّـال، عن ثعلبه بن ميمون، عـن مالـك الجهنى، عـن الأصـبغ بـن نبـاته قـال : أتيـت أميرالمـؤمنين عليـه السـلام فوجـدته ينكـت فى الأـرض، فقلـت لـه : يا أميرالمؤمنين مـا لى أراك مفكّرا تنكت فى الأـرض ؟ أرغبه منـك فيهـا ؟ فقـال : واللّه ما رغبت فيها و لا فى الـدنيا قطّ، ولكنّى تفكّرت فى مولود يكون فى ظهر الحادى عشـر من ولدى هو المهدىّ الّذى يملأها عدلاً و قسـطا كما ملئت ظلما و جورا، يكون له حيره و غيبه يضلّ فيها أقوام و يهتدى فيها آخرون .

قلت : يا مولاى فكم تكون [ فيها ] (۶) الحيره والغيبه ؟ قال : ستّه أيّام، أو ستّه أشهر، أو ستّ سنين، فقلت : و إنّ هذا الأمر لكائن ؟ فقـال : نعم كمـا أنّه مخلوق، و أنّى لـك بهـذا الأمر يا أصـبغ، أولئك خيار هـذه الأُمّه مع أبرار هـذه العتره ، قال : قلت : ثمّ ما يكون بعد ذلك ؟ قال : ثمّ يفعل اللّه ما يشاء فإن له بداءآت و إرادات



---

۱- ۱. الغيبه للطوسى : ۱۹۰ ح ۱۵۲ .

۲- ۲. فى المصدر : نصر .

۳- ۳. فى المصدر : عن أبى داود سليمان بن سفيان المسترق، عن ثعلبه بن ميمون .

۴- ۴. فى المصدر : عن مالك الجهنى .

۵- ۵. فى المصدر : سعد بن عبداللّه .

۶- ۶. ليس فى المصدر .

و غايات و نهايات (۱).

إلى غير ذلک ممّا فيه . و فی کتاب کمال الـدين روی هـذه الروايه و ليس فيها قوله : « قلت : يا مولای » إلی قوله : « فقلت و إنّ هذا » إلی آخره (۲).

۲۵ / ۶ ــ و فی کمال الدين أيضا : حدّثنا أبی رضی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد المکفوف، عن عبداللّه بن أبی عفيف (۳) الشاعر قال : سمعت أميرالمؤمنين [ علیّ بن أبی طالب ] عليه السلام يقول : کأنّی بکم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعی فلا تجدونه يا معشر الشيعه (۴).

و قريب منه روايه أُخری مثله (۵).

۲۶ / ۷ ــ و فيه : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانیّ رضی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علیّ بن معبد، عن الحسـين بن خالد، عن علیّ بن موسی الرضا، عن أبيه موسی بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علیّ، عن أبيه علیّ بن الحسين، عن أبيه الحسـين بن علیّ، عن أبيه أميرالمـؤمنين [ علیّ بن أبی طـالب ] عليهم السـلام أنّه قـال : التاسع من ولدک يا حسين هو القائم بالحقّ، المظهر للدين، الباسط للعدل .

قال الحسـين عليه السلام : فقلت له : يا أميرالمؤمنين و إنّ ذلک لکائن ؟ فقال عليه السلام : إی والّذی بعث محمّدا صلی الله عليه و آله بالنبوّه واصطفاه علی جميع البريّه و لکن بعد غيبه



---

۱- ۱. الغيبه للطوسی : ۱۶۴ ح ۱۲۷ .
۲- ۲. کمال الدين : ۲۸۸ ح ۱ .
۳- ۳. فی المصدر : أبی عقبه .
۴- ۴. کمال الدين : ۳۰۴ ح ۱۷ .
۵- ۵. کمال الدين : ۳۰۴ ح ۱۸ .

وحيره، فلا يثبت فيها على دينه إلّا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الّذين أخذ اللّه عزّوجلّ ميثاقهم بولايتنا و كتب فى قلوبهم الإيمان و أيّدهم بروح منه (۱).

۲۷ / ۸ _ و فى نهج البلاغه : و من خطبه له عليه السلام يؤمى فيها إلى [ ذكر ] الملاحم : وأخذوا يمينا و شمالاً ظعنا (۲) فى مسالك الغىّ، و تركا لمذاهب الرشد، فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد، و لا تستبطئوا ما يجىء به الغد، فكم من مستعجل بما إنْ أدركه وَدَّ أنّه لم يُدركه، و ما أقرب اليوم من تباشير غد .

يا قوم ! هذا إبّان (۳) ورود كلّ موعود، و دُنُوٍّ من طلعه ما لا تعرفون، ألا و إنّ من أدركها منّا يسرى فيها بسراج منير، و يحذو فيها على مثال الصالحين لِيَحُلّ فيها ربقا، و يُعتق [ فيها ] رقّا و يصدع شعبا، و يشعب صدعا، فى ستره عن الناس لا يبصر القائف أثره و لو تابع نظره، ثمّ لَيَشحَذَنَّ فيها قوم شحْذ القين النصل، تُجلى بالتنزيل أبصارهم، و يُرمى بالتفسير فى مسامعهم، و يُغبقون كأس الحكمه بعد الصبوح (۴).

بيان ما فيه :

الملاحم : جمع ملحمه و فى الصحاح : الملحمه : الوقعه العظيمه فى الفتنه (۵).

قوله: « ظعنا »، الظعن: السير، قال اللّه تعالى: « يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقامَتِكُمْ » (۶).

ص: ۴۸

---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۰۴ ح ۱۶ .

۲- ۲. فى بعض نسخ المصدر : طعناً .

۳- ۳. فى بعض نسخ المصدر : إيّان .

۴- ۴. نهج البلاغه : ۲ / ۳۵ الخطبه ۱۵۰ .

۵- ۵. الصحاح : ۵ / ۲۰۲۷ .

۶- ۶. النحل : ۸۰ .

و هو منصوب على المصدريّه، والعامل فيها من غير لفظها و هو قوله : « أخذوا » .

قوله : « كائن مرصد »، أى مترقّب منتظر . قال فى الصحاح : الراصد للشيء : الراقب له، والترصّد : الترقّب (۱)، إنتهى .

قوله : « من تباشير غد »، قال فى الصحاح : تباشير الصبح : أوائله، و كذلك أوائل كلّ شيء، و لا يكون منه فعل (۲). و جعله إبن أبى الحديد بهذا المعنى (۳). أقول : و يمكن أن يكون هنا بمعنى البشرى، قال فى الصحاح أيضا : التباشير : البشرى (۴).

قوله : « شحذ القين النصل »، القين كما فى القاموس : الحدّاد (۵).

قوله : « من أدركها منّا »، المراد منه المهدىّ عليه السلام .

قال إبن أبى الحديد فى شرح هذه الخطبه : ثمّ قال : « يا قوم قد دنا وقت القيامه، و ظهور الفتن التى تظهر أمامها ».

و إبان الشيء، بالكسر والتشديد : وقته و زمانه، و كنّى عن تلك الأهوال بقوله : «ودنو من طلعه ما لاتعرفون»، لأنّ تلك الملاحم والأشراط الهائله غير معهود مثلها، نحو دابّه الأرض، والدجّال و فتنته، و ما يظهر على يده من المخاريق والأمور الموهمه، وواقعه السفيانى و ما يقتل فيها من الخلائق الّذى (۶) لا يحصى عددهم .



---

۱- ۱. الصحاح : ۲ / ۴۷۴ .

۲- ۲. الصحاح : ۲ / ۵۹۱ .

۳- ۳. شرح نهج البلاغه : ۹ / ۱۲۸ .

۴- ۴. الصحاح : ۲ / ۵۹۱ .

۵- ۵. القاموس المحيط : ۴ / ۳۷۰ .

۶- ۶. فى المصدر : الذين .

ثمّ ذكر إنّ مهدیّ آل محمّد صلی الله علیه و آله ، و هو الّذی عنی بقوله : « و إنّ من أدرکها منّا یسری فی ظلمات هذه الفتن بسراج منیر »، و هو المهدیّ، و اتباع الکتاب والسنّه.

و یحذو فیها : یقتفی و یتبع مثال الصالحین، لیحل فی هذه الفتن . و ربقا، أی حبلاً معقودا . و یعتق رقّا، أی یستفک أسری، و ینقذ مظلومین من أیدی ظالمین . و یصدع شعبا، أی یفرق جماعه من جماعات الضلال . و یشعب صدعا : یجمع ما تفرّق من کلمه أهل الهدی والإیمان .

ثمّ قال : قوله علیه السلام : « فی ستره عن الناس »، هذا الکلام یدلّ علی استتار هذا الإنسان المشار إلیه، و لیس ذلک بنافع للإمامیّه فی مذهبهم، و إن ظنّوا أنّه تصریح بقولهم، و ذلک لأنّه من الجائز أن یکون هذا الإمام یخلقه اللّه تعالی فی آخر الزمان، و یکون مستترا مدّه، و له دعاه یدعون إلیه، و یقرّرون أمره، ثمّ یظهر بعد ذلک الإستتار، و یملک الممالک، و یقهر الدول، و یمهّد الأرض (۱).

أقول : و هل یکون مذهب الإمامیّه إلاّ هذا ؟!

ثمّ قال : کما ورد فی قوله : « لا یبصر القائف » أی هو فی إستتار شدید لایدرکه القائف، و هو الّذی یعرف الآثار، والجمع : قافه، و لا یعرف أثره و لو استقصی فی الطلب، و تابع النظر والتأمّل .

و یقال : شحذت السکّین أشحذه شحذا، أی حدّدته، یرید لیحرضن فی هذه الملاحم قوم علی الحرب و قتل أهل الضلال، و لیشحذنّ عزائمهم کما یشحذ الصیقل السیف، و یرقق حدّه .

ثمّ وصف هؤلاء القوم المشحوذی العزائم، فقال : « تجلی بصائرهم بالتنزیل »،



---

۱- ۱. شرح نهج البلاغه : ۹ / ۱۲۸ .

أی یکشف الرین والغطاء عن قلوبهم بتلاوه القرآن و الهامهم تأویله و معرفه أسراره . ثمّ صرّح بذلک، فقال : « و یرمی بالتفسیر فی مسامعهم »، أی یکشف لهم الغطاء، و تخلق المعارف فی قلوبهم، و یلهمون فهم الغوامض و الأسرار الباطنه .

« و یغبقون کأس الحکمه بعد الصبوح »، أی لا تزال المعارف الربّانیّه والأسرار الإلهیّه تفیض علیهم صباحا و مسآءً ؛ فالغبوق کنایه عن الفیض الحاصل لهم فی الاصال، والصبوح کنایه عمّا یحصل لهم منه فی الغدوات، و هؤلاء هم العارفون الذین جمعوا بین الزهد والحکمه والشجاعه، و حقیق بمثلهم أن یکونوا أنصارا لولیّ اللّه الّذی یجتبیه، و یخلقه فی آخر أوقات الدنیا، فیکون خاتمه أولیائه، والّذی یُلقی عصا التکلیف عنده (۱).

أقول : الصبوح : ما حلب من اللبن بالغداه . والغبوق : ما حلب من اللبن بالعشیّ . قال فی القاموس : الغبوق کصَبورٍ : ما یُشْرَبُ بالعَشِیّ . إلی أن قال : وتَغَبَّقَ : حَلَبَ بالعَشِیِّ (۲).

۲۸ / ۹ ـ و فیه أیضا : من خطبه له علیه السلام : ألا و فی غد ـ و سیأتی غد بما لاتعرفون ـ یأخذ الوالی من غیرها عمّالها علی مساوی أعمالها، و تخرج له الأرض أفالیذ کبدها، و تلقی إلیه سلما مقالیدها، فیریکم کیف عدل السیره، و یحیی میّت الکتاب والسنّه (۳).

و فی شرح لابن أبی الحدید : فذکر علیه السلام أنّ الوالی ـ یعنی الإمام الّذی یخلقه اللّه تعالی فی آخر الزمان ـ یأخذ عمّال هذه الطائفه علی سوء أعمالهم ... ،



---

۱- ۱. شرح نهج البلاغه : ۹ / ۱۲۹ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۳ / ۳۹۲ .

۳- ۳. نهج البلاغه : ۲ / ۲۲ الخطبه ۱۳۸ .

والأفاليذ : جمع أفلاذ، و أفلاذ جمع فلذ، و هى القطعه من الكبد، و هذا كنايه عن الكنوز الّتى تظهر للقائم عليه السـلام بالأمر ...، و قد فسّر قوله تعالى : « وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها » (١) بذلك فى بعض التفاسير . والمقاليد : المفاتيح (٢).

* * *

## الفصل الثالث : فيما ورد فى ذلک عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام

الفصل الثالث

فيما ورد فى ذلک عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام

٢٩ / ١ ــ فى إكمال الدين : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوىّ السـمرقندىّ رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال : حدّثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادىّ قال : حدّثنى الحسن بن محمّد الصيرفى، عن حنّان بن سـدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبى سـعيد عقيصا قال : لمّا صالح الحسن بن علىّ عليهماالسـلام معاويه بن أبى سفيان دخل عليه الناس، فلامه بعضـهم على بيعته، فقال عليه السـلام : ويحكم ما تدرون ما عملت واللّه الّذى عملت خير لشيعتى ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت .

ألا تعلمون أنّنى إمامكم مفترض الطاعه عليكم و أحـد سـيّدى شـباب أهل الجنّه بنصّ من رسول اللّه صـلى الله عليه و آله علىّ ؟ قالوا : بلى .

قـال : أما علمتم أنّ الخضـر عليه السـلام لمّا خرق السـفينه و قتل الغلام و أقام الجـدار كان ذلك سـخطا لموسـى بن عمران عليه السلام إذ خفى عليه وجه الحكمه فى ذلک، و كان



---

١- ١. الزّلزله : ٢ .

٢- ٢. شرح نهج البلاغه : ٩ / ٤٦ .

ذلك عند اللّه تعالى ذكره حكمه و صوابا .

أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلاّ و تقع فی عنقه بیعه لطاغیه زمانه إلاّ القائم الّذی یصلّی روح اللّه عیسی بن مریم علیه السلام خلفه، فإنّ اللّه عزّوجلّ یخفی ولادته، و یغیب شخصه لئلاّ یکون لأحد فی عنقه بیعه إذا خرج، ذلک التاسع من ولد أخی الحسین إبن سیّده النساء (۱)، یطیل اللّه عمره فی غیبته، ثمّ یظهره بقدرته فی صوره شابّ دون أربعین سنه، و ذلک لیعلم أنّ اللّه علی کلّ شیء قدیر (۲).

و روی فی الإحتجاج مثله (۳).

۳۰ / ۲ _ و فیه أیضا : حدّثنا أبی و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبداللّه، و عبداللّه بن جعفر الحمیریّ، و محمّد بن یحیی العطّار، وأحمد إدریس جمیعا قالوا : حدّثنا أحمد بن أبی عبداللّه البرقیّ قال : حدّثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفری، عن أبی جعفر الثانی محمّد بن علیّ علیهماالسلام قال : أقبل أمیرالمؤمنین علیه السلام ذات یوم ومعه الحسن بن علیّ علیهماالسلام وسلمان الفارسیّ رضی الله عنه ، و أمیرالمؤمنین علیه السلام متّکئ علی ید سلمان رضی الله عنه فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهیئه واللباس، فسلّم علی أمیرالمؤمنین علیه السلام فردّ علیه السلام فجلس، ثمّ قال .

إلی أن قال : و أشهد علی رجل من ولد الحسین بن علیّ لا یسمّی و لا یکنّی حتّی یظهر بأمره (۴) فیملأ الأرض عدلاً کما ملئت جورا، والسلام علیک یا أمیرالمؤمنین و رحمه اللّه و برکاته، ثمّ قام فمضی .



---

۱- ۱. فی المصدر : الاماء .

۲- ۲. کمال الدین : ۳۱۵ ح ۲ .

۳- ۳. الإحتجاج للطبرسی : ۲ / ۱۰ .

۴- ۴. فی المصدر : یظهر أمره .

فقال أميرالمؤمنين للحسن عليه السلام : يا أبا محمّد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن عليه السلام فى أثره قال : فما كان إلاّ أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللّه، فرجعت إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال : يا أبامحمّد أتعرفه ؟ فقلت : اللّه و رسوله و أميرالمؤمنين أعلم، فقال : هو الخضر عليه السلام (1).

إعلم : أنّ الصدوق رحمه الله قد ذكر الخبر فى هذا الباب و فيه ما فيه، لأنّ هذا الاخبار ليس من الحسن عليه السلام ، بل من الخضر عليه السلام ، و لعلّه إنّما ذكره هنا لأجل أنّ الحسن هو السبب فى اخبار أبيه بأنّه الخضر عليه السلام .

* * *

## الفصل الرابع : فيما ورد فى ذلک عن الحسين بن علىّ عليهماالسلام

الفصل الرابع

فيما ورد فى ذلک عن الحسين بن علىّ عليهماالسلام

۳۱ / ۱ ــ فى كمال الدين: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار رضى الله عنه قال : حدّثنا أبو عمرو الليثىّ (2) قال : حدّثنا محمّد بن مسعود قال : حدّثنا علىّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبى عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم السلام قال : قال الحسين بن علىّ عليهماالسلام : فى التاسع من ولدى سنّة من يوسف، و سنّة من موسى بن عمران عليهماالسلام ، و هو قائمنا أهل البيت، يصلح اللّه تبارک و تعالى أمره فى ليله واحده (3).



---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۱۳ ح ۱ .

۲- ۲. فى المصدر : الكشى .

۳- ۳. كمال الدين : ۳۱۶ ح ۱ .

۳۲ / ۲ ــ و فيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق المعاذىّ رضى الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانىّ الكوفىّ قال : حدّثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا عبداللّه بن الزبير، عن عبداللّه بن شريك، عن رجل من همدان قال : سمعت الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهماالسلام يقول : قائم هذه الأمّه هو التاسع من ولدى و هو صاحب الغيبه و هو الّذى يقسّم ميراثه و هو حىّ (۱).

۳۳ / ۳ ــ و فيه : حدّثنا علىّ بن محمّد بن الحسن القزوينىّ قال : أخبرنا محمّد بن عبداللّه الحضرمى قال : أخبرنا أحمد بن يحيى الأحول قال : حدّثنا خلاد المقرئ، عن قيس بن أبى حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن عبداللّه بن عمر قال : سمعت الحسين بن علىّ عليهماالسلام يقول : لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّى يخرج رجل من ولدى، فيملأها قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما، كذلك سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول (۲).

۳۴ / ۴ ــ و فيه : حدّثنا أبى رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثنى حمدان بن منصور، عن سعد بن محمّد، عن عيسى الخشّاب قال : قلت للحسين بن علىّ عليهماالسلام : أنت صاحب هذا الأمر ؟ قال : لا ولكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه، المكنّى بعمّه، يضع سيفه على عاتقه ثمانيه أشهر (۳).

إيضاح : لعلّ المكنّى غلط، والصحيح أن يكون : المكنّى بالباء الموحّده، قال



---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۱۷ ح ۲ .
۲- ۲. كمال الدين : ۳۱۷ ح ۴ .
۳- ۳. كمال الدين : ۳۱۸ ح ۵ .

فی القـاموس : و تَکَبّی علی المِجْمَرَه، أکبَّ علیها بثوبه کاکْتَبی و أکْبی وَجْهَه : غَیَّرَهُ، والکَبْوَهُ الغِیَرَهُ (الغَبَرَهُ) والوَقْفَهُ منک لِرَجُلٍ عند الشیء تَکْرَهُه، إنتهی (۱).

و یحتمل أن یقرأ بوجه آخر، و علی کلّ حال فبالنون غلط، و لم یستقم لفظه و لا معناه کما لا یخفی .

۳۵ / ۵ ـ و فی کتـاب غیبه الشـیخ رحمه الله : جماعه عن التلعکبریّ، عن أحمـد بن علیّ، عن أحمـد بن إدریس، عن إبن قتیبه، عن الفضـل بن شـاذان، عن عمرو بن عثمان، عن محمّـد بن عـذافر، عن عقبه بن یونس، عن عبـداللّه بن شـریک، فی حـدیث له اختصـرناه، قال : مرّ الحسـین علیه السـلام علی حلقه من بنی أمیّه و هم جلوس فی مسـجد الرسول صـلی الله علیه و آله فقال : أما واللّه لا تذهب الدنیا حتّی یبعث اللّه منّی رجلًا یقتل منکم ألفا و مع الألف ألفا و مع الألف ألفا .

فقلت : جعلت فـداک إنّ هؤلاء أولاد کـذا و کـذا لا یبلغون هـذا، فقال : ویحک إنّ فی هـذا الزمان (۲) یکون للرجل من صـلبه کذا و کذا رجلًا، و إنّ مولی القوم من أنفسهم (۳).

إلی غیر ذلک من الأخبار الوارده فی کمال الدین و غیره .

* * *

ص: ۵۶

---

۱- ۱. القاموس المحیط : ۴ /۵۵۳ .

۲- ۲. فی المصدر : فی ذلک الزمان .

۳- ۳. الغیبه للطوسی : ۱۹۰ ح ۱۵۳ .

## الفصل الخامس : فيما ورد فى ذلک عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام

الفصل الخامس

فيما ورد فى ذلک عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام

۳۶ / ۱ ــ فى كمال الدين : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضى الله عنه قال : حدّثنا أبى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرىّ، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، [ عن محمّد بن الحسن ] (۱)، عن أبى سعيد العصفرىّ، عن عمرو بن ثابت، عن أبى حمزه قال : سمعت علىّ بن الحسين عليهماالسلام يقول : إنّ اللّه تبارک و تعالى خلق محمّدا و عليّا والأئمّه الأحد عشر من نور عظمته أرواحا فى ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبّحون اللّه عزّوجلّ و يقدّسونه، و هم الأئمّه الهاديه من آل محمّد عليهم السلام .

ثمّ قال : قال مصنّف هذا الكتاب رضى الله عنه : قد روى هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلاّ أنّ مسموعى ما قد ذكرته (۲).

۳۷ / ۲ ــ و فيه : حدّثنا الشريف أبوالحسن علىّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبداللّه بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال : حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام رضى الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد النوفلى قال : حدّثنا أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الكلابىّ، عن خالد بن نجيح، عن حمزه بن حمران، عن أبيه، ( حمران بن أعين )، عن سعيد بن جبير قال : سمعت سيّدالعابدين علىّ بن الحسين عليهماالسلام يقول : فى



---

۱– ۱. من المصدر .
۲– ۲. كمال الدين : ۳۱۸ ح ۱ .

القائم منّا سنّه من سبعه أنبياء (۱)، سنّه من أبينا آدم عليه السلام ، و سنّه من نوح، و سنّه من إبراهيم، و سنّه من موسی، و سنّه من عیسی، و سنّه من أيّوب، و سنّه من محمّد صلوات اللّه عليهم، فأمّا من آدم و من نوح فطول العمر، و أمّا من إبراهيم فخفاء الولاده و اعتزال الناس، و أمّا من موسی فالخوف والغيبه، و أمّا من عيسی فاختلاف الناس فيه، و أمّا من أيّوب فالفرج بعد البلوی، فأمّا من محمّد صلی الله عليه و آله فالخروج بالسيف (۲).

۳۸ / ۳ ــ و فيه : حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق و محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضی اللّه عنهما قالا : حدّثنا محمّد بن أبی عبداللّه الكوفيّ، عن موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن حمزه بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن سعيد بن جبير قال : سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليهماالسلام يقول : فی القائم سنّه من نوح و هو طول العمر (۳).

۳۹ / ۴ ــ و فيه متّصلاً بما مرّ : و بهذا الاسناد قال : قال عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام : القائم منّا تخفی علی الناس ولادته حتّی يقولوا : لم يولد بعدُ، ليخرج حين يخرج و ليس لأحد فی عنقه بيعه (۴).

۴۰ / ۵ ــ و فيه : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضی الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بسطام بن مرّه، عن عمرو بن ثابت قال : قال عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليهماالسلام : من ثبت علی موالاتنا فی غيبه قائمنا



---

۱- ۱. فی المصدر : سنن من الأنبياء .
۲- ۲. كمال الدين : ۳۲۱ ح ۳ .
۳- ۳. كمال الدين : ۳۲۲ ح ۵ .
۴- ۴. كمال الدين : ۳۲۲ ح ۶ .

[ فإنّما ] (۱) أعطاه اللّه عزّوجلّ أجر ألف شهيد من شهداء بدر و أحد (۲).

۴۱ / ۶ _ و فی مجالس المفيد : إبن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبی عمير، عن ابن مسكان، عن بشر (۳) الكناسی، عن أبی خالد الكابلی قال : قال لی علیّ بن الحسين عليهماالسلام : يا أبا خالد لتأتينّ فتن كقطع الليل المظلم، لاينجو إلّا من أخذ اللّه ميثاقه، أولئک مصابيح الهدی و ينابيع العلم، ينجيهم اللّه من كلّ فتنه مظلمه، كأنّی بصاحبكم فوق نجفكم (۴) بظهر كوفان فی ثلاثمائه و بضعه عشر رجلًا، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن شماله، و إسرافيل أمامه، معه رايه رسول اللّه صلی الله عليه و آله قد نشرها، لا يهوی بها إلی قوم إلّا أهلكهم اللّه عزّوجلّ (۵).

إلی غير ذلک من الأخبار .

* * *

## الفصل السادس : فيما روی فی ذلک عن الباقر عليه السلام

الفصل السادس

فيما روی فی ذلک عن الباقر عليه السلام

۴۲ / ۱ _ فی كمال الدين : حدّثنا أحمد بن هارون الفامیّ، و علیّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، و جعفر بن محمّد بن مسرور، و جعفر بن الحسين رضی اللّه عنهم قالوا : حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميریّ، عن أيّوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر القصبانیّ .



---

۱- ۱. ليس فی المصدر .
۲- ۲. كمال الدين : ۳۲۳ ح ۷ .
۳- ۳. فی المصدر : بشير .
۴- ۴. فی المصدر : قد علا فوق نجفكم .
۵- ۵. أمالی المفيد : ۴۵ ، المجلس ۶ ، ح ۵ .

و حدّثنا جعفر بن علىّ بن الحسن بن علىّ عبداللّه بن المغيره الكوفىّ قال : حدّثنى جدّى الحسن بن علىّ بن عبداللّه، عن العبّاس بن عـامر القصـبانىّ، عن موسـى بن هلال الضبّى، عن عبـداللّه بن عطاء قال : قلت لأبى جعفر عليه السـلام : إنّ شـيعتك بالعراق كثيرون، فواللّه مـا فى أهل بيتك مثلك، فكيف لا تخرج ؟ فقال : يا عبـداللّه بن عطاء قـد أمكنت الحشو من أذنيك، واللّه ما أنا بصاحبكم، قلت : فمن صاحبنا ؟ قال : أنظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم (١).

۴۳ / ۲ _ و فيه : حـدّثنا محمد بن موسـى [ بن ] المتوكلّ رضـى الله عنه قال : حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبداللّه بن حمّاد الأنصارىّ، و محمّد بن سـنان جميعا ، عن أبى الجارود زياد بن المنذر ، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسـلام قال : قال لى : يا أبا الجارود، إذا دارت الفلك، و قال الناس : مات القائم أو هلك، بأىّ واد سلك، و قال الطالب : أنّى يكون ذلك و قد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه، فإذا سمعتم به فأتوه و لو حبوا على الثلج (٢).

۴۴ / ۳ _ و فيه : حـدّثنا أبى و محمّد بن الحسن رضـى اللّه عنهما قالا : حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميرىّ، عن محمّد بن عيسـى، عن سـليمان بن داود، عن أبى بصـير قال : سـمعت أبا جعفر عليه السـلام يقول : فى صاحب هـذا الأمر أربع سـنن من أربعه أنبياء عليهم السـلام : سـنّه من موسـى، و سـنّه من عيسـى، و سـنّه من يوسف، و سـنّه من محمّـد صـلى الله عليه و آله ، فأمّا من موسـى فخـائف يترقّب، و أمّـا من يوسف فـالحبس، و أمّـا من عيسـى فيقـال : إنّه مات و لم يمت، و أمّا من محمّـد صـلى الله عليه و آله فالسيف (٣).



---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۲۵ ح ۲ .
۲- ۲. كمال الدين : ۳۲۶ ح ۵ .
۳- ۳. كمال الدين : ۳۲۶ ح ۶ .

۴۵ / ۴ ــ و فیه : حدّثنا أحمد بن زیاد الهمدانیّ رضـی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن عیسـی، عن سلیمان بن داود، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام بمثل ذلک (۱).

۴۶ / ۵ ــ و فیه : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضـی الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصـفار رضی الله عنه قال : حـدّثنا أحمـد بن محمّـد بن عیسـی، و محمّد بن الحسـین بن أبی الخطّاب والهیثم بن أبی مسـروق النهدیّ، عن الحسن بن محبوب السـراد، عن علیّ بن أبی رئـاب (۲)، عن أبی حمزه الثمـالی، عن أبی جعفر علیه السـلام قـال: سـمعته یقـول : إنّ أقرب النـاس إلی اللّه عزّوجـلّ و أعلمهم به و أرأفهم و أرأفهم بالناس محمّـد صـلی الله علیه و آله والأئمّه علیهم السـلام ، فادخلوا أین دخلوا و فـارقوا من فـارقوا ــ عنی بـذلک حسـینا و ولـده علیهم السـلام ــ فـإنّ الحقّ فیهم و هم الأوصـیاء، و منهم الأـئمّه فـأینما رأیتموهم فـاتّبعوهم و إن أصـبحتم یومـا لاـ ترون منهم أحـدا فاسـتغیثوا باللّه عزّوجلّ، وانظروا السـنّه الّتی کنتم علیها واتّبعوها، و أحبّوا من کنتم تحبّون وأبعضوا من کنتم تبغضون، فما أسرع ما یأتیکم الفرج (۳).

۴۷ / ۶ ــ و فیه : حـدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسـحاق رضـی الله عنه قال : حدّثنا أبو علیّ [ محمّد ] (۴) بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالک قال : حدّثنی الحسن بن محمّد بن سـماعه قال: حدّثنا أحمد بن الحارث، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهماالسلام ، عن أبیه أبیجعفر الباقر علیه السلام قال : إذا قام القائم علیه السلام قال:



---

۱- ۱. کمال الدین : ۳۲۶ ح ۶ .

۲- ۲. فی المصدر : عن علیّ بن رئاب .

۳- ۳. کمال الدین : ۳۲۸ ح ۸ .

۴- ۴. من المصدر .

« فَفَرَرْتُ مِنْكَمْ لَمّا خِفْتُكَمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ (۱) » (۲).

۴۸ / ۷ _ و فیه : حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد [ بن مروان ] (۳) قال : حدّثنا محمّد بن أبی عبداللّه الکوفیّ قال : حدّثنا موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی، عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، ( عن أبیه )، عن أبیبصیر قال : سمعت أباجعفر علیه السلام یقول : فی صاحب هذا الأمر سنّه من موسی، و سنّه من عیسی، و سنّه من یوسف، و سنّه من محمّد صلی الله علیه و آله .

فأمّا من موسی فخائف مترقّب (۴)، و أمّا من عیسی فیقال فیه ما قیل فی عیسی، و أمّا من یوسف فالسجن والغیبه، و أمّا من محمّد صلی الله علیه و آله فالقیام بالسیف و سیرته (۵) و تبیین آثاره، ثمّ یضع سیفه علی عاتقه ثمانیه أشهر فلا یزال یقتل أعداءاللّه حتّی یرضی اللّه عزّوجلّ .

قلت : فکیف یعلم أنّ اللّه عزّوجلّ قد رضی ؟ قال : یلقی اللّه تعالی فی قلبه الرحمه (۶).

۴۹ / ۸ _ و فیه : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس رضی الله عنه قال : حدّثنا أبوعمرو اللیثیّ (۷) قال : حدّثنا محمّد بن مسعود قال : حدّثنا علیّ بن محمّد القمی،



---

۱- ۱. الشّعراء : ۲۱ .

۲- ۲. کمال الدین : ۳۲۸ ح ۱۰ .

۳- ۳. لیس فی المصدر .

۴- ۴. فی المصدر : یترقّب .

۵- ۵. فی المصدر : فالقیام بسیرته .

۶- ۶. کمال الدین : ۳۲۹ ح ۱۱ .

۷- ۷. فی المصدر : الکشّی .

عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبى أحمد الأزدى، عن ضريس الكناسى قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ صاحب هذا الأمر فيه سنّه من يوسف إبن أمه سوداء، يصلح اللّه عزّوجلّ أمره فى ليله واحده (۱).

۵۰ / ۹ ــ و فيه : و بهذا الاسناد، عن محمّد بن مسعود قال : حدّثنا جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادىّ، و يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبى خلف الزام، عن معروف بن خرّبوذ قال : قلت لأبى جعفر الباقر عليه السلام : أخبرنى عنكم ؟ قال : نحن بمنزله النجوم، إذا خفى نجم بدا نجم مثله بأمن و أمان (۲)، و سلم و إسلام، و فاتح و مفتاح، حتّى إذا استوى بنو عبدالمطّلب فلم يدر أىّ من أىّ، أظهر اللّه عزّوجلّ لكم صاحبكم، فاحمدوا اللّه عزّوجلّ [ عليه ] (۳) و هو يخيّر الصعب و الذلول ، فقلت : جعلت فداك فأيّهما يختار ؟ قال : يختار الصعب على الذلول (۴).

۵۱ / ۱۰ ــ و فيه : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوىّ رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال : حدّثنا أبوالقاسم قال : كتبت من كتاب أحمد الدهّان، عن القاسم بن حمزه، عن محمّد بن أبى عمير قال : أخبرنى أبو إسماعيل السرّاج، عن خيثمه الجعفىّ قال : حدّثنى أبو أيّوب المخزومىّ (۵) قال : ذكر أبوجعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام سير الخلفاء الإثنى عشر الراشدين



---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۲۹ ح ۱۲ .
۲- ۲. فى المصدر : بدا نجم ( منا ) أمن و أمان .
۳- ۳. ليس فى المصدر .
۴- ۴. كمال الدين : ۳۲۹ ح ۱۳ .
۵- ۵. فى بعض نسخ المصدر : أبو لبيد المخزومى .

صلوات اللّه عليهم، فلمّا بلغ آخرهم قال : الثانى عشر الّذى يصلّى عيسى بن مريم خلفه ( عليك ) بسنّته والقرآن الحكيم (۱).

۵۲ / ۱۱ ــ و فى الكتاب الغيبه النعمانيّه : حدّثنا محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثنى أحمد بن ميثم، عن عبيداللّه بن موسى، عن عبدالأعلى بن حصين الثعلبىّ، عن أبيه قال : لقيت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام فى حجّ أو عمره فقلت له : كبرت سنّى، و دقّ عظمى، فلست أدرى يقضى لى لقاؤك أم لا، فاعهد إلىّ عهدا و أخبرنى متى الفرج ؟ فقال : إنّ الشريد الطريد الفريد الوحيد، المفرد عن أهله، الموتور بوالده، المكنّى بعمّه، هو صاحب الرايات، وإسمه إسم نبىّ، فقلت : أعد على، فدعا بكتاب أديم أو صحيفه فكتب لى فيها (۲).

۵۳ / ۱۲ ــ و فيه قال : و حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا [ أحمد بن ] (۳) أبو عبداللّه يحيى بن زكريّا ابن شيبان من كتابه قال : حدّثنا يونس بن كليب، قال : حدّثنا معاويه بن هشام، عن صبّاح قال : حدّثنا سالم الأشل، عن حصين التغلبىّ قال : لقيت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام و ذكر مثل الحديث الأوّل إلّا أنّه قال : ثمّ نظر إلىّ أبو جعفر عند فراغه من كلامه، فقال : أحفظت [ أم ] أكتبها لك ؟ فقلت : إن شئت، فدعا بكراع من أديم أو صحيفه فكتبها لى، ثمّ دفعها إلىّ، و أخرجها حصين إلينا فقرأها علينا ثمّ قال : هذا كتاب أبى جعفر عليه السلام (۴).

۵۴ / ۱۳ ــ و فيه، و فى كمال الدين، و فى غيبه الشيخ رحمه الله ، و فى الكافى



---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۳۱ ح ۱۷ .
۲- ۲. الغيبه للنعمانى : ۱۷۸ ح ۲۲ .
۳- ۳. ليس فى المصدر .
۴- ۴. الغيبه للنعمانى : ۱۷۸ ح ۲۳ .

بأسانيد عديده، عن أمّ هانی قال : سألت أباجعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام عن قول اللّه عزّوجلّ : « فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوارِ الْكُنَّسِ » (۱) ، قالت : فقال : إمام یخنس [ نفسه فی زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس ] (۲) سنه ستّین و مائتین، ثم یظهر کالشهاب یتوقّد فی اللیله الظلماء (۳)، فإن أدرکت زمانه قرّت عینک (۴).

۵۵ / ۱۴ ــ و فی کمال الدین، و فی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله ، باسنادهما عن أبی بصیر، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام فی قول اللّه تعالی : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِيْنٍ » (۵)، قال: هذه نزلت فی القائم علیه السلام (۶) یقول : إن أصبح إمامکم غائبا عنکم [ لا تدرون أین هو ] (۷) فمن یأتیکم بإمام ظاهر یأتیکم بأخبار السماء والأرض و بحلال اللّه عزّوجلّ و حرامه .

ثمّ قال علیه السلام : أما واللّه ما جاء تأویل هذه الآیه و لابدّ أن یجیء تأویلها (۸).

۵۶ / ۱۵ ــ و فیهما، و فی الکافی : عن علیّ بن جعفر، عن أخیه علیه السلام فی هذه الآیه ما سیأتی فی محلّه إن شاء اللّه، و قد تقدّم .

۵۷ / ۱۶ ــ وفی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله : عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر



---

۱- ۱. التکویر : ۱۶ و ۱۷ .

۲- ۲. من الغیبه للنعمانی والطوسی .

۳- ۳. فی کمال الدین : ثمّ یبدو کالشهاب الوقاد فی ظلمه اللیل .

۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۱۴۹ ح ۶ ، و ۱۵۰ ح ۷ ؛ کمال الدین : الغیبه للطوسی : ۱۵۹ ح ۱۱۶ ؛ کمال الدین : ۳۲۵ ح ۱ ؛ والکافی : ۱ / ۳۴۱ ح ۲۲ و ۲۳ .

۵- ۵. الملک : ۳۰ .

۶- ۶. فی الغیبه : الإمام .

۷- ۷. من کمال الدین .

۸- ۸. کمال الدین : ۳۲۶ ح ۳ . الغیبه للطوسی : ۱۵۸ ح ۱۱۵ .

عن أبی جعفر علیه السلام قال : لابدّ لصاحب هذا الأمر من عزله، و لابدّ فی عزلته من قوّه، و ما بثلاثین من وحشه، و نعم المنزل طیّبه (۱).

و سیأتی بیان معنی الخبر إن شاء اللّه ؛ إلی غیر ذلک من الأخبار التی ستأتی بعضها إن شاء اللّه تعالی .

* * *

## الفصل السابع : فیما روی فی ذلک عن جعفر بن محمّد الصادق علیهماالسلام

الفصل السابع

فیما روی فی ذلک عن أبیعبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهماالسلام

۵۸ / ۱ _ فی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله : أحمد بن إدریس، عن علیّ بن الفضل، عن أحمد بن عثمان، عن أحمد بن رزق، عن یحیی بن [ أبی ] (۲) العلاء الرازیّ، قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : ینتج اللّه تعالی فی هذه الأمّه رجلاً منّی و أنا منه، یسوق اللّه تعالی به برکات السماوات و الأرض، فتنزل السماء قطرها، و تخرج الأرض بذرها، و تأمن وحوشها و سباعها، و یملأ الأرض قسطا و عدلاً کما ملئت ظلما وجورا، ویقتل حتّی یقول الجاهل: لوکان هذا من ذرّیّه محمّد صلی الله علیه و آله لرحم (۳).

۵۹ / ۲ _ و فیه : أخبرنا الحسین بن عبیداللّه، عن أبی جعفر محمّد بن سفیان البزوفریّ، عن أحمد بن إدریس، عن علیّ بن محمّد بن قتیبه النیسابوریّ، عن الفضل بن شاذان النیسابوری، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن المثنی الحنّاط،



---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۱۶۲ ح ۱۲۱ .

۲- ۲. لیس فی المصدر .

۳- ۳. الغیبه للطوسی : ۱۸۸ ح ۱۴۹ .

عن الحسن بن زياد الصقيل (۱) قال : سـمعت أباعبداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسـلام يقول : إنّ القائم لا يقوم حتّى ينادى مناد من السماء تسمع الفتاه من خدرها (۲) و يسمع أهل المشرق والمغرب .

و فيه نزلت هذه الآيه : « إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْسَّماءِ آيَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِيْن (۳) » (۴).

۶۰ / ۳ ــ و فيه : محمّد بن جعفر الأسدیّ، عن سعد بن عبداللّه، عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن إسحاق بن محمّد الصيرفی، عن يحيی بن المثنی العطار، عن عبداللّه بن بكير، عن عبيد بن زراره قال : سـمعت أباعبداللّه عليه السـلام يقول : يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه (۵).

و رواه الصدوق فی كمال الدين أيضا (۶) ؛ إلی غير ذلک من الأخبار فيه .

۶۱ / ۴ ــ و فی كمال الدين : حدّثنا علیّ بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن أبیعبداللّه البرقیّ قال : حدّثنا أبی، عن جدّی أحمد بن أبی عبداللّه، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، و أبی علیّ الزرّاد جميعا، عن إبراهيم الكرخی قال : دخلت علی أبی عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسـلام و إنّی لجالس عنده إذ دخل أبوالحسن موسی بن جعفر عليهماالسـلام و هو غلام .

ص: ۶۷

---

۱- ۱. فی المصدر : الصيقل .

۲- ۲. فی المصدر : فی خدرها .

۳- ۳. الشّعراء : ۴ .

۴- ۴. الغيبه للطوسی : ۱۷۷ ح ۱۳۴ .

۵- ۵. الغيبه للطوسی : ۱۶۱ ح ۱۱۹ .

۶- ۶. كمال الدين : ۳۴۶ ح ۳۳ .

فقمت إليه و قبّلته و جلست، فقال أبوعبداللّه عليه السلام : يا إبراهيم أما إنّه لصاحبک من بعدی، أما ليهلکنّ فيه أقوام ويسعد [ فيه ] آخرون، فلعن اللّه قاتله و ضاعف علی روحه العذاب، أما ليخرجنّ اللّه من صلبه خير أهل الأرض فی زمانه، سمیّ جدّه، و وارث علمه و أحکامه و فضائله، معدن الإمامه، و رأس الحکمه، يقتله جبّار بنی فلان، بعد عجائب طريفه حسدا له، ولکنّ اللّه عزّوجلّ بالغ أمره و لو کره المشرکون .

و يخرج اللّه من صلبه تکمله إثنی عشر [ إماماً ] مهديّا، إختصّهم اللّه بکرامته و أحلّهم دار قدسه ، المقرّ بالثانی عشر منهم (۱) کالشاهر سيفه بين يدی رسول اللّه صلی الله عليه و آله يذبّ عنه .

قال : فدخل رجل من موالی بنی أميّه فانقطع کلامه، فعدت إلی أبی عبداللّه عليه السلام إحدی عشره مرّه أريد منه أن يستتمّ الکلام فما قدرت علی ذلک، فلمّا کان قابل السنه الثانيه دخلت عليه و هو جالس، فقال : يا إبراهيم هو مفرّج للکرب عن شيعته بعد ضنک شديد، و بلاء طويل، و جزع و خوف، فطوبی لمن أدرک ذلک الزمان، حسبک يا إبراهيم .

قال إبراهيم : فما رجعت بشیء هو أسرّ من هذا لقلبی و لا أقرّ لعينی (۲).

۶۲ / ۵ ــ و فيه : حدّثنا أبی رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبی الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رئاب، عن أبیعبداللّه عليه السلام أنّه قال : فی قول اللّه عزّوجلّ : « يَوْمَ يَأْتِی بَعْضُ آياتِ رَبِّکَ لايَنْفَعُ نَفْسَا إيمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ » (۳)، فقال : الآيات هم الأئمّه، والآيه



---

۱- ۱. فی المصدر : المنتظر للثانی عشر منهم .
۲- ۲. کمال الدين : ۳۳۴ ح ۵ .
۳- ۳. الأنعام : ۵۳ .

المنتظره هو القائم علیه السلام ، فیومئذ لا ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسیف و إن آمنت بمن تقدّمه من آبائه علیهم السلام (۱).

۶۳ / ۶ ــ و فیه : باسناده عن محمّد بن سنان قال : قال المفضّل بن عمر : سمعت الصادق جعفر بن محمّد علیهماالسلام یقول : من مات منتظرا لهذا الأمر کان کمن کان مع القائم علیه السلام فی فسطاطه ، لا بل کان بمنزله الضارب (۲) بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالسیف (۳).

إلی غیر ذلک من الأخبار الکثیره .

۶۴ / ۷ ــ و فی الکافی فی باب فی الغیبه : أحمد بن إدریس، عن محمّد بن أحمد، عن جعفر بن القاسم، عن محمّد بن الولید الخزاز، عن الولید بن عقبه، عن الحارث بن زیاد، عن شعیب، عن أبی حمزه قال : دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فقلت له : أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : لا، فقلت : فولدک ؟ فقال : لا، فقلت : فولد ولدک [ هو ] ؟ فقال : لا، فقلت : من هو ؟ فقال : الّذی یملأها عدلاً کما ملئت ظلما و جورا، علی فتره من الأئمّه، کما أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعث علی فتره من الرسل (۴).

۶۵ / ۸ ــ و فیه : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : یقوم القائم ولیس لأحد فی عنقه عهد و لا عقد و لا بیعه (۵).



---

۱- ۱. کمال الدین : ۱۸ .
۲- ۲. فی المصدر : کان کالضارب .
۳- ۳. کمال الدین : ۳۳۸ ح ۱۱ .
۴- ۴. الکافی : ۱ / ۳۴۱ ح ۲۱، مع زیاده و هی : فقلت: فولد ولد ولدک ؟فقال: لا .
۵- ۵. الکافی : ۱ / ۳۴۲ ح ۲۷ .

إلى غير ذلک من الأخبار فيه، و إلى غير ذلک من الأخبار فى غير ما مرّ من الكتب، و سيأتى بعضها إن شاء اللّه، و قد تقدّم أيضا بعضها فى الآيات .

۶۶ / ۹ ـ و فى کتاب غيبه الشيخ رحمه الله : أخبرنى جماعه، عن أبى المفضّل محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن عبيد اللّه بن عبدالمطّلب رحمه الله (۱) قال : حدّثنا أبوالحسين محمّد بن بحر بن سهل الشيبانىّ الرهنى قال : أخبرنا علىّ بن الحارث، عن سعد بن أبى منصور (۲) الجواشنى قال : أخبرنا أحمد بن علىّ البديلى قال : أخبرنى أبى، عن سدير الصيرفى قال : دخلت أنا والمفضّل بن عمر و داود بن كثير الرقى و أبو بصير و أبان بن تغلب على مولانا الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب، وعليه مسح خيبرى مطوّق (۳) بلا جيب، مقصّر الكمين، و هو يبكى بكاء الوالد (۴) الثكلى، ذات الكبد الحرى، قد نال الحزن من وجنتيه، و شاع التغيّر فى عارضيه، وأبلى الدمع محجريه، و هو يقول : سيّدى غيبتک نفت رقادى، و ضيّقت علىّ مهادى، وابتزّت منّى راحه فؤادى، سيّدى غيبتك أوصلت مصائبى بفجائع الأبد و فقد الواحد بعد الواحد يفنى (۵) الجمع والعدد، و ما أحسّ بدمعه يرقى (۶) من عينى و أنين يفشا من صدرى .

قال سدير : فاستطارت عقولنا ولها، و تصدّعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل، فظنّنا أنّه سمت لمكروهه قارعه، أو حلّت [ به ] من الدهر



---

۱- ۱. فى المصدر : عبيد اللّه بن المطّلب .

۲- ۲. فى المصدر : سعد بن المنصور .

۳- ۳. فى المصدر : مطرف .

۴- ۴. فى المصدر : الوالهه ؛ و فى كمال الدين : الواله .

۵- ۵. فى المصدر : بفناء .

۶- ۶. فى المصدر : ترقأ .

بـائقه، فقلنـا : لاـ أبكى اللّه عينيـك يـا ابن خير الورى من أيّه حادثه تسـتذرف دمعتك، و تسـتمطر عبرتك ؟ و أيّه حاله حتمت عليك هذا المأتم ؟

قـال : فزفر الصـادق عليه السـلام زفره انتفـخ منهـا جوفه، واشـتدّ عنها خوفه، فقال : ويكم إنّى نظرت صبيحه هـذا اليوم فى كتاب الجفر المشـتمل على علم البلايا والمنايا و علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامه الذى خصّ اللّه تقدّس إسـمه به محمّدا والأئمّه من بعـده عليهم السـلام ، وتأمّلت فيه مولـد قائمنا عليه السـلام و غيبته و إبطاءه و طول عمره و بلوى المؤمنين من بعـده فى ذلك الزمان، و تولّد الشـكوك فى قلوب الشـيعه من طول غيبته، و ارتداد أكثرهم عن دينهم، و خلعهم ربقه الإسـلام من أعناقهم الّتى قال اللّه عزّوجلّ : « وَكُلَّ إِنْسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِهِ » (١)، يعنى الولايه، فأخذتنى الرِّقَّه، واستولت علىّ الأحزان .

فقلنا : يا ابن رسول اللّه كرِّمنا و فضّلنا بإشـراكك إيّانا فى بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك ؟ قال : إنّ اللّه تعالى ذكره أدار فى القائم منّا ثلاثه أدارها لثلاثه من الرسل، قدّر مولده تقدير مولد موسـى عليه السـلام ، و قدّر غيبته تقدير غيبه عيسى عليه السلام ، وقدّر إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السـلام ، و جعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح _ أعنى الخضـر عليه السلام _ دليلاً على عمره .

فقلنا : أكشف لنا يا ابن رسول اللّه عن وجوه هذه المعانى، قال عليه السلام : أمّا مولد موسى عليه السلام فإنّ فرعون لمّا وقف أنّ زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنه، فدلّوا على نسـبه و أنّه يكون من بنى إسرائيل، فلم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من نساء بنى إسـرائيل حتّى قتل فى طلبه نيفا و عشـرون ألف مولود، وتعذّر عليه الوصول إلى قتل موسـى عليه السـلام لحفظ اللّه تعالى إيّاه، و كذلك بنو أميّه



---

١– ١. الإسراء : ١٣ .

وبنوالعبّاس لمّا أن وقفوا على أنّ [ به ] زوال مملكه الأمراء والجبابره منهم على يدیالقائم منّا، ناصبونا للعداوه، ووضعوا سيوفهم فی قتل أهل بيت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و إباده نسله طمعا منهم فی الوصول إلی قتل القائم، فأبی اللّه أن يكشف أمره لواحد من الظلمه إلاّ أن يتمّ نوره و لو كره المشركون .

و أمّا غيبه عيسى عليه السلام فإنّ اليهود والنصاری إتّفقت على أنّه قتل فكذّبهم اللّه عزّوجلّ بقوله : « وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُم » (۱)، كذلك غيبه القائم فإنّ الأمّه يستنكرها لطولها، فمن قائل يقول : [ انّه ] لم يولد بعد، و قائل يفتری بقوله : أنّه ولد و مات، و قائل يكفر بقوله : إنّ حادی عشرنا كان عقيما، و قائل يمرق بقوله : أنّه يتعدّی إلی ثالث عشر فصاعدا، و قائل يعصی اللّه بدعواه : إنّ روح القائم عليه السلام تنطق فی هيكل غيره .

و أمّا إبطاء نوح عليه السلام [ فانّه ] لما استنزل العقوبه [ من السماء ] بعث اللّه إليه جبرئيل عليه السلام معه تسع آيات (۲) فقال : يا نبیّ اللّه إنّ اللّه جلّ إسمه يقول لک : إنّ هؤلاء خلائقی و عبادی لست أبيدهم بصاعقه من صواعقی إلاّ بعد تأكيد الدعوه، و إلزام الحجّه، فعاود إجتهادک فی الدعوه لقومک فإنّی مثيبک عليه، و أغرس هذا النوی، فإنّ لک فی نباتها و بلوغها و إدراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص، و بشّر بذلک من تبعک من المؤمنين .

فلمّا نبتت الأشجار و تأزّرت و تسوّقت و أغصنت و زها الثمر عليها بعد زمان طويل إستنجز من اللّه العده فأمره اللّه تعالی أن يغرس من نوى تلک الأشجار، ويعاود الصبر والإجتهاد، و يؤكّد الحجّه على قومه، فأخبر بذلک الطوائف الّتی



---

۱- ۱. النّساء : ۱۵۷ .

۲- ۲. فی المصدر : سبع نويات .

آمنت به، فارتدّ منهم ثلاثمائه رجل فقالوا : لو كان ما يدّعيه نوح حقّا لما وقع فی عدته خلف .

ثمّ إنّ اللّه تعالی لم یزل یأمره عند إدراکها کلّ ثمره أن یغرس تاره بعد أخری إلی أن غرسها سبع مرّات، و ما زالت تلک الطوائف من المؤمنین یرتدّ منهم طائفه بعد طائفه إلی أن عادوا علی نیّف و سبعین رجلًا، فأوحی اللّه عزّوجلّ عند ذلک إلیه و قال : الآن أسفر الصبح عن اللّیل بغیبتک حین صرح الحقّ عن محضه و صفا الأمر للإیمان من الکدر بارتداد کلّ من کانت طینته خبیثه .

فلو أنّی أهلکت الکفّار و أبقیت من ارتدّ من الطوائف الّتی کانت آمنت بک لما کنت صدقت وعدی السابق للمؤمنین الّذین أخلصوا لی التوحید من قومک واعتصموا بحبل نبوّتک، بأن استخلفهم فی الأرض، و أمکّن لهم دینهم، و أبدّل خوفهم بالأمن لکی تخلّص العباده لی بذهاب الشک من قلوبهم .

فکیف یکون الإستخلاف والتمکین و بدل الخوف بالأمن منّی لهم، مع ما کنت أعلم من ضعف الیقین الّذین ارتدّوا و خبث طینتهم، و سوء سرائرهم الّتی کانت نتائج النفاق و سنوح (۱) الضلاله، فلو أنّهم تنسموا من الملک الّذی أوتی المؤمنون وقت الإستخلاف إذا أهلکت (۲) أعداؤهم لنشقوا روائح صفاته، و لاستحکم من إرتدادهم (۳)، و تأبّدت حباله الضلاله قلوبهم (۴)، و لکاشفوا إخوانهم بالعداوه، وحاربوهم عن طلب الریاسه، والتفرّد بالأمر والنهی علیهم، و کیف یکون التمکین



---

۱- ۱. فی المصدر : و سنوخ .

۲- ۲. فی المصدر : إذا هلکت .

۳- ۳. فی المصدر : ولاستحکم سرائر نفاقهم .

۴- ۴. فی المصدر : وتأبد خبال ضلاله قلوبهم .

فی الدین و انتشار الأمر من المؤمنین مع إثاره الفتن و إیقاع الحروب کلاّ « فَاصْنَعِ الْفُلْکَ بِأَعْیُنِنا وَ وَحْیِنا » (۱).

قال الصادق علیه السلام : و کذلک القائم علیه السلام فإنّه یمتدّ غیبته لیصرح الحقّ عن محضه، و یصفوا الإیمان من الکدر بارتداد کلّ من کانت طینته خبیثه من الشیعه الّذین یخشی علیهم النفاق إذا أحسّوا بالإستخلاف والتمکین والأمن المنتشر فی عهد القائم علیه السلام .

قال المفضّل : فقلت : یا ابن رسول اللّه فإنّ النواصب یزعم أنّ هذه الآیه نزلت فی أبی بکر و عمر و عثمان و علیّ، فقال : لا هدی اللّه قلوب الناصبه متی کان الدین الّذی ارتضاه اللّه و رسوله متمکنا بانتشار الأمن فی الأمّه، و ذهاب الخوف من قلوبها ، و ارتفاع الشکّ من صدورها فی عهد واحد من هؤلاء أو فی عهد علیّ علیه السلام ، مع إرتداد المسلمین والفتن الّتی کانت تثور فی أیّامهم، والحروب والفتن الّتی کانت تنشب (۲) بین الکفّار و بینهم .

ثمّ تلا الصادق علیه السلام هذه الآیه مثلاً لابطاء القائم علیه السلام : « حَتّی إِذا إسْتَیْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ کُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا » (۳).

و أمّا العبد الصالح _ أعنی الخضر علیه السلام _ فإنّ اللّه تعالی طوّل عمره لا لنبوّه قرّرها له، و لا لکتاب نزل علیه، و لا لشریعه تنسخ [ بها ] شریعه من کان قبله من الأنبیاء علیهم السلام ، و لا لإمامه یلزم عباده الإقتداء بها، و لا لطاعه یفرضها، بلی إنّ اللّه تعالی لمّا کان فی سابق علمه أن یقدّر من عمر القائم علیه السلام فی أیّام غیبته ما تقدّره،



---

۱- ۱. هود : ۴۰، اقتباس من الآیه و فیها « واصنع _ الآیه » .

۲- ۲. فی المصدر : تشب .

۳- ۳. یوسف : ۱۱۰ .

و علم مـا يكون من إنكـار عبـاده بمقـدار ذلـك العمر فى الطول، طوّل عمر العبـد الصالـح من غير سـبب أوجب ذلـك إلاّـ لعلّه الإستدلال به على عمر القائم عليه السلام ، و ليقطع بذلك حجّه المعاندين، و لئلاّ يكون للناس على اللّه حجّه (١).

بيان ما فى هذا الخبر من اللّغه :

قوله : « و عليه مسح خيبرى »، المسح بالكسر : البلاس كما فى القاموس والصحاح (٢).

قوله : « و هو يبكى بكاء الوالـد الثكلى »، الثكلى : إمرأه ماتت ولـدها، و هى وصف للوالـد، والوالد يسـتعمل فى الأب والأمّ، بل الأمّ فى الحقيقه والد، لأنّها الّتى تلد فتكون من صفات مختصّه بالمرئه كالحائض . و فى القاموس : و هى والد ووالده (٣).

« المحجر »، بكسـر الميم : ما يبـدو من النقاب، كذا فى الصـحاح (۴). و فى القـاموس : المَحْجِر من العين : مـا دار بها، و بـدا من البرقع (۵).

قوله : « نفت رقادى »، الرقاد بالضم : النوم .

قوله : « ابتزّت »، أى سلبت . فى مجمع البحرين : و بزه ثيابه بزّه بزّا : سلبه (۶).

ص: ۷۵

---

۱- ۱. الغيبه للطوسى : ۱۶۷ ح ۱۲۹ ؛ و كمال الدين : ۳۵۲ ح ۵۰ .

۲- ۲. القاموس المحيط : ۱ / ۲۴۹ ؛ الصحاح : ۱ / ۲۵۳ .

۳- ۳. القاموس المحيط : ۱ / ۳۴۷ .

۴- ۴. الصحاح : ۲ / ۶۲۴ .

۵- ۵. القاموس المحيط : ۲ / ۹ .

۶- ۶. مجمع البحرين : ۱ / ۱۹۶ .

قوله : « بفجائع الأبد »، الفجيعه : الرزيّه .

قوله : « سمت لمكروهه قارعه »، سمت إمّا من سمى أى : علت، أو سمم أى : قصدت، ففى الصحاح : سممت سمك أى قصدت قصدك (۱) ؛ أو ثقبت فإنّ السمّ : الثقب، كما فى اللغه أيضا (۲). والقارعه : الداهيه (۳).

قوله : « أو حلّت من الدهر بائقه »، البائقه كما فى الصحاح : الداهيه (۴).

قوله : « من أيّه حادثه تستذرف دمعتک »، قال فى القاموس : ذَرَفَ الدَّمْعُ : سال (۵).

قوله : « حتمت عليک هذا المأتم »، أى أوجبت عليک هذا المأتم، والمأتم بالهمز : المصيبه عند العامّه لا عند العرب ؛ قال فى الصحاح : المأتم عند العرب : النساء يجتمعن فى الخير والشر . إلى أن قال : و عند العامّه : المصيبه، يقولون : كنّا فى مأتم بنى فلان، والصواب أن يقال : كنّا فى مناحه بنى فلان (۶).

قوله : « فزفر الصادق عليه السلام زفره »، قال فى القاموس : زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْرا : أخرج نفسه بعد مَدِّهِ إيّاه (۷).

قوله : « أدار فى القائم منّا ثلاثه أدارها لثلاثه من الرسل »، أى قرر و أجرى،



---

۱- ۱. الصحاح : ۵ / ۱۹۵۳ .
۲- ۲. الصحاح : ۵ / ۱۹۵۳ ؛ و لسان العرب : ۱۲ / ۳۰۳ .
۳- ۳. الصحاح : ۳ / ۱۲۶۳ .
۴- ۴. الصحاح : ۴ / ۱۴۵۲ .
۵- ۵. القاموس المحيط : ۳ / ۲۰۷ .
۶- ۶. الصحاح : ۵ / ۱۸۵۷ .
۷- ۷. القاموس المحيط : ۲ / ۵۷ .

وإن لم يوافقه اللّغه إلاّ ـ على تأويـل من كون الإداره بمعنى الأدوار، أى جعلها فى الثلاثه من الرسل أوّلًا، ثمّ أرجعها و كرّرها فى القائم عليه السلام .

قوله : « تأزّرت و تسوّقت و أغصنت و زها الثمر »، قال فى الصحاح : الأزر : القوّه . إلى أن قال : و تأزّر النبت : التفت واشتدّ (١).

و قال فى القاموس : تسوق الشجر تسويقا : صار ذا ساق (٢).

و أغصنت، أى : صار ذا غصن . و زها الثمر، قال فى القاموس : و زها النخل : طال، والبُسْرُ تَلَوَّنَ (٣).

قوله : « حين صرح الحقّ عن محضه »، قـال فى القـاموس : الصـرح، بالتحريـك : الخـالص من كلّ شـىء، كالصَّرِيـح والصُّراح، بالفتـح والضـمّ، والإسم : الصَّراحِـهُ والصُّروحَـهُ . و صَرُحَ نَسَبُه، ككَرُمَ : خَلُصَ (۴). والمحض أيضـا : الخـالص، فيكـون المراد الخالص من الخالص .

قوله: « تنسموا من الملك »، قال فى القاموس : تَنَسَّمَ : تَنَفَّسَ، والنِّسيمَ تَشَمَّمَهُ (۵).

و نشقه كفرح : شمه (۶).

۶۷ / ۱۰ ـ و فى كتـاب غيبه الشـيخ رحمه الله أيضا : و أخبرنى جماعه، عن أبيجعفر محمّـد بن سـفيان البزوفرى، عن أحمـد بن إدريس، عن علىّ بن محمّد بن

ص: ۷۷

---

۱- ۱. الصحاح : ۲ / ۵۷۸ .
۲- ۲. القاموس المحيط : ۳ / ۳۶۱ .
۳- ۳. القاموس المحيط : ۴ / ۴۹۱ .
۴- ۴. القاموس المحيط : ۱ / ۴۷۱ .
۵- ۵. القاموس المحيط : ۴ / ۲۵۵ .
۶- ۶. القاموس المحيط : ۳ / ۲۸۵ .

قتیبه، عن الفضل بن شاذان، عن عبدالرحمن بن أبی نجران، عن صفوان بن یحیی، عن أبی أیّوب، عن أبی بصیر قال : قال أبوعبداللّه علیه السلام : إن بلغکم عن صاحبکم غیبه فلا تنکروها (۱).

۶۸ / ۱۱ ــ و فیه : محمّد بن جعفر الأسدیّ، عن سعد بن عبداللّه، عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن إسحاق بن محمّد الصیرفی، عن یحیی بن مثنّی العطّار، عن عبداللّه بن بکیر، عن عبید بن زراره قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : یفقد الناس إمامهم فیشهد الموسم فیراهم و لا یرونه (۲).

۶۹ / ۱۲ ــ و فیه : أحمد بن إدریس، عن علیّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبی عمیر، عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی بصیر، عن أبیعبداللّه علیه السلام قال : لمّا دخل سلمان رضی الله عنه الکوفه و نظر إلیها و ذکر ما یکون من بلاءها، حتّی ذکر ملک بنی أمیّه والّذین من بعدهم .

ثمّ قال : فإذا کان ذلک فالزموا أحلاس بیوتکم حتّی یظهر الطاهر ابن الطاهر المطهّر ذو الغیبه الطرید الشرید (۳).

بیان :

الأحلاس : جمع الحلس بالکسر، و هو فی الأصل : کساء علی ظهر البعیر تحت البرذعه، و یبسط فی البیت تحت حرّ الثیاب . یقال : و هو حلس بیته إذا لم یبرح مکانه (۴).



---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۱۶۰ ح ۱۱۸ .
۲- ۲. الغیبه للطوسی : ۱۶۱ ح ۱۱۹ .
۳- ۳. الغیبه للطوسی : ۱۶۳ ح ۱۲۴ .
۴- ۴. القاموس المحیط : ۲ / ۲۰۷ .

۷۰ / ۱۳ ــ و فيه أيضا : و أخبرنا جماعه، عن المفضّل (۱)، عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرىّ، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم، عن المفضّل بن عمر قال : سألت أباعبداللّه عليه السلام عن تفسير جابر، فقال : لا تحدّث به السفل فيذيعونه، أما تقرأ كتاب اللّه تعالى : « فَإِذا نُقِرَ فِی النّاقُورِ » (۲) إنّ منّا إماما مستترا، فإذا أراد اللّه إظهار أمره نكت [ فى قلبه ] (۳) نكته فيظهر فقام بأمر اللّه (۴).

۷۱ / ۱۴ ــ و فى كتاب كفايه الأثر فى النصوص على الأئمّه الإثنى عشر، تصنيف علىّ بن محمّد بن علىّ الخزّاز القمّى : حدّثنا أحمد بن إسماعيل قال : حدّثنا محمّد بن همام، عن عبداللّه بن جعفر الحميرىّ، عن موسى بن مسلم، عن مسعده قال : كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنا متّكئا على عصاه، فسلّم فردّ أبوعبداللّه عليه السلام الجواب .

ثمّ قال : يا ابن رسول اللّه ناولنى يدك أقبّلها، فأعطاه يده فقبّلها، ثمّ بكى، فقال أبوعبداللّه عليه السلام : ما يبكيك يا شيخ ؟ قال : جعلت فداك يا ابن رسول اللّه، أقمت على قائمكم منذ مائه سنه أقول هذا الشهر و هذه السنه، و قد كبرت سنّى و دقّ عظمى واقترب أجلى و لا أرى فيكم ما أحبّ أراكم معتلين مشردين و أرى عدوّكم يطيرون بالأجنحه، فكيف لا أبكى .

فدمعت عينا أبى عبداللّه عليه السلام ثمّ قال : يا شيخ إنّ اللّه أبقاك حتّى ترى قائمنا،



---

۱- ۱. فى المصدر : عن أبى المفضّل .

۲- ۲. المدّثّر : ۸ .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. الغيبه للطوسى : ۱۶۴ ح ۱۲۶ .

كنت معنا فى السنام الأعلى، و إن حلّت بك المنيه جئت يوم القيامه مع ثقل محمّد صلى الله عليه و آله و نحن ثقله، فقد قال صلى الله عليه و آله : إنّى مخلف فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما لن تضلّوا كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى، فقال الشيخ : لا أبالى بعد ما سمعت هذا الخبر .

ثمّ قال : يا شيخ إنّ قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علىّ، و علىّ يخرج من صلب محمّد، و محمّد يخرج من صلب علىّ، و علىّ يخرج من صلب إبنى هذا _ و أشار إلى موسى عليه السلام _ و هذا خرج من صلبى، و نحن إثنا عشر كلّنا معصومون مطهّرون .

فقال الشيخ : يا سيّدى بعضكم أفضل من بعض ؟ قال : لا نحن فى الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعض .

ثمّ قال : يا شيخ واللّه لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل اللّه تعالى ذكره ذلك اليوم حتّى يخرج قائمنا أهل البيت، إلاّ أنّ شيعتنا يقعون فى فتنه و حيره فى غيبته، هناك يثبّت اللّه على هداه المخلصين، اللهمّ أعنهم على ذلك (۱).

۷۲ / ۱۵ _ و فى كتاب الغيبه النعمانيّه لمحمّد بن إبراهيم النعمانىّ تلميذ الكلينىّ : حدّثنا محمّد بن همام قال : حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميرىّ، عن محمّد بن عيسى، عن صالح بن محمّد، عن يمان التمّار قال : قال أبوعبداللّه عليه السلام : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه المتمسّك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده [ ثمّ أومئ أبوعبداللّه عليه السلام بيده هكذا قال : فأيّكم يمسك بشوك القتاد بيده ] (۲) ثمّ أطرق مليّا، ثمّ قال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه فليتّق اللّه عند غيبته و ليتمسّك بدينه .



---

۱- ۱. كفايه الأثر : ۲۶۰ .

۲- ۲. ليس فى المصدر .

قال : و حدّثني محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن محمّد بن يحيى ؛ والحسن بن محمّد جميعا، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ، عن الحسن بن محمّد الصيرفی، عن صالح بن خالد، عن يمان التمّار قال : كنّا جلوسا عند أبی عبداللّه عليه السلام فقال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه _ و ذكر مثله سواء (۱).

ثمّ قال : فَمَن صاحب هذه الغيبه غير الإمام المنتظر عليه السلام ؟ و من الّذی يشكّ جمهور الناس فی ولادته إلّا القليل، و فی سنّه ؟ و من الّذی لا يأبه له كثير من الخلق و لا يصدّقون بأمره، و لا يؤمنون بوجوده إلّا هو، أو ليس الّذی قد سمّی (۲) الأئمّه الصادقون عليهم السلام الثابت على أمره والمقيم على ولايته (۳) _ عند غيبته مع تفرّق الناس عنه و تبيانهم منه (۴) واستهزائهم بالمعتقد لإمامته و نسبتهم إيّاهم إلى العجز و هم الجازمون المخفّفون (۵) المستهزئون غدا بأعدائهم _ بخارط شوك القتاد بيده والصابر على شدّته .

و هی هذه الشرذمه المنفرده عن هذا الخلق الكثير المدّعين للتشيّع الّذين تفرّقت بهم الأهواء و ضاقت قلوبهم عن احتمال الحقّ والصبر على مرارته واستوحشوا من التصديق بوجود الإمام مع فقدان شخصه و طول غيبته الّتی صدقها ودان بها وأقام عليها من عمل على قول أميرالمؤمنين عليه السلام : «لاتستوحشوا فی طريق الهدى لقلّه من يسلكه » واستهان و أقلّ الحفل بما يسمعه من جُهّل الصمّ



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانی : ۱۶۹ ح ۱۱ .
۲- ۲. فی المصدر : قد شبّه .
۳- ۳. فی المصدر : على ولادته .
۴- ۴. فی المصدر : ويأسهم منه .
۵- ۵. فی المصدر : المحقّون .

البکم العمی، المبعـدین عن العلم، فاللّه نسأل تثبیتا علی الحقّ، و قوّه فی التمسّک به و بإحسانه (۱) ؛ إنتهی کلامه فی هذا المقام .

۷۳ / ۱۶ ــ و فیه أیضا : أخبرنا محمّد بن همام، عن بعض رجاله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن رجل، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبداللّه علیه السـلام أنّه قال : أقرب ما یکون هذه العصابه من اللّه و أرضی ما یکون عنهم إذا افتقدوا حجّه اللّه، فحجب عنهم و لم یظهر لهم و لم یعلموا بمکانه و هم فی ذلک یعلمون ویوقنون أنّه لم تبطل حجّه اللّه و لا میثاقه، فعندها توقّعوا الفرج صـباحا و مساء فإنّ أشدّ ما یکون غضب اللّه علی أعدائه إذا افتقدوا حجّته فلم یظهر لهم، و قد علم اللّه عزّوجلّ أنّ أولیاءه لا یرتابون، و لو علم أنّهم یرتابون ما غیّب حجّته طرفه عین عنهم، فلا یکون ذلک إلّا علی رأس شرار الخلق (۲).

۷۴ / ۱۷ ــ وفیه أیضا: محمّـد بن همّام قال : حدّثنا أحمد بن مابندار (۳) قال : حدّثنا أحمد بن هلال (۴) قال : حدّثنا محمّد بن سنان، عن الکاهلی، عن أبیعبداللّه علیه السـلام أنّه قال : تواصلوا و تباروا و تراحموا، فوالّذی فلق الحبّه و برأ النسمه لیأتینّ علیکم وقت لا یجد أحدکم لدیناره و درهمه موضـعا ــ یعنی لا یجد له عند ظهور القائم علیه السـلام موضـعا یصرفه فیه لاستغناء الناس جمیعا بفضل اللّه و فضل ولیّه .

فقلت : و أنّی یکون ذلک ؟ فقال : عند فقدکم إمامکم، فلا تزالون کذلک حتّی



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۱۶۹ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۱۶۱ ح ۱ .

۳- ۳. فی المصدر : مابنداذ .

۴- ۴. فی بعض نسخ المصدر : محمّد بن مالک .

يطلع عليكم كما تطلع الشمس أحسن ما تكونون (۱)، فإيّاكم والشكّ والإرتياب، وانفوا عن أنفسكم الشكوك و قد حذرتكم فاحذروا، أسأل اللّه توفيقكم و إرشادكم (۲).

ثمّ قال النعمانيّ: فلينظر الناظر إلى هذاالنهى عن الشكّ فى صحّه غيبه الغائب عليه السلام ، و فى صحّه ظهوره، و إلى قوله بعقب النهى عن الشكّ فيه : « و قد حذرتكم فاحذروا » يعنى من الشكّ، نعوذ باللّه من الشكّ والإرتياب، و من سلوك بيّنات الطريق (۳) الموردہ إلى الهلكه، و نسأله الثبات على الهدى و سلوك الطريقه المثلى الّتى توصلنا إلى كرامته مع المصطفين من خيرته بمنّه و قدرته (۴).

۷۵ / ۱۸ ــ و فيه : محمّد بن همّام قال : حدّثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن زائده بن قدامه، عن بعض رجاله، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : إنّ القائم إذا قام يقول الناس : أنّى ذلك ؟ و قد بليت عظامه (۵).

۷۶ / ۱۹ ــ و فيه : عبدالواحد بن عبداللّه بن يونس قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح الزهرى، عن أحمد بن علىّ الحميرىّ، عن الحسن بن محبوب (۶)، عن عبدالكريم بن عمرو، عن محمّد بن الفضيل، عن حمّاد بن عبدالكريم الجلاب قال : ذكر القائم عند أبى عبداللّه عليه السلام فقال : أما إنّه لو قد قام لقال الناس : أنّى



---

۱- ۱. فى المصدر : آيس ما تكونون .

۲- ۲. الغيبه للنعمانى : ۱۵۰ ح ۸ .

۳- ۳. فى المصدر : و من سلوك جادّه الطريق .

۴- ۴. الغيبه للنعمانى : ۱۵۱ .

۵- ۵. الغيبه للنعمانى : ۱۵۴ ح ۱۳ .

۶- ۶. فى المصدر : عن الحسن بن أيوب .

يكون هذا و قد بليت عظامه مذ كذا و كذا (١).

٧٧ / ٢٠ ـ و فيه : محمّد بن همّام قال : حدّثنا حميد بن زياد الكوفيّ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن زائده بن قدامه، عن عبدالكريم قال : ذكر عند أبى عبداللّه عليه السلام القائم، فقال : أنّى يكون ذلك و لم يستدر الفلك حتّى يقال : مات أو هلك، فى أىّ واد سلك ؟ فقلت : و ما إستداره الفلك ؟ فقال : إختلاف الشيعه بينهم (٢).

ثمّ قال النعمانىّ : و هذه الأحاديث دالّه على ما قد آلت إليه أحوال الطوائف المنتسبه إلى التشيّع ممّن خالف الشرذمه المستقيمه على إمامه الخلف بن الحسن بن علىّ عليهماالسلام ، لأنّ الجمهور منهم من يقول فى الخلف : أين هو ؟ وأنّى يكون هذا ؟ وإلى متى يغيب ؟ و كم يعيش هذا ؟ و له الآن نيّف و ثمانون سنه، فمنهم من يذهب إلى أنّه ميّت، ومنهم من ينكر ولادته و يجحد وجوده بواحده و يستهزء بالمصدِّق به .

و منهم من يستبعد المدّه و يستطيل الأمد و لا يرى أنّ اللّه فى قدرته و نافذ سلطانه و ماضى أمره و تدبيره قادر على أن يمدّ لوليّه فى العمر كأفضل ما مدّه ويمدّه لأحد من أهل عصره و غير أهل عصره، و يظهر بعد مضىّ هذه المدّه و أكثر منها، فقد رأينا كثيرا من أهل زماننا ممّن عمّر مأه سنه و زياده عليها و هو تامّ القوّه مجتمع العقل، فكيف ينكر لحجّه اللّه أن يعمّره أكثر من ذلك، و أن يجعل ذلك من أكبر آياته الّتى أفرده بها من بين أهله، لأنّه حجّته الكبرى الّتى يظهر دينه على كلّ الأديان، و يغسل بها الأرجاس والأدران .



---

١- ١. الغيبه للنعمانى : ١۵۵ ح ١۴ .

٢- ٢. الغيبه للنعمانى : ١۵٧ ح ٢٠ .

كأنّه لم يقرأ فی هذا القرآن قصّه موسی فی ولادته و ما جری علی النساء والصبيان بسببه من القتل والذبح حتّی هلك فی ذلك الخلق الكثير تحرّزا من واقع قضاء اللّه و نافذ أمره، حتّی كوّنه اللّه عزّوجلّ علی رغم أعدائه و جعل الطالب له المفنی لأمثاله من الأطفال بالقتل والذبح بسببه هو الكافل له والمربّی .

و كان من قصّته فی نشوئه و بلوغه و هربه فی ذلك الزمان الطويل ما قد نبّأنا اللّه فی كتابه، حتّی حضر الوقت الّذی أذن اللّه عزّوجلّ فی ظهوره، فظهرت سنّه اللّه الّتی قد خلت من قبل و لن تجد لسنّه اللّه تبديلاً .

فاعتبروا يا أولی الأبصار و أثبتوا أيّها الشيعه الأخيار علی ما دلّكم اللّه عليه و أرشدكم إليه، واشكروه علی ما أنعم به عليكم و أفردكم بالحظوه فيه، فإنّه أهل الحمد والشكر (١).

٧٨ / ٢١ ـ و فی أصول الكافی، فی باب نادر فی حال الغيبه : علیّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عمّن حدّثه، عن المفضّل بن عمر، و محمّد بن يحيی، عن عبداللّه بن محمّد بن عيسی، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من اللّه جلّ ذكره و أرضی ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجّه اللّه عزّوجلّ و لم يظهر لهم و لم يعلموا مكانه و هم فی ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجّه اللّه جلّ ذكره و لا ميثاقه، فعندها فتوقّعوا الفرج صباحا و مساء، فإنّ أشدّ ما يكون غضب اللّه علی أعدائه إذا افتقدوا حجّته و لم يظهر لهم، و قد علم أنّ أولياءه لا يرتابون، و لو علم أنّهم يرتابون ما غيب حجّته عنهم طرفه عين، و لا يكون ذلك إلاّ علی رأس شرار الناس (٢).



---

١- ١. الغيبه للنعمانی : ١٥٧ .

٢- ٢. الكافی : ١ / ٣٣٣ ح ١ .

بیان :

قوله : « و لا یکون ذلک »، المشار إلیه بکلمه الإشاره لعلّه ظهور الإمام علیه السلام المستفاد من قوله : « فتوقّعوا الفرج » و قوله : « ما غیب حجّته طرفه عین » ؛ أو المشارإلیه غیبته علیه السلام لأنّها کما یظهر من جمله من الأخبار من خوف شرار الناس، أو المشار إلیه غضب اللّه، أی غضبه علی شرار الناس .

۷۹ / ۲۲ _ و فیه أیضا، فی باب فی الغیبه : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن إبن أبی نجران، عن محمّد بن المساور، عن المفضّل بن عمر قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : إیّاکم والتنویه، أما واللّه لیغیبنّ إمامکم سنینا من دهرکم و لتمحّصنّ حتّی یقال : مات قتل، هلک، بأیّ واد سلک ؟ و لتدمعنّ علیه عیون المؤمنین، و لتکفأنّ کما تکفأ السفن فی أمواج البحر، فلا ینجو إلّا من أخذ اللّه میثاقه، و کتب فی قلبه الإیمان، و أیّده بروح منه، و لترفعنّ إثنتا عشره رایه مشتبهه، لا یدری أیّ من أیّ .

قال : فبکیت، ثمّ قلت : فکیف نصنع ؟ قال : فنظر إلی شمس داخله فی الصفه، فقال : یا أبا عبداللّه تری هذه الشمس ؟ قلت : نعم، فقال : واللّه لأمرنا أبین من هذه الشمس (۱).

و هذا الخبر و نحوه مرویّ فی الغیبه النعمانیّه بأسانید عن المفضّل بن عمر، وفی بعض تلک الأخبار بعد قوله « والتنویه » : یعنی باسم القائم علیه السلام (۲).

۸۰ / ۲۳ _ و فیه، أی فی الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن الحسین، عن إبن أبی نجران، عن فضاله بن أیّوب، عن سدیر الصیرفی قال : سمعت



---

۱- ۱. الکافی : ۱ / ۳۳۶ ح ۳ .
۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۱۵۱ ح ۹ .

أباعبداللّه علیه السلام یقول : إنّ فی صاحب هذا الأمر شبها من یوسف علیه السلام ، قال : قلت : کأنّک تذکر حیاته أو غیبته .

قال : فقال لی : و ما تنکر من ذلک، هذه الأمّه أشباه الخنازیر، إنّ إخوه یوسف کانوا أسباطا أولاد الأنبیاء تاجروا یوسف، و بایعوه، و خاطبوه، و هم إخوته و هو أخوهم، فلم یعرفوه حتّی قال : أنا یوسف و هذا أخی، فما تنکر هذه الأمّه الملعونه أن یفعل اللّه عزّوجلّ بحجّته فی وقت من الأوقات کما فعل بیوسف .

إنّ یوسف علیه السلام کان إلیه ملک مصر و کان بینه و بین والده مسیره ثمانیه عشر یوما، فلو أراد اللّه أن یعلمه لقدر علی ذلک، لقد سار یعقوب علیه السلام و ولده عند البشاره تسعه أیّام من بدوهم إلی مصر، فما تنکر هذه الأمّه أن یفعل اللّه عزّوجلّ بحجّته کما فعل بیوسف علیه السلام أن یمشی فی أسواقهم و یطأ بسطهم حتّی یأذن اللّه فی ذلک له کما أذن لیوسف، فقالوا : أءِنّک لأنت یوسف ؟ قال : أنا یوسف (۱).

۸۱ / ۲۴ _ و رواه أیضا تلمیذه فی کتاب الغیبه النعمانیّه بسند آخر إلی عبداللّه بن أبی نجران، و متن آخر قریب من متنه، قال : حدّثنا عبداللّه (۲) بن موسی العلویّ، عن أحمد بن الحسین، عن أحمد بن هلال، عن عبدالرحمن بن أبینجران، عن فضاله بن أیّوب، عن سدیر الصیرفی قال : سمعت أباعبداللّه الصادق علیه السلام یقول : إنّ فی صاحب هذا الأمر لشبه من یوسف، قلت : فکأنّک تخبرنا بغیبته أو حیاته (۳) ؟ فقال : ما ینکر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازیر من ذلک ؟ إنّ إخوه یوسف کانوا عقلاء ألبّاء أسباطا أولاد أنبیاء دخلوا علیه فکلّموه



---

۱- ۱. الکافی : ۱ / ۳۳۶ ح ۴ .
۲- ۲. فی المصدر : عبید اللّه .
۳- ۳. فی المصدر : بغیبه أو حیره .

وخاطبوه و تاجروه، إلی آخر الخبر (۱).

۸۲ / ۲۵ ــ و فی أصول الکافی، فی الباب المذکور أیضا : علیّ بن إبراهیم، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن عبداللّه بن موسی، عن عبداللّه بن بکیر، عن زراره قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : إنّ للغلام غیبه قبل أن یقوم .

قال : [ قلت : ] (۲) و لِمَ ؟ قال : یخاف ــ و أومأ بیده إلی بطنه ــ ثمّ قال : یا زراره و هو المنتظر، وهو الّذی یشکّ الناس فی ولادته، منهم من یقول : مات أبوه بلا خلف، و منهم من یقول : حمل، و منهم من یقول : أنّه ولد قبل موت أبیه بسنتین، وهو المنتظر غیر أنّ اللّه عزّوجلّ یحبّ أن یمتحن الشیعه، فعند ذلک یرتاب المبطلون یا زراره .

قال: قلت : جعلت فداک إن أدرکت ذلک الزمان أیّ شیء أعمل ؟ قال : یا زراره إذا أدرکت ذلک الزمان فادع بهذا الدعاء :

اللهمّ عرّفنی نفسک فإنّک إن لم تعرّفنی نفسک لم أعرف نبیّک، اللهمّ عرّفنی رسولک فإنّک إن لم تعرّفنی رسولک لم أعرف حجّتک، اللهمّ عرّفنی حجّتک فإنّک إن لم تعرّفنی حجّتک ضللت عن دینی .

ثمّ قال : یا زراره لابدّ من قتل غلام بالمدینه، قلت : جعلت فداک ألیس یقتله جیش السفیانیّ ؟ قال : لا ولکن یقتله آل أبی فلان (۳) [ یجیء ] (۴) حتّی یدخل المدینه، فیأخذ الغلام فیقتله، فإذا قتله بغیا و عدوانا و ظلما لا یمهلون، فعند ذلک



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۱۶۳ ح ۴ .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. فی بعض نسخ المصدر : آل بنی فلان .

۴- ۴. من المصدر .

توقّع الفرج إن شاء اللّه (۱).

۸۳ / ۲۶ _ و فيه أيضا : الحسين بن محمّد، و محمّد بن يحيى، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن معاويه، عن عبداللّه بن جبله، عن إبراهيم بن خلف بن عباد الأنماطى، عن مفضّل بن عمر قال : كنت عند أبى عبداللّه عليه السلام و عنده فى البيت أناس، فظننت أنّه إنّما أراد بذلك غيرى، فقال : أما واللّه ليغيبنّ عنكم صاحب هذا الأمر وليخملنّ [ هذا ] حتّى يقال : مات، هلك، فى أيّ واد سلك ؟ و ليكفأنّ كما تكفأ السفينه فى أمواج البحر، لا ينجو إلّا من أخذ اللّه ميثاقه، و كتب الإيمان فى قلبه، و أيّده بروح منه، و لترفعنّ إثنتا عشره رايه مشتبهه لا يدرى أىّ من أىّ .

قال : فبكيت، فقال : ما يبكيك يا أبا عبداللّه ؟ قلت : جعلت فداك كيف لا أبكى و أنت تقول : إثنتا عشره رايه مشتبهه لا يدرى أىّ من أىّ، قال : و فى مجلسه كوّه تدخل فيها الشمس، فقال : أبيّنه هذه ؟ فقلت : نعم، قال : أمرنا أبين من هذه الشمس (۲).

و قد تقدّم نظيره آنفا إلّا أنّ الكلينىّ ذكر الخبرين .

۸۴ / ۲۷ _ و فيه : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباعبداللّه عليه السلام يقول : إن بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها (۳).

و رواه أيضا عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبى عمير، عن أبى أيّوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، مثله (۴).



---

۱- ۱. الكافى : ۱ / ۳۳۷ ح ۵ .
۲- ۲. الكافى : ۱ / ۳۳۸ ح ۱۱ .
۳- ۳. الكافى : ۱ / ۳۴۰ ح ۱۵ .
۴- ۴. الكافى : ۱ / ۳۳۸ ح ۱۰ .

۸۵ / ۲۸ ــ و فیه أیضا : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علیّ الوشاء، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : لابدّ لصاحب هذا الأمر من غیبه، و لابدّ له فی غیبته من عزله، و نعم المنزل طیبه، وما بثلاثین من وحشه (۱).

و روی هذا الخبر النعمانیّ و غیره (۲).

بیان :

والعزله، بضمّ العین : الإعتزال، کما فی القاموس (۳).

و « طیبه »، بسکون الباء و تخفیفها، قال فی القاموس : المدینه النبویّه (۴).

و لعلّ المراد أنّ مع غیبته معتزل عن الناس إلاّ فی الموسم علی ما تقدّم . و قیل : إنّ المراد أنّه لیس فی غیبته من عزله، بل هو بین الناس و لا یرونه، و منزله بطیبه مطلقاً، أو فی غالب الأحوال، أو أزمنه ظهوره .

« و ما بثلاثین من وحشه »، قیل : إنّ المراد أنّه فی سنّ ثلاثین سنه، و صاحب هذا السنّ لا یستوحش .

و قیل : و معه ثلاثون عن شیعته یأنس بعضهم ببعض، فلا وحشه لهم کأنّه أشار بذلک إلی غیبته القصیره، فإنّ فی الطویله لیس لشیعته إلیه سبیل .



---

۱- ۱. الکافی : ۱ / ۳۴۰ ح ۱۶ .
۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۱۸۸ ح ۴۱ ؛ و بحار الأنوار : ۵۲ / ۱۵۷ ح ۲۰ .
۳- ۳. القاموس المحیط : ۴ / ۱۵ .
۴- ۴. القاموس المحیط : ۱ / ۹۸ .

أقول : و هذا الخبر مرویّ فی غیبه الشیخ رحمه الله ، عن أبی جعفر علیه السلام أنّه قال : لابدّ لصاحب هذا الأمر من عزله، و لابدّ له من عزلته من قوّه، و ما بثلاثین من وحشه، و نعم المنزل طیبه (۱).

و لا یبعد فی النظر أن یکون لفظ ثلاثین إسم موضع فیه مسکنه علیه السلام ، قال فی القاموس : و ثَلاث کسحاب و ثُلاثان بالضم : مواضع (۲).

و فی المعجم : أثلاث ... ؛ کأنّه جمع ثلاث و أثلاث بالفتح : هو الموضع المذکور فی المثل فی بعض الروایات : لکن بالأثلاث لحم لا یظلل ...، و أکثر الرواه یقولون بالأثلاث جمع أثله، و هو صنف من الطرفاء کبیر یظلل نفسه (۳) مائه نفس (۴).

کما لا یبعد أن یکون إسما لبعض الجبال، قال فی المعجم : الأثالث بلفظ الجمع : جبال فی دیار ثمود بالحِجْر قرب وادی القری، فیها نزلت : « وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُیُوتَا فارِهِین (۵) » (۶).

و قد یوافق هذا المعنی ما سیأتی إن شاء اللّه فی موضع غیبته، و یحتمل أن یکون المراد من الخبر أنّه لابدّ له أن تکون شیعته فی عزله من الناس و یکون منزلهم الطیبه، فإنّه و إن قلّت الشیعه فیها إلاّ أنّ عددهم لا ینقص من الثلاثین، و ما بثلاثین من وحشه .

ص: ۹۱

---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۱۶۲ ح ۱۲۱ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۱ / ۳۵۲ .

۳- ۳. فی المصدر : یظلل بفیئه .

۴- ۴. المعجم البلدان : ۱ / ۹۱ .

۵- ۵. الشّعراء : ۱۴۹ .

۶- ۶. معجم البلدان : ۱ / ۸۹ .

۸۶ / ۲۹ ــ و فی الکافی أیضا بعد الخبر المذکور : و بهذا الإسناد، عن الوشّاء، عن علیّ بن الحسین (۱)، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبداللّه علیه السلام : کیف أنت إذا وقعت البطشه بین المسجدین، فیأرز العلم کما تأرز الحیّه فی جحرها، واختلفت الشیعه، وسمّی بعضهم بعضا کذّابین، و تفل بعضهم فی وجوه بعض .

قلت: جعلت فداک ما عند ذلک من خیر؟ فقال لی: الخیر کلّه عند ذلک، ثلاثا (۲).

بیان ما فی هذا الخبر :

قوله : « فیأرز العلم »، الأرز، بالزاء المعجمه بعد الراء المهمله : الإجتماع والإنضمام . قال فی الصحاح : و فی الحدیث : إنّ الإسلام لیأرز إلی المدینه کما تأرز الحیّه إلی جحرها ؛ أی ینضمّ إلیها و یجتمع بعضه إلی بعض فیها (۳).

والجحر هو بالجیم قبل الحاء المهمله، و هو المکمن والثقب . قال فی مجمع البحرین : الجحر بالضمّ فالسکون : ثقب الحیّه و نحوها من الحشار (۴)، إنتهی . وکأنّه کنایه عن إختفاء العلم واجتماعه عند أهله .

قوله : « و تفل »، بالتاء ثمّ الفاء، قال فی الصحاح : التفل : شبیه بالبزق، و هو أقلّ منه، أوّله البزق، ثمّ التفل، ثمّ النفث، ثمّ النفخ (۵).

ص: ۹۲

---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : علیّ بن الحسن .

۲- ۲. الکافی : ۱ / ۳۴۰ ح ۱۷ .

۳- ۳. الصحاح : ۳ / ۸۶۴ .

۴- ۴. مجمع البحرین : ۱ / ۳۴۵ .

۵- ۵. الصحاح : ۴ / ۱۶۴۴ .

و قال فی المجمع : التفل : نفخ معه أدنی بزاق، و هو أکثر من النفث (۱).

والّذی یظهر من الصحاح فی نفث حیث قال : النفث : شبیه بالنفخ، و هو أقلّ من التفل (۲).

إنّ ما ذکره فی الصحاح فی مادّه التفل أنّ البزق أعلی المراتب، ثمّ التفل دونه، ثمّ النفث دونه، ثمّ النفخ .

ثمّ إنّ فی الوافی : أنّ الخبر کأنّه إشاره إلی واقعه کانت قد مضت قبل الغیبه الکبری، و إنّما یکون الخیر کلّه عند الإمام لتضاعف الحسنات فیها، و یحتمل أن یکون من الأمور الّتی لم تقع بعد و تکون من علامات ظهوره علیه السلام (۳).

و قیل فی بعض حواشی الکافی : کأنّه إشاره إلی وقعه عسکر السفیانیّ و إلی الفتنه الّتی تظهر من عسکره فی عراق العرب و ظهور رجل مبرقع من الشیعه فی العراق (۴)، إلی آخره .

والأظهر ما فهمه الکلینیّ قدس سره من دلالته علی الغیبه و ظهوره (۵).

« الخیر کلّه عند ذلک، ثلاثاً » ، و هو إشاره إلی ظهور الإمام علیه السلام عند ذلک ، واللّه العالم .

۸۷ / ۳۰ _ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه روی هذا الخبر هکذا : حدّثنا أحمد بن هوذه الباهلی أبو سلیمان، قال : حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، قال :



---

۱- ۱. مجمع البحرین : ۱ / ۲۹۲ .

۲- ۲. الصحاح : ۱ / ۲۹۵ .

۳- ۳. الوافی : ۲ / ۴۱۶ .

۴- ۴. شرح أصول الکافی، محمّد صالح المازندرانی : ۶ / ۲۶۵ .

۵- ۵. حیث ذکر الحدیث فی عنوان : « باب فی الغیبه ».

حدّثنا عبـداللّه بن حمّاد الأنصاریّ، عن أبان بن تغلب، عن أبیعبـداللّه علیه السـلام أنّه قال: یا أبان یصـیب العالم (۱) سبطه، یأرز العلم بین المسجدین کما تأرز الحیّه فی جحرها .

قلت : فما السـبطه ؟ قال : دون الفتره، فبینما هم کذلک إذ طلع لهم نجمهم، فقلت : جعلت فداک فکیف نصنع و کیف یکون ما بین ذلک ؟ فقال لی : ما أنتم علیه حتّی یأتیکم اللّه بصاحبها (۲).

۸۸ / ۳۱ _ أحمـد بن إدریس، عن محمّـد بن أحمد، عن جعفر بن القاسم، عن محمّد بن الولید الخزّاز، عن الولید بن عقبه، عن الحارث بن زیاد، عن شعیب، عن أبی حمزه قال : دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فقلت له : أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : لا، فقلت : فولدک ؟ فقال : لا، فقلت : فولد ولدک فقال : لا .

قلت : فولـد ولد ولدک ؟ قال : لا، قلت : فمن هو ؟ فقال : الّذی یملأها عدلاً کما ملئت ظلما وجورا، لعلی فتره من الأئمّه [ یأتی ] کما أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعث علی فتره من الرسل (۳).

۸۹ / ۳۲ _ وفی کتاب الغیبه النعمانیّه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سـعید، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال : حدّثنا عبیس بن هشام الناشری، عن عبداللّه بن جبله، عن فضیل الصائغ، عن محمد بن مسلم الثقفی، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : إذا فقد الناس الإمام مکثوا سبتا (۴) لا یدرون أیّا من أیٍّ، ثمّ یظهر اللّه عزّوجلّ لهم صاحبهم (۵).



---

۱- ۱. فی المصدر : العلم .
۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۱۶۰ ح ۸ .
۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۱۸۶ ح ۳۸ .
۴- ۴. فی المصدر : مکثوا سنینا .
۵- ۵. الغیبه للنعمانی : ۱۵۸ ح ۱ .

بیان :

« السبت » : الدهر (۱)، و قیل : السبت : ثلاثون سنه (۲).

۹۰ / ۳۳ _ و فیه : و به، عن عبداللّه بن هشام (۳)، عن علیّ بن الحارث بن المغیره، عن أبیه قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : یکون فتره لا یعرف المسلمون إمامهم فیها ؟ فقال : یقال ذلک، قلت : فکیف نصنع ؟ قال : إذا کان ذلک فتمسّکوا بالأمر الأوّل حتّی یتبیّن لکم الآخر (۴).

و فیه : و به، عن عبداللّه بن جبله، عن محمّد بن منصور الصیقل، عن أبیه منصور، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه علیه السلام ، مثله (۵).

۹۱ / ۳۴ _ و فیه : حدّثنا محمّد بن همام قال : حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحمیریّ، عن محمّد بن عیسی ؛ والحسن بن ظریف جمیعا، عن حمّاد بن عیسی، عن عبداللّه بن سنان قال : دخلت أنا و أبی علی أبی عبداللّه علیه السلام فقال : کیف أنتم إذا صرتم فی حال لا یکون فیها (۶) إمام هدی و لا علما یری، فلا ینجو من تلک الحیره إلاّ من دعا بدعاء الغریق .

فقال أبی : هذا واللّه البلاء فکیف نصنع جعلت فداک حینئذ ؟ قال : إذا کان ذلک _ و لن تدرکه _ فتمسّکوا بما فی أیدیکم حتّی یتّضح لکم الأمر (۷).



---

۱- ۱. الصحاح : ۱ / ۲۵۰ .

۲- ۲. مجمع البحرین : ۲ / ۳۲۰ .

۳- ۳. فی المصدر : عبداللّه بن جبله .

۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۱۵۸ ح ۲ .

۵- ۵. الغیبه للنعمانی : ۱۵۸ ح ۳ .

۶- ۶. فی المصدر : لا ترون فیها .

۷- ۷. الغیبه للنعمانی : ۱۵۹ ح ۴ .

۹۲ / ۳۵ ــ و فیه : و به، عن محمّد بن عیسی ؛ والحسن بن ظریف، عن الحارث بن المغیره النصری، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : قلت له : إنّا نروی بأنّ صاحب هـذا الأمر یفقـد زمانا فکیف نصـنع عنـد ذلک ؟ قال : تمسّـکوا بالأمر الأوّل الّـذی أنتم علیه حتّی یبیّن لکم (۱).

۹۳ / ۳۶ ــ و فیه : محمّد بن همّام بإسـناده یرفعه إلی أبان بن تغلب ، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : یأتی علی الناس زمان یصـیبهم فیهـا سـبطه، یـأرز العلم فیها کما تأرز الحیّه فی جحرها، فبینماهم کـذلک إذ طلع علیهم نجم، قلت : فما السـبطه ؟ قال : الفتره، قلت : فکیف نصنع فیما بین ذلک ؟ فقال : کونوا علی ما أنتم علیه حتّی یطلع اللّه لکم نجمکم (۲).

ثمّ ذکر من قبیل هـذا الخبر الأخیر أخبارا عدیـده عن أبان بن تغلب، ثمّ قال : هذه الروایات الّتی قد جائت متواتره تشـهد بصـحّه الغیبه و باختفـاء العلم، والمراد بـالعلم الحجّه للعـالم، و هی مشـتمله علی أمر الأئمّه علیهم السـلام للشـیعه بأن یکونوا فیها علی ما کانوا علیه لا یزولون و لا ینتقلون، بل یثبتون و لا یتحوّلون و یکونون متوقّعین لما أمروا به (۳).

و هم معذورون فی أن لا یروا حجّتهم و إمام زمانهم فی أیّام الغیبه، و یضـیق علیهم فی کلّ عصـر و زمان قبله أن لا یعرفونه بعینه و إسـمه و نسـبه، و محظور علیهم الفحص والکشف عن صـاحب الغیبه والمطـالبه باسـمه أو موضـعه أو غیابه أو الإشاده بـذکره، فضلاً عن المطالبه بمعاینته، و قال لنا : إیّاکم والتنویه، وکونوا علی



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۱۵۹ ح ۵ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۱۵۹ ح ۶ .

۳- ۳. فی المصدر : لما وعدوا به .

مـا أنتم عليه و إيّـاكم و الشـكّ ، فأهـل الجهل الّـذين لا علم لهم بما أتى عن الصادقين عليهم السـلام من هـذه الروايات الوارده للغيبه و صاحبها يطالبون بالإرشاد إلى شـخصه والـدلاله على موضـعه، و يقترحون إظهاره لهم، و ينكرون غيبته لأنّهم بمعزل عن العلم .

و أهل المعرفه مسـلّمون لما أمروا به، ممتثلون له، صابرون على ما نـدبوا إلى الصبر عليه، و قد أوقفهم العلم والفقه مواقف الرضـا عن اللّه تعالى، والتصـديق لأولياء اللّه، والإمتثال لأمرهم، والإنتهاء عمّا نهوا عنه، حـذرون ما حذّر اللّه فى كتابه من مخالفه رسول اللّه صـلى الله عليه و آله والأئمّه الّذين هم فى وجوب الطاعه بمنزلته لقوله تعالى : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَه أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيم » (۱) و لقـوله : « أَطِيعُوا اللّه وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الأَمْرِ مِنْكُم » (۲) ولقـوله : « و أَطِيعُوا اللّه وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ احْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما عَلى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِين » (۳).

وفى قوله فى الحديث الرابع من هذا الفصل ــ حديث عبداللّه بن سـنان ــ : « كيف أنتم إذا صرتم فى حال لا ترون إمام هدى و لا عَلما يرى »، دلاله على ما جرى و شـهاده بما حدث من أمر السفراء الّذين كانوا بين الإمام عليه السلام و بين الشيعه من إرتفاع أعيانهم وانقطاع نظامهم، لأنّ السفير بين الإمام فى حال غيبته و بين شيعته هو العَلم، فلمّا تمّت المحنه على الخلق إرتفعت الاعلام و لا ترى حتّى يظهر صاحب الحقّ عليه السلام و وقعت الحيره الّتى ذكرت و آذننا بها أولياء اللّه .

ص: ۹۷

---

۱- ۱. النّور : ۶۳ .

۲- ۲. النّساء : ۵۷ .

۳- ۳. المائده : ۹۲ .

و صحّ أمر الغيبه الثانيه التی يأتی شرحها و تأويلها فيما يأتی من الأحاديث بعد هذا الفصل، نسأل اللّه أن يزيدنا بصيره و هدی، و يوفّقنا لما يرضيه برحمته (۱).

۹۴ / ۳۷ ــ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن [ بن حازم ] قال : حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبداللّه بن جبله، عن أحمد بن الحارث، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبداللّه عليه السلام انّه قال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها : « فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُكْمًا وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِين (۲) » (۳).

۹۵ / ۳۸ ــ و فيه قال : حدّثنا محمّد بن همّام قال : حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدّثنی الحسن بن محمّد بن سماعه، قال : حدّثنی أحمد بن الحارث الأنماطی، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبداللّه عليه السلام أنّه قال : إذا قام القائم تلا هذه الآيه : « فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُكْمًا وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِينَ » (۴).

۹۶ / ۳۹ ــ و فيه قال : حدّثنا [ عبدالواحد بن ] عبداللّه بن يونس، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح، قال : حدّثنی أحمد بن علیّ الحميریّ، عن الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم ابن عمرو الخثعمی، عن أحمد بن الحارث، عن المفضّل بن عمر قال : سمعته يقول ــ يعنی أبا عبداللّه عليه السلام ــ : قال أبوجعفر محمّد بن علیّ الباقر عليهماالسلام : إذا قام القائم عليه السلام قال : « فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِی



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانی : ۱۶۰ .

۲- ۲. الشعراء : ۲۱ .

۳- ۳. الغيبه للنعمانی : ۱۷۴ ح ۱۰ .

۴- ۴. الغيبه للنعمانی : ۱۷۴ ح ۱۱ .

رَبِّی حُکْمَا وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِینَ » (۱).

ثمّ قال النعمانیّ : هذه الأحادیث مصداق قوله علیه السلام : إنّ فیه شبه (۲) من موسی، و إنّه خائف یترقّب (۳).

* * *

## الفصل الثامن : فیما ورد فی ذلک عن موسی بن جعفر علیهماالسلام

الفصل الثامن

فیما ورد فی ذلک عن سیّدنا و مولانا موسی بن جعفر علیهماالسلام

۹۷ / ۱ _ فی کمال الدین : حدّثنا أبی، ومحمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن عیسی بن محمّد بن علیّ بن جعفر، عن أبیه، عن جدّه محمّد بن علیّ، عن علیّ بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر علیهماالسلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع، فاللّه اللّه فی أدیانکم لا یردّنکم (۴) أحد عنها، یا بُنَیَّ إنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غیبه حتّی یرجع عن هذا الأمر من کان یقول به، إنّما هی محنه من اللّه عزّوجلّ إمتحن اللّه بها خلقه، و لو علم آباؤکم و أجدادکم دینا أصحّ من هذه لاتّبعوه .

فقلت : یا سیّدی و مَن الخامس من ولد السابع ؟ فقال : یا بُنَیَّ عقولکم تضعف عن ذلک و أحلامکم تضیق عن حمله و لکن إن تعیشوا فسوف تدرکونه (۵).



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۱۷۴ ح ۱۲ .

۲- ۲. فی المصدر : سنه .

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۱۷۵ .

۴- ۴. فی المصدر : لا یزیلنّکم .

۵- ۵. کمال الدین : ۳۵۹ ح ۱.

۹۸ / ۲ ــ و فیه : حدّثنا أبی رضی الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه قال : حدّثنا الحسن بن موسی الخشّاب، عن العبّاس بن عامر القصبانیّ قال : سمعت أباالحسن موسی بن جعفر علیهماالسلام یقول : صاحب هذا الأمر من یقول الناس : لم یولد بعدُ (۱).

و قد تقدّم فی آیه سوره الملک و هی قوله تعالی : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْرًا » ما یدلّ علی ذلک (۲).

۹۹ / ۳ ــ و فیه : حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ رضی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن خالد البرقیّ، عن علیّ بن حسان، عن داود بن کثیر الرقّی قال : سألت أباالحسن موسی بن جعفر علیهماالسلام عن صاحب هذا الأمر، قال : هو الطرید الوحید الغریب الغائب عن أهله، الموتور بأبیه علیه السلام (۳).

۱۰۰ / ۴ ــ و فیه بالاسناد السابق، عن إبراهیم بن هاشم، عن صالح بن السندی، عن یونس بن عبدالرحمن قال : دخلت علی موسی بن جعفر علیهماالسلام فقلت له : یا ابن رسول اللّه أنت القائم بالحقّ ؟ فقال : أنا القائم بالحقّ، و لکنّ القائم الّذی یطهّر الأرض من أعداء اللّه عزّوجلّ و یملأها عدلاً کما ملئت جورا و ظلما هو الخامس من ولدی، له غیبه یطول أمدها خوفا علی نفسه، ترتدّ فیها أقوام و تثبت فیها آخرون .

ثمّ قال : طوبی لشیعتنا المتمسّکین بحبلنا فی غیبه قائمنا، الثابتین علی موالاتنا والبراءه من أعدائنا، أولئک منّا و نحن منهم، قد رضوا بنا أئمّه، و رضینا بهم شیعه،



---

۱- ۱. کمال الدین : ۳۶۰ ح ۲ .

۲- ۲. راجع : الجزء الأوّل، الصفحه ۲۱۵ .

۳- ۳. کمال الدین : ۳۶۱ ح ۴ .

فطوبی لهم، ثمّ طوبی لهم، و هم واللّه معنا فی درجتنا (۱) یوم القیامه (۲).

قال الصدوق رحمه الله بعد ذکر هذا الخبر : قال مصنّف هذا الکتاب رضی الله عنه : إحدی العلل الّتی من أجلها وقعت الغیبه الخوف کما قد ذکر فی هذا الحدیث، و قد کان موسی بن جعفر علیهماالسلام فی ظهوره کاتما لأمره و کان شیعته لا تختلف إلیه ولاتجترون علی الإشاره خوفا من طاغیه زمانه، حتّی أنّ هشام بن الحکم لمّا سئل فی مجلس یحیی بن خالد عن الدلاله علی الإمام أخبر بها، فلمّا قیل له : مَن هذا الموصوف ؟ قال : صاحب القصر أمیرالمؤمنین هارون الرشید، و کان هو خلف الستر قد سمع کلامه، فقال : أعطانا واللّه من جراب النوره .

فلمّا علم هشام بأنّه قد أتی هرب و طلب فلم یقدر علیه و خرج إلی الکوفه ومات بها عند بعض الشیعه، فلم یکف الطلب عنه حتّی وضع میتا بالکناسه و کتبت رقعه و وضعت معه : هشام بن الحکم الّذی یطلبه أمیرالمؤمنین، حتّی نظر إلیه القاضی والعدول و صاحب المعونه والعامل، فحینئذ کفّ الطاغیه عن الطلب عنه .

ذکر کلام هشام بن الحکم رضی الله عنه

فی هذا المجلس و ما آل إلیه أمره

حدّثنا أحمد بن زیاد الهمدانیّ، والحسین بن إبراهیم بن ناتانه رضی اللّه عنهما قالا : حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر قال : أخبرنی علیّ الأسواریّ قال : کان لیحیی بن خالد مجلس فی داره یحضره



---

۱- ۱. فی المصدر : فی درجاتنا .

۲- ۲. کمال الدین : ۳۶۱ ح ۵ .

المتكلّمون من كلّ فرقه و ملّه يوم الأحد، فيتناظرون فى أديانهم، و يحتجّ بعضهم على بعض .

فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد : يا عبّاسى ما هذا المجلس الّذى بلغنى فى منزلك يحضره المتكلّمون، فقال : يا أميرالمؤمنين ما من شىء ممّا رفعنى به أميرالمؤمنين و بلغ بى من الكرامه والرفعه أحسن موقعا عندى من هذا المجلس، فانّه يحضره كلّ قوم مع إختلاف مذاهبهم، فيحتجّ بعضهم على بعض و يُعرف المحقّ منهم، و يتبيّن لنا فساد كلّ مذهب من مذاهبهم .

فقال له الرشيد : أنا أحبّ أن أحضر هذا المجلس وأسمع كلامهم من غير أن يعلموا بحضورى، فيحتشمونى و لا يظهروا مذاهبهم، قال : ذلك إلى أميرالمؤمنين متى شاء، قال : فضع يدك على رأسى أن لا تُعلمهم بحضورى، ففعل [ ذلك ] و بلغ الخبر المعتزله، فتشاوروا فيما بينهم و عزموا على أن لا يتكلّموا هشاما إلّا فى الإمامه لعلمهم بمذهب الرشيد و إنكاره على من قال بالإمامه .

قال : فحضروا، و حضر هشام، و حضر عبداللّه بن يزيد الأباضى و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم، و كان يشاركه فى المحاوره (١)، فلمّا دخل هشام سلّم على عبداللّه بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبداللّه بن يزيد : يا عبداللّه كلّم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامه .

فقال هشام : أيّها الوزير ليس لهؤلاء علينا جواب و لا مسأله إن هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامه رجل، ثمّ فارقونا بلا علم و لا معرفه، فلا حين كانوا معنا عرفوا الحقّ، و لا حين فارقونا علموا على ما فارقونا، فليس لهم علينا مسأله و لا جواب .



---

١- ١. فى بعض نسخ المصدر : فى التجاره .

فقال بنان (١) ــ و كان من الحروريّه ــ : أنا أسألك يا هشام، أخبرنى عن أصحاب علىّ يوم حكموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين ؟ قال هشام : كانوا ثلاثه أصناف، صنف مؤمنون، و صنف مشركون، و صنف ضلال، فأمّا المؤمنون فمن قال مثل قولى [ الّذين قالوا ] (٢) : إنّ عليّا عليه السلام إمام من عنداللّه عزّوجلّ و معاويه لا يصلح لها، فآمنوا بما قال اللّه عزّوجلّ فى علىّ عليه السلام وأقرّوا به .

و أمّا المشركون فقوم قالوا : علىّ إمام، و معاويه يصلح لها، فأشركوا إذ أدخلوا معاويه مع علىّ عليه السلام .

و أمّا الضلال فقوم خرجوا على الحميّه والعصبيّه للقبائل والعشائر، فلم يعرفوا من هذا شيئا و هم جهّال .

قال : فأصحاب معاويه ما كانوا ؟ قال : ثلاثه أصناف : صنف كافرون، و صنف مشركون، و صنف ضلال .

فأمّا الكافرون فالّذين قالوا : إنّ معاويه إمام، و علىّ عليه السلام لا يصلح لها، فكفروا من جهتين إذ جحدوا إماما من اللّه عزّوجلّ و نصبوا إماما ليس من اللّه عزّوجلّ .

و أمّا المشركون فقوم قالوا : معاويه إمام، و علىّ يصلح لها، فأشركوا معاويه مع علىّ عليه السلام .

و أمّا الضلال فعلى سبيل أولئك خرجوا للحميّه والعصبيّه للقبائل والعشائر، فانقطع بنان عند ذلك .

فقال ضرار : و أنا أسألك يا هشام فى هذا ؟ فقال هشام : أخطأت، قال : و لِمَ ؟



---

١- ١. فى بعض نسخ المصدر : بيان .

٢- ٢. ليس فى المصدر .

قال : لأنّكم كلّكم مجتمعون على دفع إمامه صاحبی، و قـد سألنی هذا عن مسأله ولیس لکم أن تثنوا بالمسأله علیّ حتّی أسألک یا ضرار عن مذهبک فی هذا الباب ؟ فقال ضرار : فاسأل .

قال : أتقول إنّ اللّه عزّوجلّ عـدل لا یجور ؟ قال : نعم هو عدل لا یجور تبارک و تعالی، قال : فلو کلّف اللّه المقعد المشـی إلی المساجـد والجهـاد فی سبیـل اللّه، و کلّف الأـعمی قراءه المصـاحف والکتب أتراه کان عادلاً أم جائرا ؟ قال ضـرار : ما کان اللّه لیفعـل ذلـک، قـال هشام : قـد علمنا أنّ اللّه لا یفعل ذلک، و لکن علی سبیل الجـدل والخصومه أن لو فعل ذلک ألیس کان فی فعله جائرا إذ کلّفه تکلیفا لا یکون له السبیل إلی إقامته و أدائه ؟ قال : لو فعل ذلک لکان جائرا .

قـال : فأخبرنی عن اللّه عزّوجلّ کلّف العباد دینا واحـدا لا اختلاف فیه لا یقبل منهم إلّا أن یأتوا به کما کلّفهم ؟ قال : بلی، قال : فجعـل لهم دلیلاًـ علی وجـود ذلـک الـدین، أو کلّفهم مـا لاـ دلیـل لهم علی وجوده، فیکون بمنزله من کلّف الأـعمی علی قرائه الکتب والمقعد المشی إلی المساجد والجهاد .

قال : فسـکت ضـرار ساعه، ثمّ قال : لابدّ من دلیل و لیس بصاحبک، قال : فتبسّم هشام و قال : تشیّع شطرک و صرت إلی الحقّ ضروره و لا خلاف بینی و بینک إلّا فی التسمیه، قال ضرار : فإنّی أرجع إلیک فی هذا القول (۱)، قال : هات .

قـال ضـرار لهشـام : کیف تعقـد الإمـامه ؟ قـال هشـام : کما عقـد اللّه عزّوجلّ النبوّه، قال : فهو إذا نبیّ، قال هشام : لا، لأنّ النبوّه تعقدها أهل السماء، والإمامه تعقدها أهل الأرض، فعقد النبوّه بالملائکه، والإمامه تعقد بالنبیّ .



---

۱- ۱. فی المصدر : فانّی أرجع القول علیک فی هذا .

قال : فما الـدليل على ذلک ؟ قال هشام : الإضـطرار فی هذا، قال ضـرار : و کیف ذلک ؟ قال هشام : لایخلو الکلام فی هذا من أحد ثلاثه وجوه، إمّا أن یکون اللّه عزّوجلّ رفع التکلیف عن الخلق بعد الرسول صلی الله علیه و آله ، فلم یکلّفهم و لم یأمرهم و لاـ ینهاهم، فصاروا بمنزله السباع والبهائم الّتی لا تکلیف علیها، أَفتقول هـذا یا ضـرار أنّ التکلیف عن الناس مرفوع بعـد الرسول صلی الله علیه و آله ؟ قال : لا أقول هذا .

قال هشام : فالوجه الثانی ینبغی أنّ الناس المکلّفون قـد اسـتحالوا بعد الرسول صـلی الله علیه و آله علماء فی مثل حدّ الرسول فی العلم حتّی لا یحتاج أحد إلی أحد، فیکونوا کلّهم قد استغنوا بأنفسهم، و أصابوا الحقّ الّذی لا اختلاف فیه، أَفتقول هذا إنّ الناس اسـتحالوا علماء حتّی صاروا فی مثل حـدّ الرسول فی العلم بالدین حتّی لایحتاج أحد إلی أحد مسـتغنین بأنفسـهم عن غیرهم فی إصابه الحقّ ؟ قال : لا أقول هذا و لکنّهم یحتاجون إلی غیرهم .

قـال : فبقی الوجه الثـالث [ و هو ] أنّه لابـدّ لهم من عالم یقیمه الرسول لهم لایسـهو و لا یغلط و لا یحیف، معصوم من الـذنوب، مبرّءٌ من الخطایا، یحتاج الناس إلیه و لا یحتاج إلی أحد .

قال : فما الدلیل علیه ؟ قال هشام : ثمان دلالات، أربع فی نعت نسبه و أربع فی نعت نفسه، فأمّا الأربع الّتی وقعت فی نعت نسبه : بـأن یکون معروف الجنس، معروف القبیله، معروف البیت، و أن یکون من صـاحب الملّه والـدعوه إشـاره إلیه، فلم نر جنسـا (1) من هـذا الخلق أشـهر من جنس العرب الّذین منهم صـاحب الملّه والـدعوه الّـذی ینـادی باسـمه فی کـلّ یوم خمس مرّات علی الصوامع : « أشهد أن لا



---

۱- ۱. فی المصدر : فلم یر جنس .

إله إلاّ اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه »، فتصل دعوته إلى كلّ برّ و فاجر و عالم وجاهل و مقرّ و منكر فى شرق الأرض و غربها .

و لو جاز أن تكون الحجّه من اللّه على هـذا الخلق فى غير هـذا الجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصـره لا يجده، ولجاز أن يطلبه فى أجنـاس من هـذا الخلق من العجم و غيرهم، و لكـان من حيث أراد اللّه عزّوجـلّ أن يكون صـلاح يكون فسـاد و لا يجوز ذلك فى حكمه اللّه جلّ جلاله و عدله أن يفرض على الناس فريضه لا توجد .

فلمّا لم يجز ذلك لم يجز أن يكون من غير هـذا الجنس لاتّصاله بصاحب الملّه والدعوه، و لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلاّ فى هذه القبيله لقرب نسـبها من صاحب الملّه و هى قريش، و لمّا لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلاّ فى هذه القبيله لم يجز أن يكون من هذه القبيله إلاّ فى هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملّه والدعوه .

فلمّـا كثر أهـل هـذا البيت و تشـاجروا فى الإمامه لعلوّها و شـرفها إدّعاها كلّ واحـد منهم فلم يجز إلاّ أن يكون من صاحب الملّه والدّعوه إليه إشاره إليه بعينه وإسمه و نسبه لئلاّ يطمع فيها غيره .

و أمّـا الأـربع الّتى فى نعت نفسه : فـأن يكون أعلم الناس كلّهم بفرائض اللّه و سـننه و أحكامه حتّى لا يخفى عليه منها دقيق و لا جليل، و أن يكون معصوما من الذنوب كلّها، و أن يكون أشجع الناس، و أن يكون أسخى الناس .

فقال عبداللّه بن يزيد الأباضى : من أين قلت أنّه أعلم الناس ؟ قال : لأنّه لو لم يكن عالما بجميع حدود اللّه و أحكامه و شرائعه و سننه لم يؤمن عليه أن يقلب

الحـدود، فمن وجب عليه القطع حـدّه، و من وجب عليه الحـدّ قطعه، فلاـ يقيم للّه عزّوجـلّ حـدّا على ما أمر به، فيكون من حيث أراد اللّه صلاحا يقع فسادا .

قال : فمن أين قلت أنّه معصوم من الـذنوب ؟ قال : لأنّه إن لم يكن معصوما من الـذنوب دخل فى الخطأ، فلا يؤمن من أن يكتم على نفسه و يكتم على حميمه و قريبه، و لا يحتجّ اللّه عزّوجلّ بمثل هذا على خلقه .

قال : فمن أين قلت أنّه أشـجع الناس ؟ قال : لأنّه فئه للمسـلمين الّـذين يرجعون إليه فى الحروب، و قـد قال اللّه عزّوجلّ : « وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِـذٍ دُبُرَهُ إلاّ مُتُحَرِّفَا لِقِتالٍ أَوْ مُتُحَيِّزَا إلى فِئَهٍ فَقَـدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّه ِ » (۱)، فإن لم يكن شـجاعا فرّ فيبوء بغضب من اللّه عزّوجلّ، و لا يجوز أن يكون من يبوء بغضب من اللّه عزّوجلّ حجّه اللّه على خلقه و عباده .

قال : فمن أين قلت انّه أسـخى الناس ؟ قال : لأنّه خازن المسلمين فإن لم يكـن سخيّا تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها فكان خائنا، و لا يجوز أن يحتجّ اللّه على خلقه بخائن .

فقال عند ذلک ضرار : فمن هذا بهذه الصفه فى هذا الوقت ؟ فقال : صاحب القصر أميرالمؤمنين . و كان هارون الرشيد قد سمع الكلام كلّه، فقال عند ذلک : أعطانا واللّه من جراب النوره، ويحک يا جعفر ــ و كان جعفر بن يحيى جالسا معه فى الستر ــ من يعنى بهذا ؟ قال : يا أميرالمؤمنين يعنى به موسى بن جعفر، قال : ما عنى بهذا غير أهلها .

ثمّ عضّ على شفتيه و قال : مثل هذا حىّ و يبقى لى ملكى ساعه واحده ؟!



---

۱– ۱. الأنفال : ۱۶ .

فواللّه لَلِسان هـذا أبلغ فی قلوب الناس من مائه ألف سـيف، و علم يحيی أنّ هشاما قد أتی فدخل الستر فقال : يا عبّاسـی ويحک من هذا الرجل ! فقال : يا أميرالمؤمنين حسبک، تکفی تکفی .

ثمّ خرج إلی هشام فغمزه، فعلم هشام أنّه قد أتی، فقام يريهم أنّه يبول أو يقضـی حاجه، فلبس نعليه [ وانسل ] و مرّ ببيته و أمرهم بـالتواری و هرب و مرّ من فوره نحو الکوفه، فوافی الکوفه و نزل علی بشـير النبال ــ و کان من حمله الحـديث من أصـحاب أبی عبـداللّه عليه السـلام ــ فأخبره الخبر، ثمّ اعتل علّه شديده، فقال له البشـير : آتيک بطبيب ؟ قال : لا أنا ميّت، فلمّا حضـره الموت قـال لبشـير : إذا فرغت من جهـازی فـاحملنی فی جوف الليل و ضـعنی بالکناسه واکتب رقعه و قل : هـذا هشام بن الحکم الّـذی يطلبه أميرالمؤمنين، مات حتف أنفه .

و کان هارون قـد بعث إلی إخوانه و أصـحابه فأخذ الخلق به، فلمّا أصـبح أهل الکوفه رأوه، و حضـر القاضـی و صاحب المعونه والعامل والمعدّلون بالکوفه، وکتب إلی الرشيد بذلک، فقال: الحمد للّه الّذی کفانا أمره فخلّی عمّن کان أخذ به (١).

١٠١ / ٥ ــ و فيه أيضا : حـدّثنا أحمـد بن زياد بن جعفر الهمدانیّ رضـی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد بن أبی زياد الأزدی (٢) قال : سألت سيّدی موسی بن جعفر عليهماالسلام عن قول اللّه عزّوجلّ : « وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَه » (٣)، فقال عليه السلام : النعمه الظاهره الإمام الظاهر، والباطنه الإمام الغائب .



---

١- ١. کمال الدين : ٣٦١ ــ ٣٦٨ .

٢- ٢. فی المصدر : عن أبی أحمد محمّد بن زياد الازدی .

٣- ٣. لقمان : ٢٠ .

فقلت له : و يكون فى الأئمّه من يغيب ؟ قال : نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه، و لا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، و هو الثانى عشر منّا، يسهّل اللّه له كلّ عسير، و يذلّل له كلّ صعب، و يظهر له كنوز الأرض، و يقرّب له كلّ بعيد، و يبير به كلّ جبّار عنيد، و يهلك على يده كلّ شيطان مريد، ذاك ابن سيّده الاماء الّذى تخفى على الناس ولادته، و لا يحلّ لهم تسميته حتّى يظهره اللّه عزّوجلّ فيملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما (۱).

قال الصدوق رحمه الله بعد ذكر هذا الخبر : قال مصنّف هذا الكتاب رضى الله عنه : لم أسمع هذا الحديث إلاّ من أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانىّ رضى الله عنه عند منصرفى من حجّ بيت اللّه الحرام، و كان رجلاً ثقه دينا فاضلاً رحمه اللّه و رضوانه عليه (۲).

* * *

## الفصل التاسع : فيما جاء فى ذلک عن علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام

الفصل التاسع

فيما جاء فى ذلک عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام

۱۰۲ / ۱ _ فى عيون الأخبار فى الأخبار المنثوره عن الرضا عليه السلام ، و فى كمال الدين : حدّثنا أبى رضى الله عنه قال : حدّثنا عبداللّه بن جعفر [ بن جامع ] (۳) الحميرىّ، عن أحمد بن هلال العبرتائى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام قال : قال لى : لابدّ من فتنه صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانه ووليجه، و ذلک عند فقدان الشيعه الثالث من ولدى، يبكى عليه أهل السماء و أهل الأرض، و كلّ حرى و حرّان، و كلّ حزين و لهفان .

ص: ۱۰۹

---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۶۸ ح ۶ .

۲- ۲. كمال الدين : ۳۶۹ .

۳- ۳. ليس فى كمال الدين .

ثمّ قال علیه السلام : بأبی و أمّی سمیّ جدّی صلی الله علیه و آله [ و ] شبیهی و شبیه موسی بن عمران علیه السلام ، علیه جیوب النور، تتوقّد من شعاع ضیاء القدس، [ یحزن لموته أهل الأرض والسماء ] (۱)، کم من حریّ مؤمنه، و کم من مؤمن متأسّف حیران (۲) حزین عند فقدان الماء المعین، کأنّی بهم آیس ما کانوا قد نودوا نداء یسمع من بعدکما یسمع من قرب، یکون رحمه علی المؤمنین و عذابا علی الکافرین (۳).

بیان :

قیل : « الفتنه الصمّاء » : هی التی لا سبیل إلی تسکینها لتناهیها فی دهائها، لأنّ الأصمّ لا یسمع الإستغاثه . و قیل : هی کالحیّه الصمّاء الّتی لا تقبل الرقّی (۴).

و فی المصباح المنیر : و صمّت الفتنه فهی صمّاء : اشتدّت الصیلم (۵).

قال فی القاموس : الصیلم : الأمر الشدید والداهیه (۶).

« البطانه »، کما فی القاموس : الصاحب والولیجه (۷)، و فی البحار : بطانه الرجل : صاحب سرّه الذی یشاوره فی أحواله . والولیجه کما فیه : دخلاؤه و خاصّته . ثمّ قال : أی یزلّ فیها خواصّ الشیعه (۸).



---

۱- ۱. من کمال الدین .

۲- ۲. فی کمال الدین : حران .

۳- ۳. عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱ / ۹ ح ۱۴ ؛ وکمال الدین : ۳۷۰ ح ۳ .

۴- ۴. النهایه فی غریب الحدیث : ۳ / ۵۴ .

۵- ۵. المصباح المنیر : ۳۴۸ .

۶- ۶. القاموس المحیط : ۴ / ۱۹۷ .

۷- ۷. القاموس المحیط : ۴ / ۲۸۸ .

۸- ۸. بحار الأنوار : ۵۱ / ۱۵۳ .

أقول : والأظهر إنّ المراد أنّ كلّ بطانه و وليجه للرجل لا ينفع فى دفع تلك الفتنه و علاجها .

قوله : « و كلّ حرىّ و حرّان »، فيهما وجوه :

الأوّل : أن يكون الأوّل من حرىّ المنقوص، قال فى القاموس : الحَرا : الخَليق، و منه : بالحرا أن يكون ذاك و إنَّه لحَرًى بكذا وحَرٍ و حَرِىٌّ كغَنِىٍّ (۱). والحران من باب آخر، و هو حسن ؛ قال فى القاموس : حَرَنَتِ الدابّه حِرانا بالكسر والضمّ فهى حَرون، و هى الّتى إذا استُدِرَّ جَرْيُها وقَفَتْ (۲).

الثانى : أن يكونا من حرر، قال فى القاموس فى مادّه الحرّ : حَرَّ، يَحَرُّ، حَرَّةً : عطش، فهو حرّان و هى حرَّى (۳).

الثالث : و لعلّه الأظهر أن يكونا من حار، فحيرى للمؤنّث، و حيران للمذكّر، إلاّ أنّ فى النسختين اللتين عندى من العيون والكمال : « و كلّ حرىّ »، بدون الياء بين الحاء والراء، و إن كان الحيران فى الكمال الموجوده عندى مع الياء، فيحتمل أن يكون « كلّ » فى كلّ من قوليه : « كلّ حرىّ » و « كلّ حزين » بالتنوين عوضا عن المضاف إليه، أى كلّ من أهل الأرض أو من أهل السماء والأرض حيرى و حيران . و يحتمل أن يكون « كلّ » بدون التنوين و يكون مضافا إلى حيرى .

قوله : « كأنّى بهم آيس »، يحتمل أن يكون آيس بالياء إسم فاعل خبر لكان، أى : كأنّهم آيسون أو كأنّى آيس بهم ما كانوا قد نودوا ؛ و يحتمل أن يكون بالنون، أى : كأنّى بهم آنس ما كانوا قد نودوا .



---

۱- ۱. القاموس المحيط : ۴ / ۴۵۸ .

۲- ۲. القاموس المحيط : ۴ / ۳۰۳ .

۳- ۳. القاموس المحيط : ۲ / ۱۲ .

۱۰۳ / ۲ ــ و فی الکمال : حـدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار رضـی الله عنه قال : حدّثنا أبی، [ عن محمّد بن أحمد ] (۱)، عن محمّد بن مهران (۲)، عن خاله أحمد بن زکریّا قال : قال لی الرضا علیّ بن موسـی علیهماالسلام : أین منزلک ببغداد ؟ قلت : الکرخ، قال : أما إنّه أسـلم موضع و لابدّ من فتنه صـمّاء صـیلم تسـقط فیها کلّ ولیجه و بطانه، و ذلک عند فقدان الشیعه الثالث من ولدی (۳).

و فی ذکر هذا الخبر فی هذا المقام نظر، و إن أورده فی المقام الصدوق رحمه الله فی الإکمال .

۱۰۴ / ۳ ــ و فیهما أی فی العیون والکمال : حـدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ رضـی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هـاشم، عن أبیه، عن عبدالسـلام بن صالـح الهرویّ قـال : سـمعت دعبـل بن علیّ الخزاعیّ یقول : أنشـدت مولای الرضا علیه السلام قصیدتی الّتی أوّلها :

مدارس آیات خلت من تلاوه و منزل وحی مقفر العرصات

فلمّا انتهیت إلی قولی :

خروج إمام لا محاله خارج *** یقوم علی اسم اللّه والبرکات

یمیّز فینا کلّ حقّ و باطل *** و یجزی علی النعماء والنقمات

بکی الرضا علیه السـلام بکاء شدیـدا، ثمّ رفع رأسه إلیّ فقال لی : یا خزاعیّ نطق روح القـدس علی لسانک بهـذین البیتین، فهل تدری مَن هذا الإمام ؟ ومتی یقوم ؟ فقلت:



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : محمّد بن حمدان .

۳- ۳. کمال الدین : ۳۷۱ ح ۴ .

لا یا مولای إلّا أنّی سمعت بخروج إمام منکم یطهّر الأرض من الفساد و یملأها عدلاً [ کما ملئت جورا ].

فقال : یا دعبل الإمام بعدی محمّد إبنی، و بعد محمّد إبنه علیّ، و بعد علیّ إبنه الحسن، و بعد الحسن إبنه الحجّه القائم المنتظر فی غیبته، المطاع فی ظهوره، لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم واحد لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یخرج، فیملأها عدلاً کما ملئت جورا [ و ظلماً ] (۱).

وأمّا « متی » فإخبار عن الوقت، فقد حدّثنی أبی [ عن أبیه ] (۲) عن آبائه علیهم السلام [ عن علیّ علیه السلام ] (۳) : إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قیل له : یا رسول اللّه متی یخرج القائم من ذرّیتک ؟ فقال صلی الله علیه و آله : مَثله مثل الساعه الّتی : « لا یُجَلِّیها لِوَقْتِها إِلاّ هُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّمواتِ وَالْاَرْضِ لا تَأْتِیکُمْ إِلاّ بَغْتَهً » (۴).

۱۰۵ / ۴ ـ وفی کمال الدّین : حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ رضی الله عنه قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن علیّ بن معبد، عن الحسین بن خالد قال : قال علیّ بن موسی الرضا علیهماالسلام : لا دین لمن لا ورع له، و لا إیمان لمن لا تقیّه له، و إنّ أکرمکم عند اللّه أعملکم بالتقیّه [ قبل خروج قائمنا ] (۵).

فقیل له : یا ابن رسول اللّه إلی متی ؟ قال : إلی یوم الوقت المعلوم و هو یوم خروج قائمنا أهل البیت، فمن ترک التقیّه قبل خروج قائمنا فلیس منّا .



---

۱- ۱. من العیون .

۲- ۲. من کمال الدین والعیون .

۳- ۳. من العیون .

۴- ۴. کمال الدین : ۳۷۲ ح ۶ ؛ والآیه فی سوره الأعراف : ۱۸۷ .

۵- ۵. لیس فی المصدر .

فقيـل له : يـا ابن رسول اللّه و مَن القـائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولـدى إبن سـيّده الاماء، يطهّر اللّه به الأرض من كلّ جور، و يقدّسها من كلّ ظلم، [ و هو [ الّذى يشكّ الناس فى ولادته، و هو صاحب الغيبه قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، و وضع ميزان العـدل بين النـاس فلا يظلم أحـدٌ أحـدا، و هو الّـذى تطوى له الأرض و لا يكون له ظلّ ، و هو الّـذى ينادى مناد من السـماء [ باسمه ] (١)، يسـمعه جميع أهل الأرض بالـدعاء إليه يقول : ألا إنّ حجّه اللّه قد ظهر عند بيت اللّه فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه و فيه، و هو قول اللّه عزّوجلّ : « وَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْسَّماءِ آيَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِيْنْ » (٢).

١٠۶ / ۵ ـ و فيه أيضا : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانىّ رضـى الله عنه قال : حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرَّيّان بن الصـلت قال : قلت للرضا عليه السـلام : أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الأمر و لكنّى لست بالّذى أملأها عدلاً كما ملئت جورا، و كيف أكون ذلك على ما ترى من ضـعف بدنى، و إنّ القائم هو الّذى إذا خرج كان فى سنّ الشـيوخ و منظر الشبّاب، قويّا فى بـدنه حتّى لو مـدّ يـده إلى أعظم شـجره على وجه الأرض لقلعها، و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صـخورها، يكون معه عصا موسـى عليه السـلام ، و خاتم سـليمان عليهماالسلام ، ذاك الرابع من ولدى، يغيّبه اللّه فى ستره ما شاء، ثمّ يظهره فيملأ به الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما (٣).

١٠٧ / ۶ ـ و فيه أيضا : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال :



---

١- ١. ليس فى المصدر .

٢- ٢. كمال الدين : ٣٧١ ح ۵ ، والآيه فى سوره الشعراء : ۴ .

٣- ٣. كمال الدين : ٣٧۶ ح ٧ .

حدّثنا محمّد بن الحسن بن الصفّار (۱)، عن يعقوب بن يزيد، عن أيّوب بن نوح قال : قلت للرضا عليه السلام : إنّا لنرجو أن تكون صاحب هذا الأمر و أن يردّه اللّه عزّوجلّ إليك من غير سيف، فقد بويع لك و ضربت الدراهم باسمك، فقال : ما منّا أحد اختلفت إليه الكتب، و سئل عن المسائل و أشارت إليه الأصابع، و حملت إليه الأموال إلّا أغتيل أو مات على فراشه حتّى يبعث اللّه عزّوجلّ لهذا الأمر رجلًا خفيّ المولد والمنشأ غير خفيّ فى نسبه (۲).

۱۰۸ / ۷ ـ و فيه أيضا : حدّثنا أبى رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن الريّان بن الصلت قال : سمعته يقول : سئل أبوالحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام ، فقال : لايرى جسمه و لا يذكر (۳) باسمه (۴).

۱۰۹ / ۸ ـ و فيه فى باب ما روى عن أبى محمّد الحسن عليه السلام : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، [ عن أبيه محمّد بن مسعود ] (۵)، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال : سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهماالسلام يقول : إنّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياه فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ فى الصور، و أنّه ليأتينا فيسلّم علينا فنسمع صوته و لا نرى شخصه، و إنّه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم



---

۱- ۱. فى المصدر : محمّد بن الحسن الصفّار .

۲- ۲. كمال الدين : ۳۷۰ ح ۱ .

۳- ۳. فى المصدر : ولا يسمّى .

۴- ۴. كمال الدين : ۳۷۰ ح ۲ .

۵- ۵. من المصدر .

عليه، و إنّه ليحضـر الموسم كلّ سـنه فيقضـى جميع المناسك، و يقف بعرفه فيؤمن على دعاء المؤمنين، و سـيؤنس اللّه به وحشه قائمنا فى غيبته و يصل به وحدته (۱).

۱۱۰ / ۹ _ و فى كتـاب الغيبه النعمانيّه : حـدّثنا محمّـد بن همّام قال : حـدّثنا عبـداللّه بن جعفر الحميرى قال : حـدّثنا محمّـد بن عيسـى بن عبيد ، عن محمّد بن أبى يعقوب البلخى قال : سـمعت أبا الحسن الرضا عليه السـلام يقول : إنّكم ستبتلون بما هو أشدّ وأكبر، تبتلون بالجنين فى بطن أمّه، والرضـيع حتّى يقال : غاب و مات، ويقولون : لا إمام، و قد غاب رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و غاب و غاب، و ها أنا ذا أموت حتف أنفى (۲).

۱۱۱ / ۱۰ _ و فيه أيضـا : و حـدّثنا محمّـد بن همّام قال : حـدّثنا أحمـد بن مابنـداذ ؛ و عبـداللّه بن جعفر الحميرىّ قالا : حـدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد قال : قال لى الرضا عليه السلام : إنّه يا حسن ستكون فتنه صمّاء صيلم يذهب فيها كلّ وليجه و بطانه _ و فى روايه : « يسـقط فيها كلّ وليجه و بطانه » _ و ذلك عند فقدان الشيعه الثالث من ولدى، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، كم من مؤمن و مؤمنه متأسّف متلهّف حيران حزين لفقده .

ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه و قـال : بـأبى و أمّى سـمىّ جـدّى و شبيهى و شبيه موسـى بن عمران، عليه جيوب النور يتوقّـد من شـعاع ضياءالقـدس، كـأنّى به آيس ما كانوا، قـد نودوا نـداء يسـمعه من بالبعـد كما يسـمعه من بالقرب، يكون رحمه على المؤمنين، و عذابا على الكافرين .

ص: ۱۱۶

---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۹۰ ح ۴ .

۲- ۲. الغيبه للنعمانى : ۱۸۰ ح ۲۷ .

فقلت : بـأبى و أمّى أنت و مـا ذلـك النـداء ؟ قـال : ثلاـثه أصوات فى رجب، أوّلهـا : « أَلا ـ لعنه اللّه على الظالمين »، و الثانى : « أزفت الآزفه يا معشر المؤمنين »، والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادى : « ألا إنّ اللّه قد بعث فلانا على هلاك الظالمين »، فعند ذلك يأتى المؤمنين الفرج، و يشفى اللّه صدورهم، و يذهب غيظ قلوبهم (١).

* * *

## الفصل العاشر : فيما جاء من ذلک عن محمّد بن علیّ الجواد علیهماالسلام

الفصل العاشر

فيما جاء من ذلک عن أبی جعفر الثانی

محمّد بن علیّ بن موسی الجواد علیهم السلام

١١٢ / ١ ــ فى كمال الـدّين : حدّثنا علىّ بن أحمد بن موسـى الدَّقّاق رضـى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفى قال : حدّثنا أبوتراب عبداللّه بن موسـى الرويانى قال : حدّثنا عبدالعظيم بن عبداللّه بن علىّ بن الحسين (٢) بن زيد بن الحسن بن علىّ بـن أبى طـالب عليهـم السـلام [ الحسـنىّ ] قـال : دخلت على سـيّدى محمّـد بن علىّ بن موسـى بن جعفر بن محمّـد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام و أنا أريد أن أسأله عن القائم عليه السلام أهو المهدىّ أو غيره .

فابتـدأنى فقـال لى : يـا أبـا القـاسم إنّ القائم منّا هو المهـدىّ الّـذى يجب أن ينتظر فى غيبته، و يطاع فى ظهوره، و هو الثالث من ولدى، والّذى بعث محمّدا صلى الله عليه و آله بالنبوّه و خصّنا بالإمامه إنّه لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم



---

١- ١. الغيبه للنعمانى : ١٨٠ ح ٢٨ .

٢- ٢. فى المصدر : الحسن .

حتّى يخرج فيه، فيملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جورا و ظلما، و إنّ اللّه تبارك و تعالى ليصلح له أمره فى ليله، كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام إذ ذهب ليقتبس لأهله نارا فرجع و هو رسول نبىّ، ثمّ قال عليه السلام : أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج (۱).

و فيه ما تقدّم فى آيه : « أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللّه ُجَمِيعا إِنَّ اللّه َعَلَى كُلِّ شَى ءٍ قَدِيْرٌ » (۲).

۱۱۳ / ۲ _ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانىّ رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبى عبداللّه الكوفىّ، عن سهل بن زياد الآدمىّ، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنىّ قال : قلت لمحمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام : إنّى لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما .

فقال عليه السلام : يا أبا القاسم ما منّا إلاّ وهو قائم بأمر اللّه عزّوجلّ و هاد إلى دين اللّه، و لكنّ القائم الّذى يطهّر اللّه عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود و يملأها عدلاً و قسطا هو الّذى تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه، و يحرم عليهم تسميته، و هو سمىّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و كنيّه، و هو الّذى تطوى له الأرض، و يذلّ له كلّ صعب، و يجتمع إليه أصحابه عدّه أهل بدر ثلاث مائه و ثلاثه عشر رجلاً من أقاصى الأرض ... (۳) ؛ و قد تقدّم .

۱۱۴ / ۳ _ و فيه : حدّثنا عبدالواحد محمّد بن عبدوس العطّار رحمه الله (۴) قال :



---

۱- ۱. كمال الدّين : ۳۷۷ ح ۱ .

۲- ۲. البقره : ۱۴۸ .

۳- ۳. كمال الدين : ۳۷۷ ح ۲ .

۴- ۴. فى المصدر : عبدالواحد بن محمّد العبدوس العطار .

حدّثنا علیّ بن محمّد بن قتیبه النیسابوریّ قال : حدّثنا حمدان بن سلیمان قال : حدّثنا الصقر بن أبی دلف قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهماالسلام یقول : إنّ الإمام بعدی إبنی علیّ، أمره أمری، و قوله قولی، و طاعته طاعتی، والإمام بعده إبنه الحسن، أمره أمر أبیه، و قوله قول أبیه، و طاعته طاعه أبیه، ثمّ سکت .

فقلت له : یا ابن رسول اللّه فمَن الإمام بعد الحسن ؟ فبکی بکاء شدیدا، ثمّ قال : إنّ من بعد الحسن إبنه القائم بالحقّ المنتظر، فقلت له : یا ابن رسول اللّه و لِمَ سمّی القائم ؟ قال : لأنّه یقوم بعد موت ذکره وارتداد أکثر القائلین بإمامته .

فقلت له : و لِمَ سمّی المنتظر ؟ قال : لأنّ له غیبه یکثر أیّامها و یطول أمدها، فینتظر خروجه المخلصون، و ینکره المرتابون، و یستهزیء بذکره الجاحدون، ویکذب فیها الوقّاتون، و یهلک فیها المستعجلون، و ینجو فیها المسلمون (1).

۱۱۵ / ۴ _ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه : محمّد بن همّام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال، عن أمیّه بن علی القیسی قال : قلت لأبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهماالسلام : مَن الخلف بعدک ؟ قال : إبنی علیّ و ابنا علیّ، ثمّ أطرق ملیّا، ثمّ رفع رأسه، ثمّ قال : إنّها ستکون حیره .

قلت : فإذا کان ذلک فإلی أین ؟ فسکت، ثمّ قال : لا أین _ حتّی قالها ثلاثا _ فأعدت علیه، فقال : إلی المدینه، فقلت : أیّ المدن ؟ فقال : مدینتنا هذه، و هل مدینه غیرها ؟!

و قال أحمد بن هلال : أخبرنی محمّد بن إسماعیل بن بزیع أنّه حضر أمیّه بن علیّ القیسی و هو یسأل أبا جعفر علیه السلام عن ذلک، فأجابه بهذا الجواب (2).



---

۱- ۱. کمال الدین : ۳۷۸ ح ۳ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۱۸۵ ح ۳۶ .

و فیه أیضا : علیّ بن أحمد، عن عبیداللّه بن موسی، عن أحمد بن الحسین، عن أحمد بن هلال، عن أمیّه بن علیّ القیسی، و ذکر مثله (۱).

بیان :

قال فی البحار : « فقال : لا أین »، أی لا یهتدی إلیه و أین یوجد و یظفر به، ثمّ أشار علیه السلام إلی أنّه یکون فی بعض الأوقات فی المدینه أو یراه بعض الناس فیها (۲).

۱۱۶ / ۵ _ و فی الکتاب المذکور أیضا : حدّثنا محمّد بن همّام قال : حدّثنی أبوعبداللّه محمّد بن عصام قال : حدّثنا أبو سعد (۳) سهل بن زیاد الآدمیّ، قال : حدّثنا عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنیّ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهماالسلام أنّه سمعه یقول : إذا مات إبنی علیّ بدا سراج بعده، ثمّ خفی، فویل للمرتاب، و طوبی للغریب الفارّ بدینه، ثمّ یکون بعد ذلک أحداث تشیب فیها النواصی، و تسیر الصمّ الصلاب (۴).

بیان :

« و تسیر الصمّ الصلاب » : کنایه عن شدّه الأمر و تغیّر الزمان، حتّی کان الجبال زالت عن مواضعها، کذا فی البحار (۵).

* * *



---

۱- ۱. المصدر السابق .

۲- ۲. بحار الأنوار : ۵۱ / ۱۵۷ .

۳- ۳. فی المصدر : أبو سعید .

۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۱۸۶ ح ۳۷ .

۵- ۵. بحار الأنوار : ۵۱ / ۱۵۷ .

## الفصل الحادی عشر : فیما جاء من ذلک عن علیّ بن محمّد علیهماالسلام

الفصل الحادی عشر

فیما جاء من ذلک عن أبی الحسن

علیّ بن محمّد بن علیّ الهادی العسکریّ علیهم السلام

۱۱۷ / ۱ _ فی کتاب کمال الـدین و کتاب التوحیـد : حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد بن موسـی الدَّقّاق (۱)، و علیّ بن عبداللّه الورّاق قالا : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفی قال : حدّثنا أبوتراب عبداللّه بن موسی الرویانیّ، عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنیّ قال : دخلت علی سیّدی علیّ بن محمّد علیهماالسلام فلمّا بصر بی قال لی : مرحبا بک یا أبا القاسم أنت ولیّنا حقّا .

قال : فقلت له : یا ابن رسول اللّه إنّی أرید أن أعرض علیک دینی، فإن کان مرضیّا ثبت علیه (۲) حتّی ألقی اللّه عزّوجلّ، فقال : هات یا أبا القاسم .

فقلت : إنّی أقول : إنّ اللّه تبـارک و تعـالی واحـد لیس کمثله شـیء، خارج عن الحـدّین حـدّ الإبطال و حـدّ التشبیه، و إنّه لیس بجسم و لاـ صوره، و لاـ عرض و لاـ جوهر، بـل هو مجسِّم الأجسـام ، و مصوّر الصور ، و خالق الأعراض و الجواهر ، و ربّ کلّ شیء ومالکه و جاعله و محدثه، و إنّ محمّدا صلی الله علیه و آله عبده و رسوله، خاتم النبیّین و لا (۳) نبیّ بعده إلی یوم القیامه، [ و إنّ شریعته خاتمه الشرایع فلا شریعه بعدها إلی یوم القیامه ] (۴).



---

۱- ۱. فی التوحید : محمّد بن عمران الدقاق .

۲- ۲. فی التوحید : أثبت علیه .

۳- ۳. فی کمال الدین : فلا .

۴- ۴. لیس فی التوحید .

و أقول : إنّ الإمام والخليفه و ولىّ الأمر بعده أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ أنت يا مولاى .

فقال عليه السلام : و من بعدى الحسن إبنى، فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قال : فقلت : و كيف ذلك يا مولاى ؟ قال : لأنّه لا يرى شخصه و لا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما .

قال : فقلت : أقررت و أقول : إنّ وليّهم ولىّ اللّه، و عدوّهم عدوّ اللّه، و طاعتهم طاعه اللّه، و معصيتهم معصيه اللّه، و أقول : إنّ المعراج حقّ، والمسأله فى القبر حقّ، و إنّ الجنّه حقّ، والنار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، « وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيْبَ فِيْها وَ أَنَّ اللّه َ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ » .

و أقول : إنّ الفرائض الواجبه بعد الولايه : الصلاه والزكاه والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

فقال علىّ بن محمّد عليهماالسلام : يا أبا القاسم هذا واللّه دين اللّه الّذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه، ثبّتك اللّه بالقول الثابت فى الحياه الدنيا و فى الآخره (۱).

۱۱۸ / ۲ ــ و فيه، أى فى الكمال : حدّثنا أبى رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه قال : حدّثنى إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ بن مهزيار، عن علىّ بن محمّد بن زياد قال: كتبت إلى أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب إلىّ: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج (۲).



---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۷۹ ح ۱ ؛ و التوحيد للصدوق : ۸۱ ح ۳۷ .

۲- ۲. كمال الدين : ۳۸۰ ح ۳ .

۱۱۹ / ۳ ـ و فيه : حدّثنا أبی رضـی الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه قال : حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن أبی غانم القزوينیّ قال : حـدّثنی إبراهيم بن محمّـد بن فـارس قـال : كنت أنـا [ و نوح ] و أيّوب بن نوح فی طريق مكّه فنزلنـا علی وادی زباله، فجلسـنا نتحـدّث فجری ذكر ما نحن فيه و بعد الأمر علينا، فقال أيّوب بن نوح : كتبت فی هذه السـنه أذكر شـيئا من هذا، فكتب إلیّ : إذا رفع علمكم من بين أظهركم، فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم (۱).

۱۲۰ / ۴ ـ وفيه : حـدّثنا محمّـد بن الحسن رضـی الله عنه قـال : حـدّثنا سـعد بن عبـداللّه قال: حـدّثنا أبوجعفر محمّـد بن أحمد العلویّ، عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال : سـمعت أبا الحسن صاحب العسـكر عليه السـلام يقول : الخلف من بعـدی إبنی الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : و لِمَ جعلنی اللّه فداك ؟ فقال : لأنّكم لاترون شـخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه، فقلت : فكيف نذكره ؟ قال : قولوا : الحجّه من آل محمّد صلی الله عليه و آله (۲).

۱۲۱ / ۵ ـ و فيه أيضا : حـدّثنا أبی، و محمّـد بن الحسن رضـی اللّه عنهما قالا : حدّثنا سـعد بن عبداللّه قال : حدّثنی الحسن بن موسـی الخشّاب، عن إسـحاق بن محمّد بن أيّوب قال : سمعت أباالحسن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی عليهم السلام يقول : صاحب هذا الأمر من يقول الناس : لم يُولد بعدُ (۳).

۱۲۲ / ۶ ـ و فيه : و حدّثنا بهذا الحديث محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن معقل، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن إسحاق بن محمّد بن أيّوب، عن



---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۸۱ ح ۴ .
۲- ۲. كمال الدين : ۳۸۱ ح ۵ .
۳- ۳. كمال الدين : ۳۸۲ ح ۶ .

أبيالحسن عليّ بن محمّد عليهماالسلام أنّه قال : صاحب هذا الأمر من يقول الناس : انّه لم يُولد بعدُ (۱).

۱۲۳ / ۷ ــ و فيه أيضا : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضـی الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن صدقه، عن عليّ بن عبدالغفّار قال : لمّا مات أبوجعفر الثانی عليه السلام كتبت الشيعه إلی أبی الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن صاحب الأمر (۲)، فكتب عليه السلام [ إليهم ] : الأمر لی ما دمت حيّا، فإذا نزلت بی مقادير اللّه عزّوجلّ آتاكم اللّه الخلف منّی و أنّی لكم بالخلف بعد الخلف (۳).

۱۲۴ / ۸ ــ و فيه أيضا : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضـی الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال : حدّثنا عبداللّه بن أحمد الموصلی، عن الصقر بن أبی دُلف قال : لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبی الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره، قال : فنظر إليّ حاجب المتوكّل فأمر أن أدخل إليه، فأدخلت إليه، فقال : يا صقر ما شأنك ؟ فقلت : خير أيّها الأُستاذ، فقال : أقعد .

قال الصقر : فأخذنی ما تقدّم و فيما تأخّر و قلت : أخطأت فی المجيیء، قال : فدحی (۴) الناس عنه، ثمّ قال : ما شأنك و فيم جئت له ؟ قلت : لخبر ما، فقال : لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت له : و مَن مولای ؟ و مولای أميرالمؤمنين، فقال : أسكت، مولاك هو الحقّ لا تتحشّمنی فإنّی على مذهبك، فقلت : الحمد للّه، فقال : أتحبّ أن تراه ؟ فقلت : نعم، فقال : إجلس حتّی يخرج صاحب البريد .

ص: ۱۲۴

---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۸۲ ح ۷ .
۲- ۲. فی المصدر : عن الأمر .
۳- ۳. كمال الدين : ۳۸۲ ح ۸ .
۴- ۴. فی المصدر : فوحی .

قال : فجلست فلمّا خرج قال لغلام له : خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجره الّتى فيها العلوىّ المحبوس و خلِّ بينه و بينه .

قال : فأدخلنى الحجره و أومأ إلى بيت، فدخلت فإذا هو عليه السـلام جالس على صدر حصـير و بحذاه قبر محفور، قال : فسلّمت فردّ [ علىّ السلام ]، ثمّ أمرنى بالجلوس فجلست، ثمّ قال لى : يا صقر ما أتى بك ؟ فقلت : يا سيّدى جئت أتعرَّف خبرك، قال : ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إلىّ و قال : يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت : الحمد للّه .

ثمّ قلت : يا سيّدى حديث يروى عن النبىّ صلى الله عليه و آله لا أعرف معناه، قال : فما هو ؟ قلت قوله صلى الله عليه و آله : « لا تعادوا الأيّام فتعاديكم » ما معناه ؟ فقال : نعم الأيّام نحن ما (۱) قامت السماوات و الأرض، فالسبت إسم رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، والأحـد أميرالمؤمنين، والإـثنين الحسن و الحسـين، و الثلثـاء علىّ بن الحسـين و محمّـد بن على [ الباقر ] (۲) و جعفر بن محمّـد [ الصـادق ]، و الأربعاء موسـى بن جعفر و علىّ بن موسـى و محمّـد بن علىّ و أنا، والخميس إبنى الحسن، و الجمعه إبن إبنى و إليه تجتمع عصـابه الخلـق (۳)، و هو الـذى يملأـ الأـرض قسـطاً و عـدلاً كمـا ملئت جوراً و ظلمـاً، فهـذا معنى الأيّام، فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الآخره .

ثمّ قال عليه السلام : ودّع و أخرج فلا آمن عليك (۴).

ورواه فيكفايه الأثر عن علىّ بن محمّد بن منويه، عن أحمد بن زياد بن جعفر(۵).

ص: ۱۲۵

---

۱- ۱. فى المصدر : بنا .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. فى المصدر : عصابه الحقّ .

۴- ۴. كمال الدين : ۳۸۲ ح ۹ .

۵- ۵. كفايه الأثر : ۲۸۵ .

۱۲۵ / ۹ ــ و فیه أیضاً : حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ رضی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهیم قال : حدّثنا عبداللّه بن أحمد الموصلی قال : حدّثنا الصقر بن أبی دلف قال : سمعت الإمام علیّ بن محمّد بن علیّ الرضا علیهم السلام یقول : انّ الإمام بعدی الحسن إبنی، و بعد الحسن إبنه القائم الّذی یملأ الأرض قسطاً و عدلاً کما ملئت جوراً و ظلماً (۱).

و رواه فی کفایه الأثر عن محمّد بن عبداللّه بن حمزه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهیم إلی آخر السند، إلی آخر الخبر (۲).

* * *

## الفصل الثانی عشر : فیما جاء من ذلک عن الإمام العسکریّ علیهماالسلام

### اشاره

الفصل الثانی عشر

فیما جاء من ذلک عن أبیمحمّد الحسن بن علیّ العسکریّ علیهماالسلام

۱۲۶ / ۱ ــ فی کمال الدین : حدّثنا علیّ بن عبداللّه الورّاق قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعری قال : دخلت علی أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهماالسلام و أنا أرید أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لی مبتدئاً : یا أحمد بن إسحاق إنّ اللّه تبارک و تعالی لم یخلّ الأرض منذ خلق آدم علیه السلام و لا یخلّیها إلی أن تقوم الساعه من حجّه للّه علی خلقه، به یدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ینزِّل الغیث، و به یخرج برکات الأرض .

قال : فقلت له : یا ابن رسول اللّه فمَن الإمام والخلیفه بعدک ؟ فنهض علیه السلام



---

۱- ۱. کمال الدین : ۳۸۳ ح ۱۰ .

۲- ۲. کفایه الأثر : ۲۸۸ .

مسرعا فدخل البيت، ثمّ خرج و على عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليله البدر من أبناء ثلاث سنين، فقال : يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على اللّه عزّوجلّ و على حججه ما عرضت عليك إبنى هذا، إنّه سمىّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و كنّيه الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما .

يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمّه مثل الخضر عليه السلام ، و مثله مثل ذيالقرنين، واللّه ليغيبنّ غيبه لا ينجو فيها من الهلكه إلّا من ثبّته اللّه عزّوجلّ على القول بإمامته و وفّقه [ فيها ] للدعاء بتعجيل فرجه .

فقال أحمد بن إسحاق : فقلت له : يا مولاى فهل من علامه يطمئنّ إليها قلبى ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربىّ فصيح فقال : أنا بقيّه اللّه فى أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق .

قال أحمد بن إسحاق : فخرجت مسرورا فرحا، فلمّا كان من الغد عدت إليه فقلت له : يا ابن رسول اللّه لقد عظم سرورى بما مننت به علىّ، فما السنّه الجاريه فيه من الخضر و ذى القرنين ؟ فقال : طول الغيبه يا أحمد .

فقلت : يا ابن رسول اللّه و إنّ غيبته لتطول ؟ قال : إى و ربّى حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلّا من أخذ اللّه عزّوجلّ عهده بولايتنا، و كتب فى قلبه الإيمان، و أيّده بروح منه، يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من أمر اللّه عزّوجلّ، و سرّ من سرّ اللّه، و غيب من غيب اللّه، فخذ ما أتيتك و كن من الشاكرين تكن معنا [ غداً ] (۱) فى علّيّين (۲).

ص: ۱۲۷

---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. كمال الدّين : ۳۸۴ ح ۱ .

قال الصدوق رحمه الله بعد ذكر هذا الخبر : قال مصنّف هذا الكتاب رضى الله عنه : لم أسمع هذا الحديث إلاّ من علىّ بن عبداللّه الورّاق و وجدته بخطّه مثبتاً فسألته عنه، فرواه لى عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن إسحاق رضى الله عنه كما ذكرته .

۱۲۷ / ۲ ـ فممّا روى من حديث الخضر عليه السلام ما حدّثنى به محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال : حدّثنا عبدالعزيز بن عمر بن سعد البصرىّ (۱) قال : حدّثنا [ عبداللّه بن يحيى البصرى ] (۲) قال : حدّثنا محمّد بن عطيه قال : حدّثنا هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبداللّه بن سليمان قال : قرأت فى بعض كتب اللّه عزّوجلّ أنّ ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله اللّه عزّوجلّ حجّه على عباده و لم يجعله نبيّا، فمكّن اللّه له فى الأرض و آتاه من كلّ شىء سببا، فوصفت له عين الحياه و قيل له : من شرب منها شربه لم يمت حتّى يسمع الصيحه، و انّه خرج فى طلبها حتّى انتهى إلى موضع فيه ثلاثمائه و ستّون عينا و كان الخضر عليه السلام على مقدّمته، و كان من أحبّ الناس إليه فأعطاه حوتا مالحا، و أعطى كلّ واحد من أصحابه حوتا مالحا و قال لهم : ليغسل كلّ واحد منكم (۳) حوته عند كلّ عين ، فانطلقوا فانطلق الخضر عليه السلام إلى عين من تلك العيون .

فلمّا غمس الحوت فى الماء حيى فأنساب فى الماء، فلمّا رأى الخضر عليه السلام ذلك علم أنّه قد ظفر بماء الحياه، فرمى ثيابه و سقط فى الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه، فرجع كلّ واحد منهم إلى ذيالقرنين ومعه حوته، ورجع الخضر عليه السلام و ليس معه الحوت فسأله عن قصّته، فأخبره فقال : أشربت من ذلك الماء ؟ قال :

ص: ۱۲۸

---

۱- ۱. فى المصدر : عبدالعزيز بن يحيى البصرىّ .

۲- ۲. ليس فى المصدر .

۳- ۳. فى المصدر : كلّ رجل منكم .

نعم، فقال : أنت صاحبها و أنت الّذى خلقت لهـذا العين، فأبشـر بطول البقاء فى هذه الدنيا مع الغيبه عن الأبصار إلى نفخ الصور (۱).

ثمّ ذكر رحمه الله أخبارا عديده فيالخضر عليه السلام ثمّ قال: قال مصنّف هذا الكتاب رضى الله عنه : إنّ أكثر المخالفين يسلّمون لنـا حـديث الخضـر عليه السـلام و يعتقـدون أنّه حىّ غـائب عن الأبصـار، و أنّه حيث ذكر حضـر، و لا ـ ينكرون طول حياته، و لا يحملون حـديثه على عقولهم، و يـدفعون كون القائم عليه السـلام و طول حياته فى غيبته، و عنـدهم أنّ قـدره اللّه عزّوجلّ تتناول بقاءه (۲) إلى يوم النفـخ فى الصور، و إبقاء إبليس مع لعنته إلى يوم الوقت المعلوم فى غيبته، و أنّها لا تتناول إبقاء حجّه اللّه على عباده مدّه طويله فى غيبته مع ورود الأخبار الصـحيحه بالنصّ عليه بعينه و اسـمه و نسبه عن اللّه تبارك و تعالى، و عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، و عن الأئمّه عليهم السلام (۳).

۱۲۸ / ۳ ـ ثمّ قال : و ممّا روى من حـديث ذى القرنين، حـدّثنا أبى رضـى الله عنه قال : حـدّثنا سـعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّـد بن عيسـى، عن علىّ بن النعمان، عن هارون بن خارجه، عن أبى بصـير، عن أبى جعفر عليه السـلام قال : إنّ ذا القرنين لم يكن نبيّا و لكنّه كان عبدا صالحا أحبّ اللّه فأحبّه اللّه و ناصح للّه فناصحه اللّه، أمر قومه بتقوى اللّه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا، ثمّ رجع إليهم فضربوه على قرنه الآخر، و فيكم من هو على سنّته (۴).

ثمّ ذكر أخبارا آخر تدلّ على غيبه ذى القرنين و جمله من أحواله .

ص: ۱۲۹

---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۸۵ ح ۱ .

۲- ۲. فى المصدر : إبقاءه .

۳- ۳. كمال الدين : ۳۹۲ .

۴- ۴. كمال الدين : ۳۹۳ ح ۱ .

۱۲۹ / ۴ _ و فيه أيضا : حدّثنا أبوطالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوىّ السمرقندىّ رحمه الله قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشىّ قال : حدّثنا آدم بن محمّد البلخى قال : حدّثنى علىّ بن الحسين بن هارون الدَّقّاق قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبداللّه بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال : حدّثنى يعقوب بن منقوش قال : دخلت على أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهماالسلام و هو جالس على دكّان فى الدار، و عن يمينه بيت عليه ستر مُسبل، فقلت له : يا سيّدى مَن صاحب هذا الأمر [ بعدك ] (۱) ؟ فقال : إرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّىّ المقلتين، شثن الكفّين، معطوف الرُّكبتين، فى خدّه الأيمن خال، و فى رأسه ذؤابه، فجلس على فخذ أبى محمّد عليه السلام .

ثمّ قال لى : هذا صاحبكم، ثمّ وثب فقال له : يا بنىّ أدخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت و أنا أنظر إليه، ثمّ قال لى : يا يعقوب أنظر مَن فى البيت، فدخلت فما رأيت أحدا (۲).

بيان :

« ستر مسبل »، المسبل من باب الإفعال يقال : أسبل إزاره إذا أرخاه (۳).

قوله : « درِّىّ المقلتين »، المقله كغُرفه : شحمه العين الّتى تجمع سوادها و بياضها (۴).



---

۱- ۱. ليس فى المصدر .
۲- ۲. كمال الدين : ۴۰۷ ح ۲ .
۳- ۳. الصحاح : ۵ / ۱۷۲۳ .
۴- ۴. الصحاح : ۵ / ۱۸۲۰ ؛ القاموس المحيط : ۴ / ۵۱ .

قوله : « شثن الكفّين »، فی مجمع البحرين : فی وصفه صلی الله عليه و آله : « شثن الكفّين والقدمين » بمفتوحه فساكنه، أی أنّهما يميلان إلی الغلظ والقصر، و قيل : هو فی أنامله غلظ بلا قصر، و يحمد فی الرجال لأنّه أشدّ لقبضهم، و يذمّ فی النساء . و قد شثنت الأصابع من باب تعب إذا غلظت (١).

قوله : « و فی رأسه ذؤابه »، هی بالذال المعجمه المضمومه والهمزه والباء بعد الألف، و هی الظفر من الشعر إذا كانت مرسله، فإذا كانت ملفوفه فهی عقيصه (٢).

١٣٠ / ٥ _ و فيه : حدّثنا علیّ بن عبداللّه بن الورّاق قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال : حدّثنی موسی بن جعفر بن وهب البغدادیّ أنّه خرج من أبی محمّد عليه السلام توقيع : زعموا أنّهم يريدون قتلی ليقطعوا نسلی (٣) و قد كذَّب اللّه عزّوجلّ قولهم والحمد للّه (۴).

١٣١ / ۶ _ و فيه : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلویّ السمرقندیّ رضی الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشیّ، عن أبيه، عن أحمد بن علیّ بن كلثوم، عن علیّ بن أحمد الرازی، عن أحمد بن إسحاق بن سعيد (۵) قال : سمعت أبامحمّد الحسن بن علیّ العسكری عليهماالسلام يقول : الحمد للّه الّذی لم يخرجنی من الدنيا حتّی أرانی الخلف من بعدی، أشبه الناس برسول اللّه صلی الله عليه و آله خَلقا و خُلقا، يحفظه اللّه تبارك وتعالی فی غيبته، ثمّ يظهره فيملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما (۶).



---

١- ١. مجمع البحرين : ٢ / ۴٨٢ .

٢- ٢. مجمع البحرين : ٢ / ٨٢ .

٣- ٣. فی المصدر : ليقطعوا هذا النسل .

۴- ۴. كمال الدين : ۴٠٧ ح ٣ .

۵- ۵. فی المصدر : سعد .

۶- ۶. كمال الدين : ۴٠٨ ح ٧ .

## باب ما جاء فی ذلک عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهماالسلام

باب ما جاء فی ذلک

عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهماالسلام

۱۳۲ / ۱ ــ فی کمال الـدین و کفایه الأثر : حـدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار رضـی الله عنه قال : حدّثنا سـعد بن عبداللّه قال : حدّثنی (۱) موسی بن جعفر بن وهب البغدادیّ قال : سمعت أبامحمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهماالسلام یقول : کأنّی بکم و قد اختلفتم بعدی فی الخلف منّی، أما إنّ المقرّ بالأئمّه بعد رسول اللّه صـلی الله علیه و آله المنکر لولدی کمَن أقرّ بجمیع أنبیـاء اللّه و رسـله ثمّ أنکر نبوّه رسول اللّه صـلی الله علیه و آله ، والمنکر لرسول اللّه صـلی الله علیه و آله کمَن أنکر جمیع أنبیاء اللّه لأنّ طاعه آخرنا کطاعه أوّلنا، والمنکر لآخرنا کالمنکر لأوّلنا، أما إنّ لولدی غیبه یرتاب فیها الناس إلاّ من عصمه اللّه (۲).

و فی کفایه الأثر رواه عن أحمد العطّار بواسطه الحسین (۳) بن علیّ (۴).

۱۳۳ / ۲ ــ و فی کفایه الأثر : أخبرنا أبوالمفضّل رحمه الله قال : حـدّثنی أبو علیّ بن همّام ؛ و فی کمال الدین : حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسـحاق رضـی الله عنه قال : حدّثنی أبو علیّ بن همّام قال : سـمعت محمّـد بن عثمان العمریّ ــ قـدّس اللّه روحه ــ یقول : سـمعت أبی یقول : سـئل أبومحمّد الحسن بن علیّ علیهماالسلام و أنا عنده عن الخبر الّذی روی عن آبائه علیهم السلام : « إنّ الأرض لاتخلو من حجّه للّه علی خلقه إلی یوم القیـامه » و أنّ : « من مـات و لم یعرف إمام زمانه مات میته جاهلیّه »، فقال علیه السلام : إنّ هذا حقّ کما أنّ النهار حقّ .



---

۱- ۱. فی کمال الدین : حدّثنا .

۲- ۲. کمال الدین : ۴۰۹ ح ۸ .

۳- ۳. فی بعض نسخ المصدر : الحسن .

۴- ۴. کفایه الأثر : ۲۹۱ .

فقیل له : یا ابن رسول اللّه فمَن الحجّه والإمام بعدک ؟ قال : إبنی محمّد هو الإمام والحجّه بعدی، من مات و لم یعرفه مات میته جاهلیّه، أما إنّ له غیبه یحار فیها الجاهلون، و یهلک فیها المبطلون، و یکذِّب فیها الوقّاتون، ثمّ یخرج فکأنّی أنظر إلی الأعلام البیض تخفق فوق رأسه بنجف الکوفه (۱).

۱۳۴ / ۳ _ و فی کفایه الأثر : حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علیّ، قال : حدّثنا علیّ بن عبداللّه الورّاق، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال : حدّثنی موسی بن جعفر بن وهب البغدادیّ أنّه خرج من عند أبی محمّد الحسن علیه السلام توقیع : زعموا أنّهم یریدون قتلی لیقطعوا هذا النسل و قد کذَّب اللّه تعالی قولهم، والحمدُ للّه (۲).

و رواه فی کمال الدین عن علیّ بن عبداللّه الورّاق، إلی آخر السند والخبر (۳).

۱۳۵ / ۴ _ و فی کفایه الأثر : أخبرنا محمّد بن عبداللّه الشیبانیّ، قال : حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینیّ ؛ و فی إکمال الدین : حدّثنا محمّد بن عصام رضی الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینیّ، قال : حدّثنی علان الرازیّ قال : أخبرنی بعض أصحابنا أنّه لمّا حملت جاریه أبی محمّد علیه السلام قال : ستحملین ذکرا و إسمه محمّد و هو القائم من بعدی (۴).

۱۳۶ / ۵ _ و فی کفایه الأثر : حدّثنا علیّ بن محمّد الدقاق ؛ و فی إکمال الدین : قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار رضی الله عنه قال : حدّثنا (۵) أبی، عن جعفر



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۲۹۶ ؛ و کمال الدین : ۴۰۹ ح ۹ .

۲- ۲. کفایه الأثر : ۲۹۳ .

۳- ۳. کمال الدین : ۴۰۷ ح ۳ .

۴- ۴. کفایه الأثر : ۲۹۳ ؛ و کمال الدین : ۴۰۸ ح ۴ .

۵- ۵. فی کمال الدین : حدّثنی .

بـن محمّـد بـن مالـک الفزاریّ، قـال: حـدّثنی محمّـد بـن أحمـد المـدائنی، عن أبیغـانم قـال: سـمعت أبامحمّـد الحسن بن علیّ علیهماالسلام یقول: فی سنه مائتین وستّین تفترق شیعتی.

ففیها قبض أبو محمّد علیه السلام و تفرقت شیعته (۱) و أنصاره، فمنهم من انتمی إلی جعفر، و منهم من تاه و [ منهم من ] شکّ، و منهم من وقف علی الحیره (۲)، و منهم من ثبت علی دینه بتوفیق اللّه عزّوجلّ (۳).

قال فی کفایه الأثر بعد أن أورد أکثر الروایات السابقه المفصّله فی الأبواب السابقه : فهذه أسعدک اللّه أحادیث الرواه نقلتها (۴) عن الأئمّه المعصومین صلوات اللّه علیهم و نصّ بعضهم علی بعض علی موافقه أحادیث الصحابه فی النصوص علی الأئمّه صلوات اللّه علیهم، فکیف یجوز و یصحّ فی العقل أن یتواطأ جماعه مختلفی الآراء والهمم متباعدی الدیار والأوطان و فیهم جماعه من أهل بیت الرسول، و هم عند جمیع الأمّه برره أتقیاء و عند بعضهم معصومون مبرّؤن من الخطایا والزلل، علی وضع أحادیث إفتعلوها لکی یغالطوا الناس و یشکّکوهم فی أمر هؤلاء الأئمّه، هذا ممّا لا یجوز فی العقل و لا یصحّ فی التقدیر، لأنّ اللّه تبارک و تعالی لا یمدح المذمومین و قد مدحهم فی مواضع کثیره باتّفاق الأمّه .

فتأمّلوا الأخبار الصادقه تعرفوا بها فضل ما بین الخبر الصدق والکذب إذ کان مثل هذا الحدیث لا یجوز أن یکون موضوعا مفتعلًا لما (۵) قدّمنا ذکره، و لو لا أنّ



---

۱- ۱. فی کمال الدین : و تفرقت الشیعه .

۲- ۲. فی کمال الدین : علی تحیره .

۳- ۳. کفایه الأثر : ۲۹۴ ؛ و کمال الدین : ۴۰۸ ح ۶ .

۴- ۴. فی المصدر : تنقلها .

۵- ۵. فی المصدر : کما .

قصدی فی إیراد هذه الأخبار إثبات الحجّه لا غیر لأوردت أضعافها، و لکن کرهت التطویل، إذ الحجّه ثابته (۱).

۱۳۷ / ۶ _ و فیه : حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال : حدّثنی موسی بن جعفر بن وهب البغدادیّ، قال : سمعت أبامحمّد الحسن بن علیّ العسکریّ علیهماالسلام یقول : کأنّی بکم و قد اختلفتم بعدی فی الخلف منّی، أما إنّ المقرّ بالأئمّه بعد رسول اللّه المنکر لولدی کمَن أقرّ بجمیع أنبیاء اللّه و رسله ثمّ أنکر نبوّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله [ والمنکر لرسول اللّه صلی الله علیه و آله کمَن أنکر جمیع أنبیاء اللّه ] (۲) لأنّ طاعه آخرنا کطاعه أوّلنا والمنکر لآخرنا کالمنکر لأوّلنا، أما أنّ لولدی غیبه یرتاب فیها الناس إلاّ مَن عصمه اللّه عزّوجلّ (۳).

۱۳۸ / ۷ _ و فیه : [ حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق رضی الله عنه ] (۴) قال : حدّثنی أبوعلیّ بن همّام قال : سمعت محمّد بن عثمان العمریّ قدّس اللّه روحه یقول : سمعت أبی یقول : سئل أبومحمّد الحسن بن علیّ علیهماالسلام و أنا عنده عن الخبر الّذی روی عن آبائه علیهم السلام : « إنّ الأرض لاتخلو من حجّه للّه علی خلقه إلی یوم القیامه » و أنّ : « من مات و لم یعرف إمام زمانه مات میته جاهلیّه »، فقال علیه السلام : إنّ هذا حقّ کما أنّ النهار حقّ .

فقیل له : یا ابن رسول اللّه فمَن الحجّه والإمام بعدک ؟ قال : إبنی محمّد هو الإمام والحجّه بعدی، من مات و لم یعرفه مات میته جاهلیّه، أما إنّ له غیبه یحار



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۲۹۷ .

۲- ۲. لیس فی المصدر .

۳- ۳. کفایه الأثر : ۲۹۵ .

۴- ۴. فی المصدر : أخبرنا أبو المفضّل رحمه الله .

فیها الجاهلون، و یهلک فیها المبطلون، و یکذِّب فیها الوقّاتون، ثمّ یخرج فکأنّی أنظر إلی الأعلام البیض تخفق فوق رأسه بنجف الکوفه (۱).

بیان :

« یحار »، علی وزن یفعل بصیغه المعلوم من الحیره .

قوله : « تخفق »، قال فی القاموس : خَفَقَتِ الرایه تخفُقُ و تَخْفِقُ، خَفْقا و خَفَقانا مُحرّکه : إضْطَرَبَتْ و تَحَرَّکَت (۲).

## باب ما جاء فی ذلک من بعض ذراری الأئمّه علیهم السلام و أصحابهم

باب ما جاء فی ذلک

من بعض ذراری الأئمّه علیهم السلام و أصحابهم

۱۳۹ / ۱ _ فی کفایه الأثر : حدّثنا علیّ بن الحسن، قال : حدّثنا عامر بن عیسی بن عامر السیرافی بمکّه فی ذی الحجّه سنه إحدی و ثمانین و ثلاثمائه، قال : حدّثنی أبومحمّد الحسن بن محمّد بن یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبداللّه (۳) بن الحسین بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام ، قال : حدّثنا محمّد بن مطهّر، [ قال : حدّثنی أبی ] قال : حدّثنا عمیر بن المتوکّل بن هارون البجلّی، عن أبیه المتوکّل بن هارون قال : لقیت یحیی بن زید بعد قتل أبیه و هو متوجّه إلی خراسان، فما رأیت رجلاً فی عقله و فضله، فسألته عن أبیه فقال : إنّه قتل و صلب بالکناسه، ثمّ بکی و بکیت حتّی غشی علیه .



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۲۹۶ .
۲- ۲. القاموس المحیط : ۳ / ۳۳۲ .
۳- ۳. فی المصدر : عبید اللّه .

فلمّا سـكن قلت له : يا ابن رسول اللّه وما الّـذى أخرجه إلى قتال هـذا الطاغى و قـد علم من أهل الكوفه ما علم ؟ فقال : نعم لقد سألته عن ذلک فقال : سـمعت أبى عليه السـلام يحـدّث عن أبيه الحسـين بن علىّ عليهماالسـلام قال : وضع رسول اللّه صـلى الله عليه و آله يده على صلبى فقال : يا حسين يخرج من صلبک رجل يقال له : زيد، يقتل شهيدا، فإذا كان يوم القيامه يتخطى هو و أصحابه رقاب الناس و يدخل الجنّه، فأحببت أن أكون كما وصفنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

ثمّ قال : رحم اللّه أبى زيدا، كان واللّه أحد المتعبّدين، قائم ليله، صائم نهاره، يجاهد فى سبيل اللّه عزّوجلّ حقّ جهاده، فقلت : يا ابن رسول اللّه هكـذا يكون الإمـام بهـذه الصـفه، فقـال : يا عبـداللّه إنّ أبى لم يكن بإمام و لكن من سادات الكرام و زهّادهم، و كان من المجاهدين فى سبيل اللّه .

قلت : يا ابن رسول اللّه أما أنّ أباک قد ادّعى الإمامه و خرج مجاهدا فى سبيل اللّه، و قد جاء عن رسول اللّه صـلى الله عليه و آله فيمن ادّعى الإمـامه كاذبـا، فقـال : مه يـا عبـداللّه، إنّ أبى عليه السـلام كـان أعقـل من أن يـدّعى مـا ليس له بحقّ، و إنّما قال : « أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد »، عنى بذلک عمّى جعفرا، قلت : فهو اليوم صاحب هذا الأمر؟ قال : نعم هو أفقه بنى هاشم .

ثمّ قال : يا عبـداللّه إنّى أخبرک عن أبى عليه السـلام و زهـده و عبادته، إنّه كان يصـلّى فى نهاره ما شاء اللّه، فإذا جنّ الليل عليه نـام نومه خفيفه، ثمّ يقوم فيصـلّى فى جوف الليل ما شاء اللّه، ثمّ يقوم قائما على قـدميه يـدعو اللّه تبارک و تعالى و يتضـرّع له و يبكى بدموع جاريه حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر سـجد سـجده، ثمّ يقوم يصـلّى الغداه إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صـلاته قعد فى التعقيب إلى أن يتعالى النهار .

ثمّ يقوم فی حاجته ساعه، فإذا قرب الزوال قعد فی مصـلّاه فسبّح اللّه تعالی و مجّده إلی وقت الصلاه، فإذا حان وقت الصلاه قام فصلّی الأولی و جلس هنیئه و صلّی العصر و قعد فی تعقیبه ساعه، ثمّ سجد سجده فإذا غابت الشمس صلّی العشاء والعتمه .

قلت : کان یصوم دهره ؟ قال : لا، و لکنّه کان یصوم فی السنه ثلاثه أشهر و یصوم فی الشهر ثلاثه أیّام .

قلت : فکـان یفتی النـاس فی معـالم دینهم ؟ قـال : ما أذکر ذلک عنه . ثمّ أخرج إلیّ صـحیفه کامله فیها أدعیه علیّ بن الحسـین علیهماالسلام (۱).

**باب ما جاء فی ذلک من طریق فاطمه علیهاالسلام عن النبیّ صلی الله علیه و آله**

باب ما جاء فی ذلک

من طریق فاطمه علیهاالسلام عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۴۰ / ۱ ـ فی کفایه الأثر : حدّثنی علیّ بن الحسن، قال : حدّثنی هارون بن موسـی، قال : حدّثنی أبوعبداللّه الحسـین بن أحمد بن شـیبان القزوینیّ، قال : حـدّثنا أبوعمرو أحمد بن علی العیدی، قال : حدّثنا علیّ بن سـعد بن مسـروق، قال : حدّثنا عبدالکریم بن هلال بن أسلم المکّی، عن أبی الطفیل، عن أبی ذرّ رضی الله عنه قال : سمعت فاطمه علیهاالسلام تقول : سألت أبی صلی الله علیه و آله عن قول اللّه عزّوجلّ : « وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًا بِسِیماهُم » (۲)، قال : هم الأئمّه من بعدی علیّ و سبطای و تسعه من صلب الحسین علیهم السلام ، هم رجال الأعراف، لا یدخل الجنّه إلاّ

ص: ۱۳۸

---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۳۰۲ .

۲- ۲. الأعراف : ۴۶ .

من يعرفهم و يعرفونه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و ينكرونه، لا يعرف اللّه تعالى إلّا بسبيل معرفتهم (۱).

۱۴۱ / ۲ _ و فی کفایه الأثر : حدّثنا الحسین بن علیّ، قال : حدّثنی هارون بن موسی، قال : حدّثنا محمّد بن اسماعیل الفزاریّ، قال : حدّثنا عبداللّه بن صالح کاتب اللیث، قال : حدّثنا رشد بن سعد، قال : حدّثنا أبو یوسف الحسین بن یوسف الأنصاریّ من بنی الخزرج، عن سهل بن سعد الأنصاریّ قال : سألت فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن الأئمّه فقالت : کان رسول اللّه یقول لعلیّ علیه السلام : یا علیّ أنت الإمام والخلیفه بعدی، و أنت أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضیت فابنک الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی الحسن فالحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی الحسین فإبنه علیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی علیّ فإبنه محمّد أولی بالمؤمنین من أنفسهم .

فإذا مضی محمّد فإبنه جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی جعفر فإبنه موسی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی موسی فإبنه علیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی علیّ فإبنه محمّد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی محمّد فإبنه علیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی علیّ فإبنه الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی الحسن فالقائم المهدیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم، یفتح اللّه به مشارق الأرض و مغاربها، فهم أئمّه الحقّ و ألسنه الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم (۲).



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۱۹۴ .

۲- ۲. کفایه الأثر : ۱۹۵ .

۱۴۲ / ۳ ــ و فی کفایه الأثر : أخبرنا أبوالمفضّل رضـی الله عنه قال : حدّثنا أبوبکر محمّد بن مسعود النیلی، قال : حدّثنا الحسین بن عقیـل الأنصاریّ، قال : حـدّثنی أبوإسـماعیل إبراهیم [ بن أحمـد ]، قال : حـدّثنا عبـداللّه بن موسـی، عن أبی خالـد عمرو بن خالد، عن زید بن علیّ [ عن أبیه علی ] بن الحسین علیهماالسلام ، عن عمّته زینب بنت علیّ علیه السلام ، عن فاطمه علیهاالسلام قالت : دخل إلیّ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله عند ولاده إبنی الحسین علیه السلام (۱)، فناولته إیّاه فی خرقه صفراء، فرمی بها و أخذ خرقه بیضاء فلفّه فیها، ثمّ قال : خذیه یا فاطمه فإنّه الإمام و أبو الأئمّه تسعه من صلبه أئمّه أبرار والتاسع قائمهم (۲).

۱۴۳ / ۴ ــ و فی کفایه الأثر : حدّثنا علیّ بن الحسن، قال : حدّثنا محمّد بن الحسـین الکوفیّ، قال : حدّثنا میسره بن عبداللّه، قال : حـدّثنا أبوبکر عبـداللّه بن محمّد بن عبداللّه القرشـی، قال : حدّثنا محمّد بن سـعد صاحب الواقدی، قال : حدّثنا محمّد بن عمر الواقدی، قال : حدّثنی أبو هارون، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسـلام ، عن جابر بن عبداللّه الأنصاریّ قال : دخلت علی فاطمه علیهاالسلام بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و فی یدها لوح من زمرّد أخضر ــ و ذکر الحدیث (۳).

۱۴۴ / ۵ ــ و فی کفایه الأثر : حـدّثنا علیّ بن الحسن، قال : حـدّثنا محمّـد بن الحسـین الکوفیّ، قال : حـدّثنا محمّـد بن علیّ بن زکریّا، عن عبداللّه بن الضحّاک، عن هشام بن محمّد ، عن عبدالرحمن ، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبید قال : لمّا قبض رسول اللّه صلی الله علیه و آله کانت فاطمه تأتی قبور الشهداء و تأتی قبر حمزه و تبکی هناک .



---

۱- ۱. فی المصدر : عند ولادتی الحسین علیه السلام .
۲- ۲. کفایه الأثر : ۱۹۳ .
۳- ۳. کفایه الأثر : ۱۹۶ .

فلمّا کان فی بعض الأیّام أتیت قبر حمزه رضی الله عنه فوجدتها صلوات اللّه علیها تبکی فأمهلتها حتّی سکتت، فأتیتها و سلّمت علیها و قلت : یا سیّده النسوان قد واللّه قطعت نیاط قلبی من بکائک، فقالت : یا أبا عمرو یحقّ لی البکاء و لقد أصبت بخیر الآباء رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، واشوقاه إلی رسول اللّه، ثمّ أنشأت علیهاالسلام تقول :

إذا مات یوم میّت قل ذکره و ذکر أبی قد مات واللّه أکثر

قلت : یا سیّدتی إنّی سائلک عن مسأله یتلجلج فی صدری، قالت : سل . قلت : هل نصّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قبل وفاته علی علیّ علیه السلام بالإمامه ؟ قالت : واعجباه أَنَسیتم یوم غدیر خمّ ؟! قلت : قد کان ذلک و لکن أخبرینی بما أشیر إلیک (۱)، قالت : أشهد اللّه تعالی لقد سمعته یقول : علیّ خیر من أخلفه فیکم، و هو الإمام والخلیفه بعدی، و سبطای و تسعه من صلب الحسین علیه السلام أئمّه أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادین مهدیّین، و لئن خالفتموهم لیکون الإختلاف فیکم إلی یوم القیامه .

قلت: یا سیّدتی فما باله قعد عن حقّه ؟ قالت: یا أباعمرو لقد قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : مثل الإمام مثل الکعبه إذ تؤتی و لا تأتی، ــ أو قالت : مثل علیّ علیه السلام .

ثمّ قالت : أما واللّه لو ترکوا الحقّ علی أهله واتّبعوا عتره نبیّه لما اختلف فی اللّه إثنان، و لورثها سلف عن سلف و خلف بعد خلف، حتّی یقوم قائمنا التاسع من ولد الحسین علیه السلام ، و لکن قدّموا من أخّره اللّه، و أخّروا من قدّمه اللّه، حتّی إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الحدث المحدوث، اختاروا بشهوتهم، و عملوا برأیهم (۲)، تبّا



---

۱– ۱. فی المصدر : بما أسر إلیک .

۲– ۲. فی المصدر : بآرائهم .

لهم أو لم يسمعوا اللّه يقول: « وَرَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَیَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ» (۱)، بل سمعوا و لکنّهم کما قال اللّه سبحانه : « فَإِنَّها لا تَعْمَی الأَبْصارُ وَ لکِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الْصُّدُورِ » (۲).

هیهات بسطوا فی الدنیا آمالهم، و نسوا آجالهم، فتعسا لهم و أضلّ أعمالهم، أعوذ بک یا ربّ من الحور بعد الکَور (۳).

بیان :

« النیاط »، بکسر النون کما فی الصحاح : عرق علق به القلب من الوتین، فإذا قطع مات صاحبه . و هو النیط أیضا . و منه قولهم : رماه اللّه بالنیط، أی بالموت (۴).

قوله : « من الوتین »، لعلّه بیان للعرق، قال فی وَتَنَ : الوتین : عرق فی القلب إذا انقطع مات صاحبه (۵).

« و الکَور »، بفتح الکاف فی الصحاح : و قولهم : نعوذ باللّه من الحور بعد الکور، أی من النقصان بعد الزیاده (۶). و قال فی مادّه حور : یقال : حار بعد ما کار، و نعوذ باللّه من الحور بعد الکور، أی من النقصان بعد الزیاده (۷).



---

۱- ۱. القصص : ۶۸ .

۲- ۲. الحجّ : ۴۶

۳- ۳. کفایه الأثر : ۱۹۷ .

۴- ۴. الصحاح : ۳ / ۱۱۶۶ .

۵- ۵. الصحاح : ۶ / ۲۲۱۲ .

۶- ۶. الصحاح : ۲ / ۸۰۹ _ فی مادّه کور .

۷- ۷. الصحاح : ۲ / ۶۳۸ .

## باب ما جاء فی ذلک من طریق أمّ سلمه عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

من طریق أمّ سلمه عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۴۵ / ۱ ــ فی کفایه الأثر : حدّثنا علیّ بن الحسن بن محمّد بن محمّد بن منده، قال : حدّثنا أبوالحسین زید بن جعفر بن محمّد بن الحسین الخزاز بالکوفه فی سنه سبع و سبعین و ثلاثمائه، قال : حدّثنا العبّاس بن العبّاس الجوهری ببغداد فی دار عماره، قال : حدّثنی عفّان بن مسلم، قال : حدّثنی حمّاد بن سلمه، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن شداد بن أوس، قال : لمّا کان یوم الجمل قلت : لا أکون مع علیّ و لا أکون علیه، و توقفت عن القتال إلی انتصاف النهار .

فلمّا کان قرب اللیل ألقی اللّه فی قلبی أن أقاتل مع علیّ، فقاتلت معه حتّی کان من أمره علی ما کان، ثمّ إنّی أتیت المدینه، فدخلت علی أمّ سلمه، قالت : من أین أقبلت ؟ قلت : من البصره، قالت : مع أیّ الفریقین کنت ؟ قلت : یا أمّ المؤمنین إنّی توقّفت عند القتال إلی انتصاف النهار فألقی اللّه عزّوجلّ [ فی قلبی ] (۱) أن أقاتل مع علیّ علیه السلام .

قالت : نعم ما عملت، لقد سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : من حارب علیّا فقد حاربنی و من حاربنی فقد حارب اللّه، قلت : فترین أنّ الحقّ مع علیّ علیه السلام ؟ قالت: ای واللّه علیّ مع الحقّ والحقّ معه، واللّه ما أنصفوا أمّه محمّد نبیّهم إذ قدّموا من أخّره اللّه عزّوجلّ و رسوله و أخّروا من قدّمه اللّه تعالی و رسوله، و أنّهم صانوا حلائلهم فی بیوتهم و أبرزوا حلیله رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی القتال .



---

۱- ۱. لیس فی المصدر .

[ واللّه ] لقـد سـمعت رسول اللّه صـلی الله علیه و آله یقول : إنّ لأمّتی فرقه و خلعه فجامعوها إذا إجتمعت فاذا افترقت فکونوا من النمـط الأوسـط، ثمّ ارقبوا أهـل بیتی، فـإن حـاربوا فحـاربوا، و إن سـالموا فسالموا، و إن زالوا فزالوا معهم، فإنّ الحقّ معهم حیث کانوا .

قلت : فَمَن أهل بیته الّذین أمرنا بالتمسّک بهم ؟ قالت : هم الأئمّه بعده کما قال : عدد نقباء بنی اسـرائیل علیّ و سـبطاه و تسـعه من صـلب الحسین، [ هم ] أهل بیته المطهّرون والأئمّه المعصومون . قلت : أنا للّه هلک الناس إذا، قالت : « کُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَیْهِمْ فَرِحُون (۱) » (۲).

بیان :

فی الصـحاح : النمط : الجماعه من الناس أمرهم واحـد . و فی الحـدیث : خیر هـذه الأمّه النمط الأوسط یلحق بهم التالی و یرجع إلیهم الغالی (۳).

۱۴۶ / ۲ _ و فی کفایه الأثر : حدّثنا الحسین بن محمّد بن سـعید، قال : حدّثنا أبومحمّد، عن الحسـین بن محمّد بن أخی طاهر، قـال : حـدّثنا أحمـد بن علیّ، قـال : حـدّثنی عبـدالعزیز بن الخطّـاب، عن علی بن هاشم، عن محمّـد بن أبی رافع، عن سـلمه بن شبیب، عن القیصـی عبداللّه بن مسـلم المدنی، عن أبی الأسود، عن أمّ سلمه رضی اللّه عنها قالت : کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقـول : الأئمّه بعـدی إثنـا عشـره عـدد نقبـاء بنی إسـرائیل، تسـعه من صـلب الحسـین أعطـاهم اللّه علمی و فهمی، فـالویل لمبغضیهم (۴).



---

۱- ۱. الروم : ۳۲ .

۲- ۲. کفایه الأثر : ۱۸۰ .

۳- ۳. الصحاح : ۳ / ۱۱۶۵ .

۴- ۴. کفایه الأثر : ۱۸۳ .

۱۴۷ / ۳ _ و فی کفایه الأثر أیضا باسناده السابق، قالت : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ : یا علیّ إنّ اللّه تبارک و تعالی وهب لک حبّ المساکین والمستضعفین فی الأرض، فرضیت بهم إخوانا و رضوا بک إماما، فطوبی لک و لمن أحبّک و صدق فیک، و ویل لمن أبغضک و کذب علیک .

یا علیّ أنا مدینه العلم و أنت بابها و ما تؤتی المدینه إلاّ من بابها، یا علیّ أهل مودّتک کلّ أوّاب حفیظ، و أهل ولایتک کلّ أشعث ذی طمرین، لو أقسم علی اللّه عزّوجلّ لابر قسمه، یا علیّ إخوانک فی أربعه أماکن فرحون : عند خروج أنفسهم و أنا و أنت شاهدهم، و عند المسائله فی قبورهم، و عند العرض، و عند الصراط .

یا علیّ حربک حربی و حربی حرب اللّه، من سالمک فقد سالمنی و من سالمنی فقد سالم اللّه، یا علیّ بشّر شیعتک انّ اللّه قد رضی عنهم و رضوک لهم قائدا و رضوا بک ولیّا، یا علیّ أنت مولی المؤمنین و قائد الغرّ المحجّلین، و أنت أبو سبطی وأبوالأئمّه التسعه من صلب الحسین، و منّا مهدیّ هذه الأمّه، یا علیّ شیعتک المنتجبون، و لو لا أنت و شیعتک ما قام للّه دین (۱).

بیان :

« الطِّمر » بالکسر : الثوب الخلق، أو الکساء البالی من غیر الصوف (۲).

« الأشعث » : المغبّر الوجه، کذا فی القاموس (۳).



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۱۸۴ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۲ / ۷۸ .

۳- ۳. القاموس المحیط : ۱ / ۳۶۱ .

۱۴۸ / ۴ ـ و فی کفایه الأثر : أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن الحسن العیّاشیّ، قال : حدّثنی جدّی عبیداللّه بن الحسن، عن أحمد بن عبدالجبّار، قال : حدّثنا أحمد بن عبدالرحمن المخزومی، قال : حدّثنا عمر بن حماد الابح، قال : حدّثنا علیّ بن هاشم بن البرید، عن أبیه قال : حدّثنی أبوسعید التمیمی، عن أبی ثابت مولی أبی ذر، عن أمّ سلمه قالت : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : لمّا أسری بی إلی السماء نظرت فإذا مکتوب علی العرش : « لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه أیّدته بعلیّ و نصرته بعلیّ ».

و رأیت أنوار علیّ و فاطمه والحسن والحسین و أنوار علیّ بن الحسین و محمّد بن علیّ و جعفر بن محمّد و موسی بن جعفر و علیّ بن موسی و محمّد بن علیّ و علیّ بن محمّد والحسن بن علیّ .

و رأیت نور الحجّه یتلألأ من بینهم کأنّه کوکب درّیّ، فقلت : یا ربّ مَن هذا و مَن هؤلاء ؟ فنودیت : یا محمّد هذا نور علیّ و فاطمه، و هذا نور سبطیک الحسن والحسین، و هذه أنوار الأئمّه بعدک من ولد الحسین مطهّرون معصومون، و هذا الحجّه الّذی یملأ الأرض (۱) قسطا و عدلاً (۲).

## باب ما جاء فی ذلک من طریق عائشه عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

من طریق عائشه عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

۱۴۹ / ۱ ـ فی کفایه الأثر: [ حدّثنا ] أبوالمفضّل محمّد بن عبداللّه بن المطلب رضی الله عنه



---

۱- ۱. فی المصدر : یملأ الدنیا .

۲- ۲. کفایه الأثر : ۱۸۵ .

قال : حـدّثنا عبـداللّه بن جعفر بن محمّـد بن جعفر، قال : حدّثنا عبداللّه بن عمر بن الخطّاب الزيات فی سـنه خمس و خمسـين و مائتين، عن الحارث بن محمّـد التميمی ، قال : حـدّثنی محمّد بن سـعد الواقدی (۱) ، قـال : أخبرنا محمّـد بن عمر، قال : أخبرنا موسی بن محمّد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبی سلمه ، عن عائشه قالت : كان لنا مشربه و كان النبیّ صلی الله عليه و آله إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول اللّه صلی الله عليه و آله مرّه فيها و أمرنی أن لا يصعد إليه أحد .

فدخل عليه الحسـين بن علیّ عليهماالسـلام و لم يعلم حتّی غشيها، فقال جبرئيل : مَن هذا ؟ فقال رسول اللّه صلی الله عليه و آله : إبنی، فأخذه النبیّ فأجلسه علی فخذه، فقال [ له ] جبرئيل : أما انّه سـيقتل، فقال رسول اللّه صلی الله عليه و آله : و مَن يقتله ؟ قال : أمّتـک تقتله، قـال رسول اللّه صـلی الله عليه و آله : أمّتی يقتله ؟! قال : نعم و إن شـئت أخبرتک بالأرض الّتی يقتل فيها، فأشار جبرئيل إلی الطف بالعراق و أخذ منه تربه حمراء فأراه إيّاها، فقال : هذه من تربه مصرعه .

فبكی رسول اللّه صـلی الله عليه و آله ، فقـال له جبرئيـل : [ يـا رسول اللّه ] لاـ تبـک فسوف ينتقم اللّه منهم بقائمكم أهل البيت، فقال رسول اللّه صـلی الله عليه و آله : حبيبی جبرئيل و مَن قائمنا أهل البيت ؟ قال : هو التاسع من ولـد الحسـين عليه السـلام كذا أخبرنی ربّی جلّ جلاله أنّه سـيخلق من ولـد الحسـين عليه السـلام ولدا و سـمّاه عنده عليّا خاضع للّه خاشع، ثمّ يخرج من صـلب علیّ إبنه و سمّاه عنده محمّدا قانتا للّه ساجدا .

ثمّ يخرج من صـلب محمّد إبنه و سـمّاه عنده جعفرا ناطق عن اللّه صادق فی اللّه، ثمّ يخرج اللّه من صـلب علیّ إبنه و سمّاه عنده موسی واثق باللّه محبّ فی اللّه،

ص: ۱۴۷

---

۱- ۱. فی المصدر : الوافدی .

و يخرج اللّه من صـلبه إبنه و سـمّاه عنده عليّا الراضـى باللّه والداعى إلى اللّه عزّوجلّ، و يخرج من صلبه إبنه و سمّاه عنده محمّد المرغب فى اللّه والذابّ عن حرم اللّه، و يخرج من صـلبه إبنه و سمّاه عنده عليّا المكتفى باللّه والولىّ للّه، ثمّ يخرج من صلبه إبنه و سـمّاه الحسن مؤمن بـاللّه مرشـد إلى اللّه، و يخرج من صـلبه كلمه الحقّ و لسـان الصـدق و مظهر الحقّ حجّه اللّه على بريّته، له غيبه طويله يظهر اللّه به الإسلام و أهله، و يخسف به الكفر و أهله (١).

١٥٠ / ٢ ـ و فى كفايه الأثر أيضا : قال أبوالمفضّل : قال موسـى بن محمّد بن إبراهيم : حدّثنى أبى أنّه قال : قال لى أبو سـلمه : إنّى دخلت على عـائشه و هى حزينه، فقلت : مـا يحزنـك يا أمّ المؤمنين ؟ قالت : فقـد النبىّ و تظاهرت الحسـكات، ثمّ قالت : يا سمره إيتنى بالكتـاب، فحملت الجـاريه إليها كتابا ففتحت و نظرت فيه طويلًا، ثمّ قالت : صـدق رسول اللّه صـلى الله عليه و آله ، فقلت : ماذا يا أمّ المؤمنين ؟ فقالت : أخبار و قصص عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

قلت : فهلّا تحدّثينى بشـىء سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله ؟ قالت : نعم حدّثنى حبيبى رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال : من أحسن فيما بقى من عمره غفر اللّه لما مضى و ما بقى، و من أساء فيما بقى من عمره أخذ فيما مضى و فيما بقى .

ثمّ قلت : يـا أمّ المؤمنين هل عهـد إليكم نبيّكم كم يكون من بعـده من الخلفاء ؟ قالت : فأطبقت الكتاب ثمّ قالت : نعم و فتحت الكتاب و قالت : يا أبا سـلمه كانت لنا مشـربه ـ و ذكرت الحـديث ـ فأخرجت البياض و كتبت هـذا الخبر، فأملت علىّ حفظا و لفظا، ثمّ قالت : أكتمه على يا أبا سلمه ما دمت حيّه، فكتمت عليها .

ص: ١۴٨

---

١- ١. كفايه الأثر : ١٨٧ .

فلمّا کان بعد مضیّها دعانی علیّ علیه السلام فقال : أرنی الخبر الّذی أملت علیک عائشه، قلت : و ما الخبر یا أمیرالمؤمنین ؟ قال : الّذی فیه أسماء الأوصیاء بعدی، فأخرجته إلیه حتّی سمعه (۱).

۱۵۱ / ۳ _ و فیه أیضا : أخبرنا أبوالمفضّل قال : حدّثنا محمّد بن مزید بن أبی الأزهر البوشنجی النحوی، قال أبوالمفضّل : و حدّثنی الحسن بن علیّ بن زکریّا البصری، قال : حدّثنی عبداللّه بن جعفر الرملی بالبصره و أبو عبداللّه بن أبی الثلج، قالا : حدّثنا شبابه بن سوار، قال : حدّثنا شعبه، عن قتاده، عن الحسن البصری، عن أبی سلمه _ و ذکر الحدیث (۲).

۱۵۲ / ۴ _ و فیه أیضا : و عنه قال : حدّثنا محمّد بن یزید بن أبی الأزهر البوشنجی النحوی، قال : حدّثنا أبو کریب محمّد بن العلا، قال : حدّثنا اسماعیل بن صبیح السکری، قال : حدّثنی أبو بسر (۳)، عن محمّد بن المنکدر، عن أبی سلمه _ و ذکر الحدیث (۴).

۱۵۳ / ۵ _ و فیه أیضا : و عنه قال : حدّثنا أبوالعبّاس بن کشمرد، قال : حدّثنا جلاد (۵) بن أشیم أبوبکر ببغداد، قال : حدّثنا النضر بن شبیل (۶)، قال : حدّثنا هشام بن جابر، عن أبی سلمه _ و ذکر الحدیث (۷).



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۱۸۹ .

۲- ۲. کفایه الاثر : ۱۹۰ .

۳- ۳. فی بعض نسخ المصدر : أبو یسر، و فی بعض النسخ : أبو بشر .

۴- ۴. کفایه الاثر : ۱۹۱ .

۵- ۵. فی بعض نسخ المصدر : حلاد .

۶- ۶. فی بعض نسخ المصدر : شمیل .

۷- ۷. کفایه الأثر : ۱۹۲ .

## باب ما جاء فی ذلک من طریق حذیفه بن الیمان

باب ما جاء فی ذلک

من طریق حذیفه بن الیمان

۱۵۴ / ۱ _ فی کفایه الأثر : أخبرنی (۱) محمّد بن عبداللّه، قال : حدّثنا أبوالحسن عیسی بن العراد الکبیر، قال : حدّثنی أبوعبداللّه محمّد بن عبداللّه بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقی البصری فی سنه عشر و ثلاثمائه، قال : حدّثنا محمّد بن عثمان السکری (۲)، عن إبراهیم بن عاصم، عن عبداللّه بن هارون الکرخی، قال : حدّثنا أحمد بن عبداللّه بن یزید بن سلامه ، عن حذیفه بن الیمان قال : صلّی بنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ أقبل بوجهه الکریم علینا فقال : معاشر أصحابی أوصیکم بتقوی اللّه والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و غنم و أنجح، و من ترکها حلّت به الندامه، فالتمسوا بالتقوی السلامه من أهوال یوم القیامه، فکأنّی أدعی فأجیب، و إنّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، ما إن تمسّکتم بهما لن تضلّوا ومن تمسّک بعترتی من بعدی کان من الفائزین، و من تخلّف عنهم کان من الهالکین .

فقلت : یا رسول اللّه علی من تخلّفنا ؟ قال : علی من خلّف موسی بن عمران قومه، قال : علی وصیّه یوشع بن نون، قال : فإنّ وصیّی و خلیفتی من بعدی علیّ بن أبی طالب علیه السلام قائد البرره وقاتل الکفره، منصور من نصره، مخذول من خذله .

قلت : یا رسول اللّه فکم یکون الأئمّه من بعدک ؟ قال : عدد نقباء بنی إسرائیل، تسعه من صلب الحسین علیه السلام ، أعطاهم اللّه علمی و فهمی، خزّان علم اللّه و معادن وحیه .

ص: ۱۵۰

---

۱- ۱. فی المصدر : أخبرنا .

۲- ۲. فی المصدر : محمّد بن عماره السکری .

قلت : یا رسول اللّه فما لأولاد الحسن ؟ قال : إنّ اللّه تبارک وتعالی جعل الإمامه فی عقب الحسین و ذلک قوله تعالی : « وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ » (۱).

قلت : أفلا تسمّیهم لی یا رسول اللّه ؟ قال : نعم إنّه لمّا عرج بی إلی السماء و نظرت إلی ساق العرش فرأیت مکتوبا بالنور : « لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه، أیّدته بعلیّ و نصرته به »، و رأیت أنوار الحسن والحسین و فاطمه، و رأیت ثلاثه مواضع علیّا علیّا علیّا، و محمّدا محمّدا محمّدا (۲)، و موسی، و جعفرا، والحسن، والحجّه یتلألأ من بینهم کأنّه کوکب درّی، فقلت : یا ربّ مَن هؤلاء الّذین قرنت أسماءهم باسمک ؟ قال : یا محمّد إنّهم [ هم ] الأوصیاء والأئمّه بعدک، خلقتهم من طینتک، فطوبی لمن أحبّهم والویل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغیث و بهم أثیب و أعاقب .

ثمّ رفع رسول اللّه صلی الله علیه و آله یده إلی السماء و دعا بدعوات فسمعته فیما یقول : اللهمّ اجعل العلم والفقه فی عقبی و عقب عقبی و فی زرعی و زرع زرعی (۳).

و رواه ابن بابویه باسناده (۴)، و هو عین الاسناد المذکور مثله، کما فی غایه المرام فلاحظ (۵).

* * *



---

۱- ۱. الزخرف : ۲۸ .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : و محمّدا و محمّدا .

۳- ۳. کفایه الأثر : ۱۳۶ .

۴- ۴. لم نعثر علیه .

۵- ۵. غایه المرام : ۲ / ۲۳۶ .

## باب ما جاء فی ذلک من طریق أیّوب بن خالد بن زید الأنصاری

باب ما جاء فی ذلک

من طریق أیّوب بن خالد بن زید الأنصاری

۱۵۵ / ۱ _ فی کفایه الأثر : أخبرنا محمّد بن عبداللّه والمعافا بن زکریّا والحسن بن علیّ بن الحسن الرازیّ، قالوا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنی محمّد بن أحمد بن عیسی بن ورطیا الکوفیّ، قال : حدّثنا أحمد بن منیع، عن یزید بن هارون، قال : حدّثنا مشایخنا و علماؤنا من عبد القیس، قالوا : لمّا کان یوم الجمل خرج علیّ بن أبی طالب علیه السلام حتّی وقف بین الصَّفَّین و قد أحاطت بالهودج بنو ضبّه، فنادی : أین طلحه و أین الزبیر ؟ فبرز له الزبیر، فخرجا حتّی التقیا بین الصفّین، فقال : یا زبیر ما [ الذی ] حملک علی هذا ؟ قال : الطلب بدم عثمان .

فقال علیه السلام : قاتل اللّه أولانا بدم عثمان، أما تذکر یوما کنّا فی بنی بیاضه فاستقبلنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله منک علیک، فضحکت إلیک و ضحکت إلیّ، فقلت : یا رسول اللّه إنّ علیّا لا یترکه زهوه، فقال : ما به زهوه و لکنّک لتقاتله یوما و أنت ظالم له، قال : نعم و لکن کیف أرجع الآن ؟ إنّه لهو العار، قال : ارجع بالعار قبل أن یجتمع علیک العار والنار .

قال : کیف أدخل النار و قد شهد لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالجنّه، قال : متی ؟ قال : سمعت سعید بن زید یحدث عثمان بن عفّان فی خلافته أنّه سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : عشره فی الجنّه، قال : و مَن العشره ؟ قال : أبوبکر و عمر و عثمان و أنا وطلحه حتّی عدّ تسعه، قال : فمَن العاشر ؟ قال : أنت، قال : أما أنت فقد شهدت لی بالجنّه، وأما أنا فلک ولأصحابک من الجاحدین، ولقد حدّثنی حبیبی رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال : إنّ سبعه ممّن ذکرتهم فی تابوت من نار فی أسفل درک من الجحیم، علی ذلک

التابوت صخره إذا أراد اللّه عزّوجلّ عذاب أهل الجحيم رفعت تلک الصخره .

قال : فرجع الزبير و هو يقول :

نادی علیّ بأمر (۱) لست أجهله *** قد کان عمر أبيک الحقّ مذ حين

فقلت حسبک من لومی أبا حسن *** فبعض ما قلته ذا اليوم يكفينی

فاخترت عارا على نار مؤججه *** إنی يقوم بها خلق من الطين

فاليوم أرجع من غیٍّ إلى رشد *** و من مغالطه البغضاء إلى الكين

ثمّ حمل علیّ عليه السلام على بنی ضبّه، فما رأيتهم إلّا كرماد اشتدّت به الريح فی يوم عاصف، ثمّ أخذت المرئه فحملت إلی قصر بنی خلف، فدخل علیّ والحسن والحسين و عمّار و زيد و أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاریّ، و نزل أبو أيّوب فی بعض دور الهاشميّين، فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ أهل البصره، فدخلنا إليه و سلّمنا عليه و قلنا : إنّک قاتلت مع رسول اللّه صلی الله عليه و آله ببدر و أحد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين، فقال : واللّه لقد سمعت رسول اللّه صلی الله عليه و آله يقول [ لعلیّ ] : إنّک تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، مع علیّ بن أبی طالب عليه السلام .

قلنا : اللّه انّک سمعت من رسول اللّه صلی الله عليه و آله قال : اللّه لقد سمعت يقول : ذلک من رسول اللّه، قلنا : فحدّثنا بشیء سمعته من رسول اللّه صلی الله عليه و آله فی علیّ عليه السلام ، قال : سمعته يقول : علیّ مع الحقّ والحقّ معه، و هو الإمام والخليفه بعدی، يقاتل على التأويل كما قاتلت مع التنزيل، و إبناه الحسن والحسين سبطای من هذه الأمّه، إمامان قاما أو قعدا، و أبوهما خير منهما، والأئمّه بعد الحسين تسعه من صلبه، ومنهم القائم الّذی يقوم فی آخر الزمان كما قمت فی أوّله، ويفتح حصون الضلاله .



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : بصوت .

قلنا : فهذه التسعه مَن هم ؟ قال : هم الأئمّه بعد الحسين خلف بعد خلف، قلنا : فكم عهد إليك رسول اللّه صلى الله عليه و آله أن يكون بعده من الأئمّه ؟ قال : إثنا عشر، قلنا : فهل سمّاهم لک ؟ قال : نعم أنّه قال صلى الله عليه و آله : لمّا عرج بی إلی السماء نظرت إلی ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور : « لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه ، أيّدته بعلیّ ، [ و نصرته بعلیّ ] (۱) »، و رأيت أحد عشر إسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد عليّ، منهم الحسن والحسين و عليّا عليّا عليّا، و محمّدا محمّدا محمّدا (۲)، وجعفرا و موسى والحسن والحجّه، قلت : إلهی و سيّدی مَن هؤلاء الّذين أكرمتهم و قرنت أسماءهم باسمک ؟ فنوديت : يا محمّد هم الأوصياء بعدک والأئمّه، فطوبى لمحبّيهم والويل لمبغضيهم .

قلنا : فما لبنی هاشم ؟ قال : سمعته يقول لهم : أنتم المستضعفون بعدی، قلنا : فمَن القاسطون والناكثون والمارقون ؟ قال : الناكثون الّذين قاتلناهم، و سوف نقاتل القاسطين و المارقين ، فإنّی واللّه لا أعرفهم واللّه أعلم غير أنّی سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول : فی الطرقات بالنهروانات .

قلنا : فحدّثنا بأحسن ما سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال : سمعته يقول : مثل مؤمن عند اللّه كمثل ملک مقرّب، فإنّ المؤمن عند اللّه أعظم من ذلک، و ليس شیء أحبّ إلی اللّه عزّوجلّ من مؤمن ثابت و مؤمنه ثابته (۳).

قلنا : زدنا يرحمک اللّه، قال : نعم سمعته يقول : لا يتمّ الإيمان إلاّ بولايتنا أهل البيت، قلنا : زدنا يرحمک اللّه، قال : نعم سمعته يقول : مَن قال : لا إله إلاّ اللّه مخلصا

ص: ۱۵۴

---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : و محمّدا و محمّدا .

۳- ۳. فی بعض نسخ المصدر : من مؤمن تائب أو مؤمنه تائبه .

فله الجنّه، قلنا : زدنا يرحمك اللّه، قال : نعم سمعته يقول : مَن كان مسلما فلا يمكر و لا يخدع، فإنّى سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : المكر والخديعه فى النار، قلنا : جزاك اللّه عن نبيّك و عن الإسلام خيرا (۱).

## باب ما جاء فى ذلک عن واثله بن الأسقع عن النبىّ صلى الله عليه و آله

باب ما جاء فى ذلک

عن واثله بن الأسقع عن النبىّ صلى الله عليه و آله

۱۵۶ / ۱ ــ فى كفايه الأثر : أخبرنا محمّد بن عبداللّه الشيبانىّ قال : حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن جعفر بن محمّد الرزاز (۲) الكوفىّ، قال : حدّثنى محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد، قال : حدّثنا أبو أحمد الطوسى الشطوى و أحمد بن محمّد بن المقرى، قالا : حدّثنا محمّد بن نجى، قال : حدّثنا داود بن الحسين، قال : حدّثنا حرام بن يحيى الشامى، عن عتبه بن تيهان السلمى، عن مكحول، عن واثله بن الأسقع (۳) قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يتمّ الإيمان إلاّ بمحبّتنا أهل البيت، وإنّ اللّه تبارك و تعالى عهد إلىّ أنّه لا يحبّنا أهل البيت إلاّ مؤمن تقىّ و لا يبغضنا إلاّ منافق شقىّ، فطوبى لمن تمسّك بى و بالأئمّه الأطهار من ذرّيتى .

فقيل : يا رسول اللّه فكم الأئمّه بعدک ؟ قال : عدد نقباء بنى إسرائيل (۴).

۱۵۷ / ۲ ــ و فى كفايه الأثر : حدّثنا علىّ بن الحسن بن محمّد، قال : حدّثنا هارون بن موسى، قال : حدّثنا جعفر بن علىّ بن سهل الدقاق الدورى، قال :



---

۱- ۱. كفايه الأثر : ۱۱۴ .

۲- ۲. فى بعض نسخ المصدر : الرازى .

۳- ۳. فى المصدر : الأسفع .

۴- ۴. كفايه الأثر : ۱۰۹ .

حـدّثنا عليّ بن الحارث المروزى، قال : حـدّثنا أيّوب بن عاصم الهمدانيّ، قال : حدّثنا حفص بن غياث، عن يزيد، عن مكحول، عن واثله بن الأسـقع يقول : سـمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول : لمّا عرج بى إلى السماء و بلغت سدره المنتهى نادانى جلّ جلاله فقال : يا محمّـد، قلت : لبّيك سيّدى، قال : إنّى ما أرسـلت نبيّا فانقضت أيّامه إلاّ أقام بالأمر من بعـده وصيّه، فاجعل عليّ بن أبى طالب الإمام والوصـيّ بعدك، فإنّى خلقتكما من نور واحد و خلقت الأئمّه الراشدين من أنواركما، أتحبّ أن تراهم يا محمّد ؟

قلت : نعم يا ربّ، قال : إرفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا أنا بأنوار الأئمّه بعدى إثنا عشر نورا، قلت : يا ربّ أنوار مَن هى ؟ قال : أنوار الأئمّه بعدك أمناء معصومون (۱).

۱۵۸ / ۳ ــ و فى كفايه الأثر : أخبرنا أبو عبداللّه [ الحسـين بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا ] (۲) الحسن بن عليّ البزوفرى، قال : حدّثنا موسى بن إسحاق الأنصاريّ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن، قال : حدّثنا عيسى بن يونس، قال : حدّثنا ثور ــ يعنى ابن يزيد ــ عن خالد بن سعدان، عن واثله بن الأسـقع قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أنزلوا أهل بيتى بمنزله الرأس من الجسد و بمنزله العينين من الرأس، و إنّ الرأس لا يهتدى إلاّ بالعينين، إقتدوا بهم من بعدى لن تضلّوا .

فسألنا عن الأئمّه فقال : الأئمّه بعدى من عترتى ــ أو قال : من أهل بيتى ــ عدد نقباء بنى إسرائيل (۳).



---

۱- ۱. كفايه الأثر : ۱۱۰ .
۲- ۲. من المصدر .
۳- ۳. كفايه الأثر : ۱۱۱ .

۱۵۹ / ۴ ــ و فی کفایه الأثر : أخبرنا القاضی أبوالفرج المعافا بن زکریّا البغدادیّ، قال : حدّثنی أبوالحسن علیّ بن عتبه القاضیّ، قال : حدّثنا موسی بن إسحاق الأنصاریّ، قال : حدّثنا عبداللّه بن مروان بن معاویه، قال : حدّثنی شدّاد بن عبدالرحمن من أهل بیت المقدس، قال : حدّثنی إبراهیم بن أبی عبله، عن واثله بن الأسقع قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : حبّی و حبّ أهل بیتی نافع فی سبع مواطن أهوالهنّ عظیمه : عند الوفاه، والقبر، و عند النشور، و عند الکتاب، وعند الحساب، و عند المیزان، و عند الصراط، فمَن أحبّنی و أحبّ أهل بیتی واستمسک بهم من بعدی فنحن شفعاؤه یوم القیامه .

فقیل : یا رسول اللّه فکیف الإستمساک بهم ؟ قال : إنّ الأئمّه بعدی إثنا عشر، فمَن أحبّهم واقتدی بهم فاز و نجی، و مَن تخلّف عنهم ضلّ و غوی (۱).

## باب ما جاء فی ذلک عن أبی أمامه أسعد بن زراره عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

عن أبی أمامه أسعد بن زراره عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۶۰ / ۱ ــ فی کفایه الأثر : حدّثنا أبوالمفضّل، قال : حدّثنا أبوعبداللّه جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسین بن الحسن بن علیّ بن أبیطالب علیه السلام ، قال : حدّثنی إسحاق بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر، قال : حدّثنا الأجلح الکندی، عن أبی أمامه قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : لمّا عرج بی إلی السماء رأیت مکتوبا علی ساق العرش بالنور : « لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، أیّدته بعلیّ و نصرته بعلیّ »، و رأیت : علیّا و علیّا و علیّا، و محمّدا محمّدا (۲)، و جعفرا،



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۱۰۸ .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : و محمّدا محمّدا محمّدا .

و موسى والحسن والحجّه، إثنا عشر مكتوبا بالنور، فقلت : يا ربّ أسامى مَن هؤلآء الّذين قد قرنتهم بى ؟ فنوديت : يا محمّد هم الأئمّه بعدك والأخيار من ذرّيتك (١).

١٦١ / ٢ ــ و فى كفايه الأثر : حدّثنى علىّ بن محمّد، قال : حدّثنى أبوعبداللّه محمّد بن أحمد الصفوانىّ، قال : حدّثنى أحمد بن يونس، قال : حدّثنى اسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبى أمامه قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الأئمّه بعدى إثنا عشر كلّهم من قريش، تسعه من صلب الحسين، والمهدىّ منهم (٢).

١٦٢ / ٣ ــ فى كفايه الأثر : حدّثنى محمّد بن وهنان بن محمّد بن المهنا البصرىّ، قال : حدّثنا الحسين بن على البزوفرىّ، قال : حدّثنا علىّ بن العبّاس، [ عن عباد بن يعقوب، قال : أخبرنى مسمر بن نويره، عن أبى بكر ابن عياش ] (٣)، عن أبى سليمان الضبى، عن أبى أمامه قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا تقوم الساعه حتّى يقوم قائم الحقّ منّا، و ذلك حين يأذن اللّه عزّوجلّ، فمن تبعه نجا و من تخلّف عنه هلك، فاللّه اللّه عباد اللّه إيتوه و لو على الثلج، فإنّه خليفه اللّه .

قلنا : يا رسول اللّه متى يقوم قائمكم ؟ قال : إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا، و هو التاسع من صلب الحسين (۴).

* * *

ص: ۱۵۸

---

١- ١. كفايه الأثر : ١٠٥ .

٢- ٢. كفايه الأثر : ١٠۶ .

٣- ٣. من بعض نسخ المصدر .

۴- ۴. كفايه الأثر : ١٠۶ .

## باب ما جاء فی ذلک عن عمران بن حصین عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

عن عمران بن حصین عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۶۳ / ۱ ــ فی کفایه الأثر : أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن الحسن العطاردی [ قال : حدّثنی جدّی عبیداللّه بن الحسن ] (۱)، عن أحمد بن عبدالجبّار، قال : حدّثنا محمّد بن عبداللّه الرقاشی، قال : حدّثنا جعفر بن سلمان الضبیعی، عن یزید الرشک، و یقال : قیس فقیر، عن مطرف بن عبداللّه، عن عمران بن حصین قال : خطبنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال : معاشر الناس إنّی راحل عن قریب و منطلق إلی المغیب، أوصیکم فی عترتی خیرا .

فقام إلیه سلمان فقال : یا رسول اللّه ألیس الأئمّه بعدک من عترتک ؟ فقال : نعم الأئمّه بعدی من عترتی عدد نقباء بنی إسرائیل، تسعه من صلب الحسین، و منّا مهدیّ هذه الأمّه، فمن تمسّک بهم فقد تمسّک بحبل اللّه، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منکم، واتبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، حتّی یردوا علیّ الحوض (۲).

۱۶۴ / ۲ ــ و فی کفایه الأثر : أخبرنا محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطلب (۳)، قال : حدّثنا أبو أسید أحمد بن محمّد بن أسید المدنی باصبهان، قال : حدّثنا عبدالعزیز بن إسحاق بن جعفر، عن عبدالوهّاب بن عیسی المروزی، قال : حدّثنا الحسین بن علیّ بن محمّد البلوی، قال : حدّثنا عبداللّه بن نجیح، عن علیّ بن هاشم، عن علیّ بن خرور، عن الأصبغ بن نباته قال : سمعت عمران بن حصین یقول : سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ علیه السلام : أنت وارث علمی و أنت الإمام والخلیفه بعدی، تعلّم



---

۱- ۱. من بعض نسخ المصدر .

۲- ۲. کفایه الأثر : ۱۳۱ .

۳- ۳. فی المصدر : عبداللّه بن المطلب .

الناس بعدی ما لا یعلمون، و أنت أبو سبطی و زوج ابنتی، و من ذرّیتکم العتره الأئمّه المعصومون، فسأله سلمان عن الأئمّه فقال : عدد نقباء بنی اسرائیل (۱).

۱۶۵ / ۳ ــ و فی کفایه الأثر : حدّثنا علیّ بن محمّد بن الحسن، قال : حدّثنا هارون بن موسی، قال : حدّثنا حیدر بن نعیم السمرقندیّ، قال : حدّثنا محمّد بن زکریّا الجوهری، قال : حدّثنا إبن بکار الضبی، قال : حدّثنا أبوبکر الهذلی، عن أبی عبداللّه الشامیّ، عن عمران بن حصین، و ذکر نحوه (۲).

* * *

## باب ما جاء فی ذلک عن أنس بن مالک عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

عن أنس بن مالک عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۶۶ / ۱ ــ فی کفایه الأثر : حدّثنا أبوالحسن علیّ بن الحسین بن محمّد، قال : حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسی رضی الله عنه فی شهر ربیع الأوّل سنه إحدی و ثمانین و ثلاثمائه، قال : حدّثنی أبو علی محمّد بن همام، قال : حدّثنی عامر بن کثیر البصری، قال : حدّثنی الحسن بن محمّد بن أبی شعیب الحرانیّ، قال : حدّثنا مسکین بن بکیر أبو بسطام، عن شعبه بن الحجّاج، عن هشام بن زید، عن أنس بن مالک .

قال هارون : و حدّثنا حیدر بن محمّد بن نعیم السمرقندیّ، قال : حدّثنی أبونصر محمّد بن مسعود العیّاشیّ، عن یوسف بن السحت البصری، قال : حدّثنا



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۱۳۲ .

۲- ۲. کفایه الأثر : ۱۳۳ .

إسحاق بن الحارث، قال : حدّثنا منجاف بن الحارث (۱)، قال : حدّثنا محمّد بن بشار، عن محمّد بن جعفر عندر، قال : حدّثنا شعبه، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبوذر وسلمان و زيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبىّ صلى الله عليه و آله ، و دخل الحسن والحسين عليهماالسلام فقبّلهما رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، و قام أبوذر فانكبّ عليهما و قبّل أيديهما، ثمّ رجع فقعد معنا، فقلنا له سرّا : يا أباذر أنت شيخ من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله تقوم إلى صبيّين من بنى هاشم فتنكب عليهما و يقبّل أيديهما، فقال : نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول اللّه صلى الله عليه و آله لفعلتم بهما أكثر ممّا فعلت .

قلنا : و ما ذا سمعت يا أباذر ؟ قال : سمعته يقول لعلىّ و لهما : يا علىّ واللّه لو أنّ رجلًا صلّى و صام حتّى يصير كالشنّ البالى إذا ما يقع صلاته و صومه إلاّ بحبّكم والبراءه من أعدائكم، يا علىّ من توسّل إلى اللّه عزّوجلّ بحبّكم فحقّ على اللّه أن لا يردّه، يا علىّ من أحبّكم و تمسّك بكم فقد تمسّك بالعروه الوثقى .

قال : ثمّ قام أبوذر و خرج، و تقدّمنا إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقلنا : يا رسول اللّه أخبرنا أبوذر [ عنك ] بكيت و كيت، فقال : صدق أبوذر، واللّه ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر .

قال : ثمّ قال صلى الله عليه و آله : خلقنى اللّه تبارك و تعالى و أهل بيتى من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعه ألف عام (۲)، ثمّ نقلنا إلى صلب آدم، ثمّ نقلنا من صلبه فى أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات، قلت : يا رسول اللّه فأين كنتم و على أىّ مثال كنتم ؟ قال : كنّا أشباها من نور تحت العرش نسبّح اللّه تعالى و نمجّده .



---

۱- ۱. فى بعض نسخ المصدر : إسحاق بن الحارث .

۲- ۲. فى بعض نسخ المصدر : بسبعه آلاف عام .

ثمّ قال صلى الله عليه و آله : لمّا عرج بى إلى السماء و بلغت سدره المنتهى ودّعنى جبرئيل، فقلت : حبيبى جبرئيل أفى مثل هذا المقام تفارقنى ؟ فقال : يا محمّد إنّى لا أجوز هذا الموضع فيحرق أجنحتى، ثمّ زح بى فى النور ما شاء اللّه، فأوحى اللّه إلىّ : يا محمّد إنّى اطلعت إلى الأرض اطلاعا فاخترتك منها و جعلتك نبيّا، ثمّ اطلعت ثانيا فاخترت منها عليّا فجعلته وصيّك و وارث علمك والإمام بعدك، و أخرج من أصلابكما الذرّيّه الطاهره والأئمه المعصومين خزّان علمى، فلولاكم ما خلقت الدنيا والآخره و لا الجنّه و لا النار، يا محمّد أتحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ .

فنوديت : يا محمّد إرفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا أنوار علىّ والحسن والحسين، و علىّ بن الحسين، و محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و علىّ بن موسى، و محمّد بن علىّ، و علىّ بن محمّد، والحسن بن علىّ، والحجّه يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّىّ .

فقلت : يا ربّ مَن هؤلاء و مَن هذا ؟ قال : يا محمّد هم الأئمّه بعدك المطهّرون من صلبك، و هو الحجّه الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلاً و يشفى صدور قوم مؤمنين .

قلنا : بآبائنا و أمّهاتنا أنت يا رسول اللّه لقد قلت عجبا، فقال صلى الله عليه و آله : و أعجب من هذا أنّ أقواما يسمعون منّى هذا ثمّ يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم اللّه، و يؤذوننى فيهم ما لهم، لا أنالهم اللّه شفاعتى (۱).

بيان :

« الشنّ »، قال فى القاموس: الشنّ وبهاء: القربه الصغيره الخَلِق، الجمع : شنان (۲).



---

۱- ۱. كفايه الأثر : ۶۹ .

۲- ۲. القاموس المحيط : ۴ / ۲۴۰ .

و قوله : « بکیت و کیت »، قال فی القاموس : و کَیْتَ و کَیْتَ، و یُکْسَرُ آخرهما، أی کذا و کذا، والتاء فیهما هاءٌ فی الأصل (۱).

و قوله : « زح بی فی النور »، یحتمل أن یکون بالحاء المهمله بعد الزاء المعجمه، قال فی القاموس : زَحَّهُ : نَحَّاه عن موضعه، و دفعه و جذبه فی عجله (۲). و یحتمل أن یکون بالخاء المعجمه، قال فی القاموس : زَخَّهُ : أوقَعَه فی وَهْدَهٍ (۳).

۱۶۷ / ۲ _ و فی کفایه الأثر قال : حدّثنا محمّد بن عبداللّه الشیبانیّ رحمه الله ، قال : حدّثنا جابر بن یحیی العبرتائی الکاتب، قال : حدّثنا یعقوب بن إسحاق، عن محمّد بن بشار، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر، قال : حدّثنا شعبه، عن هشام بن زید، عن أنس بن مالک قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : لمّا عرج بی إلی السماء رأیت علی ساق العرش مکتوبا : « لا إله إلاّ اللّه، محمّدٌ رسول اللّه، أیّدته بعلیّ و نصرته به »، ورأیت إثنا عشر إسما مکتوبا بالنور، فهم علیّ بن أبی طالب و سبطی و بعدهما تسعه أسماء، علیّا علیّا علیّا ثلاث مرّات، و محمّد و محمّد مرّتین، و جعفر وموسی والحسن والحجّه یتلألأ من بینهم، فقلت : یا ربّ أسامی مَن هؤلاء ؟ فنادانی ربّی جلّ جلاله : هم الأوصیاء من ذرّیتک، بهم أثیب و أعاقب (۴).

۱۶۸ / ۳ _ و فی کفایه الأثر : حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبداللّه رحمه الله قال : حدّثنا رجاء بن یحیی أبوالحسن العبرتائی (۵) الکاتب، قال : حدّثنا محمّد بن



---

۱- ۱. القاموس المحیط : ۱ / ۳۳۸ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۱ / ۴۵۹ .

۳- ۳. القاموس المحیط : ۱ / ۵۱۵ .

۴- ۴. کفایه الأثر : ۷۴ .

۵- ۵. فی المصدر : المعربانی .

خلّاد بسرّ مَن رأى أبوبكر الباهلی، قال : حدّثنا معاذ بن معاذ، قال : حدّثنا ابن عون، عن هشام بن زید، عن أنس بن مالک قال : سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن حواری عیسی، فقال : کانوا من صفوته و خیرته، و کانوا إثنی عشر مجرّدین مکنسین فی نصره اللّه و رسوله، لا زهو فیهم و لا ضعف و لا شکّ، کانوا ینصرونه علی بصیره و نفاذ و جدو عناء .

قلت : فمَن حواریک یا رسول اللّه ؟ فقال : الأئمّه بعدی إثنا عشر من صلب علیّ و فاطمه، هم حواریی و أنصار دینی، علیهم من اللّه التحیّه والسلام (۱).

۱۶۹ / ۴ ـ و فی کفایه الأثر : حدّثنا أبوعبداللّه أحمد بن محمّد بن عیّاش الجوهری ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد الصفوانیّ ، [ قال : حدّثنا محمّد بن الحسین ] (۲)، قال : حدّثنا عبداللّه بن مسلمه، قال : حدّثنا محمّد بن عبداللّه الحمصی، قال : حدّثنا ابن حمّاد، عن أنس بن سیرین، عن أنس بن مالک قال : صلّی بنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله صلاه الفجر، ثمّ أقبل علینا و قال : معاشر أصحابی من أحبّ أهل بیتی حشر معنا، و مَن استمسک بأوصیائی من بعدی فقد استمسک بالعروه الوثقی .

فقام إلیه أبوذر الغفاریّ فقال : یا رسول اللّه کم الأئمّه بعدک ؟ قال : عدد نقباء بنی إسرائیل، فقال : کلّهم من أهل بیتک ؟ قال : کلّهم من أهل بیتی، تسعه من صلب الحسین، والمهدیّ فیهم (۳).



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۶۸ .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. کفایه الأثر : ۷۳ .

۱۷۰ / ۵ ــ و فی کفایه الأثر أیضا : عن محمّد بن عبداللّه الشیبانیّ رحمه الله ، قال : حدّثنا أبو مزاحم موسی بن عبداللّه بن یحیی خاقان المقرئ ببغداد، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن بن الفضل بن ربیع أبوالعبّاس مولی بنی هاشم، قال : حدّثنی عثمان بن أبی شیبه فی مسند أنس، قال : حدّثنا یزید بن هارون، قال : حدّثنا عبداللّه بن عون (۱) ، عن أنس بن سیرین ، عن أنس بن مالک قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : أوصیاء الأنبیاء الّذین یقومون بعدهم بقضاء دیونهم و انجاز عداتهم ویقاتلون علی سنّتهم .

ثمّ التفت إلی علیّ علیه السلام فقال : أنت وصیّی و أخی فی الدنیا والآخره، تقضی دینی و تنجز عداتی، و تقاتل علی سنّتی، تقاتل علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل، فأنا خیر الأنبیاء، و أنت خیر الأوصیاء، و سبطای خیر الأسباط، و من صلبهما یخرج الأئمّه التسعه، مطهّرون معصومون قوّامون بالقسط، والأئمّه بعدی عدد نقباء بنی إسرائیل و حواری عیسی، هم عترتی من لحمی و دمی (۲).

و فی کفایه الأثر روایات أخر عدیده مشتمله علی أنّ الأئمّه من بعده إثنا عشر عدد نقباء بنی إسرائیل و کلّهم من قریش .

## باب ما جاء فی ذلک من طریق عبداللّه بن أبی وقّاص

باب ما جاء فی ذلک

من طریق عبداللّه بن أبی وقّاص

۱۷۱ / ۱ ــ فی کتاب مناقب شاذان بن جبرئیل القمّی قال : و بالإسناد، یرفعه

ص: ۱۶۵

---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : عبداللّه بن عوف .
۲- ۲. کفایه الأثر : ۷۵ .

إلی عبدالله بن أبی وقّاص (۱)، عن رسول الله صلی الله علیه و آله أنّه قال : لمّا خلق الله إبراهیم الخلیل کشف له عن بصره، فنظر إلی جانب العرش فرأی نورا، فقال : إلهی وسیّدی ما هذا النور ؟ قال : یا إبراهیم هذا محمّد صفیّی، فقال : إلهی و سیّدی إنّی أری إلی جانبه (۲) نورا آخر ؟! قال : یا إبراهیم هذا علیّ ناصر دینی .

قال : إلهی و سیّدی إنّی أری إلی جانبهما نورا ثالثا (۳) یلی النورین، قال : یا إبراهیم هذه فاطمه تلی أباها و بعلها، فطمت محبّیها من النار، قال : إلهی و سیّدی إنّی أری نورین یلیان الثلاثه الأنوار (۴) ؟! قال : یا إبراهیم هذان الحسن والحسین یلیان أباهما و أمّهما و جدّهما .

قال : إلهی و سیّدی إنّی أری تسعه أنوار قد أحدقوا بالخمسه الأنوار ؟! قال : یا إبراهیم هؤلاء الأئمّه من ولدهم . قال : إلهی و سیّدی و بمَن یعرّفون ؟ قال : یا إبراهیم أوّلهم علیّ بن الحسین، و محمّد ولد علیّ، و جعفر ولد محمّد، و موسی ولد جعفر، و علیّ ولد موسی، و محمّد ولد علیّ، و علیّ ولد محمّد، والحسن ولد علیّ، و محمّد ولد الحسن القائم المهدیّ .

قال : إلهی وسیّدی وأری عدّه أنوار حولهم لا یحصی عدّهم (۵) إلاّ أنت ؟! قال : یا إبراهیم هؤلاء شیعتهم و محبّوهم، قال : إلهی و سیّدی بم یعرفون (۶) شیعتهم



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : عبدالله بن أبی أوفی .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : بجانبه .

۳- ۳. فی المصدر : نورا آخر ثالثاً .

۴- ۴. فی المصدر : نورین یلیان الأنوار الثلاثه .

۵- ۵. فی المصدر : عدّتهم .

۶- ۶. فی المصدر : بم یعرف .

و محبّوهم ؟ قال : يا إبراهيم بصلاه الإحدى والخمسين، والجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، و سجدتی الشكر، والتختّم باليمين .

قال إبراهيم : إلهی اجعلنی من شيعتهم و محبّيهم، قال : قد جعلتك منهم، فأنزل اللّه تعالی فيه : « وَ إنَّ مِنْ شِيْعَتِهِ لَاءِبْرَاهِيمَ * إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » (١)، [ صدق اللّه تعالی و رسوله ] (٢).

قال المفضّل بن عمر : إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا أحسّ بالموت روی هذا الخبر، و سجد و قبض (٣) فی سجدته (۴).

## باب ما جاء فی ذلک عن أبی قتاده بن الحارث بن الربعی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

عن أبی قتاده بن الحارث بن الربعی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

١٧٢ / ١ ـ فی كفايه الأثر قال : حدّثنا محمّد بن علیّ بن الحسين رضی الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن عمر الجعابی (۵)، قال : حدّثنا أبو عوانه وضاح بن عبداللّه، عن أبی بلح، قال : حدّثنا القاسم بن موسی بن عبداللّه المقری، قال : حدّثنا يحيی بن عبدالحميد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيقتاده قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله يقول: الأئمّه بعدی [ إثنا عشر ] (۶) بعدد نقباء بنی إسرائيل و حواری عيسی (٧).



---

١- ١. الصافات : ٨٣ و ٨۴ .

٢- ٢. من المصدر .

٣- ٣. فی المصدر : فقبض .

۴- ۴. الفضائل لابن شاذان : ١۵٨ .

۵- ۵. فی بعض نسخ المصدر : الجعالی .

۶- ۶. من المصدر .

٧- ٧. كفايه الأثر : ١٣٩ .

## باب ما جاء فی ذلک من طریق عمر بن الخطّاب عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

من طریق عمر بن الخطّاب عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۷۳ / ۱ _ فی کفایه الأثر : حدّثنا علیّ بن الحسن بن محمّد بن منده، قال : حدّثنا هارون بن موسی رحمه الله قال : حدّثنا أبوالحسن محمّد بن منصور الهاشمیّ، قال : حدّثنی أبو موسی عیسی بن أحمد، قال : حدّثنا أبو ثابت المدنی، قال : حدّثنا عبدالعزیز بن [ عمر بن ] (۱) أبی حازم، عن هشام بن سعید، عن عیسی بن عبداللّه بن مالک، عن عمر بن الخطّاب قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : یا أیّها الناس إنّی فرط لکم و انّکم واردون علیّ الحوض، حوضا أعرض (۲) ما بین صنعا و بصری، فیه قدحان عدد النجوم من فضّه، و إنّی سائلکم حین تردون علیّ عن الثقلین، فانظرونی کیف تخلفونی فیهما، السبب الأکبر کتاب اللّه طرفه بید اللّه و طرفه بأیدیکم، فاستمسکوا به و لا تبدّلوا و عترتی أهل بیتی، فإنّه قد نبّأنی اللطیف الخبیر أنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض .

فقلت : یا رسول اللّه مَن عترتک ؟ قال : أهل بیتی من ولد علیّ و فاطمه علیهماالسلام ، و تسعه من صلب الحسین علیه السلام أئمّه أبرار، هم عترتی من لحمی و دمی (۳).

و رواه إبن بابویه بالسند المذکور (۴)، کما فی غایه المرام (۵).



---

۱- ۱. لیس فی المصدر .

۲- ۲. فی المصدر : عرضه .

۳- ۳. کفایه الأثر : ۹۱ .

۴- ۴. لم نعثر علیه .

۵- ۵. غایه المرام : ۲ / ۳۲۲ .

۱۷۴ / ۲ ـ و فی کفایه الأثر : حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبداللّه، قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن زکریّا العدوی، [ عن شیث بن عرقده العدوی ] (۱)، قال : حدّثنا أبوکریب (۲) محمّد بن العلا، قال : حدّثنا إسماعیل بن صبیح الیشکری (۳)، عن شریک بن عبداللّه، عن مسیّب بن غرقده، عن المفضّل بن حصین، عن عمر بن الخطّاب قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : الأئمّه بعدی إثنا عشر، ثمّ أخفی صوته فسمعته یقول : کلّهم من قریش (۴).

## باب ما جاء فی ذلک من طریق عثمان بن عفّان عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

من طریق عثمان بن عفّان عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۷۵ / ۱ ـ فی کفایه الأثر : حدّثنا علیّ بن الحسین بن محمّد، قال : حدّثنا محمّد بن الحسین البزوفری، [ قال : حدّثنا أحمد بن عیسی بن فضل الانماطی ] (۵)، قال : حدّثنا داود بن فضل، عن ابن عائشه، عن أبی عبدالرحمن، عن سعید بن المسیّب، عن عمرو بن عثمان بن عفّان، قال : قال لی أبی : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : الأئمّه علیهم السلام بعدی إثنا عشر، تسعه من صلب الحسین، و منّا مهدیّ هذه الأمّه، مَن تمسّک من بعدی بهم فقد استمسک بحبل اللّه، و مَن تخلّا منهم فقد تخلّا من اللّه (۶).



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فی المصدر : أبوبکر .

۳- ۳. فی بعض نسخ المصدر : البشکری .

۴- ۴. کفایه الأثر : ۹۰ .

۵- ۵. من المصدر .

۶- ۶. کفایه الأثر : ۹۳ .

## باب ما جاء فی ذلک عن أبی هریره عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

عن أبی هریره عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۷۶ / ۱ ـ فی کفایه الأثر : حدّثنا محمّد بن عبداللّه الشیبانیّ رحمه الله ، قال : حدّثنا هاشم بن مالک أبو دلف الخزاعی ببغداد فی مسجد الشرقیّه، قال : حدّثنا العبّاس بن الفرج الرماحی [ قال : حدّثنا ] (۱) شرحبیل بن أبی عون، عن یزید بن عبدالملک، عن سعید المعیری (۲)، عن أبی هریره قال : قلت لرسول اللّه صلی الله علیه و آله : إنّ لکلّ نبیّ وصیّا و سبطین، فَمَن وصیّک و سبطاک ؟ فسکت و لم یرد الجواب، فانصرفت حزینا فلمّا حان الظهر قال : أدن یا أبا هریره، فجعلت أدنو و أقول : أعوذ باللّه من غضب اللّه و غضب رسوله .

ثمّ قال : إنّ اللّه بعث أربعه آلاف نبیّ، و کان لهم أربعه آلاف وصیّ و ثمانیه آلاف سبط، فوالّذی نفسی بیده لأَنا خیر النبیّین و وصیّی خیر الوصیّین و أنّ سبطی خیر الأسباط .

ثمّ قال علیه السلام : سبطی خیر الأسباط الحسن والحسین سبطی هذه الأمّه، و انّ الأسباط کانوا من ولد یعقوب و کانوا إثنی عشر رجلاً، و أنّ الأئمّه بعدی إثنا عشر رجلاً من أهل بیتی علیّ أوّلهم و أوسطهم محمّد و آخرهم محمّد، و مهدیّ هذه الأمّه الّذی یصلّی عیسی بن مریم خلفه، ألا انّ مَن تمسّک بهم بعدی فقد تمسّک بحبل اللّه و مَن تخلّی منهم فقد تخلّی من حبل اللّه (۳).

۱۷۷ / ۲ ـ و فی کفایه الأثر : حدّثنا محمّد بن عبداللّه الشیبانیّ والقاضی



---

۱- ۱. من بعض نسخ المصدر، و فی بعض النسخ بدله : عن .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : المقری .

۳- ۳. کفایه الأثر : ۷۹ .

أبوالفرج المعافا بن زكريّا البغداديّ والحسن بن محمّد بن سعيد والحسن بن عليّ بن الحسن الرازيّ جميعا قالوا : حدّثنا أبوعليّ محمّد بن همام بن سهيل الكاتب، قال : حدّثنی الحسن بن محمّد بن جمهور القمّی، عن أبيه محمّد بن جمهور القمّی، قال : حدّثنی عثمان بن عمر، قال : حدّثنی شعبه بن سعيد بن إبراهيم، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبی هريره قال : كنت عند النبیّ صلی الله عليه و آله و أبوبكر و عمر والفضل بن العبّاس وزيد بن حارثه وعبداللّه بن مسعود، إذدخل الحسين بن علیّ عليهماالسلام فأخذه النبیّ صلی الله عليه و آله و قبّله .

ثمّ قال : خبقه خبقه ترق عين بقّه، و وضع فمه علی فمه و قال : اللهمّ إنّی أحبّه فأحبّه و أحبّ من يحبّه، [ يا حسين ] (۱) أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّه، تسعه من ولدك أئمّه أبرار .

فقال له عبداللّه بن مسعود : ما هؤلاء الأئمّه الّذين ذكرتهم فی صلب الحسين ؟ فأطرق مليّا ثمّ رفع رأسه فقال : يا عبداللّه سألت عظيما و لكنّی أخبرك أنّ إبنی هذا ــ و وضع يده علی كتف الحسين عليه السلام ــ يخرج من صلبه ولد مبارك سمیّ جدّه علیّ عليه السلام يسمّی العابد و نور الزهّاد، و يخرج اللّه من صلب علیّ ولد إسمه إسمی وأشبه الناس بی، يبقر العلم بقرا و ينطق بالحقّ و يأمر بالصواب، و يخرج اللّه من صلبه كلمه الحقّ و لسان الصدق .

فقال له ابن مسعود : فما إسمه يا نبیّ اللّه ؟ قال : يقال له : جعفر صادق فی قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن علیّ والرادّ عليه كالرادّ علی اللّه .

ثمّ دخل حسّان بن ثابت و أنشد فی رسول اللّه صلی الله عليه و آله شعرا وانقطع الحديث،

ص: ۱۷۱

---

۱- ۱. من المصدر .

فلمّا كان من الغد صلّى بنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثمّ دخل بيت عائشه و دخلنا معه أنا و علىّ بن أبى طالب و عبداللّه بن العبّاس ، و كان من دأبه عليه السلام إذا سئل أجاب و لم يسأل إبتداء، فقلت له : بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه ألا تخبرنى بباقى الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام ، قال : نعم يا أبا هريره، و يخرج اللّه من صلب جعفر مولودا نقيّا طاهرا أسمر ربعه، سمىّ موسى بن عمران .

ثمّ قال له ابن عبّاس : ثمّ مَن يا رسول اللّه ؟ قال : يخرج من صلب موسى علىّ إبنه يدعى بالرضا موضع العلم و معدن الحكمه .(١)

ثمّ قال صلى الله عليه و آله : بأبى المقتول فى أرض الغربه، و يخرج من صلب علىّ إبنه محمّد المحمود أطهرهم خلقا و أحسنهم خلقا، و يخرج من صلب محمّد [ إبنه ] (٢) علىّ الهادى إلى اللّه [ طاهر الجيب صادق اللهجه ] (٣)، و يخرج من صلب علىّ الحسن الميمون النقىّ الطاهر الناطق عن اللّه و أبو حجّه اللّه، و يخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما، له هيبه (۴) موسى وحكم داود و بهاء عيسى، ثمّ تلا : « ذُرِّيَّهٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللّه ُسَمِيعٌ عَلِيمٍ » (۵).

فقال له علىّ بن أبى طالب عليه السلام : بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه مَن هؤلاء الّذين ذكرتهم ؟ قال : يا علىّ أسامى الأوصياء من بعدك والعتره الطاهره والذرّيه المباركه .

ثمّ قال : والّذى نفس محمّد بيده لو أنّ رجلاً عبد اللّه ألف عام ثمّ ألف عام ما



---

١- ١. فى المصدر : و معدن الحلم .

٢- ٢. من المصدر .

٣- ٣. من المصدر .

۴- ۴. فى بعض نسخ المصدر : له غيبه .

۵- ۵. آل عمران : ٣۴ .

بين الركن والمقام ثمّ أتى جاحدا لولايتهم لأكبه اللّه فى النار كائنا ما كان .

قال أبو علىّ بن همام : العجب كلّ العجب من أبى هريره أنّه يروى مثل هذه الأخبار ثمّ ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام (١).

بيان :

قوله : « خِبَقّه، خِبَقّه »، بالخاء المعجمه المكسوره والباء الموحّده المفتوحه والقاف المشدّده المفتوحه، قال فى القاموس فى مادّه خبق: فى المثل، خَبِقَّهٌ خِبَقَّهْ: تَرِقَّ عَيْنَ بَقَّهْ (٢).

قوله : « يبقر العلم بقرا »، قال فى القاموس : و بقره كمنعه : شقّه و وسّعه . إلى أن قال : والباقر : محمّد بن علىّ بن الحسين ـ رضى اللّه تعالى عنهم ـ لتبحّره فى العلم، و تبقير : توسّع، كتبقّر .

و فى المصباح المنير : و بقرته : فتحته، و هو باقر علم، و تبقّر فى العلم والمال مثل توسّع وزنا و معنًى (٣).

قوله : « أسمر ربعه »، قال فى القاموس : السُّمْرَهُ بالضمّ : منزله بين البياض والسواد ؛ إلى أن قال : فهو أسمر (۴). و ربعه بسكون الباء و يحرّك : الرجل بين الطويل والقصير (۵) كالمربوع، كما فيه أيضا (۶).



---

۱- ۱. كفايه الأثر : ۸۱ .

۲- ۲. القاموس المحيط : ۳ / ۳۲۷ .

۳- ۳. المصباح المنير : ۵۷ .

۴- ۴. القاموس المحيط : ۲ / ۷۳ .

۵- ۵. فى المصدر هكذا : بين الطول والقصر .

۶- ۶. القاموس المحيط : ۲ / ۳۵ .

۱۷۸ / ۳ _ وفی کفایه الأثر : حدّثنا محمّد بن وهنان (۱) بن محمّد البصری، قال : حدّثنا الحسین بن علی البزوفریّ، عن عبداللّه بن مسلمه قال : أخبرنا عقبه بن مکرم، قال : حدّثنا عبدالوهّاب الثقفیّ، عن یحیی بن سعید، عن محمّد بن یعقوب بن خالد، عن أبی صالح السمان، عن أبیهریره قال : خطبنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال : معاشر الناس مَن أراد أن یحیا حیاتی ویموت میتتی فلیتولّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام و بقیّه الأئمه من بعده (۲)، فقیل : یا رسول اللّه فکم الأئمّه بعدک ؟ فقال : عدد الأسباط (۳).

۱۷۹ / ۴ _ و فی کفایه الأثر : حدّثنا أبوعبداللّه أحمد بن محمّد بن عبداللّه (۴) الجوهری، قال : حدّثنا عبدالصمد بن علیّ بن محمّد بن مکرم، قال : حدّثنا الطیالسی أبوالولید، عن أبی الزیاد عبداللّه بن ذکوان، عن أبیه، عن الأعرج، عن أبی هریره قال : سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن قول اللّه عزّوجلّ : « وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ » (۵)، قال : جعل الإمامه فی عقب الحسین علیه السلام ، یخرج من صلبه تسعه من الأئمّه، و منهم مهدیّ هذه الأمّه . ثمّ قال : لو أنّ رجلاً صفن بین الرکن والمقام ثمّ لقی اللّه مبغضا لأهل بیتی دخل النار (۶).

بیان :

فی المصباح المنیر : الصافن : الذی یصفن قدمیه قائما (۷).



---

۱- ۱. فی المصدر : وهبان .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : و لیقتدی بالأئمّه من بعده .

۳- ۳. کفایه الأثر : ۸۶ .

۴- ۴. فی المصدر : عبید اللّه .

۵- ۵. الزّخرف : ۲۸ .

۶- ۶. کفایه الأثر : ۸۶ .

۷- ۷. المصباح المنیر : ۳۴۳ .

۱۸۰ / ۵ ــ ثمّ قال فی کفایه الأثر : و بهذا الاسناد قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إنّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه عزّوجلّ، مَن اتّبعه کان علی الهدی و مَن ترکه کان علی الضلاله، ثمّ أهل بیتی أذکرکم اللّه فی أهل بیتی، قالها ــ ثلاث مرّات ــ فقلت لأبی هریره : فمن أهل بیته نساؤه ؟ قال : لا، أهل بیته أصله (۱) و عصبته، وهم الأئمّه الإثناعشر الّذین ذکرهم اللّه فیقوله: «وَجَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ » (۲).

۱۸۱ / ۶ ــ و فی کفایه الأثر أیضا : حدّثنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد التمیمی المعروف بابن النجار النحوی، قال : حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن مروان الغزال، قال : حدّثنی محمّد بن تمیم، عن عبدالرحمن بن مهدی، قال : حدّثنا معاویه بن صالح، عن عبدالغفّار بن قاسم، عن أبی مریم، عن أبی هریره قال : دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و قد نزلت هذه الآیه : « إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ » (۳)، فقرأها علینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ قال : أنا المنذر أتعرفون الهادی ؟ قلنا : لا یا رسول اللّه، قال : هو خاصف النعل .

فطولت الأعناق ، إذ خرج علینا علیّ علیه السلام من بعض الحجر و بیده نعل رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، ثمّ التفت إلینا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال : ألا انّه المبلّغ عنّی والإمام بعدی وزوج إبنتی و أبو سبطی، فنحن أهل بیت أذهب اللّه عنّا الرجس و طهّرنا من الدنس، یقاتل بعدی علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل، هو الإمام أبو الأئمّه الزهر .

فقیل : یا رسول اللّه و کم الأئمّه بعدک ؟ قال : إثنا عشر عدد نقباء بنی اسرائیل،



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : صلبه .

۲- ۲. کفایه الأثر : ۸۷ .

۳- ۳. الرعد : ۷ .

و منّا مهدیّ هذه الأمّه، یملأ اللّه به الأرض قسطا و عدلاً کما ملئت ظلما و جورا، لا تخلو الأرض منهم إلّا ساخت بأهلها (۱).

بیان :

« خاصف النعل »، قال فی القاموس : خَصَفَ النَّعْلَ : خَرَزَهَا (۲).

قوله: « ساخت بأهلها »، قال فی القاموس : ساخ الأرضُ سُواخا : انْخَسَفَتْ (۳).

۱۸۲ / ۷ _ و فی کفایه الأثر أیضا : حدّثنا محمّد بن عبداللّه الشیبانیّ رحمه الله ، قال : حدّثنا صالح بن أحمد بن أبی مقاتل، عن زکریّا، عن سلیمان بن أبی جعفر الجعفریّ، قال : حدّثنا مسکین بن عبدالعزیز، عن أبی سلمه، عن أبی هریره قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إنّ الصدقه لا تحلّ لی و لا لأهل بیتی، فقلنا : یا رسول اللّه مَن أهل بیتک ؟ قال : أهل بیتی عترتی من لحمی و دمی، هم الأئمّه من بعدی، عدد نقباء بنی إسرائیل (۴).

## باب ما جاء فی ذلک من طریق حذیفه بن أسید عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

من طریق حذیفه بن أسید عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۸۳ / ۱ _ فی کتاب النصوص علی الأئمّه الإثنا عشر، لأبی جعفر بن بابویه



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۸۷ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۳ / ۱۹۶ .

۳- ۳. القاموس المحیط : ۱ / ۵۱۸ .

۴- ۴. کفایه الأثر : ۸۹ .

على ما نقل عنه فى غايه المرام، و فى كفايه الأثر أيضا : حدّثنا محمّد بن وهنان بن محمّد البصرى، قال : حدّثنا محمّد بن عمر الجعابى، قال : حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن شيبه القاضى البصرى، قال : حدّثنى محمّد بن أحمد بن الحسن قال : حدّثنى يحيى بن خلف الراسبى، عن عبدالرحمن، قال : حدّثنا يزيد بن الحسن، عن معاويه بن خربوذ (۱)، عن أبى الطفيل، عن حذيفه بن أسيد قال : سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول على منبره : معاشر الناس إنّى فرطكم و أنتم (۲) واردون علىّ الحوض حوضا ما بين بصرى و صنعاء، فيه عدد النجوم قد حان من فضّه، و إنّى سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، الثقل الأكبر كتاب اللّه سبب طرفه بيد اللّه و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلّوا، و لا تبدّلوا فى عترتى أهل بيتى فإنّه قد نبّأنى اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، معاشر الناس كأنّى على الحوض أنتظر من يرد علىّ منكم، و سوف يؤخّر أناس دونى فأقول : يا ربّ منّى و من أمّتى، فيقال : يا محمّد هل شعرت بما عملوا ؟ إنّهم ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم .

ثمّ قال : أوصيكم فى عترتى خيرا ــ ثلاثا ــ أو قال : فى أهل بيتى، فقام إليه سلمان فقال : يا رسول اللّه مَن الأئمّه بعدك ؟ أما هم من عترتك ؟ فقال : نعم الأئمّه من بعدى من عترتى عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعه من صلب الحسين عليه السلام ، أعطاهم اللّه علمى و فهمى، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، واتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم (۳).



---

۱- ۱. فى بعض نسخ المصدر : معروف بن خربوذ .

۲- ۲. فى المصدر : و انّكم .

۳- ۳. غايه المرام : ۲ / ۳۲۱ ح ۱ ؛ كفايه الأثر : ۱۲۷ .

## باب ما جاء فی ذلک من طریق زید بن أرقم عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

من طریق زید بن أرقم عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۸۴ / ۱ _ فی کفایه الأثر : حدّثنا أبوعبداللّه الحسین بن محمّد بن سعید الخزاعی، قال : حدّثنا أبوالحسین محمّد بن أبی عبداللّه الکوفیّ الأسدیّ، قال : حدّثنی محمّد بن إسماعیل البرمکی، قال : حدّثنی مندل بن علیّ، عن أبی نعیم، عن محمّد بن زیاد، عن زید بن أرقم قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لعلیّ علیه السلام : أنت الإمام والخلیفه بعدی، و ابناک هذان إمامان و سیّدا شباب أهل الجنّه، و تسعه من صلب الحسین أئمّه معصومون، و منهم قائمنا أهل البیت .

ثمّ قال : یا علیّ لیس فی القیامه راکب غیرنا، و نحن أربعه، فقام إلیه رجل من الأنصار فقال : فداک أبی و أمّی یا رسول اللّه مَن هم ؟ قال : أنا علی دابّه اللّه البراق، و أخی صالح علی ناقته الّتی عقرت، و عمّی حمزه علی ناقتی العضباء، و أخی علیّ علی ناقه من نوق الجنّه، و بیده لواء الحمد ینادی : لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه، فیقول الآدمیّون : ما هذا إلاّ ملک مقرّب أو نبیّ مرسل أو حامل عرش، فیجیبهم ملک من بطنان العرش : یا معشر الآدمیّین لیس هذا ملک مقرّب و لا نبیّ مرسل ولاحامل عرش، هذا الصدّیق الأکبر والفاروق الأعظم علیّ بن أبی طالب (۱).

* * *



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۱۰۰ .

بیان :

« العضبآء »، بالعین المهمله والضاد المعجمه : ناقه کانت لرسول اللّه صلی الله علیه و آله ، قیل : هی علم لها، و قیل : لشقّ أذنها، یقال : عضبت الناقه والشاه إذا شقّ أذنها (۱).

و عن الزمخشری : هو منقول من قولهم : « ناقه عضباء و هی القصیره الید » (۲).

و فی المصباح المنیر : و کانت ناقه النبیّ صلی الله علیه و آله تسمّی العضباء (۳) لنجابتها لا لشقّ أذنها (۴).

أقول : و لم یظهر کون النجابه من معناها اللغوی .

قوله : « من بطنان العرش »، البطنان بضمّ الأوّل أی : وسطه . و فی الصحاح : بطنان الجنه : وسطها (۵).

۱۸۵ / ۲ _ و فی کفایه الأثر : حدّثنا الحسین بن علیّ رحمه الله ، قال : حدّثنا هارون بن موسی، قال : حدّثنا محمّد بن صدقه الرقی بمصر، قال : حدّثنا أبی، قال : حدّثنی أبو عبدالرحمن عبداللّه بن أحمد، قال : حدّثنا داود بن [ عمر بن ] (۶) داهر بن المسیّب، قال : حدّثنی صالح بن أبی الأسود، عن الحسن بن عبیداللّه، عن أبی الضحی، عن زید بن أرقم قال : خطبنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال بعد ما حمد اللّه وأثنی علیه : أوصیکم بتقوی اللّه الّذی لا یستغنی عنه العباد، فإنّ من رغب بالتقوی هدی فی الدنیا، واعلموا أنّ الموت سبیل العالمین و مصیر الباقین،



---

۱- ۱. مجمع البحرین : ۳ / ۱۹۸ .

۲- ۲. الفائق فی غریب الحدیث : ۲ / ۱۳۶ .

۳- ۳. فی المصدر : تلقّب العضباء .

۴- ۴. المصباح المنیر : ۴۱۴ .

۵- ۵. الصحاح : ۵ / ۲۰۷۹ .

۶- ۶. من بعض نسخ المصدر .

محتطف المقيمين (۱) و لاـ يعجزه لحاق الهاربين، يهـدم كلّ لـذّه و يزيل كلّ نعمه و يقشع كلّ بهجه، والـدنيا دار الفناء ولأهلها منها الجلاء، و هی حلوه خضـره قـد تحلت للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم اللّه بخير ما يحضـركم من الزاد، و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ ، و لا تمـدّوا أعينكم فيها إلی ما متّع به المترفون ، ألا إنّ الـدنيا قد تنكرت و أدبرت و اخلولقت و آذنت بوداع ، ألا و إنّ الآخره قد دخلت و أقبلت باطلاع .

معاشـر النـاس كأنّی علی الحوض أنظر ما يرد علیّ منكم، و سـيؤخر أناس دوی (۲) فـأقول : يـا ربّ منّی و من أمّتی، فيقال : هل شعرت بما عملوا بعدك، واللّه ما برحوا بعدك يرجعون علی أعقابهم . معاشـر الناس أوصيكم [ اللّه ] (۳) فی عترتی و أهل بيتی خيرا، فانّهم مع الحقّ والحقّ معهم، و هم الأئمّه الراشدون بعدی والأمناء المعصومون .

فقـام إليه عبـداللّه بن العبّاس فقال : يا رسول اللّه كم الأئمّه بعـدك ؟ قال : عـدد نقباء بنی إسـرائيل و حواری عيسـی، تسـعه من صلب الحسين، و منهم مهدیّ هذه الأمّه (۴).

بيان :

قوله : « مختطف »، بالخاء المعجمه، و إن كان فی النسخه المحكيّه عنه بالحاء المهمله، بصيغه اسم الفاعل من الخطف و هو أخذ الشیء بغته ؛ قال فی القاموس :



---

۱- ۱. فی المصدر : مختطف المقيمين .

۲- ۲. فی المصدر : دونی .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. كفايه الأثر : ۱۰۲ .

خَطَفَ الشَّيطانُ السَّمْعَ : اسْتَرَقَهُ كاخْتَطَفَهُ (۱).

قوله : « لا يعجزه لحاق الهاربين »، اللحاق بفتح اللام مصدر لحقه، أی لا يعجزه إدراك الهاربين، أو اللحاق فرس أو ناقه لا يكاد يدركها غيرها ؛ قال فی القاموس : المِلْحاق : الناقَةُ لا تَكادُ الإِبِلُ تَفوقُها . و يقال لأفراس المعاويه و غيره : لاحق (۲).

قوله : « و يقشع كلّ بهجه »، أی يفرق كلّ بهجه، فی القاموس : قَشَعَ القَومَ كمَنَعَ فَرَّقَهُم والرِّيحُ السَّحابَ كَشَفَتْهُ (۳).

قوله : « تنكّرت »، فی القاموس : التَنَكُّرُ : التَّغَيُّرُ عن حال تَسُرُّكَ إلی حالٍ تَكْرَهُها (۴).

« واخلولقت »، يقال : اخلولق السحاب : استوت واستعدت للمطر (۵).

قوله : « و سيؤخر أناس دویّ »، كذا فی النسخه و لعلّه : دونی .

قوله : « يا ربّ منّی و من أمّتی »، يعنی : هؤلاء منّی و من أمّتی .

۱۸۶ / ۳ _ و فی كفايه الأثر : حدّثنا علیّ بن الحسن، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين البزوفری، قال : حدّثنی أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن قرضه، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد بن حسان، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول اللّه صلی الله عليه و آله يقول لعلیّ بن أبی طالب عليه السلام : أنت سيّد الأوصياء، و ابناك سيّدا شباب أهل الجنّه، و من صلب الحسين يخرج اللّه عزّوجلّ الأئمّه التسعه، فإذا



---

۱- ۱. القاموس المحيط : ۳ / ۱۹۸ .

۲- ۲. القاموس المحيط : ۳ / ۴۰۵ .

۳- ۳. القاموس المحيط : ۳ / ۹۷ .

۴- ۴. القاموس المحيط : ۲ / ۲۰۹ .

۵- ۵. الصحاح : ۴ / ۱۴۷۲ ؛ القاموس المحيط : ۳ / ۲۲۹ .

متّ ظهرت لک ضغائن فی صدور قوم و یمنعون حقّک و یتمالون علیک (1).

بیان :

« الضغائن » : جمع الضیغنه بالضاد والغین المعجمتین، و هی الحقد (2).

## باب ما جاء فی ذلک عن زید بن ثابت عن النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

عن زید بن ثابت عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱۸۷ / ۱ ــ فی کفایه الأثر : قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن [ محمّد بن ] (3) عبداللّه الجوهری، قال : حدّثنا أبو ذرعه عبداللّه بن جعفر المیمونی، قال : حدّثنا محمّد بن مسعود، عن مالک بن سلیمان، عن عمر بن سعد المقری، قال : حدّثنا شریک، عن دکین بن الربیع، عن القاسم بن حسان، عن زید بن ثابت قال : مرض الحسن والحسین علیهماالسلام فعادهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله فأخذهما و قبّلهما، ثمّ رفع یده إلی السماء و قال : اللهمّ ربّ السماوات السبع و ما أظلّت و ربّ الریاح و ما ذرت، اللهمّ ربّ کلّ شیء أنت الأوّل فلا شیء قبلک و أنت الباطن فلا شیء دونک، و ربّ جبرئیل و میکائیل و إسرافیل و آل ابراهیم و إسحاق و یعقوب، أسألک أن تمنّ علیهما بعافیتک و تجعلهما تحت کنفک و حرزک و أن تصرف عنهما السوء والمحذور برحمتک .

ثمّ وضع یده علی کتف الحسن فقال : أنت الإمام وابن ولیّ اللّه، و وضع یده



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۱۰۱ .

۲- ۲. لسان العرب : ۱۲ / ۲۵۵ .

۳- ۳. لیس فی المصدر .

على صلب الحسين فقال : أنت الإمام و أبوالأئمّه، تسعه من صلبك أئمّه أبرار، والتاسع قائمهم، من تمسّک بکم و بالأئمّه من ذرّيتكم كان معنا يوم القيامه، و كان معنا فى الجنّه فى درجاتنا . قال : فبرء من علّتهما بدعاء رسول اللّه صلى الله عليه و آله (١).

١٨٨ / ٢ ــ و فى كفايه الأثر : حدّثنا محمّد بن محمّد بن عبدالمطلب، قال : حدّثنى إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمى، قال : حدّثنى أبى، عن عبداللّه بن بكير الغنوى، عن حكيم بن جبير، عن أبى الطفيل عامر بن واثله، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول : علىّ بن أبى طالب قائد البرره و قاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله، الشاكّ فى علىّ هو الشاكّ فى الإسلام، و خير من أخلف بعدى و خير أصحابى علىّ، لحمه لحمى و دمه دمى و أبو سبطى، و من صلب الحسين يخرج الأئمّه التسعه، و منهم مهدىّ هذه الأمّه (٢).

١٨٩ / ٣ ــ و فى كفايه الأثر : و عنه، قال : حدّثنا أبو صالح محمّد بن فيض بن فيّاض العجلى الساوى، قال : حدّثنى محمّد بن أحمد بن عامر، عن أبيه (٣)، عن الدكين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول : لا تذهب مرّ من الدنيا حتّى يقوم بأمر أمّتى رجل من صلب الحسين يملأها عدلاً كما ملئت جورا . قلنا : مَن هو يا رسول اللّه ؟ قال : هو الإمام التاسع من صلب الحسين عليه السلام (۴).

١٩٠ / ۴ ــ و فى كفايه الأثر : حدّثنا الحسن بن علىّ بن الحسن الرازىّ، قال :



---

١- ١. كفايه الأثر : ٩٥ .

٢- ٢. كفايه الأثر : ٩۶ .

٣- ٣. فى بعض نسخ المصدر : عن عبداللّه، بدل : عن أبيه .

۴- ۴. كفايه الأثر : ٩٧ .

حدّثنی إسحاق بن محمّد بن خالویه، قال : حدّثنی یزید بن سلیمان البصریّ، قال : حدّثنی شریک، عن الدکین بن الربیع، عن القاسم بن حسان، عن زید بن ثابت قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : معاشر الناس ألا أدلّکم علی خیر الناس جدّا و جدّه ؟ قلنا : بلی یا رسول اللّه .

قال : الحسن والحسین أنا جدّهما سیّد المرسلین و جدّتهما خدیجه سیّده نساء أهل الجنّه، ألا أدلّکم علی خیر الناس أبا و أمّا ؟ قلنا : بلی یا رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال : الحسن والحسین أبوهما علیّ بن أبی طالب و أمّهما فاطمه سیّده نساء العالمین، ألاـ أدلّکم علی خیر الناس عمّا و عمّهً ؟ قلنا : بلی یا رسول اللّه، قال : الحسن والحسین عمّهما جعفر الطیّار بن أبی طالب و عمّتهما أمّ هانی بنت أبی طالب (۱)، أیّها الناس ألا أدلّکم علی خیر الناس خالاً و خاله ؟ قلنا : بلی یا رسول اللّه، قال : الحسن و الحسین علیهماالسلام خالهما القاسم بن رسول اللّه و خالتهما زینب بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله .

ثمّ قال : علی قاتلهم (۲) لعنه اللّه والملائکه والناس أجمعین، و أنّه لیخرج من صلب الحسین علیه السلام أئمّه أبرار أمناء معصومون و قوّامون بالقسط، و منّا مهدیّ هذه الأمّه الّذی یصلّی عیسی بن مریم خلفه .

قلنا : مَن هو یا رسول اللّه ؟ قال : هو التاسع من صلب الحسین، تسعه من صلب الحسین أئمّه أبرار، والتاسع مهدیّهم یملأ الأرض قسطا و عدلاً کما ملئت جورا و ظلما (۳).



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : أخت علیّ بن أبی طالب .
۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : علی قاتلهما .
۳- ۳. کفایه الأثر : ۹۸ .

## باب ما جاء فی ذلک عن سلمان الفارسی رضی الله عنه

باب ما جاء فی ذلک

عن سلمان الفارسی رضی الله عنه

۱۹۱ / ۱ ــ فی کفایه الأثر : حـدّثنا محمّد بن عبداللّه بن عبد المطلب (۱) وأبوعبداللّه أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن الحسن بن عبّاس الجوهری ، جمیعا قالا : حـدّثنا محمّـد بن لاحق الیمانیّ، عن ادریس بن زیاد، قال : حـدّثنا إسـرائیل بن یونس بن إسـحاق السبیعی، عن جعفر بن الزبیر، عن القـاسم، عن سـلمان الفارسـی رضـی الله عنه قال : خطبنا رسول اللّه صـلی الله علیه و آله فقال : معاشـر الناس إنّی راحل عنکم عن قریب و منطلق إلی المغیب، أوصیکم فی عترتی خیرا، و إیّاکم والبدع فإنّ کلّ بدعه ضلاله و أهلها فی النار .

معاشـر الناس مَن افتقـد الشـمس فلیتمسّک بالقمر، و مَن افتقـد القمر فلیتمسّک بالفرقـدین، و مَن افتقـد الفرقدین فلیتمسّک (۲) بالنجوم الزاهره من بعدی، أقول قولی هذا و أستغفر اللّه لی و لکم .

قـال : فلمّـا نزل عن المنبر صـلی الله علیه و آله تبعته حتّی دخـل بیت عـائشه، فـدخلت إلیه وقلت : بـأبی أنت و أمّی یا رسول اللّه سمعتک تقول : إذا افتقدتم الشـمس فتمسّـکوا بالقمر، و إذا افتقدتم القمر فتمسّـکوا بالفرقدین، و إذا افتقدتم الفرقدین فتمسّکوا بالنجوم الزاهره، فما الشـمس و ما القمر و ما الفرقدان و ما النجوم الزاهره ؟ فقال : أمّا الشـمس فأنا، و أمّا القمر فعلیّ علیه السـلام فإذا افتقدتمونی فتمسّکوا به بعدی، و أمّا الفرقدان فالحسن والحسین علیهماالسلام فإذا افتقدتم القمر فتمسّکوا بهما، و أمّا النجوم الزاهره فالأئمّه، تسعه من صلب الحسین علیه السلام ، والتاسع مهدیّکم (۳).

ص: ۱۸۵

---

۱- ۱. فی المصدر : المطلب .

۲- ۲. فی المصدر : فتمسّکوا .

۳- ۳. فی المصدر : مهدیّهم .

ثمّ قال عليه السلام : إنّهم هم الأوصياء والخلفاء بعدی، أئمّه أبرار، عدد أسباط يعقوب و حواری عيسی ، قلت : فسمّهم لی يا رسول اللّه ، قال : أوّلهم و سيّدهم علیّ بن أبی طالب، و [ بعده ] سبطای، و بعدهما زين العابدين علیّ بن الحسين، و بعده محمّد بن علیّ باقر علم النبيّين، و [ الصادق ] جعفر بن محمّد، و إبنه الكاظم سمیّ موسی بن عمران، والّذی يقتل بأرض الغربه [ إبنه ] علیّ، ثمّ إبنه محمّد، والصادقان علیّ والحسن والحجّه القائم المنتظر فی غيبته، فإنّهم عترتی من دمی و لحمی، علمهم علمی و حكمهم حكمی، مَن آذانی فيهم فلا يناله اللّه شفاعتی (۱).

۱۹۲ / ۲ _ و فی كفايه الأثر أيضا : حدّثنا علیّ بن الحسين بن محمّد، قال : حدّثنا هارون بن موسی رضی الله عنه ، قال أحمد بن [ محمّد بن ] (۲) سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن عامر العرانیّ، قال : حدّثنا الحجّاج بن منهال، قال : حدّثنا حماد بن سلمه، عن عطا بن السائب السقفی، عن أبيه، عن سلمان الفارسی رحمه الله قال : دخلت علی رسول اللّه صلی الله عليه و آله و عنده الحسن والحسين يتغذيان والنبیّ صلی الله عليه و آله يضع اللقمه تاره فی فم الحسن و تاره فی فم الحسين .

فلمّا فرغا من الطعام أخذ رسول اللّه صلی الله عليه و آله الحسن علی عاتقه والحسين علی فخذه، ثمّ قال لی : يا سلمان أتحبّهم ؟ قلت : يا رسول اللّه كيف لا أحبّهم و مكانهم منك مكانهم، قال : يا سلمان من أحبّهم فقد أحبّنی و من أحبّنی فقد أحبّ اللّه، ثمّ وضع يده علی كتف الحسين عليه السلام فقال : إنّه الإمام وابن الإمام، تسعه من صلبه أئمّه أبرار أمناء معصومون، والتاسع قائمهم (۳).



---

۱- ۱. كفايه الأثر : ۴۰ .
۲- ۲. من بعض نسخ المصدر .
۳- ۳. كفايه الأثر : ۴۴ .

۱۹۳ / ۳ ــ و فی کفایه الأثر أیضا : قال : حدّثنا علیّ بن الحسن (۱) البزوفری، قال : حدّثنا عبداللّه بن عامر الکوفیّ بالکوفه، قال : حدّثنی محمّد بن مسروق النهدی، عن خالد بن إلیاس، عن صالح بن أبی حنان، عن الصباح بن محمّد، عن أبی حازم، عن سلمان الفارسی رحمه الله قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : الأئمّه من بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل، و کانوا إثنی عشر، ثمّ وضع یده علی صلب الحسین علیه السلام و قال : تسعه من صلبه، والتاسع مهدیّهم، یملأ الأرض قسطا و عدلاً کما ملئت ظلما و جورا، فالویل لمبغضهم (۲).

۱۹۴ / ۴ ــ و فی کفایه الأثر أیضا : حدّثنا محمّد بن علی رضی الله عنه قال : حدّثنی أبی رحمه الله ، قال : حدّثنا سعید بن عبداللّه بن مسکان، عن أبان بن خلف، عن سلیم بن قیس الهلالیّ، عن سلمان الفارسی رحمه الله قال : دخلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله و إذا الحسین علی فخذه و هو یقبّل جبینه و یلثم فاه و هو یقول : أنت سیّد ابن سیّد، أنت إمام ابن إمام أبو أئمّه، أنت حجّه أبو حجج، تسعه من صلبک، تاسعهم قائمهم (۳).

۱۹۵ / ۵ ــ و فی کتاب سلیم بن قیس الموجود عندی، و هو من الکتب القدیمه وقد عرضت أحادیثه علی علیّ بن الحسین علیهماالسلام کما فی أوّل الکتاب، و یطول نقل تمام ما فی صدر الکتاب ممّا یدلّ علی اعتباره .

و قال فی الخلاصه : و قال السید علیّ بن أحمد العقیقی : کان سلیم بن قیس من أصحاب أمیرالمؤمنین علیه السلام طلبه الحجّاج لیقتله، فهرب و آوی إلی أبان بن أبی عیّاش، فلمّا حضرته الوفاه قال لأبان : إنّ لک علیّ حقّا و قد حضرنی الموت،



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : محمّد بن الحسن .
۲- ۲. کفایه الأثر : ۴۷ .
۳- ۳. کفایه الأثر : ۴۵ .

یا ابن أخی، انّه کان من الأمر بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله کیت و کیت، و أعطاه کتابا، فلم یرو عن سلیم بن قیس أحد من الناس سوی أبان بن أبی عیاش، و ذکر أبان فی حدیثه، قال : کان شیخا متعبّدا له نور یعلوه (۱).

و قال أبان بن أبی عیّاش علی ما نقل عنه فی أوّل الکتاب : أنّه بعد أن هرب من الحجّاج وقع إلینا بالنَوْبَنْدجان (۲) متواریا، فنزل معنا فی الدار، فلم أر رجلًا کان أشدّ ورعا (۳) و لا [ أشدّ ] إجتهادا و لا أطول حزنا منه و لا أشدّ خمولاً لنفسه و لا أشدّ نقضا لشهوته (۴) منه، و أنا یومئذ إبن أربع عشر سنه (۵).

و قال فی حقّه بعد أن ذکره فی القسم الأوّل منها : والوجه عندی الحکم بتعدیل المشار إلیه (۶).

و علی کلّ حال ففی الکتاب المذکور : قال : سمعت أنّ سلمان الفارسی یقول : کنت جالسا بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی مرضه الّذی قبض فیه، فدخلَت فاطمه علیهاالسلام فلمّا رأت ما برسول اللّه صلی الله علیه و آله من الضعف خنقتها العبره حتّی جرت دموعها علی خدّیها، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : ما یبکیک یا بنیّه ؟ قالت : یا رسول اللّه أخشی علی نفسی و ولدی الضیعه من بعدک .



---

۱- ۱. خلاصه الأقوال : ۱۶۲ .

۲- ۲. کانت مدینه کبیره من أرض فارس من کوره سابور، قریبه من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهه، و قد تدعی نوبنجان ( معجم البلدان : ۵ / ۳۰۲ ).

۳- ۳. فی المصدر : أشدّ إجلالاً لنفسه .

۴- ۴. فی المصدر : أشدّ بغضا لِشُهره نفسه .

۵- ۵. کتاب سلیم بن قیس : ۱۲۵ .

۶- ۶. خلاصه الأقوال : ۱۶۳ ؛ و تمام کلامه هذا : والتوقّف فی الفاسد من کتابه .

فقـال رسول اللّه صـلى الله علیه و آله ــ واغرورقت عینـاه بالـدموع ــ : یا فاطمه أما علمت إنّا أهل بیت إختار اللّه لنا الآخره علی الـدنیا، و انّه حتم الفنـاء علی جمیع خلقه و انّ اللّه تعـالی إطلع إلی الأـرض اطلاـعه فاختارنی منها فجعلنی [ رسولاً ] (۱) نبیّا، ثمّ اطلع إلی الأـرض ثانیه فاختار بعلک و أمرنی أن أزوّجک إیّاه، و أن اتّخـذه أخا و وزیرا و وصـیّا، و أن أجعله خلیفتی فی أمّتی . فأبوک خیر أنبیاء اللّه و رسله، وبعلک خیر الأوصیاء والوزراء، و أنت أوّل مَن یلحق بی من أهل بیتی .

ثمّ اطلع اطلاعه ثالثه فاختارکِ و أحـد عشـر رجلاً من ولـدک و وُلـد أخی بعلک منک، فأنتِ سـیّده نساء أهل الجنّه [ و إبناک الحسن والحسـین سـیّدا شباب أهل الجنّه ] (۲)، و أنا و أخی [ والأحـد عشـر إماما ] (۳) أوصـیائی إلی یوم القیامه، کلّهم هادون مهدیّون، أوّل الأوصیاء بعد أخی الحسن، ثمّ الحسین، ثمّ تسعه من ولد الحسین فی منزل واحد فی الجنّه، و لیس منزل أقرب إلی اللّه من منزلی، ثمّ منزل إبراهیم و آل ابراهیم .

أمـا تعلمین یـا بنیّه أنّ من کرامه اللّه عزّوجـلّ إیّـاک أنّ زوّجـک خیر أمّتی و خیر أهل بیتی، أقـدمهم إسـلاما و أعظمهم حلما و أکثرهم علما و أکرمهم نفسا و أصدقهم لسانا و أشـجعهم قلبا و أجودهم کفّا و أزهدهم فی الدنیا و أشدّهم اجتهادا . فاستبشرت فاطمه علیهاالسلام بما قال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله [ و فرحت ] (۴).



---

۱- ۱. لیس فی المصدر .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. من المصدر .

ثمّ قال [ لها رسول اللّه صلى الله عليه و آله ] (۱) : يا بنيّه إنّ لعليّ أخى أضراسا ثواقب و هى (۲) إيمانه باللّه و برسوله قبل كلّ أحد و لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمّتى، و علمه بكتاب اللّه و سنّتى و ليس أحد من أمّتى يعلم جميع علمى بعلك، لانّ اللّه علمنى علما لا يعلمه غيرى و غيره، و لم يعلم ملائكته و رسله و انّما علمه إيّاى و أمرنى اللّه أن أعلمه عليّا ففعلت ذلك، فليس أحد من أمّتى يعلم جميع علمى وفهمى وفقهى كلّه غيره .

و انّك يا بنيّه زوجته و إنّ ابنيه سبطاى الحسن والحسين وهما سبطا أمتى، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، و انّ اللّه جلّ ثناؤه علمه الحكمه وفصل الخطاب .

يا بنيّه إنّا أهل بيت أعطانا اللّه سبع خصال لم يعطها أحداً من الأوّلين ولا أحدا من الاخرين غيرنا : أنا سيّد الأنبياء والمرسلين و خيرهم، و وصيّى خير الوصيّين، و وزيرى بعدى خير الوزراء، و شهيدنا خير الشهداء أعنى حمزه عمّى .

قالت : يا رسول اللّه سيّد الشهداء الذين قتلوا معك ؟ قال : لا بل سيّد الشهداء من الأوّلين والاخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء .

و جعفر بن أبى طالب ذو الهجرتين و ذو الجناحين المضرجين يطير بهما مع الملائكه فى الجنّه، و ابناك الحسن والحسين سبطا أمتى و سيّدا شباب أهل الجنّه، و منّا ــ والذى نفسى بيده ــ مهدى هذه الامّه الذى يملأ اللّه به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، إلى آخر الخبر (۳).



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فى المصدر : ثمانيه أضراس ثواقب نوافذ و مناقب ليست لأحد من الناس .

۳- ۳. كتاب سليم بن قيس : ۱۳۲ ح ۱ .

۱۹۶ / ۶ _ و فی کتاب مقتضب الأثر، و قد قال فی أوّل کتابه : و قد ذکرت فی کتابی هذا من مقتضب الآثار ما أدّته إلینا رواه الحدیث من مخالفینا من النصّ علی أئمّتنا علیهم السلام من الروایات الصحیحه [ والتوقیف علی أسمائهم و أعیانهم وأعدادهم موافقاً لروایاتنا ] (۱)، فنقلته عنهم (۲).

حدّثنا أبوعلی أحمد بن محمّد بن جعفر الصولی البصری، قال : حدّثنا عبدالرحمن بن صالح بن رعیده، قال : حدّثنی الحسین بن حمید بن الربیع، قال : حدّثنا الأعمش بن (۳) محمّد بن خلف الطاطریّ، عن زاذان، عن سلمان قال : دخلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوما فلمّا نظر إلیّ قال : یا سلمان إنّ اللّه عزّوجلّ لم یبعث نبیّا و لا رسولاً (۴) إلاّ جعل له إثنا عشر نقیبا .

قال : قلت له : یا رسول اللّه لقد عرفت هذا من أهل الکتابین، قال : یا سلمان فهل علمت من نقبائی الإثنا عشر الّذین إختارهم اللّه للإمامه من بعدی ؟ فقلت : اللّه و رسوله أعلم .

قال : یا سلمان خلقنی اللّه من صفوه نوره و دعانی فأطعته، وخلق من نوری نور علیّ فدعاه إلی طاعته فأطاعه، و خلق من نوری و نور علیّ فاطمه فدعاهما فأطاعاه، فسمّانا اللّه عزّوجلّ بخمسه أسماء من أسمائه، فاللّه المحمود و أنا محمّد، واللّه العلیّ و هذا علیّ، واللّه فاطر و هذه فاطمه، واللّه الإحسان و هذا الحسن، واللّه المحسن و هذا الحسین، ثمّ خلق منّا و من نور الحسین تسعه أئمّه فدعاهم فأطاعو



---

۱- ۱. من المصدر .
۲- ۲. مقتضب الأثر : ۱ .
۳- ۳. فی المصدر : عن .
۴- ۴. فی المصدر : و لا رسلاً .

قبل أن يخلق اللّه عزّوجلّ سماءاً مبنيّه، أو أرضا مدحيّه، أو هواءاً أو ماءاً أو ملكا أو بشرا، و كنّا بعلمه أنوارا نسبّحه و نسمع له و نطيع .

فقال سلمان : قلت : يا رسول اللّه بأبى أنت و أمّى ما لِمَن عرف هؤلاء ؟ فقال : يا سلمان من عرفهم حقّ معرفتهم واقتدى بهم، فوالى وليّهم و تبرّء من عدوّهم فهو واللّه منّا يرد حيث نرد و يسكن حيث نسكن .

قال : قلت : يا رسول اللّه فهل يكون إيمان بهم بغير معرفه بأسمائهم و أنسابهم ؟ فقال : لا يا سلمان، فقلت : يا رسول اللّه فأنّى لى لجنابهم ؟ قال : قد عرفت إلى الحسين، قال : ثمّ سيّد العابدين علىّ بن الحسين، ثمّ ولده محمّد بن علىّ باقر علم الأوّلين والآخرين من النبيّين والمرسلين، ثمّ جعفر بن محمّد لسان اللّه الصادق، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا فى اللّه، ثمّ علىّ بن موسى الرضا لأمر اللّه، ثمّ محمّد بن على الجواد المختار من خلق اللّه، ثمّ علىّ بن محمّد الهادى إلى اللّه، ثمّ الحسن بن علىّ الصامت الأمين [ على دين اللّه ] (۱) العسكرى، ثمّ إبنه حجّه اللّه فلان سمّاه باسمه ابن الحسن المهدىّ الناطق القائم بحقّ اللّه .

قال سلمان : فبكيت، ثمّ قلت : يا رسول اللّه فأنّى لسلمان بإدراكهم ؟ قال : يا سلمان إنّك تدركهم و مثالك (۲) و من تولّيهم بحقيقه المعرفه، [ قال سلمان : ] (۳) فشكرت اللّه كثيرا، ثمّ قلت : يا رسول اللّه انّى مؤجل إلى عهدهم، قال : يا سلمان إقرأ : « فَإِذا جآءَ وَعْدُ أُولیهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِبادا لَّنا أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُواْ خِلالَ الدِّيارِ وَ كانَ وَعْدا مَفْعُولا * ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِيْنَ



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فى المصدر : و أمثالك .

۳- ۳. من المصدر .

وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرا » (١).

قال سلمان : فاشتدّ بلائى (٢) و شوقى و قلت : يا رسول اللّه بعهـد منك ؟ فقال : إى والّـذى أرسل محمّدا إنّه لبعهد منّى و بعلىّ و فاطمه والحسن والحسين و تسعه أئمّه، و كلّ من هو منّا و مظلوم فينا، إى واللّه يا سلمان، ثمّ ليحضرنّ إبليس وجنوده وكلّ من محض الإيمان محضا و محض الكفر محضا، حتّى يؤخـذ بالقصاص والاوتار والتراث و لا يظلم ربّك أحـدا، ويجرى تأويل هذه الآيه: « وَنُرِيْدُ أَن نَّمُنَّ عَلَىْ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِى الأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُـمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِيْنَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الأَرْضِ وَ نُرِىَ فِرْعَوْنَ وَ هامَانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ مّا كانُوا يَحْذَرُونَ » (٣).

قال سلمان رضى الله عنه : فقمت بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و ما يبالى سلمان متى لقى الموت أو لقيه .

قال الشيـخ أبو عبـداللّه بن عيّاش : سألت أبابكر محمّد بن عمر الجعابى الحافظ، عن محمّد بن خلف الطاطرى، فقال : هو محمّد بن خلف بن موهب الطاطرى، ثقه مأمون، و طاطر سيف من أسياف البحر تنسج فيها الثياب، تسمّى الطاطريّه كانت تنسب إليها .

قال : و ما رواه سلمان أيضا من وجه آخر بلفظ غير هذا و إن كان المعنى موافقا عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله (۴).

ص: ١٩٣

---

١- ١. الإسراء : ۴ و ۵ .

٢- ٢. فى المصدر : فاشتدّ بكائى .

٣- ٣. القصص : ۵ و ۶ .

۴- ۴. مقتضب الأثر : ۶ .

بیان ما فیه من اللغات و ما احتاج إلی البیان :

قوله : « واللّه فاطر و هـذه فاطمه »، یحتمل أن یکون المراد التشابه فی أکثر الحروف و ارجاع بعض معانیها إلی الآخر، فإنّ الفطم بمعنی القطع، ففی القـاموس فی أوّل معنـاه : فطمه، یفطمه : قطعه، و هو الأصـل فی معنـاه حتّی أنّه یسـتعمل فی الصبیّ من جهه قطعه عن الرضاع (۱).

و أصل معنی الفطر : الشقّ، ففی القاموس فی أوّل معناه : الفطر : الشقّ (۲). و هو قطع الأرض و نحوها بعضها من بعض .

و فی القاموس أیضا : الفطر بضمّتین من فَضْلِ اللَّبَن یُحْلَبُ ساعَتَئِذٍ . و فطر الناقه : حَلَبَها بالسَّبَّابَهِ والإِبْهام، أو بأطراف أصابِعِه (۳).

و هذه المعانی مناسبه للفطام فی الجمله .

قوله : « أرضا مدحیّه »، فی القاموس فی الواو : دحا اللّه ُالأَرْضَ یَدْحُوهَا ویَدْحَاهَا دَحْوا : بَسَـطَهَا . و قال فی الیاء : دَحَیْتُ الشیءَ أَدْحَاهُ دَحْیا : بَسَطْتُه (۴).

قوله : « أنّک تـدرکهم و مثالک و من تولّیهم »، یعنی تـدرکهم و یدرک من یکون مثلک، و یدرک من تولّیهم بحقیقه المعرفه فی الرجعه .

« والاوتار » : جمع الوتر بهذا المعنی قال فی المجمع : و أوتار جمع وتر بالکسر و هی الجنایه، و منه : طلبوا الاوتار . و فی حدیث علیّ علیه السلام : « و أدرکت أوتار ما طلبوا » (۵).

ص: ۱۹۴

---

۱- ۱. القاموس المحیط : ۴ / ۱۵۹ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۲ / ۱۵۷ .

۳- ۳. القاموس المحیط : ۲ / ۱۵۷ .

۴- ۴. القاموس المحیط : ۴ / ۴۷۳ .

۵- ۵. مجمع البحرین : ۴ / ۴۶۳ .

و فی القاموس : المَوْتُور : مَن قُتِلِ لهُ قَتِيلٌ فلم يُدْرِكْ بِدَمِه (١).

« والتُّراث »، بالضمّ : ما يخلفه الرجل لورثته، و أصله الواو أی الوراث، فقلبت تاء (٢).

« والسيف » بالكسر : ساحل البحر، و ساحل الوادی، أو لكلِّ ساحل سِيف، كما نصّ عليه فی القاموس (٣).

## باب ما جاء فی ذلک عن سلمان الفارسی رضی الله عنه

باب ما جاء فی ذلک

من طريق أبی ذرّ الغفاری رحمه الله

١٩٧ / ١ ــ فی كفايه الأثر : حدّثنا القاضی أبوالفرج المعافا بن زكريّا البغدادیّ، قال : حدّثنی محمّد بن همام بن سهيل الكاتب، قال : حدّثنی محمّد بن معافا السلماسی، عن محمّد بن عامر، قال : حدّثنا عبداللّه بن زاهر، عن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن حنش المعمر (۴)، قال : قال أبوذر الغفاریّ رحمه الله : دخلت علی رسول اللّه صلی الله عليه و آله فی مرضه الّذی توفّی فيه، فقال : يا أباذر إيتنی بابنتی فاطمه .

قال : فقمت و دخلت عليها و قلت : يا سيّده النسوان أجيبی أباك، قال : فلبست منجلها و اتزرت (۵) و خرجت حتّی دخلت علی رسول اللّه صلی الله عليه و آله ، فلمّا رأت رسول اللّه صلی الله عليه و آله انكبت عليه و بكت و بكی رسول اللّه صلی الله عليه و آله لبكائها و ضمّها إليه، ثمّ



---

١- ١. القاموس المحيط : ٢ / ٢١٥ .

٢- ٢. الصحاح : ١ / ٢٩٥ .

٣- ٣. القاموس المحيط : ٣ / ٢٢٧ .

۴- ۴. فی بعض نسخ المصدر : عن حبش بن المعتمر .

۵- ۵. فی المصدر : فلبست منحلها و أبرزت .

قال : یا فاطمه لا تبکی (۱) فداک أبوک، فأنت أوّل من تلحقین بی مظلومه مغصوبه، و سوف یظهر بعدی حسب النفاق (۲) و یسمل جلباب الدین، و أنت أوّل من یرد علیّ الحوض .

قالت : یا أبت أین ألقاک ؟ قال : تلقینی عند الحوض و أنا أسقی شیعتک ومحبّیک وأطرد أعداءک ومبغضیک، قالت: یا رسول اللّه فإن لم ألقک عند الحوض ؟ قال : تلقینی عند المیزان، قالت : یا أبت فإن لم ألقک عند المیزان ؟ قال : تلقینی عند الصراط و أنا أقول : سلّم سلّم شیعه علیّ .

قال أبوذر : فسکن قلبها، ثمّ التفت إلیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال : یا أباذر إنّها بضعه منّی، فمن آذاها فقد آذانی، ألا إنّها سیّده نساء العالمین، و بعلها سیّد الوصیّین، وإبنیها الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّه، و أنّهما إمامان قاما أو قعدا، و أبوهما خیر منهما ، و سوف یخرج من صلب الحسین تسعه من الأئمّه [ المعصومون ] (۳) قوّامون بالقسط، و منّا مهدیّ هذه الأمّه . قال : قلت : یا رسول اللّه فکم الأئمّه بعدک ؟ قال : عدد نقباء بنی إسرائیل (۴).

۱۹۸ / ۲ ــ و فی کفایه الأثر أیضا : حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبداللّه الشیبانیّ رحمه الله ، قال : حدّثنا محمد بن رماح الأشجعی، قال : حدّثنا محمّد بن غالب بن الحارث، قال : حدّثنا إسماعیل بن عمرو البجلی، قال : حدّثنا عبد الکریم، عن أبی الحسن، عن أبی الحرث، عن أبی ذرّ قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : مَن



---

۱- ۱. فی المصدر : لا تبکین .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : حسیکه النفاق .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. کفایه الأثر : ۳۶ .

أحبّنى و أهل بيتى كنّا و هو كهاتين ــ و أشار بالسبّابه والوسطى ــ ثمّ قال عليه السلام : أخى خير الأوصياء، و سبطى خير الأسباط، و سوف يخرج اللّه تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمّه أبرار، و منّا مهدىّ هذه الأمّه . قلت : يا رسول اللّه و كم الأئمّه بعدك ؟ قال : عدد نقباء بنى إسرائيل (۱).

۱۹۹ / ۳ ــ و فى كفايه الأثر : حدّثنا علىّ بن الحسن بن محمّد بن منده، قال : حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمن الأزدى، عن الحسن بن أبيجعفر قال : حدّثنا علىّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبيذر الغفارىّ قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الأئمّه بعدى إثنا عشر، تسعه من صلب الحسين عليه السلام ، تاسعهم قائمهم، ثمّ قال عليه السلام : ألا إنّ مثلهم مثل سفينه نوح مَن ركبها نجى و مَن تخلّف عنها غرق (۲)، و مثل باب حطّه فى بنى اسرائيل (۳).

## باب ما جاء فى ذلك من طريق عمّار بن ياسر

باب ما جاء فى ذلك

من طريق عمّار بن ياسر

۲۰۰ / ۱ ــ فى كفايه الأثر : أخبرنا محمّد بن عبداللّه بن المطلب الشيبانىّ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمى الكوفىّ، قال : حدّثنا عباد بن يعقوب، قال : حدّثنا علىّ بن هاشم، عن محمّد بن عبداللّه، عن أبى عبيده بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن جدّه عمّار قال : كنت مع رسول للّه صلى الله عليه و آله فى بعض غزواته،



---

۱- ۱. كفايه الأثر : ۳۵ .

۲- ۲. فى بعض نسخ المصدر : هلك .

۳- ۳. كفايه الأثر : ۳۸ .

وقتل علیّ علیه السـلام أصحاب الالویه وفرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبداللّه الجمحی (۱)، وقتل شیبه بن نافع، أتیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقلت له: یـا رسول اللّه [ صـلّی اللّه علیـک [ إنّ علیّا قـد جاهـد فی اللّه حقّ جهاده، فقال : لأنّه منّی و أنا منه، وارث علمی، و قاضـی دینی، و منجز وعـدی، والخلیفـه بعـدی، و لولاـه لم یعرف المـؤمن المحض بعـدی، حربه حربی و حربی حرب اللّه، و سـلمه سلمی و سلمی سلم اللّه، ألا إنّه أبو سبطی والأئمّه بعدی من صلبه، یخرج اللّه تعالی الأئمّه الراشدین، و منهم مهدیّ هذه الأمّه .

فقلت : بـأبی أنت و أمّی یـا رسول اللّه مـا هـذا المهـدیّ ؟ قـال : یـا عمّار إنّ اللّه تبارک و تعالی عهـد إلیّ أنّه یخرج من صـلب الحسـین أئمّه تسعه، والتاسع من ولـده یغیب عنهم، و ذلک قوله عزّوجلّ : « قُلْ أَرَءَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مآؤُکُمْ غَوْرًا فَمَنْ یَأْتِیْکُمْ بِمآءٍ مَعِیْنٍ » (۲)، یکون له غیبه طویله یرجع عنها قوم و یثبت علیها آخرون، فإذا کان فی آخر الزمان یخرج فیملأ الـدنیا قسـطا و عدلاً و یقاتل علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل، و هو سمّی و أشبه الناس بی .

یـا عمّـار سـتکون بعـدی فتنه، فإذا کان ذلک فاتّبع علیّا و حزبه، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه . یا عمّار إنّک سـتقاتل بعـدی مع علیّ صنفین : الناکثین والقاسطین، ثمّ تقتلک الفئه الباغیه .

قلت : یا رسول اللّه ألیس ذلک علی رضی اللّه و رضاک ؟ قال : نعم علی رضی اللّه و رضای، و یکون آخر زادک [ من الدنیا ] (۳) شربه من لبن تشربه .



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : الجمحمی .

۲- ۲. الملک : ۳۰ .

۳- ۳. من بعض نسخ المصدر .

فلمّا كان يوم صفّين خرج عمّار بن ياسر إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له : يا أخا رسول اللّه أتأذن لى فى القتال ؟ قال : مهلاً رحمك اللّه، فلمّا كان بعد ساعه أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثا فبكى أميرالمؤمنين عليه السلام ، فنظر إليه عمّار فقال : يا أميرالمؤمنين إنّه اليوم الّذى وصفه لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

فنزل أميرالمؤمنين عليه السلام عن بغلته و عانق عمّارا و ودّعه ثمّ قال : يا أبا اليقظان جزاك اللّه عن اللّه و عن نبيّك خيرا ، فنعم الأخ كنت و نعم الصاحب كنت ، ثمّ بكى عليه السلام و بكى عمّار ثمّ قال : واللّه يا أميرالمؤمنين ما تبعتك إلاّ ببصيره، فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول يوم خيبر : يا عمّار ستكون بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فاتّبع عليّا و حزبه فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، و ستقاتل بعدى الناكثين والقاسطين، فجزاك اللّه يا أميرالمؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء، فلقد أدّيت و أبلغت و نصحت .

ثمّ ركب و ركب أميرالمؤمنين عليه السلام ، ثمّ برز إلى القتال، ثمّ دعى بشربه من ماء فقيل له : ما معنا من ماء، فقام إليه رجل من الأنصار فأسقاه شربه من لبن، فشربه ثمّ قال : هكذا عهد إلىّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أن يكون آخر زادى من الدنيا شربه من اللبن . ثمّ حمل على القوم فقتل ثمانيه عشر نفسا، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه فقتل رحمه الله .

فلمّا كان الليل طاف أميرالمؤمنين فى القتلى فوجد عمّار ملقى [ بين القتلى ] (1)، فجعل رأسه على فخذه ثمّ بكى عليه السلام و أنشأ يقول :

أيا موت كم هذا التفرق عنوه *** فلست تبقى لى خليل خليل

ص: ۱۹۹

---

۱- ۱. من بعض نسخ المصدر .

أراک بصیرا بالّذین أحبّهم *** کأنّک تمضی نحوهم بدلیل (۱)

۲۰۱ / ۲ ـ و فی کفایه الأثر أیضا قال : حدّثنی علیّ بن الحسن بن محمّد، قال : حدّثنا هارون بن موسی، قال : حدّثنی محمّد بن علیّ بن معمر، قال : حدّثنی عبداللّه بن معبد، قال : حدّثنا موسی بن إبراهیم المتمتع، قال : حدّثنی عبدالکریم بن هلال، عن أسلم، عن أبی الطفیل، عن عمّار قال : لمّا حضر رسول اللّه صلی الله علیه و آله الوفاه دعا بعلیّ علیه السلام ، فساره طویلاً ثمّ قال : یا علیّ أنت وصیّی و وارثی، قد أعطاک اللّه علمی و فهمی، فإذا متّ ظهرت لک ضغائن فی صدور قوم و غصبت علی حقّک .

فبکت فاطمه علیهاالسلام و بکی الحسن والحسین علیهماالسلام ، فقال لفاطمه : یا سیّده النسوان ممَّ بکاؤک ؟ قالت : یا أبه أخشی الضیعه بعدک، قال : أبشری یا فاطمه فإنّک أوّل من یلحقنی من أهل بیتی، لاتبکی ولاتحزنی فإنّک سیّده نساء أهل الجنّه، و أباک سیّد الأنبیاء، وابن عمّک خیر الأوصیاء، وابناک سیّدا شباب أهل الجنّه، و من صلب الحسین یخرج اللّه الأئمّه التسعه مطهّرون معصومون، و منّا مهدیّ هذه الأمّه .

ثمّ التفت إلی علیّ علیه السلام فقال : یا علیّ لا یلی غسلی و تکفینی غیرک، فقال له علیّ علیه السلام : یا رسول اللّه من یناولنی المآء فإنّک رجل ثقیل لا أستطیع أن أقلّبک، فقال له : إنّ جبرئیل معک و یناولک الماء (۲) و قال : فلیغطّی عینیه، فإنّه لا یری أحد عورتی غیرک إلّا تفقأت [ عیناه ] (۳).



---

۱- ۱. کفایه الأثر : ۱۲۰ .

۲- ۲. فی المصدر : و یناولک الفضل الماء .

۳- ۳. من المصدر .

قال : فلمّا مات رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان الفضل يناوله المآء و جبرئيل يعاونه، فلمّا أن غسّله و كفّنه أتاه العبّاس فقال : يا عليّ إنّ الناس قد اجتمعوا على أن يدفنوا النبيّ صلى الله عليه و آله بالبقيع و أن يؤمّهم رجل واحد، فخرج على الناس فقال : أيّها الناس إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان إماما (۱) حيّا و ميّتا، و هل تعلمون أنّ رسول اللّه لعن من جعل القبور مصلّى، و لعن من جعل مع اللّه إلها آخر، و لعن من كسر رباعيته و شقّ لثته .

قال : فقالوا : الأمر إليك فاصنع ما رأيت، قال : فإنّى أدفن رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى البقعه الّتى قبض فيها . قال : ثمّ قام على الناس فصلّى عليه، ثمّ أمر الناس عشرا عشرا يصلّون عليه ثمّ يخرجون (۲).

## باب ما جاء فى ذلک من طريق عبداللّه بن جعفر بن أبيطالب

باب ما جاء فى ذلک

من طريق عبداللّه بن جعفر بن أبى طالب عن النبيّ صلى الله عليه و آله

۲۰۲ / ۱ ـ فى كتاب سليم بن قيس : حدّثنا الحسن بن أبى يعقوب، قال : حدّثنا عبدالرزّاق، عن أبيه، عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم بن قيس قال : حدّثنى عبداللّه بن جعفر بن أبى طالب قال : كنت عند معاويه و معنا الحسن و الحسين و [ عنده ] (۳) عبداللّه بن عبّاس، والفضل بن العبّاس، فالتفت إليّ معاويه فقال لى : يا عبداللّه بن جعفر ما أشدّ تعظيمک للحسن والحسين واللّه ما هما بخير منك و لا أبوهما خير من أبيك، و لو لا أنّ فاطمه بنت رسول اللّه أمّهما لقلت : ما أمّک أسماء بنت عميس دونها .



---

۱- ۱. فى بعض نسخ المصدر : إمامنا .

۲- ۲. كفايه الأثر : ۱۲۴ .

۳- ۳. من المصدر .

فغضبت من ذلک (۱) و أخذنی ما لا أملک [ معه ] نفسی فقلت : ]واللّه ] إنّک لقلیل المعرفه بهما و بأبیهما و بأمّهما، بل واللّه إنّهما (۲) خیر منّی ولأبوهما خیر من أبی و لأمّهما خیر من أمّی، یا معاویه إنّک لغافل عمّا سمعته أنا من رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول فیهما و فی أبیهما و فی أمّهما [ ما ] (۳) قد حفظتُه و وعیتُه و رویتُه (۴).

قال معاویه : هات یا ابن جعفر (۵) [ ــ و فی مجلسه الحسن و الحسین و عبداللّه بن عبّاس والفضل بن عبّاس و ابن أبی لهب ــ ] (۶) فواللّه ما کنت (۷) بکذّاب و لا متّهم .

فقلت : إنّه أعظم ممّا فی نفسک، قال : و إن کان أعظم من أُحد و حراء جمیعا، فلست أبالی [ إذا لم یکن فی المجلس أحد من أهل الشام ] (۸) و إذ قتل اللّه صاحبکم و فرق جمعکم و صار الأمر فی أهله [ و معدنه ] (۹) فحدِّثنا فما نبالی ممّا قلتم و لا یضرّنا ما عددتم (۱۰).

ص: ۲۰۲

---

۱- ۱. فی المصدر : من مقالته .

۲- ۲. فی المصدر : لهما .

۳- ۳. لیس فی المصدر .

۴- ۴. فی بعض نسخ المصدر : یا معاویه، و لقد سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول فیهما شیئا و فی أبیهما وأنا غلام، فحفظت ذلک و وعیته ثمّ لم أنسه .

۵- ۵. فی المصدر : هات ما سمعت .

۶- ۶. من المصدر .

۷- ۷. فی المصدر : ما أنت .

۸- ۸. من بعض نسخ المصدر .

۹- ۹. من المصدر .

۱۰- ۱۰. فی المصدر : فإنّا لا نبالی ما قلتم و لا ما ادّعیتم .

قلت : سـمعت رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و قـد سـئل عن هذه الآيه : « وَ ما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِی أَرَيْناکَ إِلاّ فِتْنَهً لِلنّاسِ وَالْشَّجَرَهَ الْمَلْعُونَهَ فِی الْقُرآنِ » (۱)، فقال : « إنّی رأیت إثنا عشـر رجلاً من أئمّه الضـلاله یصـعدون [ منبری ] (۲) و ینزلون، یردّون أمّتی علی أدبارهم القهقری، منهم رجلان من حیّین من قریش مختلفین تیم و عـدیّ، و ثلاثه من بنی أمیّه، و سـبعه من ولد الحکم بن أبی العـاص ». و سـمعته یقول : « إنّ بنی أبی العاص إذا بلغوا ثلاثین رجلاً جعلوا کتاب اللّه دغلاً (۳) و عباد اللّه خولاً و مال اللّه دولا ».

یا معاویه إنّی سـمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول ــ و هو علی المنبر و [ أنا ] بین یدیه و عمر بن أبی سلمه، و أسامه بن زید، [ و سـعد بن أبی وقّاص ] (۴)، والمقداد بن أسود، و سـلمان الفارسی، و أبوذر، والزبیر (۵)، [ و عمّار ] (۶) ــ و هو یقول : ألست أولی بـالمؤمنین من أنفسـهم ؟ قلنـا : بلی یـا رسول اللّه . قال : ألست أولی بکلّ مؤمن من نفسه ؟ قلنا : بلی یا رسول اللّه . قال : من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه ــ و ضرب بیدیه علی منکب علیّ علیه السلام ــ اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه [ ثلاث مرّات (۷)].

ثمّ قال : أیّها الناس أنا أولی بالمؤمنین من أنفسـهم، لیس لهم معی أمر، و علیّ أولی بالمؤمنین من بعدی منهم من أنفسـهم لیس لهم معه أمر، ثمّ ابنی الحسن من



---

۱- ۱. الإسراء : ۶۰ .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. فی المصدر : دخلا .

۴- ۴. من المصدر .

۵- ۵. فی المصدر : والزبیر بن العوام .

۶- ۶. لیس فی المصدر .

۷- ۷. لیس فی المصدر .

بعد أبیه أولی بالمؤمنین من أنفسهم لیس لهم معه أمر، ثمّ ابنی الحسین من بعد أخیه أولی بالمؤمنین منهم بأنفسهم لیس لهم معه أمر .

ثمّ عـاد ذلـک رسول اللّه صـلی الله علیه و آله فقـال : إذا أنا استشـهدت فعلیّ أولی بهم منهم بأنفسـهم، فإذا استشـهد علیّ فإبنی الحسن أولی بالمؤمنین منهم بأنفسـهم، فإذا استشهد إبنی الحسن فإبنی الحسین أولی بالمؤمنین منهم بأنفسهم [ لیس لهم معه أمر ] (۱)، فإذا استشهد إبنی الحسین فإبنی علیّ بن الحسین أولی بالمؤمنین منهم بأنفسهم لیس لهم معه أمر .

ثمّ أقبـل علی علیّ علیه السـلام فقال : یا علیّ إنّک سـتدرکه فاقرأه منّی السـلام، فإذا استشـهد فإبنه محمّـد أولی بالمؤمنین منهم بأنفسـهم، و سـتدرکه أنت یا حسین فاقرأه منّی السلام، ثمّ یکون فی عقب محمّد رجال واحد بعد واحد [ و لیس لهم معهم أمر، ثمّ أعادهـا ثلاثا ثمّ قال : ] (۲) و لیس منهم أحـد إلاّ و هو أولی بالمؤمنین منهم بأنفسـهم لیس لهم معه أمر، کلّهم هداه مهتدون (۳) [ تسعه من ولد الحسین ] (۴).

فقـام إلیه علیّ بن أبی طـالب و هو یبکی، فقـال : یـا نبیّ اللّه أتُقتـل ؟ قـال : نعم، أهلـک شـهیدا بـالسمّ و تقتـل أنت بالسـیف، و تخضب لحیتک من دم رأسک، و یقتل الحسن بالسمّ و یقتل إبنی الحسین بالسیف، یقتله طاغی بن طاغی، دعیّ بن دعیّ، منافق بن منافق، فقال معاویه : یا ابن جعفر لقـدتکلّمت بعظیم، و لئن کان ما تقوله حقّا لقد هلکت أمّه محمّد و أصـحاب محمّد صـلی الله علیه و آله من المهاجرین والأنصار غیرکم



---

۱- ۱. لیس فی المصدر .

۲- ۲. من بعض نسخ المصدر .

۳- ۳. فی المصدر : کلّهم هادون مهتدون .

۴- ۴. من المصدر .

أهل البيت و غير أوليائكم و أنصاركم، فقلت : واللّه إنّ الّذى قلتُ حقّ سمعتُه من رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال معاويه : يا حسن و يا حسين و يا ابن عبّاس، ما يقول ابن جعفر ؟ قال ابن عبّاس : إن كنت لا تؤمن بالّذى يقول، فأرسل إلى الّذين سمّاهم فاسألهم عن ذلك .

قال : فأرسل معاويه إلى عمر بن أبى سلمه و إلى أسامه بن زيد، فسألهما فشهدا أنّ الّذى قال عبداللّه بن جعفر قد سمعناه من رسول اللّه صلى الله عليه و آله كما سمعه، فقال معاويه : يا ابن جعفر قد سمعت فى الحسن والحسين عليهماالسلام و فى أبيهما، فهات فى أمّهما شيئا (۱) و معاويه كالمستهزء والمنكر.

فقلت : نعم، سمعت (۲) رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول : ليس فى جنّه عدن منزل أفضل و أشرف و لا أقرب من العرش (۳) من منزلى، و معى فيه إثنا عشر من أهل بيتى (۴) أوّلهم علىّ بن أبى طالب عليه السلام سيّدهم و أفضلهم و أحبّهم إلى اللّه و رسوله، و إبنتى فاطمه عليهماالسلام سيّده نساء أهل الجنّه و هى زوجته فى الدنيا والآخره، و إبناى الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، و تسعه من ولد الحسين عليه السلام الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا، هداه مهديّين .

أنا المبلّغ عن اللّه و هم المبلّغون عنّى، و هم حجج اللّه تبارك وتعالى على خلقه



---

۱- ۱. فى المصدر : فما سمعت فى أمّهما ؟
۲- ۲. فى المصدر : بلى قد سمعت من .
۳- ۳. فى المصدر : إلى عرش ربّى .
۴- ۴. فى المصدر : نحن فيه أربعه عشر انسانا أنا و أخى علىّ و هو خيرهم و أحبّهم إلىّ و فاطمه وهى سيّده نساء أهل الجنّه، والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين، فنحن فيه أربعه عشر إنسانا فى منزل واحد .

و شهداؤه فی أرضه، مَن أطاعهم أطاع اللّه، و من عصاهم عصی اللّه، لا تبقی الأرض طرفه عین إلّا ببقائهم، و لا تصلح إلّا بهم .

یخبرون الأمّه بأمر دینهم، حلالهم و حرامهم، یدلّونهم علی رضی ربّهم، و ینهونهم عن سخطه بأمر واحد و نهی واحد ، لیس فیهم إختلاف و لا مزیّه و لا تناقض (۱)، یأخذ آخرهم عن أوّلهم إملائی و خطّ أخی بیده، یتوراثونه إلی یوم القیامه .

أهل الأرض کلّهم فی غمره و غفله و تیه و حیره غیرهم و غیر شیعتهم و أولیائهم لا یحتاجون إلی أحد من الأمّه فی شیء من أمر دینهم والأمّه تحتاج إلیهم ، هم الّذین عنی اللّه فی کتابه و قرن طاعتهم بطاعته و طاعه رسوله ، فقال : « أَطِیْعُوا اللّه َ وَ أَطِیْعُو الرَّسُولَ وَ أُولِی الأَمْرِ مِنْکُم »(۲).

قال : فأقبل معاویه إلی الحسن والحسین و ابن عبّاس والفضل بن عبّاس وعمر بن سلمه و أسامه بن زید ، فقال : کلّکم علی ما قال ابن جعفر ؟ قالوا : نعم ، قال : یا بنی عبدالمطّلب إنّکم لَتَیَدَّعون أمرا عظیما و تحتجّون بحجّه قویّه، إن کانت حقّا و إنّکم لتضمرون علی أمر تسترونه عن الناس والناس عنه فی غفله عمیاء، و لئن کان ما تقولون حقّا لقد هلکت الأمّه وارتدّت عن دینها و ترکت عهد نبیّنا غیرکم أهل البیت، و من قال بقولکم فأولئک فی الناس قلیل حقّ قلیل، فقال ابن عبّاس : یا معاویه إنّ اللّه تبارک وتعالی یقول فی کتابه : « وَ قَلِیْلٌ مِنْ عِبادِیَ الْشَّکُورِ » (۳)



---

۱- ۱. فی المصدر : و لا فرقه و لا تنازع .
۲- ۲. النّساء : ۵۹ .
۳- ۳. سبأ : ۱۳ .

و يقول : « إِلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ قَلِيْلٌ ما هُمْ » (۱) ؛ إلى آخر الخبر و هو طويل (۲).

## باب ما جاء من طريق جابر بن عبداللّه الأنصاريّ رضی الله عنه

باب ما جاء

من طریق جابر بن عبداللّه الأنصاریّ رضی الله عنه

۲۰۳ / ۱ ــ فی إکمال الدین : حدّثنا غیر واحد من أصحابنا قالوا : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا غیر واحد من أصحابنا قالوا : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاریّ قال : حدّثنی الحسین (۳) بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحارث قال : حدّثنی المفضّل بن عمر، عن یونس بن ظبیان، عن جابر بن یزید الجعفیّ قال : سمعت جابر بن عبداللّه الأنصاریّ یقول : لمّا أنزل اللّه عزّوجلّ علی نبیّه محمّد صلی الله علیه و آله : « یآأَیُّهَا الَّذِینَ ءآمَنُوا أَطِیعُوا اللّه ‌َوَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الأَمْرِ مِنْکُمْ » (۴) قلت : یا رسول اللّه عرفنا اللّه و رسوله، فمَن أولو الأمر الّذین قرن اللّه طاعتهم بطاعتك ؟ فقال صلی الله علیه و آله : هم خلفائی یا جابر و أئمّه المسلمین من بعدی، أوّلهم علیّ بن أبی طالب، ثمّ الحسن و الحسین، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ المعروف فی التوراه بالباقر، و ستدرکه یا جابر، فإذا لقیته فأقرءه منّی السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسی بن جعفر، ثمّ علیّ بن موسی، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ علیّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن



---

۱- ۱. ص : ۲۴ .
۲- ۲. کتاب سلیم بن قیس : ۳۶۱ ح ۴۲ .
۳- ۳. فی المصدر : الحسن .
۴- ۴. النِّساء : ۵۹ .

علیّ، ثمّ سَـمِیّی و کَنِیّی حجّه اللّه فی أرضه، و بقیّته فی عباده ابن الحسن بن علیّ، ذاک الّـذی یفتـح اللّه تعالی ذکره علی یـدیه مشـارق الأـرض ومغاربهـا، ذاک الّـذی یغیب عن شـیعته و أولیـائه غیبه لاـ یثبت فیهـا علی القول بإمـامته إلاّـ مَن امتحن اللّه قلبه للإیمان .

قـال جـابر : فقلت له : یـا رسول اللّه فهل تنتفع الشـیعه (١) فی غیبته ؟ فقـال صـلی الله علیه و آله : إی والّـذی بعثنی بـالنبوّه إنّهم لینتفعون به و یستضیئون بنور بولایته (٢) فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس و إن تجلّلها سحاب، یا جابر هذا من مکنون سرّ اللّه، و مخزون علم اللّه، فاکتمه إلاّ عن أهله .

قال جابر بن یزید: فدخل جابر بن عبداللّه الأنصاری علی علیّ بن الحسـین علیهماالسلام فبینما هو یحدّثه إذ خرج محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسـلام من عند نسائه و علی رأسه ذؤابه و هو غلام، فلمّا أبصر (٣) به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت کلّ شـعره علی بـدنه و نظر إلیه ملیّا ثمّ قـال له : یا غلام أقبل فأقبل، ثمّ قال له : أدبر فأدبر، فقال جابر : شـمائل رسول اللّه صـلی الله علیه و آله و ربّ الکعبه .

ثمّ قـام فـدنا منه فقـال له : مـا اسـمک یا غلام ؟ فقال : محمّـد، قال : إبن مَن ؟ قال : إبن علیّ بن الحسـین ، قال : یا بنیّ فـدتک نفسی فأنت إذا الباقر ؟ قال : نعم ، [ ثمّ قال : ] (۴) فأبلغنی ما حملک رسول اللّه صلی الله علیه و آله .

فقال جابر : یا مولای إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بشّرنی بالبقاء إلی أن ألقاک و قال لی :



---

١- ١. فی المصدر : فهل یقع لشیعته الإنتفاع به .

٢- ٢. فی المصدر : یستضیئون بنوره و ینتفعون بولایته .

٣- ٣. فی المصدر : بصر .

۴- ۴. من المصدر .

إذا لقيته فأقرئه منّى السـلام، فرسول اللّه يا مولاى يقرء عليك السـلام، فقال أبوجعفر عليه السلام : يا جابر على رسول اللّه السلام ما قامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر كما بلّغت السلام .

فكان جابر بعد ذلک يختلف إليه ويتعلّم منه، فسأله محمّد بن علیّ عليهماالسلام عن شیء، فقال له جابر : واللّه ما دخلت فی زیّ (١) رسول اللّه صـلی الله علیه و آله فقـد أخبرنی أنّکم أئمّه الهـداه من أهـل بيته من بعـده و أحکم الناس صـغارا ، و أعلم الناس کبارا ، و قال : لاتعلّموهـم فهم أعلم منکم .

فقال أبوجعفر عليه السـلام : صـدق جـدّی رسول اللّه صـلی الله عليه و آله ، واللّه إنّی لأعلم منک بما سألتک عنه ، و قـد أوتيت الحکم صبيّا ، کلّ ذلک بفضل اللّه علينا و رحمته لنا أهل البيت (٢).

بیان :

« الذؤابه »، بالذال المعجمه المضـمومه والهمزه لا الواو، فإنّهم ذکروها فی مادّه ذأب و هی الناصيه، و هی شعر مقدّم الرأس، قال فی القاموس : الذُّؤَابَهُ : النّاصِيَهُ أو مَنْبَتُها من الرأس و شَعر فی أعلی ناصيه الفرس (٣).

« والفرائص » جمع الفريصه، کما فی الصحاح نقلاً عن الأصمعی : اللحمه بين الجنب والکتف التی لا تزال تُرْعَد من الدابّه (۴).



---

١- ١. فی المصدر : نهی .
٢- ٢. کمال الدين : ٢۵٣ ح ٣ .
٣- ٣. القاموس المحيط : ١ / ٢٠١ .
۴- ۴. الصحاح : ٣ / ١٠۴٨ .

وفی القاموس ذکره من دون النسبه إلی الأصـمعی وأسقط قوله : « من الدابّه » (۱). و ما أحسن فیه، لأنّ ذؤابه رعـده إنّما هو فی الدابّه .

## باب ما جاء فی ذلک من أبی سعید الخدریّ

باب ما جاء فی ذلک

من أبی سعید الخدریّ

۲۰۴ / ۱ ــ فی کفایه الأثر قال : حـدّثنا أبو عبداللّه محمّد بن أحمد الصوانیّ (۲)، قال : حدّثنا أبوهاشم عمر بن عبداللّه المقری، قال : حدّثنا أسد بن موسـی (۳)، قال : حـدّثنا عبـداللّه بن حکیم الهـذلی، عن أبی بکر الراهبی (۴)، عن الحجّاج بن أرطاه، عن عطیّه العوفی، عن أبی سـعید الخـدریّ قال : سـمعت رسول اللّه صـلی الله علیه و آله یقول للحسـین علیه السـلام : أنت الإمام إبن الإمام و أخو الإمام، تسعه من صلبک أئمّه أبرار والتاسع قائمهم (۵).

۲۰۵ / ۲ ــ و فی کفایه الأثر أیضا : حدّثنا علیّ بن الحسـین، قال : حدّثنا أبوجعفر محمّد بن الحسن البزوفری رضی الله عنه ، قال : حدّثنا القاضـی أبو إسماعیل جعفر بن الحسین البلخی، قال : حدّثنا شقیق بن أحمد البلخی، عن سماک، عن زید بن أسلم، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدریّ قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : أهل بیتی أمان لأهل الأرض کما أنّ النجوم أمان لأهل السماء .



---

۱- ۱. القاموس المحیط : ۲ / ۴۵۶ .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : الصفوانی .

۳- ۳. فی بعض نسخ المصدر : أسد بن مؤمن .

۴- ۴. فی بعض نسخ المصدر : الراهیل .

۵- ۵. کفایه الأثر : ۲۸ .

قیل : یا رسول اللّه فالأئمّه بعدک من أهل بیتک ؟ قال : نعم [ الأئمّه ] بعدی إثنا عشر، تسعه من صلب الحسین أمناء معصومون، و منّا مهدیّ هذه الأمّه، ألا إنّهم أهل بیتی و عترتی من لحمی و دمی، ما بال قوم یؤذونی فیهم (۱)، لا أنالهم اللّه شفاعتی (۲).

۲۰۶ / ۳ _ و فی کفایه الأثر أیضا قال : أخبرنا أبوالمفضّل رضی الله عنه ، قال : حدّثنا الحسن بن زکریّا العدوی، عن سلمه بن قیس، عن علیّ بن عبّاس، عن إبن الحجاف، عن عطیّه العوفی، عن أبی سعید الخدریّ قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : الأئمّه بعدی إثنا عشر من صلب الحسین تسعه، والتاسع قائمهم، فطوبی لمَن أحبّهم والویل لمَن أبغضهم (۳).

۲۰۷ / ۴ _ و فی کفایه الأثر أیضا : و عنه، قال : حدّثنا محمّد بن جریر الطبریّ قرء علیه (۴)، قال : حدّثنی محمّد بن یحیی البجلی (۵)، عن علیّ بن مسهر (۶)، عن عبدالملک بن أبی سلیمان ، عن عطیّه ، عن أبی سعید الخدریّ قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول للحسین علیه السلام : یا حسین أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام، تسعه من ولدک أئمّه أبرار، تاسعهم قائمهم . فقیل : یا رسول اللّه کم الأئمّه بعدک ؟ قال : إثنا عشر تسعه من صلب الحسین (۷).



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : ما بال أقوام یؤذوننی فیهم .
۲- ۲. کفایه الأثر : ۲۹ .
۳- ۳. کفایه الأثر : ۳۰ .
۴- ۴. فی بعض نسخ المصدر : قراءه علیه .
۵- ۵. فی المصدر : النحلی .
۶- ۶. فی بعض نسخ المصدر : مشهر .
۷- ۷. کفایه الأثر : ۳۰ .

۲۰۸ / ۵ _ و فی کفایه الأثر أیضا : قال : حدّثنا أبو علی محمّد بن همام بن سهیل، قال : حدّثنا أبو یعلی محمّد بن محمّد بن عمران الکوفیّ فی الرحبه، قال : حدّثنا حمّاد بن أبی حازم المدنی، قال : حدّثنا عمران بن محمّد بن سعید بن المسیّب، عن أبیه، عن جدّه، عن أبی سعید الخدریّ قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : الأئمّه بعدی إثنا عشر ، تسعه من صلب الحسین ، و التاسع قائمهم . [ ثمّ ] (۱) قال علیه السلام : لا یبغضنا إلاّ منافق (۲).

۲۰۹ / ۶ _ و فی کفایه الأثر أیضا قال : حدّثنا علیّ بن الحسن، قال : حدّثنا الحسین بن أحمد بن عبداللّه العطّار الکوفیّ ببغداد، قال : کنّا فی مجلس أبی بکر محمّد بن موسی بن مجاهد المقری فتذاکروا الأئمّه، فقال أبوبکر : حدّثنی سلیمان بن هبه اللّه الشجری، عن یحیی بن أکثم، عن عبدالرحمن المسعودی، عن کثیر النوا، عن عطیّه الکوفیّ، عن أبی سعید الخدریّ قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : الأئمّه بعدی إثنا عشر، تسعه من صلب الحسین، والتاسع قائمهم (۳).

۲۱۰ / ۷ _ و فی کفایه الأثر قال : حدّثنی علیّ بن أبی الحسن بن محمّد، قال : حدّثنی الحسین بن أحمد، قال : حدّثنا هارون بن عبدالحمید فی دار العطین (۴)، عن أبیه عبدالحمید، قال : حدّثنا صالح بن أبی الأسود، عن الأعمش، عن عطیّه، عن أبی سعید الخدریّ قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول : الأئمّه بعدی إثنا عشر، تسعه من صلب الحسین، تاسعهم قائمهم (۵).



---

۱- ۱. من بعض نسخ المصدر .

۲- ۲. کفایه الأثر : ۳۱ .

۳- ۳. کفایه الأثر : ۳۱ .

۴- ۴. فی بعض نسخ المصدر : القطین .

۵- ۵. کفایه الأثر : ۳۲ .

## باب ما جاء فی ذلک من عدّه من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله

باب ما جاء فی ذلک

من عدّه من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله تبلغ إثنا عشر رجلًا

۲۱۱ / ۱ ــ فی الخصال : حدّثنا علیّ بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن أبیعبداللّه البرقیّ، قال : حدّثنی أبی، عن جدّه أحمد بن أبی عبداللّه البرقیّ قال : حدّثنی النهیکی، قال : حدّثنا أبو محمّد خلف بن سالم، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر، قال : حدّثنا شعبه، عن عثمان بن المغیره، عن زید بن وهب قال : کان الّذین أنکروا علی أبی بکر جلوسه فی الخلافه و تقدّمه علی علیّ بن أبی طالب علیه السلام إثنی عشر رجلاً ـ من المهاجرین والأنصار، و کان من المهاجرین خالد بن سعید بن العاص، والمقداد بن الأسود، و أبی بن کعب، و عمّار بن یاسر، و أبوذرّ الغفاریّ، وسلمان الفارسی، و عبداللّه بن مسعود، و بریده الأسلمی، و کان من الأنصار خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین، و سهل بن حنیف، و أبو أیّوب الأنصاریّ، وأبوالهیثم بن التیهان و غیرهم .

فلمّا صعد المنبر تشاوروا بینهم فی أمره، فقال بعضهم : هلاّ نأتیه فننزله عن منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، و قال بعضهم (۱) : إن فعلتم ذلک أعنتم علی أنفسکم و قال اللّه عزّوجلّ : « وَ لا تُلْقُوا بِأَیْدِیْکُمْ إِلَی الّتَهْلُکَهِ » (۲)، و لکن امضوا بنا إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام فنستشیره و نستطلع أمره .

فأتوا علیّا علیه السلام فقالوا : یا أمیرالمؤمنین ضیّعت نفسک و ترکت حقّا أنت أولی به و قد أردنا أن نأتی الرجل فننزله عن منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، فإنّ الحقّ حقّک، و أنت أولی بالأمر منه، فکرهنا أن ننزله [ من ] دون مشاورتک .

ص: ۲۱۳

---

۱- ۱. فی المصدر : و قال آخرون .

۲- ۲. البقره : ۱۹۲ .

فقـال لهم علىّ عليه السـلام : لو فعلتم ذلـك مـا كنتم إلاّ ـ حربـا لهم و لا ـ كنتم إلاّ ـ كالكحل فى العين أو كالملـح فى الزاد، و قد اتّفقت عليه الأمّه التاركه لقول نبيّها والكاذبه على ربّها عزّوجلّ و لقد شاورت فى ذلك أهل بيتى، فأبوا إلاّ السـكوت لما تعلمون من وغر صدور القوم (١) و بغضهم للّه عزّوجلّ و لأهل بيت نبيّه عليهم السلام و إنّهم يطالبونا (٢) بثارات الجاهليّه .

واللّه لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدّين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتّى قهرونى و غلبونى على نفسى و لبّبونى (٣)، و قالوا لى : بايع و إلاّ قتلناك ، فلم أجد حيله إلاّ أن أدفع القوم عن نفسى و ذاك انّى ذكرت قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله : « يا علىّ إنّ القوم نقضوا أمرك واستبدّوا بها دونك، و عصونى فيك، فعليك بالصبر حتّى ينزل الأمر، ألا و إنّهم سيغدرون بك لا محاله فلا تجعل لهم سبيلًا إلى إذلالك و سـفك دمك، فإنّ الأمّه ستغدر بك بعدى كذلك أخبرنى جبرئيل عليه السلام عن ربّى جـلّ جلالـه »، و لكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سـمعتم من نبيّكم و لا تجعلوه فى الشـبهه من أمره ليكون ذلك أعظم للحجّه عليه [ و أزيد ] و أبلغ فى عقوبته إذا أتى ربّه و قد عصى نبيّه و خالف أمره .

قـال : فانطلقوا حتّى حفّوا بمنبر رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و كان يوم جمعه، فقالوا الأنصار للمهاجرين : إنّ اللّه عزّوجلّ بـدأ بكم فى القرآن فقال : « لَقَدْ تابَ اللّه ُعَلَى الْنَبِيِّ وَالْمُهاجِرِيْنَ وَالأَنْصارِ » (۴)، فبكم بدأ .



---

١- ١. وغر صدره على فلان : توقد عليه من الغيظ .

٢- ٢. فى المصدر : يطالبون .

٣- ٣. أى : أخذوا بتلبيبى و جرونى .

۴- ۴. التوبه : ١١٧ .

و كان أوّل من بدأ و قام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله ببنى أميّه فقال : يا أبابكر إتّق اللّه فقد علمت ما تقدّم لعليّ عليه السلام من رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، ألا تعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال لنا و نحن محتوشوه فى يوم بنى قريظه، و قد أقبل على رجال منّا ذوى قدر فقال : « يا معشر المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصيّه فاحفظوها وإنّى مؤدّ إليكم أمرا فاقبلوه، ألا إنّ عليّا أميركم بعدى و خليفتى فيكم، أوصانى بذلك ربّى و أنّكم إن لم تحفظوا وصيّتى فيه و تأووه و تنصروه اختلفتم فى أحكامكم، واضطرب عليكم أمر دينكم، و ولى عليكم الأمر شراركم، ألا و إنّ أهل بيتى هم الوارثون لأمرى، والقائمون بأمر أمّتى، اللهمّ فمن حفظ فيهم وصيّتى فاحشره فى زمرتى، واجعل له من مرافقتى نصيبا يدرك به فوز الآخره، اللهمّ ومن أساء خلافتى فى أهل بيتى فأحرمه الجنّه الّتى عرضها السماوات والأرض .

فقال له عمر بن الخطّاب : أسكت يا خالد فلست من أهل الشورى (۱) و لا ممّن يرضى بقوله . فقال خالد : أسكت أنت يا ابن الخطاب فواللّه إنّك لتعلم أنّك تنطق بغير لسانك، و تعتصم بغير أركانك، واللّه إنّ قريشا لتعلم [ أنّى أعلاها حسبا و أقواها أدبا و أجملها ذكرا و أقلّها غنى من اللّه و رسوله و ] إنّك ألامها حَسَبا، و أقلّها عددا [ و أدبا ] (۲)، و أخملها ذكرا، و أقلّها غنى من اللّه عزّوجلّ و من رسوله، و إنّك لجبان عند الحرب، بخيل فى الجدب، لئيم العنصر، ما لك فى قريش مفخر . قال : فأسكته خالد، فجلس .

ثمّ قام أبوذر رحمه الله فقال بعد أن حمد اللّه تعالى و أثنى عليه : أمّا بعد يا معشر المهاجرين والأنصار لقد علمتم و علم خياركم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال : « الأمر



---

۱- ۱. فى المصدر : المشوره .

۲- ۲. ليس فى المصدر .

بعدی لعلیّ علیه السلام ، ثمّ للحسن والحسین علیهماالسلام ، ثمّ فی أهل بیتی من ولد الحسین »، فأطرحتم قول نبیّکم، و تناسیتم ما أوعز إلیکم، واتّبعتم الدنیا، و ترکتم نعیم الآخره الباقیه الّتی لا تهدم بنیانها و لا یزول نعیمها، و لا یحزن أهلها و لا یموت ساکنیها، وکذلک الأمم الّتی کفرت بعد أنبیائها بدّلت و غیّرت فحاذیتموها حذو النعل بالنعل والقذّه بالقذّه، فعمّا قلیل تذوقون وبال أمرکم و ما اللّه بظلّام للعبید .

ثمّ قام سلمان الفارسی رحمه الله فقال : یا أبابکر إلی من تستند أمرک إذا نزل بک القضاء، و إلی من تفزع إذا سئلت عمّا لا تعلم، و فی القوم من هو أعلم منک و أکثر فی الخیر أعلاما و مناقب منک، و أقرب من رسول اللّه صلی الله علیه و آله قرابه و قدمه فی حیاته، و قد أوعز إلیکم و ترکتم قوله و تناسیتم وصیّته، فعمّا قلیل یصفوا لکم الأمر حتّی تزوروا القبور، و قد أثقلت ظهرک من الأوزار [ ألما ] (۱) لو حملت إلی قبرک لقدمت علی ما قدّمت، فلو راجعت إلی الحقّ و أنصفت أهله لکان ذلک نجاه لک یوم تحتاج إلی عملک و تفرّد فی حفرتک بذنوبک عمّا أنت له فاعل، و قد سمعت کما سمعنا و رأیت کما رأینا، فلم یردعک ذلک عمّا أنت له فاعل، فاللّه اللّه فی نفسک فقد أعذر من أنذر .

ثمّ قام المقداد بن الأسود رحمه الله فقال : یا أبابکر إربع علی نفسک، و قس شبرک بفترک (۲) و ألزم بیتک، وابک علی خطیئتک فإنّ ذلک أسلم لک فی حیاتک و مماتک، و ردّ هذا الأمر إلی حیث جعله اللّه عزّوجلّ و رسوله و لا ترکن إلی الدنیا و لا یغرّنّک من قد تری من أوغادها (۳) فعمّا قلیل تضحک عنک دنیاک، ثمّ تصیر



---

۱- ۱. لیس فی المصدر .

۲ - ۲. إربع علی نفسک أی : توقف واقتصر علی حدّک . والفتر بالکسر : ما بین الإبهام والسبّابه . والشبر : ما بین الخنصر والإبهام، أی : لا تتجاوز حدّک .

۳- ۳. الوغد : الضعیف العقل، الأحمق، الدنی .

إلی ربّک فیجزیک بعملک و قد علمت أنّ هذا الأمر لعلیّ علیه السلام ، و هو صاحبه بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، و قد نصحتک إن قبلت نصیحتی (1).

ثمّ قام بریده الأسلمی، إلی آخر الخبر (2).

## الکلام فی حال سلیم بن قیس و کتابه :

### اشاره

[ الکلام فی حال سلیم بن قیس و کتابه : ]

و فی کتاب سلیم بن قیس ؛ والمناسب أوّلاً ذکر حال سلیم، ثمّ حال کتابه .

قال العلّامه رحمه الله فی الخلاصه، فی القسم الأوّل منها : سُلَیم بن قیس الهلالیّ _ بضمّ السین _ روی الکشیّ أحادیث تشهد بشکره و صحّه کتابه، و فی الطریق قول، و قد ذکرناها فی کتابنا الکبیر (3).

أقول : قال فی کتاب الکشیّ : حدّثنی محمّد بن الحسن البراثی قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن کیسان، عن إسحاق بن إبراهیم بن عمر الیمانیّ، عن ابن أذینه، عن أبن أبی عیّاش قال : هذا نسخه کتاب سلیم بن قیس العامری ثمّ الهلالیّ، دفعه إلی أبان بن أبی عیّاش و قرأه، و زعم أبان أنّه قرأه علی علیّ بن الحسین علیهماالسلام قال : صدق سلیم رحمه الله هذا حدیث نعرفه (4).

و قال أیضا : محمّد بن الحسن، قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن کیسان، عن إسحاق بن إبراهیم، عن ابن أذینه، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس الهلالیّ، قال : قلت لأمیر المؤمنین علیه السلام : إنّی سمعت من سلمان و من مقداد و من



---

۱- ۱. فی المصدر : نصحی .

۲- ۲. الخصال : ۴۶۱ ح ۴ .

۳- ۳. خلاصه الأقوال : ۱۶۱ .

۴- ۴. إختیار معرفه الرجال : ۱ / ۳۲۱ الرقم ۱۶۷ .

أبی ذر أشیاء فی تفسیر القرآن و من الروایه عن النبیّ صلی الله علیه و آله و سمعت منک تصدیق ما سمعت منهم، و رأیت فی أیدی الناس أشیاء کثیره من تفسیر القرآن و من الأحادیث عن نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله أنتم تخالفونهم و ذکر الحدیث بطوله .

قال أبان : فقدّر لی بعد موت علیّ بن الحسین علیهماالسلام إنّی حججت فلقیت أباجعفر علیه السلام فحدّثت بهذا الحدیث کلّه لم أخط منه حرفا فاغرورقت عیناه .

ثمّ قال : صدق سلیم قد أتی أبی بعد قتل جدّی الحسین علیه السلام و أنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحدیث بعینه ، فقال له أبی : صدقت قد حدّثنی أبی و عمّی الحسن علیه السلام بهذا الحدیث عن أمیرالمؤمنین علیه السلام فقالا لک : صدقت قد حدّثک بذلک و نحن شهود ، ثمّ حدّثاه أنّهما سمعا ذلک من رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، ثمّ ذکر الحدیث بتمامه (۱).

أقول : و نحن ذکرنا أو نذکر هذا الخبر من کتاب سلیم بن قیس فی طیّ هذه المباحث، و لیس فی کتاب الکشّی غیر هذین الحدیثین، و لعلّ فی أصل کتاب الکشی أزید من ذلک و هذا المشهور کتاب الإختیار، واللّه العالم .

ثمّ أقول : و قد ذکره الشیخ رحمه الله فی رجاله تاره فی أصحاب أمیرالمؤمنین علیه السلام بلفظ : سلیم بن قیس الهلالیّ (۲)، و تاره فی أصحاب الحسن علیه السلام کذلک (۳)، و تاره فی أصحاب الحسین علیه السلام کذلک (۴)، و تاره فی أصحاب علیّ بن الحسین علیهماالسلام هکذا : سلیم بن قیس الهلالیّ، ثمّ العامریّ، الکوفیّ، یکنّی أبا سالم (۵).



---

۱- ۱. المصدر السابق .

۲- ۲. رجال الطوسی : ۶۶ الرقم ۵، و ۹۴ الرقم ۱، و ۱۰۱ الرقم ۱، و ۱۱۴ الرقم ۶، و ۱۳۶ الرقم ۱.

۳- ۳. رجال الطوسی : ۹۴ الرقم ۱ .

۴- ۴. رجال الطوسی : ۱۰۱ الرقم ۱ .

۵- ۵. رجال الطوسی : ۱۱۴ الرقم ۶ .

و ذكر فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام : سلمه بن قيس الهلالىّ، و لعلّ الصحيح سلين بن قيس (۱) ؛ والغلط من الناسخ أو النسّاخ .

و فى الفهرست : سليم بن قيس الهلالىّ، يكنّى أبا صادق، له كتاب، أخبرنا به إبن أبى جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن أبى القاسم الملقّب بماجيلويه، عن محمّد بن عليالصيرفى، عن حمّاد بن عيسى وعثمان بن عيسى، عن أبان بن أبيعيّاش، عنه، ورواه حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانىّ، عنه (۲).

و قال النجاشى : سليم بن قيس الهلالىّ، له كتاب، يكنّى أبا صادق، أخبرنى علىّ بن أحمد القمّى، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال : حدّثنا محمّد بن أبى القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن على الصيرفى، عن حمّاد بن عيسى، وعثمان بن عيسى، قال حمّاد بن عيسى : و حدّثنا إبراهيم بن عمر اليمانىّ، عن سليم بن قيس بالكتاب (۳).

و قال السيّد علىّ بن أحمد العقيقىّ على ما نقل عنه فى الخلاصه : كان سليم بن قيس من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام طلبه الحجّاج ليقتله، فهرب و آوى إلى أبان بن أبى عيّاش، فلمّا حضرته الوفاه قال لأبان : إنّ لك علىّ حقّا و قد حضرنى الموت، يا ابن أخى إنّه كان من الأمر بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله كيت و كيت، و أعطاه كتابا فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان، و ذكر أبان فى حديث، كان شيخا متعبّدا له نور يعلوه (۴).



---

۱- ۱. رجال الطوسى : ۱۳۶ الرقم ۱ ؛ و فيه : سليم .
۲- ۲. الفهرست : ۱۴۳ الرقم ۱۱ .
۳- ۳. رجال النجاشى : ۸ الرقم ۴ .
۴- ۴. خلاصه الأقوال : ۱۶۲ .

و قال فی الخلاصه _ بعد ما سیأتی عن إبن الغضائریّ _ : والوجه عندی الحکم بتعدیل المشار إلیه والتوقّف فی الفاسد من کتابه (۱).

و قال إبن الغضائریّ : سلیم بن قیس الهلالیّ العامری، روی عن أبی عبداللّه والحسن والحسین و علیّ بن الحسین علیهم السلام ، و ینسب إلیه هذا الکتاب المشهور، وکان أصحابنا یقولون : إنّ سلیما لا یعرف و لا ذکر فی خبر، و قد وجدت ذکره فی مواضع من غیر جهه کتابه و لا من روایه أبان بن أبی عیّاش عنه ، و قد ذکر له ابن عقده فی رجال أمیرالمؤمنین علیه السلام أحادیث عنه، والکتاب موضوع لا مریه فیه، و علی ذلک علامات فیه تدلّ علی ما ذکرناه، منها : ما ذکر أنّ محمّد بن أبی بکر وعظ أباه عند الموت، و منها : أنّ الأئمّه ثلاثه عشر، و غیر ذلک .

و أسانید هذا الکتاب تختلف تاره بروایه عمر بن أذینه، عن إبراهیم بن عمر الصنعانیّ ، عن أبان بن أبی عیّاش ، عن سلیم ، و تاره یروی عن عمر ، عن أبان بلا واسطه (۲).

أقول : و قد نقل هذا عن ابن الغضائریّ فی الخلاصه (۳)، و فی حاشیه الشهید الثانی رحمه الله علی الخلاصه علی قول ابن الغضائریّ : « منها : أنّ محمّد بن أبی بکر وعظ أباه » إلی آخره : إنّما کان ذلک من علامات وضعه، لأنّ محمّد بن أبی بکر ولد فی حجّه الوداع، و کان خلافه أبیه سنتین و أشهرا، فلا یعقل وعظه أباه (۴).

وفی حاشیته علی قول العلاّمه رحمه الله : « والوجه عندی الحکم بتعدیل المشارإلیه »

ص: ۲۲۰

---

۱- ۱. خلاصه الأقوال : ۱۶۳ .

۲- ۲. الرجال لإبن الغضائریّ : ۳ / ۱۵۷ .

۳- ۳. خلاصه الاقوال : ۱۶۲ .

۴- ۴. رسائل الشهید الثانی : ۲ / ۹۹۳ .

إنتهى، أنّه : لا ـ وجه للتوقّف فى الفاسد، بل فى الكتاب، لضعف سنده على ما رأيت، و على التنزّل كان ينبغى أن يقال : و ردّ الفاسد منه والتوقّف فى غيره . و أمّا حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه أصلًا، و لا وافقه عليه غيره، إنتهى (1).

إذا عرفت ذلك فاعلم أنّ هيهنا مقامين :

## المقام الأوّل : فى حال الرجل نفسه والمادحون له

[ المقام الأوّل ]

[ فى حال الرجل نفسه والمادحون له ]

الأوّل : فى حال الرجل نفسه والمادحون له، بل المعدّلون له جماعه، منهم : أبان بن أبى عيّاش، فإنّه قال فى صدر الكتاب المعروف منه : إنّ سليم بن قيس حين قدم الحجّاج العراق سأل عنه فهرب منه، فوقع إلينا بالنوبيدجان (2) متواريا، فنزل معنا فى الدار، فلم أر رجلًا كان أشدّ ورعا (3) و لا [ أشدّ ] اجتهادا، و لا أطول حزنا منه، و لا أشدّ خمولاً لنفسه، و لا أشدّ بغضا لشهوه (4) نفسه منه (5).

إلى غير ذلك ممّا فيه ممّا يدلّ على جلالته .

و فى الخلاصه نقلًا عن العقيقى : أنّه ذكر أبان فى حديثه، قال : كان شيخا متعبّدا له نور يعلوه (6).

ص: ۲۲۱

---

۱- ۱. المصدر السابق .

۲- ۲. فى المصدر : بالنَوْبَنْدجان ؛ كانت مدينه كبيره من أرض فارس من كوره سابور، قريبه من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهه، و قد تدعى نوبنجان ( معجم البلدان : ۵ / ۳۰۲ ).

۳- ۳. فى المصدر : أشدّ إجلالاً لنفسه .

۴- ۴. فى المصدر : لشهره .

۵- ۵. كتاب سليم بن قيس : ۱۲۵ .

۶- ۶. خلاصه الأقوال : ۱۶۲ .

و منهم : العقیقی علی ما حکی عنه جماعه أنّه من الأولیاء من أصحاب أمیرالمؤمنین علیه السلام (۱).

و منهم : العلاّمه رحمه الله فی الخلاصه، حیث قال مشیرا إلیه : والوجه عندی الحکم بتعدیل المشار إلیه (۲).

و قال فی أواخره حیث یذکر الکُنی : و من أولیائه _ أی من أولیاء أمیرالمؤمنین علیه السلام _ جماعه ذکرنا بعضهم فی أبوابه، والباقی : الأعلم الأزدی ؛ إلی أن قال : و سلیم بن قیس الهلالیّ (۳).

و منهم : المجلسی رحمه الله ، قال فی البحار علی ما حکی عنه : الظاهر من أهل الرجال أنّه ثقه، معتمد علیه، کما عدّله فی الخلاصه (۴).

و منهم : السیّد الداماد قدس سره فی الرواشح علی ما حکی عنه قال : هو صاحب أمیرالمؤمنین علیه السلام و من خواصّه، و هو من الأولیاء (۵).

و منهم : المولی صالح رحمه الله فی شرح الکافی حیث قال : والحقّ فیه وفاقا للعلاّمه و غیره من وجوه الأصحاب تعدیله (۶).

أقول : و قد ترحّم الإمام علیه السلام فی خبر الکشّی، و صدّقه علیه السلام ، و لم أر قدحا فیه نفسه، و ما قاله إبن الغضائری نقلاً عن أصحابنا : أنّه لا یعرف و لا ذکر فی خبر (۷)،



---

۱- ۱. حکاه عنه فی خلاصه الأقوال : ۱۶۲ ؛ و جامع الرواه : ۱ / ۳۷۴ .
۲- ۲. خلاصه الأقوال : ۱۶۳ .
۳- ۳. خلاصه الأقوال : ۳۰۷ .
۴- ۴. لم نظفر علی عبارته فی البحار و لا علی محکیه .
۵- ۵. الرواشح السماویّه : ۹۸ _ الراشحه ۲۹ .
۶- ۶. شرح أصول الکافی : ۲ / ۳۰۷ .
۷- ۷. الرجال لإبن الغضائریّ : ۳ / ۱۵۷ .

ليس قدحا فيه و لا سيّما بعد قوله : « و قد وجدت ذكره فى مواضع من غير جهه كتابه »، فإنّ عدم المعرفه لا دلاله على القدح .

و كذا ما ذكره الشهيد الثانى رحمه الله فى حاشيه الخلاصه، حيث قال موردا على العلاّمه : و أمّا حكمه بتعديله ، فلا يظهر له وجه أصلاً و لا وافقه عليه غيره (۱) ، فإنّ عدم ظهور وجهه له لايدلّ على عدم عدالته، والتعديل لايحتاج إلى بيان ذكر وجهه .

هذا مضافا إلى أنّ الظاهر من الشيخ و النجاشى الإعتماد عليه ، و قال الكاظمى قدس سره : كلّما ذكروه طعن على كتابه و لم يطعنوا عليه، والظاهر أنّه منزّه، و لو كان حال كتابه غير ثقه لما التزموا بوضعه، فتأمّل (۲).

## المقام الثانى : فى حال كتاب سليم

### اشاره

المقام الثانى

فى حال كتابه

### القول الاوّل : أنّه كتاب معتبر

و فيها قولان، الأوّل : أنّه كتاب معتبر، و قد ذكره جماعه، قال محمّد بن إبراهيم النعمانىّ فى كتاب الغيبه : إنّ كتاب سليم بن قيس الهلالىّ أصل من أكبر كتب الأصول الّتى رواها أهل العلم و حمله حديث أهل البيت عليهم السلام و أقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، وأميرالمؤمنين عليه السلام ، والمقداد، وسلمان الفارسى، وأبى ذرّ، ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين عليه السلام و سمع منهما، و هو من الأصول الّتى ترجع الشيعه إليها و يعوّل عليها (۳).



---

۱- ۱. تعليقه الشهيد الثانى على الخلاصه : ۴۱ .

۲- ۲. تكمله الرجال : ۱ / ۴۶۷ .

۳- ۳. الغيبه للنعمانى : ۱۰۱ .

و قال فی أوّل البحار : و کتاب سلیم بن قیس فی غایه الإشتهار و قد طعن فیه جماعه، والحقّ أنّه من الأصول المعتبره، و سنتکلّم فیه و فی أمثاله فی المجلّد الآخر من کتابنا، و سنورد أسناده فی الفصل الخامس (۱).

أقول : و لم أجده فی المجلّد الآخر بعد التفحّص عنه بقدر الفرصه .

و هو الظاهر من أبی عمرو الکشی حیث ذکر الروایتین الدالّتین علی إعتبار کتابه جدّا، بل و هو الظاهر من الأسترآبادیّ (۲)، و صاحب نقد الرجال (۳)، والبهبهانیّ (۴)، وأبی علیّ (۵)، و غیرهم، و یدلّ علی اعتباره الخبران المذکوران فی کتاب الکشی (۶).

و عن المجلسی رحمه الله : وجدت نسخه قدیمه من کتاب سلیم بن قیس العامری بینهما إختلاف یسیر، و کتب فی آخر إحداهما : تمّ کتاب سلیم بحمد اللّه و عونه، غرّه شهر ربیع الآخر من سنه تسع و تسعمائه، کتبه أبو محمّد الرمانیّ حامدا للّه مصلّیا علی رسوله صلی الله علیه و آله .

ثمّ کتب هذه الروایه : روی عن الصادق علیه السلام أنّه قال : من لم یکن عنده من شیعتنا و محبّینا کتاب سلیم بن قیس الهلالیّ، فلیس عنده من أمرنا شیء، و لا یعلم من أسبابنا شیئا، و هو أبجد الشیعه، و هو سرّ من أسرار آل محمّد علیهم السلام . کذا بخطّه



---

۱- ۱. بحار الأنوار : ۱ / ۳۲ .
۲- ۲. منهج المقال : ۱۷۱، الطبع الحجری .
۳- ۳. نقد الرجال للتفرشی : ۲ / ۳۵۵ .
۴- ۴. التعلیقه علی منهج المقال : ۱۷۱ .
۵- ۵. منتهی المقال : ۳ / ۳۷۴ _ ۳۸۳ .
۶- ۶. إختیار معرفه الرجال : ۱ / ۳۲۱ .

إلّا أنّ الروايه ضعيفه السند بالإرسال (۱).

و قيل فى معنى الخبر من قوله « هو أبجد الشيعه » : أى جامع لصفاتهم كما أنّ أبجد جامع للحروف الهجائيّه و أسرار علم الحروف (۲).

أقول : و قد وجدت فى ظهر نسخه منه : سمعت من أستادى الشيخ محمّد درويش النجفى المدرّس رحمه الله أنّه قال : من أراد أن يكون إيمانه كاملًا فليكن هذا مطالعته .

أقول : و يدلّ على اعتبار هذا الكتاب إيصال الشيخ والنجاشى سندهما إليه و روايتهما كتابه، بل الصدوق و غيره رووا عنه، والظاهر أنّه من كتابه .

### القول الثانى : أنّه غير معتبر

[ القول الثانى : ]

الثانى : انّه غير معتبر، و قد ذكره إبن الغضائرى فى كلامه السابق، حتّى نفى الريب من وضعه، و قد ذكر لذلك علامات ذكرها .

أقول : أمّا العلامه الأولى : فإنّ فى الكتاب المذكور أنّ محمّد بن أبى بكر وعظ أباه عند موته، و ذكر الشهيد الثانى رحمه الله فى بيان ذلك ما مرّ، و أورد عليه المولى الأسترآبادىّ قدس سره أنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب انّ ما فيه أنّ عبداللّه بن عمر وعظ أباه عند الموت (۳).



---

۱- ۱. نقله الشيخ عبدالنبى الكاظمى قدس سره فى تكمله الرجال عن خطّ المجلسى رحمه الله (تكمله الرجال : ۱ / ۴۶۷ )، و حكاه عن الكاظمى المحدّث النورى رحمه الله ( مستدرك الوسائل : ۱۷ / ۲۹۸ ).

۲- ۲. لم نعثر عليه .

۳- ۳. منهج المقال : ۱۷۱ .

أقول : والّذى وجدت فى الكتاب المذكور فيما يقرب من الأواخر هذا : وعنه، عن أبان قال : سمعت سليم بن قيس يقول : سمعت عبدالرحمن بن غنم الأزدى [ ثمّ ] الثمالى ــ ختن معاذ بن جبل ــ و كانت تحته إبنه معاذ بن جبل، و كان أفقه أهل الشام و أشدّهم إجتهادا .

قال : مات معاذ بن جبل بالطاعون، فشهدته يوم مات ــ و كان الناس مشاغيل (۱) بالطاعون ــ فسمعته [ حين احتضر ] (۲) يقول ــ و ليس فى البيت معه غيرى وكان فى خلافه عمر بن الخطّاب ــ : ويل لى ويل لى، فقلت فى نفسى : أصحاب الطاعون يهذون و يتكلّمون و يقولون الأعاجيب .

فقلت [ له ] : أتهذى رحمك اللّه ؟ قال : لا . قلت : فلِمَ تدعو بالويل ؟ فقال : لموالاتى عدوّ اللّه على وليّاللّه من موالاتى عتيق [ فقلت له : مَن هو ؟ قال : لموالاتى عدوّ اللّه عتيقا ] (۳) و عمر على خليفه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و وصيّه علىّ بن أبى طالب .

فقلت : إنّك لتهجر فقال : يا ابن عم (۴)، واللّه ما أهجر، هذان رسول اللّه وعلىّ بن أبى طالب يقولان لى : يا معاذ بن جبل أبشر بالنار أنت و أصحابك .

إلى أن قال : قال سليم : فحدثت بحديث إبن غنم، هذا كلّه محمّد بن أبى بكر . فقال : أكتم علىّ [ سرّا ] (۵) أنّ أبى (۶) قال عند موته مثل مقالتهم، فقالت عائشه : إنّ أبى ليهجر .



---

۱- ۱. فى المصدر : متشاغلين .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. فى المصدر : يا ابن غنم .

۵- ۵. ليس فى المصدر .

۶- ۶. فى المصدر : و أشهد أنّ أبى .

قال محمّد : فلقيت عبداللّه بن عمر [ فی خلافه عثمان ] (۱) فحدّثته بما قال أبی عند موته [ و أخذت علیه العهد والمیثاق لیکتمن علیّ ] (۲) فقال [ لی ابن عمر (۳) ] : أکتم علیّ، فواللّه لقد قال أبی مثل مقاله أبیک ما زاد و لا نقص .

ثمّ تدارکها ابن عمر و تخوّف أن أخبر بذلک علیّا علیه السلام لما قد علم من حبّی له وانقطاعی إلیه، فقال : إنّما کان أبی یهجر، فـأتیت أمیرالمؤمنین علیه السـلام فحـدّثته بمـا سـمعته من أبی و ما حـدّثنیه ابن عمر عن أبیه، فقال أمیرالمؤمنین علیه السـلام : قد حدّثنی عن أبیه و عن أبیک و عن أبی عبیده و عن سالم و عن معاذ من هو أصدق منک وعن ابن عمر .

فقلت : من ذاک یا أمیرالمؤمنین ؟ قال : بعض من یحـدّثنی [ فعرفت ما یعنی ] (۴)، فقلت : صدقت یا أمیرالمؤمنین، أنا ظننت أنّ إنسانا یحدّثک، و ما شهد أبی ــ و هو یقول ذلک ــ غیری .

قال سلیم : فلقیت محمّد بن أبی بکر فقلت : هل شهد علی موت أبیک غیر أخیک عبدالرحمن و عائشه و عمر ؟ [ قال : لا . قلت : ] (۵) و هل سمعوا منه ما سمعت ؟ قال : سمعوا منه طرفا فبکوا و قالوا : یهجر، فأمّا کلّما سمعت أنا فلا .

قلت : فالذی سمعوا منه ما هو ؟ قال : لمّا دعی أبوبکر بالویل والثبور (۶)، فقال له عمر : یا خلیفه رسول اللّه ما لک تدعو بالویل والثبور ؟ قال : هذا رسول اللّه ومعه



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. لیس فی المصدر .

۵- ۵. من المصدر .

۶- ۶. فی المصدر : « قال : دعا بالویل والثبور ».

عليّ يبشّرانى بالنار، بيده الصحيفه (۱) الّتى تعاهدنا عليها فى الكعبه و هو يقول : « لعمرى لقد وفيت بها فظاهرت على وليّ اللّه أنت و أصحابک، فأبشر بالنار فى أسفل السافلين ».

فلمّا سمعها عمر خرج و هو يقول : إنّه ليهجر، قال : لا واللّه ما أهجر [ أين تذهب ؟ ] (۲) ، قال عمر : أنت ثانى إثنين فى الغار (۳) ، قال : الآن أيضا ؟ أو لم أحدّثک أنّ محمّدا _ و لم يقل رسول اللّه _ قال لى و أنا معه فى الغار : « إنّى أرى سفينه جعفر و أصحابه تعوم (۴) فى البحر »، فقلت له : فأرنيها، فمسح وجهى فنظرت فاستيقنت عند ذلک أنّه ساحر، فذكرت لک ذلک بالمدينه فاجتمع رأيى ورأيک على أنّه ساحر .

فقال عمر : يا هؤلاء إنّ أبابكر يهذى (۵) فاكتموا ما تسمعون منه لا يشمت بكم أهل هذا البيت .

ثمّ خرج و خرج أخى ليتوضّأ (۶) للصلاه، فأسمعنى من قوله ما لم يسمعوا، فقلت له _ لمّا خلوت به _ : يا أبه قل : « لا إله إلّا اللّه »، قال : لا أقولها أبدا و لا أقدر عليها حتّى أدخل التابوت (۷).

ص: ۲۲۸

---

۱- ۱. فى المصدر : و معه الصحيفه .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. فى المصدر : إذ هما فى الغار .

۴- ۴. تعوم أى تسبح و تسير ( القاموس المحيط : ۴ / ۱۵۵ ).

۵- ۵. فى المصدر : انّ أباكم يهجر فاخبوه .

۶- ۶. فى المصدر : ليتوضّأوا .

۷- ۷. فى المصدر : حتّى أرد النار فأدخل التابوت .

فلمّـا ذكر التـابوت ظننت أنّه يهجر، فقلت له : أيّ تـابوت ؟ فقـال : تـابوت من نـار مقفّـل بقفل من نار، فيه إثنا عشـر رجلًا، أنا و صـاحبى هـذا . قلت : عمر ؟ قال : نعم، [ فمن أعنى ؟ ] (۱)، و عشـره فى جبّ فى جهنّم عليه صـخره إذا أراد اللّه أن يسعر جهنّم رفع الصخره .

قلت : تهـذى ؟ قال : لا، واللّه ما أهـذى، لعن اللّه إبن صـهّاك، هو الّذى صدّنى عن الذكر بعد إذ جائنى فبئس القرين، لعنه اللّه، ألصق خدّى بالأرض . فألصقت خدّه بالأرض فما زال يدعو بالويل والثبور حتّى غمضته .

ثمّ دخل عمر علىّ و قد غمّضته ، فقال : هل قال بعدى شيئا ؟ فحدّثته (۲)، فقال [ عمر ] : يرحم اللّه خليفه رسول اللّه، أكتمه فإنّ هـذا هذيان، و أنتم أهل بيت معروف [ لكم ] فى مرضـكم الهذيان ، فقالت عائشه : صدقت ، و قالوا لى جميعا : لا يسـمعنّ أحد منک من هذا (۳) فيشمت [ به ] ابن أبى طالب و أهل بيته .

فقلت لسليم (۴): مَن تراه حدّث أميرالمؤمنين عليه السـلام عن هؤلاء الخمسه بما قالوا؟ فقال : رسول اللّه صلى الله عليه و آله يراه فى منامه كلّ ليله، و حديثه إيّاه فى المنام مثل حديثه فى [ الحياه و ] (۵) اليقظه، فإنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال : « من رآنى [ فى المنام ] فقد رآنى فإنّ الشيطان لا يتمثّل بى فى يقظه ولا نوم ولا بأحد من أوصيائى إلى يوم القيامه ».

قال سليم : فقلت لمحمّد بن أبى بكر : مَن حَدَّثک بهذا ؟ فقال : قد سمعت أيضا



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فى المصدر : فعرفته ما قال .

۳- ۳. فى المصدر : لا يسمعن أحد منكم من هذا شيئاً .

۴- ۴. فى المصدر : « قال سليم : فقلت لمحمّد ».

۵- ۵. من المصدر .

كما سمعت أنت (۱)، قلت لمحمّد : فلعلّ ملك من الملائكه حدّثه ؟ قال : أوَ ذاك ؟ قلت : فهل تحدّث الملائكه إلاّ الأنبياء ؟ قال : أما تقرأ القرآن : « وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍّ » (۲) و لا محدّث .

قال : قلت له : أميرالمؤمنين عليه السلام محدّث هو ؟ قال : نعم، و كانت فاطمه عليهاالسلام محدَّثه و لم تكن نبيَّه، و مريم كانت محدّثه و لم تكن نبيّه، و أمّ موسى ما كانت نبيّه و كانت محدّثه، و كانت ساره إمرأه ابراهيم قد عايَنَت الملائكه فبشّروها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب و ما كانت نبيّه (۳).

قال سليم : فلمّا قتل محمّد بن أبى بكر بمصر و عزّينا (۴) أميرالمؤمنين عليه السلام [ و خلوت به ] (۵) فحدّثته بما حدّثنى به محمّد بن أبى بكر و بما حدّثنى عبدالرحمن بن غنم، قال : صدق محمّد رحمه الله ، أما انّه شهيد حيّ يرزق .

يا سليم إنّ أوصيائى أحد عشر رجلاً من ولدى أئمّه هداه مهديّون كلّهم محدَّثون، قلت : يا أميرالمؤمنين مَن هم ؟ قال : إبنى هذا الحسن، ثمّ إبنى هذا الحسين، ثمّ إبنى هذا _ و أخذ بيد إبن إبنه علىّ بن الحسين و هو رضيع _ ثمّ ثمانيه من ولده واحدا بعد واحد، هم الّذين أقسم اللّه بهم فقال : « وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ »(۶)،

ص: ۲۳۰

---

۱- ۱. فى المصدر : « قال : علىّ عليه السلام . فقلت : و أنا سمعته أيضاً منه كما سمعت أنت ».

۲- ۲. الحجّ : ۵۲ ، و ليس فى المصحف : « و لا محدَّث » و قد ورد روايات متضافره أنّه فى قرائه أهل البيت عليهم السلام : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى ولا محدّث »، و روى إبن شهرآشوب فى المناقب ( ۳ / ۳۳۶ ) : أنّ إبن عبّاس أيضا قرأ : « و لا محدَّثٍ »، كما روى الصفّار فى بصائر الدرجات ( ۳۲۱ ح ۸ ) عن قتاده أنّه قرأ : ولا محدّث .

۳- ۳. فى المصدر : و لم تكن نبيّه .

۴- ۴. فى المصدر : و نعى عزيت به .

۵- ۵. من المصدر .

۶- ۶. البَلَد : ۳.

فالوالد رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و أنا، و « ما ولد » يعنى هؤلاء الأحد عشر وصيّا صلوات اللّه عليهم . قلت : يا أميرالمؤمنين فيجتمع إمامان ؟ قال : نعم، إلاّ أنّ أحدهما صامت لا ينطق حتّى يهلك الأوّل (۱).

تمّ الخبر و إنّما نقلناه بطوله لفوائد، منها : إيراد ما يدفع به الإيراد عن إبن الغضائرى، و منها : إنّ هذا الخبر مشتمل على أصل المقصود و هو إمامه الأئمّه الإثنا عشر، و منها : إنّ هذا الخبر و غيره من الأخبار المودعه فى الكتاب صريحه فى أنّ الأئمّه إثنا عشر .

و على كلّ حال فهذا الّذى فيه إمّا بتعليم اللّه أسماء بنت عميس (۲)، كما حكى فى التعليقات عن المجلسى (۳)، و إمّا أنّ محمّد بن أبى بكر وُلد فى حجّه الوداع، فقد ذكره الشيخ رحمه الله فى رجاله فى باب أصحاب الرسول صلى الله عليه و آله قال : محمّد بن أبى بكر وُلد فى حجّه الوداع، و قتل بمصر سنه ثمان و ثلاثين من الهجره فى خلافه علىّ عليه السلام ، و كان عاملاً عليها من قبله (۴).



---

۱- ۱. كتاب سليم بن قيس : ۳۴۵ ح ۳۷ .

۲- ۲. أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمى : أمّ محمّد بن أبى بكر، صحابيّه، أسلمت قبل دخول النبى صلى الله عليه و آله دار الارقم بمكّه، و هاجرت إلى أرض الحبشه مع زوجها جعفر بن أبى طالب، فولدت له عبداللّه و محمّداً و عوفا، ثمّ قتل عنها جعفر شهيداً فى وقعه مؤته، فتزوّجها أبوبكر فولدت له محمّداً، و توفّى عنها أبوبكر فتزوّجها علىّ بن أبى طالب عليه السلام فولدت له يحيى و عونا ( الأعلام : ۱ / ۳۰۶ ). و كانت مواليه لأميرالمؤمنين عليه السلام وللصدّيقه الطاهره عليهاالسلام ، و ذكر ابن شهر آشوب أنّ أسماء بنت عميس قالت : أوصلت إلى فاطمه عليهاالسلام أن لا يغسلها إذا ماتت إلاّ أنا و علىّ عليه السلام فأعنت علياً على غسلها ( معجم رجال الحديث : ۲۴ / ۱۹۵ الرقم ۱۵۵۷۴ ).

۳- ۳. لم نعثر عليه .

۴- ۴. رجال الطوسى : ۴۹ / الرقم ۴۳ .

و قد ذکره أیضا فی أصحاب أمیرالمؤمنین علیه السلام واقتصر علی قوله : محمّد بن أبی بکر بن أبی قحافه (۱).

والأولی الإقتصار علی إیراده فی أصحاب أمیرالمؤمنین علیه السلام ، والعجب منه أنّه ذکر المقداد فی أصحاب أمیرالمؤمنین علیه السلام (۲) ولم یذکره فی أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله ، و ذکر محمّد بن أبی بکر المتولّد فی حجّه الوداع فی أصحاب الرسول صلی الله علیه و آله مع أنّه المختصّ بأمیر المؤمنین علیه السلام .

و لکن مع ذلک لیس من المستحیل أن یوعظ أباه و هو فی سنّ أربع سنین أو خمس سنین، مع کون فطرته فطره إیمانیّه و له قابلیّه کامله من طرف أمّه (۳)، فإنّ سنه حجّه الوداع تشتمل إثنا عشر شهرا، فلعلّ قوله فی أوّل السنه، ثمّ انّه إنّما مات بعد حجّه الوداع بفاصله و کانت مدّه خلافه أبیه سنتین و أشهرا .

و قال فی المجلّد الثامن من البحار بعد أن ذکر الخبر المذکور عن کتاب إرشاد القلوب و عن کتاب سلیم : إنّ هذا الخبر أحد الأمور الّتی صارت سببا للقدح فی کتاب سلیم، لأنّ محمّدا وُلد فی حجّه الوداع _ کما ورد فی أخبار الخاصّه والعامّه _ فکان له عند موت أبیه سنتان و أشهر، فکیف [ کان ] یمکنه التکلّم بتلک الکلمات، و یذکر تلک الحکایات ؟ و لعلّه ممّا صحّف فیه النسّاخ [ أو الرواه ] (۴)، أو یقال : إنّ ذلک کان من معجزات أمیرالمؤمنین علیه السلام ظهر فیه، إنتهی (۵).



---

۱- ۱. رجال الطوسی : ۸۱ / الرقم ۷ .

۲- ۲. رجال الطوسی : ۸۱ / الرقم ۱ .

۳- ۳. لما روی عن أبی عبداللّه علیه السلام انّه قال : کان النجابه من قبل أمّه أسماء بنت عمیس رحمه اللّه علیها، لا من قبل أبیه ( إختیار معرفه الرجال : ۱ / ۲۸۱ ح ۱۱۳ ).

۴- ۴. من المصدر .

۵- ۵. بحار الأنوار : ۳۰ / ۱۳۳ .

أقول : إنّ السنتين وأشهرا مدّه خلافه أبيه، لامدّه عمر محمّد فی زمان موت أبيه .

و أمّا العلامه الثانيه الّتی ذكرها ابن الغضائری الـدالّه علی وضع الكتاب ما فيه انّ الأئمّه ثلاثه عشـر، و قـد أجاب عنه الأسترآبادیّ بأنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب أنّ الأئمّه ثلاثه عشر مع النبیّ صلی الله عليه و آله (۱).

أقول : قال النجاشـی فی ترجمه هبه اللّه بن أحمد بن محمّد الكاتب : إنّه كان يتعاطی الكلام، و يحضـر مجلس أبی الحسـين بن الشبيه العلویّ الزيـدی المـذهب، فيعمل له كتابا، و ذكر أنّ الأئمّه ثلاثه عشـر مع زيد بن علیّ بن الحسـين عليهماالسـلام ، واحتجّ بحديث فی كتاب سُلَيم بن قيس الهلالیّ : إنّ الأئمّه إثنا عشر من ولد أميرالمؤمنين عليه السلام (۲).

و كذا قال فی الخلاصه (۳).

أقول : و لم أجـد فی الكتاب هـذا الّـذی نسب إليه إلی هـذا الوقت، و لعلّ الّـذی وجـد فيه ابن الغضائری هـذا الّذی مكتوب فی كتـاب صاحب الـدير و إن كان فيه ثلاثه عشـر رجلاً، لكن فيه أنّهم من ولـد إسـماعيل أوّلهم النبیّ صـلی الله عليه و آله كما فيه فلاحظ، كيف و ذلك الكتاب مملوّ من أنّ الأئمّه إثنا عشـر أو تسـعه من ولد الحسـين عليه السلام بعد أن صرّح بإمامه علیّ عليه السلام والحسن والحسين عليهم السلام .

و أمّـا العلامـه الثـالثه : فهی ما أشار إليه فی قوله : « إنّ أسانيـد هـذا الكتاب تختلف » إلی آخره، و إن كان يمكن أن يكون مراد ابن الغضائری بيان هذا الإختلاف، لا تضعيف الكتاب بذلك .

ص: ۲۳۳

---

۱- ۱. منهج المقال : ۱۷۱ .
۲- ۲. رجال النجاشی : ۴۴۰ / الرقم ۱۱۸۵ .
۳- ۳. خلاصه الأقوال : ۴۱۵ .

و على کلّ حال فأوّلاً : أنّه لا یصیر مثل ذلک موجبا للقدح فی الکتاب، فکم یتّفق مثل ذلک فی کثیر من الرواه، و ثانیا : أنّا لم ... (۱).

و ممّا یدلّ علی إعتبار اخباره روایه جمله من حمله الحدیث عنه، فمن ذلک روایه الکلینیّ رحمه الله عنه فی مواضع من الکافی، منها : ما فی باب إختلاف الحدیث، قال : علیّ بن إبراهیم [ بن هاشم ] (۲)، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانیّ، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس الهلالیّ قال : قلت لأمیرالمؤمنین علیه السلام : إنّی سمعت من سلمان والمقداد و أبی ذرّ شیئا من تفسیر القرآن و أحادیث عن النبیّ صلی الله علیه و آله غیر ما فی أیدی الناس، الخبر (۳).

و هو قریب من ورق، فقابلت تمامه مع ما فی هذا الکتاب المشهور من سلیم بن قیس (۴)، فوجدته مطابقا له .

و منها : ما فی باب الإشاره والنصّ علی الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهماالسلام ، قال : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانیّ وعمر بن أذینه، عن أبان، عن سلیم بن قیس قال : شهدت وصیّه أمیرالمؤمنین علیه السلام حین أوصی إلی إبنه الحسن علیه السلام ، إلی آخر الخبر (۵).

و منها : ما فی باب ما جاء فی الإثنی عشر والنصّ علیهم من اللّه تعالی، قال : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن حماد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانیّ، عن



---

۱- ۱. هنا فی الأصل بیاض .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. الکافی : ۱ / ۶۲ ح ۱ .

۴- ۴. کتاب سلیم بن قیس : ۱۸۱ ح ۱۰ .

۵- ۵. الکافی : ۱ / ۲۹۷ ح ۱ .

أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس و محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن إبن أبی عمیر، عن عمر بن أذینه، و علیّ بن محمّد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن أذینه، عن ابن عیّاش (۱)، عن سلیم بن قیس قال : سمعت عبداللّه بن جعفر الطیّار یقول : کنّا عند معاویه ، أنا و الحسن و الحسین، إلی آخر الخبر (۲).

و کذا روایه الصدوق رحمه الله عنه ، ففی الخصال فی أبواب الإثنی عشر : حدّثنا أبی رضی الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عمر بن أذینه، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس الهلالیّ ؛ وحدّثنا محمّد بن الحسن بن [ أحمد بن ] (۳) الولید رضی الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، و إبراهیم بن هاشم جمیعا، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانیّ، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس الهلالیّ قال : سمعت عبداللّه بن جعفر الطیّار یقول : کنّا عند معاویه ، الخبر (۴).

و فیه أیضا فی أبواب الأربعه « أتی الناس الحدیث عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله من أربعه لیس لهم خامس »، عن سلیم بن قیس الهلالیّ قال: قلت لأمیرالمؤمنین علیه السلام : انّی سمعت من سلمان والمقداد و أبی ذرّ أشیاء فی (۵) تفسیر القرآن (۶).



---

۱- ۱. فی المصدر : عن أبان بن أبی عیّاش .
۲- ۲. الکافی : ۱ / ۵۲۹ ح ۴ .
۳- ۳. لیس فی المصدر .
۴- ۴. الخصال : ۴۷۷ ح ۴۱ .
۵- ۵. فی المصدر : شیئاً من .
۶- ۶. الخصال : ۲۵۵ ح ۱۳۱ .

و فی کتاب إکمال الـدین (۱)، إلی غیر ذلک من الأخبار الدالّه علی إعتماد ثقات الإسـلام علی کتابه، و لذا قال بعض الأفاضـل علی ما حکی عنه المجلسـیّ رحمه الله فی المجلّد الثامن من البحار : أنّه لایمکن القدح فی کتاب معروف بین المحدّثین إعتمد علیه الکلینیّ والصـدوق و غیرهمـا من القـدماء، و أکثر أخبـاره مطـابقه لما روی بالأسانیـد الصـحیحه فی الأصول المعتبره، و قلّ کتاب من الأصول المتداوله یخلو عن مثل ذلک (۲).

ثمّ ذکر ما تقدّم عن النعمانیّ .

والحاصل : إنّا لم نجد من أنکر هذا الکتاب سوی إبن الغضائری لوجوه تقدّمت، و تقدّم ما فیها .

## تحقیق الحال فی حال کتاب سلیم وروایات الکلینیّ والصدوق عنه :

### اشاره

ثمّ إنّ تحقیق الحال فی حال کتاب سلیم، و روایات الکلینیّ والصدوق و غیرهما عنه، یتوقّف علی بیان الکلام فی مقامین :

### المقام الأوّل : فی حال کتاب سُلیم الموجود

[ المقام الأوّل ]

[ فی حال کتاب سُلیم ]

أحـدهما : فی حال کتاب سـلیم الموجود، أقول: قال فی صـدر کتابه المعروف: قال : حدّثنی أبوطالب محمّد بن صبیح بن رجاء بدمشق سنه أربع و ثلاثین و ثلاثمائه، قال : أخبرنی أبوعمرو عصمه بن أبی عصمه البخاری، قال : حدّثنا أبوبکر أحمد بن المنذر [ بن أحمد ] (۳) الصنعانیّ بصنعاء _ شیخ صالح مأمون، جار



---

۱- ۱. کمال الدین : ۲۴۰ _ ۲۶۲ _ ۲۷۴ _ ۲۸۴ _ ۴۱۳ .

۲- ۲. بحار الأنوار : ۳۰ / ۱۳۴ .

۳- ۳. لیس فی المصدر .

إسحاق بن إبراهيم الديری ــ قال : حدّثنا أبوبکر عبدالرزّاق بن همام بن نافع (۱) الصنعانیّ الحمیریّ، قال : حدّثنا أبو عروه مَعمَر بن راشد البصری، قال : دعانی أبان بن أبی عیّاش قبل موته بنحو شهر فقال لی : إنّی رأیت اللیله (۲) رؤیا، أنّی لخلیق أن أموت سریعا، و انّی رأیتک الغداه ففرحت بک .

أنّی رأیت اللیله سلیم بن قیس الهلالیّ فقال لی : یا أبان إنّک میّت من أیّامک هذه، فاتّق اللّه فی ودیعتی و لا تضیّعها، فأوف لی بما ضمنت لی کتمانها، و انّک لاتضیّعها إلاّ عند رجل من شیعه علیّ بن أبیطالب صلوات اللّه علیه له دین وحسب.

فلمّا بصرت بک الغداه فرحت برؤیتک و ذکرت رؤیای أنّ سلیم بن قیس حین قدم الحَجّاج العراق سأل عنه، فهرب منه فوقع إلینا بالنوبیدجان (۳) متواریا، فنزل معنا فی الدار، فلم أر رجلًا کان أشدّ ورعا (۴) و لا [ أشدّ ] اجتهادا، و لا أطول حزنا منه، و لا أشدّ خمولاً لنفسه، و لا أشدّ بغضا لشهوه (۵) نفسه منه، و أنا یومئذ إبن أربع عشر سنه، فقد قرأت القرآن، و کنت أسأله فیحدّثنی عن أهل بدر .

فسمعت منه أحادیث کثیره عن عمر بن أبی سلمه بن أمّ سلمه زوج النبیّ صلی الله علیه و آله ، و عن معاذ بن جبل ، و عن سلمان الفارسی ، و أبی ذرّ و المقداد، و عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام ، و عن عمّار و البراء بن عازب ، ثمّ استکتمنیها و لم یأخذ علیّ فیها یمینا .



---

۱- ۱. فی المصدر : حدّثنا أبوبکر أحمد بن المنذر .

۲- ۲. فی المصدر : رأیت البارحه .

۳- ۳. فی المصدر : بالنَوْبَنْدجان ؛ کانت مدینه کبیره من أرض فارس من کوره سابور، قریبه من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهه، و قد تدعی نوبنجان ( معجم البلدان : ۵ / ۳۰۲ ).

۴- ۴. فی المصدر : أشدّ إجلالاً لنفسه .

۵- ۵. فی المصدر : لشهره .

فلم يلبث (۱) أن حضـرته الوفاه، فـدعاني و خلا بي و قال : يا أبان إنّي قـد جاورتك فلم أرَ منك إلّا ما أحبّ، و إنّ عندی كُتُباً سمعتها من الثقات و كتبتُها بيـدی، فيها أحاديث لا أحبّ أن تظهر للناس، لأنّ الناس ينكرونها و يعظّمونها، وهی حقّ أخذتها من أهل الحقّ و الفقه و الصـدق و البرّ، عن أبی طالب عليه السـلام وسـلمان الفارسـی و أبی ذر الغفاریّ و المقداد بن الأسود رضـی اللّه عنهم، ليس فيها شـیء استمعه من أحدهم إلّا سألت عنه الآخر حتّی اجتمعوا عليه [ جميعاً ] فتبعتهم عليه، و أشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحقّ .

و انّی هممت حين مرضت أن أحرقهـا، فتـأثّمت من ذلـك و قَطَعتُ به (۲)، فـإن جعلت لی عهـد اللّه عزّوجلّ [ و ميثاقه ] (۳) ألّا تخبر أحداً منها بشیء ما دمت حيّاً، و لا تحدِّث منها بشیء بعد موتی إلّا من تثق به كثقتك بنفسك، و إن حدث بك حدث أن تدفعها إلی من تثق به من شيعه علیّ بن أبی طالب عليه السلام ممّن له دين و حسب .

فضـمنت ذلـك له، فـدفعها إلیّ و قرأهـا كلّها علیَّ، فلم يلبث سـليم أن هلك رحمه الله ، فنظرت فيها بعـده فقطعت بها و عظمتها (۴)، و فيها هلاك جميع أمّه محمّد صـلی الله عليه و آله من المهاجرين و الأنصار و التابعين، غير علیّ بن أبی طالب عليه السـلام وأهل بيته صلوات اللّه عليهم و شيعته .

و كان أوّل من لقيته بعد قدومی البصره الحسن بن أبی الحسن البصریّ، و هو

ص: ۲۳۸

---

۱- ۱. فی المصدر : فلم ألبث .

۲- ۲. تأثّم أی : إمتنع من الإثم . و قَطَع به أی : حيل بينه و بين ما يؤمّله .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. فی المصدر : و أعظمتها واستصعبتها .

یومئذ متواریاً من الحَجّاج، و الحسن یومئذ من شیعه علیّ بن أبی طالب علیه السلام من مفرطیهم، نادماً متلهّفاً متأسّفاً علی ما فاته من نصره علیّ علیه السلام و القتال معه یوم الجمل، فخلوت به فی شرقی دار أبی خلیفه الحجّاج بن أبی عتاب الدیلمی فقرأتها علیه (۱)، فبکی ثمّ قال : ما فی أحادیثه شیء إلاّ حقٌّ، قد سمعته من الثقات من شیعه علیّ علیه السلام و غیرهم .

قال أبان : ثمّ حججت من عامی ذلک فدخلت علی علیّ بن الحسین علیهماالسلام ، و عنده أبوالطفیل عامر بن واثله صاحب رسول اللّه صلی الله علیه و آله ــ و کان من خیار أصحاب علی علیه السلام ــ و لقیت عنده عمر بن أبی سلمه بن أمّ سلمه زوجه النبیّ صلی الله علیه و آله ، فعرضته علیه و علی أبی الطفیل و علی علیّ بن الحسین علیهماالسلام ذلک أجمع ثلاثه أیّام ــ کلّ یوم إلی اللیل ــ و یغدو إلیه عامر و عمر، فقرأته علیهم فقالوا لی : صدق سلیم ــ رحمه اللّه ــ هذا حدیثنا کلّه نعرفه .

وقال أبوالطفیل وعمر بن أبیسلمه: ما منه حدیث إلاّ وقد سمعناه من علیّ علیه السلام ، و من سلمان و من أبی ذرّ و من المقداد .

فقلت لعلیّ بن الحسین علیهماالسلام : جعلت فداک إنّه لیضیق صدری بما فیه (۲)، لأنّ فیه هلاک أمّه محمّد صلی الله علیه و آله [ رأسا ] (۳) من المهاجرین و الأنصار و التابعین [ باحسان ] (۴) غیرکم أهل البیت و شیعتکم .

فقال علیه السلام : یا أخا عبدالقیس أما بلغک أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال : إنّ مثل أهل البیت



---

۱- ۱. فی المصدر : فعرضتها علیه .
۲- ۲. فی المصدر : ببعض ما فیه .
۳- ۳. من المصدر .
۴- ۴. لیس فی المصدر .

فی أمّتنا (۱) کمثل سفینه نوح فی قومه ، من رکبها نجا و من تخلّف عنها غرق ، و کمثل باب حطّه فی بنی إسرائیل ؟

فقلت : نعم، فقال : مَن حدّثک بهذا ؟ فقلت : قد سمعته من أکثر من مائه من الفقهاء، فقال : ممّن ؟ فقلت : سمعته من حنش بن المعتمر ، و ذکر أنّه سمعه من أبی ذرّ و هو آخذ بحلقه باب الکعبه ینادی به نداء و یرویه عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله .

فقال : و ممّن ؟ فقلت : من الحسن بن أبی الحسن البصریّ انّه یقول : سمعته من أبی ذر و من المقداد بن الأسود الکندی و من علیّ بن أبی طالب علیه السلام ، فقال : و ممّن ؟ فقلت : و من سعید بن المسیّب و علقمه بن قیس، و من أبی ظبیان الجنبی، ومن عبدالرحمن بن أبی لیلی _ کلّ هؤلاء جازمین _ أخبروا انّهم سمعوه من أبیذر .

و قال أبوالطفیل و عمر بن أبی سلمه : و نحن واللّه سمعنا من أبی ذر، و سمعناه من علیّ بن أبی طالب علیه السلام و المقداد و سلمان، ثمّ أقبل عمر بن أبی سلمه فقال : واللّه قد سمعته ممّن هو خیر من هؤلاء کلّهم سمعت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، سمعته أذُنای و وعاه قلبی .

و أقبل عَلیَّ علیُّ بن الحسین علیهماالسلام فقال : أوَ لیس هذا الحدیث وحده ینظم (۲) جمیع ما أفظعک و عظّم فی صدرک من تلک الأحادیث ؟ إتّق اللّه یا أخا عبد القیس إذا أوضح لک أمر فأقبله و إلاّ فاسکت تسلم و رُدّ أمره (۳) إلی اللّه، فإنّک فی أوسع ما بین السماء والأرض .



---

۱- ۱. فی المصدر : أهل بیتی فی أمّتی .
۲- ۲. فی المصدر : ینتظم .
۳- ۳. فی المصدر : و ردّ علمه .

قال أبان : فعند ذلك سألته عمّا لا يسعنى جهله و عمّا يسعنى جهله، فأجابنى بما أجابنى .

قال أبان : ثمّ لقيت أبا الطفيل بعد ذلك فى منزله، فحدّثنى [ بعده ] (۱) فى الرجعه عن أناس من أهل بدر عن سلمان و أبى ذر والمقداد و أبى بن كعب ، [ و قال أبو الطفيل : ] (۲) فعرضت ذلك الّذى سمعته منهم على علىّ بن أبى طالب عليه السلام بالكوفه، فقال لى : هذا علم خاصّ لا تسع الأمّه جهله و ردّ علمه إلى اللّه تعالى . ثمّ صدّقنى بكلّ ما حدّثونى فيهم و قرأ علىَّ بذلك قرآناً كثيراً و فسّره تفسيراً شافياً، حتّى صرت ما أنا بيوم القيامه بأشدّ يقيناً منّى فى الرجعه .

و كان فيما قلت (۳) : يا أميرالمؤمنين أخبرنى عن حوض محمّد صلى الله عليه و آله أفى الدنيا هو أم فى الآخره ؟ قال : بل فى الدنيا، قلت : فمن الذائد عنه ؟ قال : أنا بيدى هذه، فليردنه أوليائى و ليصرفنّ عنه أعدائى .

قلت : يا أميرالمؤمنين قول اللّه عزّوجلّ : « وَ إِذا وَقَعَ الْقَولُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ » (۴) [ ما الدابه ؟ ] (۵) قال : يا أبا الطفيل إليك عن هذا، فقلت : يا أميرالمؤمنين أخبرنى به جعلت فداك، قال : هى دابّه تأكل الطعام و تمشى فى الأسواق و تنكح النساء، فقلت : يا أميرالمؤمنين من هو ؟ قال : هو زر الأرض أو قال : خفق الأرض الّذى يسكن الأرض .



---

۱- ۱. ليس فى المصدر .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. فى المصدر : و كان ممّا قلت .

۴- ۴. النَّمل : ۸۲ .

۵- ۵. من المصدر .

قلت : یا أمیرالمؤمنین من هو ؟ قال : صدّیق هذه الأمّه و فاروقها و رئیسها وذو قرنیها، قلت : یا أمیرالمؤمنین من هو ؟ قال : الّذی قال اللّه عزّوجلّ : « وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ » (۱)، والّذی « عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » (۲)، « وَالَّذِی جَآءَ بِالصِّدْقِ » (۳)، والّذی صدَّق به أنا، والناس کلّهم کافرون مکذّبون غیری و غیره .

قلت : یا أمیرالمؤمنین فسمّه لی، قال : قد سمّیته لک یا أبا الطفیل، واللّه لو دخلت علی عامّه شیعتی الّذین بهم أقاتل، الّذین أقرّوا بطاعتی و سمّونی أمیرالمؤمنین و استحلّوا جهاد من خالفنی، فحدّثتهم شهرا ببعض ما أعلم من الحقّ فی الکتاب الّذی نزل به جبرئیل علی محمّد صلی الله علیه و آله و ببعض ما سمعت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله لتفرّقوا عنّی حتّی أبقی فی عصابه حقّ قلیله، أنت وأشباهک من شیعتی .

ففزعت و قلت : یا أمیرالمؤمنین أنا و أشباهی متفرّق عنک أو نثبت معک، قال : لا، بل تثبتون .

ثمّ أقبل علیّ فقال : إنّ أمرنا صعب مستصعب لا یعرفه و لا یقرّ به إلاّ ثلاثه : ملک مقرّب أو نبیّ مرسل أو عبد مؤمن [ نجیب ] (۴) إمتحن اللّه قلبه للإیمان . یا أباالطفیل ، إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قبض فأرتدّ الناس ضلالاً جهالاً إلاّ من عصم اللّه منّا (۵) أهل البیت .



---

۱- ۱. هود : ۱۷ .

۲- ۲. الرعد : ۴۳ .

۳- ۳. الزمر : ۳۳ .

۴- ۴. من المصدر .

۵- ۵. فی المصدر : إلاّ من عصمه اللّه بنا .

قال عمر بن أذينه : ثمّ دفع إليّ أبان كتب (۱) سليم بن قيس الهلالیّ . فلم يلبث أبان بعد ذلک إلّا شهرين (۲) حتّی مات، فهذه نسخه کتاب سليم بن قيس العامری الهلالیّ دفعه [ إلیّ ] (۳) أبان بن أبی عيّاش و قرأه علیّ، و ذکر أبان أنّه قرأه علی علیّ بن الحسين عليهماالسلام ، فقال : صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه .

قال سليم : سمعت سلمان الفارسی، إلی آخر الحديث بل الأحاديث (۴).

أقول : قوله : « قال عمر بن أذينه » فی سند آخر من الکتاب قد وقع الخلط و إلّا فهذا السند غير ملائم بذلک کما لا يخفی، بل کان المناسب أن يکون هذا : « قال أبو عروه : ثمّ دفع إلیّ أبان » إنتهی، لأنّه هو الّذی قال : دعانی أبان بن أبی عيّاش قبل موته، إنتهی . و قد رأيت منه نسختين فکانتا کذلک .

ثمّ أقول : إنّ المذکور فی الرجال من المذکورين فی سند الکتاب أشخاص ثلاثه، أوّلهم : عبدالرزّاق بن همام، و قد ذکره الشيخ رحمه الله فی باب أصحاب الصادق عليه السلام علی ما حکی عنه الأسترآبادیّ و غيره، قال : عبدالرزّاق بن همام اليمانیّ، روی عنهما عليهماالسلام ، إنتهی (۵).

و هذا الرجل قد ذکره النجاشی فی ترجمه محمّد بن أبی بکر همام بن سهيل الکاتب الاسکافی، قال : قال أبو محمّد هارون بن موسی رحمه الله : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا أحمد بن مابنداد (۶) قال : أسلم أبی أوّل من أسلم من أهله



---

۱- ۱. فی المصدر : کتاب .
۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : إلّا شهراً .
۳- ۳. من المصدر .
۴- ۴. کتاب سليم بن قيس : ۱۲۴ .
۵- ۵. رجال الطوسی : ۲۶۵ الرقم ۷۱۴ .
۶- ۶. فی المصدر : مابنداذ .

و خرج عن دين المجوسيّه و هداه اللّه إلى الحقّ، فكان يدعو أخاه سهيلًا إلى مذهبه فيقول له : يا أخى إعلم أنّك لا تألونى نصحا، و لكنّ الناس مختلفون، فكلّ يدعى أنّ الحقّ فيه، و لست أختار أن أدخل فى شىء إلّا على يقين .

فمضت لذلك مدّه و حجّ سهيل، فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه : الّذى كنت تدعونى إليه هو الحقّ، قال : و كيف علمت ذلك ؟ قال : لقيت فى حجّى عبدالرزّاق بن هَمّام الصنعانىّ و ما رأيت أحدا مثله، فقلت له على خلوه : نحن قوم من أولاد الأعاجم و عهدنا بالدخول فى الإسلام قريب و أرى أهله مختلفون فى مذاهبهم، وقد جعلك اللّه من العلم بما لا نظير لك فيه فى عصرك و لا مثل، و أريد أن أجعلك حجّه فيما بينى و بين اللّه عزّوجلّ، فإن رأيت أن تبيّن لى ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعك فيه و أقلّدك .

فأظهر لى محبّه آل رسول اللّه عليهم السلام و تعظيمهم والبرائه من عدوّهم والقول بإمامتهم .

قال أبوعلى : أخذ أبى هذا المذهب عن أبيه سهيل، عن عمّه، و أخذته عن أبى .

قال أبومحمّد هارون بن موسى : قال أبو علىّ محمّد بن همّام قال : كتب أبى إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليهماالسلام ، يُعَرِّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد ( يولد )، و يعرّفه أنّ له حملًا و يسأله أن يدعو اللّه فى تصحيحه و سلامته و أن يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم . فوقّع على رأس الرقعه بخطّ يده : « قد فعل [ اللّه [ ذلك فصحّ الحمل ذكرا .

قال هارون بن موسى: أرانى أبو علىّ بن همّام الرقعه والخطّ وكان محققا له (١).

ص: ۲۴۴

---

١- ١. رجال النجاشى : ۳۷۹ الرقم ۱۰۳۲ .

و ثانيهم : معمّر بن راشد، فهو الّذى ذكره الشيخ رحمه الله فى أصحاب الصادق عليه السلام و أنّه الصنعانىّ البصرى أبو عروه (۱)، و لم أجد فيه مدحا و لا ذمّا .

و ثالثهم : أبان بن أبى عيّاش، و سيأتى الكلام فيه إن شاء اللّه تعالى .

إذا عرفت ذلك فاعلم : أنّ كتاب سليم الموجود اتّصل بالسند المذكور إلى عشره أوراق تقريبا، ثمّ أعاد السند هكذا : قال : أخبرنا أحمد بن المنذر، قال : حدّثنا عبدالرزّاق، قال : أخبرنا معمّر، عن أبان، عن سليم قال : رأيت أميرالمؤمنين عليه السلام فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

ثمّ أعاد السند مرّه ثالثه بعد عشره أوراق أخرى تقريبا فقال : قال عبدالرزّاق، قال : أخبرنا معمّر، عن أبان، عن سليم قال : كتب أبو المختار، إلى آخره .

ثمّ أعاده مرّه رابعه بعد أوراق قال : عبدالرزاق، عن معمّر، عن أبان، عن سليم قال : سمعت علىّ بن أبى طالب عليه السلام يقول قبل وقعه صفّين، إلى آخره .

ثمّ أعاده مرّه خامسه بعد ورقتين كذلك : قال : كان لزياد كاتب، إلى آخره .

ثمّ أعاده مرّه سادسه بعد ورقتين تقريبا قال : أحمد بن المنذر قال : حدّثنا عبدالرزّاق، قال : أخبرنا معمّر، عن أبان، عن سليم قال : سمعت سلمان وأبوذر والمقداد يقولون : دخل علىّ عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

ثمّ أعاده مرّه سابعه بعد نصف صفحه هكذا : أخبرنا عصمه قال : حدّثنا أحمد بن المنذر، قال : حدّثنا عبدالرزّاق، قال : أخبرنا معمّر عن أبان، عن سليم، و ذكر أبان أنّه سمعه من عمر بن أبى سلمه : أنّ معاويه دعا أبا مسلم الخولانى، الخبر .

إلى إعاده مرّه ثامنه بعد أوراق كذلك : قال : أخبرنا عصمه قال : حدّثنا أحمد



---

۱- ۱. رجال الطوسى : ۳۰۷ الرقم ۵۶۹ .

بن المنذر قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنی معمّر، عن أبان، عن سليم و عمر بن أبی سلمه حديثهما واحد، شهد ذلک سليم و عمر قالا : أقدم معاويه حاجّا فی إمارته، إلی آخره .

إلی أن أعاده بفاصله أوراق قال : أخبرنا عصمه قال : حدّثنا أحمد بن المنذر قال : حدّثنا عبدالرزّاق، عن معمّر، عن أبان، عن سليم قال : شهدت أباذر فی مرضه علی عهد عمر، إلی آخر الخبر .

إلی أن أعاده بعد ورقتين تقريباً كذلک : قال : أقبلنا من صفّين مع أميرالمؤمنين عليه السلام .

و فی نسخه أخری من الكتاب المذكور عندی إتّصل السند إلی قرب سبعه أوراق من الكتاب بالسند المذكور فی صدر الكتاب و قد تقدّم، ثمّ غيّر السند من هذا الموضع من الكتاب إلی آخره بسند آخر أعاده عشر مرّات تقريباً، و هذا هو السند : قال : حدّثنا الحسن بن أبی يعقوب الدينوریّ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عمر اليمانیّ، عن عبدالرزّاق بن همام الصنعانیّ، عن أبيه، عن أبان، عن سُلَيم .

و ليس بين النسختين توافق، بل بينهما إختلاف كثير و زيادات و نقصانات كثيره، و السند الثانی مخصوص باحدی النسختين الموجودتين دون الأخری .

ثمّ علی هذه النسخه فالحسن الدينوریّ لم أجده فی الرجال، و إبراهيم بن عمر سيأتی الكلام فيه، و أمّا عبدالرزاق فقد تقدّم، و يظهر من بعض الأسانيد أنّه عمّ إبراهيم، و أمّا همام فقد تقدّم أيضا، فإنّ حاصل ما يظهر من ترجمه محمّد بن همام بن سهيل : أنّ سهيلاً و مابنداد أخوان، و انّ مابنداد أسلم أوّلاً من أهل هذا البيت وخرج عن دين المجوسيّه إلی الإسلام، ثمّ دعا أخاه سهيلاً إلی الإسلام أو إلی هذا المذهب، ثمّ هدی بإرشاد و هدايه من عبدالرزّاق بن همام .

ص: ۲۴۶

و قال أبو علی و هو محمّد بن همام بن سهیل : إنّه أخذ أبی هذا المذهب عن أبیه همام، وهمام أخذ من أبیه سُهیل، وسهیل أخذ من مابنداد، وهو أخوسهیل وعمّ همام.

## المقام الثانی : فی سند الکلینی والصدوق و غیرهما إلی سُلیم

[ المقام الثانی ]

[ فی سند الکلینی والصدوق وغیرهما إلی سُلیم ]

و ثانیهما، أی ثانی المقامین الأخیرین : فی سند الکلینیّ والصدوق رحمهماالله و غیرهما إلی سُلیم بن قیس، فإنّهما رویا روایاتهما عن رجالهما المعروفین مثل رجال الکلینیّ فی بعض طرقه : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، وفی الآخر عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن إبن أبی عمیر، و رجال الصدوق : أبیه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن أبی عمیر، و إبن الولید، عن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، و إبراهیم بن هاشم، عن حمّاد بن عیسی، إلاّ أنّ حمّاداً روی تاره عن إبراهیم بن عمر الیمانیّ، و تاره عن عمر بن أُذینه، و هما رویا عن أبان بن أبی عیّاش، أمّا عمر بن أذینه فحاله من الوثاقه معلوم، فیبقی الکلام فیما وعدناه من حال إبراهیم بن عمر الیمانیّ و حال أبان بن أبی عیّاش .

أمّا إبراهیم بن عمر الیمانیّ الصنعانی، ففی رجال النجاشی : أنّه شیخ من أصحابنا، ثقه، روی عن أبی جعفر وأبی عبداللّه علیهماالسلام ، ذکر ذلک أبوالعبّاس وغیره . له کتاب یرویه عنه حمّاد بن عیسی و غیره، أخبرنا محمّد بن عثمان قال : حدّثنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد، قال : حدّثنا عبیداللّه بن أحمد بن نَهِیک، قال : حدّثنا إبن أبی عمیر، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر به (۱).

ص: ۲۴۷

---

۱- ۱. رجال النجاشی : ۲۰ الرقم ۲۶ .

و فی الفهرست : إبراهیم بن عمر الیمانیّ، و هو الصنعانیّ، له أصل، أخبرنا به عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الولید، عن أبیه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن حماد بن عیسی، عنه .

و أخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبی طالب الأنباریّ، عن حمید بن زیاد، عن ابن نهیک و القاسم بن إسماعیل القرشی، جمیعاً عنه، إنتهی (۱).

و فی رجال الطوسی : إبراهیم بن عمر الیمانیّ الصنعانی، له أصول، رواها عنه حمّاد بن عیسی (۲).

لکن فی رجال إبن الغضائری : إبراهیم بن عمر الیمانیّ یکنّی أبا إسحاق، ضعیف جدّا، روی عن أبی جعفر و أبی عبداللّه علیهماالسلام ، و له کتاب (۳).

أقول : و مع ترجیح ما فی رجال النجاشی و لو کان نقلاً عن العبّاس الظاهر أنّه ابن نوح، یکون روایه حمّاد بن عیسی و ابن أبی عمیر اللّذین هما من أصحاب الإجماع شاهد صدق علی وثاقته، واللّه العالم .

و أمّا أبان بن أبی عیّاش، فعن العقیقی فی کتاب الرجال : أنّه کان سبب تعرّفه هذا الأمر (۴) سلیم بن قیس الهلالیّ حین طلبه الحجّاج لیقتله، حیث هو من أصحاب أمیرالمؤمنین علیه السلام فهرب إلی ناحیه من أرض فارس و لجأ إلی أبان بن أبی عیّاش، فلمّا حضرته الوفاه قال لإبن أبی عیّاش : إنّ لک علیّ حقّا و قد



---

۱- ۱. الفهرست : ۴۳ الرقم ۲۰ .

۲- ۲. رجال الطوسی : ۱۲۳ / الرقم ۷ .

۳- ۳. الرجال لإبن الغضائری : ۱ / ۶۰ .

۴- ۴. أی أمر الإمامه، إذ کان أبان فی أوّل عمره عامیّاً ثمّ استبصر و کان سبب تشیّعه سلیم .

حضرنی الموت، یا ابن أخی إنّه کان من الأمر بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله کیت و کیت، وأعطاه کتابا، فلم یرو عن سلیم بن قیس أحد من الناس سوی أبان، إنتهی (۱).

و قد یظهر من الأخبار المذکوره فی الکتاب تشیّعه، لکن عن إبن الغضائری : أنّه ضعیف لا یلتفت إلیه، و ینسب أصحابنا وضع کتاب سلیم بن قیس إلیه (۲).

و فی رجال الشیخ رحمه الله فی باب أصحاب الباقر علیه السلام : أبان بن أبی عیّاش فیروز، تابعی، ضعیف (۳).

و قد ذکره الشیخ رحمه الله أیضا فی أصحاب علیّ بن الحسین علیهماالسلام ، و أصحاب الصادق علیه السلام (۴).

و قال فی الخلاصه : أبان بن أبی عیّاش بالعین غیر المعجمه والشین المعجمه، واسم أبی عیّاش فیروز بالفاء المفتوحه والیاء المنقطه تحتها نقطتین الساکنه و بعدها راء و بعد الواو زای، تابعی، ضعیف جدّا . روی عن أنس بن مالک، و روی عن علیّ بن الحسین علیهماالسلام ، لا یلتفت إلیه، و ینسب أصحابنا وضع کتاب سلیم بن قیس إلیه، هکذا قاله إبن الغضائری .

ثمّ ذکر کلام العقیقی، ثمّ قال : والأقوی عندی التوقّف فیما یرویه لشهاده ابن الغضائری علیه بالضعف، و کذا قال شیخنا الطوسی رحمه الله فی کتاب الرجال : أنّه ضعیف، إنتهی (۵).



---

۱- ۱. نقله عنه فی خلاصه الأقوال : ۳۲۵ .

۲- ۲. الرجال لإبن الغضائری : ۱ / ۱۶ .

۳- ۳. رجال الطوسی : ۱۲۶ الرقم ۳۶ .

۴- ۴. رجال الطوسی : ۱۰۹ الرقم ۱۰ ؛ و ۱۶۴ الرقم ۱۸۹ .

۵- ۵. خلاصه الأقوال : ۳۲۵ الرقم ۳ .

و فی الرجال الکبیر من المولی الأسترآبادیّ ردّا علی ابن الغضائری فی وجه وضع الکتاب : إنّ شیئا من ذلک لا یقتضی الوضع علی أنّی رأیت أصل تضعیفه من المخالفین من حیث التشیّع، فلیتدبّر، إنتهی (۱).

أقول : و قد یظهر من بعض ما مرّ من صدر الکتاب أنّه لم یکن شیعیّا من الأصل و إنّما تشیّع فیما بعد .

۲۱۲ / ۲ _ ففی کتاب سلیم بن قیس بنسختیه الموجودتین عندی، إحدیهما بسند الحسن بن یعقوب الدینوری، قال : حدّثنا إبراهیم بن عمر الیمانیّ، عن عمّه عبدالرزّاق بن همام، عن أبیه، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس ؛ والأخری بسند أحمد بن المنذر، قال : حدّثنا عبدالرزّاق، قال : أخبرنا معمّر، عن أبان، عن سلیم بن قیس .

و فی کتاب إکمال الدین عن سلیم بن قیس بهذا السند : حدّثنا أبی و محمّد بن الحسن بن الولید رضی اللّه عنهما، قالا : حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال : حدّثنا یعقوب بن یزید، عن حمّاد بن عیسی، عن عمر بن أذینه، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس الهلالیّ قال : رأیت علیّا علیه السلام فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی خلافه عثمان وجماعه یتحدّثون و یتذاکرون العلم والفقه .

فذکروا قریشا و فضلها و سابقتها (۲) وهجرتها و ما قال فیها رسول اللّه صلی الله علیه و آله (۳) من الفضل مثل قوله : « الأئمّه من قریش » ، و قوله : « الناس تبعا لقریش » و « قریش أئمّه العرب »، و قوله : « لا تسبّوا قریشا » و قوله : « إنّ للقریشی قوّه



---

۱- ۱. منهج المقال : ۱۷۱ .

۲- ۲. فی کتاب سلیم والإکمال : سوابقها .

۳- ۳. فی کتاب سلیم : و ما قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیهم .

رجلين من غيرهم »، و قوله : « من أبغض قريشا أبغضه اللّه » (۱)، و قوله : « من أراد هوان قريش أهانه اللّه ».

و ذكروا الأنصار و فضلها و سوابقها و نصرتها و ما أثنى اللّه عليهم فى كتابه و ما قال فيهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله من الفضل، وذكروا ما قال فى سعد بن عباده (۲) و [ حنظله بن الراهب ] (۳) غسيل الملائكه والّذى حمت لحمه الدبر (۴)، فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتّى قال كلّ حيّ : « منّا فلان و فلان »، و قالت قريش : « منّا رسول اللّه، و منّا حمزه [ بن عبدالمطلب ] (۵)، و منّا جعفر، و منّا عبيده بن الحارث، و زيد بن حارثه، وأبوبكر، و عمر، و عثمان، [ و سعد ] (۶)، وأبوعبيده و سالم، و ابن عوف »، فلم يدعوا من الحيّين أحدا من أهل السابقه إلاّ سمّوه .

و فى الحلقه أكثر من مأتى رجل ، فيهم : عليّ بن أبى طالب عليه السلام ، و سعد بن أبى وقّاص، وعبدالرحمن بن عوف، و طلحه، والزبير، و عمّار، والمقداد، و أبوذر، و هاشم بن عتبه، و عبداللّه بن عمر، والحسن والحسين عليهماالسلام ، وابن عبّاس، ومحمّد بن أبى بكر، وعبداللّه بن جعفر، [ و عبيداللّه بن العبّاس ] (۷).

و من الأنصار : أبيّ بن كعب، و زيد بن ثابت، و أبو أيّوب الأنصاريّ، وأبوالهيثم بن التيهان، و محمّد بن مسلمه، و قيس بن سعد بن عباده، و جابر بن عبداللّه، [ وأبو



---

۱- ۱. فى كتاب سليم : أبغض اللّه من أبغض قريشا .

۲- ۲. فى كتاب سليم : سعد بن معاذ .

۳- ۳. من كتاب سليم .

۴- ۴. فى كتاب سليم : والذى حمته الدبر .

۵- ۵. من كتاب سليم .

۶- ۶. من الإكمال .

۷- ۷. من كتاب سليم .

مریم ] (۱)، وأنس بن مالـك، و زیـد بن أرقم، و عبـداللّه بن أبی أوفی، وأبو یعلی (۲)، ومعه ابنه عبـدالرحمن قاعد بجنبه، غلام صبیح الوجه [ أمرد ] (۳).

فجاء أبوالحسن البصری و معه ابنه الحسن غلام أمرد صبیح الوجه، معتدل القامه، قال : فجعلت أنظر إلیه و إلی أبی عبدالرحمن [ بن أبی لیلی ] (۴)، فلاـ أدری أیّهما أجمل غیر أنّ الحسن أعظمهما و أطولهما، فأکثر القوم فی ذلک من بکره إلی حین الزوال و عثمان فی داره لا یعلم بشیء ممّا هم فیه، و علیّ بن أبی طالب ساکت لا ینطق هو و لا أحد من أهل بیته .

فأقبل القوم علیه و قالوا : یا أبا الحسن ما یمنعک أن تتکلّم ؟ فقال : ما من الحیّین أحد إلّا و قد ذکر فضـلاً و قال حقّا، [ ثمّ قال : ] (۵) فأنـا أسألکم یا معشـر قریش والأنصار ممّن أعطاکم اللّه عزّوجلّ هـذا الفضل ؟ أبأنفسـکم و عشـیرتکم وأهل بیوتاتکم، أم بغیرکم ؟ قـالوا : بل أعطانا اللّه و منّ علینا بمحمّـد صـلی الله علیه و آله [ و بأهل بیته ] (۶) و عشـیرته لا بأنفسنا و لا بأهل بیوتاتنا (۷).

قـال : صـدقتم یـا معشـر قریش والأنصـار، ألسـتم تعلمـون أنّ الّذی نلتم به من خیر الـدنیا والآـخره منّـا أهـل الـبیت خـاصّه دون غیرهم(۸)، [ وانّکم سمعتم رسول اللّه صلی الله علیه و آله



---

۱- ۱. من کتاب سلیم .

۲- ۲. فی کتاب سلیم والإکمال : و أبو لیلی .

۳- ۳. من الإکمال .

۴- ۴. من کتاب سلیم والإکمال .

۵- ۵. من کتاب سلیم .

۶- ۶. لیس فی کتاب سلیم والإکمال .

۷- ۷. فی کتـاب سـلیم : و منّ علینا برسول اللّه صـلی الله علیه و آله و به أدرکنا ذلک کلّه ونلناه، فکلّ فضل أدرکناه فی دین أو دنیا فبرسول اللّه صلی الله علیه و آله لا بأنفسنا و لا بعشائرنا و لا بأهل بیوتاتنا .

۸- ۸. فی کتاب سلیم : دونکم جمیعاً .

يقول : « انّى و أخى علىّ بن أبى طالب بطينه واحده إلى آدم » ] (۱)، و إنّ ابن عمّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال : « إنّى و أهل بيتى كنّا نورا يسعى بين يدى اللّه قبل أن يخلق اللّه عزّوجلّ آدم بأربعه عشر ألف سنه، فلمّا خلق آدم عليه السلام وضع ذلك النور فى صلبه و أهبطه إلى الأرض، ثمّ حمله فى السفينه فى صلب نوح عليه السلام ، ثمّ قذف به فى النار فى صلب إبراهيم عليه السلام ، ثمّ لم يزل اللّه عزّوجلّ ينقلنا من الاصلاب الكريمه إلى الأرحام الطاهره و من الأرحام الطاهره إلى الأصلاب الكريمه بين الآباء والأمّهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قطّ » ؟

فقال أهل السابقه و القدمه و أهل بدر و أهل أُحد : نعم قد سمعنا ذلك من رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

[ (۲) فقال : يا معشر قريش والأنصار أتقرّون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله آخى بين كلّ رجلين من أصحابه و آخى بينى و بينه فقال : أنت أخى و أنا أخوك فى الدنيا والآخره ؟ فقالوا : اللهمّ نعم .

قال : أتقرّون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أسرى موضع المسجد و منازله (۳) فابتناه، ثمّ بنى فيه عشر منازل، تسعه له و جعل باب عاشرها (۴) فى وسطها و سدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابى، فتكلّم فى ذلك من تكلّم، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله : « ما أنا سددت أبوابكم وفتحت بابه، ولكنّ اللّه أمر أن أسدّ أبوابكم وأفتح بابه » ؟ قالوا: نعم .

قال : أفتقرّون أيّها الناس أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله نهى الناس جميعا أن يناموا فى



---

۱- ۱. من كتاب سليم .

۲- ۲. من هنا إلى المعقوف الاخر ليس فى الإكمال .

۳- ۳. فى المصدر : اشترى موضع مسجده .

۴- ۴. فى المصدر : و جعل لى عاشرها .

المسجد غیری، فکنت أبیت فی المسجد ومنزلی ومنزل رسول اللّه صلی الله علیه و آله [واحد] (۱) فی المسجد، یُولَد لرسول اللّه صلی الله علیه و آله و لی فیه أولاد ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّ عمر حرص علی کوّه قدر عینه یدعها من منزله إلی المسجد فأبی ذلک علیه النبیّ صلی الله علیه و آله ؟ ثمّ قال صلی الله علیه و آله : إنّ اللّه جلّ اسمه أمر موسی أن یبنی مسجدا طاهرا و لا یسکنه غیره و غیر هارون و ابنیه، و إن اللّه أمرنی ببناء مسجد طاهر و لا یسکنه غیری و غیر أخی علیّ بن أبی طالب و فتیاه ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله دعانی فنصبنی یوم غدیر خمّ فنادی لی بالولایه، ثمّ قال : لیبلغ الشاهد منکم الغائب ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال لی فی غزوه تبوک : أنت منّی بمنزله هارون من موسی و أنت ولیّ کلّ مؤمن بعدی ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله _ حین دعا أهل نجران للمباهله _ لم یأت إلاّ بی و بصاحبتی و إبنی ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّه رفع لی اللّواء یوم خیبر (۲)، ثمّ قال : « لأدفعنّ الرایه غدا إلی رجل یحبّ اللّه و رسوله و یحبّه اللّه و رسوله، لیس بجبان و لا فرّار یفتحها اللّه علی یدیه » ؟ فقالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعثنی ببرآئه (۳) [ ورد غیری _ بعد أن کان



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فی المصدر : أتعلمون انّه دفع إلیّ لواء خیبر .

۳- ۳. فی المصدر : بعثنی بسوره براءه .

بعثه ـ بوحی من اللّه ] (۱) و قال : [ انّ العلیّ الأعلی یقول : ] لا یبلغ عنّی إلاّ رجل منّی (۲) ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لم ینزل به شدیده إلاّ قدّمنی لها بعدی (۳)، و أنّه لم یدع باسمی قطّ إلاّ أن یقول : « یا أخی »، و « أدعوا إلیّ أخی » ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قضی بینی و بین جعفر و زید و حمزه، فقال لی : « یا علیّ إنّک منّی و أنا منک، و أنت ولیّ کلّ مؤمن بعدی » ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّه کانت لی من رسول اللّه صلی الله علیه و آله کلّ یوم دخله و خلوه، إن سألته أعطانی و إن سکت إبتدأنی ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله فضّلنی علی حمزه و جعفر ، و قال لفاطمه علیهاالسلام : « إنّی زوّجتک خیر أهلی و خیر أمّتی، أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أکثرهم علما ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال : أنا سیّد ولد آدم و علیّ أخی سیّد العرب وفاطمه سیّده نساء أهل الجنّه [ وابنای الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّه ] (۴)؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمرنی بغُسله، وأخبرنی أنّ جبرئیل علیه السلام یعیننی علیه ؟ قالوا : اللهمّ نعم .



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فی المصدر : لا یبلغ عنک إلاّ رجل منک .

۳- ۳. فی المصدر : ثقه بی .

۴- ۴. من المصدر .

قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال فی آخر خطبه خطبها (۱) : « أيّها النّاس إنّی قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما : كتاب اللّه و أهل بيتی » ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : و لم يدع شيئا أنزل اللّه فيه خاصّه و فی أهل بيته من القرآن و لا علی لسان رسول اللّه صلی الله عليه و آله إلاّ ناشدهم فيه، فمنهم من يقول (۲) : نعم، و منهم من يسكت و يقول بعضهم : اللهمّ نعم، و يقول الّذين سكتوا : أنتم عندنا ثقاه، و قد حدّثنا غيركم ممّن نثق به أنّهم سمعوا من رسول اللّه صلی الله عليه و آله بذلك .

فقال علیّ عليه السلام حين فرغ : اللهمّ اشهد عليهم، قالوا : اللهمّ نعم أشهد أنّا لم نقل إلاّ حقّاً سمعنا من رسول اللّه صلی الله عليه و آله و ما قد حدّثنا به ممّن يثق به من هؤلاء و غيرهم أنّهم سمعوا من رسول اللّه صلی الله عليه و آله .

ثمّ قال : أفتقرّون أنّ رسول اللّه صلی الله عليه و آله أنّه قال : « من زعم أنّه يحبّنی و يبغض عليّا فقد كذب ليس يحبّنی » ــ و وضع يده علی رأسی ــ فقال له قائل : كيف ذلك يا رسول اللّه ؟ قال : لأنّه منّی و أنا منه، فمن أحبّه فقد أحبّنی و من أحبّنی فقد أحبّ اللّه، و من أبغضه فقد أبغضنی و من أبغضنی فقد أبغض اللّه، فقال له عشرون من أفاضل القوم (۳) : اللهمّ نعم، و سكت بقيّتهم .

فقال علیّ عليه السلام للسكوت : ما لكم سكوت ؟ قالوا : هؤلاء الّذين شهدوا عندنا ثقاه فی صدقهم و فضلهم و سابقتهم، فقال علیّ عليه السلام : اللهمّ اشهد عليهم ] (۴).

ص: ۲۵۶

---

۱- ۱. فی المصدر : خطبكم .

۲- ۲. فی المصدر : فمنه ما يقولون جميعاً .

۳- ۳. فی المصدر : فقال نحو من عشرين رجلا من أفاضل الحيين .

۴- ۴. ليس فی الإكمال .

فقال طلحه بن عبداللّه، و سيأتى باقيه فى نسخه أخرى من قوله : فقال أهل السابقه والقدمه و أهل بدر و أهل أحد : نعم، قد سمعنا ذلک من رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

ثمّ قال علىّ عليه السلام : أنشدكم اللّه أتعلمون أنّ اللّه فضّل فى كتابه السابق على المسبوق فى غير آيه، و انّى لم يسبقنى إلى اللّه و إلى رسوله صلى الله عليه و آله أحد من هذه الأمّه ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : فأنشدكم اللّه أتعلمون حيث نزلت : « وَالسّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الأَنْصارِ » (۱) « وَ السّابِقُونَ السَّبِقُونَ أُولَئِکَ الْمُقَرَّبُونَ » (۲) سأل عنهما (۳) رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال : « أنزلها اللّه فى الأنبياء و أوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء اللّه و رسله وعلىّ بن أبى طالب وصيّى أفضل الأوصياء » ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : فأنشدكم اللّه عزّوجلّ أتعلمون حيث نزلت : « يا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا أَطِيْعُوا اللّه وَ أَطِيْعُوا الرَّسُولَ وَ أُوْلِى الأَمْرِ مِنْكُم » (۴)، و حيث نزلت : « إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّه وَرَسُولُهُ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُونَ الْصَّلاه وَ يُؤْتُونَ الْزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ » (۵)، وحيث نزلت : « وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّه وَ لا رَسُولِهِ وَ لا الْمُؤْمِنِيْنَ وَلِيجَهً » (۶)، قال الناس : يا رسول اللّه أهذه خاصّه فى بعض المؤمنين أم عامّه لجميعهم ؟ فأمر اللّه عزّوجلّ نبيّه أن يُعلمهم ولاه أمرهم و أن يفسّر لهم من الولايه ما فسّر لهم من



---

۱- ۱. التّوبه : ۱۰۰ .

۲- ۲. الواقعه : ۱۰ _ ۱۱ .

۳- ۳. فى كتاب سليم والإكمال : سأل عنها .

۴- ۴. النّساء : ۵۹ .

۵- ۵. المائده : ۵۵ .

۶- ۶. التّوبه : ۱۶ .

صلاتهم و زكاتهم و صومهم و حجّهم، فنصبنى للناس بغدير خمّ، ثمّ خطب فقال : « أيّها الناس إنّ اللّه أرسلنى برساله ضاق بها صدرى و ظننت أنّ الناس مكذّبى (۱)، فأوعدنى لأبلغنّها أو ليعذّبنى ».

ثمّ أمر فنودى بالصلاه جامعه، ثمّ خطب الناس فقال : « أيّها الناس أتعلمون أنّ اللّه مولاى و أنا مولى المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم » ؟ قالوا : بلى يا رسول اللّه . قال : « قم يا علىّ »، فقمت فقال : « من كنت مولاه فعلىّ هذا مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه ».

فقام سلمان الفارسى فقال : يا رسول اللّه ولاء كما ذا ؟ فقال : « ولاء كولائى، من كنت أولى به من نفسه فعلىّ أولى به من نفسه ». و أنزل اللّه تبارك و تعالى : « أَلْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيْتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيْناً » (۲)، فكبّر رسول اللّه صلى الله عليه و آله و قال : « اللّه أكبر، تمام نبوّتى و تمام دين اللّه و ولايه علىّ بعدى ».

فقام أبوبكر و عمر فقالا : يا رسول اللّه هذه الآيات خاصّه فى علىّ ؟ فقال : بلى فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامه، قالا : يا رسول اللّه بيّنهم لنا، قال : علىّ أخى ووزيرى و وارثى و وصيّى و خليفتى فى أمّتى و ولىّ كلّ مؤمن بعدى، ثمّ ابنى الحسن، ثمّ ابنى الحسين، ثمّ تسعه من ولد ابنى الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم و هم مع القرآن، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتّى يردوا علىّ حوضى .

فقالوا كلّهم : اللهمّ نعم، قد سمعنا ذلك و شهدنا كما قلت سواء . و قال بعضهم : قد حفظنا كلّ ما قلت و لم نحفظ كلّه، و هؤلاء الّذين حفظوا أخيارنا و أفاضلنا .



---

۱- ۱. فى كتاب سليم : تكذبنى .

۲- ۲. المائده : ۳ .

فقال عليّ عليه السلام : صدقتم، ليس كلّ الناس يستوون فى الحفظ، أنشد اللّه من حفظ ذلك من رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا قام فأخبر به .

فقام زيد بن أرقم و البراء بن عازب و سلمان و أبوذر و المقداد و عمّار فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ و هو قائم على المنبر و أنت إلى جنبه _ وهو يقول : « أيّها الناس، إنّ اللّه أمرنى أن أنصب لكم إمامكم و القائم بعدى و وصيّى وخليفتى والّذى فرض اللّه على المؤمنين فى كتابه طاعته فقرنه بطاعته و طاعتى، و أمركم فيه بولايته، و إنّى راجعت ربّى خشيه طعن أهل النفاق و تكذيبهم، فأوعدنى لتبلغنّها أو ليعذّبنى .

أيّها الناس إن اللّه أمركم فى كتابه بالصلاه فقد بيّنتها لكم، و بالزكاه والصوم والحج فبيّنتها لكم و فسّرتها، و أمركم بالولايه و إنّى أشهدكم أنّها لهذا خاصّه _ ووضع بيده على عليّ بن أبى طالب عليه السلام _ ثمّ لإبنيه بعده، ثمّ الأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن و لا يفارقهم القرآن حتّى يردوا على حوضى .

أيّها الناس، قد بيّنت لكم مفزعكم بعدى و إمامكم و دليلكم و هاديكم، و هو أخى عليّ بن أبى طالب و هو فيكم بمنزلتى فيكم، فقلّدوه دينكم وأطيعوه فى جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمنى اللّه من علمه و حكمته فسلوه و تعلّموا منه و من أوصيائه بعده و لا تعلّموهم و لا تتقدّموهم و لا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزايلونه و لا يزايلهم »، ثمّ جلسوا .

فقال سليم: ثمّ قال عليّ عليه السلام : أيّها الناس أتعلمون أنّ اللّه أنزل فى كتابه : « إِنَّما يُرِيْدُ اللّه ُلِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرا » (۱)، فجمعنى



---

۱- ۱. أحزاب : ۳۳ .

و فاطمه و ابنیّ حسنا و حسینا، ثمّ ألقی علینا کساء و قال : « اللهمّ انّ هؤلاء أهل بیتی و لحمتی، یؤلمنی ما یؤلمهم [ و یؤذینی ما یؤذیهم ] (۱) و یجرحنی ما یجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیرا » .

فقالت أمّ سلمه : و أنا یا رسول اللّه ؟ فقال : « أنت علی خیر ، إنّما أنزلت فیّ و فی أخی [ علی ] و فی إبنتی فاطمه وفی إبنیّ [ الحسن والحسین ] (۲) و فی تسعه من ولد ابنی الحسین خاصّه، لیس معنا فیها أحد غیرنا » (۳) ؟

فقالوا کلّهم : نشهد کلّنا أنّ أمّ سلمه حدّثتنا بذلک، فسألنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فحدّثنا کما حدّثتنا به أمّ سلمه .

ثمّ قال علیّ علیه السلام : أنشدکم اللّه أتعلمون أنّ اللّه عزّوجلّ لمّا أنزل فی کتابه : « یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّه َوَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ » (۴)، فقال سلمان : یا رسول اللّه عامّه هذه أم خاصّه ؟ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : « أمّا المأمورون فعامّه المؤمنین أُمِروا بذلک، و أمّا الصادقون فخاصّه لأخی علیّ و أوصیائی من بعده إلی یوم القیامه » ؟ قالوا : اللّهم نعم .

قال : أنشدکم اللّه أتعلمون أنّی قلت لرسول اللّه صلی الله علیه و آله فی غزوه تبوک : لِمَ خلّفتنی مع الصبیان و النساء ؟ فقال : « إنّ المدینه لا تصلح إلاّ بی أو بک، وأنت منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنّه لا نبیّ بعدی » ؟ قالوا : اللّهم نعم .

قال : أنشدکم اللّه أتعلمون أنّ اللّه عزّوجلّ أنزل فی سوره الحجّ : « یَآأَیُّهَا الَّذِینَ



---

۱- ۱. من کتاب سلیم .

۲- ۲. من الإکمال .

۳- ۳. فی کتاب سلیم : غیرهم .

۴- ۴. التّوبه : ۱۱۹ .

آمَنُواْ ارْكَعُواْ وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكَمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكَمْ تُفْلِحُونَ » (۱) إلى آخر السوره، فقام سلمان : فقال يا رسول اللّه مَن هؤلاء الّذين أنت عليهم شهيد و هم شهداء على الناس، الّذين اجتباهم اللّه و لم يجعل عليهم فى الدين من حرج، ملّه أبيكم (۲) إبراهيم ؟ قال : عنى بذلك ثلاثه عشر رجلاً خاصّه دون هذه الأمّه .

قال سلمان : بيّنهم لى يا رسول اللّه ؟ قال : « أنا و أخى علىّ و أحد عشر من ولدى » ؟ قالوا : اللّهم نعم .

قال : أنشدكم اللّه أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قام خطيباً و لم يخطب بعد ذلك فقال : « أيّها الناس إنّى تاركٌ فيكم الثقلين، كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، فتمسّكوا بهما لئلّا تضلّوا، فإنّ اللطيف الخبير أخبرنى و عهد إلىّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض » .

فقام عمر بن الخطّاب ـ وهو شبه المغضب ـ فقال : يا رسول اللّه أكلّ أهل بيتك ؟ فقال : لا، و لكن أوصيائى منهم، أوّلهم أخى [ علىّ ] (۳) و وزيرى و وارثى و خليفتى من بعدى فى أمّتى و ولىّ كلّ مؤمن من بعدى، ثمّ إبنى الحسن، ثمّ إبنى الحسين، ثمّ تسعه من ولد الحسين واحد بعد واحد حتّى يردوا علىَّ الحوض، شهداء اللّه فى أرضه وحججه على خلقه و خزّان علمه و معادن حكمته، من أطاعهم أطاع اللّه ومن عصاهم عصى اللّه » ؟ فقالوا كلّهم : نشهد أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال ذلك .

ثمّ تمادى بعلىّ عليه السلام السؤال، فما ترك شيئاً إلّا ناشدهم اللّه فيه و سألهم عنه

ص: ۲۶۱

---

۱- ۱. الحجّ : ۷۷ .
۲- ۲. فى كتاب سليم : ملّه أبيهم .
۳- ۳. من كتاب سليم .

حتّی أتی علی آخر مناقبه و ما قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله [ کثیراً ] (۱) کلّ ذلک یصدّقونه و یشهدون أنّه حقّ (۲).

إلی هنا نسخه أخری من کتاب سلیم، و إلی هنا ختم الحدیث فی الإکمال، ثمّ تشارکت النسختان مع إختلاف فیه .

فقال طلحه بن عبداللّه (۳) _ و کان یقال له : داهیه قریش _ : [ یا علیّ ] (۴)، کیف تصنع بما ادّعی أبوبکر و عمر و أصحابهما الّذین صدقوهما و شهدوا علی مقالتهما یوم أتی بک یعتل [ و ] (۵) فی عنقک حبل ؟ فقلت : ما احتججت به فصدّقوا، ثمّ ادّعیا أنّهما سمعا نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله یقول : « إنّ اللّه أبی أن یجمع لنا أهل البیت النبوّه والخلافه »، فصدّقهما بذلک أبوعبیده الجرّاح، و سالم مولی أبی حذیفه، و معاذ بن جبل .

ثمّ قال طلحه : کلّ الّذی ذکرت وادّعیت حقّ و ما احتججت به من السابقه والفضل نحن نقرّ به و نعرفه، فأمّا الخلافه فقد شهد أولئک الخمسه بما سمعت، فقام علیّ علیه السلام عند ذلک _ و غضب من مقاله طلحه _ فأظهر (۶) شیئا قد کان یکتمه و فسّر شیئا قد کان قاله یوم مات عمر لم یدروا ما عنی به، ثمّ أقبل علیّ علیه السلام علی طلحه _ والناس یسمعون _ فقال : یا طلحه أما واللّه ما من صحیفه ألقی اللّه بها یوم

ص: ۲۶۲

---

۱- ۱. من کتاب سلیم .
۲- ۲. کمال الدین : ۲۷۴ ح ۲۵ .
۳- ۳. فی المصدر : عبید اللّه .
۴- ۴. لیس فی المصدر .
۵- ۵. من المصدر .
۶- ۶. فی المصدر : فأخرج .

القیامه أحبّ إلیّ من صحیفه هؤلاء الخمسه الّذین تعاقدوا (۱) علی الوفاء بها فی الکعبه فی حجّه الوداع : إن قتل [ اللّه ] (۲) محمّدا و مات أن یتظاهروا علیّ أو یتزاوروا أن لا تصل الخلافه إلیّ .

[ و قال علیه السلام : ] (۳) والدلیل یا طلحه علی ما ادّعوه باطل و ما شهدوا به قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله (۴) یوم غدیر خمّ : « مَن کنت أولی به من نفسه فعلیّ أولی به من نفسه »، فکیف أکون أولی بهم من أنفسهم و هم أمراء علیّ [ و حکّام ] (۵) ؟

و قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله لی : « أنت منّی بمنزله هارون من موسی غیر النبوّه »، [ أفلستم تعلمون أنّ الخلافه غیر النبوّه ؟ ] (۶) فلو کان مع النبوّه غیرها لاستثناها رسول اللّه صلی الله علیه و آله .

و قوله : « إنّی قد ترکت فیکم أمرین فتمسّکوا بهما لا تضلّوا، کتاب اللّه و أهل بیتی لا تقدّموهم و لا تخلّفوا عنهم و لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منکم »، أفینبغی أن یکون (۷) الخلیفه علی الأمّه إلاّ أعلمهم بکتاب اللّه و سنّه نبیّه صلی الله علیه و آله و قد قال اللّه عزّوجلّ : « أَفَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلاّ أَنْ یُهْدی » (۸)،

ص: ۲۶۳

---

۱- ۱. فی المصدر : تعاهدوا .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. فی المصدر : والدلیل یا طلحه علی باطل ما شهدوا علیه قول نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله .

۵- ۵. من المصدر .

۶- ۶. من المصدر .

۷- ۷. فی المصدر : لا یکون .

۸- ۸. یونس : ۳۵ .

وقال : « وَ زادَهُ بَسْطَةً فِی الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ » (۱)، و قال : « ائْتُونِی بِکِتابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ » (۲).

وقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : « ما ولّت أمّه قطّ أمرها رجلًا و فیهم أعلم منه إلاّ لم یزل أمرهم یذهب سفالاً حتّی یرجعوا إلی ما ترکوا »، فما الولایه، هی غیر الإماره علی الأمّه ؟

والدلیل علی کذبهم و باطلهم و فجورهم أنّهم سلّموا علیّ بإمره المؤمنین بأمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و هی الحجّه علیهم و علیک خاصّه، و علی هذا الّذی معک ـ یعنی الزبیر ـ و علی الأمّه عامّه، و علی سعد بن وقّاص، و عبدالرحمن بن عوف، وخلیفتکم هذا القائم (۳) ـ یعنی عثمان ـ

و إنّا معشر الشوری الستّه أحیاء کلّنا، فَلِمَ جعلنی عمر فی الشوری إن کان قد صدق هو وأصحابه علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ؟ [ أنّه قال: لیس لنا فیالخلافه شیء (۴) ]، أجَعَلَنا فی الشوری فی الخلافه أو فی غیرها ؟ فإن زعمتم أنّه جعلها فی غیر الإماره فلیس لعثمان إماره، لأنّه أمرنا أن نتشاور فی غیرها، و إن کان الشوری فیها فلم أدخلنی فیها، فهلّا أخرجنی و قد قال : « إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أخرج أهل بیته من الخلافه و أخبر أنّه لیس لهم فیها نصیب » ؟

و لِمَ قال عمر ـ حین دعانا رجلًا رجلًا ـ لإبنه عبداللّه ـ و ها هو ذاک ـ : أنشدک اللّه (۵)، ما قال لک حین خرجنا ؟ قال عبداللّه : أمّا إذ ناشدتنی فإنّه قال : « إن بایعوا



---

۱- ۱. البقره : ۲۴۷ .

۲- ۲. الأحقاف : ۴ .

۳- ۳. فی المصدر : هذا الظالم .

۴- ۴. لیس فی المصدر .

۵- ۵. فی بعض نسخ المصدر : حین دعا رجلًا فقال لابنه ـ و کان شاهدا ـ : یا عبداللّه ! أنشدک اللّه .

أصلع بنی هاشم حملهم علی المحجّه البیضاء، و أقامهم علی کتاب ربّهم و سنّه نبیّهم ».

ثمّ قال علیه السلام : فما قلت أنت یا ابن عمر ؟ قال : قلت : فما یمنعک أن تستخلفه ؟ قال : و ما ردّ علیک ؟ قال : ردّ علیّ شیئا أکتمه، قال علیّ علیه السلام : فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قد أخبرنی بکلّ شیء قال لک و قلت له . قال : و متی أخبرک ؟ قال : أخبرنی به فی حیاته ثمّ أخبرنی به لیله مات أبوک فی منامی، و من رأی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی منامه فقد رآه فی الیقظه .

قال [ له ابن عمر ] (۱) : فما أخبرک ؟ قال : أنشدک اللّه یا ابن عمر لئن حدّثتک به لتصدّقنی ؟ قال : أو أسکت، قال : فإنّه قد قال لک ـ حین قلت له : « فما یمنعک أن تستخلفه ؟ » ـ قال : إنّ الصحیفه الّتی کتبناها بیننا والعهد [ الذی تعاهدنا علیه ] فی الکعبه فی حجّه الوداع فسکت ابن عمر و قال : أسألک یا أبا الحسن (۲) لما کففت عنّی (۳).

قال [ أبان عن ] (۴) سلیم : فرأیت ابن عمر فی ذلک المجلس قد خنقته العبره حتّی سالت عیناه .

ثمّ أقبل علیّ علیه السلام علی طلحه والزبیر وابن عوف و سعد (۵)، فقال : واللّه إن کان أولئک الخمسه (۶) کذبوا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ما یحلّ لکم ولایتهم، و إن کانوا



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فی المصدر : أسألک بحقّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله .

۳- ۳. فی المصدر : لما أمسکت عنّی .

۴- ۴. لیس فی المصدر .

۵- ۵. فی بعض نسخ المصدر : ثمّ قال علیّ علیه السلام : یا طلحه ! واللّه .

۶- ۶. فی البحار : أوالأربعه .

صـدقوا فما حلّ لهم أن يدخلونى معكم فى الشورى (۱)، لأـنّ إدخالكم إيّاى فيها خلاف على رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و رغبه عنه .

ثمّ أقبل على الناس فقال : أخبرونى عن منزلتى فيكم و ما تعرفونى به، أصادق عنـدكم أم كاذب ؟ فقال : صادق صدوق مصدّق (۲)، ما علمنا واللّه أنّک كذبت فى جاهليّه و لا إسـلام . قال عليه السـلام : فواللّه الّذى أكرمنا أهل البيت بالنبوّه فجعل منّا محمّدا وأكرمنا من بعده أن جعلنا أئمّه المؤمنين، لايبلغ عنه صـلى الله عليه و آله غيرنا و لا تصـلح الخلافه والإمامه إلاّ فينا، و لم يجعل [ اللّه معنا أهل البيت ] (۳) لأحد من الناس فيها نصيبا و لا حقّا .

أمّـا رسول اللّه صـلى الله عليه و آله ، فخـاتم النبيّين ليس بعـده نبىّ و لاـ رسول، خُتم به الأنبيـاء إلى يوم القيـامه، و خُتم بـالقرآن الكتب إلى يوم القيـامه، و جعلنـا اللّه خلفـآاء محمّـد فى أرضه و شـهداء فى الطـاعه على خلقه، و فرض طاعتنـا فى كتابه، و قرننا بنفسه و بنيّه من بعـده فى غير آيه من القرآن، واللّه جعـل محمّـدا نبيّـا و جعلنـا خلفاء [ من بعـده فى خلقه و شـهداء على خلقه و فرض طاعتنا ] (۴) فى كتابه المنزل، ثمّ أمر اللّه جلّ اسمه نبيّه أن يبلغ ذلک عنه (۵)، فبلغهم كما أمره اللّه عزّوجلّ .

و أنّهم أحقّ بمجلس رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و بمكانه، و قد سـمعتم حين بعثنى ببرائه، فقال : « لا يصـلح أن يبلغ عنّى إلاّ أنا أو أحد منّى »، فلم يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفه قدر أربع أصابع و لم يصلح أن يكون لها المبلّغ غيرى فأيّهما أحقّ



---

۱- ۱. فى بعض نسخ المصدر : ما حلّ لكم أيّها الخمسه ان تدخلونى معكم فى الشورى .

۲- ۲. فى المصدر : بل صديق صدوق .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. من المصدر .

۵- ۵. فى المصدر : أن يبلغ ذلک أمته .

بمجلسه و مکانه الّذی سمّاه خاصّه أنّه من رسول اللّه صلی الله علیه و آله [ أو من خص من بین هذه الامه انّه لیس من رسول اللّه ] (۱) ؟

قال طلحه : قد سمعنا ذلک من رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، ففسّر لنا کیف لا یصلح لأحد أن یبلغ عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و قد سمعناه قال لنا و لسائر الناس : « لیبلغ الشاهد منکم الغائب عنّی »، و قال بعرفه حین حجّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله حجّه الوداع فقال : « رحم اللّه من سمع مقالتی فوعاها ثمّ بلّغها غیره، فربّ حامل فقه و لا فقه له، فرُبّ حامل فقه إلی من هو أفقه منه، [ ثلاثه لا یغل علیهن قلب امرء مسلم : إخلاص العمل للّه، والسمع والطاعه والمناصحه لولاه الأمر، ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم محیطه من ورائهم »، و قام فی غیر موطن فقال : « لیبلغ الشاهد الغائب ؟ » ] (۲).

فقال علیّ علیه السلام : إنّ الّذی قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم غدیر خم و فی حجّه الوداع و یوم قبض، [ فانظر ] (۳) فی آخر خطبه خطبها حین قال : ترکت فیکم أمرین لن تضلّوا ما إن تمسّکتم بهما کتاب اللّه و أهل بیتی، فإنّ اللطیف الخبیر عهد إلیّ أنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض کهاتین الإصبعین [ ـ و أشار بمسبحته و الوسطی ـ فإن احدیهما قدام الاخری فتمسکوا بهما لا تضلوا و لا تزلوا ، و لا تقدموهم و لا تخلفوا عنهم و لا تعلموهم فانّهم أعلم منکم » ] (۴).

و إنّما أمر العامّه أن یبلغوا من لقوا من العامّه بإیجاب طاعه الأئمّه من آل محمّد علیهم السلام و إیجاب حقّهم، و لم یقل ذلک فی شیء من الأشیاء غیر ذلک، فإنّما



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. من المصدر .

أمر العامّه أن يبلّغوا العامّه بإيجاب طاعه من لا يبلّغ عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله جميع ما بعثه اللّه به غيرهم .

ألاـ ترى يا طلحه أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال لى ـ و أنتم تسمعون ـ : « [ يا أخى ] (۱) إنّه لا يقضى عنّى دينى و لا يبرئ ذمّتى غيرك، أنت تبرئ ذمّتى و تؤدّى أمانتى و تقاتل على سنّتى » .

فلمّا ولّى أبوبكر هل قضى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله دينه و عداته ؟ فأتبعهما جمعا فقضيتهما عنه، و أخبرنى أنّه لا يقضى عنه دينه و لا عداته غيرى، و لم يكن ما أعطاهم أبوبكر قضاء لدَينه و عداته، و إنّما يلى قضاء دينه و عداته هو الّذى أبرء ذمّته و قضى أمانته .

و إنّما يبلغ عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله جميع ما جاء به من اللّه من بعد الأئمّه الّذين فرض اللّه فى الكتاب طاعتهم و أمر بولايتهم، الّذين من أطاعهم أطاع اللّه و من عصاهم عصى اللّه .

فقال طلحه : فرّجت عنّى، ما كنت أدرى ما عنى بذلك رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّى فسّرتها لى، فجزاك اللّه تعالى يا أبا الحسن عن جميع الأمّه الجنّه .

يا أبا الحسن شىء أريد أن أسألك عنه : رأيتك خرجت بثوب مختوم عليه فقلت : « يا أيّها الناس إنّى لم أزل [ منذ قبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله ] (۲) مشغولاً بدفنه و بكفنه، ثمّ شغلت بكتاب اللّه حتّى جمعته ، فهذا كتاب اللّه عندى كلّه مختوما لم يسقط عنى منه حرف واحد فلم أرانى الّذى كنت كتبته و ألّفته .



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. ليس فى المصدر .

و قـد رأيت عمر بعث إليـک ـ حين استخلف ـ أن تبعث به إليه، فأبيت أن تفعل، فـدعا عمر الناس، فإذا شـهد رجلان على أنّه قرآن كتبه و مـا لم يشـهد عليه غير رجل واحـد رماه ولـم يكتبه، وقـد قال عمر ـ وأنا أسـمع ـ : « قبل يوم اليمامه قوما (۱) كانوا يقرؤون قرآنا لا يقرأه غيرهم فـذهب »، و قد جاز عنه إلى صـحيفه و كُتّاب عمر يكتبون كلّها فذهب ما فيها، والكتاب يومئذ عند عثمان فما تقولون ؟

و سـمعت عمر و أصـحابه الّذين كتبوا ما ألّفوا على عهد عمر و عثمان و يقولون : « إنّ الأحزاب كانت تعدل سوره البقره، والنور مائه و سـتّون آيه، والحجرات ستّون آيه (۲)، فما هـذا ؟ و ما يمنعک أن تخرج ما ألّفت للناس ؟ و قـد عهـد عثمان حين أخذ ما ألّف عمر فجمع إليه الكتـاب و حمـل الناس على قراءه واحـده و مزّق مصـحف أبيّ بن كعب و مصـحف ابن مسـعود و حرّقهما بالنيران، فما هذا ؟

فقـال أميرالمؤمنين عليه السـلام : يـا طلحه إنّ كـلّ آيه أنزلها اللّه [ فی كتابه ] (۳) على محمّـد صـلى الله عليه و آله عندی إملاء رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و خطّی بيدی، و تأويل كلّ آيه أنزلها اللّه على محمّد صلى الله عليه و آله و كلّ حلال و حرام أو حدّ أو حكم أو شیء يحتاج إليه الأمّه [ إلى يوم القيامه ] (۴) حتّى أرش الخدش .

قال طلحه : كلّ شیء من صغير أو كبير أو خاصّ أو عامّ أو كان أو يكون إلى يوم القيامه و هو عندک مكتوب ؟ فقال علیّ عليه السـلام : نعم، [و فيه الأئمّه إلى يوم القيامه بإملاء رسول اللّه صلى الله عليه و آله و خطّی بيده ] (۵)، و سوى ذلک أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله



---

۱- ۱. فی المصدر : أنّه قد قتل يوم اليمامه رجال .

۲- ۲. فی المصدر : تسعون آيه .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. من المصدر .

۵- ۵. ليس فی المصدر .

أسرّ إلیّ فی مرضه الّذی کان فیه مفتاح ألف باب من العلم یفتح لی کلّ باب ألف باب، و لو أنّ الأمّه منذ قُبض رسول اللّه صلی الله علیه و آله إتّبعونی و أطاعونی لأکلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم .

یا طلحه ألیس قد شهدت رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین دعا بالکتف لیکتب فیه لئلاّ تضلّ الأمّه و لا تختلف، فقال صاحبک [ ما قال ] (۱) : « إنّ نبیّ اللّه یهجر »، فغضب رسول اللّه صلی الله علیه و آله و ترکها ؟ قال : بلی قد شهدته، قال : فإنّکم لمّا خرجتم أخبرنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالّذی أراد أن یکتب فیه ویشهد علیها العامّه، فأخبره جبرئیل علیه السلام بأنّ اللّه عزّوجلّ قد علم أنّ الأمّه ستختلف و تفترق، ثمّ دعا بصحیفه فأملی عَلَیَّ إن أراد (۲) أن یکتب بالکتف و أشهد علی ذلک ثلاثه رهط : سلمان و أباذر والمقداد، و سمّی من یکون من أئمّه الهدی الّذین أمر اللّه المؤمنین بطاعتهم إلی یوم القیامه، و سمّانی أوّلهم، ثمّ إبنیّ هذین الحسن والحسین علیهماالسلام ، کذلک تسعه من ولد إبنی هذا _ یعنی الحسین _ کذلک کان یا أباذر و أنت یا مقداد ؟ فقالا : نشهد بذلک .

فقال طلحه : واللّه لقد سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول لأبی ذرّ : « ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء لذی لهجه أصدق و أبرّ عندی من أبی ذرّ » ، و أنا أشهد أنّهما لم یشهدا إلاّ بالحقّ، و أنت أصدق و أبرّ عندی منهما .

ثمّ أقبل علیّ علیه السلام علی طلحه فقال : إتّق اللّه و أنت یا زبیر و أنت یا سعد و أنت یا ابن عوف، إتّقوا اللّه واتّبعوا رضوانه واختاروا ما عنده و لا تخافوا فی اللّه لومه لائم .

فقال طلحه : ما بالی لا أزال _ یا أبا الحسن _ لا تجیبنی عمّا سألتک عنه من آیه



---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. فی المصدر : ما أراد .

القرآن و ألا تظهره للناس ؟ فقال : يا طلحه عمدا كففت عنك و عن جوابك، قال : فأخبرنى عمّا كتب عمر و عثمان أقرآن كلّه أم فيه ما ليس بقرآن ؟ فقال : بل قرآن كلّه، إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار و دخلتم الجنّه، فإنّ حجّتنا فيه و بيان حقّنا، و فرض طاعتنا .

فقال طلحه : أمّا إن كان قرآنا فحسبى، فأخبرنى عمّا بيدك من القرآن و تأويله و علم الحلال والحرام إلى مَن تدفعه ؟ و مَن صاحبه بعدك ؟ فقال : إلى الّذى أمرنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله أن أدفعه إليه .

قال : و مَن هو ؟ قال : وصيّى و أولى الناس فى إبنى هذا الحسن، ثمّ يدفعه أبنى الحسن عند موته إلى إبنى هذا الحسين، ثمّ يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين، حتّى يرد آخرهم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله حوضه، و هو مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم .

أما إنّ معاويه و إبنه سيليان بعد عثمان، ثمّ يليهما تسعه (1) من ولد الحكم بن أبى العاص واحدا بعد واحد إثنى عشر إماما ضالاً (2) ، و هم الّذين رآهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله على منبره يردون أمّته على أعقابهم القهقرى، [ عشره منهم من بنى أميّه و رجلان أسسا ذلك لهم، و عليهما مثل أوزار هذه الامّه ] (3). فقالوا : رحمك اللّه يا أباالحسن و جزاك اللّه أفضل الجزاء [ عنا بنصحك وحسن قولك (4) ].



---

١- ١. فى المصدر : سبعه .

٢- ٢. فى المصدر : ضلاله .

٣- ٣. من المصدر .

٤- ۴. كتاب سليم بن قيس : ١٩١ ح ١١ ؛ و بحار الأنوار : ٣١ / ۴٠۶ ح ١ .

## باب ما جاء فی بیان العدد والمعدود من الأئمّه فی کتب الأنبیاء السابقین

باب ما جاء فی بیان العدد والمعدود

من الأئمّه علیهم السلام فی کتب الأنبیاء السابقین

۲۱۳ / ۱ ــ روی فی إکمال الدین قال : حدّثنا أبو سعید محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذکور (۱) بنیسابور ــ و لعلّه الّذی تقدّم منه سابقا و هو الحنفیّ الشافعیّ ــ قال : حدّثنا أبو یحیی زکریّا بن یحیی بن الحارث البزّاز، قال : حدّثنا عبداللّه بن مسلم الدمشقیّ، قال : حدّثنا إبراهیم بن یحیی الأسلمی الدمشقیّ (۲)، عن عمّار بن حُریز (۳)، عن أبی الطفیل عامر بن واثله قال : شهدنا الصلاه علی أبی بکر، ثمّ اجتمعنا إلی عمر بن الخطّاب فبایعناه و أقمنا أیّاما نختلف إلی المسجد إلیه حتّی سمّوه أمیرالمؤمنین .

فبینما نحن جلوس عنده یوما إذ جاءه یهودیّ من یهود المدینه و هم یزعمون أنّه من ولد هارون أخی موسی علیهماالسلام حتّی وقف علی عمر فقال له : یا أمیرالمؤمنین أیّکم أعلم بعلم نبیّکم و بکتاب ربّکم حتّی أسأله عمّا أرید ؟ قال : فأشار عمر إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال له الیهودیّ : أکذلک أنت یا علیّ ؟ فقال : نعم سل عمّا ترید .

قال : إنّی أسألک عن ثلاثه و عن ثلاثه و عن واحده، فقال له علیّ علیه السلام : لِمَ لاتقول : إنّی أسألک عن سبع ؟ قال له الیهودی : أسألک عن ثلاثه فإن أصبت فیهنّ سألتک عن الثلاث الأخر فإن أصبت فیهنّ سألتک عن الواحده، و إن أخطأت فی الثلاث الأولی لم أسألک عن شیء .



---

۱- ۱. فی المصدر : المذکر .

۲- ۲. فی المصدر : المدینیّ .

۳- ۳. فی المصدر : عن عماره بن جوین .

فقال له علیّ علیه السلام : و ما يدريك إذا سألتنى فأجبتك أخطأت أو أصبت ؟ فقال : فضرب يده إلى كمّه فأخرج كتاباً عتيقاً فقال : هذا ورثته عن آبائى و أجدادى إملاء موسى بن عمران و خطّ هارون، و فيه هذه الخصال الّتى أُريد أن أسألك عنها .

فقال له علیّ علیه السلام : ان (۱) عليك إن أجبتك فيهنّ بالصواب أن تسلم ؟ فقال اليهودىّ : واللّه لئن أجبتنى فيهنّ بالصواب لأسلمنّ الساعه على يديك . فقال عليه السلام له : سل، قال : أخبرنى عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض ؟ و أخبرنى عن أوّل شجره نبتت على وجه الأرض ؟ وأخبرنى عن أوّل عين نبعت على وجه الأرض ؟

قال له علیّ علیه السلام : يا يهودىّ أمّا أوّل حجر وضع على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها صخره بيت المقدّس، و كذبوا ولكنّ الحجر الأسود نزل به آدم عليه السلام معه من الجنّه فوضعه فى ركن البيت، والناس يتمسّحون به و يقبّلونه و يجدّدون العهد و الميثاق فيما بينهم و بين اللّه عزّوجلّ . قال اليهودىّ : أشهد باللّه لقد صدقت .

قال له علیّ علیه السلام : و أمّا أوّل شجره نبتت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتونه و كذبوا و لكنّها نخله من العجوه، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنّه و ما يعمل (۲)، فأصل النخله كلّه من العجوه، قال له اليهودىّ : أشهد باللّه لقد صدقت .

قال له علیّ علیه السلام : و أمّا أوّل عين نبعت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين الّتى [ نبعت ] (۳) تحت صخره ببيت المقدّس و كذبوا، و لكنّها عين الحياه الّتى نسى عندها صاحب موسى السمكه المالحه، فلمّا أصابها ماء العين عاشت



---

۱- ۱. فى المصدر : على أنّ لى عليك .

۲- ۲. فى المصدر : من الجنّه و بالفحل .

۳- ۳. من المصدر .

وشربت فأتبعها موسى علیه السلام و صاحبه الخضر علیه السلام (۱)، قال الیهودیّ : أشهد باللّه لقد صدقت .

قال له علیّ علیه السلام : سل عن الثلاث الآخر، قال : أخبرنی عن هذه الأمّه کم لها بعد نبیّها من إمام عدل ؟ و أخبرنی عن منزل محمّد أین هو من الجنّه ؟ و مَن یسکن معه فی منزله ؟ قال له علیّ علیه السلام : یا یهودیّ یکون لهذه الأمّه بعد نبیّها إثنا عشر إماماً [ عدلاً (۲) ] لا یضرّهم خلاف من خلفهم (۳)، قال له الیهودیّ : أشهد باللّه لقد صدقت .

قال له علیّ علیه السلام : و أمّا منزل محمّد صلی الله علیه و آله من الجنّه فی جنّه عدن و هی وسط الجنان و أقربها من عرش الرحمن جلّ جلاله، قال له الیهودیّ : أشهد باللّه لقد صدقت، قال له علیّ علیه السلام : والّذین یسکنون معه فی الجنّه هؤلاء الأئمّه الإثنا عشر، قال له الیهودیّ : أشهد باللّه لقد صدقت .

قال له علیّ علیه السلام : سل عن الواحده، قال : أخبرنی عن وصیّ محمّد فی أهله کم یعیش بعده و هو یموت موتاً أو یقتل قتلاً ؟ قال له علیّ علیه السلام : [ یا یهودیّ ] یعیش بعده ثلاثین سنه، یخضب منه هذه من هذا _ و أشار إلی رأسه .

قال : فوثب إلیه الیهودیّ فقال : أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه و أنّک وصیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله (۴).

۲۱۴ / ۲ _ و فی الإکمال : حدّثنا أبی و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما قالا :

ص: ۲۷۴

---

۱- ۱. فی المصدر : فأتبعها موسی و صاحبه فلقیا الخضر .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. فی المصدر : خلاف من خالف علیهم .

۴- ۴. کمال الدین : ۲۹۴ ح ۳ .

حدّثنا سعد بن عبداللّه، و محمّد بن يحيى العطّار، و أحمد بن إدريس جميعا، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقىّ، و يعقوب بن يزيد، و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن إبن فضّال، عن أيمن بن محرز الحضرمى، عن محمّد بن سماعه الكندى، عن إبراهيم بن يحيى المداينى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : لمّا بايع الناس عمر بعد موت أبى بكر أتاه رجل من شباب اليهود و هو فى المسجد الحرام فسلّم عليه والناس حوله، فقال : يا أميرالمؤمنين دلّنى على أعلمكم باللّه و برسوله و بكتابه وبسنّته (١)، [ فأومأ بيده إلى على عليه السلام ] (٢) فقال : هذا .

فتحوّل الرجل إلى عند علىّ عليه السلام فسأله : أنت كذلك ؟ فقال : نعم، فقال : إنّى أسألك عن ثلاثه و ثلاثه و واحده، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : أفلا قلت من سبع ؟ فقال اليهودىّ : لا إنّما أسألك عن ثلاثه، فإن أصبت فيهنّ سألتك من ثلاثه بعدها، فإن لم تصب لم أسألك .

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : أخبرنى إن أجبتك بالصواب والحقّ تعرف ذلك ؟ و كان الفتى من علماء اليهود و أحبارها يرون أنّه من ولد هارون بن عمران أخى موسى عليهماالسلام ، فقال : نعم، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : باللّه الّذى لا إله إلّا هو لئن أجبتك بالحقّ والصواب لتسلمنّ و لتدعنّ اليهوديّه ؟ فحلف له اليهودىّ و قال : ما جئتك إلّا مرتادا أريد الإسلام .

فقال : يا هارونىّ سل عمّا بدا لك تخبر، قال : أخبرنى عن أوّل شجره نبتت على وجه الأرض ؟ و عن أوّل عين نبعت على وجه الأرض ؟ و عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض ؟

ص: ٢٧٥

---

١- ١. فى المصدر : فأومأ بيده إلى علىٍّ عليه السلام .

٢- ٢. من المصدر .

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : أمّا سؤالك عن أوّل شجره نبتت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتونه و كذبوا و إنّما هى النخله و هى العجوه و هبط بها آدم معه من الجنّه فغرسها و أصل النخله كلّه منها .

و أمّا قولك : أوّل عين نبعت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين الّتى ببيت المقدّس تحت الحجر وكذبوا و هى عين الحيوان الّتى إنتهى موسى و فتاه إليها فغسل فيها السمكه المالحه فحييت و ليس من ميّت يصيبه ذلك الماء إلاّ حييت، و كان الخضر على مقدّمه ذى القرنين يطالب (۱) عين الحياه فوجدها الخضر عليه السلام و شرب منها و لم يجدها ذوالقرنين .

و أمّا قولك : أوّل حجر على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّه الحجر الّذى فى بيت المقدّس و كذبوا، إنّما هو الحجر الأسود هبط به آدم عليه السلام معه من الجنّه فوضعه على الركن والناس يستلمونه و كان أشدّ بياضا من الثلج واسودّ من خطايا بنى آدم .

قال : فأخبرنى كم لهذه الأمّه من إمام هدى هادين مهديّين، لا يضرّهم خذلان من خذلهم ؟ و أخبرنى أين منزل محمّد من الجنّه، و مَن معه من أمّته فى الجنّه ؟ قال : أمّا قولك : كم لهذه الأمّه من إمام هدى هادين مهديّين لايضرّهم خذلان من خذلهم، فانّ لهذه الأمّه إثنا عشر إماما هادين مهديّين، لا يضرّهم خذلان من خذلهم، و أمّا قولك : أين منزل محمّد صلى الله عليه و آله من الجنّه، ففى أفضلها و أشرفها جنّه عدن، و أمّا قولك : مَن مع محمّد من أمّته فى الجنّه، فهؤلاء [ الأئمّه ] (۲) الإثنا عشر أئمّه الهدى .

ص: ۲۷۶

---

۱- ۱. فى المصدر : يطلب .

۲- ۲. ليس فى المصدر .

قال الفتی : صدقت فواللّه الّذی لا إله إلاّ هو انّه لمکتوب عندی بإملاء موسی وخطّ هارون بیده .

قال: فأخبرنی کم یعیش وصیّ محمّد من بعده، و هل یموت موتا أو یقتل قتلاً ؟ فقال له : ویحک یا هارونی (۱) أنا وصیّ محمّد صلی الله علیه و آله أعیش بعده ثلاثون سنه لاأزید یوما و لا أنقص یوما، ثمّ ینبعث (۲) أشقاها أشقی من عاقر ناقه ثمود فیضربنی ضربه هنا (۳) فی مفرقی فیخضب منه لحیتی، ثمّ بکی علیه السلام بکاء شدیدا، قال : فصرخ الفتی و قطع کستیجه و قال : أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه و أنّک وصیّ رسول اللّه .

قال أبو جعفر العبدیّ یرفعه : قال : هذا الرجل الیهودیّ أقرّ له من بالمدینه أنّه أعلمهم و أنّ أباه کان کذلک فیهم (۴).

۲۱۵ / ۳ _ و فی الإکمال : حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبی القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقیّ، عن أبیه، عن عبداللّه بن القاسم، عن حیّان السرّاج، عن داود بن سلیمان الکنانیّ (۵)، عن أبی الطفیل قال : شهدت جنازه أبی بکر یوم مات و شهدت عمر حین بویع و علیّ علیه السلام جالس ناحیه إذ أقبل [ علیه ] (۶) غلام یهودیّ علیه ثیاب حسان و هو من ولد هارون



---

۱- ۱. فی المصدر : یا یهودی .

۲- ۲. فی المصدر : یبعث .

۳- ۳. فی المصدر : ههنا .

۴- ۴. کمال الدین : ۲۹۷ ح ۵ .

۵- ۵. فی بعض نسخ المصدر : الغسانی .

۶- ۶. من المصدر .

حتّی قام علی رأس عمر فقال : یا أمیرالمؤمنین أنت أعلم هذه الأمّه بکتابهم و أمر نبیّهم ؟

قـال : فطأطأ عمر رأسه فقـال : إیّاک أعنی، و أعـاد علیه القول، فقـال له عمر : مـا شأنک و ما ذاک ؟ فقال : إنّی جئتک مرتادا لنفسـی، شاکّا فی دینی، فقال : دونک هـذا الشابّ، قال : مَن هـذا الشابّ ؟ قال : علیّ بن أبی طالب إبن عمّ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله وهو أبوالحسن والحسین إبنی رسول اللّه و هذا زوج فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله .

فأقبل الیهودیّ علی علیّ علیه السـلام فقال: کـذلک (۱) أنت ؟ فقـال : نعم، فقـال الیهودیّ : إنّی أریـد أن أسألـک عن ثلاـث و ثلاـث و واحـده، فتبسّم علیّ علیه السـلام ثمّ قـال : یـا هـارونی مـا منعـک أن تقول سـبعا ؟ قال : أسألک عن ثلاث فإن علمتهنّ سألتک عمّا بعدهنّ و إن لم تعلمهنّ علمت أنّه لیس لک علم .

قال علیّ علیه السـلام : فإنّی أسألک بالإله الّذی تعبده إن أنا أجبتک عن کلّ ما ترید لتدعنّ دینک و لتدخلنّ فی دینی، قال : ما جئت إلاّـ لـذلک، قـال : فسـل، قـال : فأخبرنی عن أوّل قطره دم قطرت علی وجه الأرض أیّ قطره هی ؟ و أوّل عین فاضت علی وجه الأرض أیّ عین هی ؟ و أوّل شیء إهتزّ علی وجه الأرض أیّ شیء هو ؟ فأجابه أمیرالمؤمنین علیه السلام .

فقال له : أخبرنی عن الثلاث الآخر عن محمّد کم بعده من إمام عدل ؟ و فی أیّ جنّه یکون ؟ و مَن الساکن معه فی جنّته ؟ فقال : یا هارونی إنّ لمحمّد صـلی الله علیه و آله من الخلفاء إثنا عشـر إماما عدولا (۲) لا یضرّهم خذلان مَن خذلهم و لا یستوحشون بخلاف مَن خالفهم و إنّهم فی الدین أرسب من الجبال الرواسی فی الأرض،



---

۱- ۱. فی المصدر : أکذلک .

۲- ۲. فی المصدر : عدلاً .

ومسكن محمّد صلى الله عليه و آله فی جنّه عدن مع أولئک الإثنا عشر الأئمّه العدل .

فقال : صدقت واللّه الّذی لا إله إلاّ هو إنّی لأجدها فی کتاب أبی هارون کتبه بیده و أملاه عمّی موسی علیه السلام ، قال : فأخبرنی عن الواحده، قال : أخبرنی عن وصیّ محمّد کم یعیش [ من ] بعده، و هل یموت أو یقتل ؟ قال : یا هارونیّ یعیش بعده ثلاثین سنه لاتزید یوماً ولاتنقص یوما، ثمّ یضرب ضربه هیهنا ــ یعنی فرقه(۱) ــ فتخضب هذه من هذا .

قال : فصاح الهارونی و قطع کستیجه و هو یقول : أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشریک له وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله وأنّک وصیّه، ینبغی أن تفوق و لا تفاق، و أن تعظم و لا تستضعف، قال : ثمّ مضی به علیه السلام إلی منزله فعلّمه معالم الدین .(۲)

بیان :

« المرتاد » من الإرتیاد، و هو من الردد بمعنی الطلب، قال فی القاموس: الرَّود : الطَّلَبُ، کالرِّیاد والإرْتِیاد (۳).

« والکُسْتِیجُ » بالضمّ کما فی القاموس : خَیْطٌ غَلِیظٌ یَشُدُّهُ الذِّمّیُّ فوق ثِیابه، دون الزُّنّار، مُعَرَّب کُسْتِی (۴).

و فی البرهان القاطع : کُشتی بضمّ الأوّل والسین مهمله و معجمه : زُنَّار را می گویند (۵).

ص: ۲۷۹

---

۱- ۱. فی المصدر : قرنه .
۲- ۲. کمال الدین : ۲۹۹ ح ۶ .
۳- ۳. القاموس المحیط : ۱ / ۵۷۴ .
۴- ۴. القاموس المحیط : ۱ / ۴۲۲ .
۵- ۵. البرهان القاطع : ۳ / ۱۶۴۳ .

۲۱۶ / ۴ ــ و فی کتاب مقتضب الأثر جمع الشیخ أبی عبداللّه أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن الحسین بن عیّاش، و قد ذکر فی أوّل الکتاب : و قد ذکرت فی کتابی هذا من مقتضب الآثار ما أدّته إلینا رواه الحدیث من مخالفینا من النصّ علی أئمّتنا من الروایات الصحیحه .

قال : حدّثنی أبو علی الحسن بن علی السلمی، [ قال : حدّثنا أحمد بن أیوب، قال : حدّثنا محمّد بن یحیی الازدی ] (۱)، قال : حدّثنا سعید بن عامر، عن جعفر بن سلیمان، عن أبی هارون العبدی، عن عمر بن سلمه قال : شهدت مشهدا ما شهدت مثله کان أعجب عندی، و لا ـ أوقع علی قلبی منه، قال : فقیل : یا أبا جعفر فما ذاک ؟ قال : لمّا مات أبوبکر أقبل الناس یبایعون عمر بن الخطّاب إذ أقبل یهودیّ قد أقرّ له مَن بالمدینه یهودها أنّه أعلمهم، و کذلک کان أبوه من قبل فیهم، فقال : یا عمر مَن أعلم هذه الأمّه بکتاب اللّه و سنّه نبیّه ؟ فأشار بیده إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام .

فقال : فأتاه الیهودیّ فقال : یا علیّ أنت کما زعم عمر بن الخطّاب ؟ فقال له : وما زعم ؟ فقال له : یزعم أنّک أعلم هذه الأمّه بکتاب اللّه و سنّه نبیّه، فقال له : یا یهودیّ، سل عمّا بدا لک تخبر إن شاء اللّه تعالی، فقال : إنّی أسألک عن ثلاث وثلاث و واحده، فقال علیّ علیه السلام : و لِمَ لا تقل سبعا ؟ فقال له : لا أقول سبعا و لکن أسألک عن ثلاث، فإن أجبتنی فیهنّ سألتک عمّا بعدهنّ و إلاّ علمت أنّه لیس فیکم عالم و مضیت .

فقال له علیّ علیه السلام : فإنّی سائلک بإلهک الّذی تعبده إن أجبتک فی کلّ ما سألتنی



---

۱- ۱. من المصدر .

عنه لتدعنّ دينك و لتدخلنّ فی دینی ؟ فقال له الیهودیّ : و أنا مرتاد للإسلام (۱)، فقال له علیّ علیه السلام : سل عمّا شئت، فقال له : أخبرنی عن أوّل قطره دم قطرت علی وجه الأرض و أیّ شیء هو ؟ و أخبرنی عن أوّل عین فاضت علی وجه الأرض أیّ عین هی ؟ و أوّل شجره اهتزّت علی وجه الأرض أیّ شجره هی ؟

فقال له علیّ علیه السلام : یا هارونیّ أمّا أنتم فتقولون : أوّل قطره دم قطرت علی وجه الأرض حیث قتل إبن آدم أخاه، ولیس هو کما تقولون، و لکن أوّل قطره قطرت علی وجه الأرض حیث طمثت حوّاء، و ذلک قبل أن تلد إبنها شیثا .

قال : صدقت . قال له علیّ علیه السلام : أمّا أنتم فتقولون : إنّ أوّل شجره اهتزّت علی الأرض الشجره الّتی کان منها سفینه نوح و هی الزیتونه، و لیس هو کما تقولون، و لکنّها العمّه (۲) الّتی نزلت مع آدم علیه السلام من الجنّه و هی العجوه، و منها یتفرّق ما تری من أنواع النخل .

قال : صدقت، فقال له علیّ علیه السلام : أمّا أنتم فتقولون : إنّ أوّل عین فاضت علی وجه الأرض عین الیقور و هی العین الّتی تکون فی بیت المقدّس، و لیس کما تقولون، و لکنّها عین الحیاه الّتی وقف علیها موسی بن عمران و فتاه، و معهم النون المالحه فسقطت فیها فحییت، و کذلک ماء تلک العین لا تصیب میّتا منها (۳) إلاّ حیی، وکذلک کان الخضر علیه السلام علی مقدّمه ذی القرنین فی طلب عین الحیاه فأصابها الخضر علیه السلام فشرب منها، و جاء ذوالقرنین یطلبها فعدل عنها .



---

۱- ۱. فی المصدر : ما جئت إلاّ للإسلام .

۲- ۲. فی المصدر : النخله .

۳- ۳. فی المصدر : لا تصیب شیء منها .

قال : صدقت والّذى لا إله إلاّ هو إنّى لأجدها فى كتاب أبى هارون بن عمران كتبه بيده و إملاء موسى بن عمران، قال : فأخبرنى عن الثلاث الآخر، أخبرنى عن محمّد كم له من إمام ؟ و أىّ جنّه يسكن ؟ و مَن ساكنها معه فى جنّته ؟ و عن أوّل حجر هبط إلى الأرض ؟

فقال علىّ عليه السلام : يا هارونى إنّ لمحمّد صلى الله عليه و آله إثنا عشر إمام عدل لا يضرّهم خذلان مَن خذلهم، و لا يستوحشون بخلاف (۱) مَن خالفهم، أرسب فى الدين من الجبال الراسيات فى الأرض، و إنّ مسكن محمّد صلى الله عليه و آله فى جنّه عدن الّتى قال اللّه عزّوجلّ : كن فيها، فكان و فيها انفجرت أنهار الجنّه، و سكّان محمّد صلى الله عليه و آله فى جنّته أولئك الإثنا عشر إمام عدل، و أوّل حجر هبط فأنتم تقولون : هى الصخره الّتى فى بيت المقدّس، و ليس كما تقولون، و لكنّه الّذى فى بيت اللّه عزّوجلّ الحرام هبط به جبرئيل إلى الأرض و هو أشدّ بياضا من الثلج فاسودّ من خطايا إبن آدم (۲).

فقال له اليهودىّ : صدقت واللّه الّذى لا إله إلاّ هو إنّى لأجدها فى كتاب أبى هارون و إملاء موسى، فقال له اليهودىّ : بقيت واحده و هى أخبرنى عن وصىّ محمّد كم يعيش وهل يموت أو يقتل ؟ فقال علىّ عليه السلام : يا يهودىّ وصىّ محمّد صلى الله عليه و آله أنا، و أعيش بعده ثلاثين سنه لاأزيد يوما و لا أنقص يوما واحدا، ثمّ ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقه ثمود، فيضربنى ضربه هيهنا فى قرنى فيخضب لحيتى .

قال : و بكى علىّ عليه السلام بكاءا شديدا، قال : فصاح اليهودىّ و أقبل يقول : أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله و أشهد أنّك يا علىّ انّك وصىّ محمّد، و أنّه ينبغى لك أن تفوق و لا تفاق، و أن تعظم و لا



---

۱- ۱. فى المصدر : لخلاف .

۲- ۲. فى المصدر : بنى آدم .

تستضـعف، و أن تقـدّم و لا يتقدّم عليك، و أن تطاع و لا تطيع (۱)، و أنّک الأحقّ بهـذا المجلس من غيرک، و أمّا أنت يا عمر فلا صلّيت خلفک أبدا .

فقال له علىّ عليه السـلام : کم يا هارونى من صونک، ثمّ أخرج الهارونى من کمّه کتابا مکتوبا بالعبرانيّه فأعطاه عليّا عليه السلام ، فنظر فيه علىّ عليه السـلام فبکى، فقال له الهارونى : ما يبکيک ؟ فقال له علىّ عليه السـلام : يا هارونى هـذا فيه إسـمى مکتوباً، فقـال له : يـا علىّ إقرأ إسـمک فى أىّ موضع هو مکتوب، فـإنّه کتـاب بالعبرانيّه و أنت رجل عربىّ ؟ فقال له علىّ عليه السـلام : ويحک يا هارونى هذا اسمى أمّا فى التوراه اسمى هابيل و فى الإنجيل حيدار .

فقال له اليهودىّ : صدقت والّذى لا إله إلاّ هو إنّه لخطّ أبى هارون و إملاء موسـى بن عمران توارثته الآباء حتّى صار إلىّ، فقال : فأقبل علىّ عليه السـلام يبکى و هو يقول : الحمد للّه الّذى لم يجعلنى عنده منسـيّا، الحمد للّه الّذى أثبتنى فى صحف الأبرار، ثمّ أخذ علىّ عليه السلام بيد الرجل فمضى إلى منزله، فعلّمه معالم الخير و شرائع الإسلام (۲).

* * *



---

۱- ۱. فى المصدر : فلا تعصى .

۲- ۲. مقتضب الأثر : ۱۴ _ ۱۷.

## فصلٌ : فيما ورد فى وجوده عليه السلام و غيبته عن الأنظار وطول الغيبه

فصلٌ

فيما ورد فى وجود الإمام الثانى عشر

صاحب الزمان عليه السلام و غيبته عن الأنظار و طول الغيبه

۲۱۷ / ۱ ــ و هى كثيره عن النبىّ صلى الله عليه و آله فى ذلك، منها : ما رواه فى كمال الدين فى باب نصّ اللّه عزّوجلّ على القائم عليه السلام قال : حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارىّ قال : حدّثنى الحسين (۱) بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحارث قال : حدّثنى المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفىّ قال : سمعت جابر بن عبداللّه الأنصارىّ يقول : لمّا أنزل اللّه عزّوجلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله : « يآأَيُّهَا الَّذِينَ ءآمَنُوا أَطِيعُوا اللّه ـَوَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الأَمْرِ مِنْكُمْ » (۲) قلت : يا رسول اللّه عرفنا اللّه و رسوله، فمَن أولوا الأمر الّذين قرن اللّه طاعتهم بطاعتك ؟

فقال صلى الله عليه و آله : هم خلفائى يا جابر، و أئمّه المسلمين من بعدى، أوّلهم علىّ بن أبى طالب، ثمّ الحسن و الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ المعروف فى التوراه بالباقر، و ستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرءه منّى السلام .

ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ علىّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علىّ، ثمّ سَمِيّى و كَنِيّى حجّه اللّه فى أرضه، و بقيّته فى عباده ابن الحسن بن علىّ، ذاك الّذى يفتح اللّه تعالى ذكره على



---

۱- ۱. فى المصدر : الحسن .

۲- ۲. النِّساء : ۵۹ .

يـديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الّـذى يغيب عن شـيعته و أوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلاّ مَن امتحن اللّه قلبه للإيمان .

قـال جـابر : فقلت له : يـا رسول اللّه فهل تنتفع الشـيعه (۱) فى غيبته ؟ فقـال صـلى الله عليه و آله : إى والّـذى بعثنى بـالنبوّه إنّهم لينتفعون به و يستضيئون بنور بولايته (۲) فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجلّلها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ اللّه، و مخزون علم اللّه، فاكتمه إلاّ عن أهله .

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبداللّه الأنصارى على علىّ بن الحسـين عليهماالسلام فبينما هو يحدّثه إذ خرج محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسـلام من عند نسائه و على رأسه ذؤابه و هو غلام، فلمّا أبصر (۳) به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت كلّ شـعره على بـدنه و نظر إليه مليّـا ثمّ قـال له : يا غلام أقبل فأقبل، ثمّ قال له : أدبر فأدبر، فقال جابر : شـمائل رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و ربّ الكعبه .

ثمّ قـام فـدنا منه فقـال له : مـا اسـمک يا غلام ؟ فقال : محمّـد، قال : إبن مَن ؟ قال : إبن علىّ بن الحسـين ، قال : يا بنىّ فـدتک نفسى فأنت إذا الباقر ؟ قال : نعم ، [ ثمّ قال : ] (۴) فأبلغنى ما حملك رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

فقـال جـابر : يـا مولاـى إنّ رسول اللّه صـلى الله عليه و آله بشّـرنى بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لى : إذا لقيته فأقرئه منّى السـلام، فرسول اللّه يا مولاى يقرء عليك السلام، فقال أبوجعفر عليه السلام : يا جابر على رسول اللّه السلام ما قامت السماوات والأرض، و عليك يا جابر كما بلّغت السلام .



---

۱- ۱. فى المصدر : فهل يقع لشيعته الإنتفاع به .

۲- ۲. فى المصدر : يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته .

۳- ۳. فى المصدر : بصر .

۴- ۴. من المصدر .

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلّم منه، فسأله محمّد بن عليّ عليهماالسلام عن شيء، فقال له جابر : واللّه ما دخلت فى زىّ (١) رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقد أخبرنى أنّكم أئمّه الهداه من أهل بيته من بعده وأحكم الناس صغارا، وأعلم الناس كبارا، وقال : لاتعلّموهم فهم أعلم منكم .

فقال أبوجعفر عليه السلام : صدق جدّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، واللّه إنّى لأعلم منك بما سألتك عنه، و قد أوتيت الحكم صبيّا، كلّ ذلك بفضل اللّه علينا و رحمته لنا أهل البيت (٢).

٢١٨ / ٢ ـ و منها : ما رواه فيه فى باب ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله فى النصّ على القائم عليه السلام قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكلّ رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن أبى عبداللّه الكوفىّ، قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علىّ بن سالم، عن أبيه، عن أبى حمزه، عن سعيد بن جبير، عن عبداللّه بن عبّاس قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنّ اللّه تبارك و تعالى إطّلع إلى الأرض إطّلاعه فاختارنى منها فجعلنى نبيّاً .

ثمّ اطّلع الثانيه فاختار منها عليّا فجعله إماما، ثمّ أمرنى أن اتّخذه أخاً و وليّاً و وصيّاً و خليفه و وزيراً، فعلىّ منّى و أنا من علىّ، و هو زوج إبنتى و أبو سبطىّ الحسن والحسين .

ألا و إنّ اللّه تبارك و تعالى جعلنى و إيّاهم حججاً على عباده، و جعل من صلب الحسين أئمّه يقومون بأمرى، و يحفظون وصيّتى، التاسع منهم قائم أهل بيتى و مهدىّ أمّتى، أشبه الناس بى فى شمائله و أقواله و أفعاله، يظهر بعد غيبه



---

١- ١. فى المصدر : نهى .

٢- ٢. كمال الدين : ٢٥٣ ح ٣ .

طويله و حيره مضلّه، فيعلن أمر اللّه، و يظهر دين اللّه عزّوجلّ، يؤيّد بنصر اللّه و ينصر بملائكه اللّه، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (۱).

۲۱۹ / ۳ _ و منها : ما رواه فيه، فى الباب المذكور، و فى كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال : حدّثنا أبوالحسن أحمد بن ثابت الدواليبىّ بمدينه السلام قال : حدّثنا محمّد بن الفضل النحوىّ، قال : حدّثنا محمّد بن علىّ بن عبدالصمد الكوفىّ قال : حدّثنا علىّ بن عاصم، عن الإمام محمّد بن علىّ بن موسى، عن أبيه علىّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ عليهم السلام قال : دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و عنده أُبَىّ بن كعب، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مرحبا بك يا أبا عبداللّه، يا زين السماوات والأرض .

فقال له أُبَىّ : و كيف يكون يا رسول اللّه زين السماوات والأرض أحد غيرك ؟ فقال له : يا أُبَىّ والّذى بعثنى بالحقّ نبيّا إن الحسين بن علىّ عليهماالسلام فى السماء أكبر منه فى الأرض، فإنّه مكتوب عن يمين عرش اللّه عزّوجلّ : مصباح هادٍ و سفينه نجاه و إمام عزّ و فخر، و علم و ذُخر .

فلِمَ لا يكون كذلك ؟! و إنّ اللّه عزّوجلّ ركّب فى صلبه نطفه طيّبه مباركه زكيه، خلقت من قبل أن يكون مخلوق فى الأرحام أو يجرى ماء فى الأصلاب أو يكون ليل أو نهار، و قد لقّن بدعوات لا يدعو بهنّ مخلوق إلاّ حشره اللّه عزّوجلّ معه، و كان شفيعه فى آخرته ، و فرّج اللّه عنه كربه ، و قضى بها دينه ، و يسّر أمره ، و أوضح سبيله، و قوّاه على عدوّه، و لم يهتك ستره .



---

۱– ۱. كمال الدّين : ۲۵۷ ح ۲ .

فقال أَبَىّ : و ما هذه الدعوات يا رسول اللّه ؟ قال : تقول إذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد :

اللهمّ إنّى أسألك بكلماتك و معاقد [ عزّ ] عرشك و سكّان سماواتك [ و أرضك ] و أنبيائك و رسلك [ أن تستجيب لى [فقد رهقنى من أمرى عسر، فأسألك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لى من أمرى يسرا .

فإنّ اللّه عزّوجلّ يسهّل أمرك، و يشرح [ لك ] صدرك، و يلقّنك شهاده أن لا إله إلاّ اللّه عند خروج نفسك .

فقال له أُبَىّ : يا رسول اللّه فما هذه النطفه الّتى فى صلب حبيبى الحسين عليه السلام ؟ قال : مَثَل هذه النطفه كمثل القمر، و هى نطفه تبيين و بيان، يكون من اتّبعه رشيدا و مَن ضلّ عنه غويّا .

قال : فما إسمه و ما دعاؤه ؟ قال : إسمه علىّ و دعاؤه :

يا دائم يا ديموم، يا حىّ يا قيّوم، يا كاشف الغمّ، و يا فارج الهمّ، و يا باعث الرسل، و يا صادق الوعد .

مَن دعا بهذا الدعآء حشره اللّه عزّوجلّ مع علىّ بن الحسين عليهماالسلام و كان قائده إلى الجنّه .

قال له أُبَىّ : يا رسول اللّه فهل له من خلف أو وصىّ ؟ قال له : نعم، له مواريث السماوات والأرض، قال : فما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول اللّه ؟ قال : القضاء بالحقّ، والحكم بالديانه، و تأويل الأحلام (۱) و بيان ما يكون .



---

۱- ۱. فى بعض نسخ المصدر : الأحكام .

قال : فما إسمه ؟ قال : إسمه محمّد و إنّ الملائكه يستأنسون به فی السماوات، ويقول فی دعائه :

اللهمّ إن كان لی عندك رضوان و ودّ فاغفر لی و لمن تبعنی من إخوانی و شيعتی و طيّب ما فی صلبی .

فركب اللّه عزّوجلّ فی صلبه نطفه مباركه طيّبه زكيّه، فاخبرنی جبرئيل عليه السلام إنّ اللّه عزّوجلّ طيّب هذه النطفه و سمّاها عنده جعفرا، و جعله هاديا مهديّا و راضيا مرضيّا، يدعو ربّه فيقول فی دعائه :

يا ديّان غير متوان، يا أرحم الراحمين، إجعل لشيعتی من النار وقاء، و لهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم، و يسر أمورهم ، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر الّتی بينك و بينهم، يا من لا يخاف الضيم، و لا تأخذه سنه و لا نومٌ، إجعل لی من كلّ [ همّ و ] غمٍّ فرجاً .

ومن دعا بهذا الدعاء حشره اللّه عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمّد إلی الجنّه.

يا أُبَیّ و إنّ اللّه عزّوجلّ ركّب علی هذه النطفه نطفه زكيّه مباركه طيّبه أنزل عليها الرحمه، و سمّاها عنده موسی، [ و جعله إماماً ].

قال له أُبیّ : يا رسول اللّه كلّهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضاً ؟ قال : وصفهم لی جبرئيل عليه السلام عن ربّ العالمين جلّ جلاله قال : فهل لموسی من دعوه يدعو بها سوی دعاء آبائه ؟ قال : نعم، يقول فی دعائه :

يا خالق الخلق، و يا باسط الرزق، و يا فالق الحبّ [ والنوی ] و يا باری ء النسم و محيی الموتی و مميت الأحياء، و يا دائم الثبات، و مخرج النبات، إفعل بی ما أنت أهله .

مَن دعا بهذا الدعآء قضى اللّه عزّوجلّ حوائجه و حشره یوم القیامه مع موسی بن جعفر .

و إنّ اللّه عزّوجلّ رکّب فی صـلبه نطفه زکیه طیّبه مرضـیّه، و سمّاها عنده علیّا، و کان اللّه عزّوجلّ فی حقّه (۱) رضیّا فی علمه و حکمه، و جعله حجّه لشیعته یحتجّون به یوم القیامه، و له دعاء یدعو به :

اللهمّ أعطنی الهـدی، و ثبّتنی علیه، واحشـرنی علیه آمنـا أمن مَن لا ـ خوف علیه و لا ـ حزن و لا ـ جزع، إنّـک أهـل التقوی و أهل المغفره .

و إنّ اللّه عزّوجلّ رکّب فی صـلبه نطفه مبارکه طیّبه زکیه مرضـیّه و سمّاها محمّد بن علیّ، فهو شفیع شیعته و وارث علم جدّه، له علامه بیّنه و حجّه ظاهره إذا ولد یقول : لا إله إلاّ اللّه محمّدٌ رسول اللّه، و یقول فی دعائه :

یـا مَن لا ـ شبیه له و لا مثال، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت و لا خالق إلاّ أنت، تفنی المخلوقین و تبقی أنت، حلمت عمّن عصاک، و فی المغفره رضاک .

من دعا بهذا الدعآء کان محمّد بن علیّ شفیعه یوم القیامه .

و أنّ اللّه عزّوجلّ رکّب فی صـلبه نطفه لا باغیه و لا طاغیه، بارّه مبارکه طیّبه طاهره، سـمّاها عنده علیّا، فألبسها السکینه والوقار، و أودعها العلوم والأسرار و کلّ شیء مکتوم، مَن لقیه و فی صدره شیء أنبأه به، و حذّره من عدوّه، و یقول فی دعائه :

یا نور یا برهان یا منیر یا مبین، یا ربّ إکفنی شرّ الشرور و آفات الدهور، و أسألک النجاه یوم ینفخ فی الصور .

ص: ۲۹۰

---

۱- ۱. فی المصدر : فی خلقه .

مَن دعا بهذا الدعآء كان عليّ بن محمّد شفيعه و قائده إلى الجنّه .

و أنّ اللّه تبارک و تعالى ركّب فى صلبه نطفه سمّاها عنده الحسن بن عليّ، فجعله نورا فى بلاده، و خليفه فى أرضه، و عزّا لأمّته، و هاديا لشيعته، و شفيعا لهم عند ربّهم، و نقمه على مَن خالفه، و حجّه لمَن والاه، و برهانا لمن اتّخذه إماما، يقول فى دعائه :

يا عزيز العزِّ فى عزِّه، يا عزيزا عزِّنى بعزِّک، و أيِّدنى بنصرک، و أبعد عنّى همزات الشياطين، وادفع عنّى بدفعک، وامنع عنّى بمنعک، واجعلنى من خيار خلقک، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد .

مَن دعا بهذا الدعآء حشره اللّه عزّوجلّ معه، و نجّاه من النار و لو وجبت عليه .

و أنّ اللّه عزّوجلّ ركّب فى صلب الحسن نطفه مباركه زكيه طيّبه طاهره مطهّره، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن أخذ اللّه عزّوجلّ ميثاقه فى الولايه، و يكفر بها كلّ جاحد، فهو إمام تقيّ نقيّ بارّ مرضيّ هادٍ مهديّ، أوّل العدل و آخره (۱)، يصدّق اللّه عزّوجلّ، و يصدّقه اللّه فى قوله، يخرج من تهامه حين تظهر الدلائل والعلامات، و له بالطالقان كنوز لا ذهبٌ و لا فضّهٌ إلّا خيول مطهّمه، و رجال مسوّمه، يجمع اللّه له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلًا، معه صحيفه مختومه فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و صنائعهم و حلاهم (۲) وكناهم، كرّارون، مجدّون فى طاعته .

فقال له أُبيّ : و ما دلائله و علاماته يا رسول اللّه ؟ قال : له عَلَم إذا حان وقت



---

۱- ۱. فى بعض نسخ المصدر : يحكم بالعدل و يأمر به .

۲- ۲. فى المصدر : و كلامهم .

خروجه إنتشر ذلک العَلَم من نفسه، و أنطقه اللّه تبارک و تعالی فناداه العَلَم : أخرج یا ولیّ اللّه فاقتل أعداء اللّه .

و له رایتان و علامتان، و له سیف مغمد، فإذا حان وقت خروجه إقتلع ذلک السیف من غمده فناداه السیف : أخرج یا ولیّ اللّه فلا یحلّ لک أن تقعد عن أعداء اللّه، فیخرج و یقتل أعداء اللّه حیث ثقفهم، و یقیم حدود اللّه و یحکم بحکم اللّه، یخرج و جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره، و شعیب و صالح علی مقدّمه، فستذکرون [1] ما أقول لکم و أفوّض أمری إلی اللّه عزّوجلّ و لو بعد حین .

یا أُبیّ طوبی لمن لقیه، و طوبی لمن أحبّه، و طوبی لمن قال به، ینجیهم اللّه من الهلکه بالإقرار به [2] و برسول اللّه صلی الله علیه و آله و بجمیع الأئمّه، یفتح لهم الجنّه، مثلهم فی الأرض کمثل المسک یسطع ریحه فلا یتغیّر أبداً، و مثلهم فی السماء کمثل القمر المنیر الّذی لا یطفأ نوره أبداً .

قال أُبیّ : یا رسول اللّه کیف حال هؤلاء الأئمّه عن اللّه عزّوجلّ ؟ قال : إنّ اللّه تبارک و تعالی أنزل علیّ إثنی عشر خاتما واثنتی عشره صحیفهً، إسم کلّ إمام علی خاتمه، و صفته فی صحیفته، صلّی اللّه علیه و علیهم أجمعین [3].

۲۲۰ / ۴ _ و منها ما رواه فیه، فی باب ما أخبر به النبیّ صلی الله علیه و آله من وقوع الغیبه بالقائم علیه السلام ؛ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضی الله عنه ، قال : حدّثنا الحسین بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی جمیله المفضّل بن صالح، عن جابر بن یزید الجعفیّ، عن جابر بن عبداللّه

ص: ۲۹۲

---

۱- ۱. فی المصدر : فسوف تذکرون .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : والإقرار باللّه .

۳- ۳. کمال الدین : ۲۶۴ ح ۱۱ ؛ عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱ / ۱۸۷ ح ۷۴ .

الأنصـاریّ قال : قال رسول اللّه صـلی الله علیه و آله : المهـدیّ من ولـدی، إسـمه إسـمی، و کنیته کنیتی، أشـبه الناس بی خلقاً و خُلقا، له (۱) غیبه و حیره تضلّ فیها الأُمَم، ثمّ یقبل کالشهاب الثاقب، یملأها عدلاً و قسطاً کما ملئت جوراً و ظلماً (۲).

۲۲۱ / ۵ ــ و منها ما رواه فیه : قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسین بن سعید، عن محمّد بن جمهور، عن فضـاله بن أیّوب، عن معـاویه بن وهب، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السـلام قـال : قـال رسـول اللّه صـلی الله علیه و آله : طوبی لمن أدرک قـائم أهـل بیتی و هو یـأتّم به فی غیبته قبـل قیـامه و یتولّی أولیـائه، و یعادی أعـدائه، ذلک من رفقائی و ذوی مودّتی و أکرم أمّتی علیّ یوم القیامه (۳).

۲۲۲ / ۶ ــ و منها ما رواه فیه : قال : حـدّثنا أبی رحمه الله و محمّـد بن الحسن، و محمّد بن موسـی بن المتوکّل رضـی اللّه عنهم قالوا : حـدّثنا سـعد بن عبـداللّه، و عبـداللّه بن جعفر الحمیریّ ؛ و محمّد بن یحیی العطّار جمیعاً قالوا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عیسـی ؛ و إبراهیم بن هاشم ؛ و أحمد بن أبی عبداللّه البرقیّ ؛ و محمّد بن الحسـین بن أبی الخطّاب جمیعاً قالوا : حدّثنا أبو علیّ الحسن بن محبوب السـراد، عن داود بن الحصـین، عن أبی بصیر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه علیهم السلام قال : قال رسول اللّه صـلی الله علیه و آله : المهـدیّ من ولدی، إسـمه إسـمی و کنیته کنیتی، أشـبه الناس بی خلقاً و خُلقا، تکون له غیبه و حیره حتّی تضلّ الخلق عن أدیانهم، فعند ذلک یقبل کالشهاب الثاقب، فیملأها قسطاً و عدلاً کما ملئت جوراً و ظلماً (۴).



---

۱- ۱. فی المصدر : تکون به .

۲- ۲. کمال الدین : ۲۸۶ ح ۱ .

۳- ۳. کمال الدین : ۲۸۶ ح ۲ .

۴- ۴. کمال الدین : ۲۸۷ ح ۴ .

۲۲۳ / ۷ ــ و منها ما رواه فيه : قال : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابوريّ، قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى قال : حدّثنا حمدان بن سليمان النيسابوريّ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن أبى جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن أبيه أميرالمؤمنين عليّ بن أبى طالب عليهم السلام قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : المهديّ من ولدى، تكون له غيبه و حيره تضلّ فيها الأُمَم، يأتى بذخيره الأنبياء عليهم السلام فيملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً (۱).

۲۲۴ / ۸ ــ و منها ما رواه فيه : قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبى عبداللّه الكوفيّ قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، عن عليّ بن عثمان، عن محمّد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن إبن عبّاس قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام إمام أمّتى و خليفتى عليهم بعدى، و من ولده القائم المنتظر الّذى يملأاللّه عزّوجلّ به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأت جوراً و ظلماً، والّذى بعثنى بالحقّ بشيراً ونذيراً إنّ الثابتين على القول به فى زمان غيبته لَأَعزّ من الكبريت الأحمر .

فقام إليه جابر بن عبداللّه الأنصاريّ فقال: يا رسول اللّه وللقائم من ولدك غيبه ؟ قال : إى و ربّى ليمحّص اللّه الّذين آمنوا و يمحق الكافرين، يا جابر إنّ هذا الأمر [ أمر ] من أمر اللّه و سرّ من سرّ اللّه، مطويّ فى عباده (۲) فإيّاك و الشكّ فيه، فإنّ الشكّ فى أمر اللّه عزّوجلّ [ فهو ] كفر (۳).

ص: ۲۹۴

---

۱- ۱. كمال الدين : ۲۸۷ ح ۵ .

۲- ۲. فى المصدر : مطويّ عن عباد اللّه .

۳- ۳. كمال الدين : ۲۸۷ ح ۷ .

۲۲۵ / ۹ ـ و منهـا مـا رواه فيه : قـال : حـدّثنا أبوالحسن محمّـد بن علىّ بن الشاه الفقيه المروروذىّ بمرو الروذ، قال : حـدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدىّ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميمىّ قال : حـدّثنا محمّـد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن الإمام جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السـلام فى حديث طويل فى وصـيّه النبىّ صـلى الله عليه و آله إليه يُذكر فيها أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال له : يا علىّ واعلم أنّ أعجب النـاس إيمانـاً و أعظمهم يقيناً قوم يكونون فى آخر الزمـان لم يلحقوا النبىّ، و حجبت عنهم الحجّه، فآمنوا بسواد على بياض (۱).

۲۲۶ / ۱۰ ـ ومنهـا مـا رواه فيه : قال : حـدّثنا محمّـد بن موسـى بن المتوكّل رضـى الله عنه قال : حـدّثنا محمّـد بن أبى عبـداللّه الكـوفىّ قـال : حـدّثنا موسـى بـن عمران النخعىّ، عـن عمّـه الحسـين بـن يزيـد، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزه، عن أبيه، عن الصـادق جعفر بن محمّـد، عن أبيه، عن آبـائه عليهم السـلام قال : قال رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : حـدّثنى جبرئيل عن ربّ العزّه جلّ جلاله أنّه قال : مَن علم أن لا إله إلاّ أنا وحـدى، و أنّ محمّـدا عبدى و رسولى، و أنّ علىّ بن أبى طالب خليفتى، و أنّ الأئمّه من ولـده حججى أدخله الجنّه برحمتى، و نجّيته من النار بعفوى، و أبحت له جوارى، و أوجبت له كرامتى، و أتممت عليه نعمتى، و جعلته من خاصّتى و خالصتى، إن نادانى لبّيته، و إن دعانى أجبته، و إن سألنى أعطيته، و إن سـكت إبتدءته، و إن أساء رحمته، و إن فرَّ منّى دعوته، و إن رجع إلىّ قبلته، و إن قرع بابى فتحته .

و مَن لم يشـهد أن لا إله إلاّ أنا وحدى أو شـهد و لم يشـهد أنّ محمّدا عبدى و رسولى، أو شـهد بذلك و لم يشـهد أنّ علىّ بن أبى طالب خليفتى، أو شهد بذلك

ص: ۲۹۵

---

۱- ۱. كمال الدين : ۲۸۸ ح ۸ .

و لم يشهد أنّ الأئمّه من ولده حججی، فقد جحد نعمتی، و صغّر عظمتی، و كفّر بآياتی و كتبی، إن قصدنی حجبته، و إن سألنی حرمته، و إن نادانی لم أسمع ندائه، و إن دعانی لم أستجب دعائه، و إن رجانی خيّبته، و ذلک جزاؤه منّی، و ما أنا بظلّام للعبيد .

فقام جابر بن عبداللّه الأنصاریّ فقال : يا رسول اللّه و مَن الأئمّه من ولد علیّ بن أبی طالب عليه السلام ؟ قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، ثمّ سيّد العابدين فی زمانه علیّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن علیّ _ و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه منّی السلام _ ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسی بن جعفر، ثمّ الرضا موسی، ثمّ التقیّ محمّد بن علیّ، ثمّ النقیّ علیّ بن محمّد، ثمّ الزكیّ الحسن بن علیّ، ثمّ إبنه القائم بالحقّ مهدیّ أمّتی الّذی يملأالأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا وظلما .

هؤلآء يا جابر خلفائی و أوصيائی و أولادی و عترتی، مَن أطاعهم فقد أطاعنی، ومَن عصاهم فقد عصانی، و مَن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنی، بهم يمسک اللّه عزّوجلّ السماء أن تقع علی الأرض إلّا بإذنه، و بهم يحفظ اللّه الأرض أن تميد بأهلها (1).

۲۲۷ / ۱۱ _ ومنها ما رواه فيه: قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضی الله عنه قال : أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانیّ قال : حدّثنا محمّد بن هشام قال : حدّثنا علیّ بن الحسين (2) السائح قال : سمعت الحسن بن علیّ عليهماالسلام _ أی العسكری _ يقول : حدّثنی أبی، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله لعلیّ بن أبی



---

۱- ۱. كمال الدين : ۲۵۸ ح ۳ .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : علیّ بن الحسن .

طالب علیه السلام : یا علیّ لا ـ یحبّک إلّا مؤمن طابت ولادته، و لا یبغضک إلّا من خبثت ولادته، و لا یوالیک إلّا مؤمن، و لا یعادیک إلّا کافر .

فقام إلیه عبداللّه بن مسعود، فقال : یا رسول اللّه قد عرفنا علامه خبیث الولاده والکافر فی حیاتک ببغض علیّ و عداوته، فما علامه خبیث الولاده والکافر بعدک إذا أظهر الإسلام بلسانه و أخفی مکنون سریرته ؟

فقال صلی الله علیه و آله : یا ابن مسعود، علیّ بن أبی طالب إمامکم بعدی و خلیفتی علیکم، فإذا مضی فإبنی الحسن إمامکم بعده وخلیفتی علیکم، فإذا مضی فإبنی الحسین إمامکم بعده و خلیفتی علیکم، ثمّ تسعه من ولد الحسین واحدا بعد واحد أئمّتکم و خلفائی علیکم، تاسعهم قائم أمّتی، یملأالأرض قسطا و عدلاً کما ملئت جورا و ظلما .

لا ـ یحبّهم إلاّ ـ مَن طابت ولادته، و لا ـ یبغضهم إلاّ ـ مَن خبثت ولادته، و لا یوالیهم إلّا مؤمن، و لا یعادیهم إلّا کافر، و مَن أنکر واحدا منهم فقد أنکرنی، و من أنکرنی فقد أنکر اللّه عزّوجلّ، و من جحد واحداً منهم فقد جحدنی، و مَن جحدنی فقد جحد اللّه عزّوجلّ، لأنّ طاعتهم طاعتی، و طاعتی طاعه اللّه، و معصیتهم معصیتی، و معصیتی معصیه اللّه عزّوجلّ .

یا ابن مسعود، إیّاک أن تجد فی نفسک حرجاً ممّا أقضی فتکفر، فوعزّه ربّی وما أنا متکلّف و لا ناطق عن الهوی فی علیّ و الأئمّه من ولده .

ثمّ قال صلی الله علیه و آله ـ و هو رافع یدیه إلی السماء ـ : اللهمّ وال مَن والی خلفائی و أئمّه أمّتی بعدی، و عاد مَن عاداهم، وانصر مَن نصرهم، واخذل مَن خذلهم، و لا ـ تخل الأرض من قائم منهم بحجّتک ظاهرا أو خافیا مغمورا ، لئلّا یبطل دینک و حجّتک [ و برهانک ] و بیّناتک .

ثمّ قـال صـلی الله علیه و آله : یـا ابن مسـعود قـد جمعت لکم فی مقـامی هـذا مـا إن فـارقتموه هلکتم، و إن تمسّـِکتم به نجوتم، والسلام علی مَن اتّبع الهُدی (۱).

——

ص: ۲۹۸

---

۱- ۱. کمال الدین : ۲۶۱ ح ۸ .

## الباب السابع: فی الأخبار الداله علی أن له غیبتین

### اشاره

ص: ۲۹۹

الباب السابع

« فی الأخبار الدالّه علی أنّ له علیه السلام غیبتین »

## فی الأخبار الدالّه علی أنّ له علیه السلام غیبتین

۲۲۸ / ۱ _ فی الکافی : الحسین بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن إسماعیل الأنباریّ، عن یحیی بن المثّنی، عن عبداللّه بن بکیر، عن عبید بن زراره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : للقائم غیبتان، یشهد فی إحداهما الموسم و یری الناس و لا یرونه (۱).

أقول : و یمکن أن یکون قوله علیه السلام فی الخبر السابق : « و لا بدّ له فی غیبته من عزله » إشاره إلی الغیبه الثانیه، لأنّها الّتی فیها عزله بخلاف الغیبه الأولی .

۲۲۹ / ۲ _ و فی الغیبه النعمانیّه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده قال : حدّثنا علیّ بن الحسن التیملیّ، عن عمر بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار الصیرفیّ قال : سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسلام یقول : للقائم غیبتان إحداهما طویله، والأخری قصیره، فالأولی یعلم بمکانه فیها خاصّه من شیعته، و الأخری لا یعلم بمکانه فیها إلاّ خاصّه موالیه فی دینه (۲).



---

۱- ۱. الکافی : ۱ / ۳۳۹ ح ۱۲ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۱۷۰ ح ۱ .

۲۳۰ / ۳ _ حدّثنا محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبداللّه عليه السلام : للقائم غيبتان إحداهما قصيره ، و الأخرى طويله ، [ الغيبه ] الأولى لا يعلم بمكانه [ فيها ] إلاّ خاصّه شيعته ، و الأُخرى لا يعلم بمكانه [ فيها ] إلاّ خاصّه مواليه فى دينه (۱).

۲۳۱ / ۴ _ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا علىّ بن الحسن قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبى نجران، عن علىّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر الكناسىّ [ اليمانىّ ] قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، و سمعته يقول : لا يقوم القائم و لأحد فى عنقه بيعه (۲).

۲۳۲ / ۵ _ و حدّثنا محمّد بن يعقوب قال : حدّثنا محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إبن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد فى عنقه عقد و لا عهد و لا بيعه (۳).

و أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال : حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبداللّه بن جبله، عن إبراهيم بن المستنير، عن المفضّل بن عمر الجعفىّ، عن أبى عبداللّه الصادق عليه السلام قال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، إحديهما تطول حتّى يقول بعضهم : مات، و بعضهم يقول : قُتِل، و بعضهم يقول : ذهب، فلا يبقى على أمره من أصحابه إلاّ نفر يسير، لا يطّلع على موضعه أحد من ولىّ و لا غيره إلاّ المولى الّذى يلى أمره (۴).



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۱۷۰ ح ۲ .

۲- ۲. الغيبه للنعمانى : ۱۷۱ ح ۳ .

۳- ۳. الغيبه للنعمانى : ۱۷۱ ح ۴ .

۴- ۴. الغيبه للنعمانى : ۱۷۱ ح ۵ .

۲۳۳ / ۶ ــ و به، عن عبداللّه بن جبله، عن سلمه بن جناح، عن حازم بن حبيب، قال : دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فقلت له : أصلحك اللّه إنّ أبواى هلكا و لم يحجّا و إنّ اللّه قد رزق و أحسن فما تقول فى الحجّ عنهما ؟ فقال : إفعل فإنّه يبرد لهما، ثمّ قال لى: يا حازم، إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر فى الثانيه، فمن جاءک يقول : إنّه نفض يده من تراب قبره فلا تصدّقه (۱).

۲۳۴ / ۷ ــ حدّثنا عبدالواحد بن عبداللّه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن الرباح الزبيرىّ (۲) قال : حدّثنا أحمد بن علىّ الحميرىّ، عن الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبى حنيفه السايق، عن حازم بن حبيب قال : قلت لأبى عبداللّه عليه السلام إنّ أبى هلك و هو رجل أعجمىّ و قد أردت أن أحجّ عنه و أتصدّق، فما ترى فى ذلک ؟ فقال : إفعل فإنّه يصل إليه، ثمّ قال لى : يا حازم، إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين . و ذكر مثل ما ذكر فى الحديث الّذى قبله سواء (۳).

۲۳۵ / ۸ ــ أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس، و سعدان بن إسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبدالملک، و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانىّ، قالوا جميعا : حدّثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم [ بن زياد ] الخارقىّ، عن أبى بصير قال : قلت لأبى عبداللّه عليه السلام : كان أبوجعفر عليه السلام يقول : لقائم آل محمّد عليهم السلام غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى، فقال : نعم، و لا يكون ذلک حتّى يختلف سيف بنى فلان و تضيق الحلقه، و يظهر السفيانىّ و يشتدّ البلاء، و يشمل الناس موت و قتل يلجأون فيه إلى حرم اللّه



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۱۷۲ ح ۶ .

۲- ۲. فى المصدر : الزُّهرىّ .

۳- ۳. المصدر السابق .

وحرم رسوله صلى الله علیه و آله (۱).

۲۳۶ / ۹ ـ عبدالواحد بن عبداللّه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح قال : حدّثنا أحمد بن علیّ الحمیریّ قال : حدّثنا الحسن بن أیّوب، عن عبدالکریم بن عمرو، عن العلاء بن رزین، عن محمّد بن مسلم الثقفیّ، عن الباقر أبی جعفر علیه السلام أنّه سمعته یقول : إنّ للقائم غیبتین یقال له فی إحداهما : هلک و لا یدری فی أیّ واد سلک (۲).

۲۳۷ / ۱۰ ـ محمّد بن یعقوب قال : حدّثنا محمّد بن یحیی ؛ و أحمد بن إدریس، عن الحسن بن علیّ الکوفیّ، عن علیّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن کثیر، عن المفضّل بن عمر قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : إنّ لصاحب هذا الأمر غیبتین، یرجع فی إحداهما إلی أهله، والأخری یقال : هلک فی أیّ واد سلک، قلت : کیف نصنع إذا کان ذلک ؟ قال : إن ادّعی مدّع فاسألوه عن تلک العظائم الّتی یجیب فیها مثله (۳).

۲۳۸ / ۱۱ ـ و فی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله : أحمد بن إدریس، عن علیّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن عبداللّه بن جبله، عن عبداللّه بن المستنیر، عن المفضّل بن عمر قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : إنّ لصاحب هذا الأمر غیبتین، إحداهما تطول حتّی یقول بعضهم : مات، و یقول بعضهم : قُتِل، و یقول بعضهم : ذهب، حتّی لا یبقی علی أمره من أصحابه إلاّ نفر یسیر، لا یطّلع علی موضعه أحد من ولده و لا غیره إلاّ المولی الّذی یلی أمره (۴).



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۱۷۲ ح ۷.
۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۱۷۳ ح ۸.
۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۱۷۳ ح ۹.
۴- ۴. الغیبه للطوسی : ۱۶۱ ح ۱۲۰.

۲۳۹ / ۱۲ ــ و فی کمال الدّین حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الکلینیّ رضی الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینیّ قال : حدّثنا القاسم بن العلاء قال : حدّثنا إسماعیل بن علیّ القزوینیّ قال : حدّثنی علیّ بن إسماعیل، عن عاصم بن حمید الحنّاط، عن محمّد بن قیس، عن ثابت الثمالیّ، عن علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام أنّه قال : فینا نزلت هذه الآیه : « وَ أُولُو الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللّه ِ » (۱)، و فینا نزلت هذه الآیه : « وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ » (۲)، والإمامه فی عقب الحسین بن علیّ بن أبیطالب علیهم السلام إلی یوم القیامه .

و إنّ للقائم منّا غیبتین إحدیهما أطول من الأخری، أمّا الأولی فستّه أیّام أو ستّه أشهر أو ستّه سنین (۳)، و أمّا الأخری فیطول أمدها حتّی یرجع عن هذا الأمر أکثر من یقول به، فلا یثبت علیه إلاّ من قوی یقینه و صحّت معرفته، و لم یجد فی

ص: ۳۰۵

---

۱- ۱. الأحزاب : ۶، الأنفال : ۸۵ .

۲- ۲. الزخرف : ۲۸ .

۳- ۳. قال المجلسی قدس سره : قوله علیه السلام : « فستّه أیّام » لعلّه إشاره إلی إختلاف أحواله علیه السلام فی غیبته، فستّه أیّام لم یطّلع علی ولادته إلاّ خاصّ الخاصّ من أهالیه علیه السلام ثمّ بعد ستّه أشهر اطّلع علیه غیرهم من الخواصّ ثمّ بعد ستّ سنین عند وفات والده علیه السلام ظهر أمره لکثیر من الخلق ؛ أو إشاره إلی أنّه بعد إمامته علیه السلام لم یطّلع علی خبره إلی ستّه أیّام أحد، ثمّ بعد ستّه أشهر إنتشر أمره و بعد ستّ سنین ظهر وانتشر أمر السفراء . والأظهر أنّه إشاره إلی بعض الأزمان المختلفه الّتی قدّرت لغیبته و أنّه قابل للبداء ، و یؤیّده ما رواه الکلینیّ باسناده عن الأصبغ فی حدیث طویل قد مرّ بعضه فی باب أخبار أمیرالمؤمنین علیه السلام ، ثمّ قال : فقلت : یا أمیرالمؤمنین ! و کم تکون الحیره والغیبه ؟ فقال : ستّه أیّام أو ستّه أشهر أو ستّ سنین، فقلت : و إنّ هذا لکائن ؟ فقال : نعم، کما أنّه مخلوق و أنّی لک بهذا الأمر یا أصبغ ! أولئک خیار هذه الأمّه مع خیار أبرار هذه العتره، فقلت : ثمّ ما یکون بعد ذلک ؟ فقال : ثمّ یفعل اللّه ما یشاء فإنّ له بداءات و إرادات و غایات و نهایات . فإنّه یدلّ علی أنّ هذا الأمر قابل للبداء، والتردید قرینه ذلک، واللّه یعلم ( بحار الأنوار : ۵۱ / ۱۳۴ ).

نفسه حرجا ممّا قضيناه، و سلّم لنا أهل البيت (۱).

إعلم : أنّ ما ورد فی هذه الأخبار من أنّ له علیه السلام غیبتین قد تحقّقتا فی زمانه و إن کان الاخبار بهما عن الأئمّه السابقین علیه .

۲۴۰ / ۱۳ _ قال فی الغیبه النعمانیّه بعد إیراد جمله من الأخبار السابقه : هذه الأحادیث الّتی یذکر فیها أنّ للقائم علیه السلام غیبتین أحادیث قد صحّت عندنا بحمد اللّه، و أوضح اللّه قول الأئمّه علیهم السلام و أظهر برهان صدقهم فیها .

فأمّا الغیبه الأولی فهی الغیبه الّتی کانت السفراء فیها بین الإمام علیه السلام و بین الخلق قیاما منصوبین ظاهرین موجودی الأشخاص والأعیان، یخرج علی أیدیهم غوامض العلم (۲) و عویص الحکم والأجوبه عن کلّ ما کان یسأل عنه من المعضلات والمشکلات، وهی الغیبه القصیره الّتی انقضت أیّامها و تصرّمت مدّتها .

والغیبه الثانیه : هی الّتی ارتفع فیها أشخاص السفراء والوسائط للأمر الّذی یریده اللّه تعالی والتدبیر الّذی یمضیه فی الخلق، و لوقوع التمحیص والإمتحان والبلبله والغربله والتصفیه علی من یدّعی هذا الأمر کما قال اللّه عزّوجلّ : « ما کانَ اللّه ُلِیَذَرَ الْمُؤمِنِینَ عَلی ما أَنْتُمْ عَلَیهِ حَتّی یَمِیزَ الْخَبِیثَ مِنَ الطَّیِّبِ وَ ما_ کانَ اللّه ُلِیُطْلِعَکُمْ عَلَی الْغَیْبِ » (۳).

و هذا زمان ذلک قد حضر، جعلنا اللّه فیه من الثابتین علی الحقّ و ممّن لا یخرج فی غربال الفتنه، فهذا معنی قولنا : « له غیبتان » و نحن فی الأخیره نسأل اللّه أن یقرّب فرج أولیائه منها و یجعلنا فی حیّز خیرته و جمله التابعین لصفوته،



---

۱- ۱. کمال الدین : ۳۲۳ ح ۸ .
۲- ۲. وفی بعض نسخ المصدر: الشفاء من العلم وفی بعض نسخه: السهاء العلم (السفاء من العلم ).
۳- ۳. آل عمران : ۱۷۹ .

و من خیار مَن ارتضاه و انتجبه لنصره ولیّه و خلیفته ، فإنّه ولیّ الإحسان ، جواد منّان (۱).

۲۴۱ / ۱۴ _ و قال فی إعلام الوری بأعلام الهدی، للشیخ الطبرسی صاحب مجمع البیان، بعد إیراد بعض ما مرّ من الأخبار السابقه : فانظر کیف قد حصلت الغیبتان لصاحب الأمر علیه السلام علی حسب ما تضمّنته الأخبار السابقه لوجوده عن آبائه وجدوده علیهم السلام .

أمّا غیبته الصغری منهما، فهیالّتی کانت فیها سفراؤه علیه السلام موجودین، و نوّابه (۲) معروفین لا تختلف الإمامیّه القائلون بإمامه الحسن بن علیّ علیهماالسلام فیهم، فمنهم أبوهاشم داود بن القاسم الجعفریّ، و محمّد بن علیّ بن بلال، و أبو عمرو عثمان بن سعید السمان، و إبنه أبوجعفر محمّد بن عثمان، و عمر الأهوازیّ، و أحمد بن إسحاق، و أبو محمّد الوجنائیّ، و إبراهیم بن مهزیار، و محمّد بن إبراهیم، فی جماعه آخر ربما یأتی ذکرهم عند الحاجه إلیهم فی الروایه عنهم .

و کانت مدّه هذه الغیبه أربعا و سبعین سنه، و کان أبوعمرو عثمان بن سعید العمریّ _ قدّس اللّه روحه _ بابا لأبیه و جدّه علیهماالسلام من قبل وثقه لهما، ثمّ تولّی الباقیه من قبله، و ظهرت المعجزات علی یده .

و لمّا مضی لسبیله قام إبنه أبوجعفر محمّد مقامه رحمهماالله بنصّه علیه، و مضی علی منهاج أبیه رضی الله عنه فی آخر جمادی الآخره من سنه أربع أو خمس و ثلاثمائه، و قام مقامه أبوالقاسم الحسین بن روح من بنی نوبخت بنصّ أبیجعفر محمّد بن عثمان



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۱۷۳ .

۲- ۲. فی المصدر : و أبوابه .

علیه، و أقـامه مقـام نفسه، و مات رضـی الله عنه فی شـعبان سـنه ستّ وعشـرین و ثلاثمائه، و قام مقامه أبوالحسن علیّ بن محمّد السمریّ بنصّ أبی القاسم علیه، و توفّی لنصف من شعبان سنه ثمان و عشرین وثلاثمائه .

فروی عن أبی محمّـد الحسن بن أحمـد المکتب أنّه قال : کنت بمدینه السـلام فی السـنه الّتی توفی فیها علیّ بن محمّد السـمریّ فحضرته قبل وفاته بأیّام، فأخرج إلی الناس توقیعا نسخته :

بسم اللّه الرحمن الرحیم

یـا علیّ بن محمّـد السـمریّ ! أعظم اللّه أجر إخوانـک فیک، فإنّک میّت ما بینک و بین سـتّه أیّام، فاجمع أمرک و لا توص إلی أحد یقوم مقامک بعد وفاتک، فقد وقعت الغیبه التامّه، فلا ظهور إلّا بعد أن یأذن اللّه تعالی ذکره و ذلک بعد طول الأمد وقسوه القلب (۱)، وامتلاء الأرض جورا، و سـیأتی شـیعتی من یدعی المشاهده، ألا فمَن ادّعی المشاهده قبل خروج السـفیانیّ والصیحه فهو کذّاب مفتر، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه العلیّ العظیم .

قال : فانتسـخنا هـذا التوقیع و خرجنا من عنده، فلمّا کان الیوم السادس عدنا إلیه و هو یجود بنفسه، فقیل له : مَن وصـیک ؟ قال : للّه أمر هو بالغه، فقضی، فهذا آخر کلام سمع منه .

ثمّ حصلت الغیبه الطولی الّتی نحن فی أزمانها، والفرج یکون فی آخرها بمشیّه اللّه تعالی (۲).



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : و قسوه القلوب .

۲- ۲. اعلام الوری : ۴۴۴ .

## الباب الثامن: فی جمله من أوصافه و سیرته علیه السلام

### اشاره

ص: ۳۰۹

الباب الثامن

« فی جمله من أوصافه علیه السلام و سیرته و دولته

و أحکامه و غیر ذلک فی زمان ظهوره »

و هو مشتمل علی فصول :

## فصلٌ : فی أنّه علیه السلام یخرج بصوره شابّ عمره أربعون سنه أو ما دون ذلک

فصلٌ

فی أنّه علیه السلام یخرج بصوره شابّ عمره أربعون سنه أو ما دون ذلک

۲۴۲ / ۱ ـ فی کمال الدین باسناده عن أبیالصلت الهرویّ قال: قلت للرضا علیه السلام : ما علامات القائم منکم إذا خرج ؟ قال : علامته أن یکون شیخ السنّ، شابّ المنظر حتّی أنّ الناظر إلیه لیحسبه إبن أربعین سنه أو دونها، و إنّ من علاماته أن لا یهرم بمرور الأیّام واللیالی حتّی یأتیه أجله (۱).

۲۴۳ / ۲ ـ و فی قرب الإسناد عن الأزدیّ قال : دخلت أنا و أبوبصیر علی أبی عبداللّه علیه السلام و علیّ بن عبدالعزیز معنا، فقلت لأبی عبداللّه علیه السلام : أنت صاحبنا ؟



---

۱- ۱. کمال الدین : ۶۵۲ ح ۱۲ .

فقال : إنّی لصاحبکم ! ثمّ أخذ جلده عضده فمدّها، فقال : أنا شیخ کبیر، وصاحبکم شابّ حدث (۱).

۲۴۴ / ۳ _ و فی الإحتجاج عن حنّان بن سدیر، عن أبیه سدیر بن حکیم، عن أبیه، عن أبی سعید عقیصیّ، عن الحسن بن علیّ علیهماالسلام قال : ... ، ما منّا أحد إلاّ و یقع فی عنقه بیعه لطاغیه زمانه إلاّ القائم _ عجّل اللّه تعالی فرجه _ الّذی یصلّی خلفه روح اللّه عیسی بن مریم علیه السلام ، فإنّ اللّه عزّوجلّ یخفی ولادته، و یغیب شخصه لئلّا یکون لأحد فی عنقه بیعه إذا خرج، ذاک التاسع من ولد أخی الحسین، إبن سیّده الإماء، یطیل اللّه عمره فی غیبته، ثمّ یظهره بقدرته فی صوره شابّ دون أربعین سنه، ذلک لیعلم أنّ اللّه علی کلّ شیء قدیر (۲).

۲۴۵ / ۴ _ و فی الغیبه النعمانیّه حدّثنا علیّ بن الحسین المسعودیّ قال : حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار قال : حدّثنا محمّد بن حسّان الرازیّ، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن جبله، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : لو قد قام القائم علیه السلام لأنکره الناس لأنّه یرجع إلیهم شابّا موفّقاً (۳) لا یثبت علیه إلاّ من قد أخذ اللّه میثاقه فی الذَّرِّ الأوّل .

ثمّ قال : و فی غیر هذه الروایه أنّه قال علیه السلام : و إنّ من أعظم البلیّه أن یخرج إلیهم صاحبهم شابّا و هم یحسبونه شیخا کبیرا (۴).

۲۴۶ / ۵ _ و فی الغیبه الطوسیّه : محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالک،



---

۱- ۱. قرب الأسناد : ۴۴ ح ۱۴۲ . بحار الأنوار : ۵۲ / ۲۸۰ ح ۵ .
۲- ۲. الإحتجاج : ۲ / ۱۰ .
۳- ۳. الموفّق بفتح الفاء : الرشید، و بکسرها بمعنی القاضی .
۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۱۸۸ ح ۴۳ .

عن عمر بن طرحان، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : إنّ ولیّ اللّه یعمّر عمر إبراهیم الخلیل عشرین و مأه سنه، و یظهر فی صوره فتی موفّق إبن ثلاثین سنه (۱).

بیان :

قال فی البحار : لعلّ المراد بالموفّق، المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق، أو هو کنایه عن التوسّط فی الشباب بل إنتهائه، أی لیس فی بدء الشباب، فإنّ فی مثل هذا السنّ یوفّق الإنسان لتحصیل الکمال (۲).

أقول : بل إبتداؤه ؛ قال فی الصحاح : و یقال : أتیتک لوفق الأمر و توفاق الأمر و تیفاقه، قال الأحمر : یقال : کان ذلک لمیفاق الهلال، و تیفاقه، و توفاقه، أی حین أهل الهلال (۳).

و قال أیضا فی بیان الخبر الأخیر : لعلّ المراد عمره فی ملکه و سلطنته، أو هو ممّا بدا للّه فیه (۴).

و قال فی کتاب الغیبه النعمانیّه : إنّما هو علی جهه التسکین للشیعه والتقریب للأمر علیها إذ کانوا قد قالوا : إنّا لا نوقّت، و من روی لکم عنّا توقیتا لا تصدّقوه، ولا تهابوا أن تکذّبوه، و لا تعملوا علیه، و إنمّا شأن المؤمنین أن یدینوا اللّه بالتسلیم لکلّ ما یأتی عن الأئمّه علیهم السلام و کانوا أعلم بما قالوا، لأنّ من سلّم لأمرهم و تیقّن أنّه الحقّ سعد به و سلم له دینه (۵)، إلی آخر کلامه.

ص: ۳۱۳

---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۴۲۰ ح ۳۹۷ .

۲- ۲. بحار الأنوار : ۵۲ / ۲۸۷ .

۳- ۳. الصحاح : ۴ / ۱۵۶۷ .

۴- ۴. بحار الأنوار : ۵۲ / ۲۸۷ .

۵- ۵. الغیبه للنعمانی : ۱۹۰ .

۲۴۷ / ۶ ـ و فی کتاب غیبه الشیخ : سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن إسماعیل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفیّ قال : سمعت أباجعفر علیه السلام یقول : سأل عمر بن الخطّاب أمیرالمؤمنین علیه السلام فقال : أخبرنی عن المهدیّ ما إسمه ؟ فقال : أمّا إسمه فإنّ حبیبی عهد إلیّ أن لا أحدّث باسمه حتّی یبعثه اللّه .

قال : فأخبرنی عن صفته ؟ قال : هو شابّ مربوع، حسن الوجه، حسن الشعر، یسیل شعره علی منکبیه، و نور وجهه یعلو سواد لحیته و رأسه، بأبی إبن خیره الإماء (۱).

* * *

## فصلٌ : فی سیرته علیه السلام فی أحکامه و أنّه یحکم بدون البیّنه بما یعلم

فصلٌ

فی سیرته علیه السلام فی أحکامه

و أنّه یحکم بدون البیّنه بما یعلم، کما حکم داود وآل داود علیه السلام

۲۴۸ / ۱ ـ فی إرشادالمفید : روی عبداللّه بن عجلان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : إذا قام قائم آل محمّد علیهم السلام حکم بین الناس بحکم داود علیه السلام لا یحتاج إلی بیّنه، یلهمه اللّه تعالی فیحکم بعلمه، و یخبر کلّ قوم بما استبطنوه، و یعرف ولیّه من عدوّه بالتوسّم ، قال اللّه سبحانه : « إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ * وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ » (۲).



---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۴۷۰ ح ۴۸۷ .

۲- ۲. الإرشاد : ۳۶۵ ؛ والآیتان فی سوره الحجر : ۷۵ و ۷۶ .

۲۴۹ / ۲ _ و فی بصائر الـدرجات، فی باب الخمسه والثمانین، فی باب أنّ الأئمّه من آل محمّـد علیهم السـلام إذا ظهروا حکموا بحکومه آل داود علیه السـلام : حـدّثنا أحمـد بن محمّد، عن إبن سـنان، عن أبان قال : سـمعت أباعبداللّه علیه السـلام یقول : لا یـذهب الـدنیا حتّی یخرج رجـل منّی، رجـل یحکم بحکومه آل داود علیهم السـلام و لا یسأل عن بیّنه، یعطی کلّ نفس حکمها (۱).

۲۵۰ / ۳ _ حدّثنا محمّد بن عیسـی، عن محمّد بن إسماعیل، عن منصور بن یونس ، عن فضیل الأعور ، عن أبی عبیده، عنه علیه السلام قال : إذا قام قائم آل محمّد علیهم السلام حکم بحکم داود و سلیمان، لا یسأل الناس بیّنه (۲).

۲۵۱ / ۴ _ حـدّثنا عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن عیسـی، عن یونس، عن حریز قال : سـمعت أباعبداللّه علیه السـلام یقول : لن تذهب الدنیا حتّی یخرج رجل منّا أهل البیت، یحکم بحکم داود [ و آل داود ]، و لا یسأل الناس بیّنه (۳).

۲۵۲ / ۵ _ حـدّثنا یعقوب بن یزید، عن إبن أبی عمیر، عن منصور، عن فضـیل الأعور، عن أبی عبیده الحذّاء قال : کنّا زمان أبی جعفر علیه السـلام حین قبض علیه السـلام نتردّد کـالغنم لا راعی لها فلقینا سالم بن أبی حفصه، فقال : یا أبا عبیـده مَن إمامک ؟ قلت : أئمّتی من آل محمّد علیهم السـلام ، فقال : هلکت و أهلک، أما سـمعته و أنت معی أباجعفر علیه السـلام و هو یقول : مَن مات و لم یعرف إمام زمانه (۴) مات میته جاهلیّه ؟! أما تعرف أنّه قـد خلّف ولـده جعفرا إمام علی الأمّه ؟! قلت : بلی لعمری قد رزقنی اللّه المعرفه .



---

۱- ۱. بصائر الدرجات : ۲۵۸ ح ۱ .

۲- ۲. بصائر الدرجات : ۲۵۹ ح ۳ .

۳- ۳. بصائر الدرجات : ۲۵۹ ح ۴ .

۴- ۴. فی المصدر : و لیس علیه إمام .

قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام بعد ما لقیته : إنّ سالم بن أبی حفصه قال لی : کذا و کذا، فقال لی : یا أباعبیده أما علمت انّه لم یمت منّا میّت حتّی یخلف من بعده من یعمل مثل عمله، و یسیر بمثل سیرته، و یدعو لی مثل الّذی دعا إلیه ؛ یا أبا عبیده إنّه لم یمنع ما أعطی داود أن أعطی سلیمان .

قال : ثمّ قال : یا أباعبیده إنّه إذا قام قائم آل محمّد علیهم السلام حکم بحکم داود و کان سلیمان لا یسأل الناس بیّنه (۱).

۲۵۳ / ۶ ــ و فی کتاب الخرائج والجرائح : روی عبداللّه بن عجلان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : إذا قام قائم آل محمّد علیهم السلام حکم بین الناس بحکم داود و لا یحتاج بیّنه بینهم، فیحکم بعلمه و یخبر کلّ قوم بما تستبطن و یعرف ولیّه من عدوّه بالتوسّم، قال اللّه تعالی : « إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ » (۲).

## فصلٌ : فی سیرته علیه السلام مع عامّه الناس و أنّه یسیر بسیره النبیّ صلی الله علیه و آله

فصلٌ

فی سیرته علیه السلام مع عامّه الناس خصوصا

الکفّار والمنافقین فی إقامه الدّین و دفع المشرکین

و أنّه یسیر بسیره النبیّ صلی الله علیه و آله و یجدّد الإسلام تجدیدا

۲۵۴ / ۱ ــ روی فی کتاب الغیبه النعمانیّه قال : أخبرنا عبدالواحد بن عبداللّه بن یونس قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح قال : حدّثنا أحمد بن علیّ الحمیریّ



---

۱- ۱. بصائر الدرجات : ۲۵۹ ح ۵ .

۲- ۲. لم أجده فی الخرائج والجرائح، و لکن نقله المجلسی قدس سره فی بحار الأنوار ( : ۵۲ / ۳۳۹ ) من الإرشاد بتفاوت یسیر، و عباره الإرشاد هکذا : لا یحتاج إلی بیّنه یلهمه اللّه تعالی فیحکم بعلمه ویخبر کلّ قوم بما استبطنوه ... ( إرشاد الدیلمی : ۲ / ۳۸۶ ) .

قال : حدّثنی الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم بن عمرو قال : حدّثنا أحمد بن الحسن بن أبان قال : حدّثنا عبداللّه بن عطاء المكّی، عن شيخ من الفقهاء _ يعنی أباعبداللّه عليه السلام _ قال : سألته عن سيره المهدیّ كيف سيرته ؟ فقال : يصنع كما صنع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، يهدم ما كان قبله كما هدم رسول اللّه صلی الله علیه و آله أمر الجاهليّه، و يستأنف الإسلام جديدا (١).

٢٥٥ / ٢ _ أخبرنا علیّ بن الحسين قال : حدّثنی محمّد بن يحيی العطّار، عن محمّد بن حسّان الرازیّ، عن محمّد بن علیّ الكوفیّ، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن عبداللّه بن بكير، عن أبيه، عن زراره، عن أبی جعفر عليه السلام قال : قلت له : « صالح من الصالحين سمّه لی أريد القائم عليه السلام ، فقال : إسمه إسمی .

قلت : أيسير بسيره محمّد صلی الله علیه و آله ؟ قال : هيهات هيهات يا زراره ما يسير بسيرته، قلت : جعلت فداك لِمَ ؟ قال : إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله سار فی أمّته باللين (٢) كان يتألّف الناس، والقائم عليه السلام يسير بالقتل، بذاك أُمر فی الكتاب الّذی معه أن يسير بالقتل و لا يستتيب أحدا (٣)، ويل لمَن ناواه (۴) » (۵).

٢٥۶ / ٣ _ عن محمّد بن علیّ الكوفیّ، عن عبدالرحمن بن أبی هاشم، عن أبی خديجه، عن أبی عبداللّه عليه السلام أنّه قال : إنّ عليّا عليه السلام قال : كان لی أن أقتل المولّی و أجهّز علی الجريح و لكنّی تركت ذلك للعاقبه من أصحابی إن جُرحوا لم يُقتلوا،



---

١- ١. الغيبه للنعمانی : ٢٣٠ ح ١٣ .

٢- ٢. فی المصدر : بالمنّ، و هو أنسب .

٣- ٣. أی لا يقبل التوبه من محاربيه، و فی بعض نسخ المصدر : و لا يستنيب أحدا ؛ أی يتولّی الأمور العظام بنفسه .

۴- ۴. أی عاداه و نازعه .

۵- ۵. الغيبه للنعمانی : ٢٣١ ح ١۴ .

والقائم له أن يقتل المولّى و يجهّز على الجريح (۱).

۲۵۷ / ۴ _ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا عليّ بن الحسن، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبه بن ميمون، عن الحسن بن هـارون بيّاع الأنماط (۲) قال : كنت عنـد أبى عبداللّه عليه السـلام جالسا، فسأله المعلّى بن خُنيس : أيسـير القائم عليه السـلام إذا قام بخلاف سيره عليّ عليه السـلام ؟ فقال : نعم، و ذاک أنّ عليّا سار بالمنِّ والكفّ لأنّه علم أنّ شـيعته سيُظهر عليهم من بعده، و أنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى، و ذلک أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبدا (۳).

۲۵۸ / ۵ _ حـدّثنا عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعه بن موسـى، عن عبداللّه بن عطاء قال: سألت أباجعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهماالسـلام فقلت : إذا قام القائم عليه السلام بأىّ سيره يسير فى الناس ؟ فقال : يهدم ما قبله كما صنع رسول اللّه صلى الله عليه و آله و يستأنف الإسلام جديدا (۴).

## فصلٌ : فى الشدائد عند ظهوره عليه السلام أوّل أيّام ظهوره عليه السلام

فصلٌ

فى الشدائد عند ظهوره عليه السلام أوّل أيّام ظهوره عليه السلام

۲۵۹ / ۱ _ فى الغيبه النعمانيّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سـعيد بن عقده قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ من كتابه فى صفر سنه أربع و سبعين و مائتين قال : حدّثنا العبّاس بن عامر بن رباح الثقفيّ، عن موسى بن بكر، عن بشير النبّال،



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۲۳۱ ح ۱۵ .
۲- ۲. الأنماط : جمع نمط، ظهاره الفراش أو ضرب من البسط .
۳- ۳. الغيبه للنعمانى : ۲۳۲ ح ۱۶ .
۴- ۴. الغيبه للنعمانى : ۲۳۲ ح ۱۷ .

وأخبرنا علىّ بن أحمد البندنيجى، عن عبيداللّه بن موسى العلوىّ، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن بشير بن أبى أراكه النبّال _ و لفظ الحديث على روايه ابن عقده _ قال : لمّا قدمت المدينه إنتهيت إلى منزل أبى جعفر الباقر عليه السلام فإذا أنا ببغلته مسرّجه بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسلّمت عليه فنزل عن البغله و أقبل نحوى، فقال لى : ممّن الرجل ؟ قلت : من أهل العراق، قال : من أيّها ؟ قلت : من أهل الكوفه، فقال : مَن صحبك فى هذا الطريق ؟ قلت : قوم من المحدثه، فقال : و ما المحدثه ؟ قلت : المرجئه .

فقال : ويح هذه المرجئه إلى مَن يلجؤون غدا إذا قام قائمنا ؟! قلت : إنّهم يقولون : لو قد كان ذلك كنّا و أنتم فى العدل سواء، فقال : مَن تاب تاب اللّه عليه، ومَن أسرّ نفاقا فلا يبعداللّه غيره، و مَن أظهر شيئا أهرق اللّه دمه .

ثمّ قال : يذبحهم _ والّذى نفسى بيده _ كما يذبح القصّاب شاته _ و أومأ بيده إلى حلقه، قلت : [ إنّهم ] يقولون : إنّه إذا كان ذلك إستقامت له الأمور فلا يهريق محجمه دم، فقال : كلاّ والّذى نفسى بيده حتّى نمسح و أنتم العَرَق والعَلَق _ و أومأ بيده إلى جبهته (1).

٢٦٠ / ٢ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمن الأزدىّ، من كتابه فى شوّال سنه إحدى و سبعين ومائتين قال : أخبرنى عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سليمان، عن موسى بن بكر الواسطىّ، عن بشير النبّال قال : قدمت المدينه .

وذكر مثل الحديث المتقدّم إلاّ انّه قال : لمّا قدمت المدينه قلت لأبيجعفر عليه السلام : إنّهم يقولون : إنّ المهدىّ لو قام لاستقامت له الأمور عفوا و لا يهريق محجمه دم .



---

١- ١. الغيبه للنعمانى : ٢٨٣ ح ١ .

فقال علیه السلام : کلّا و الّذی نفسی بیده لو استقامت لأحد عفوا لاستقامت لرسول اللّه صلی الله علیه و آله حین أَدمیت رباعیته، و شجّ فی وجهه، کلّا والّذی نفسی بیده حتّی نمسح نحن و أنتم العَرَق والعَلَق، ثمّ مسح جبهته (۱).

۲۶۱ / ۳ _ و فیه : أخبرنا علیّ بن أحمد البندنیجی، عن عبیداللّه بن موسی العبّاسی، عن الحسن بن معاویه، عن الحسن بن محبوب، عن عیسی بن سلیمان، عن المفضّل بن عمر قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام و قد ذکر القائم علیه السلام فقلت : إنّی لأرجو أن یکون أمره فی سهوله، فقال: لایکون ذلک حتّی تمسحوا العلق والعرق (۲).

۲۶۲ / ۴ _ و فیه أخبرنا علیّ بن الحسین قال : حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار بقم، قال : حدّثنا محمّد بن حسّان الرازیّ، قال : حدّثنا محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن معمر بن خلاّد قال : ذکر القائم عند أبی الحسن الرضا علیه السلام فقال : أنتم الیوم أرخی بالاًمّنکم یومئذ .

قالوا : و کیف ؟ قال : لو قد خرج قائمنا علیه السلام لم یکن إلّا العلق والعرق، والنوم علی السروج، و ما لباس القائم علیه السلام إلّا الغلیظ و ما طعامه إلّا الجشِب (۳).

بیان :

« العلق » بالتحریک : الدم، قال فی الصحاح : العلق : الدم الغلیظ والقطعه منه عَلَقه (۴).



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۸۴ ح ۲ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۸۴ ح ۳ .

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۲۸۵ ح ۵ .

۴- ۴. الصحاح : ۴ / ۱۵۲۹ .

۲۶۳ / ۵ ـ و فیه حدّثنا عبدالواحد بن عبداللّه بن یونس قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشیّ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان عن یونس بن رباط قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : إنّ أهل الحقّ لم یزالوا منذ کانوا فی شدّه، أما إنّ ذلک إلی مدّه قریبه و عافیه طویله .

قال : و أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، عن بعض رجاله قال : حدّثنی علیّ بن إسحاق الکندیّ (۱)، قال : حدّثنا محمّد بن سنان، عن یونس بن زیاد (۲)، قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : ...، و ذکر مثله (۳).

۲۶۴ / ۶ ـ و فی بصائر الدرجات حدّثنا حمزه بن یعلی، عن محمّد بن الفضیل، عن الربعی، عن رُفید مولی ابن هبیره، قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : جعلت فداک، یا ابن رسول اللّه یسیر القائم بسیره علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی أهل السواد ؟ قال : لا، یا رُفید إنّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام سار فی أهل السواد بما فی الجفر الأبیض، و إنّ القائم یسیر فی العرب بما فی الجفر الأحمر .

قال : فقلت له : جعلت فداک و ما الجفر الأحمر ؟ قال : فأمرّ إصبعه علی حلقه، فقال : هکذا، یعنی الذبح ؛ ثمّ قال : یا رُفید إنّ لکلّ أهل بیت مجثیاً (۴) شاهداً علیهم شافعاً لأمثالهم (۵).



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : علیّ بن إسحاق بن عماره الکناسیّ ، و فی البحار : علیّ بن إسحاق بن عمّار .

۲- ۲. فی المصدر : « یونس بن رباط » ؛ فی البحار : « یونس بن ظبیان ».

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۲۸۵ ح ۴ .

۴- ۴. فی المصدر : مجیبا، و فی البحار : نجیبا .

۵- ۵. بصائر الدرجات : ۱۵۲ ح ۴ .

۲۶۵ / ۷ ــ و فیه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن إبن سـنان، عن رُفید مولی ابن هبیره، عن أبی عبداللّه علیه السـلام قال : قال لی : یا رُفید، کیف أنت إذا رأیت أصحاب القائم قد ضربوا فساطیطهم فی مسجد الکوفه ؟! ثمّ أخرج المثال الجدید علی العرب الشدید .

قـال : قلت : جعلت فـداک ما هو ؟ قال : الذبـح (۱)، قـال : قلت : بـأیّ شـیء یسـیر فیهم ؟ قال : بما سار علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی أهل السواد .

قال : یا رفید إنّ علیّا علیه السـلام سار بما فی الجفر الأبیض و هو الکفّ، و هو یعلم أنّه سـیظهر علی شـیعته من بعده، و أنّ القائم علیه السلام یسیر بما فی الجفر الأحمر و هو الذبح، و هو یعلم أنّه لا یظهر علی شیعته (۲).

## فصلٌ : فی سیرته علیه السلام فی المأکل و الملبس

فصلٌ

فی سیرته علیه السلام فی المأکل و الملبس

۲۶۶ / ۱ ــ فی الکتـاب الغیبه النعمانیّه أخبرنا علیّ بن الحسـین قال : حـدّثنا محمّـد بن یحیی العطّار بقم، قال : حـدّثنا محمّـد بن حسّان الرازیّ، قال : حدّثنا محمّد بن علیّ الکوفیّ ، عن معمر بن خلّاد قال : ذکر القائم عند أبی الحسن الرضا علیه السـلام فقال : أنتم الیوم أرخی بالاًمّنکم یومئذ .

قالوا : و کیف ؟ قال : لو قد خرج قائمنا علیه السـلام لم یکن إلّا العلق والعرق، والنوم علی السروج، و ما لباس القائم علیه السلام إلّا الغلیظ و ما طعامه إلّا الجشِب (۳).



---

۱- ۱. فی المصدر : ما هو ؟ قال : الذبح .

۲- ۲. بصائر الدرجات : ۱۵۵ ح ۱۳ .

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۲۸۵ ح ۵ .

۲۶۷ / ۲ ـ و فیه : حدّثنا عبدالواحد بن عبداللّه بن یونس قال : حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذه الباهلیّ قال : حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندیّ قال : حدّثنا عبداللّه بن حمّادالأنصاریّ، عن المفضّل بن عمر قال: کنت عند أبیعبداللّه علیه السلام بالطواف فنظر إلیّ، و قال لی : یا مفضّل ما لی أراک مهموماً متغیّر اللون ؟ قال : فقلت له : جعلت فداک نظری إلی بنی العبّاس و ما فی أیدیهم من هذا الملک والسلطان و الجبروت، فلو کان ذلک لکم لکنّا فیه معکم .

فقال : یا مفضّل أما لو کان ذلک لم یکن إلّا سیاسه اللّیل، و سباحه النهار، و أکل الجشب ، و لبس الخشن شبه أمیرالمؤمنین علیه السلام و إلّا فالنار، فرومی ذلک عند فقرنا (۱) نأکل و نشرب، و هل رأیت ظُلامه جعلهااللّه نعمه مثل هذا ؟! (۲).

۲۶۸ / ۳ ـ أخبرنا أبو سلیمان قال : حدّثنا إبراهیم بن إسحاق قال : حدّثنا عبداللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر قال : کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام فی بیته و البیت غاصّ بأهله، فأقبل الناس یسألونه، فلا یُسأل عن شیء إلّا أجاب فیه، فبکیت من ناحیه البیت، فقال : ما یبکیک یا عمرو ؟! قلت : جعلت فداک و کیف لا أبکی و هل فی هذه الأُمّه مثلک والباب مغلق علیک والستر لمرخی علیک .

فقال : لا تبک یا عمرو، نأکل أکثر الطیّب و نلبس اللین، و لو کان الّذی تقول لم یکن إلّا أکل الجشب و لبس الخشن مثل أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام و إلّا فمعالجه الأغلال فی النار (۳).

۲۶۹ / ۴ ـ و فیه أیضا فی مقام آخر : باسناده عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن



---

۱- ۱. فی المصدر : فزوی ذلک عنّا، فصرنا .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۸۶ ح ۷ .

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۲۸۷ ح ۸ .

الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبی حمزه، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه عليه السلام أنّه قال : ما تستعجلون بخروج القائم عليه السلام ، فواللّه ما لباسه إلّا الغليظ، و لا طعامه إلّا الجَشِب، و ما هو إلّا السيف، والموت تحت ظلّ السيف (١).

٢٧٠ / ٥ ــ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفيّ قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبيحمزه، عن أبيه، ووهيب، عن أبيبصير، عن أبيعبداللّه عليه السلام أنّه قال : إذا خرج القائم لم يكن بينه و بين العرب و قريش إلّا السيف (٢)، و ما يستعجلون بخروج القائم ؟ واللّه ما لباسه إلّا الغليظ، و لا طعامه إلّا الشعير الجشب، و ما هو إلّا السيف، والموت تحت ظلّ السيف (٣).

بيان :

فی مجمع البحرين فی الحديث : كان رسول اللّه صلی الله عليه و آله يأكل الجشب، هو بفتح الجيم وسكون الشين : الغليظ الخشن، و يقال : طعام جشب للّذی ليس معه أدام (۴).

## فصلٌ : فی أنّه عليه السلام يستأنف دعاء جديدا بعد أن صارالإسلام غريبا

فصلٌ

فی أنّ القائم عليه السلام يستأنف دعاء جديدا بعد أن صار

الإسلام غريبا كما دعی رسول اللّه صلی الله عليه و آله بعد أن كان الإسلام غريبا

٢٧١ / ١ ــ فی كتاب الغيبه النعمانيّه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده

ص: ٣٢۴

---

١- ١. الغيبه للنعمانی : ٢٣٣ ح ٢٠ .
٢- ٢. هنا فی المصدر : ما يأخذ منها إلّا السيف .
٣- ٣. الغيبه للنعمانی : ٢٣۴ ح ٢١ .
۴- ۴. مجمع البحرين : ١ / ٣٧۵ .

قال : حـدّثنی علیّ بن الحسن التیملیّ قال : حـدّثنی أخوای محمّـد و أحمد إبنا الحسن ، عن أبیهما ، عن ثعلبه بن میمون ، و عن جمیع الکناسیّ جمیعا عن أبی بصیر، عن کامل، عن أبی جعفر علیه السلام أنّه قال : إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلی أمر جدید کما دعا إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و إنّ الإسلام بدأ غریبا و سیعود غریبا کما بدأ، فطوبی للغرباء (۱).

۲۷۲ / ۲ _ أخبرنا عبدالواحد بن عبداللّه بن یونس، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشیّ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب قال : حدّثنا محمّد بن سنان، عن إبن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : الإسلام بدأ غریبا و سیعود غریبا کما بدأ فطوبی للغرباء .

فقلت : اشرح لی هذا أصلحک اللّه، فقال : [ ممّا ] یستأنف الداعی منّا دعاء جدیدا کما دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله (۲).

۲۷۳ / ۳ _ حدّثنا عبدالواحد بن عبداللّه بن یونس، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن علیّ بن رباح الزهریّ، قال : حدّثنا محمّد بن العبّاس بن عیسی الحسنیّ (۳)، عن الحسن بن علیّ البطائنیّ، عن شعیب الحدّاد، عن أبی بصیر، قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : أخبرنی عن قول أمیرالمؤمنین علیه السلام : إنّ الإسلام بدأ غریبا و سیعود کما بدأ فطوبی للغرباء، فقال : یا أبامحمّد إذا قام القائم علیه السلام إستأنف دعآء جدیدا کما دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله .

قال : فقمت إلیه و قبّلت رأسه و قلت : أشهد أنّک إمامی فی الدنیا والآخره،



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۳۲۰ ح ۱ .
۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۳۲۰ ح ۲ .
۳- ۳. فی بعض نسخ المصدر : الحضینیّ .

أَوالی ولیّک و أَعادی عدوّک و أنّک ولیّ اللّه، فقال : رحمک اللّه (۱).

## فصلٌ : فی صنیعته علیه السلام مع قریش

فصلٌ

فی صنیعته علیه السلام مع قریش

۲۷۴ / ۱ ــ فی کتاب إرشادالمفید: روی عبداللّه بن المغیره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : إذا قام القائم من آل محمّد علیهم السلام أقام خمسمائه من قریش فضرب أعناقهم، ثمّ أقام خمسمائه [ أخری ] فضرب أعناقهم، ثمّ خمسمائه أخری حتّی یفعل ذلک ستّ مرّات، قلت : و یبلغ عدد هؤلاء هذا ؟ قال : نعم، منهم ومن موالیهم (۲).

و رواه أیضا فی کتاب إعلام الوری (۳).

۲۷۵ / ۲ ــ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه، عن إبن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، عن عبیس بن هشام، عن إبن جبله، عن علیّ بن أبی المغیره، عن عبداللّه بن شریک العامریّ، عن بِشر بن غالب الأسدیّ، قال : قال لی الحسین بن علیّ علیهماالسلام : یا بِشر ! ما بقاء قریش إذا قدّم القائم المهدیّ علیه السلام منهم خمسمائه رجل فضرب أعناقهم صبرا، ثمّ قدّم خمسمائه فضرب أعناقهم صبرا، ثمّ خمسمائه فضرب أعناقهم صبرا .

قال : فقلت له : أصلحک اللّه، أیبلغون ذلک ؟ فقال الحسین بن علی علیهماالسلام : إنّ مولی القوم منهم، قال : فقال لی بشیر بن غالب أخو بشر بن غالب : أشهد أنّ



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۳۲۲ ح ۵ .
۲- ۲. الإرشاد : ۳۶۴ .
۳- ۳. إعلام الوری : ۲ / ۲۸۸ .

الحسين بن علیّ علیهماالسلام عدّ علی أخی ستّ عدّات ــ أو قال ستّ عددات ــ علی إختلاف الروایه (۱).

## فصلٌ : فی صنیعته علیه السلام مع خدّام الکعبه

فصلٌ

فی صنیعته علیه السلام مع خدّام الکعبه

۲۷۶ / ۱ ــ فی کتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا علیّ بن الحسین، قال : حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال : حدّثنا محمّد بن حسّان الرازیّ، عن محمّد بن علیّ الصیرفیّ، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن علیّ الحلبیّ (۲)، عن سدیر الصیرفیّ، عن رجل من أهل الجزیره کان قد جعل علی نفسه نذرا فی جاریه و جاء بها إلی مکّه .

قال : فلقیت الحجبه فأخبرتهم بخبرها و جعلت لا أذکر لأحد منهم أمرها إلاّ قال ]لی ] : جئنی بها و قد وفی اللّه نذرک، فدخلنی من ذلک وحشه شدیده فذکرت ذلک لرجل من أصحابنا من أهل مکّه، فقال لی : تأخذ عنّی ؟ فقلت : نعم، فقال : أنظر الرجل الّذی یجلس بحذاء الحجر الأسود و حوله الناس و هو أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السلام فأته فأخبره بهذا الأمر، فانظر ما یقول لک فاعمل به .

قال : فأتیته، فقلت : رحمک اللّه، إنّی رجل من أهل الجزیره و معی جاریه جعلتها علیّ نذرا لبیت اللّه فی یمین کانت علیّ و قد أتیت بها و ذکرت ذلک



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۳۵ ح ۲۳ .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : محمّد بن علی الحنفیّ، و فی بعض نسخه : محمّد بن علی الخثعمیّ، و کلاهما تصحیف .

للحجبه، وأقبلت لا ألقى منهم أحدا إلاّ قال : جئنى بها و قد وفى اللّه نذرک، فدخلنى من ذلک وحشه شديده .

فقال : يا عبداللّه ! إنّ البيت لا يأکل و لا يشرب، فبع جاريتک واستقص وانظر أهل بلادک ممّن حجّ هذا البيت، فمن عجز منهم عن نفقته فأعطه حتّى يقوى على العود إلى بلادهم .

ففعلت ذلک، ثمّ أقبلت لا ـ ألقى أحدا من الحجبه إلاّ ـ قال : ما فعلت بالجاريه ؟ فأخبرتهم بالّذى قال أبوجعفر عليه السلام ، فيقولون : هو کذّاب جاهل لا يدرى ما يقول .

فذکرت مقالتهم لأبى جعفر عليه السلام فقال : قد بلّغتنى تبلّغ عنّى ؟ فقلت : نعم، فقال : قل لهم : قال لکم أبوجعفر : کيف بکم لو قد قطعت أيديکم و أرجلکم و علّقت فى الکعبه ثمّ يقال لکم : نادوا نحن سرّاق الکعبه، فلمّا ذهبت لأقوم، قال : إنّنى لست أنا أفعل ذلک و إنّما يفعله رجل منّى (١).

## فصلٌ : فى مَن يحارب القائم عليه السلام

فصلٌ

فى مَن يحارب القائم عليه السلام

٢٧٧ / ١ ـ فى کتاب الغيبه النعمانيّه : [ أخبرنا ] علىّ بن أحمد، عن عبيداللّه بن موسى ؛ و أحمد بن علىّ الأعلم قالا : حدّثنا محمّد بن علىّ الصيرفىّ، عن محمّد بن صدقه و إبن أذينه العبدىّ، و محمّد بن سنان جميعا، عن يعقوب السرّاج قال : سمعت أباعبداللّه عليه السلام يقول : ثلاث عشره مدينه و طائفه يحارب القائم أهلها و يحاربونه : أهل مکّه، و أهل المدينه، و أهل الشام، و بنو أميّه، و أهل البصره،



---

١- ١. الغيبه للنعمانى : ٢٣٦ ح ٢٥ .

و أهل دَستَ میسان (۱) والأكراد، والأعراب، و ضبّه، و غنی، و باهله، وأزد، و أهل الریّ (۲).

## فصلٌ : فی أنّ العجم أصحابه المعروفون

فصلٌ

فی أنّ العجم أصحابه المعروفون

المعدودون بالثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلاً

و أنّ العجم من أهل الدین الّذین یروّجون القرآن

كما أنزل و یعلّمونه و أنّه لیس من أصحابه من العرب أحد

۲۷۸ / ۱ ـ فی كتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا أحمد بن هوذه أبوسلیمان، قال : حدّثنی إبراهیم بن إسحاق النهاوندیّ، عن عبداللّه بن حمّاد الأنصاریّ، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال : أصحاب القائم ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم یحمل فی السحاب نهارا، یعرف بإسمه و إسم أبیه و نسبه و حلیته، و بعضهم نائم علی فراشه فیری (۳) فی مكّه علی غیر میعاد (۴).

ص: ۳۲۹

---

۱- ۱. و فی المراصد : « دستمسان » بفتح الدال و سین مهمله ساكنه و تاء مثناه من فوقها و میم مكسوره و آخره نون : كوره جلیله بین واسط البصره والأهواز و هی إلی الأهواز أقرب، قصبتها بساسی و لیست منها و لكنّها متّصله بها، و قیل : قصبه دستمیسان الابله فتكون البصره من هذه الكوره . و فی البحار : « دمیسان »، و قال العلاّمه المجلسی قدس سره : هذا مصحف « دیسان » و هو بالكسر قریه بهراه ( بحار الأنوار : ۵۲ / ۳۶۳ )، ذكره الفیروز آبادیّ و قال : « دومیس » ناحیه بأران ( القاموس المحیط : ۲ / ۲۱۷ ).

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۹۹ ح ۶ .

۳- ۳. فی بعض النّسخ : فیوافونه بمكّه .

۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۳۱۵ ح ۸ .

۲۷۹ / ۲ ـ و فيه : حـدّثنا أبو سـليمان أحمـد بن هوذه، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسـحاق النّهاونديّ، قال : حدّثنا عبداللّه بن حمّاد الأنصاريّ، عن صباح المزنيّ، عن الحارث بن حصـيره، عن الأصـبغ بن نباته، قال : سمعت عليّا عليه السلام يقول : كأنّى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفه يعلّمون الناس القرآن كما أنزل .

قلت : يـا أميرالمؤمنين ! أوَ ليس هو كمـا أنزل ؟ فقـال : لاـ محى منه سـبعون من قريش بأسـمائهم و أسـماء آبـائهم، و مـا ترك أبولهب إلّا ازراء على رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأنّه عمّه (۱).

۲۸۰ / ۳ ـ و فيه : أخبرنا عليّ بن أحمد البندنيجيّ، عن عبيداللّه بن موسى العلويّ ، عمّن رواه، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسـلام أنّه قال : كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط فى مسجد كوفان، ثمّ يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد (۲).

۲۸۱ / ۴ ـ و فيه : حـدّثنا أحمد بن محمّد بن سـعيد بن عقده، قال : حدّثنا أحمد بن زياد (۳)، عن عليّ بن الصباح، قال : حدّثنا أبـو عليّ الحسـن بـن محمّـد الحضـرميّ، قـال : حـدّثنى جعفر بـن محمّـد، عن إبراهيم بن عبدالحميـد، قـال : أخبرنى من سـمع أباعبـداللّه عليه السـلام يقول : إذا خرج القـائم عليه السـلام خرج من هـذا الأمر مَن كان يرى أنّه من أهله و دخل فيه شـبه عبـده الشمس والقمر (۴).



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۳۱۸ ح ۵ .
۲- ۲. الغيبه للنعمانى : ۳۱۹ ح ۶ .
۳- ۳. فى المصدر : حميد بن زياد .
۴- ۴. الغيبه للنعمانى : ۳۱۷ ح ۱ .

۲۸۲ / ۵ _ و فی کتاب غیبه الشیخ : عنه (۱)، عن علیّ بن أسباط، عن أبیه أسباط بن سالم، عن موسی الأبار، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : إتّق العرب ! فإنّ لهم خبر سوء، أما أنّه لم یخرج مع القائم علیه السلام منهم واحد (۲).

۲۸۳ / ۶ _ و فی کتاب الإختصاص : أبوالقاسم الشعرانیّ یرفعه، عن یونس بن ظبیان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن الصادق علیه السلام قال : إذا قام القائم أتی رحبه الکوفه، فقال برجله : هکذا، و أومأ بیده إلی موضع، ثمّ قال : إحفروا هیهنا، فیحفرون فیستخرجون إثنی عشر ألف درع، و إثنی عشر ألف سیف، و إثنی عشر ألف بیضه، لکلّ بیضه وجهین .

ثمّ یدعو إثنی عشر ألف رجل من الموالی من العرب والعجم فیلبسهم ذلک، ثمّ یقول : مَن لم یکن علیه مثل ما علیکم فاقتلوه (۳).

## فصلٌ : فی إخباره علیه السلام بالمغیبات فی التوقیعات و غیرها

فصلٌ

فی إخباره علیه السلام بالمغیبات فی التوقیعات و غیرها

۲۸۴ / ۱ _ و قد مضی من ذلک جمله فی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله : أخبرنا جماعه عن أبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه، عن محمّد بن یعقوب رفعه إلی محمّد بن إبراهیم بن مهزیار، قال : شککت، إلی آخره (۴).



---

۱- ۱. أی عن المفضّل بن شاذان، منه قدس سره .

۲- ۲. الغیبه للطوسی : ۴۷۶ ح ۵۰۰ ؛ و بحار الأنوار : ۵۲ / ۳۳۳ ح ۶۲ .

۳- ۳. الإختصاص : ۳۳۴ ؛ کذا فی البحار : ۵۲ / ۳۷۷ ح ۱۷۹ .

۴- ۴. الغیبه للطوسی : ۲۸۱ ح ۲۳۹ .

۲۸۵ / ۲ ـ و فی کتاب الکافی : علیّ بن محمّد، عن محمّد بن حمویه السویداویّ ، عن محمّد بن إبراهیم بن مهزیار قال : شککت عند مضیّ أبی محمّد علیه السلام و اجتمع عند أبی مال جلیل، فحمله و رکب السفینه، و خرجت معه مشیّعا له فوعک وعکا شدیدا فقال : یا بنیّ ! ردنی فهو الموت، و قال لی : إتّق اللّه فی هذا المال، و أوصی إلیّ و مات .

فقلت فی نفسی : لم یکن أبی لیوصی بشیء غیر صحیح أحمل هذا المال إلی العراق، و أکتری دارا علی الشطّ، و لا أخبر أحدا بشیء وإن وضح لی شیء کوضوحه [ فی ] أیّام أبی محمّد علیه السلام أنفذته و إلاّ تصدّقت به (۱).

فقدمت العراق واکتریت دارا علی الشطّ و بقیت أیّاما، فإذا برسول معه رقعه فیها : یا محمّد ! معک کذا فی جوف کذا و کذا ، حتّی قصّ علیّ جمیع ما معی ممّا لم أحطّ به علما، فسلّمت المال إلی الرسول و بقیت أیّاما لا یرفع بی رأس فاغتممت، فخرج إلیّ : قد أقمناک مقام أبیک، فاحمد اللّه (۲).

بیان :

قال فی القاموس : الوَعْکُ، وأذَی الحُمَّی و وَجَعُها ومَغْثُها فی البَدَنِ، و أَلَمٌ من شِدَّهِ التَّعَبِ (۳).

۲۸۶ / ۳ ـ و فی الکافی أیضا : محمّد بن أبی عبداللّه، عن أبی عبداللّه النسائیّ قال : أوصلت أشیاء للمرزبان الحارثیّ فیها سوار ذهب، فقبلت و ردّ علیّ السوار



---

۱- ۱. فی المصدر : و إلاّ قصفت به .

۲- ۲. الکافی : ۱ / ۵۱۸ ح ۵ .

۳- ۳. القاموس المحیط : ۳ / ۴۷۲ .

فأمرت بكسره فكسرته، فإذا فی وسطه مثاقیل حدید و نحاس أو صفر فأخرجته و أنفذت الذهب فقبل (۱).

۲۸۷ / ۴ _ و فیه أیضا : علیّ بن محمّد، عن الفضل الخزّاز المدائنیّ مولی خدیجه بنت محمّد أبی جعفر، قال : إنّ قوما من أهل المدینه من الطالبیّین کانوا یقولون بالحقّ، فکانت الوظائف ترد علیهم فی وقت معلوم ، فلمّا مضی أبومحمّد علیه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد، فوردت الوظائف علی من ثبت منهم علی القول بالولد، و قطع عن الباقین، و لا یذکرون فی الذاکرین والحمد للّه ربّ العالمین (۲).

۲۸۸ / ۵ _ و فیه أیضا : علیّ بن محمّد قال : أوصل رجل من أهل السواد مالاً فردّ علیه و قیل له : أخرج حقّ ولد عمّک منه، و هو أربعمائه درهم و کان الرجل فی یده ضیعه لولد عمّه، فیها شرکه قد حبسها علیه، فنظر فإذا الّذی لولد عمّه من ذلک المال أربعمائه درهم فأخرجها و أنفذ الباقی فقبل (۳).

۲۸۹ / ۶ _ و فیه : القاسم بن العلاء، قال : ولد لی عدّه بنین فکنت أکتب و أسأل الدعاء فلا یکتب إلیّ لهم بشیء، فماتوا کلّهم، فلمّا ولد لی الحسن إبنی کتبت و أسأل الدعاء فأجبت یبقی والحمد للّه (۴).

۲۹۰ / ۷ _ و فیه أیضا : علیّ بن محمّد، عن أبی عبداللّه بن صالح، قال : کنت خرجت سنه من السنین ببغداد، فاستأذنت فی الخروج، فلم یأذن لی، فأقمت إثنین



---

۱- ۱. الکافی : ۱ / ۵۱۸ ح ۶ .
۲- ۲. الکافی : ۱ / ۵۱۸ ح ۷ .
۳- ۳. الکافی : ۱ / ۵۱۹ ح ۸ .
۴- ۴. الکافی : ۱ / ۵۱۹ ح ۹ .

و عشرين يوما و قد خرجت القافله إلى النّهروان، فأذن لى بالخروج يوم الأربعاء، و قيل لى : أخرج فيه، فخرجت و أنا آيس من القافله أن ألحقها فوافيت النهروان والقافله مقيمه، فما كان إلاّ أن أعلفت جمالى شيئا حتّى رحلت القافله فرحلت و قد دعا لى بالسلامه، فلم ألق سوء والحمد للّه (۱).

۲۹۱ / ۸ _ و فيه أيضا عن النضر بن صباح البجلّى، عن محمّد بن يوسف الشاشىّ، قال : خرج بى ناصور على مقعدتى فأريته الأطبّاء و أنفقت عليه مالاً فقالوا : لا نعرف له دوآء، فكتبت رقعه أسأل الدّعاء فوقّع عليه السلام إلىّ : ألبسك اللّه العافيه و جعلك معنا فى الدنيا والآخره .

قال : فما أتت علىّ جمعه حتّى عوفيت، فصار مثل راحتى فدعوت طبيبا من أصحابنا فأريته أيّاه، قال : ما عرفنا لهذا دوآء (۲).

۲۹۲ / ۹ _ و فيه أيضا عن علىّ بن الحسين اليمانىّ، قال : كنت ببغداد فتهيّأت قافله لليمانيّين و أردت الخروج معها ، فكتبت ألتمس الأذن فى ذلك ، فخرج : لا تخرج معهم فليس لك فى الخروج معهم خيره، و أقم بالكوفه .

قال : و أقمت و خرجت القافله فخرجت عليهم حنظله فاجتاحتهم و كتبت أستأذن فى ركوب الماء، فلم يؤذن لى، فسألت عن المراكب الّتى خرجت فى تلك السنه فى البحر فأسلموا (۳) منها مركب، خرج عليها قوم من الهند، يقال لهم : البوارح (۴) فقطعوا عليها .

ص: ۳۳۴

---

۱- ۱. الكافى : ۱ / ۵۱۹ ح ۱۰ .
۲- ۲. الكافى : ۱ / ۵۱۹ ح ۱۱ .
۳- ۳. فى المصدر : فما سلم .
۴- ۴. فى كمال الدّين : البوارج، جمع البارجه، و هى سفينه كبيره للقتال والشرير ؛ و فى الكافى : البوارح، بالحاء المهمله، يقال للشدائد والدواهى .

قال : و زرت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب فلم أكلّم أحدا و لم أتعرف إلى أحد و أنا أصلّى فى المسجد بعد فراغى من الزياره إذا بخادم قد جائنى، فقال لى : قم [ إلى الطريق ]، فقلت له : إذا إلى أين ؟ فقال لى : إلى المنزل، قلت : و مَن أنا لعلّك أرسلت إلى غيرى، فقال : لا، ما أرسلت إلّا إليك أنت علىّ بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم .

فمرّ بى حتّى أنزلنى فى بيت الحسين بن أحمد، ثمّ سارّه فلم أدر ما قال له حتّى أتانى جميع ما أحتاج إليه، و جلست عنده ثلاثه أيّام، واستأذنه فى الزياره من الداخل، فأذن لى فزرت ليلاً (۱).

و رواه الصدوق رحمه الله فى إكمال الدين أيضا (۲).

بيان :

قوله : « فاجتاحتهم » بالجيم ثمّ الحاء المهمله، قال فى القاموس : الجَوْحُ : الإِهْلاكُ و الإسْتِئْصال كالإِجاحَهِ و الإجْتِياحِ ، و منه الجائِحَهُ للشِّدَّهِ المُجْتاحَهِ للمال (۳).

۲۹۳ / ۱۰ ـ و فيه : الحسن بن الفضل بن زيد اليمانىّ، قال : كتب أبى بخطّه كتابا فورد جوابه، ثمّ كتبت بخطّى فورد جوابه، ثمّ كتب بخطّه رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت العلّه أنّ الرجل تحوّل قرمطيا (۴).



---

۱- ۱. الكافى : ۱ / ۵۱۹ ح ۱۲ .

۲- ۲. كمال الدّين : ۴۹۱ ح ۱۴ .

۳- ۳. القاموس المحيط : ۱ / ۴۴۹ .

۴- ۴. الكافى : ۱ / ۵۲۰ ح ۱۳.

بیان :

« القرامطه » : جیل من الإسماعیلیّه (۱). و قیل : نوع من الملاحده (۲).

۲۹۴ / ۱۱ ــ و فیه : قال الحسن بن الفضل : وردت العراق و زرت طوس (۳)، و عزمت أن لاـ أخرج إلاّـ عن بیّنه من أمری و نجاح من حوائجی و لو احتجت أن أقیم بها حتّی أتصدّق (۴)، قال : و فی خلال ذلک یضیق صدری بالمقام و أخاف أن یفوتنی الحجّ، قال : فجئت یوما إلی محمّد بن أحمد أتقاضاه، فقال لی : صر إلی مسجد کذا و کذا، و أنّه یلقاک رجل، قال : فصرت إلیه فدخل علی رجل، فلمّا نظر إلیّ ضحک و قال : لا تغتم، فإنّک ستحجّ فی هذه السنه و تنصرف إلی أهلک و ولدک سالما، قال : فاطمأننت و سکن قلبی و قلت (۵) : ذا مصداق ذلک والحمد للّه .

قال : ثمّ وردت العسکر فخرجت إلی صرّه فیها دنانیر و ثوب فاغتممت،



---

۱- ۱. القرامطه : هم فرقه من الشیعه الإسماعیلیّه المبارکیه، وقالوا بانّ الإمام بعد جعفرالصادق علیه السلام هو محمّد بن اسماعیل بن جعفر، و هو الإمام القائم المهدی، و هو رسول و هو حیّ لم یمت، و انّه فی بلاد الروم، و انّه من أولی العزم انشاؤوا دولتهم فی البحرین ثمّ توسّعوا غرباً حتّی وصلوا بلاد الشام سنه ۲۸۸ ( الفصول المختاره : ۳۰۵ ؛ معجم الفرق الإسلامیّه : ۱۹۲ ).

۲- ۲. قال المولی محمّد صالح المازندرانی فی شرح هذه الکلمه : « قیل : القرامطه یقولون بإمامه محمّد بن إسماعیل بن جعفر الصادق علیه السلام ظاهراً و بالإلحاد و إبطال الشریعه باطناً، لانّهم یحلّلون أکثر المحرّمات، و یعدون الصلاه عباره عن طاعه الإمام، والزکاه عباره عن أداء الخمس إلی الإمام، والصوم عباره عن إخفاء الأسرار، والزنا عباره عن إفشائها . و سبب تسمیتهم بهذا الإسم انّه کتب فی بدایه الحال واحد من رؤسائهم بخطّ مقرمط فنسبوه إلی القرمطی، والقرامطه جمعه ( شرح أصول الکافی : ۷ / ۳۴۶ ).

۳- ۳. کما فی بعض نسخ المصدر، و فی بعض نسخه : فزرت العراق و وردت طوس .

۴- ۴. أی أسأل الصدقه، و هو کلام عامی غیر فصیح ( الوافی : ۳ / ۸۷۳ ).

۵- ۵. فی المصدر : و أقول .

و قلت فی نفسی : جزائی عند القوم هذا ! واستعملت الجهل فرددتها، و کتبت رقعه، و لم یشر قبضها منّی علی بشیء، و لم یتکلّم فیها بحرف .

ثمّ ندمت بعد ذلک ندامه شدیده و قلت فی نفسی : کفرت بردّی علی مولای، و کتبت رقعه أعتذر من فعلی، و أبوء بالإثم، و أستغفر من ذلک ( زللی )، و أنفذتها، وقمت أتمسّح (۱)، فأنا فی ذلک أفکّر فی نفسی و أقول : إن ردّت علیّ الدنانیر لم أحلّل صرارها و لم أحدث فیها [ شیئاً ] (۲) حتّی أحملها إلی أبی فإنّه أعلم منّی لیعمل فیها بما شاء .

فخرج إلی الرسول الّذی حمل إلی الصرّه : أسأت إذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلک بموالینا و ربما سألونا ذلک یتبرّکون به، و خرج إلیّ : أخطأت فی ردّک برّنا، فإذا إستغفرت اللّه عزّوجلّ، فاللّه یغفر لک، فأمّا إذا کانت عزیمتک و عقد نیّتک أن لا تحدّث فیها حدثا ، و لا تنفقها فی طریقک، فقد صرفناها عنک ، فأمّا الثوب فلابدّ منه لتحرم فیه .

قال : و کتبت فی معنیین و أردت أن أکتب فی الثّالث وامتنعت منه مخافه أن یکره ذلک، فورد جواب المعنیین والثالث الّذی طویت مفسّرا والحمد للّه .

قال : و کنت وافقت جعفر بن إبراهیم النیسابوریّ بنیسابور علی أن أرکب معه و أزامله، فلمّا وافیت بغداد بدا لی فاستقلته، و ذهبت أطلب عدیلاً فلقینی إبن الوجناء (۳) بعد أن کنت صرت إلیه، وسألته أن یکتری لی فوجدته کارها، فقال لی :



---

۱- ۱. فی الارشاد : قمت أتطهّر للصلاه ؛ و یقال فلان یتمسح أی لا شیء معه، کانّه یمسح ذراعیه ( کما فی الوافی )، أو هو تمسح الکفّ بالکفّ کنایه عن الندامه و الحسره .

۲- ۲. من الإرشاد .

۳- ۳. قال فی مرآه العقول ( ۶ / ۱۸۸ ) : یظهر من کتب الغیبه أن ابن الوجناء هو أبو محمّد بن الوجناء، وکان من نصیبین وممّن وقف علی معجزات القائم ـ عجّل اللّه تعالی فرجه الشریف .

أنا فی طلبک وقد قیل لی: إنّه یصحبک فاحسن معاشرته واطلب له عدیلاً واکتر له(۱).

۲۹۵ / ۱۲ _ و فی کتاب غیبه الشیخ : و بهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن زید (۲) الیمانیّ، قال : کتبت فی معنیین و أردت أن أکتب فی الثالث وامتنعت منه مخافه أن یکره ذلک، فورد جواب المعنیین والثالث الّذی طویته مفسّرا (۳).

بیان :

قوله : « مفسّرا »، حال من جواب المعنی الثالث، أی بیّنا مذکورا جوابه .

« والصرار » بضمّ الصاد : الخیط الّذی تشد علی رأس الصرّه .

قوله : « فخرج إلی الرسول الـذی حمـل إلی الصـرّه أسـات إذ لم تعلم الرجـل » إلی آخره، الأظهر أن تکون کلمه « إلی » حرف الجرّ بتخفیف الیاء، والمجرور الرسول، أی خرج إلی الرسول أنّک أسأت إذ لم تعلمه بذلک و خرج إلی أخطات، إلی آخره .

ثمّ إنّ هـذا الخبر مرویّ فی إکمال الـدین و إرشاد المفیـد و غیرهما (۴)، و فی إکمال الـدین زیاده فی الخبر و تغییر فی الوضع والترتیب من صدره إلی قوله : ثمّ وردت العسکر .



---

۱- ۱. الکافی : ۱ / ۵۲۱ ح ۱۳ .
۲- ۲. کما فی البحار، و فی المصدر : یزید .
۳- ۳. الغیبه للطوسی : ۲۸۲ ح ۲۴۰ .
۴- ۴. الإرشاد : ۲ / ۳۶۰، کما فی الکافی بتفاوت وإختصار، مرسلاً عن الحسن بن الفضل الیمانیّ . و روی فی إعلام الوری : ۲ / ۲۶۴ کما فی الکافی إلی قوله : والحمـد للّه، عن محمّد بن یعقوب ؛ وفی کشف الغمّه : ۲ / ۴۵۲، عن الإرشاد ؛ و روی قطعه منه فی الخرائج : ۲ / ۷۰۴ ، مرسلاً عن أبی جعفر .

و أمّا الزياده ففى آخر الخبر : قال : و سألت طيبا، فبعث إلىّ بطيب فى خرقه بيضاء فكانت معى فى المحمل، فنفرت ناقتى بعسفان، و سقط محملى و تبدّد ما كان فيه، فجمعت المتاع وافتقدت الصرّه واجتهدت فى طلبها، حتّى قال لى بعض من معنا : ما تطلب ؟ فقلت : صرّه كانت معى، قال : و ما كان فيها؟ قلت : نفقتى .

قال : قد رأيت من حملها، فلم أزل أسأل عنها حتّى أيست منها، فلمّا وافيت مكّه حللت عيبتى و فتحتها فإذا أوّل ما بدر علىّ منها الصرّه، و إنّما كانت خارجاً فى المحمل، فسقطت حين تبدّد المتاع (۱).

بيان :

قوله : « إفتقدت الصرّه »، يحتمل أن يكون الحسن بن الفضل جعل الطيب فى صرّه، و يحتمل أن يكون المراد الصرّه التى جائت من قبل إمام فاسترجعها على كلّ حال، و لمّا كان الحسن لم يكن مريداً لصرفها فى النفقه أخذت ثمّ ردّت عند البلوغ إلى المنزل .

## فصلٌ : فى ذكر جيشه جيش الغضب

فصلٌ

فى ذكر جيشه جيش الغضب

**۲۹۶ / ۱** ــ فى كتاب الغيبه النعمانيّه : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا حميد بن زياد الكوفىّ، قال : حدّثنا محمّد بن علىّ بن غالب، عن يحيى بن عليم، عن أبى جميله المفضّل بن صالح، عن جابر، قال : حدّثنى مَن رأى المسيّب بن نجبه،



---

۱- ۱. كمال الدين : ۴۹۰ ح ۱۳ .

قال : و قد جاء رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام و معه رجل يقال له : إبن السوداء .

فقال له : يا أميرالمؤمنين ! إنّ هـذا يكـذب على اللّه و على رسوله و يستشـهدك، فقال أميرالمؤمنين عليه السـلام : لقد أعرض و أطول (١) يقول : ما ذا ؟ فقال : يذكر جيش الغضب .

فقـال عليه السـلام : خلّ سبيل الرجل، أولئك قوم يأتون فى آخر الزّمان، قزع كقزع الخريف، والرجل والرجلان والثّلاثه من كلّ قبيله حتّى يبلغ تسعه، أما واللّه إنّى لأعرف أميرهم و إسـمه و مناخ ركابهم، ثمّ نهض و هو يقول : باقرا باقرا باقرا، ثمّ قال : ذلك رجل من ذرّيتى يبقر الحديث بقرا (٢).

بيان :

قوله : « يبقر الحـديث بقرا »، قال فى القاموس : بَقَرَهُ كمنعه : شَـقَّهُ و وَسَّعَهُ والهُدْهُـدُ الأرض نَظَرَ مَوضِعَ الماءِ فَرَآهُ، والباقِرُ محمَّدُ بن عليِّ بن الحسين ــ رضى اللّه عنهم ــ لِتَبَحُّرِه فى العلم (٣).

٢٩٧ / ٢ ــ أخبرنا علىّ بن الحسين المسعودىّ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار بقمّ، قال : حدّثنا محمّد بن حسّان الرازىّ، قال : حدّثنا محمّد بن علىّ الكوفىّ، عن عبدالرحمن بن أبى حمّاد، عن يعقوب بن عبداللّه الأشـعرىّ، عن عتيبه بن سعد[ان] بن يزيد، عن الأحنف بن قيس، قال : دخلت على علىّ أميرالمؤمنين عليه السـلام فى حاجه لى، فجاء إبن الكوّاء و شـبث بن ربعى فاستأذنا عليه،



---

١- ١. قال العلاّمه المجلسى قـدس سـره : أى قال لك قولاً عريضا طويلاً تنسبه إلى الكـذب فيه، و يحتمل أن يكون المعنى أنّ السائل أعرض و أطول فى السؤال ( بحار الأنوار : ۵٢ / ٢۴٨ ).

٢- ٢. الغيبه للنعمانى : ٣١١ ح ١ .

٣- ٣. القاموس المحيط : ١ / ٧٠٣ .

فقال لی علیّ علیه السلام : إن شئت أن أذن (۱) لهما فإنّک [ أنت ] بدأت بالحاجه .

قال : قلت : یا أمیرالمؤمنین فأذن لهما، فلمّا دخلا قال : ما حملکما علی أن أخرجتما علیّ بحروراء ؟ قالا : أحببنا أن نکون من [ جیش ] الغضب، فقال : ویحکما و هل فی ولایتی غضب ؟ أوَ یکون الغضب حتّی یکون من البلاء کذا و کذا (۲) ؟

## فصلٌ : فی علامات الظهور

فصلٌ

فی علامات الظهور

و هی کادت تبلغ عشرین علامه و إن کانت فی بعض الأخبار معدوده بالعدد الخمس و هی لا تنافی وجود علامات آخر کما لا یخفی .

۲۹۸ / ۱ ــ ففی روضه الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحکم، عن أبی أیّوب الخزّاز، عن عمر بن حنظله قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : خمس علامات قبل قیام القائم، الصیحه، والسفیانیّ، والخسفه، و قتل النفس الزکیه، والیمانیّ .

قلت : جعلت فداک إن خرج أحد من أهل بیتک قبل هذه العلامات أنخرج معه ؟ قال : لا، فلمّا أن کان من الغد تلوت هذه الآیه : « إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِم مِّنَ الْسَّمآءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِین » (۳).



---

۱- ۱. فی المصدر : فأذن .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۳۱۲ ح ۲ ؛ تتمّه الحدیث : ثمّ یجتمعون قزعا کقزع الخریف من القبائل ما بین الواحد والإثنین والثّلاثه والأربعه والخمسه والستّه والسبعه والثّمانیه والتسعه والعشره .

۳- ۳. الشّعراء : ۴ .

فقلت : أَ هی الصیحه ؟ فقال : أما لو کان خضعت أعناق أعدآء اللّه عزّوجلّ (۱).

۲۹۹ / ۲ ـ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه : حدّثنی عبداللّه بن خالد التمیمیّ، قال : حدّثنی بعض أصحابنا، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی أیّوب الخزّاز، عن عمر بن حنظله، عن أبی عبداللّه علیه السلام انّه قال : للقائم خمس علامات : [ ظهور ] السفیانیّ ، و الیمانیّ، و الصیحه من السماء، و قتل النفس الزکیّه ، والخسف بالبیداء (۲).

۳۰۰ / ۳ ـ و فی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله : باسناده، عن إبن فضّال، عن حمّاد، عن إبراهیم بن عمر عن عمر بن حنظله، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : خمس قبل قیام القائم من العلامات، الصیحه، والسفیانیّ، والخسف بالبیداء، و خروج الیمانیّ، و قتل النفس الزکیّه (۳).

۳۰۱ / ۴ ـ و فی کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی : روی صفوان بن یحیی، عن محمّد بن حکیم، عن میمون البان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : خمس قبل قیام القائم : الیمانیّ، والسفیانیّ، والمنادی ینادی من السماء، و خسف البیداء، و قتل النفس الزکیّه (۴).

فیه (۵) : أنّه یخرج أوّلاً عوف السلمیّ من أرض الجزیره، ثمّ شعیب بن صالح من سمرقند، ثمّ السفیانیّ من الوادی الیابس .



---

۱- ۱. الکافی : ۸ / ۳۱۰ ح ۴۸۳ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۵۲ ح ۹ .

۳- ۳. الغیبه للطوسی : ۴۳۶ ح ۴۲۷ .

۴- ۴. إعلام الوری : ۲ / ۲۷۹ .

۵- ۵. أی فی کتاب الغیبه للطوسی قدس سره ، و سیأتی خبره فی الفصل الآتی : رقم ۴ .

أقول : و سيأتی تفسير هذه العلامات إن شاء اللّه، و هذه العلامات علی أنواع نذكرها فی ضمن فصول :

## الفصل الأوّل: فی علامات تتعلّق بالأرض والأرضی

### اشاره

و هی عدّه علامات :

### الأولی من هذه العلامات : خروج السفيانیّ و اليمانی و نحوه

الأولی من هذه العلامات : خروج بعض الناس

مثل خروج السفيانیّ واليمانیّ والخراسانیّ و نحوهم

۳۰۲ / ۱ ــ ففی غيبه الشيخ : عن الفضل، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمّد الأزدیّ، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال : خروج الثلاثه : الخراسانیّ والسفيانیّ، واليمانیّ فی سنه واحده، فی شهر واحد، فی يوم واحد، و ليس فيها رايه بأهدی من رايه اليمانیّ يهدی إلی الحقّ (۱).

۳۰۳ / ۲ ــ و فيه : و عنه، عن إبن فضّال، عن إبن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: يخرج قبل السفيانیّ : مصریّ و يمانیّ (۲).

۳۰۴ / ۳ ــ و فيه : عن المفضّل، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبله، عن عمر بن أبان الكلبیّ، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال : كأنّی بالسفيانیّ أو بصاحب السفيانیّ قد طرح رحله فی رحبتكم بالكوفه، فنادی مناديه : « مَن جاء برأس رجل من شيعه علیّ فله ألف درهم »، فيثب الجار علی جاره و يقول : هذا منهم،



---

۱- ۱. الغيبه للطوسی : ۴۴۶ ح ۴۴۳ .

۲- ۲. الغيبه للطوسی : ۴۴۷ ح ۴۴۴ .

فیضرب عنقه ویأخذ ألف درهم، أما إنّ إمارتکم یومئذ لا تکون إلّا لأولاد البغایا .

و کأنّی أنظر إلی صاحب البرقع، قلت : و مَن صاحب البرقع ؟ فقال : رجل منکم یقول بقولکم، یلبس البرقع، فیحوشکم فیعرفکم و لا تعرفونه، فیغمز بکم رجلًا رجلًا، أما إنّه لا یکون إلّا إبن بغی (۱).

بیان :

قوله : « فیغمز بکم »، فی القاموس : غَمَزَهُ بِیَدِه یغمزه، شِبْهُ نَخَسَهُ، و بالعین، الجَفْنِ والحاجب أشار و بالرَّجل سَعَی بِهِ شَرّا، والتَّغامُزُ أَنْ یُشِیرَ بعضهم إلی بعض بأعْیُنِهِم، واغْتَمَزَهُ طَعَنَ علیه (۲).

قوله : « فیحوشکم »، فی القاموس : حاشَ الصَّیْدَ : جاءَهُ من حوالیه لِیَصْرِفَهُ إلی الحِبالَهِ (۳).

۳۰۵ / ۴ _ و فیه : روی حذلم بن بشیر، قال : قلت لعلیّ بن الحسین علیهماالسلام : صف لی خروج المهدیّ و عرّفنی دلائله و علاماته ؟ فقال : یکون قبل خروجه خروج رجل یقال له : عوف السلمی بأرض الجزیره، و یکون مأواه تکریت، و قتله بمسجد دمشق .

ثمّ یکون خروج شعیب بن صالح من سمرقند، ثمّ یخرج السفیانیّ الملعون من الوادی الیابس فهو من ولد عتبه بن أبی سفیان، فإذا ظهر السفیانیّ إختفی المهدیّ، ثمّ یخرج بعد ذلک (۴).

ص: ۳۴۴

---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۴۵۰ ح ۴۵۳ .
۲- ۲. القاموس المحیط : ۲ / ۲۶۶ .
۳- ۳. القاموس المحیط : ۲ / ۳۹۵ .
۴- ۴. الغیبه للطوسی : ۴۴۳ ح ۴۳۷ .

۳۰۶ / ۵ ــ و روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال : یخرج بقزوین رجل إسمه إسم نبیّ، یسرع الناس إلی طاعته، المشرک والمؤمن، یملأالجبال خوفا (۱).

۳۰۷ / ۶ ــ و فیه : عن الفضل بن شاذان، عن علیّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال : سأل الرجل أبا الحسن علیه السلام عن الفرج ؟ فقال : ما ترید، الإکثار أو أجمل لک ؟ فقال : أن تجمله لی، فقال : إذا تحرّکت رایات قیس بمصر و رایات کنده بخراسان ؛ أو ذکر غیر کنده (۲).

۳۰۸ / ۷ ــ و فی إعلام الوری : روی قتیبه بن محمّد، عن عبداللّه بن منصور البجلیّ قال : سألت أباعبداللّه علیه السلام عن إسم السفیانیّ ؟ قال : و ما تصنع بإسمه ؟! إذا ملک کور الشام الخمس : دمشق، و حمص، و فلسطین، والأردن، و قنّسرین، فتوقّعوا عند ذلک الفرج ؛ قلت : یملک تسعه أشهر، قال : لا، و لکن یملک ثمانیه أشهر لا یزید یوما (۳).

بیان :

« الکور » کغرف جمع کورَه، قال فی القاموس : الکورَهُ بالضمّ : المدینه والصُقْعُ، الجمع : کُوَرٌ و کُوارِهُ (۴).

۳۰۹ / ۸ ــ و روی محمّد بن أبی عمیر، عن عمر بن أذینه، قال : قال لی أبو عبداللّه علیه السلام : قال أبی علیه السلام : قال أمیرالمؤمنین علیه السلام : یخرج إبن آکله الأکباد من



---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۴۴۴ ح ۴۳۸ .

۲- ۲. الغیبه للطوسی : ۴۴۸ ح ۴۴۹ .

۳- ۳. إعلام الوری : ۲ / ۲۸۲ .

۴- ۴. القاموس المحیط : ۲ / ۱۸۳ .

الوادی الیابس، و هو رجل ربعه، وحش الوجه، ضخم الهامه، بوجهه أثر جدریّ، إذا رأیته حسبته أعور، إسمه عثمان و أبوه عنبسه (۱)، و هو من ولد أبی سفیان حتّی یأتی أرضا ذات قرار و معین، فیستوی علی منبرها (۲).

بیان :

قال فی القاموس : الرَّبْعُ : الرجل بین الطویل والقصیر کالمَربُوع والرَّبْعَهِ ویُحَرَّکُ والمِرباع والمُرْتَبِع مبیّنا للفاعل و للمفعول و هی رَبْعَهُ أیضا جمعُهُما رَبْعات و مُحَرَّکهً شاذٌّ، لأنَّ فَعْلَهً صفه لا تُحَرَّکُ عَیْنُها فی الجمع، و إنّما تُحَرَّکُ إذا کانت إسما و لم یکن موضع العین واوا أو یاء (۳).

۳۱۰ / ۹ ــ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا محمّد بن همام قال : حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک ، قال : حدّثنی علیّ بن عاصم ، عن أحمد بن محمّد بن

ص: ۳۴۶

---

۱ - ۱. و هو المعروف بالسفیانیّ، و هو من ولد عتبه بن أبی سفیان کما فی روایه حذلم بن بشیر عن علیّ بن الحسین علیهماالسلام ( الغیبه للطوسی : ۴۴۳ ح ۴۳۷ ). و عن أمیرالمؤمنین علیه السلام انّه لمّا سئل عن إسمه، فقال علیه السلام : هو حَرْبُ بن عَنْبَسه بن مُرّه بن کلب بن سلمه بن یزید بن عثمان بن خالد بن یزید بن معاویه بن أبی سفیان بن صخر بن حرب بن أمیّه بن عبد شمس ( عِقدُ الدُرَر : ۱۲۸ مرسلاً عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ، إلزام الناصب : ۲ / ۱۷۸ ــ ۲۱۳ ). وفی روایه أخری أیضاً عن أمیرالمؤمنین علیه السلام انّه لمّا سئلوا جماعه من أهل الکوفه عن إسم السفیانیّ فقال علیه السلام : إسمه حرب بن عنبسه بن حرب بن کایب بن ساهمه بن یزید بن عثمان بن خالد و هو من أولاد یزید من معاویه ( مجمع النورین : ۳۳۵ ).

۲- ۲. إعلام الوری : ۲ / ۲۸۲ .

۳- ۳. القاموس المحیط : ۳ / ۳۵ .

أبی نصر، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام أنّه قال : قبل هذا الأمر السفیانیّ، والیمانیّ، والمروانیّ، و شعیب بن صالح، فکیف یقول هذا هذا (۱) ؟! (۲).

۳۱۱ / ۱۰ ـ و فیه : أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال : حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبوالحسن الجعفیّ من کتابه قال : حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن أبی حمزه ، عن أبیه ؛ و وهیب بن حفص ، عن أبیبصیر، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام أنّه قال : ... (۳).

ثمّ قال علیه السلام : إذا اختلفوا بنو فلان فیما بینهم فعند ذلک فانتظروا الفرج و لیس فرجکم إلّا فی إختلاف بنی فلان، فإذا اختلفوا فتوقّعوا الصیحه فی شهر رمضان و خروج القائم علیه السلام ، إنّ اللّه یفعل ما یشاء، و لن یخرج القائم و لا ترون ما تحبّون حتّی یختلف بنو فلان فیما بینهم، فإذا کان کذلک طمع الناس فیهم واختلفت الکلمه و خرج السفیانیّ .

و قال : لا بدّ لبنی فلان من أن یملکوا، فإذا ملکوا ثمّ اختلفوا تفرّق ملکهم و تشتّت أمرهم حتّی یخرج علیهم الخراسانیّ والسفیانیّ، هذا من المشرق و هذا من المغرب یستبقان إلی الکوفه کفرسی رهان، هذا من هنا، و هذا من هنا حتّی یکون هلاک بنی فلان علی أیدیهم، أما إنّهم لا یبقون منهم أحدا .



---

۱- ۱. أی کیف یقول محمّد بن إبراهیم بن إسماعیل ـ المعروف بابن طباطبا ـ ابن إبراهیم بن الحسن المثنی : إنّی القائم ؟! و هو الّذی خرج مع أبی السریا فی عصر المأمون و قصّته معروفه فی التواریخ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۵۳ ح ۱۲ .

۳- ۳. والحدیث طویل، أخذ المصنّف قدس سره منه موضع الحاجه .

ثمّ قال علیه السلام : خروج السفیانیّ والیمانیّ والخراسانیّ فی سنه واحده، فی شهر واحد، فی یوم واحد، نظام کنظام الخَرَز، یتبع بعضه بعضـا، فیکون البـأس من کـلّ وجه، ویل لمَن ناواهم، و لیس فی الرایات رایه أهـدی من رایه الیمانیّ، هی رایه هـدی لأنّه یـدعو إلی صـاحبکم، فإذا خرج الیمانیّ حرم بیع السـلاح علی الناس و کلّ مسـلم، و إذا خرج الیمانیّ فانهض إلیه فإنّ رایته رایه هدی، و لا یحلّ لمسلم أن یلتوی علیه، فمن فعل ذلک فهو من أهل النّار، لأنّه یدعو إلی الحقّ و إلی طریق مستقیم .

ثمّ قـال لی : إنّ ذَهـاب ملک بنی فلان کقصع الفخّار، و کرجل کانت فی یـده فخّاره وهو یمشـی إذ سـقطت من یـده و هو ساه عنها فانکسرت، فقال حین سقطت : هاه _ شبه الفزع _ فذَهاب ملکهم هکذا أغفل ما کانوا عن ذهابه .

و قال أمیرالمؤمنین علیه السـلام علی منبر الکوفه : إنّ اللّه عزّوجلّ ذکره قـدّر فیما قـدّر و قضـی و حتم بأنّه کائن لا بـدّ منه یأخذ بنی أمیّه بالسیف جهره، و أن أخذ بنی فلان بغته .

و قال علیه السـلام : لا بدّ من رحی تطحن، فإذا قامت علی قطبها و ثبتت علی ساقها بعث اللّه علیها عبدا عنیفا خاملاً أصله، یکون النصر معه، أصحابه الطویله شعورهم، أصحاب السبال، سود ثیابهم، أصحاب رایات سود، ویل لمَن ناواهم، یقتلونهم هرجا، واللّه لکـأنّی أنظر إلیهم و إلی أفعالهم و ما یلقی من الفجّار منهم والأعراب الجفاه یسـلّطهم اللّه علیهم بلا رحمه، فیقتلونهم هرجا علی مدینتهم بشاطی ء الفرات البرِّیّه والبحریّه، جزاء بما عملوا، و ما ربّک بظلّام للعبید (۱).



۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۵۳ _ ۲۵۷ ح ۱۳ .

بيان :

قوله : « نظـام كنظام الخَرَز »، الخَرَز بالخاء المعجمه ثمّ الراء المهمله ثمّ الزاء المعجمه و هى جمع خرزه بالضّم ؛ قال فى القاموس : الخَرَزَهُ، محرّكةً الجوهر و ما يُنْظَمُ و نَباتٌ من النَّجِيل مَنْظَومٌ من أعلاه إلى أسفله حَبّا مدوَّرا (1).

قوله : « كقصع الفخّار »، كذا فى النسخه المحكيّه والقصع، و لعلّ المراد كسر الفخّار، و هو غير مناف لما فى اللّغه، ففى القاموس : قَصَعَ، القَمْلَهُ بالظُّفْرِ قتلها، وفلاناً صَغَّرَهُ و حَقَّرَهُ (2). إلى غير ذلك من معانيه .

والفخّار : الخَزَف ؛ قال فى القاموس : الفَخَّارَهُ كجَبَّانَهٍ الجَرَّهُ، ج الفَخَّارُ أو هو الخَزَفُ (3).

٣١٢ / ١١ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا علىّ بن الحسين التيملىّ من كتابه فى صفر سنه أربع و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا العبّاس بن عامر بن رباح الثقفىّ، قال : حدّثنى محمّد بن الربيع الأقرع، عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام أنّه قال : إذا استولى السفيانىّ على الكور الخمس فعدّوا له تسعه أشهر _ و زعم هشام أنّ الكور الخمس : دمشق، و فلسطين، والأردن، و حمص، و حلب _ (4).

٣١٣ / ١٢ _ و فيه : أخبرنا علىّ بن أحمد، عن عبيداللّه بن موسى العلوىّ، عن عبداللّه بن محمّد، قال : حدّثنا محمّد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبى



---

١- ١. القاموس المحيط : ٢ / ٢٤٩ .

٢- ٢. القاموس المحيط : ٣ / ٩٨ .

٣- ٣. القاموس المحيط : ٢ / ١٥٤ .

٤- ٤. الغيبه للنعمانى : ٣٠٤ ح ١٣ .

إسحاق الهمداني ، عن الحارث الهمدانيّ ، عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : المهديّ أقبل، جَعد، بخدّه خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق .

و إذا كان ذلک خرج السفيانيّ، فيملک قدر حمل إمرأه تسعه أشهر، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلّا طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم اللّه من الخروج معه، و يأتی المدينه بجيش جرّار حتّى إذا انتهى إلى بيداء المدينه خسف اللّه به، و ذلک قول اللّه عزّوجلّ فی كتابه : « وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيْبٍ » (۱).

بيان :

قال فی البحار : قال الفيروزآباديّ : القَبَل فی العين إقبال السواد على الأنف، أو مثل الحَول أو أحسن منه، أو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى، أو إقبالها على عرض الأنف أو على المحجر أو على الحاجب، أو إقبال نظر كلّ من العينين على صاحبتها، فهو أقبل بيّن القبل كأنّه ينظر إلى طرف أنفه .

و قال الجزری فی صفه هارون عليه السلام : فی عينيه قبل، هو إقبال السواد على الأنف، و قيل : هو ميل كالحول، إنتهى . أقول : محمول على فرد لا يكون موجباً لنقص بل لحسن فی المنظر (۲) ؛ إنتهى عباره البحار .

أقول : و يحتمل أن يكون بمعنى آخر غير القبل فی العين، ففی الصحاح : القبل أيضا : فحج، و هو أن يتدانى صدر القدمين و يتباعد عقباهما (۳).

ص: ۳۵۰

---

۱- ۱. الغيبه للنعمانی : ۳۰۴ ح ۱۴ ؛ والآيه فی سوره السبأ : رقم ۵۱ .

۲- ۲. بحارالأنوار : ۵۲ / ۲۵۲ .

۳- ۳. الصحاح : ۵ / ۱۷۹۶ .

و فيه أيضا : و رجل مقتبل الشباب، إذا لم يكن فيه أثر كبر (۱).

إلی غير ذلک من المعانی المحتمله .

قوله : « جَعدٌ »، فی مجمع البحرين : جعد الشعر بضمّ العين و كسرها جعوده إذا كان فيه التواء و تقبض فهو جعد (۲).

وفيالصحاح : و رجل جعد وامرأه جعده، و يقال للكريم من الرجال : جعد (۳).

قوله : « جيش جرّار »، بتشديد الراء عباره عن الكثره .

۳۱۴ / ۱۳ _ و فيه : حدّثنا محمّد بن همّام، قال : حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک، قال : حدّثنی الحسن بن وهب (۴)، قال : حدّثنی إسماعيل بن أبان، عن يونس بن أبی يعفور، قال : سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول : إذا خرج السفيانیّ يبعث جيشا إلينا و جيشا إليكم فإذا كان كذلک فأتونا علی [ كلّ ] صعب و ذلول (۵).

۳۱۵ / ۱۴ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا حميد بن زياد، قال : حدّثنيالصباح بن الضحّاک، قال : حدّثنا أبو علیّ الحسن بن محمّد الحضرمیّ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبی أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر الباقر عليه السلام قال : السفيانیّ أحمر أشقر أزرق، لم يعبد اللّه قطّ، و لم ير مكّه و لا المدينه قطّ، يقول : يا ربّ ثاری والنار، يا ربّ ثاری والنار (۶).



---

۱- ۱. الصحاح : ۵ / ۱۷۹۷ .

۲- ۲. مجمع البحرين : ۱ / ۳۷۶ .

۳- ۳. الصحاح : ۲ / ۴۵۷ .

۴- ۴. فی بعض نسخ المصدر : القاسم بن وهب .

۵- ۵. الغيبه للنعمانی : ۳۰۶ ح ۱۷ .

۶- ۶. الغيبه للنعمانی : ۳۰۶ ح ۱۸ .

بیان :

لعلّ المراد بالألوان الثلاثه أنّ فی بـدنه الألوان الثلاثه، أو فی وجهه فکأنّه أبلق وهذه هیئه ردیّه، أو له فی کلّ وقت لون باختلاف حالاته من الغضب والخوف والفرح .

« والثأر »، هو بالهمزه لا بالواو، قال فی الصحاح : الثأره : الذحل، یقال : ثارت القتیل و بالقتیل ثار أو ثؤره، أی قتلت قاتله (۱).

و فی القـاموس : الثَّأْرُ، الـدَّمُ والطَّلَبُ به و قاتِلُ حَمِیمِک (ج) أثْآرُ و آثار والإسْمُ الثُّؤْرَهُ والثُّؤُرَهُ و ثَأَرَ به کمنع، طَلَبَ دَمَهُ کثَأَرَهُ و قَتَلَ قاتِله و یا ثارات زید، یا قتلته، والثائرُ من لا یُبْقِی علی شیء حتّی یُدْرِکَ ثَأْرَهُ (۲).

۳۱۶ / ۱۵ ــ و فی کتاب إکمال الدین ، باسـناده السابق علی هذا الخبر : عن الحسین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، عن عیسی بن أعین، عن المعلّی بن خنیس، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : إنّ أمر السفیانیّ من الأمر المحتوم، و خروجه فی رجب (۳).

۳۱۷ / ۱۶ ــ و فیه : حـدّثنا محمّـد بن علیّ ماجیلویه رضـی الله عنه قال : حـدّثنا عمّی محمّـد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عمر بن أذینه، قال : قال أبو عبداللّه علیه السلام : قال أمیرالمؤمنین علیه السلام : یخرج إبن آکله الأکباد من الوادی الیابس و هو رجل ربعه، وحش الوجه، ضـخم الهامه، بوجهه أثر جـدریّ، إذا رأیته حسـبته أعور، إسـمه عثمان و أبوه عنبسه، و هو من ولد أبی



---

۱- ۱. الصحاح : ۲ / ۶۰۳ .
۲- ۲. القاموس المحیط : ۱ / ۷۱۲ .
۳- ۳. کمال الدین : ۶۵۰ ح ۵ .

سفیان حتّی یأتی أرضاً ذات قرار و معین، فیستوی علی منبرها (۱).

۳۱۸ / ۱۷ _ و فیه أیضا : حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ رضی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن أبی عمیر، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن یزید، قال: قال لی أبوعبداللّه الصادق علیه السلام : إنّک لو رأیت السفیانیّ لرأیت أخبث الناس، أشقر، أحمر، أزرق، یقول : یا ربِّ ثاری ثاری ثمّ النّار (۲)، و قد بلغ من خبثه أنّه یدفن أمّ ولد له و هی حیّه مخافه أن تدلّ علیه (۳).

۳۱۹ / ۱۸ _ حدّثنا أبی ؛ و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما قالا : حدّثنا محمّد بن أبی القاسم ماجیلویه، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، قال : حدّثنا الحسین بن سفیان، عن قتیبه بن محمّد، عن عبداللّه بن أبی منصور البجلیّ، قال : سألت أباعبداللّه علیه السلام عن إسم السفیانیّ ؟ فقال : و ما تصنع باسمه ؟ إذا ملک کُوَر الشام الخمس : دمشق، و حمص، و فلسطین، والأردن، و قنّسرین، فتوقّعوا عند ذلک الفرج، قلت: یملک تسعه أشهر ؟ قال : لا، ولکن یملک ثمانیه أشهر لا یزید یوما (۴).

۳۲۰ / ۱۹ _ و فی مجمع البیان فی تفسیر قوله تعالی : « وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلاـ فَوْتَ » (۵) : و روی حذیفه بن الیمان أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله ذکر فتنه یکون بین أهل المشرق والمغرب، قال : فبیناهم کذلک : یخرج علیهم السفیانیّ من الوادی



---

۱- ۱. کمال الدین : ۶۵۱ ح ۹ .
۲- ۲. أی یا ربّ إنّی أطلب ثاری و لو بدخول النّار .
۳- ۳. کمال الدین : ۶۵۱ ح ۱۰ .
۴- ۴. کمال الدین ۶۵۱ ح ۱۱ .
۵- ۵. السبأ : ۵۱ .

الیـابس، فی فور ذلـک حتّی ینزل دمشق فیبعث جیشـین، جیشـا إلی المشـرق، و آخر إلی المـدینه حـتّی ینزلوا بـأرض بابـل من المـدینه الملعونه یعنی بغداد، فیقتلون أکثر من ثلاثه آلاف، و یفضـحون أکثر من مائه إمرأه، و یقتلون بها ثلاثمائه کبش من بنی العبّاس .

ثمّ ینحـدرون إلی الکوفه فیخربون ما حولها، ثمّ یخرجون متوجّهین إلی الشام فیخرج رایه هدی من الکوفه، فیلحق ذلک الجیش فیقتلونهم، لا یفلت منهم مخبر، و یسـتنقذون ما فی أیدیهم من السبی والغنائم، و یحل الجیش الثانی بالمدینه فینتهبونها ثلاثه أیّام بلیالیها .

ثمّ یخرجون متوجّهین إلی مکّه حتّی إذا کـانوا بالبیـداء ، بعث اللّه جبرئیـل ، فیقول : یـا جبرائیل إذهب فأبـدهم، فیضـربها برجله ضربه، یخسف اللّه بهم عنـدها، ولایفلت منها إلّا رجلان من جهینه، فلذلک جاءالقول: وعند جهینه الخبرالیقین (١)، فذلک قوله : « وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا ».

قال : أورده الثعلبی فی تفسیره و روی أصحابنا فی أحادیث المهدیّ علیه السلام عن أبی عبداللّه و أبی جعفر علیهماالسلام (٢).

بیان :

قوله : « و یحل الجیش السفیانیّ »، أی الجیش الثانی من جیشی السفیانیّ الّذی بعثه السفیانیّ إلی المدینه، و لعلّ المراد من قوله : « فلذلک » إلی آخره، أی



---

١- ١. و یروی : عنـد جفینه بالجیم، و روی : حفینه بالحاء المهمله أیضاً، و هـذا من الامثال، وتفصـیل الکلام فی المثل و تحقیقه مذکور فی لسان العرب مادّه « جفن » و « جهن » فراجع .

٢- ٢. مجمع البیان : ٨ / ٣٩٨ .

خبر الخسف الخبر جاء منهما و إلّا لم يعرف أحد خسف هؤلاء .

و قوله : « فلا فوت »، إمّا أن يكون للدلاله على الجيش الأوّل، أو يكون الرجلان من غيرهما بل من جهينه، والثانى أولى .

۳۲۱ / ۲۰ ـ و فيه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثنا علىّ بن الحسن التيملىّ فى صفر سنه أربع و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: إتّقوا اللّه واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والإجتهاد فيطاعه اللّه فإنّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار فى حدّ الآخره، وانقطعت الدنيا عنه، فإذا صار فى ذلك الحدّ عرف أنّه قد استقبل النّعيم والكرامه من اللّه والبشرى بالجنّه، و أمن ممّا كان يخاف، و أيقن أنّ الّذى كان عليه هو الحقّ، و أنّ مَن خالف دينه على باطل، و أنّه هالك، فأبشروا، ثمّ أبشروا بالّذى تريدون .

ألستم ترون أعداءكم يقتتلون فى معاصى اللّه، و يقتل بعضهم بعضاً على الدنيا دونكم و أنتم فى بيوتكم آمنون فى عزله عنهم ؟!

و كفى بالسفيانىّ نقمه لكم من عدوّكم، و هو من العلامات لكم، مع أنّ الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم بأس حتّى يقتل خلقا كثيرا دونكم .

فقال له بعض أصحابه : فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك ؟ قال : يتغيّب الرجال منكم عنه، فإنّ حنقه و شرهه (۱) إنّما هى على شيعتنا، و أمّا النساء فليس عليهنّ



---

۱- ۱. الحنق : الغيظ . والشره والشراهه : الحرص .

بـأس إن شـاء اللّه تعالی، قیل : فإلی أین مخرج الرجال و یهربون منه ؟ فقال : مَن أراد منهم أن یخرج یخرج إلی المـدینه أو إلی مکّه أو إلی بعض البلدان .

ثمّ قـال : مـا تصـنعون بالمـدینه و إنّمـا یقصـد جیش الفاسق إلیها، و لکن علیکم بمکّه، فإنّها مجمعکم، و إنّما فتنته حمل إمرأه : تسعه أشهر، و لا یجوزها إن شاء اللّه تعالی (۱).

۳۲۲ / ۲۱ ــ و فیه : باسـناده المذکور فیه : عن إبن محبوب، ثمّ قال : و قال الکلینیّ : حدّثنی علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، قال : و حـدّثنی محمّـد بن عمران، قال : حـدّثنا أحمد بن محمّد بن عیسـی، قال : و حدّثنی علیّ بن محمّد و غیره، عن سـهل بن زیاد جمیعا، عن الحسن بن محبوب، قال : و حدّثنا عبدالواحد بن عبداللّه الموصـلیّ، عن أبی علیّ أحمد بن محمّد بن أبی ناشر، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدام، عن جابر بن یزید الجعفیّ، قال : قال أبو جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام : یا جابر ألزم الأرض و لا تحرّک یدا و لا رجلًا حتّی تری علامات أذکرها لک إن أدرکتها .

أوّلها إختلاف بنی العبّاس و ما أراک تدرک ذلک و لکن حدِّث به من بعدی عنّی، و مناد ینادی من السماء، و یجیئکم الصوت من ناحیه دمشق بالفتح، و تخسف قریه من قری الشام تسمّی الجابیه (۲)، و تسقط طائفه من مسجد دمشق الأیمن، و مارقه تمرق من ناحیه الترک، و یعقبها هرج الروم، و سیقبل إخوان الترک حتّی ینزلوا الجزیره، و سیقبل مارقه الروم حتّی ینزلوا الرمله .

فتلک السنه یا جابر فیها إختلاف کثیر فی کلّ أرض من ناحیه المغرب، فأوّل



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۳۰۰ ح ۳ .

۲- ۲. الجابیه : قریه من أعمال دمشق، ثمّ من عمل الجیدور من ناحیه جولان قرب مرج الصفر .

أرض المغرب الشام (۱)، ثمّ يختلفون عند ذلک على ثلاث رايات، رايه الأصـهب و رايه الأبقع و رايه السفيانىّ، فيلتقى السفيانىّ الأبقع فيقتتلون، فيقتله السـفيانىّ و مَن تبعه، ثمّ يقتـل الأصـهب، ثمّ لا يكون له همّه إلّا الإقبال نحو العراق، و يمرّ جيشه بقرقيساء (۲)، فيقتتلون بها فيقتل بها من الجبّارين مائه ألف .

و يبعث السـفيانىّ جيشا إلى الكوفه و عدّتهم سـبعون ألفا فيصـيبون من أهل الكوفه قتلًا و صـلبا و سبيا، فبيناهم كذلک إذ أقبلت رايات من قبل خراسان، و تطوى المنازل طيّا حثيثا، و معهم نفر من أصحاب القائم عليه السلام .

ثمّ يخرج رجـل من مـوالى أهـل الكـوفه فى ضـعفاء فيقتله أمير جيش السـفيانىّ بين الحيره والكـوفه، و يبعث السـفيانىّ بعثـا إلى المـدينه فينفر المهـدىّ منها إلى مكّه، فيبلغ أمير جيش السـفيانىّ أنّ المهـدىّ قد خرج إلى مكّه فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتّى يدخل مكّه، خائفا يترقّب على سنّه موسى بن عمران عليه السلام .

قال : و ينزل أمير جيش السـفيانىّ البيداء، فينادى مناد من السماء : يا بيداء أبيدى القوم، فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلّا ثلاثه نفر يحوّل اللّه وجوههم إلى أقفيتهم و هم من كلب، و فيهم نزلت هـذه الآيه : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَـدِّقاً لِما مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلى أَدْبارِها » الآيه (۳).



---

۱- ۱. فى بعض نسخ المصدر : فأوّل أرض تخرب أرض الشام، و للعيّاشى فى تفسيره : أوّل أرض المغرب تخرب أرض الشام .
۲- ۲. فى المصـدر : بقرقيسـياء ؛ و هـو ـ بالفتـح ثمّ السـكون ـ : بلـد على نهر الخـابور، قرب رحبه مالـک بن طوق، على سـتّه فراسخ، و عندها مصب نهر الخابور فى الفرات ( معجم البلدان : ۴ / ۶۵ و ۶۶ ).
۳- ۳. النساء : ۴۷ .

قال: و القائم يومئذ بمكّه، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به، فينادى : يا أيّها الناس ! إنّا نستنصر اللّه ، فمن أجابنا من الناس ؟ فإنّا أهل بيت نبيّكم محمّد صلى الله عليه و آله و نحن أولى الناس باللّه و بمحمّد صلى الله عليه و آله ، فمن حاجّنى فى آدم فأنا أولى الناس بآدم، و من حاجّنى فى نوح فأنا أولى الناس بنوح، و من حاجّنى فى إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، و من حاجّنى فى محمّد صلى الله عليه و آله فأنا أولى الناس بمحمّد صلى الله عليه و آله ، و من حاجّنى فى النبيّين فأنا أولى الناس بالنبيّين، أليس اللّه يقول فى محكم كتابه : « إِنَّ اللّهَ اصْطَفىآ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْراهِيْمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ » (١)، فأنا بقيّه من آدم و ذخيره من نوح، و مصطفى من إبراهيم، و صفوه من محمّد صلّى اللّه عليهم أجمعين .

ألا فمن حاجّنى فى كتاب اللّه فأنا أولى الناس بكتاب اللّه، ألا و من حاجّنى بسنّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأنا أولى الناس بسنّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، فأنشد اللّه من سمع كلامى اليوم لمّا بلّغ الشاهد منكم الغائب، و أسألكم بحقّ اللّه، و حقّ رسوله صلى الله عليه و آله و بحقّى، فإنّ عليكم حقّ القربى من رسول اللّه إلاّ أعنتمونا و منعتمونا ممّن يظلمنا، فقد أُخفنا و ظُلمنا، و طُردنا من ديارنا و أبنائنا، و بُغى علينا، و دُفعنا عن حقّنا، وافترى أهل الباطل علينا، فاللّه ألله فينا، لا تخذلونا، وانصرونا ينصركم اللّه تعالى .

قال : فيجمع اللّه عليه أصحابه ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلًا، و يجمعهم اللّه له على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف، و هى يا جابر الآيه الّتى ذكرها اللّه فى كتابه : « أَيْنَما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيْعًا إِنَّ اللّهَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَدِيْرٌ » (٢).

فيبايعونه بين الركن و المقام، و معه عهد من رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد توارثته الأبناء

ص: ۳۵۸

---

۱- ۱. آل عمران : ۳۳ و ۳۴ .

۲- ۲. البقره : ۱۴۸ .

عن الآباء، و القائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح اللّه له أمره فی ليله، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكلنّ عليهم ولادته من رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، و وراثته العلماء عالما بعد عالم، فإن أشكل هذا كلّه عليهم، فإنّ الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودی باسمه و إسم أبيه و أمّه (۱).

بيان :

قوله : « الأصهب و رايه الأبقع »، فی القاموس : الأَصْهَبُ : بَعِيرٌ ليس بشديد البياض، و شَعَرٌ يُخالط بياضه حُمْرَةٌ (۲).

و فيه : البَقَعُ محرَّكهً فی الطَّيْرِ والكِلاب كالبَلَقِ فی الدَّوابِّ (۳).

و فی المصباح المنير : و بقع الغراب و غيره بقعا من باب تعب : اختلف لونه (۴).

و « بقرقيساء » بالسين المهمله، قال فی القاموس : قِرْقِيساءُ بالكسر و يُقْصَرُ : بلد على الفرات سُمِّیَ بِقِرْقِيسا بن طَهْمُورَث (۵).

« والقزع » بالقاف والزاء المعجمه، قال فی القاموس : القَزَعُ محرّكهً : قِطَعٌ من السحاب (۶).

قوله : « فلا يفلت »، هو من باب ضرب، أی لا يتخلّص منهم إلاّ ثلاثه نفر .

ص: ۳۵۹

---

۱- ۱. الغيبه للنعمانی : ۲۷۹ ح ۶۷ .

۲- ۲. القاموس المحيط : ۱ / ۲۴۰ .

۳- ۳. القاموس المحيط : ۳ / ۱۱ .

۴- ۴. المصباح المنير : ۵۷ .

۵- ۵. القاموس المحيط : ۲ / ۳۵۰ .

۶- ۶. القاموس المحيط : ۳ / ۹۶ .

۳۲۳ / ۲۲ ـ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، قال : حدّثنا ثعلبه بن ميمون، عن معمّر بن يحيی، عن داود الدّجاجیّ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ عليهماالسلام قال : سُئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن قوله تعالی : « فَاخْتَلَفَ الْأَحْزابُ مِنْ بَيْنِهِمْ » (۱)، فقال : إنتظروا الفرج من ثلاث .

فقيـل : يـا أميرالمؤمنين ! و مـا هنّ ؟ فقـال : إختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعه فی شـهر رمضان ... (۲).

۳۲۴ / ۲۳ ـ و فيه، فی حديث قطعناه بضبط الأبواب : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثنی أحمد بن يوسف بن يعقوب أبوالحسن الجعفیّ من كتابه، قال : حدّثنا إسـماعيل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبيه ؛ و وهيب بن حفص، عن أبی بصير، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ عليهماالسلام أنّه قال : ... .

وقال عليه السـلام : لا يقوم القائم عليه السـلام إلاّ علی خوف شديد من الناس، وزلازل وفتنه و بلاء يصـيب الناس، و طاعون قبل ذلـك، و سـيف قاطع بين العرب، و إختلاف شديـد فی الناس، و تشـتّت فی دينهم و تغيّر فی حالهم حتّی يتمنّی المتمنّی الموت صباحـا و مسـاءً من عظم ما يری من كلب الناس (۳)، و أكـل بعضـهم بعضاً، فخروجه إذا خرج عنـد اليأس والقنوط من أن يروا فرجاً، فيا طوبی لمَن أدركه و كان من أنصاره، والويل كلّ الويل لمَن ناواه و خالفه، و خالف أمره و كان من أعدائه .



---

۱- ۱. مريم : ۳۷ .

۲- ۲. الغيبه للنعمانی : ۲۵۱ ح ۸ .

۳- ۳. أی ما يسومهم الـدّهر من العذاب والنكال، والكلب، محركه : ألأذی والشّـرّ و داء يشـبه الجنون يأخذ الكلب فتعقر الناس، فتكلب الناس أيضا .

و قال علیه السلام : إذا خرج یقوم بأمر جدید، و کتاب جدید، و سنّه جدیده، و قضاء جدید علی العرب شدید، و لیس شأنه إلاّ القتل، لا یستبقی أحدا، و لا تأخذه فی اللّه لومه لائم (۱).

۳۲۵ / ۲۴ _ و فیه : أخبرنا علیّ بن أحمد قال : حدّثنا عبیداللّه بن موسی العلویّ، قال : حدّثنا عبداللّه بن حمّاد الأنصاریّ، قال : حدّثنا إبراهیم بن عبیداللّه بن العلاء (۲)، قال : حدّثنی أبی، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسلام : أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام حدّث عن أشیاء تکون بعده إلی قیام القائم، فقال الحسین : یا أمیرالمؤمنین ! متی یطهّر اللّه الأرض من الظالمین ؟ فقال أمیرالمؤمنین علیه السلام : لا یطهّر اللّه الأرض من الظالمین حتّی یسفک الدم الحرام .

ثمّ ذکر أمر بنی أمیّه و بنی العبّاس فی حدیث طویل ثمّ قال : إذا قام القائم بخراسان و غلب علی أرض کوفان و مُلتان، و جاز جزیره بنی کاوان، و قام منّا قائم بجیلان و أجابته الآبر و الدیلم [ان]، و ظهرت لولدی رایات الترک متفرّقات فی الأقطار و الجنبات، و کانوا بین هنات و هنات إذا خربت البصره، و قام أمیر الإمره بمصر _ فحکی علیه السلام حکایه طویله .

ثمّ قال : إذا جهّزت الألوف، و صفّت الصفوف، و قتل الکبش الخروف هناک یقوم الآخر، و یثور الثائر، و یهلک الکافر، ثمّ یقوم القائم المأمول، والإمام المجهول، له الشرف و الفضل، و هو من ولدک یا حسین، لا ـ ابن مثله یظهر بین الرُّکنین، فی دریسین بالبین (۳) یظهر علی الثقلین، ولایترک فی الأرض الأدنین (۴)

ص: ۳۶۱

---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۵۳ ح ۱۳ .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : إبراهیم بن عبداللّه بن العلاء .

۳- ۳. فی المصدر : فی دریسین بالیین .

۴- ۴. فی المصدر : دمین .

طوبی لمن أدرک زمانه، ولحق أوانه، و شهد أیّامه (۱).

بیان :

قال فی البحار : القائم بخراسان هلاکوخان أو جنکیزخان، و کاوان جزیره فی بحر البصره ذکره الفیروزآبادیّ، و القائم بجیلان السلطان إسماعیل نوَّر اللّه مضجعه، والآبر قریه قرب الأسترآباد .

و الخروف کصبور الذّکر من أولاد الضأن، و لعلّ المراد بالکبش : السلطان عبّاس الأَوّل طیّب اللّه رمسه، حیث قتل ولده الصفیّ میرزا رحمه الله .

و قیام الآخر بالثار، یحتمل أن یکون إشاره إلی ما فعل السلطان صفیّ تغمّده اللّه برحمته، ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل و سمل العیون و غیر ذلک .

و قیام القائم علیه السلام بعد ذلک لا یلزم أن یکون بلا واسطه، و عسی أن یکون قریباً مع أن الخبر مختصر من کلام طویل، فیمکن أن یکون سقط من بین الکلامین وقائع (۲).

أقول : فی النسخه الّتی عندی : « و أصابته الاترار »، لا الآبر ؛ و فی القاموس : أُترار بالضمّ : بلد بترکستان (۳).

قوله : « وکانوا بین هنات و هنات »، الهَنَات کما فی القاموس : الدَّاهِیَهُ (۴).

ص: ۳۶۲

---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۷۴ ح ۵۵ .
۲- ۲. بحارالأنوار : ۵۲ / ۲۳۶ .
۳- ۳. القاموس المحیط : ۱ / ۶۸۲ .
۴- ۴. القاموس المحیط : ۴ / ۵۸۷ .

« الذر »، الظاهر أنّه بالذال، أى : جماعه يسيره .

ثمّ فيما نزل الخبر عليه نظر واضح كما لا يخفى عليك .

۳۲۶ / ۲۵ ــ و فيه أيضا : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل ؛ و سعدان بن إسحاق بن سعيد ؛ و أحمد بن الحسين بن عبد الملك ؛ و محمّد بن أحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال : يا جابر ! لا يظهر القائم حتّى يشمل [ الناس بـ ] الشام فتنه يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، و يكون قتل بين الكوفه و الحيره، قتلاهم على سواء، و ينادى مناد من السماء (۱).

### العلامه الثانيه : إختلاف أهل الشام وكثره الفساد فيه و

العلامه الثانيه: إختلاف أهل الشام وكثره الفساد فيه

و حزن و ورود ثلاث رايات فيه وإختلاف رمحين فيه

و قد تقدّم ذلک من کتاب الغيبه النعمانيّه .

۳۲۷ / ۲۶ ــ و فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : أخبرنا جماعه، عن أبى المفضّل الشيبانىّ، عن أبى نعيم نصر بن عصام بن المغيره العمرىّ، عن أبى يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقاره الكاتب، عن أحمد بن محمّد الأسدىّ، عن محمّد بن أحمد، عن إسماعيل بن عبّاس (۲)، عن مهاجر بن حکيم، عن معاويه بن سعيد، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام قال : قال لى علىّ بن أبى طالب عليه السلام : إذا اختلف رمحان بالشام فهو آيه من آيات اللّه تعالى، قيل : ثمّ مه !



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۲۷۹ ح ۶۵ .

۲- ۲. فى الغيبه للنعمانى : إسماعيل بن عياش .

قـال : ثمّ رجفه تكون بالشـام يهلـك فيهـا مـائه ألف يجعلهـا اللّه تعـالى رحمهً للمؤمنين، و عـذابا على الكافرين، فإذا كان ذلک فانظروا إلى أصـحاب البراذين الشـهب، والرايات الصـفر تقبل من المغرب حتّى تحلّ بالشام، فإذا كان ذلک فانتظروا خسفا بقريه من قرى الشام يقال له : خرشنا (۱)، فإذا كان ذلک فانتظروا إبن آكله الأكباد بوادى اليابس (۲).

۳۲۸ / ۲۷ ـ و فيه : قرقاره، عن نصير بن اللّيث المروزىّ، عن إبن طلحه الجحدرىّ، قال : حدّثنا عبداللّه بن لهيعه، عن أبى زرعه، عن عبـداللّه بن رزين، عن عمّـار بن ياسـر، أنّه قـال : إنّ دوله أهـل بيت نبيّكم فى آخر الزمـان و لهـا إمـارات، فإذا رأيتم فألزموا الأرض و كفوا حتّى تجىء أماراتها .

فـإذا اسـتثارت عليكم الروم والترک، و جهّزت الجيوش، و مـات خليفتكم الّذى يجمع الأموال، واسـتخلف بعـده رجل صـحيح، فيخلع بعـد سـنين من بيعته، و يـأتى هلاک ملكهم من حيث بـدأ، و يتخالف الترک والروم، وتكثر الحروب فى الأرض، و ينادى مناد عن سور دمشق : ويل لأهل الأرض من شرّ قد اقترب، و يخسف بغربىّ مسجدها حتّى يخر حائطها .

و يظهر ثلاـثه نفر بالشـام كلّهم يطلب الملـک، رجل أبقع، و رجل أصـهب، و رجل من أهل بيت أبى سـفيان يخرج فى كلب، و يحضر الناس بدمشق، و يخرج أهل الغرب إلى مصر، فإذا دخلوا فتلک إماره السفيانىّ .

ص: ۳۶۴

---

۱– ۱. فى المصدر : حرسـتا، بالتحريک و سـكون السين : قريه كبيره عامره فى وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها و بين دمشق أكثر من فرسخ ( مراصد الاطلاع ). و خرشنا : بلد قرب ملطيه من بلاد الروم .
۲– ۲. الغيبه للطوسى : ۴۶۱ ح ۴۷۶ .

و يخرج قبل ذلک مَن يدعوا لآل محمّد عليهم السـلام ، و تنزل الترک الحيره، و تنزل الروم فلسطين، و يسبق عبداللّه حتّى يلتقى جنودهمـا بقرقيسـاء على النهر، و يکون قتال عظيم، و يسـير صاحب العرب (۱) فيقتـل الرجـال و يسبى النساء، ثمّ يرجع فى قيس حتّى ينزل الجزيره السـفيانىّ، فيسـبق اليمـانىّ [ فيقتل ]، و يحوز السـفيانىّ ما جمعوا، ثمّ يسـير إلى الکوفه فيقتل أعوان آل محمّد عليهم السلام ويقتل رجلًا من مسمّيهم.

ثمّ يخرج المهـدىّ على لوائه شـعيب بن صالـح، فـإذا رأى أهـل الشام قـد اجتمع أمرها على إبن أبى سـفيان فألحقوا بمکّه، فعند ذلک تقتل النفس الزکيّه و أخوه بمکّه ضـيعه، فينادى مناد من السـماء : أيّها الناس ! إنّ أميرکم فلان، و ذلک هو المهدىّ الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلاً کما ملئت ظلما و جورا (۲).

بيان :

قوله : « فـإذا اسـتتارت »، يحتمـل أن يکون من التور بالتـاء بمعنى الجَرَيان کما فى القاموس، أو من أتاره ؛ قال فيه : أَتارَهُ : أعاده مَرَّةً بعد مَرَّةٍ (۳).

و فى نسخه : « استشارت »، و لعلّها غلط .

قوله : « و يـأتى هلاـک ملکهم من حيث بـدأ »، قـال فى البحار : أى من جهه خراسان، فإنّ هلاکو توجّه من تلک الجهه کما أنّ بدء ملکهم کان من تلک الجهه حيث توجّه أبومسلم منها إليهم (۴).



---

۱- ۱. فى المصدر : صاحب المغرب .

۲- ۲. الغيبه للطوسى : ۴۶۲ ح ۴۷۷ .

۳- ۳. القاموس المحيط : ۱ / ۷۱۱ .

۴- ۴. بحار الأنوار : ۵۲ / ۲۰۸ .

قوله : « علی لوائه شعیب بن صالح »، یحتمل أن یکون المراد أنّ شعیب بن صالح موکّل علی لوائه، و یحتمل غلط النسخه .

قوله : « و یقتل رجلاً من مسمّیهم »، هی علی صیغه المفعول من السموّ بمعنی الرفعه والعلوّ، أی من کبرائهم ؛ أو من الإسم، أی من له إسم و جاه .

۳۲۹ / ۲۸ _ و فی إرشاد المفید : الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدام، عن جابر الجعفیّ، عن أبی جعفر علیه السلام قال : ألزم الأرض و لا تحرّک یدا ولا رجلاً حتّی تری علامات أذکرها لک، و ما أراک تدرک ذلک : إختلاف بنی العبّاس، و مناد ینادی من السماء، و خسف قریه من قری الشام تسمّی الجابیه، ونزول التّرک الجزیره، و نزول الروم الرمله، و إختلاف کثیر عند ذلک فی کلّ أرض حتّی یخرب الشام، و یکون سبب خرابها إجتماع ثلاث رایات، فیها : رایه الأصهب، و رایه الأبقع، و رایه السفیانیّ (۱).

إلی غیر ذلک من الأخبار، و نذکر فی هذا المقام ما یدلّ علی أنّ خروج السفیانیّ من المحتوم .

۳۳۰ / ۲۹ _ فی کتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال : حدّثنی محمّد بن المفضّل بن إبراهیم بن قیس بن رمّانه من کتابه فی رجب سنه خمس و ستّین و مائتین، قال : حدّثنا الحسین بن علیّ بن فضّال، قال : حدّثنا ثعلبه بن میمون أبو إسحاق، عن عیسی بن أعین، عن أبی عبدالله علیه السلام انّه قال : السفیانیّ من المحتوم، و خروجه فی رجب، و من أوّل خروجه إلی آخره خمسه عشر شهرا، ستّه أشهر یقاتل فیها، فإذا ملک الکور الخمس ملک تسعه أشهر،



---

۱- ۱. الإرشاد : ۳۵۹ .

و لم یزد علیها یوماً (۱).

۳۳۱ / ۳۰ ــ و فیه : [ أخبرنـا ] أحمـد بن محمّـد بن سـعید، قـال : حـدّثنا القاسم بن محمّـد بن الحسن بن حازم من کتابه، قال : حدّثنا عبیس بن هشام، عن محمّد بن بشـر الأحول، عن عبداللّه بن جبله، عن عیسی بن أعین، عن معلّی بن خنیس، قال : سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول : من الأمر محتومٌ و منه ما لیس بمحتوم، و من المحتوم خروج السفیانیّ فی رجب (۲).

۳۳۲ / ۳۱ ــ و فیه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سـعید بن عقده قال : حدّثنا علیّ بن الحسن التیملیّ فی صـفر سنه أربع و سبعین و مائتین، قال : حدثنا الحسن بن محبوب، عن أبیأیّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسـلم قال: سـمعت أباجعفر الباقر علیه السـلام یقول : إتّقوا اللّه واستعینوا علی ما أنتم علیه بالورع (۳)، إلی آخر ما تقدّم نظیره .

۳۳۳ / ۳۲ ــ و فیه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید قال : حدّثنا علیّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن عبداللّه بن بکیر، عن زراره بن أعین، عن عبدالملک بن أعین، قال: کنت عند أبیجعفر علیه السـلام فجری ذکر القائم علیه السلام ، فقلت له: أرجو أن یکون عاجلاً و لا یکون سّفیانیّ، فقال : لا واللّه إنّه لمن المحتوم الّذی لابدّ منه (۴).

۳۳۴ / ۳۳ ــ و فیه : حـدّثنا أحمـد بن محمّـد بن سـعید قال : حـدّثنا علیّ بن الحسن، عن محمّد بن خالد الأصم، عن عبداللّه بن بکیر، عن ثعلبه بن میمون، عن



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۹۹ ح ۱ .
۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۳۰۰ ح ۲ .
۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۳۰۰ ح ۳ .
۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۳۰۱ ح ۴ .

زراره، عن حمران بن أعين، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام فی قوله تعالی : « ثُمَّ قَضی أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّی عِنْدَهُ » (۱) فقال : إنّهما أجلان : أجلٌ محتوم، و أجلٌ موقوف .

فقال له حمران : ما المحتوم ؟ قال : الّذی للّه فیه المشیئه، قال حمران : إنّی لأرجو أن یکون أجل السفیانیّ من الموقوف، فقال أبو جعفر علیه السلام : لا واللّه إنّه لمن المحتوم (۲).

۳۳۵ / ۳۴ _ و فیه : قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید قال : حدّثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمن الأزدیّ، من کتابه فی شوّال سنه إحدی و سبعین ومائتین، قال : حدّثنی عثمان بن سعید الطویل عن أحمد بن سلیم، عن موسی بن بکر، عن الفضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام قال : إنّ من الأُمور أُموراً موقوفه، و أُموراً محتومه، و إنّ السفیانیّ من المحتوم الّذی لابدّ منه (۳).

۳۳۶ / ۳۵ _ و فیه : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک، قال : حدّثنی عبّاد بن یعقوب قال : حدّثنا خلّاد الصائغ، عن أبیعبداللّه علیه السلام أنّه قال : السفیانیّ لا بدّ منه، و لا یخرج إلّا فی رجب، فقال له رجل : یا أبا عبداللّه إذا خرج فما حالنا ؟ قال : إذا کان ذلک فإلینا (۴).

۳۳۷ / ۳۶ _ و فیه : حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذه الباهلیّ، قال : حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النّهاوندیّ بنهاوند سنه ثلاث و سبعین و مائتین، قال : حدّثنا



---

۱- ۱. الأنعام : ۲ .
۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۳۰۱ ح ۵ .
۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۳۰۱ ح ۶ .
۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۳۰۲ ح ۷ .

أبو محمّد عبداللّه بن حمّاد الأنصاريّ سنه تسع و عشرين و مائتين، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن السفيانيّ، فقال : و أنّى لكم بالسفيانيّ حتّى يخرج من بعده السفيانيّ (۱)، يخرج من أرض كوفان ينبع كما ينبع الماء، فيقتل وفدكم، فتوقّعوا بعد ذلك السفيانيّ و خروج القائم عليه السلام (۲).

بيان :

قال في البحار : يظهر منه تعدّد السفيانيّ إلاّ أن يكون الواو في قوله : « وخروج القائم »، زائداً من النُسّاخ (۳).

أقول : في النسخه الموجوده عندي : « فتوقّعوا بعد ذلك السفيانيّ و خروج القائم عليه السلام » ؛ و لعلّ أوّل الخبر هكذا : « حتّى يخرج من بعد السفيانيّ »، والهاء في « من بعده » من النُسّاخ، و المضاف إليه في « من بعده » مقدّر أي بعد ذلك، والسفيانيّ فاعل « يخرج »، أو « هو » مبتداء و قوله : « يخرج بأرض كوفان » خبره (۴).

۳۳۸ / ۳۷ _ و فيه : أخبرنا محمّد بن همّام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن يسار الثوريّ، قال : حدّثنا الخليل بن راشد، عن عليّ بن أبي حمزه قال : رافقت (۵) أبا الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام من مكّه



---

۱- ۱. في المصدر : حتّى يخرج قبله الشيصبانيّ، و هذا هو الظاهر الصحيح .

۲- ۲. الغيبه للنعماني : ۳۰۲ ح ۸ .

۳- ۳. بحارالأنوار : ۵۲ / ۲۵۰ .

۴- ۴. و أوّل الخبر في المصدر كما أشير إليه هكذا : حتّى يخرج قبله الشيصبانيّ ؛ و على فرض صحّته فلا يحتاج إلى هذه التأويلات .

۵- ۵. في المصدر : زاملت .

إلى المدينه (۱)، فقـال لى يومـاً : يـا علىّ لو أنّ أهل السـماوات و الأرض خرجوا على بنى العبّاس لسـقيت الأرض دماءهم حتّى يخرج السفيانىّ، قلت له : يا سيّدى أمره من المحتوم ؟ قال : نعم من المحتوم .

ثمّ أطرق هُنيئه، ثمّ رفع رأسه و قال : ملك بنى العبّاس مكر و خدع، يذهب حتّى يقال : لم يبق منه شـىء، ثمّ يتجدّد حتّى يقال : ما مرّ به شيء (۲).

۳۳۹ / ۳۸ ـ و فيه : أخبرنـا محمّـد بن همّـام، قـال حـدّثنا محمّـد بن عبـداللّه الخـالنجىّ، قال : حـدّثنا أبو هاشم داود بن القاسـم الجعفرىّ، قال : كنّا عنـد أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهماالسـلام فجرى ذكر السـفيانىّ و ما جاء فى الروايه من أنّ أمره من المحتوم، فقلت لأبى جعفر عليه السلام : هل يبدو للّه فى المحتوم ؟ قال : نعم .

قلنا له : فنخاف أن يبدو للّه فى القائم ، فقال : إنّ القائم من الميعاد، واللّه لا يخلف الميعاد (۳).

بيان :

قـال فى البحـار : لعـلّ من المحتوم معان يمكن البـداء فى بعضـها، و قوله : « من الميعاد » إشاره إلى أنّه لايمكن البـداء فيه لقوله تعالى « إنَ اللّه َ لايُخْلِفُ الْمِيعادِ »(۴).

والحاصـل أنّ هـذا شـىء وعـد اللّه و رسوله و أهـل بيته لصبرهم على المكـاره الّتى وصـلت إليهم من المخـالفين واللّه لا يخلف وعده، ثمّ إنّه يحتمل أن يكون المراد

ص: ۳۷۰

---

۱- ۱. فى المصدر : بين مكّه والمدينه .
۲- ۲. الغيبه للنعمانى : ۳۰۲ ح ۹ .
۳- ۳. الغيبه للنعمانى : ۳۰۲ ح ۱۰ .
۴- ۴. آل عمران : ۹ ، الرعد : ۳۳ .

بالبداء فی المحتوم البداء فی خصوصیّاته لا فی أصل وقوعه کخروج السفیانیّ قبل ذهاب بنی العبّاس و نحو ذلک (۱).

۳۴۰ / ۳۹ _ و فیه : [ أخبرنا ] علیّ بن أحمد البندنیجیّ، عن عبیداللّه بن موسی العلویّ، عن محمّد بن موسی، عن أحمد بن أبی أحمد، عن محمّد بن علیّ القرشیّ، عن الحسن بن الجهم، قال : قلت للرضا علیه السلام : أصلحک اللّه إنّهم یتحدّثون أنّ السفیانیّ یقوم و قد ذهب سلطان بنی العبّاس، فقال : کذبوا إنّه لیقوم و إنّ سلطانهم لقائم (۲).

بیان :

أقول : قد ظهر من الخبر السابق أنّ قیام السفیانیّ بعد تجدّد سلطنه بنیالعبّاس .

۳۴۱ / ۴۰ _ و فیه : أحمد بن هوذه الباهلیّ، قال : حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندیّ، عن عبداللّه بن حمّاد الأنصاریّ، عن الحسین بن أبی العلاء، عن عبداللّه بن أبی یعفور، قال : قال لی أبو جعفر الباقر علیه السلام : إنّ لولد العبّاس و المروانیّ لوقعه بقرقیسیاء یشیب فیها الغلام الحزور، و یرفع اللّه عنهم النصر، و یوحی إلی طیر السماء و سباع الأرض : إشبعی من لحوم الجبّارین، ثمّ یخرج السفیانیّ (۳).

بیان :

قال فی البحار : الخرور بالخاء المعجمه، و لعلّ المعنی الّذی یخرّ و یسقط فی المشی لصغره، أو بالمهمله أی الحارّ المزاج، فإنّه أبعد عن الشیب (۴).



---

۱- ۱. بحار الأنوار : ۵۲ / ۲۵۱ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۳۰۳ ح ۱۱ .

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۳۰۳ ح ۱۲ .

۴- ۴. بحارالأنوار : ۵۲ / ۲۵۱ .

قوله : « الخرور » بالخاء المعجمه، و لا بالحاء و الراء المهملتين، بل بالحاء المهمله أو الزاء المعجمه ؛ قال فی الصحاح فی فصل الحاء المهمله : الحزور : الغلام إذا اشتد و قوی و خدم . قال یعقوب : هو الّذی قد کاد یدرک و لم یفعل . و قال الراجز : لن تعدم المطی منّا مسفّراً شیخا بجالاً و غلاماً حزوراً (۱).

۳۴۲ / ۴۱ _ و فیه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا علیّ بن الحسن التیملیّ من کتابه فی صفر سنه أربع و سبعین و مائتین، قال : حدّثنا العبّاس بن عامر بن رباح الثقفیّ، قال : حدّثنی محمّد بن الربیع الأقرع، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسلام أنّه قال : إذا استولی السفیانیّ علی الکور الخمس فعدّوا له تسعه أشهر _ و زعم هشام أنّ الکور الخمس : دمشق، و فلسطین، و الأردن، و حمص، و حلب _ (۲).

إذا مرّت بک هذه الأخبار فنقول : الّذی تدلّ علیه هذه الأخبار خروج بعض الناس منهم : الیمانیّ و السفیانیّ و الخراسانیّ، و خروج کلّ من هذه الثلاثه فی سنه واحده فی شهر واحد فی یوم واحد، بنظام کنظام الخزر، یتبع بعضه بعضاً ؛ و یکون الیمانیّ علی الحقّ و الآخران لیسا علی الحقّ خصوصاً السفیانیّ .

و السفیانیّ یملک تسعه أشهر، حمل إمرأه، و السفیانیّ هو من ولد أبی سفیان بل ولد عتبه بن أبی سفیان، إسمه عثمان و أبوه عنبسه و صفته أنّه وحش الوجه، ضخم الهامه، بوجهه أثر الجدریّ، إذا رأیته حسبته أعور، ربع القامه، یخرج من الوادی الیابس، و ینزل بالشام، و یبعث البعث إلی الأطراف، منها مکّه، فینفر المهدیّ علیه السلام منها إلی المدینه ، فأمیر جیشه المبعوث إلی مکّه یقصده فیخسف بهم البیداء ،



---

۱- ۱. الصحاح : ۲ / ۶۲۹ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۳۰۴ ح ۱۳ .

فيظهر القائم عليه السلام .

و منهم عوف السلميّ، و شعيب بن صالح، و يكون خروجهما ظاهراً قبل خروج الأشخاص الثّلاثه الأوّل، فيخرج عوف أوّلاً بأرض الجزيره و مأواه تكريت، و قتله بمسجد دمشق، ثمّ يخرج شعيب بن صالح من سمرقند، و يكون بعدهما خروج السفيانىّ ؛ و يحتمل أن يكونا الخراسانىّ و اليمانىّ .

و منهم رجل يخرج بقزوين، إسمه إسم نبىّ و قد تقدّم فى الأخبار ما دلّ عليه، و فى بعض الأخبار السابقه أنّها يخرج قبل السفيانىّ مصرىّ و يمانىّ .

۳۴۳ / ۴۲ ــ و روى فى غيبه الشيخ رحمه الله : عن الفضل، عن إبن أبى نجران، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود، عن محمّد بن بشير، عن محمّد بن الحنفيّه، قال : قلت له : قد طال الأمر حتّى متى ، قال : فحرّك رأسه ثمّ قال : أنّى يكون ذلك و لم يعض الزمان ؟ أنّى يكون ذلك و لم يجفو الإخوان ؟ أنّى يكون ذلك و لم يظلم السلطان ؟ أنّى يكون ذلك و لم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها، و يكفر صدورها، و يغير سورها، و يذهب ببهجتها ؟

من فرّ منه أدركه، و من حاربه قتله، و من اعتزله افتقر، و من تابعه كفر حتّى يقوم باكيان : باك يبكى على دينه و باك يبكى على دنياه (۱).

### العلامه الثالثه : قتل النفس الزكيّه و خروج الحسنىّ

العلامه الثالثه : قتل النفس الزكيه و خروج الحسنىّ

۳۴۴ / ۴۳ ــ فى كتاب الغيبه النعمانيّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنى علىّ بن الحسن، عن علىّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين



---

۱- ۱. الغيبه للطوسى : ۴۴۱ ح ۴۳۳ .

بن المختـار، عن عبـدالرحمن بن سـيابه، عن عمران بن ميثم، عن عبـايه بن ربعى الأسـدىّ، قـال : دخلت على أميرالمـؤمنين عليه السـلام و أنا خامس خمسه و أصـغر القوم سـنّا ، فسـمعته يقول : حدّثنى أخى رسول اللّه صـلى الله عليه و آله أنّه قال : إنّى خاتم ألف نبىّ و إنّك خاتم ألف وصىّ، و كلّفت بما لم تكلّفوا .

فقلت : مـا أنصـفك القوم يـا أميرالمؤمنين، فقـال : ليس حيث تـذهب بك المـذاهب يا ابن أخى، واللّه إنّى لأعلم ألف كلمه لا يعلمهـا غيرى و غير محمّـد صـلى الله عليه و آله و إنّهم ليقرؤون منها آيه فى كتاب اللّه عزّوجلّ، و هى : « وَ إِذا وَقَعَ الْقَولُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّهً مِنَ الْاءَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ الْنّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ » (۱) و ما يتدبّرونها حقّ تدبّرها .

ألاـ أخبركم بـآخر ملـک بنى فلاـن ؟ قلنـا : بلى يا أميرالمؤمنين، قال : قتل نفس حرام، فى يوم حرام، فى بلـد حرام، عن قوم من قريش، والّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه ما لهم ملك بعده غير خمس عشره ليله، قلنا : هل قبل هذا من [ شىء ] أو بعده من شىء ؟ فقال : صيحه فى شهر رمضان، تفزع اليقظان و توقظ النائم و تخرج الفتاه من خدرها (۲).

بيان :

« النَّسَمَه » بالتحريك : نفس الرُّوح و نفس الرِّيح إذا كان ضعيفاً كالنَّسيم، كذا فى القاموس (۳).



---

۱- ۱. النّمل : ۸۲ .

۲- ۲. الغيبه للنعمانى : ۲۵۸ ح ۱۷ .

۳- ۳. القاموس المحيط : ۴ / ۲۵۵ .

۳۴۵ / ۴۴ ــ و فیه أیضا : أخبرنا علیّ بن أحمد البندنیجیّ، قال : حدّثنا عبیداللّه بن موسی العلویّ، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد بن مروان، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : النداء من المحتوم، والسفیانیّ من المحتوم، و قتل النفس الزکیّه من المحتوم، الخبر (۱).

۳۴۶ / ۴۵ ــ و فیه أیضا : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا علیّ بن الحسن، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد القندیّ، عن غیر واحد من أصحابه، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : قلنا له : السفیانیّ من المحتوم ؟ فقال : نعم، و قتل النفس الزکیّه من المحتوم، والقائم من المحتوم، و خسف البیداء من المحتوم، الخبر (۲).

و من هذا القبیل بعض أخبار آخر .

۳۴۷ / ۴۶ ــ و فیه : أخبرنا علیّ بن أحمد البندنیجیّ، عن عبید اللّه بن موسی العلویّ، عن محمّد بن موسی، عن أحمد بن أبی أحمد الورّاق، عن یعقوب بن السرّاج، قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : متی فرج شیعتکم ؟ قال : إذا إختلف ولد العبّاس و وهی سلطانهم، و طمع فیهم من لم یکن یطمع، و خلعت العرب أعنّتها، و رفع کلّ ذی صیصیه صیصیته، و ظهر السفیانیّ، و أقبل الیمانیّ، و تحرّک الحسنیّ، خرج صاحب هذا الأمر من المدینه إلی مکّه بتراث رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، قلت : و ما تراث رسول اللّه صلی الله علیه و آله ؟ فقال : سیفه، و درعه، و عمامته، و بُرده [ و رایته ] (۳)، و قضیبه، و فرسه، و لَأمته، و سرجه (۴).



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۵۲ ح ۱۱ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۵۷ ح ۱۵ .

۳- ۳. من المصدر .

۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۲۷۰ ح ۴۲ .

بیان :

قوله : « و خلعت العرب أعنّتها »، أی أخرج العرب عنان فرسـهم، و لعلّه کنایه عن أنّهم یطلعون من کلّ جانب کالفرس الّتی خلع عنها عنانها .

قوله : « و رفع کلّ ذی صیصـیه صیصـیته »، فی القاموس : الصیصیه بالکسر : شوکه الحائک یسوی بها السدای واللحمه، و شوکه الدیک، و قرن البقر والظبأ (۱).

قوله : « و لأمته »، یحتمل أن یکون رایته (۲) کما یسـتفاد من الخبر الآتی، والإشتباه من الناسخ، إذ لم أجد فی اللغه ما یوافقه من معناه سواء جعلناه من : « لمم » فیکون بتشدید المیم، أو من : « لوم » فیکون بتخفیفها . و یحتمل أن یکون اللامّه بالتشدید بمعنی الرایه، لأنّه تکون سببا للمّ والجمع (۳).

۳۴۸ / ۴۷ _ و فیه أیضا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سـعید، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل ؛ و سـعدان بن إسـحاق بن سـعید ؛ و أحمـد بن الحسـین ؛ و محمّـد بن أحمد بن الحسن القطوانیّ، قالوا جمیعا : حدّثنا الحسن بن محبوب، عن یعقوب السـرّاج، قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : متی فرج شیعتکم ؟ فقال : إذا اختلف ولد العبّاس، و وهی سلطانهم .

فـذکر الحدیث بعینه حتّی إنتهی إلی ذکر اللامه والسـرج، و زاد فیه : حتّی نزل علی ملکه (۴) فیخرج السیف من غمده، و یلبس الدِّرع، و ینشر الرایه والبرده،



---

۱- ۱. القاموس المحیط : ۲ / ۳۰۷ .
۲- ۲. و علی ما فی المصدر من زیاده قوله : و رایته، فلا وجه لهذا الإحتمال لما فیه من التکرار .
۳- ۳. واللغه الصحیح فیها : اللاَّءْمه بهمزه ساکنه، بمعنی : الدِرْع ؛ و قد غفل المصنّف قدس سره عنه هنا ولکن صرّح قدس سره فیما بعـد بانّ اللأمه کما فی النهایه : مهموزه : الـدرع، و قیل : السـلاح، و لامه الحرب : أداته، و قـد یترک الهمز تخفیفاً ( النهایه فی غریب الحدیث : ۴ / ۲۲۰ ).
۴- ۴. فی المصدر : حتّی ینزل بأعلی مکّه .

و يعتمّ بالعمامه، و يتناول القضيب بيده، و يستأذن اللّه فی ظهوره، فيطّلع علی ذلک بعض مواليه فيأتی الحسنیّ فيخبره الخبر، فيبتدره الحسنیّ إلی الخروج فيثب عليه أهل مکّه فيقتلونه و يبعثون برأسه إلی الشامیّ .

فيظهر عند ذلک صاحب هذا الأمر فيبايعه الناس و يتبعونه، و يبعث عند ذلک الشامیّ جيشا إلی المدينه فيهلکهم اللّه دونها، و يهرب من المدينه يومئذ من کان بالمدينه من ولد علیّ عليه السلام إلی مکّه فيلحقون بصاحب الأمر، و يقبل صاحب الأمر نحو العراق و يبعث جيشا إلی المدينه فيأمر أهلها فيرجعون إليها (۱).

قوله : فيأمر أهلها، أی الأهل الّذی فرّ من المدينه و هربوا منها إلی مکّه .

۳۴۹ / ۴۸ ـ و فيه : أخبرنا علیّ بن أحمد، قال : حدّثنا عبيداللّه بن موسی العلویّ، قال : حدّثنا عبداللّه بن حمّاد الأنصاریّ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبداللّه بن العلاء (۲)، قال : حدّثنی أبی، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام : أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام حدّث عن أشياء تکون بعده إلی قيام القائم، فقال الحسين : يا أميرالمؤمنين ! متی يطهّر اللّه الأرض من الظالمين ؟ فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا يطهّر اللّه الأرض من الظالمين حتّی يسفک الدم الحرام، الخبر (۳).

۳۵۰ / ۴۹ ـ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد قال : حدّثنا عبيس بن هشام، قال : حدّثنا عبداللّه بن جبله، عن أبيه، عن محمّد بن الصامت، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال : قلت له : ما من علامه بين يدی هذا الأمر ؟ فقال : بلی ، قلت : و ما هی ؟ قال : هلاک العبّاسیّ، و خروج السفيانیّ،



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانی : ۲۷۰ ح ۴۳ .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : إبراهيم بن عبيد اللّه بن العلاء .

۳- ۳. الغيبه للنعمانی : ۲۷۴ ح ۵۵ .

و قتل النفس الزكيه، والخسف بالبيداء، والصوت من السماء .

فقلت : جعلت فداك، أخاف أن يطول هذا الأمر ؟ فقال : لا، إنّما هو [ نظام ] كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا (۱).

أقول : الّذى يظهر من الأخبار السابقه و غيرها أنّ هـذه النفس الزكيه يقتل قبل ظهور الإمام بخمس عشره ليله، و يقتل بمكّه بلا جرم و ذنب، والظاهر أنّ هـذا أقرب العلائم بظهوره عليه السلام ، إسمه محمّد بن الحسن، والّذى يدلّ على ذلك بعد الأخبار السابقه الآنفه ما تقدّم فى خبر قرقاره فى قوله : فعند ذلك تقتل النفس الزكيه و أخوه بمكّه ضيعه .

۳۵۱ / ۵۰ ــ و فى غيبه الشيخ : بأسناده عن قرقاره، عن محمّد بن خلف الحدّاد، عن إسماعيل بن أبان الأزدىّ، عن سفيان بن إبراهيم الجريرىّ أنّه سمع أباه يقول : النّفس الزكيّه غلام من آل محمّد، إسمه محمّد بن الحسن يقتل بلا جرم و لا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم فى السماء عاذر و لا فى الأرض ناصر .

فعند ذلك يبعث اللّه قائم آل محمّد فى عصبه لهم أدقّ فى أعين الناس من الكحل، فإذا خرجوا بكى لهم الناس، لا يرون ألا إنّهم يختطفون، يفتح اللّه لهم مشارق الأرض و مغاربها، ألا و هم المؤمنون حقّا، ألا إنّ خير الجهاد فى آخر الزمان (۲).

۳۵۲ / ۵۱ ــ و فى إرشاد المفيد : ثعلبه بن ميمون، عن شعيب الحدّاد، عن صالح بن ميثم، قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ليس بين قيام القائم عليه السلام و قتل النفس الزكيه أكثر من خمس عشره ليله (۳).



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۲۶۲ ح ۲۱ .
۲- ۲. الغيبه للطوسى : ۴۶۴ ح ۴۸۰ .
۳- ۳. الإرشاد : ۳۶۰ .

۳۵۳ / ۵۲ ــ وفی کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضـی الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علیّ بن مهزیار، عن عبـدالله بن محمّد الحجّال، عن ثعلبه بن میمون، عن شـعیب الحدّاد، عن صالح مولی بنی العـذرا، قـال : سـمعت أباعبـدالله الصـادق علیه السـلام یقول : لیس بین قیـام قائم آل محمّـد علیهم السـلام و بین قتل النفس الزکیه إلّا خمس عشره لیله (۱).

و فی إرشاد المفید ما یظهر منه أنّ الحسنیّ غیر النفس الزکیه، قال : قد جائت الآثار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدیّ علیه السلام و حوادث تکون أمام قیامه و آیات و دلالات، فمنها خروج السفیانیّ، و قتل الحسنیّ .

إلی أن قال : و قتل نفس زکیه بظهر الکوفه فی سبعین من الصالحین، و ذبح رجل هاشمیّ بین الرکن والمقام (۲).

### العلامه الرابعه : الجوع والخوف و نقص من الأموال والأنفس والثمرات

العلامه الرابعه :

الجوع والخوف و نقص من الأموال والأنفس والثمرات

۳۵۴ / ۵۳ ــ روی فی کتـاب إکمـال الـدین و فی کتاب الغیبه النعمانیّه باسـناد الأوّل : حـدّثنا رحمه الله قال : حـدّثنا عبـدالله بن جعفر الحمیریّ، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن أبی أیّوب الخزّاز ؛ والعلاء بن رزین، عن محمّد بن مسلم، قال : سمعت أبا عبدالله علیه السلام .

و باسناد الثانی محمّد بن همّام، قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحمیریّ، قال :



---

۱- ۱. کمال الدین : ۶۴۹ ح ۲ .

۲- ۲. الإرشاد : ۳۵۶ و ۳۵۷ .

حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب، عن محمّد بن مسلم، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام أنّه قال : إنّ قدّام قيام القائم عليه السلام علامات : بلوى من اللّه تعالى لعباده المؤمنين (١)، قلت : و ما هى [ جعلنى اللّه فداك ] (٢) ؟ قال : ذلك قول اللّه عزّوجلّ : « وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ (٣) بِشَىءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الأَمْوالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصّابِرِيْنَ » (۴).

قال : لنبلونّكم يعنى المؤمنين « بِشَىءٍ مِنَ الْخَوْفِ » من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم، « وَالْجُوعِ » بغلاء أسعارهم، « وَ نَقْصٍ مِنَ الأَمْوالِ » فساد التجارات(۵) وقلّه الفضل فيها، والأنفس (۶) قال : موت ذريع، والثمرات قلّة ريع (٧) ما يزرع و قلّه بركه الثمار، « وَ بَشِّرِ الصّابِرِيْنَ » عند ذلك بخروج القائم عليه السلام .

ثمّ قال لى : يا محمّد ! هذا تأويله إنّ اللّه عزّوجلّ يقول : « وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إلاّ اللّه ُوَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْم (٨) » (٩).

٣۵۵ / ۵۴ ــ و فى الغيبه النعمانيّه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبوالحسن الجعفىّ من كتابه، قال : حدّثنا



---

١- ١. فى إكمال الدّين : تكون من اللّه عزّوجلّ للمؤمنين .

٢- ٢. من إكمال الدّين .

٣- ٣. فى إكمال الدين : « و لنبلونّكم » يعنى المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام .

۴- ۴. البقره : ١۵۵ .

۵- ۵. فى إكمال الدّين : قال : كساد التجارات .

۶- ۶. فى إكمال الدّين : و نقص من الأنفس .

٧- ٧. فى إكمال الدّين : و نقص من الثمرات قال : قلّه ريع .

٨- ٨. آل عمران : ٧ .

٩- ٩. كمال الدين : ۶۴٩ ح ٣ ؛ الغيبه للنعمانى : ٢۵٠ ح ۵ .

إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن حمزه، عن أبيه، عن أبی بصير، قال : قال أبوعبداللّه عليه السلام : لا بدّ أن يكون قدّام القائم عليه السلام سنه تجوع فيها الناس و يصيبهم خوف شديد من القتل و نقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإنّ ذلک فی كتاب اللّه لبيّن، ثمّ تلا هذه الآيه : « وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَیءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الأَمْوالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصّابِرِيْنَ » (۱).

۳۵۶ / ۵۵ _ و فيه : أخبرنا علیّ بن أحمد، عن عبيد اللّه بن موسی العلویّ، عن علیّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن حفص، عن عمر بن شمر، عن جابر الجعفیّ ، قال : سألت أبا جعفر محمّد بن علیّ عليهماالسلام عن قول اللّه تعالی: « وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَیءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ »، فقال : يا جابر ! ذلک خاصّ و عامّ، فأمّا الخاصّ من الجوع فبالكوفه، [ و ] يخصّ اللّه به أعداء آل محمّد فيهلكهم، و أمّا العامّ فبالشام يصيبهم خوف و جوع ما أصابهم به [ مثله ] (۲) قطّ ، و أمّا الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام ، و أمّا الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام (۳).

۳۵۷ / ۵۶ _ و فی إرشاد المفيد : و فی حديث محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول : إنّ قدّام القائم عليه السلام بلوی من اللّه، قلت : و ما هو جعلت فداک ؟ فقرأ : « وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَیءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الأَمْوالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصّابِرِيْنَ ».

ثمّ قال : الخوف من ملوک بنی فلان، والجوع من غلاء الأسعار، و نقص الأموال من كساد التجارات و قلّه الفضل فيها، و نقص الأنفس بالموت الذريع،



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانی : ۲۵۰ ح ۶ .

۲- ۲. من المصدر .

۳- ۳. الغيبه للنعمانی : ۲۵۱ ح ۷ .

و نقص الثمرات بقلّه ريع الزرع و قلّه بركه الثمار .

ثمّ قال : وَ بَشِّرِ الْصّابِرِيْنَ عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام (١).

## العلامه الخامسه والسادسه : الموت الذريع، والجراد الأحمر

العلامه الخامسه والسادسه :

الموت الذريع، والجراد الأحمر

قد تقدّم فی ضمن العلامه السابقه فی تفسير الآيه ما تقدّم .

٣٥٨ / ٥٧ ـ و فی كتاب غيبه الشيخ : روی الفضل بن شاذان، عن علیّ بن أسباط، عن محمّد بن أبی البلاد، عن علیّ بن محمّد الأزدیّ، عن أبيه، عن جدّه، قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : بين يدی القائم موت أحمر، و موت أبيض، و جراد فی حينه، و جراد فی غير حينه، أحمر كألوان الدم، فأمّا الموت الأحمر فالسيف و أمّا الموت الأبيض فالطاعون (٢).

٣٥٩ / ٥٨ ـ و فی الغيبه النعمانيّه باسناده السابق : عن الكوفیّ، عن إبراهيم بن أبی البلاد، عن علیّ بن محمّد بن الأعلم الأزدیّ، عن أبيه، عن جدّه، قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : بين يدی القائم [ عليه السلام ] موت أحمر، و موت أبيض، و جراد فی حينه، و جراد فی غير حينه، أحمر كالدم، فأمّا الموت الأحمر فبالسيف، والأبيض (٣) فالطاعون (۴).

ص: ٣٨٢

---

١- ١. الإرشاد : ٣٦١ .

٢- ٢. الغيبه للطوسی : ۴٣٨ ح ۴٣٠ .

٣- ٣. فی المصدر : و أمّا الموت الأبيض .

۴- ۴. الغيبه للنعمانی : ٢٧٧ ح ۶١ .

والظاهر أنّ فی النسخه سقطا والصحیح ما فی کتاب الغیبه .

۳۶۰ / ۵۹ _ و فی کمال الدین باسناده السابق : عن الحسین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن سلیمان بن خالد، قال : سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول : قدّام القائم موتتان : موت أحمر، و موت أبیض، حتّی یذهب من کلّ سبعه خمسه، فالموت الأحمر: السیف، والموت الأبیض: الطاعون (۱).

۳۶۱ / ۶۰ _ و فیه : باسناده السابق، عن أبی أیّوب، عن أبی بصیر ؛ و محمّد بن مسلم، قالا : سمعنا أباعبداللّه علیه السلام یقول : لا یکون هذا الأمر حتّی یذهب ثلثا الناس ، فقلت له (۲) : إذا ذهب ثلثا الناس فما یبقی ؟ فقال علیه السلام : أما ترضون أن تکونوا الثلث الباقی ؟! (۳).

## العلامه السابعه : خسف قریه من قری الشام

العلامه السابعه :

خسف قریه من قری الشام

۳۶۲ / ۶۱ _ روی فی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله : عن أبی المفضل الشیبانیّ، عن أبی نعیم نصر بن عصام بن المغیره ... _ إلی آخر السند، والخبر مذکور سابقا _ قال : قال [ لی ] علیّ بن أبی طالب علیه السلام : إذا اختلف رمحان بالشام فهو آیه من آیات اللّه تعالی .

إلی أن قال : فإذا کان ذلک فانتظروا خسفا بقریه من قری الشام یقال له :

ص: ۳۸۳

---

۱- ۱. کمال الدین : ۶۵۵ ح ۲۷ .
۲- ۲. فی المصدر : فقیل له .
۳- ۳. کمال الدین : ۶۵۵ ح ۲۹ .

خرشنا (۱)، فإذا كان ذلك فانتظروا إبن آكله الأكباد بوادی اليابس (۲).

۳۶۳ / ۶۲ ـ و فيه : الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدام، عن جابر الجعفیّ، عن أبی جعفر عليه السلام قال : ألزم الأرض و لا تحرّك يدا و لا رجلاً حتّی تری علامات أذكرها لك و ما أراك تدرك : إختلاف بنی فلان، و مناد ينادی من السماء، و يجيئكم الصوت من ناحيه دمشق بالفتح، و خسف قريه من قری الشام تسمّی الجابيه (۳)، إلی آخر الخبر .

و قد تقدّم، و رواه أيضا المفيد رحمه الله فی إرشاده (۴).

### العلامه الثامنه : خسف البيداء

العلامه الثامنه : خسف البيداء

و قد تقدّمت هذه العلامه فی جمله من الأخبار السابقه .

۳۶۴ / ۶۳ ـ و روی فی كتاب الغيبه النعمانيّه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، والخبر قد تقدّم .

إلی أن قال : عن أبی عبداللّه عليه السلام أنّه قال : السفيانیّ من المحتوم، و قتل النفس الزكيه من المحتوم، و خسف البيداء من المحتوم (۵).

ص: ۳۸۴

---

۱- ۱. فی المصدر : حرستا، بالتحريك و سكون السين : قريه كبيره عامره فی وسط بساتين دمشق علی طريق حمص بينها و بين دمشق أكثر من فرسخ ( مراصد الاطلاع ). و خرشنا : بلد قرب ملطيه من بلاد الروم .

۲- ۲. الغيبه للطوسی : ۴۶۱ ح ۴۷۶ .

۳- ۳. الغيبه للطوسی : ۴۴۱ ح ۴۳۴ .

۴- ۴. الإرشاد : ۳۵۹ .

۵- ۵. الغيبه للنعمانیّ : ۲۵۷ ح ۱۵ .

۳۶۵ / ۶۴ _ و فیه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، و قد تقدّم، إلی أن قال : عن محمّد بن الصامت، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : قلت له : ما من علامه بین یدی هذا الأمر ؟ فقال : بلی، قلت : ما هی ؟ قال : هلاک العبّاسیّ، و خروج السفیانیّ، و قتل النفس الزکیه، والخسف بالبیداء، والصوت من السماء، فقلت : جعلت فداک، أخاف أن یطول هذا الأمر ؟ فقال : لا إنّما هو نظام کنظام الخرز (۱).

۳۶۶ / ۶۵ _ و فیه : باسناده، عن هارون بن مسلم، عن أبی خالد القمّاط، عن حمران بن أعین، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : من المحتوم الّذی لا بدّ أن یکون من قبل قیام القائم خروج السفیانیّ، و خسف بالبیداء، و قتل النفس الزکیّه، والمنادی من السماء (۲).

### العلامه التاسعه : خسف ببغداد و خسف ببلد البصره

العلامه التاسعه :

خسف ببغداد و خسف ببلد البصره

۳۶۷ / ۶۶ _ فی إعلام الوری : الحسن بن زید، عن منذر، عن أبیعبداللّه علیه السلام قال : یزجر الناس قبل قیام القائم عن معاصیهم بنار تظهر فی السماء، و حمره تجلّل السماء، و خسف ببغداد، و خسف ببلد البصره ؛ الخبر (۳).

### العلامه العاشره : رجفه شدیده بالشام

العلامه العاشره : رجفه شدیده بالشام

۳۶۸ / ۶۷ _ روی فی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله فی الخبر السابق باسناده السابق: عن معاویه بن سعید، عن الباقر علیه السلام قال : قال علیّ بن أبی طالب علیه السلام : إذا اختلف



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۶۲ ح ۲۱ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۶۴ ح ۲۶ .

۳- ۳. إعلام الوری : ۲ / ۲۸۴ .

رمحان بالشام فهو آيه من آيات اللّه تعالی، قیل : ثمّ مه .

قال : ثمّ رجفه تکون بالشام تهلک فيها مأه ألف يجعلها اللّه رحمه للمؤمنين و عذابا على الكافرين ؛ الخبر (۱).

## العلامه الحاديه عشره : خراب البصره و فناء أهلها و دمآء تسفک فيها

العلامه الحاديه عشره :

خراب البصره و فناء أهلها و دمآء تسفك فيها

۳۶۹ / ۶۸ ــ فی إعلام الوری : الحسن بن زید، عن منذر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر فی السماء، و حمره تجلّل السماء، و خسف ببغداد، و خسف ببلد البصره، و ما تسفک فيها و خراب دورها و فناء يقع فی أهلها (۲).

## العلامه الثانيه عشره : هدم حائط مسجد الكوفه

العلامه الثانيه عشره :

هدم حائط مسجد الكوفه

۳۷۰ / ۶۹ ــ فی إرشاد المفيد : محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : إذا هدم حائط مسجد الكوفه فيما یلی دار عبداللّه بن مسعود فعند ذلک زوال ملک القوم، و عند زواله خروج القائم علیه السلام (۳).

۳۷۱ / ۷۰ ــ و فی الغیبه النعمانیّه : حدّثنا عبدالواحد بن عبداللّه بن یونس،



---

۱- ۱. الغيبه للطوسی : ۴۶۱ ح ۴۷۶ .

۲- ۲. اعلام الوری : ۲ / ۲۸۴ .

۳- ۳. الإرشاد : ۳۶۰ .

قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشىّ، قال : حدّثنى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، قال : حدّثنى محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن خالد القلانسىّ، عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال : إذا هدم حائط مسجد الكوفه من مؤخّره ممّا يلى دار إبن مسعود، فعند ذلك زوال ملك بنى فلان، أما إنّ هادمه لا يُبنيه (۱).

### العلامه الثالثه عشره : إختلاف بنى العبّاس و هلاک الناس

العلامه الثالثه عشره :

إختلاف بنى العبّاس و هلاک الناس

و قد تقدّمت علامه إختلاف بنى العبّاس .

۳۷۲ / ۷۱ ـ روى فى إكمال الدين : قال : حدّثنا علىّ بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن أبى عبداللّه البرقىّ، قال : حدّثنى أبى، عن جدّى أحمد بن أبى عبداللّه البرقىّ، عن أبيه محمّد بن خالد، عن إبراهيم بن عقبه، عن زكريّا، عن أبيه، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى جعفر عليه السلام قال : يموت سفيه من آل العبّاس بالسرّ، يكون سبب موته أنّه ينكح خصيّا فيقوم فيذبحه و يكتم موته أربعين يوما، فإذا سارت الركبان فى طلب الخصىّ لم يرجع أوّل من يخرج [ إلى آخر من يخرج ] (۲) حتّى يذهب ملكهم (۳).

* * *

ص: ۳۸۷

---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۲۷۶ ح ۵۷ .

۲- ۲. ليس فى المصدر .

۳- ۳. كمال الدين : ۶۵۵ ح ۲۴ .

## العلامه الرابعه عشره : وقعه عظیمه بقرقیساء

العلامه الرابعه عشره :

وقعه عظیمه بقرقیساء (۱)

۳۷۳ / ۷۲ ــ روی فی روضه الکافی عن محمّـد بن یحیی، عن أحمـد بن محمّد، عن إبن فضّال، عن علیّ بن عقبه، عن أبیه، عن میسر، عن أبی جعفر علیه السلام قال : یا میسر کم بینکم و بین قرقیساء (۲) ؟ قلت : هی قریب علی شاطی ء الفرات، قال : أما انّه سیکون بها وقعه لم یکن مثلها منذ خلق اللّه سبحانه و تعالی السماوات والأرض، و لا یکون مثلها ما دامت السماوات والأرض، مأدِبه الطّیر یشبع منها سباع الأرض و طیور السماء، یهلک فیها قیس و لا یدعها (۳) لها داعیه .

قال : و روی غیر واحد و زاد فیه، و ینادی مناد : هلمّوا إلی لحوم الجبّارین (۴).

۳۷۴ / ۷۳ ــ و فی الغیبه النعمانیّه : حدّثنا عبدالواحد بن عبداللّه، قال : حدّثنا محمّـد بن جعفر القرشیّ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، قال : حدّثنی محمّـد بن سنان، عن حذیفه بن المنصور، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : إنّ للّه مائده ــ و فی غیر هذه الروایه « مأدبه » (۵) ــ بقرقیسیاء یطلع مطلع من السماء، فینادی یا طیر السماء و یا سباع الأرض هلمّوا إلی الشبع من لحوم الجبّارین (۶).

و قد تقدّم من ذلک بعض روایات آخر .

ص: ۳۸۸

---

۱- ۱. بکسر القاف و هی بلده علی الفرات سمّی بقرقیسا بن طهمورث کما فی القاموس ــ منه قدس سره .
۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : قرقیسیاء .
۳- ۳. فی المصدر : و لا یدعی .
۴- ۴. الکافی : ۸ / ۲۹۵ ح ۴۵۱ .
۵- ۵. المأدبه : الطّعام الّذی یصنعه الرجل و یدعو إلیه الناس .
۶- ۶. الغیبه للنعمانی : ۲۷۸ ح ۶۳ .

## العلامه الخامسه عشره : الإختلاف بين الترک والروم

العلامه الخامسه عشره :

الإختلاف بين الترک والروم

۳۷۵ / ۷۴ _ فی کتاب غیبه الشیخ : الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدام ، عن جابر الجعفیّ ، عن أبی جعفر علیه السلام قال : ألزم الأرض و لا تحرّک یدا و لا رجلاً حتّی تری علامات أذکرها لک، و ما أراک تدرک إختلاف بنی فلان .

إلی أن قال : و یستقبل إخوان الترک حتّی ینزلوا الجزیره، و یستقبل مارقه الروم حتّی ینزلوا الرمله، فتلک السنه فیها إختلاف کثیر فی کلّ أرض من ناحیه المغرب، فأوّل أرض تخرب الشام، یختلفون عند ذلک علی ثلاث رایات : رایه الأصهب، و رایه الأبقع، و رایه السفیانیّ (۱).

و قد تقدّم من کتاب الغیبه النعمانیّه هذا الخبر أیضا و تقدّم أیضا من کتاب الغیبه خبر قرقاره .

۳۷۶ / ۷۵ _ و فی کتاب الغیبه للشیخ : الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن أبی لهیعه (۲)، عن أبی زرعه، عن عبداللّه بن رزین، عن عمّار بن یاسر أنّه قال : دعوه أهل بیت نبیّکم فی آخر الزّمان، فألزموا الأرض و کفّوا حتّی تروا قادتها، فإذا خالف الترک الروم و کثرت الحروب فی الأرض، و ینادی مناد علی مسجد دمشق (۳) : ویل لازم عن شرّ قد إقترب و یخرّ حائط مسجدها ، [ فعند ذلک الفرج ]، (۴).



---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۴۴۱ ح ۴۳۴ .

۲- ۲. فی المصدر : ابن لهیعه .

۳- ۳. فی المصدر : علی سور دمشق .

۴- ۴. الغیبه للطوسی : ۴۴۱ ح ۴۳۲ .

## العلامه السادسه عشره : ركوز رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان

العلامه السادسه عشره :

ركوز رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان

۳۷۷ / ۷۶ ــ فی إرشادالمفید: علیّ بن أسباط، عن أبی الحسن بن الجهم، قال: سأل رجل أباالحسن علیه السلام عن الفرج فقال : ترید الإكثار أم أجمل لک ؟ فقال : بل تجمل لی، قال : إذا ركزت رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان (۱).

۳۷۸ / ۷۷ ــ و فی كتاب غیبه الشیخ : عنه (۲)، عن علیّ بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال : سأل رجل أباالحسن علیه السلام عن الفرج فقال : ما تريد، الإكثار أو أجمل لک ؟ فقلت : أريد تجمله لی ، فقال : إذا تحرّک رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان، أو ذكر غير كنده (۳).

## العلامه السابعه عشره : موت وال إسمه عبداللّه

العلامه السابعه عشره :

موت وال إسمه عبداللّه

۳۷۹ / ۷۸ ــ فی كتاب غیبه الشیخ رحمه الله : عنه (۴)، عن عثمان بن عیسی، عن درست بن أبی منصور، عن عماره بن مروان، عن أبی نصر (۵)، قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : من یضمن لی موت عبداللّه أضمن له القائم، ثمّ قال : إذا مات عبداللّه لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء اللّه،

ص: ۳۹۰

---

۱- ۱. الإرشاد : ۳۶۰ .

۲- ۲. أی عن المفضّل، منه قدس سره .

۳- ۳. الغيبه للطوسی : ۴۴۸ ح ۴۴۹ .

۴- ۴. أی عن ابن فضّال، منه قدس سره .

۵- ۵. فی المصدر : عن أبی بصير .

ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيّام، فقلت : يطول ذلك ؟ قال : كلاّ (١).

بيان :

قوله : « و يذهب ملك السنين »، أى لا يستقرّ الملك على أحد، بل يتبدّل و يتقلّب إلى آخر فى سنه واحده .

و قوله : « فقلت : يطول ذلك ؟ »، أى يطول هذا التبدّل والتغيّر ؟ قال : كلاّ .

## العلامه الثامنه عشره : إقبال رايات السود من خراسان

العلامه الثامنه عشره :

إقبال رايات السود من خراسان

٣٨٠ / ٧٩ _ فى الغيبه النعمانيّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس، قال : حدّثنا الحسن بن علىّ بن فضّال، قال : حدّثنا ثعلبه بن ميمون، عن معمّر بن يحيى، عن داود الدجاجىّ، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام ، قال : سُئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : « فَاخْتَلَفَ الأَحْزابُ مِنْ بَيْنِهِم » (٢) فقال : إنتظروا الفرج من ثلاث .

فقيل : يا أميرالمؤمنين و ما هنّ ؟ فقال : إختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعه فى شهر رمضان، الخبر (٣).

٣٨١ / ٨٠ _ و فيه أيضا، فى خبر جابر بن يزيد الجعفىّ، عن أبى جعفر عليه السلام _ و قد تقدّم _ : فبيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان تطوى المنازل طيّا حثيثا ومعهم نفر من أصحاب القائم عليه السلام ، الخبر (٤).



---

١- ١. الغيبه للطوسى : ٤٤٧ ح ٤٤٥ .
٢- ٢. مريم : ٣٧ .
٣- ٣. الغيبه للنعمانى : ٢٥١ ح ٨ .
٤- ٤. الغيبه للنعمانى : ٢٧٩ ح ٦٧ .

## العلامه التاسعه عشره : بيوح

العلامه التاسعه عشره : بيوح

۳۸۲ / ۸۱ ــ فى كتاب الغيبه النعمانيّه : حدّثنا محمّد بن همّام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدّثنا معاويه بن حكيم، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبى نصر، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قبل هذا الأمر بيوح، فلم أدر ما البيوح ، فحججت فسمعت أعرابيّا يقول : هذا يوم بيوح ، فقلت له : ما البيوح ؟ فقال : الشديد الحرّ (۱).

۳۸۳ / ۸۲ ــ و فى قرب الإسناد : أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البزنطيّ، عن الرضا عليه السلام قال : قدّام هذا الأمر قتل بيوح، قلت: وما البيوح؟ قال: دائم لا يفتر (۲).

قال فى البحار ــ بعد ذكر هذا الخبر الّذى فى قرب الإسناد ــ : قال الفيروزآباديّ : البؤح، بالضّم، الإختلاط فى الأمر، و باح : ظهر و بسره بَوحا و بؤوحا أظهره، و هو بؤوح بما فى صدره، واستباحهم : استأصلهم (۳).

أقول : و معناه على هذا الخبر الّذى فى نفس الخبر من أنّه قتل طويل لا يفتر بطول المدّه . و هذا الّذى نقله عن الفيروزآباديّ الأولى منه أن يذكر المعنى المؤخّر فى قوله : و تبييح اللحم : تقطيعه و تقسيمه (۴).

و على الخبر الأوّل أيضا معناه ظاهر إلاّ أنّ الظاهر أنّ المراد منه حرارات الشدائد من القتل و نحوه، لا حراره الهواء، ليجمع بذلك بين الخبرين .

ص: ۳۹۲

---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۲۷۱ ح ۴۴ .

۲- ۲. قرب الإسناد : ۳۸۴ ح ۱۳۵۳ .

۳- ۳. بحار الأنوار : ۵۲ / ۱۸۲ .

۴- ۴. القاموس المحيط : ۱ / ۲۱۷ .

## العلامه العشرون : ( بياض من الاصل )

العلامه العشرون (۱)

## العلامه الحاديه والعشرون : إنشقاق الفرات حتّى يدخل أزقه الكوفه

العلامه الحاديه والعشرون :

إنشقاق الفرات حتّى يدخل أزقه الكوفه

ذكرها المفيد رحمه الله في عداد العلامات .

۳۸۴ / ۸۳ ــ روى المفيد في إرشاده : عن إبراهيم بن محمّد، عن جعفر بن سعد، عن أبيه، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : سنه الفتح ينبثق الفرات حتّى يدخل في أزقّه الكوفه (۲).

۳۸۵ / ۸۴ ــ و في كتاب غيبه الشيخ الطوسي رحمه الله : عن أحمد بن عليّ الرازيّ، عن محمّد بن إسحاق المقريّ، عن المقانعيّ، عن بكار، عن إبراهيم بن محمّد، عن جعفر بن سعد الأسديّ (۳)، عن أبيه، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : عام الفتح أو سنه الفتح ينشقّ الفرات حتّى يدخل أزقّه الكوفه (۴).

## العلامه الثانيه والعشرون : مسخ بعض الناس

العلامه الثانيه والعشرون : مسخ بعض الناس

۳۸۶ / ۸۵ ــ روى في كتاب الغيبه النعمانيّه : عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه، قال : حدّثنا إسماعيل بن



---

۱- ۱. ليس في النسخه المخطوطه إلّا هذا العنوان .

۲- ۲. الإرشاد : ۳۶۱ .

۳- ۳. كما في البحار، و في المصدر : جعفر بن سعيد الأسديّ .

۴- ۴. الغيبه للطوسي : ۴۵۱ ح ۴۵۶ .

مهران، قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه ؛ و وهیب، عن أبی بصیر، قال : سُئل أبوجعفر الباقر علیه السلام عن تفسیر قول اللّه عزّوجلّ : « سَنُرِ یْهِمْ آیاتِنا فِی الآفاقِ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ حَتّی یَتَبَیَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » (۱) فقال : یریهم فی أنفسهم المسخ، و یریهم فی الآفاق إنتقاص الآفاق علیهم، فیرون قدره اللّه فی أنفسهم و فی الآفاق .

و قوله : حتّی یتبیّن لهم أنّه الحقّ، یعنی بذلک خروج القائم هو الحقّ من اللّه عزّوجلّ یراه هذا الخلق لابدّ منه (۲).

۳۸۷ / ۸۶ _ و فیه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا علیّ بن الحسن التیملیّ، عن علیّ بن مهزیار، عن حمّاد بن عیسی، عن الحسین بن المختار، عن أبی بصیر، قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : قول اللّه عزّوجلّ : « عَذابَ الْخِزْیِ فِی الْحَیوهِ الْدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ » (۳) ما هو عذاب خزی الدنیا ؟

قال : و أیّ خزی أخزی یا أبابصیر من أن یکون الرجل فی بیته و حجاله و علی إخوانه وسط عیاله إذ شقَّ أهله الجیوب علیه و صرخوا، فیقول الناس : ما هذا ؟ فیقال : مُسخ فلان الساعه .

فقلت : قبل قیام القائم علیه السلام أو بعده ؟ قال : لا، بل قبله (۴).

۳۸۸ / ۸۷ _ و فی إعلام الوری فی هذا الباب : روی علیّ بن أبی حمزه، عن أبی الحسن موسی علیه السلام فی قوله : « سَنُرِ یْهِمْ آیاتِنا فِی الآفاقِ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ حَتّی



---

۱- ۱. فصّلت : ۵۳ .
۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۶۹ ح ۴۰ .
۳- ۳. فصّلت : ۱۶ .
۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۲۶۹ ح ۴۱ .

يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » (۱) قال : الفتن فی آفاق الأرض، والمسخ فی أعداء الحقّ (۲).

۳۸۹ / ۸۸ _ و فی روضه الکافی : أبو علیّ الأشعری، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن علیّ، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : سألته عن قول اللّه عزّوجلّ : « سَنُرِيْهِمْ آياتِنا فِي الآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ »، قال : نریهم فی أنفسهم المسخ، و نریهم فی الآفاق إنتقاض الآفاق علیهم فیرون قدره اللّه عزّوجلّ فی أنفسهم و فی الآفاق .

قلت له : حتّی یتبیّن لهم أنّه الحقّ، قال : خروج القائم علیه السلام هو الحقّ من عنداللّه عزّوجلّ، یراه الخلق لابدّ منه (۳).

## الفصل الثانی: فی علامات سماویّه

### اشاره

و هی عدّه علامات :

### العلامه الأُولی : الکسوف و الخسوف فی غیر أوانهما فی شهر رمضان

العلامه الأُولی :

الکسوف و الخسوف فی غیر أوانهما فی شهر رمضان

۳۹۰ / ۱ _ روی فی کتاب الغیبه النعمانیّه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال : حدّثنا عبیس بن هشام



---

۱- ۱. فصّلت : ۵۳ .

۲- ۲. إعلام الوری : ۲ / ۲۸۳ .

۳- ۳. الکافی : ۸ ۳۸۱ ح ۵۷۵ .

الناشریّ، عن عبداللّه بن جبله، عن الحکم بن أیمن، عن ورد _ أخی الکمیت _ عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام أنّه قال : إنّ بین یدی هذا الأمر إنکساف القمر لخمس تبقی، والشمس لخمس عشره، و ذلک فی شهر رمضان، و عنده یسقط حساب المنجّمین (۱).

۳۹۱ / ۲ _ وعن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام انّه قال: علامه خروج المهدیّ علیه السلام کسوف الشمس فی شهر رمضان، فی [ لیله ] ثلاث عشره و أربع عشره منه (۲).

۳۹۲ / ۳ _ و فیه : أخبرنی أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا علیّ بن الحسن التیملیّ، عن أحمد و محمّد إبنی الحسن، عن أبیهما، عن ثعلبه بن میمون، عن بدر بن الخلیل الأسدیّ، قال : کنت عند أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام فذکر شیئین (۳) تکونان قبل القائم علیه السلام لم تکونا منذ أهبط اللّه آدم علیه السلام أبدا، وذلک أنّ الشمس تنکسف فی النصف من شهر رمضان والقمر فی آخره .

فقال له رجل : یا ابن رسول اللّه ! لا بل الشمس فی آخر الشهر والقمر فی النصف، فقال له أبوجعفر علیه السلام : إنّی لأعلم بالّذی أقول، إنّهما آیتان لم تکونا منذ هبط آدم علیه السلام (۴).

۳۹۳ / ۴ _ و فی إکمال الدین : حدّثنا محمّد بن الحسن رضی الله عنه قال : حدّثنا الحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن یحیی



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۷۱ ح ۴۶ .
۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۷۲ ح ۴۷ .
۳- ۳. فی المصدر : آیتین .
۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۲۷۱ ح ۴۵ .

الحلبیّ، عن الحکم الحنّاط، عن محمّد بن همّام، عن سرد (1)، عن أبی جعفر علیه السلام قال : آیتان من بین یدی هذا الأمر : خسوف القمر لخمس، و کسوف الشمس لخمس عشره، و لم یکن ذلک منذ هبط آدم علیه السلام إلی الأرض، و عند ذلک یسقط حساب المنجّمین (2).

۳۹۴ / ۵ _ و فیه أیضا : حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل رحمه الله قال : حدّثنا علیّ بن الحسین السعدآبادیّ، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی أیّوب، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : تنکسف الشمس لخمس مضین من شهر رمضان قبل قیام القائم علیه السلام (3).

۳۹۵ / ۶ _ و فی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله : الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن ثعلبه، عن بدر بن الخلیل الأزدیّ، قال : قال أبوجعفر علیه السلام : آیتان تکونان قبل قیام القائم لم یکونا منذ هبط آدم علیه السلام إلی الأرض تنکسف الشمس فی النصف من شهر رمضان والقمر فی آخره .

فقال رجل : یا ابن رسول اللّه تنکسف الشمس فی آخر الشهر والقمر فی النصف، فقال أبوجعفر علیه السلام : إنّی لأعلم بما تقول و لکنّهما آیتان لم تکونا منذ هبط آدم علیه السلام (4).

۳۹۶ / ۷ _ و فی الکافی : عدّه من أصحابنا، عن سهل، عن البزنطیّ، عن ثعلبه، عن بدر، مثل ما تقدّم عن النعمانیّ (5).



---

۱- ۱. فی المصدر : عن ورد .

۲- ۲. کمال الدین : ۶۵۵ ح ۲۵ .

۳- ۳. کمال الدین : ۶۵۵ ح ۲۸ .

۴- ۴. الغیبه للطوسی : ۴۴۴ ح ۴۳۹ .

۵- ۵. الکافی : ۸ / ۲۱۲ ح ۲۵۸ .

بیان :

هـذه الأخبار متّفقه عدا ما شذّ فی أنّ کسوف الشـمس فی النصف، و أمّا خسوف القمر فبعضـها تدلّ علی أنّه فی آخر الشـهر، و بعضها تدلّ علی أنّه فیاللیله الخامسه .

## العلامه الثانیه : النداء من السماء

### اشاره

العلامه الثانیه :

النداء من السماء

۳۹۷ / ۸ ــ روی فی کمال الـدین قال : حدّثنا أبی رضـی الله عنه قال : حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحمیریّ، عن إبراهیم بن مهزیار، عن أخیه علیّ، عن الحسین بن سـعید، عن صـفوان بن یحیی، عن محمّـد بن حکیم ، عن میمون البان ، عن أبی عبداللّه الصادق علیه السـلام قال : خمس قبل قیام القائم علیه السـلام : الیمانیّ، والسـفیانیّ، والمنادی ینادی من السـماء، و خسف بالبیداء، و قتل النفس الزکیّه (۱).

۳۹۸ / ۹ ــ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سـعید قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل ؛ و سـعدان بن إسـحاق بـن سـعید ؛ و أحمـد بن الحسـین بن عبـدالملک ؛ و محمّـد بن أحمـد بن الحسن جمیعـا، عن الحسن بن محبوب، عن یعقـوب السرّاج، عن جـابر، عن أبی جعفر علیه السـلام أنّه قـال : یـا جـابر ! لا ـ یظهر القـائم حتّی یشـمل [ الناس بـ ــ ] الشام فتنه یطلبون المخرج منها فلا یجدونه، و یکون قتل بین الکوفه والحیره، قتلاهم علی سواء، و ینادی مناد من السماء (۲).

۳۹۹ / ۱۰ ــ و فیه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا أحمد بن



---

۱- ۱. کمال الدین : ۶۴۹ ح ۱ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۷۹ ح ۶۵ .

یوسف بن یعقوب، قال : حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه، عن شرحبیل قال : قال أبوجعفر علیه السلام _ و قد سألته عن القائم علیه السلام _ فقال : إنّه لا یکون حتّی ینادی مناد من السماء تسمعه أهل المشرق والمغرب حتّی تسمع الفتاه فی خدرها (۱).

إلی غیر ذلک من الأخبار، و لنوضح هذه العلامه فی ضمن مقاطع :

## المقطع الأوّل : فی النداء باسمه و إسم أبیه

المقطع الأوّل : فی النداء باسمه و إسم أبیه

۴۰۰ / ۱۱ _ روی فی کتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا الحسن، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد القندیّ، عن غیر واحد من أصحابه، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : قلنا له : السفیانیّ من المحتوم ؟ فقال : نعم، و قتل النفس الزکیه من المحتوم، و خسف البیداء من المحتوم، و کفّ تطلع من السماء من المحتوم، والنداء [ من السماء من المحتوم ] فقلت : و أیّ شیء یکون النداء ؟ فقال : مناد ینادی باسم القائم و إسم أبیه علیهماالسلام (۲).

۴۰۱ / ۱۲ _ و فیه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنی علیّ بن الحسن، عن علیّ بن مهزیار، عن حمّاد بن عیسی، عن الحسین بن المختار، قال : حدّثنی إبن أبی یعفور ، قال : قال لی أبو عبداللّه علیه السلام : أمسک بیدک هلاک الفلانی [ _ إسم رجل من بنی العبّاس _ ] (۳) و خروج السفیانیّ، و قتل النّفس، و جیش الخسف، و الصوت، قلت : و ما الصوت، أ هو المنادی ؟ قال : نعم، و به یعرف



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۵۷ ح ۱۴ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۵۷ ح ۱۵ .

۳- ۳. لیس فی المصدر .

صاحب هذا الأمر، ثمّ قال : الفرج كلّه هلاك الفلانى [ من بنى العبّاس ] (۱).

۴۰۲ / ۱۳ ــ و فيه : أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا علىّ بن الحسن التيملىّ، قال : حدّثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، قال : كنت عند أبى عبداللّه عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له : إنّ هؤلاء العامّه يعيّرونا و يقولون لنا : إنّكم تزعمون أنّ مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر، و كان متّكئا فغضب و جلس .

ثمّ قال : لا ترووه عنّى وارووه عن أبى و لا حرج عليكم فى ذلك، أشهد أنّى قد سمعت أبى عليه السلام يقول : واللّه إنّ ذلك فى كتاب اللّه عزّوجلّ لبيّن حيث يقول : « إنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْسَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ » (۲).

فلايبقى فى الأرض يومئذٍ أحدٌ إلاّ خضع وذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض (۳) إلى آخر الخبر، و سيأتى إن شاء اللّه تعالى .

۴۰۳ / ۱۴ ــ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا علىّ بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبىّ، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمّد مولى محمّد بن راشد البجلّىّ، عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال : أما انّ النداء من السماء باسم القائم فى كتاب اللّه لبيّن، فقلت : فأين هو أصلحك اللّه ؟ فقال فى : « طآسآم * تِلْكَ آياتُ الْكِتْابِ الْمُبِينِ » (۴)، قوله : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْسَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ » (۵)، قال : إذا سمعوا الصوت أصبحوا و كأنّما



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۲۵۷ ح ۱۶ .

۲- ۲. الشّعراء : ۳ .

۳- ۳. الغيبه للنعمانى : ۲۶۰ ح ۱۹ .

۴- ۴. الشعراء : ۱ و ۲ .

۵- ۵. الشعراء : ۴ .

على رؤوسهم الطير (١).

۴۰۴ / ۱۵ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنى علىّ بن الحسن التيملىّ، قال : حدّثنا محمّد و أحمد إبنا الحسن، عن علىّ بن يعقوب الهاشمىّ، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زراره، عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال : ينادى باسم القائم ، فيؤتى و هو خلف المقام ، فيقال له : قد نودى باسمك فما تنتظر ؟ ثمّ يؤخذ بيده فيبايع .

قال : قال لى : يا زراره ! الحمد للّه قد كنّا نسمع أنّ القائم عليه السلام يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه إستكراهه، فعلمنا أنّه إستكراه لا إثم فيه (٢).

۴۰۵ / ۱۶ _ و فى إكمال الدين : حدّثنا أبى رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زراره، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : ينادى مناد باسم القائم عليه السلام ، قلت : خاصّ أو عامّ ؟ قال : عامّ يسمع كلّ قوم بلسانهم .

قلت : فمَن يخالف القائم عليه السلام و قد نودى باسمه ؟ قال : لا يدعهم إبليس حتّى ينادى فى آخر الليل فتشكّك (٣) ؛ (۴).

إلى غير ذلك من الأخبار ستأتى بعضها .

* * *



---

١- ١. الغيبه للنعمانى : ۲۶۳ ح ۲۳ .

٢- ٢. الغيبه للنعمانى : ۲۶۳ ح ۲۵ .

٣- ٣. فى المصدر : و يشكّك الناس .

۴- ۴. كمال الدين : ۶۵۰ ح ۸ .

## المقطع الثانی : فی کیفیّه النداء

المقطع الثانی : فی کیفیّه النداء

و أنّ النداء هکذا : فلان بن فلان أی محمّد بن الحسن

صاحب هذا الأمر، ففی ما القتال ؟ فیکون هذا بعدالقتال الشدید

۴۰۶ / ۱۷ _ فی إکمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال : حدّثنا الحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ، عن الحارث بن المغیره البصریّ، عن میمون البان، قال : کنت عند أبی جعفر علیه السلام فی فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال : إنّ أمرنا قد کان أبین من هذه الشمس .

ثمّ قال : ینادی مناد من السماء : فلان بن فلان هو الإمام باسمه، و ینادی إبلیس _ لعنه اللّه _ من الأرض کما نادی برسول اللّه صلی الله علیه و آله لیله العقبه (۱).

۴۰۷ / ۱۸ _ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه : حدّثنا أحمد، قال : حدّثنا علیّ بن الحسن التیملیّ من کتابه فی رجب سنه سبع و سبعین و مائتین، قال : حدّثنا محمّد بن عمر بن یزید بیّاع السابریّ، و محمّد بن الولید بن خالد الخزّاز جمیعاً، عن حمّاد بن عثمان، عن عبداللّه بن سنان، قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : إنّه ینادی باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء : ألا إنّ الأمر لفلان بن فلان ففی ما القتال ؟ (۲)

۴۰۸ / ۱۹ _ و فیه : [ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید قال : ] حدّثنا أبوسلیمان أحمد بن هوذه الباهلیّ، قال : حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندیّ



---

۱- ۱. کمال الدین : ۶۵۰ ح ۴ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۶۶ ح ۳۳ .

بنهاوند سنه ثلاث و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا عبداللّه بن حمّاد الأنصاريّ فی شهر رمضان سنه تسع و عشرين و مائتين، عن عبداللّه بن سنان، قال : سمعت أباعبداللّه عليه السلام يقول : لا يكون هذا الأمر الّذی تمدّون إليه أعناقكم حتّی ينادی مناد من السماء : ألا إنّ فلانا صاحب الأمر، فعَلی مَ القتال (۱).

۴۰۹ / ۲۰ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبدالملک و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانیّ، قالوا جميعا : حدّثنا الحسن بن محبوب الزراد، قال : حدّثنا عبداللّه بن سنان، قال : سمعت أباعبداللّه عليه السلام يقول : يشمل الناس موت و قتل حتّی يلجأ الناس عند ذلک إلی الحرم فينادی مناد صادق من شدّه القتال : فيمَ القتل والقتال ؟ صاحبکم فلان (۲).

۴۱۰ / ۲۱ _ و فيه : أخبرنا علیّ بن الحسين، قال : حدّثنا محمّد بن يحيی العطّار، قال : حدّثنا محمّد بن حسّان الرازیّ، قال : حدّثنا محمّد بن علیّ الکوفیّ، قال : حدّثنا عبداللّه بن جبله، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداک متی خروج القائم عليه السلام ؟ فقال : يا أبا محمّد، إنّا أهل بيت لا نوقّت، و قد قال محمّد صلی الله عليه و آله : کذب الوقّاتون، يا أبا محمّد، إنّ قدّام هذا الأمر خمس علامات : أوليهنّ النداء فی شهر رمضان، و خروج السفيانیّ، و خروج الخراسانیّ، و قتل النّفس الزکيه، و خسف بالبيداء (۳).

ثمّ قال : يا أبا محمّد ! إنّه لا بدّ أن يکون قدّام ذلک الطاعونان : الطاعون الأبيض

ص: ۴۰۳

---

۱- ۱. الغيبه للنعمانی : ۲۶۶ ح ۳۴ .

۲- ۲. الغيبه للنعمانی : ۲۶۷ ح ۳۵ .

۳- ۳. فی بعض نسخ المصدر : و ذهاب ملک بنی العبّاس، مکان : خسف بالبيداء .

والطاعون الأحمر، قلت : جعلت فداك، و أيّ شيءٍ هما ؟ فقال : [ أمّا ] الطاعون الأبيض فالموت الجارف (۱)، و أمّا الطاعون الأحمر فالسيف، و لا يخرج القائم حتّى ينادى باسمه من جوف السماء فی ليله ثلاث و عشرين [ فی شهر رمضان [ ليله جمعه .

قلت : بِمَ ينادی ؟ قال : باسمه و إسم أبيه : ألا إنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد فاسمعوا له و أطيعوه، فلا يبقى شیء خلق اللّه فيه الروح إلّا يسمع الصيحه، فتوقظ النائم و يخرج إلى صحن داره، و تخرج العذراء من خدرها، و يخرج القائم ممّا يسمع، و هی صيحه جبرئيل عليه السلام (۲).

### المقطع الثالث : فی المنادِی بالكسر

المقطع الثالث : فی المنادِی بالكسر

۴۱۱ / ۲۲ ــ فی كتاب غيبه الشيخ : و عنه (۳)، عن إبن محبوب، عن أبی أيّوب، عن محمّد بن مسلم، قال : ينادی مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب، فلا يبقى راقد إلّا قام و لا قائم إلّا قعد و لا قاعد إلّا قام على رجليه من ذلك الصوت، و هو صوت جبرئيل الروح الأمين (۴).

و تقدّم و سيأتی أيضاً من الأخبار ما يدلّ عليه .



---

۱- ۱. الجارف أی العام كما فی اللّغه، و قرأ العلّامه المجلسی قدس سره : الجاذف، و قال : معناه الموت السريع ( بحار الأنوار : ۵۲ / ۱۱۹ ).

۲- ۲. الغيبه للنعمانی : ۲۸۹ ح ۶ .

۳- ۳. أی عن الفضل بن شاذان، منه قدس سره .

۴- ۴. الغيبه للطوسی : ۴۵۴ ح ۴۶۲ .

## المقطع الرابع : فی ناحیه النداء

المقطع الرابع : فی ناحیه النداء

۴۱۲ / ۲۳ _ فی کتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید [ قال : حدّثنا محمّد بن الفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسین بن عبد الملک و محمّد بن أحمد جمیعاً ] (۱)، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزین، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام أنّه قال : توقّعوا الصوت یأتیکم بغتهً من قبل دمشق، فیه لکم فرج عظیم (۲).

۴۱۳ / ۲۴ _ و فیه باسناده السابق : عن إبن محبوب ... _ ثمّ ذکر أسانید عدیده _ عن عمرو بن أبی المقدام، عن جابر بن یزید الجعفیّ، قال : قال أبو جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام : یا جابر ! ألزم الأرض و لا تحرّک یداً و لا رجلاً حتّی تری علامات أذکرها لک إن أدرکتها : أوّلها إختلاف بنی العبّاس و ما أراک تدرک ذلک ولکن حدّث به من بعدی عنّی ؛ و مناد ینادی من السماء، و یجیئکم الصوت من ناحیه دمشق بالفتح، إلی آخر الخبر .

و قد تقدّم هذا الخبر و فی آخره : فما أشکل علی الناس من ذلک یا جابر فلا یشکلنّ علیهم ولادته من رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، و وراثته العلماء عالما بعد عالم، فإن أشکل هذا کلّه علیهم، فإنّ الصوت من السماء لا یشکل علیهم إذا نودی باسمه و إسم أبیه و أمّه (۳).

و هذا الدلیل من أخبار المقطع الأوّل .

ص: ۴۰۵

---

۱- ۱. لیس فیالمصدر، بل فیه هکذا: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، عن هؤلاء الرجال الأربعه .
۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۷۹ ح ۶۶ .
۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۲۷۹ ح ۶۷ .

## المقطع الخامس : فی وقت النداء

المقطع الخامس : فی وقت النداء

و أنّه فی شهر رمضان فی لیله القدر

و هی الثالثه و العشرین منه، لیله الجمعه

۴۱۴ / ۲۵ _ روی فی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله قال : الفضل بن شاذان، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ ، عن وهیب بن حفص ، عن أبی بصیر قال : قال أبوعبداللّه علیه السلام : إنّ القائم صلوات اللّه علیه ینادی باسمه لیله ثلاث و عشرین، و یقوم یوم عاشوراء، یوم قتل فیه الحسین بن علیّ علیهماالسلام (۱).

۴۱۵ / ۲۶ _ و فی کمال الدین باسناده السابق فی خبر الفسطاط المذکور فی أوّل المقطع الثانی : عن الحسین بن سعید، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر، عن أبی أیّوب، عن الحارث بن المغیره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : الصیحه الّتی فی شهر رمضان تکون لیله الجمعه لثلاث وعشرین مضین من شهر رمضان (۲).

۴۱۶ / ۲۷ _ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال : حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبوالحسن الجعفیّ من کتابه، قال : حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه ؛ و وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام أنّه قال : ... .

ثمّ قال : الصیحه لا تکون إلّا فی شهر رمضان، [ لأنّ شهر رمضان ] شهر اللّه ، [ والصیحه فیه ] هی صیحه جبرئیل علیه السلام إلی هذا الخلق، ثمّ قال : ینادی مناد من السماء باسم القائم علیه السلام فیسمع مَن فی المشرق و مَن فی المغرب، و لا یبقی راقد إلّا إستیقظ، و لا قائم إلّا قعد و لا قاعد إلّا قام علی رجلیه فزعا من ذلک الصوت،

ص: ۴۰۶

---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۴۵۲ ح ۴۵۸ .

۲- ۲. کمال الدین : ۶۵۲ ح ۱۶ .

فرحم اللّه من اعتبر بذلک الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئیل الروح الأمین علیه السلام .

ثمّ قال علیه السلام : یکون الصوت فی شهر رمضان فی لیله جمعه لیله ثلاث و عشرین، فلا تشکّوا فی ذلک، واسمعوا و أطیعوا، و فی آخر النهار صوت إبلیس اللعین ینادی : ألا ـ إنّ فلانا قتل مظلوما لیشکّک الناس و یفتنهم، فکم فی ذلک الیوم من شاکّ متحیّر قد هوی فی النار، و إذا سمعتم الصوت فی شهر رمضان فلا تشکّوا إنّه صوت جبرئیل علیه السلام ، و علامه ذلک أنّه ینادی باسم القائم علیه السلام و إسم أبیه حتّی تسمعه العذراء فی خدرها فتحرض أباها و أخاها علی الخروج .

و قال علیه السلام : لابدّ من هذین الصوتین قبل خروج القائم صوت من السماء و هو صوت جبرئیل [ باسم صاحب هذا الأمر و إسم أبیه ]، و الصوت الثانی من الأرض، و هو صوت إبلیس اللّعین ینادی باسم فلان : أنّه قتل مظلوما، یرید بذلک الفتنه، فاتّبعوا الصوت الأوّل، و إیّاکم والأخیر أن تفتنوا به (۱)، إلی آخر الخبر، و هو طویل .

## المقطع السادس : فی أنّ النداء نداءان

المقطع السادس :

إنّه قد مرّ فی بعض الأخبار الآنفه أنّ

النداء نداءان و قد صرّح به فی بعض الأخبار الاخر

۴۱۷ / ۲۸ ـ روی فی کتاب الغیبه النعمانیّه : عن أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا علیّ بن الحسن، قال : حدّثنا محمّد بن عبداللّه، عن محمّد بن أبی



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۵۳ و ۲۵۴ ح ۱۳ .

عمیر، عن هشام بن سالم، قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : إنّ الجریریّ (۱) أخا إسحاق یقول لنا : إنّکم تقولون : هما نداءان فأیّهما الصادق من الکاذب ؟ فقال أبوعبداللّه علیه السلام : قولوا له : إنّ الّذی أخبرنا بذلک ـ و أنت تنکر أنّ هذا یکون ـ هو الصادق (۲).

۴۱۸ / ۲۹ ـ و به (۳) قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : هما صیحتان، صیحه فی أوّل اللّیل و صیحه فی آخر اللّیله الثانیه، قال : فقلت : کیف ذلک ؟ قال : فقال : واحده من السماء، و واحده من إبلیس، فقلت : کیف یعرف هذه من هذه ؟ فقال : یعرفها مَن کان سمع بها قبل أن تکون (۴).

و فی بعض الأخبار أنّ النداء الأوّل باسم علیّ علیه السلام .

۴۱۹ / ۳۰ ـ فی کتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا علیّ بن الحسن التیملیّ، قال : حدّثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، قال : کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام فسمعت رجلاً من همدان، إلی آخر ما تقدّم .

ثمّ قال : فیؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء : ألا إنّ الحقّ فی أبی طالب علیه السلام و شیعته، قال : فإذا کان من الغد صعد إبلیس فی الهواء حتّی یتواری عن أهل الأرض، ثمّ ینادی : ألا إنّ الحقّ فی عثمان بن عفّان و شیعته فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه .

ص: ۴۰۸

---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : الحریزیّ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۶۵ ح ۳۰ .

۳- ۳. أی باسناده السابق .

۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۲۶۵ ح ۳۱ .

قال : فيثبّت اللّه الّذين آمنوا بالقول الثّابت على الحقّ و هو النـداء الأوّل، و يرتاب يومئذٍ الّذين فى قلوبهم مرض، والمرض واللّه عداوتنا، فعند ذلك يتبرّؤون منّا و يتناولونا فيقولون : إنّ المنادى الأوّل سـحر من سـحر أهل [ هذا ] البيت، ثمّ تلا أبوعبداللّه عليه السلام قول اللّه عزّوجلّ : « وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمَرٌ »(۱).

قال (۲) : و حـدّثنا أحمـد بن محمّـد بن سـعيد، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم ؛ و سـعدان بن إسـحاق بن سـعيد ؛ و أحمـد بن الحسـين بن عبدالملك ؛ و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانىّ جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سـنان مثله سواء بلفظه (۳).

۴۲۰ / ۳۱ _ و فيه : حـدّثنا أحمد بن محمّد بن سـعيد، قال : حدّثنا القاسم بن محمّدبن الحسـين بن حازم، قال : حدّثنا عبيس بن هشام الناشـرىّ، عن عبـداللّه بن جبله، عن عبدالصـمد بن بشـير، عن أبى عبـداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسـلام و قد سأله عماره الهمدانىّ، فقال له : أصلحك اللّه إنّ ناسا (۴) يعيّرونا و يقولون إنّكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء .

فقـال له : لاـ ترو عنّى واروه عن أبى، كـان أبى يقول : هو فى كتـاب اللّه : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْسَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ » (۵)، فيؤمن أهل

ص: ۴۰۹

---

۱- ۱. القمر : ۲ .

۲- ۲. قوله : قال، من كلام أبى الحسن الشجاعى الكاتب قدس سره .

۳- ۳. الغيبه للنعمانى : ۲۶۱ ح ۱۹ .

۴- ۴. فى بعض نسخ المصدر : انّ الناس .

۵- ۵. الشّعراء : ۴ .

الأرض جميعا للصّوت الأوّل، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتّى يتوارى من الأرض فی جوّ السماء، ثمّ ينادی : ألا إنّ عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه فيرجع من أراد اللّه عزّوجلّ به سوءا، و يقولون : هذا سحر الشيعه، و حتّی يتناولونا و يقولون : هو من سحرهم، و هو قول اللّه عزّوجلّ : « وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ »(۱).

۴۲۱ / ۳۲ _ و فی کتاب غيبه الشيخ رحمه الله : الفضل، عن إبن محبوب، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال : خروج القائم عليه السلام من المحتوم، قلت : و کيف النداء ؟ قال : ينادی مناد من السماء أوّل النهار : ألا إنّ الحقّ فی علیّ عليه السلام و شيعته، ثمّ ينادی إبليس لعنه اللّه فی آخر النهار : ألا إنّ الحقّ فی عثمان و شيعته فعند ذلک يرتاب المبطلون (۲).

۴۲۲ / ۳۳ _ و فيه أيضا : أحمد بن إدريس، عن علیّ بن محمّد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزه الثمالیّ، قال : قلت لأبی عبداللّه عليه السلام : إنّ أباجعفر عليه السلام کان يقول : خروج السفيانیّ من المحتوم، ... .

فقال أبوعبداللّه عليه السلام : واختلاف بنی فلان من المحتوم، و قتل النّفس الزکيه من المحتوم، و خروج القائم من المحتوم، قلت : و کيف يکون النداء ؟ قال : ينادی مناد من السماء أوّل النهار يسمعه کلّ قوم بألسنتهم : ألا إنّ الحقّ فی علیّ و شيعته، ثمّ ينادی إبليس فی آخر النهار من الأرض : ألا إنّ الحقّ فی عثمان و شيعته، فعند ذلک يرتاب المبطلون (۳).



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانی : ۲۶۱ ح ۲۰ .
۲- ۲. الغيبه للطوسی : ۴۵۴ ح ۴۶۱ .
۳- ۳. الغيبه للطوسی : ۴۳۵ ح ۴۲۵ .

و فی کتاب إعلام الوری ما سیأتی إن شاء اللّه تعالی .

أقول : و لا إختلاف بین الأخبار فی النداء الثانی والإختلاف فی النداء الأوّل، والجمع بین هذه والأخبار السابقه یقتضی أن یکون النـداء الأوّل مشـتملاً علی نـدائین، فیکون النـداء باسم القائم علیه السـلام عقیب النداء بأنّ الحقّ فی علیّ علیه السـلام وشـیعته أو بالعکس .

و قد یدلّ علی هذا الجمع ما رواه فی کتاب الغیبه النعمانیّه أیضا :

۴۲۳ / ۳۴ ـ عن أحمـد بن محمّـد بن سـعید : قال : حـدّثنا علیّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر بن رباح الثقفیّ، عن عبداللّه بن بکیر، عن زراره بن أعین، قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : ینادی مناد من السماء : إنّ فلانا هو الأمیر و ینادی مناد : إنّ علیّا و شیعته هم الفائزون .

فقلت : فمَن یقاتل المهدیّ بعد هذا ؟ فقال : إنّ الشّیطان ینادی : إنّ فلانا و شیعته هم الفائزون ـ لرجل من بنی أمیّه .

قلت : فمَن یعرف الصـادق من الکـاذب ؟ فقال : یعرفه الّـذین کانوا یروون حـدیثنا و یقولون إنّه یکون قبل أن یکون، و یعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون (۱).

ثمّ إنّ فی بعض الأخبار ما دلّ علی تعدّد النداء :

۴۲۴ / ۳۵ ـ ففی کتاب غیبه الشیخ رحمه الله : سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن علیّ الزیتونی ؛ و عبداللّه بن جعفر الحمیریّ، عن أحمد بن هلال العبرتائیّ، عن الحسن بن محبوب، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام ـ فی حدیث طویل إختصرنا منه موضع



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۶۴ ح ۲۸ .

الحاجه _ أنّه قال : لا بدّ من فتنه صمّاء صيلم (۱) يسقط فيها كلّ وليجه و ذلک عند فقدان الشیعه الثالث من ولدی، یبکی علیه أهل السماء و أهل الأرض و کم من مؤمن متأسّف حیران (۲) حزین عند فقدان الماء المعین، کأنّی بهم أسرّ ما یکونون، و قد نودوا نداء یسمعه من بُعد کما یسمعه من قُرب، یکون رحمهً للمؤمنین و عذابا علی الکافرین .

فقلت : و أیّ نداء هو ؟ قال : ینادون فی رجب ثلاثه أصوات من السماء، صوتا منها : « أَلا لَعْنَهُ اللّه ِ عَلَی الظّالِمِینَ » (۳)، والصوت الثانی : « أَزِفَتِ الآزِفَه » (۴) یا معشر المؤمنین، والصوت الثالث _ یرون بدنا بارزا نحو عین الشمس _ : هذا أمیرالمؤمنین، قد کر فی هلاک الظالمین .

و فی روایه الحمیریّ : والصوت الثالث _ بدن یری فی قرن الشمس یقول _ : إنّ اللّه بعث فلانا فاسمعوا له و أطیعوا .

و قالا جمیعا (۵) : فعند ذلک یأتی الناس الفرج، و تؤدّ الأموات (۶) لو کانوا أحیاء، و یشفی اللّه صدور قوم مؤمنین (۷).

ص: ۴۱۲

---

۱- ۱. قال ابن الأثیر فی النهایه ( ۳ / ۵۴ ) : و منه الحدیث « الفتنه الصماء العمیاء » هی الّتی لاسبیل إلی تسکینها لتناهیها فی دهائها لانّ الاصمّ لا یسمع الاستغاثه، فلا یقلع عما یفعله ؛ والصیلم : الداهیه .

۲- ۲. فی المصدر : حران .

۳- ۳. هود : ۱۸ .

۴- ۴. النّجم : ۵۷ .

۵- ۵. یعنی الحمیریّ والحسن بن محبوب .

۶- ۶. فی المصدر : و تؤد الناس .

۷- ۷. الغیبه للطوسی : ۴۳۹ ح ۴۳۱ .

## العلامه الثالثه : نار تطلع من المشرق

العلامه الثالثه :

نار تطلع من المشرق

ذكرها المفيد رحمه الله فی عداد العلامات ؛ قال : و نار تظهر بالمشرق طولاً و تبقی فی الجوّ ثلاثه أیّام أو سبعه أیّام (۱).

۴۲۵ / ۳۶ ـ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال : حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبوالحسن الجعفیّ من کتابه، قال : حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه، و وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام أنّه قال : إذا رأیتم نارا من [ قبل ] المشرق شبه المُردِیّ (۲) العظیم تطلع ثلاثه أیّام أو سبعه، فتوقّعوا فرج آل محمّد علیهم السلام إن شاء اللّه عزّوجلّ، إنّ اللّه عزیز حکیم (۳).

۴۲۶ / ۳۷ ـ و فیه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا أحمد بن یوسف بن یعقوب الجعفیّ أبوالحسن، قال : حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه ؛ و وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : بینا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راکب علی ناقه ذعلبه یخبرهم بموت خلیفه یکون عند موته فرج آل محمّد صلی الله علیه و آله و فرج الناس جمیعا .



---

۱- ۱. الإرشاد : ۳۵۷ .

۲- ۲. فی نسخه : الهُردیّ بضمّ الهاء ککرسی ـ المصبوغ بالهرد و هو الکرکم الأصفر، و طین أحمر، و عروق یصبغ بها . و فی البحار : الهرویّ، و قال : لعلّ المراد الثّیاب الهرویه، شبهت بها فی عظمها و بیاضها ( بحار الأنوار : ۵۲ / ۲۳۳ ).

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۲۵۳ ح ۱۳ .

و قال علیه السـلام : إذا رأیتم علامه فی السـماء نارا عظیمه من قبل المشـرق تطلع لیالی فعندها فرج الناس و هی قدّام القائم علیه السلام بقلیل (۱).

۴۲۷ / ۳۸ ــ و فیه : حـدّثنا محمّـد بن همّـام، قـال : حـدّثنا جعفر بن محمّـد بن مالک، قال : حـدّثنا محمّـد بن الحسـین بن أبی الخطّاب، عن الحسن بن علیّ، عن صالـح بن سـهل، عن أبی عبـداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسـلام فی قوله تعالی : « سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ » (۲)، قـال : تأویلهـا فیما یأتی : عـذاب یقع فی الثویّه ــ یعنی نارا ــ حتّی ینتهی إلی الکناسه کناسه بنی أسـد حتّی تمرّ بثقیف ، لا تدع وترا لآل محمّد علیهم السلام إلاّ أحرقته، و ذلک قبل خروج القائم علیه السلام (۳).

۴۲۸ / ۳۹ ــ و فیـه : حـدّثنا أبوسـلیمان أحمـد بـن هـوذه، قـال : حـدّثنا إبراهیـم بن إسـحاق النّهاونـدیّ، عن عبـداللّه بن حمّـاد الأنصاریّ، عن عمرو بن شـمر، عن جابر، قال : قال أبوجعفر علیه السلام : کیف تقرؤون هذه السوره ؟ قلت : و أیّه سوره ؟ قال : سوره « سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ » .

فقال : لیس هو « سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ » إنّما هو سال سیل، و هی نار تقع فی الثویّه، ثمّ تمضی إلی کناسه بنی أسد، ثمّ تمضی إلی ثقیف، فلا تدع وترا لآل محمّد إلاّ أحرقته (۴).

۴۲۹ / ۴۰ ــ و فی کتاب إعلام الوری : العلاء بن رزین، عن محمّـد بن مسـلم، عن أحـدهما علیه السـلام قال : إذا رأیتم نارا من المشرق کهیئه المردیّ العظیم، تطلع ثلاثه



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۶۷ ح ۳۷ .

۲- ۲. المعارج : ۱ .

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۲۷۲ ح ۴۸ .

۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۲۷۲ ح ۴۹ .

أيّام أو سبعه ـ الشكّ من العلاء ـ فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إنّ اللّه عزيز حكيم (۱).

بیان :

« المُردِیّ » : خشبه تدفع بها السفينه (۲).

### العلامه الرابعه : كفّ يطلع من السماء

العلامه الرابعه :

كفّ يطلع من السماء

۴۳۰ / ۴۱ ـ روی فی الغیبه النعمانیّه : أخبرنا علیّ بن أحمد البیدنیجیّ، قال : حدّثنا عبیداللّه بن موسی العلویّ، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد بن مروان، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : النداء من المحتوم ... ، و قتل النفس الزکیه من المحتوم، و کفّ یطلع من السماء من المحتوم، و فزعه فی شهر رمضان توقظ النائم و تفزع الیقظان و تخرج الفتاه من خدرها (۳).

### العلامه الخامسه والسادسه : وجه رجل يظهر فى الشمس بعد ركودها

العلامه الخامسه والسادسه :

وجه رجل یظهر فی الشمس بعد رکودها

و بعباره أخری علامتان : رکود الشمس، و ظهور وجه رجل فی عین الشمس، ذکرهما فی إرشاد المفید حیث قال : قد جائت الآثار بذکر علامات لزمان قیام المهدیّ علیه السلام ، فمنها خروج السفیانیّ .

ص: ۴۱۵

---

۱- ۱. إعلام الوری : ۲ / ۲۸۳ .

۲- ۲. المنجد : ۵۵۶ .

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۲۵۲ ح ۱۱.

إلى أن قال : و ركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر و طلوعها من المغرب .

إلى أن قال : و وجه و صدر يظهران من السماء للناس فى عين الشمس (۱).

۴۳۱ / ۴۲ ـ روى فى إرشاد المفيد وإعلام الورى : عن وهب بن أبيحفص (۲)، عن أبى بصير، قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول فى قوله تعالى : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْسَّماءِ آيَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ » (۳)، قال : سيفعل اللّه ذلك بهم .

قلت : مَن هم ؟ قال : بنو أميّه و شيعتهم، قلت : و ما الآيه ؟ قال : ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر، و خروج صدر و وجه فى عين الشمس (۴) يعرف بحسبه و نسبه، و ذلك فى زمان السفيانىّ و عندها يكون بواره وبوار قومه (۵).

### العلامه السابعه : وجه يطلع فى القمر و يدانيه

العلامه السابعه :

وجه يطلع فى القمر و يدانيه

۴۳۲ / ۴۳ ـ فى كتاب الغيبه النعمانيّه : محمّد بن همّام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارىّ قال : حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب، قال : حدّثنى الحسن بن علىّ الوشّاء، عن عبّاس بن عبداللّه، عن داود بن سرحان، عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال : العام الّذى فيه الصيحه قبله الآيه فى رجب، قلت : و ما هى ؟



---

۱- ۱. الإرشاد : ۳۵۶ .
۲- ۲. فى إعلام الورى : وهيب بن حفص .
۳- ۳. الشّعراء : ۴ .
۴- ۴. و فى كتاب اعلام الورى : و خروج صدر رجل و وجهه فى عين الشمس، منه قدس سره .
۵- ۵. الإرشاد : ۳۵۹ ؛ و إعلام الورى : ۲ / ۲۸۳ .

قال : وجه يطلع فی القمر و يدانيه (۱) ؛ (۲).

## العلامه الثامنه : حمره تجلّل السماء

العلامه الثامنه :

حمره تجلّل السماء

ذكرها المفيد رحمه الله فی عداد العلامات، قال بعد ما مرّ منه بفاصله : و حمره تظهر فی السماء و تنتشر فی آفاقها (۳).

۴۳۳ / ۴۴ ـ فی إرشاد المفيد : الحسين بن يزيد سعيد، عن منذر الخزریّ (۴)، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال : سمعته يقول : يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر فی السماء، و حمره تجلل السماء، و خسف ببغداد، و خسف ببلد البصره، و دماء تسفک بها، و خراب دورها، و فناء يقع فی أهلها، و شمول أهل العراق خوفاً لا يكون لهم معه قرار (۵).

## العلامه التاسعه : كثره الأمطار و هی فی سنه قبل سنه ظهوره

العلامه التاسعه :

كثره الأمطار و هی فی سنه قبل سنه ظهوره

۴۳۴ / ۴۵ ـ روی فی كتاب إرشاد المفيد، و كتاب غيبه الشيخ، و كتاب إعلام الوری : عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال : إنّ قدّام القائم لسنه غيداقه (۶) يفسد التمر فی النخل (۷)، فلا تشكوا فی ذلک (۸).

ص: ۴۱۷

---

۱- ۱. فی المصدر : و يد بارزه .
۲- ۲. الغيبه للنعمانی : ۲۵۲ ح ۱۰ .
۳- ۳. الإرشاد : ۳۵۷ .
۴- ۴. فی المصدر : الجوزیّ .
۵- ۵. الإرشاد : ۳۶۱ .
۶- ۶. و فی كتاب إعلام الوری : غداقه، بدون الياء ؛ منه قدس سره .
۷- ۷. فی الإرشاد : يفسد فيها الثمار و التمر فی النخل .
۸- ۸. الإرشاد : ۳۶۱ ؛ والغيبه للطوسی : ۴۴۹ ؛ وإعلام الوری : ۲ / ۲۸۳ .

بیان :

« الغیـداقه »، بالغین المعجمه والیاء فی تحتها نقطتان والـدال المهمله والقاف بعد الألف، قال فی القاموس : و غَدِقَتِ العَیْنُ کفرح غَزُرَتْ و شابٌّ و شَبابٌ غَیْدَقٌ وغَیْدَقانٌ و غَیْداقٌ ناعِمٌ والغَیْداقُ، الکریم .

إلی أن قال : و أَغْدَقَ المَطَرُ واغْدَوْدَقَ، کثر قَطْرُهُ و غَیْدَقَ کثر بُزاقُه، إنتهی (۱).

و فی کتاب اللّه عزّوجلّ : « وَ أَن لَّوِ اسْتَقامُوا عَلَی الْطَّرِیْقَهِ لَاَسْقَیْناهُمْ مَّآءً غَدَقا » (۲).

قال فی مجمع البحرین : الغدق، بالتحریک : الماء الکثیر القطر (۳).

و فی مجمع البیان : و ماء غدق کثیر، و غدق المکان یغدق غدقا : کَثُر فیه الماء والندی و هو غدق، عن الزجاج (۴).

## العلامه العاشره : طلوع الشمس من مغربها

العلامه العاشره :

طلوع الشمس من مغربها

ذکره فی إرشاد المفید فی عداد علامات القائم علیه السلام ، و کذا فی إعلام الوری للشیخ الطبرسی رحمه الله .

ص: ۴۱۸

---

۱- ۱. القاموس المحیط : ۳ / ۳۹۲ .

۲- ۲. الجنّ : ۱۶ .

۳- ۳. مجمع البحرین : ۳ / ۲۹۶ .

۴- ۴. مجمع البیان : ۵ / ۳۷۰ .

۴۳۵ / ۴۶ ــ روی فی إرشـاد المفیـد، و إعلاـم الوری : عن الفضـل بن شاذان، عمّن رواه، عن أبی حمزه الثمالیّ قال : قلت لأبی جعفر علیه السلام : خروج السفیانیّ من المحتوم ؟ قال : نعم [ والنداء من المحتوم ] (۱) و طلوع الشمس من مغربها من المحتوم، و إختلاـف بنی العبّـاس فی الـدوله من المحتوم، و قتل النفس الزکیّه محتوم، و خروج القائم من آل محمّـد صـلی الله علیه و آله محتوم .

قلت له : و کیف یکون النداء ؟ قال : ینادی مناد من السـماء أوّل النهار : ألا إنّ الحقّ مع علیّ و شیعته، ثمّ ینادی إبلیس فی آخر النهار من الأرض : ألا إنّ الحقّ مع عثمان و شیعته، فعند ذلک یرتاب المبطلون (۲).

## العلامه الحادیه عشره : طلوع نجم بالمشرق یضیء کما یضیء القمر

العلامه الحادیه عشره :

طلوع نجم بالمشرق یضیء کما یضیء

القمر ثمّ ینعطف حتّی یکاد یلتقی طرفاها

ذکرها المفید فی العلامات و قال : ذلک فی علامات قد جائت به الأخبار فی أوّل کلامه و آخره (۳).

* * *



---

۱- ۱. من الإرشاد .

۲- ۲. الإرشاد : ۳۵۸ ؛ إعلام الوری : ۲ / ۲۷۹ .

۳- ۳. الإرشاد : ۳۵۶ .

## الفصل الثالث : فی علامات متشتّته متفرّقه

الفصل الثالث

فی علامات متشتّته متفرّقه

۴۳۶ / ۱ ــ روی فی روضه الکافی عن محمّـد بن یحیی، عن أحمـد بن محمّد، عن بعض أصـحابه، و علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن إبن أبی عمیر جمیعاً، عن محمّـد بن أبی حمزه، عن حمران، قال : قال أبوعبـداللّه علیه السـلام و ذکر هؤلاء عنده وسوء حال الشـیعه عنـدهم فقال : إنّی سـرت مع أبی جعفر المنصور و هو فی موکبه و هو علی فرس و بین یدیه خیل و عن خلفه خیل، و أنا علی حمار إلی جانبه، فقال لی : یا أباعبداللّه ! قد کان، فینبغی لک أن تفرح لما أعطانا اللّه من القوّه و فتح لنا من العزّ، و لا تخبر الناس أنّک أحقّ بهذا الأمر منّا و أهل بیتک، فتغرینا بک و بهم، قال : فقلت : و مَن رفع هذا إلیک عنّی فقد کذب .

فقـال لی : أَتحلف علی مـا تقول ؟ قـال : فقلت : [ إنّ ] النـاس سـحره ــ یعنی یحبّون أن یفسـدوا قلبـک علیّ ــ فلا تمکّنهم من سمعک، فانّا إلیک أحوج منک إلینا .

فقـال لی : تـذکر یومـا سألتـک، هـل لنـا ملـک ؟ فقلت : نعم، طویل شدیـد عریض، فلا یزالون فی مهله من أمرکم و فسـحه من دنیـاکم حتّی تصـیبوا منّا دمـا حرامـا فی شـهر حرام، فی بلـد حرام، فعرفت أنّه قـد حفـظ الحـدیث، فقلت : لعـلّ اللّه عزّوجلّ أن یکفیک فإنّی لم أخصّک بهذا و إنّما هو حدیث رویته، ثمّ لعلّ غیرک من أهل بیتک أن یتولّی ذلک، فسکت عنّی .

فلمّا رجعت إلی منزلی أتانی بعض موالینا، فقال : جعلت فـداک واللّه لقـد رأیتک فی موکـب إبی جعفر، و أنت علی حمار و هو علی فرس، و قد أشرف إلیک (۱)

ص: ۴۲۰

---

۱- ۱. فی المصدر : و قد أشرف علیک .

یکلّمک کأنّک تحته، فقلت بینی و بین نفسی : هذا حجّه اللّه علی الخلق و صاحب هذا الأمر الّذی یقتدی به و هذا الاخر یعمل بالجور و یقتل أولاد الأنبیاء، و یسفک الدماء فی الأرض بما لا یحبّ اللّه و هو فی موکبه و أنت علی حمار، فدخلنی من ذلک شک حتّی خفت علی نفسی و دینی .

قال : فقلت : لو رأیت من کان حولی و بین یدی و من خلفی و عن یمینی و عن شمالی من الملائکه لاحتقرته و احتقرت ما هو فیه، فقال : الآن سکن قلبی .

ثمّ قال : إلی متی هؤلاء یملکون ؟ أو متی الراحه منهم ؟ فقلت : ألیس تعلم أنّ لکلِّ شیء مدّه ؟ قال : بلی، فقلت : هل ینفعک علمک أنّ هذا الأمر إذا جاء کان أسرع من طرفه العین ؟ إنّک لو تعلم حالهم عند اللّه عزّوجلّ، و کیف هی ؟ کنت لهم أشدّ بغضا، و لو جهدت أو جهد أهل الأرض أن یدخلوهم فی أشدّ ما هم فیه من الإثم لم یقدروا، فلا یستفزّنک الشیطان فإنّ العزّه للّه و لرسوله و للمؤمنین و لکنّ المنافقین لا یعلمون، ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا و صبر علی ما یری من الأذی والخوف هو غدا فی زمرتنا .

فإذا رأیت الحقّ قد مات و ذهب أهله، و رأیت الجور قد شمل البلاد، و رأیت القرآن قد خلق و أحدث فیه ما لیس فیه و وُجّه علی الأهواء، و رأیت الدین قد انکفی کما ینکفی الماء .

و رأیت أهل الباطل قد استعلوا علی أهل الحقّ، و رأیت الشرّ ظاهرا لا ینهی عنه و یُعذر أصحابه، و رأیت الفسق قد ظهر، واکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء، و رأیت المؤمن صامتا لا یُقبل قوله، و رأیت الفاسق یکذب و لا یردّ علیه کذبه و فریته، و رأیت الصغیر یستحقر بالکبیر، و رأیت الأرحام قد تقطّعت، و رأیت من یمتدح بالفسق یضحک منه و لا یردُّ علیه قوله .

و رأيت الغلام يعطى ما تعطى المرئه، و رأيت النساء يتزوّجن النساء، و رأيت الثناء قد كثر، و رأيت الرجل ينفق المال فى غير طاعه اللّه فلا ينهى و لا يؤخذ على يديه، و رأيت الناظر يتعوّذ باللّه ممّا يرى المؤمن فيه من الإجتهاد، و رأيت الجار يؤذى جاره و ليس له مانع .

و رأيت الكافر فرحاً لما يرى فى المؤمن، مرحا لما يرى فى الأرض من الفساد، و رأيت الخمور تشرب علانيه و يجتمع عليها من لا يخاف اللّه عزّوجلّ، و رأيت الآمر بالمعروف ذليلاً، و رأيت الفاسق فيما لا يحبّ اللّه قويّا محمودا، و رأيت أصحاب الآيات يحقّرون و يحتقر من يحبّهم، و رأيت سبيل الخير منقطعا و سبيل الشرّ مسلوكا، و رأيت بيت اللّه قد عطّل و يؤمر بتركه، و رأيت الرجل يقول ما لا يفعله .

و رأيت الرجال يتسمّنون للرجال، والنساء للنساء، و رأيت الرجل معيشته من دبره، و معيشه المرأه من فرجها، و رأيت النساء يتّخذن المجالس كما يتّخذها الرجال .

و رأيت التأنيث فى ولد العبّاس قد ظهر و أظهروا الخضاب، وامتشطوا كما تمتشط المرأه لزوجها، و أعطوا الرجال الأموال على فروجهم، و تنوفس فى الرجل و تغاير عليه الرجال، و كان صاحب المال أعزّ من المؤمن، و كان الربا ظاهرا لا يعيّر، و كان الزنا تمتدح به النساء .

و رأيت المرأه تصانع زوجها على نكاح الرجال، و رأيت أكثر الناس و خير بيت من يساعد النساء على فسقهنّ، ورأيت المؤمن محزونا محتقرا ذليلاً، و رأيت البدع والزنا قد ظهر، و رأيت الناس قد يعتدون بشاهد الزّور، و رأيت الحرام يحلّل و رأيت الحلال يحرّم، و رأيت الدين بالرّأى و عطّل الكتاب و أحكامه،

و رأيت اللّيل لا يستخفى به من الجرأه على اللّه، و رأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلّا بقلبه، و رأيت العظيم من المال ينفق فى سخط اللّه عزّوجلّ .

و رأيت الولاه يقربون أهل الكفر و يباعدون أهل الخير، و رأيت الولاه يرتشون فى الحكم، و رأيت الولايه قبالهً لمن زاد .

و رأيت ذوات الأرحام ينكحن و يكتفى بهنّ، و رأيت الرجل يقتل على التهمه و على الظنّه و يتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه و ماله، و رأيت الرجل يعيّر على إتيان النساء، و رأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلک و يقيم عليه، و رأيت المرأه تقهر زوجها و تعمل ما لا يشتهى و تنفق على زوجها .

و رأيت الرجل يكرى امرأته و جاريته و يرضى بالدنىّ من الطعام والشراب، و رأيت الأيمان باللّه عزّوجلّ كثيره على الزور، و رأيت القمار قد ظهر، و رأيت الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع، ورأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر، و رأيت الملاهى قدظهرت يمرّ بها، لايمنعها أحدٌ أحدا ولايجترى ء أحد على منعها .

و رأيت الشريف يستذلّه الّذى يُخاف سلطانه، و رأيت أقرب الناس من الولاه من يمتدح بشتمنا أهل البيت، و رأيت من يحبّنا يزوَّر و لا تقبل شهادته، و رأيت الزّور من القول يتنافس فيه .

و رأيت القرآن قد ثقل على الناس إستماعه، و خفّ على الناس إستماع الباطل، و رأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه، و رأيت الحدود قد عطّلت و عمل فيها بالأهواء، و رأيت المساجد قد زخرفت، و رأيت أصدق الناس عند الناس المفترى الكذب، و رأيت الشرّ قد ظهر والسعى بالنميمه، و رأيت البغى قد فشا، و رأيت الغيبه تستملح و يبشّر بها الناس بعضهم بعضا .

ص: ۴۲۳

و رأيت طلب الحجّ والجهاد لغير اللّه، و رأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن، و رأيت الخراب قد أديل من العمران، و رأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان، و رأيت سفك الدّماء يستخفّ بها، و رأيت الرجل يطلب الرئاسه لعرض الدنيا، و يشهر نفسه بخبث اللّسان ليتّقى و تسند إليه الأمور.

و رأيت الصلاه قد استخفّ بها، و رأيت الرجل عنده المال الكثير ثمّ لم يزكّه منذ ملكه، و رأيت الميّت ينبش من قبره و يؤذى و تباع أكفانه، و رأيت الهرج قد كثر، و رأيت الرجل يمسى نشوان و يصبح سكران لا يهتمّ بما الناس فيه، و رأيت البهائم تنكح، و رأيت البهائم تفرس بعضها بعضا .

و رأيت الرجل يخرج إلى مصلّاه و يرجع و ليس عليه شىء من ثيابه، و رأيت قلوب الناس قد قست، و جمدت أعينهم، و ثقل الذكر عليهم، و رأيت السحت قد ظهر يُتنافس فيه، و رأيت المصلّى إنّما يصلّى ليراه الناس، و رأيت الفقيه يتفقّه لغير الدين، يطلب الدنيا والرئاسه، و رأيت الناس مع من غلب، و رأيت طالب الحلال يذمُّ و يعيّر، و طالب الحرام يمدح و يعظّم، و رأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحبّ اللّه، لا يمنعهم مانع و لا يحول بينهم و بين العمل القبيح أحدٌ، و رأيت المعازف ظاهره فى الحرمين .

و رأيت الرجل يتكلّم بشىء من الحقّ و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فيقول إليه من ينصحه فى نفسه، فيقول : هذا عنك موضوع و رأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض و يقتدون بأهل الشرور، و رأيت مسلك الخير و طريقه خاليا لا يسلكه أحد، و رأيت الميّت يهزء به فلا يفزع له أحد .

و رأيت كلّ عام يحدث فيه من الشرّ والبدعه أكثر ممّا كان، و رأيت الخلق والمجالس لا يتابعون إلاّ الأغنياء، و رأيت المحتاج يعطى على الضحك به

و يرحم لغير وجه اللّه، و رأيت الآيات فى السماء لا يفزع لها أحد، و رأيت الناس يتسافدون كما لا يتسافد البهائم، لا ينكر أحد منكرا تخوّفا من الناس، و رأيت الرجل ينفق الكثير فى غير طاعه اللّه، و يمنع اليسير فى طاعه اللّه .

و رأيت العقوق قد ظعر واستخفّ بالوالدين و كانا من أسوء الناس عند الولد و يفرح بأن يفترى عليهما، و رأيت النساء قد غلبن على الملك و غلبن على كلّ أمر، لا يؤتى إلاّ مالهنّ فيه هوى، و رأيت ابن الرجل يفترى على أبيه و يدعو على والديه و يفرح بموتهما، و رأيت الرجل إذا مرّ به يوم و لم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور، أو بخس مكيال، أو ميزان، أو غشيان حرام، أو شرب مسكر، كئيبا حزينا يحسب أنّ ذلك اليوم عليه و ضيعه من عمره .

و رأيت السلطان يحتكر الطعام، و رأيت أموال ذوى القربى تقسم فى الزور و يتقامر بها و تشرب بها الخمور، و رأيت الخمر يتداوى بها و يوصف للمريض و يستشفى بها، و رأيت الناس قد استووا فى ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و ترك التديّن به .

و رأيت رياح المنافقين و أهل النفاق قائمه، و رياح أهل الحقّ لا تحرّك، و رأيت الأذان بالأجر والصلاه بالأجر، و رأيت المساجد محتشيه ممّن لا يخاف اللّه، مجتمعون فيها للغيبه و أكل لحوم أهل الحقّ، و يتواصفون فيها شراب المسكر، و رأيت السكران يصلّى بالناس و هو لا يعقل و لا يشان بالسكر، و إذا سكر أكرم واتّقى و خيف، و ترك لا يعاقب، و يعذر بسكره .

و رأيت من أكل أموال اليتامى يُحمد بصلاحه، و رأيت القضاه يقضون بخلاف ما أمر اللّه، و رأيت الولاه يأتمنون الخونه للطمع، و رأيت الميراث قد وضعته الولاه لأهل الفسوق والجرأه على اللّه، يأخذون منهم و يخلّونهم و ما يشتهون، و رأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى و لا يعمل القائل بما يأمر .

و رأيت الصلاه قد استخفّ بأوقاتها، و رأيت الصدقه بالشفاعه لا يراد بها وجه اللّه و يعطى لطلب الناس، و رأيت الناس همّهم بطونهم و فروجهم، لا يبالون بما أكلوا و ما نكحوا، و رأيت الدنيا مقبله عليهم، و رأيت أعلام الحقّ قد درست .

فكن على حذر، واطلب إلى اللّه عزّوجلّ النجاه واعلم أنّ الناس فى سخط اللّه عزّوجلّ و إنّما يمهلهم لأمر يراد بهم، فكن مترقّبا ! واجتهد ليراك اللّه عزّوجلّ فى خلاف ما هم عليه، فإن نزل بهم العذاب و كنت فيهم عجّلت إلى رحمه اللّه، و إن أخّرت ابتلوا و كنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجرأه على اللّه عزّوجلّ، واعلم أنّ اللّه لا يضيع أجر المحسنين و أنّ رحمه اللّه قريب من المحسنين (1).

۴۳۷ / ۲ ــ و فى كمال الدين، فى باب ما أخبر به الباقر عليه السلام من وقوع الغيبه بالثانى عشر عليه السلام : حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضى الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينىّ، قال : حدّثنا القاسم بن العلاء، قال : حدّثنى إسماعيل بن علىّ القزوينىّ، قال : حدّثنى علىّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم الثقفىّ، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام يقول : القائم منّا منصور بالرعب، مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض و تظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، و يظهر اللّه عزّوجلّ به دينه على الدين كلّه و لو كره المشركون، فلا يبقى فى الأرض خراب إلّا قد عمر، و ينزل روح اللّه عيسى بن مريم عليهماالسلام فيصلّى خلفه .

قال : قلت : يا ابن رسول اللّه متى يخرج قائمكم ؟ قال : إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، و ركب ذوات الفروج السروج، و قُبلت شهادات الزور، و ردّت شهادات العدول،



---

۱- ۱. الكافى : ۸ ۵۲ .

واستخفّ الناس بالدماء وارتكاب الزنا و أكل الربا، واتّقى الأشرار مخافه ألسنتهم، و خروج السفيانيّ من الشام، واليمانيّ من اليمن، و خسف بالبيداء، و قتل غلام من آل محمّد عليهم السلام بين الركن والمقام إسمه محمّد بن الحسن النفس الزكيّه، وجاءت صيحه من السماء بأنّ الحقّ فيه و في شيعته، فعند ذلک خروج قائمنا .

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه، واجتمع إليه ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلًا، وأوّل ما ينطق به هذه الآيه : « بَقِيَّةُ اللّه ِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ » (١).

ثمّ يقول : أنا بقيّه اللّه فی أرضه و خليفته و حجّته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلّم إلاّ قال : السلام عليک يا بقيّه اللّه فی أرضه، فإذا اجتمع إليه العقد و هو عشره آلاف رجل خرج، فلا يبقى فی الأرض معبود دون اللّه عزّوجلّ من صنم و وثن و غيره إلاّ وقعت فيه نار فاحترق، و ذلک بعد غيبه طويله، ليعلم اللّه من يطيعه بالغيب و يؤمن به (٢).

٤٣٨ / ٣ _ و فی كتاب كفايه الأثر : حدّثنی علیّ بن الحسن بن منده، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفیّ المعروف بأبی الحكم، قال : حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال : حدّثنی سليمان بن حبيب، قال : حدّثنی شريک، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النّخعیّ، عن علقمه بن قيس قال : خطبنا أميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام على منبر الكوفه خطبه اللؤلؤه، فقال فيما قال فی آخرها : ألا و إنّی ظاعن (٣) عن قريب، و منطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنه الأمويّه، والمملكه الكسرويّه، و أماته ما أحياه اللّه، و أحياء ما أماته اللّه، واتخذوا

ص: ٤٢٧

١- ١. هود : ٨٨ .

٢- ٢. كمال الدين : ٣٣٠ ح ١٦ .

٣- ٣. فی مصباح المنير : ظعن، ظعنا، من باب نفع : ارتحل .

صوامعكم فی بیوتکم، و عضّوا علی مثل جمر الغضا، واذکروا اللّه ذکرا کثیرا، فذکره أکبر لو کنتم تعلمون .

ثمّ قال : و تبنی مدینه یقال لها : زوراء بین دجله و دجیل والفرات، فلو رأیتموها مشیّده بالجصّ والآجر، مزخرفه بالذهب والفضّه واللازورد المستسقا والمرمر والرخام و أبواب العاج والآبنوس والخیم والقباب والستارات، و قد علیت بالساج والعرعر والصنوبر والشیب، و شیّدت بالقصور .

و توالت علیها ملک بنی الشیصبان أربعه و عشرون ملکاً علی عدد سنی الملک فیهم السفاح والمقلاص والجموح (۱) والخدوع (۲) والمظفر والمؤنث والنطار والکبش [ والکیسر ] والمهتور والعیار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبانیّ والخلیع والیسار والمترف والکدید والأکتب والمسرق والأکلب والوسیم والصلام والغیوق، و تعمل القبّه الغبراء ذات الغلاه الحمراء، و فی عقبها قائم الحقّ یسفر عن وجهه بین [ أجنحه ] الأقالیم کالقمر المضیء بین الکواکب الدرّیّه .

ألا و إنّ لخروجه علامات عشره : أوّلها طلوع الکواکب ذی الذنب، و یقارب من الحاوی، و یقع فیه هرج و مرج شغب، و تلک علامات الخصب، و من العلامه إلی العلامه عجب، فإذا انقضت العلامات العشره إذ ذاک یظهر بنا القمر الأزهر وتمّت کلمه الإخلاص للّه علی التوحید .

فقام إلیه رجل یقال له : عامر بن کثیر، فقال : یا أمیرالمؤمنین ! لقد أخبرتنا عن أئمّه الکفر و خلفاءالباطل فأخبرنا عن أئمّه الحقّ و ألسنه الصدق بعدک، فقال : نعم، إنّه لعهد عهده إلیّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّ هذا الأمر یملکه إثنا عشر إماما تسعه من



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : والجموع .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : و الخدوح .

صلب الحسين عليه السلام ، و لقد قال النبیّ صلی الله علیه و آله : لمّا عرج بی إلی السماء نظرت إلی ساق العرش فإذا مكتوب علیه : لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه أیّدته بعلیّ ونصرته بعلیّ، و رأیت إثنی عشر نورا فقلت : یا ربّ ! أنوار مَن هذه ؟ فنودیت : یا محمّد ! هذه أنوار الأئمّه من ذرّیتک .

قلت : یا رسول اللّه ! أفلا تسمّیهم لی ؟ قال : نعم، أنت الإمام والخلیفه بعدی تقضی دینی و تنجز عداتی، و بعدک ابناک الحسن والحسین، بعد الحسین إبنه علیّ زین العابدین، و بعد علیّ إبنه محمّد یدعی بالباقر، و بعد محمّد إبنه جعفر یدعی بالصّادق، و بعد جعفر إبنه موسی یدعی بالکاظم، و بعد موسی إبنه علیّ یدعی بالرضا، و بعد علیّ إبنه محمّد یدعی بالزکیّ، و بعد محمّد إبنه علیّ یدعی بالنقیّ، و بعد علیّ إبنه الحسن یدعی بالأمین، والقائم من ولد الحسن (۱) سمیّی و أشبه الناس بی، یملأها قسطا و عدلاً کما ملئت جورا و ظلما .

قال الرجل : یا أمیرالمؤمنین ! فما بال قوم وعوا ذلک من رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ دفعوکم عن هذا الأمر و أنتم الأعلون نسبا نوطا بالنبیّ و فهما بالکتاب والسنّه ؟

قال علیه السلام : أرادوا قلع أوتاد الحرم، و هتک ستور الأشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العیون بالظنون الکاذبه والأعمال البائره بالأعوان الجائره فی البلدان المظلمه بالنهار (۲) المهلکه الخربه (۳)، فراموا هتک الستور الزکیه و کسرانیه اللّه التقیّه و مشکاه یعرفها الجمیع و عین الزجاجه و مشکاه المصباح و سبیل الرشاد و خیره الواحد القهّار، حمله بطون القرآن .



---

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر : من ولد الحسین .

۲- ۲. فی المصدر : بالبهتان .

۳- ۳. فی المصدر : بالقلوب الخربه .

فالويـل لهم طمطـام النـار و من ربّ كبير متعال، بئس القوم من خفضـى و حاولوا الاذهان فى دين اللّه، فان ترفع عنّا محن البلوى حملناهم من الحقّ على محضه، وإن يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين (١).

۴۳۹ / ۴ ــ و فى جامع الأخبار : روى جابر بن عبـداللّه الأنصاريّ قال : حججت مع رسول اللّه صـلى الله عليه و آله حجّه الوداع، فلمّـا قضـى النبيّ صـلى الله عليه و آله مـا افترض عليه من الحـجّ أتى مودّع الكعبه فلزم حلقه البـاب، و نـادى برفع صوت : يا أيّها النـاس فـاجتمع أهـل المسـجد و أهـل السوق، فقال صـلى الله عليه و آله : اسـمعوا ! إنّى قائل ما هو بعـدى كائن فليبلّغ شاهـدكم غائبكم .

ثمّ بكى رسول اللّه صـلى الله عليه و آله حتّى بكى لبكـائه النـاس أجمعين، فلمّـا سـكت من بكـائه قـال : إعلموا رحمكم اللّه انّ مثلكم فى هـذا اليوم كمثـل ورق لاـ شوك فيه إلى أربعين و مائه سـنه، ثمّ يأتى من بعـد ذلك شوك و ورق إلى مائتى سـنه ثمّ يأتى من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتّى لا يرى فيه إلاّ سـلطان جائر أو غنىّ بخيل أو عالم مراغب فى المال أو فقير كذّاب، أو شيخ فاجر، أو صبىّ وقح، أو امرأه رعناء .

ثمّ بكى رسول اللّه صـلى الله عليه و آله فقام إليه سـلمان الفارسىّ و قال : يا رسول اللّه ! أخبرنا متى يكون ذلك ؟ فقال صلى الله عليـه و آلـه : يـا سـلمان ! إذا قلّت علمـاؤكم، و ذهبـت قرّاؤكـم، وقطعتـم زكـاتكم، و أظهرتم منكراتكم، و علت أصـواتكم فى مساجـدكم، و جعلتم الـدنيا فوق رؤوسـكم، والعلم تحت أقـدامكم، والكذب حديثكم، والغيبه فاكهتكم، والحرام غنيمتكم، و لا يرحم كبيركم صـغيركم، و لا يوقّر صـغيركم كبيركم، فعند ذلك تنزل اللعنه عليكم، و يجعل بأسـكم بينكم، و بقى الدين بينكم لفظا بألسنتكم .

ص: ۴۳۰

---

۱- ۱. كفايه الأثر : ۲۱۳ ح ۱ ؛ و المناقب لابن شهر آشوب : ۱ / ۴۲۹ .

فإذا رأيتم (۱) هـذه الخصال توقّعوا الريـح الحمراء أو مسـخا أو قـذفا بالحجاره و تصديق ذلك فی كتاب اللّه عزّوجلّ : « قُلْ هُوَ الْقـادِرُ عَلی أَنْ يَبْعَـثَ عَلَيْكُمْ عَـذابا مِنْ فَـوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَـكُمْ شِـيَعا وَ يُـذِيْقَ بَعْضَـكُمْ بَـأْسَ بَعْضٍ أُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآياتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ » (۲).

فقام إليه جماعه من الصـحابه، فقالوا : يا رسول اللّه ! أخبرنا متی يكون ذلك ؟ فقال صـلی الله عليه و آله : عند تأخير الصـلوات، واتباع الشهوات، و شرب القهوات، و شتم الآباء والأمّهات .

حتّی ترون الحرام مغنمـا، والزكـاه مغرمـاً، و أطـاع الرجـل زوجته، و جفـا جاره، و قطع رحمه، و ذهبت رحمه الأكابر، و قلّ حياء الأصاغر، و شيّدوا البنيان، وظلموا العبيد والإماء، و شهدوا بالهوی، و حكموا بالجور، و يسبّ الرجل أباه، و يحسد الرجل أخاه، و يعامل الشركاء بالخيانه، و قلّ الوفاء، و شاع الزنا، و تزيّن الرجال بثياب النساء، و سلب عنهنّ قناع الحياء .

و دبّ الكبر فی القلوب كـدبيب السمّ فی الأبـدان، و قلّ المعروف، و ظهرت الجرائم، و هوّنت العظائم، و طلبوا المدح بالمال، و أنفقوا المال للغناء، و شـغلوا بالدنيا عن الآخره، و قلّ الورع، و كثر الطمع والهرج والمرج، و أصبح المؤمن ذليلاً، والمنافق عزيزا، مساجدهم معموره بالأذان، و قلوبهم خاليه من الإيمان، واستخفّوا بالقرآن، و بلّغ المؤمن عنهم كلّ هوان .

فعنـد ذلـك تری وجوههم وجوه الآـدميّين، و قلوبهم قلوب الشـياطين، كلاـمهم أحلی من العسل، و قلوبهم أمرّ من الحنظل، فهم ذئاب، و عليهم ثياب، ما من يوم

ص: ۴۳۱

---

۱- ۱. فی البحار : فإذا أوتيتم .

۲- ۲. الأنعام : ۶۵ .

إلّا يقول اللّه تبارک و تعالی : أَفَبی تغترون أم علیّ تجترئون ؟ « أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناکُمْ عَبَثا وَ أَنَّکَمْ إِلَیْنا لا تُرْجَعُونَ » (۱) ؟

فوعزّتی و جلالی لو لا من مؤمن یعبدونی (۲) مخلصا ما أمهلته من یعصینی طرفه عین، و لولا ورع الورعین من عبادی لما أنزلت من السماء قطره، و لا أنبتُّ ورقه خضراء فواعجبا لقوم آلهتهم هواهم (۳) و طالت آمالهم، و قصرت آجالهم، و هم یطمعون فی مجاوره مولاهم، و لا یصلون إلی ذلک إلّا بالعمل، و لا یتمّ العمل إلّا بالعقل (۴).

بیان :

قوله : « أو صبیّ وقح »، الوقاحه : قلّه الحیاء .

قوله : « وامرأه رعناء »، قال فی القاموس : الأَرْعَنُ : الأَهْوَجُ فی منطقه، والأَحْمقُ المُسْترخِی (۵).

و فی مجمع البحرین : الرعونه : الحمق والإسترخاء، و رجل أرعن وامرأه رعناء بیّنه الرعونه (۶).

قوله : « و شرب القهوات »، قال فی البحار : القهوه الخمر .

ص: ۴۳۲

---

۱- ۱. المؤمنون : ۱۱۴ .

۲- ۲. فی البحار : لو لا من یعبدنی .

۳- ۳. فی البحار : أموالهم .

۴- ۴. نقله عنه فی بحار الأنوار : ۵۲ / ۲۶۲ ح ۱۴۸ .

۵- ۵. القاموس المحیط : ۴ / ۳۲۵ .

۶- ۶. مجمع البحرین : ۲ / ۱۹۵ .

أقول : و هو و إن كان كذلك فى اللغه _ قال فى الصحاح : والقهوه : الخمر، سمّى بذلك لأنّها تقهى أى تذهب بشهوه الطعام (۱). و فى القاموس : القهوه : الخمر (۲) _ لكن يحتمل أن يكون المراد ما هو المعروف فى هذه الأزمنه و نحوه كما يؤمى إليه صيغه الجمع .

قوله : « والزكاه مغرما »، الظاهر انّ المراد أنّهم لا تؤدّون الزكاه، بل يجعلونها على ذمّتهم باقيه .

قوله : « و دبّ الكبر فى القلوب »، قال فى القاموس : دَبَّ يَدِبُّ دَبّا و دَبِيبا : مشى على هِينَتِهِ و هو خَفِيٌّ الدِّبَّهِ كالجِلْسَهِ، والشَّراب والسُّقْمُ فِى الجِسْمِ والبِلىَ فى الثَّوبِ سَرَى (۳).

۴۴۰ / ۵ _ و فى إرشاد المفيد : قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدىّ عليه السلام و حوادث تكون أمام قيامه و آيات و دلالات، فمنها : خروج السفيانىّ، وقتل الحسنىّ، واختلاف بنى العبّاس فى الملك الدنياوى، و كسوف الشمس فى النصف من شهر رمضان، و خسوف القمر فى آخره على خلاف العادات، و خسف بالبيداء، و خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و ركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر، و طلوعها من المغرب .

و قتل نفس زكيّه بظهر الكوفه فى سبعين من الصالحين، و ذبح رجل هاشمىّ بين الركن والمقام، و هدم حائط مسجد الكوفه (۴)، و اقبال رايات سود من قبل



---

۱- ۱. الصحاح : ۶ / ۲۴۷۰ .

۲- ۲. القاموس المحيط : ۴ / ۳۸۱ .

۳- ۳. القاموس المحيط : ۱ / ۱۹۷ .

۴- ۴. فى بعض نسخ المصدر : هدم سور الكوفه .

خراسـان، و خروج اليمـانىّ، و ظهـور المغربى بمصـر و تملّكه من الشامـات، و نزول ترك بـالجزيره، ونزول الروم الرمله، وطلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر.

ثمّ ينعطف حتّى يكاد يلتقى طرفاه، و حمره تظهر فى السـماء و تنتشـر فى آفاقها، و نار تظهر بالمشرق طولاً و تبقى فى الجوّ ثلاثه أيّام أو سـبعه أيّام، و خلع العرب أعنّتها و تملكها البلاد و خروجها عن سـلطان العجم، و قتل أهل مصـر أميرهـم، و خراب الشام، واختلاـف ثلاـثه رايـات فيه، و دخول رايـات قيس والعرب إلى أهـل مصـر، و رايـات كنـده إلى خراسـان، و ورود خيل من قبل المغرب حتّى تربط بفناء الحيره، و اقبال رايات سود من قبل المشـرق نحوها، و شقّ (١) فى الفرات حتّى يدخل الماء أزقّه الكوفه .

و خروج ستّين كـذّاباً كلّهم يدّعى النبوّه، و خروج إثنى عشـر من آل أبى طالب كلّهم يدّعى الإمامه لنفسه، و إحراق رجل عظيم القـدر من شـيعه بنى العبّاس بين جلولاء و خانقين، و عقـد الجسـر ممّا يلى الكرخ بمـدينه بغداد، وارتفاع ريح سوداء بها فى أوّل النهار، و زلزله حتّى ينخسف كثير منها .

و خوف يشـمل أهـل العراق ]و بغـداد [ و موت ذريع فيه، و نقص من الأـموال والأـنفس والثمرات، و جراد يظهر فى أوانه و غير أوانه حتّى يأتى على الزّرع والغلات، و قلّه ريع لما يزرعه الناس .

واختلاف صـنفين فى العجم، و سـفك دماء كثيره فيما بينهم، و خروج العبيـد عن طاعه ساداتهم، و قتلهم مواليهم، و مسـخ لقوم من أهل البدع حتّى يصيروا قرده و خنازير، و غلبه العبيد على بلاد السادات .



---

۱- ۱. فى المصدر : و ثبق .

و نداء من السماء حتّى يسمعه أهل الأرض كلّهم أهل كلّ لغه بلغتهم، و وجه و صدر يظهران من السماء للناس فى عين الشمس، و أموات ينشرون من القبور حتّى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها و يتزاورون .

ثمّ يختم ذلك بأربع و عشرين مطره تتّصل فتحيى بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها، ويزول بعد ذلك كلّ عاهه عن معتقدى الحقّ من شيعه المهدىّ عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكّه ويتوجّهون نحوه لنصرته كماجاءت بذلك الأخبار.

و من جمله هذه الأحداث محتومه و منها مشترطه، واللّه أعلم بما يكون، و إنّما ذكرناها على حسب ما تثبت فى الأصول و تضمّنتها الآثار المنقوله و باللّه نستعين و إيّاه نسأل التوفيق (١).

۴۴۱ / ۶ _ و فى البحار نقلاً عن كتاب سرور أهل الايمان : روى فيه عن السيّد علىّ بن عبدالحميد، باسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصبغ بن نباته قال : سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول للناس : سلونى قبل أن تفقدونى لأنّى بطرق السماء أعلم من العلماء، و بطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدّين، أنا يعسوب المؤمنين و إمام المتّقين و ديّان الناس يوم الدّين، أنا قاسم النار و خازن الجنان، و صاحب الحوض والميزان، و صاحب الأعراف فليس منّا إمام إلاّ و هو عارف بجميع أهل ولايته، و ذلك قوله عزّوجلّ : « إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ » (٢).

ألا أيّها الناس ! سلونى قبل أن تفقدونى [ فإنّ بين جوانحى علما جمّا فسلونى قبل أن ] (٣) تشغر برجلها فتنه شرقيّه و تطأ فى خطامها بعد موتها و حياتها،



---

۱- ۱. الإرشاد : ۳۵۶ _ ۳۵۸ .

۲- ۲. الرعد : ۷ .

۳- ۳. ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع بحار الأنوار ( : ۵۱ / ۵۷ ) ما نقله المجلسى قدس سره عن تفسير العياشى .

و تشبّ نار بالحطب الجزل من غربىّ الأرض، رافعه ذيلها، تـدعو يا ويلها لرحله و مثلها، فإذا اسـتدار الفلك، قلتم مات أو هلك، بأىّ واد سلك، فيومئذٍ تأويل هذه الآيه : « ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّهَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِيْنَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيْرا » (۱).

و لـذلك آيـات و علامـات : أوّلهنّ إحصـار الكوفه بالرصـد والخنـدق، و تخريق الروايـا فى سُـكَك الكوفه، و تعطيل المساجد أربعين ليله، و كشف الهيكل، و خفق رايات حول المسـجد الأكبر تهتزّ، القاتل والمقتول فى النار، و قتل سـريع، و موت ذريع، و قتل النّفس الزكيه بظهر الكوفه فى سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، و قتل الأسقع صبرا فى بيعه الأصنام .

و خروج السـفيانىّ برايه حمراء، أميرها رجل من بنى كلب، و إثنى عشـر ألف عنان من خيل السـفيانىّ يتوجّه إلى مكّه، والمدينه أميرها رجل من بنى أميّه يقال له : خزيمه، أطمس العين الشمال، على عينيه ظفره غليظه، يتمثّل بالرجال، لا تردّ له رايه حتّى ينزل المـدينه فى دار يقـال لهـا : دار أبى الحسن الأُموىّ و يبعث خيلاً فى طلب رجل من آل محمّـد و قـد اجتمع إليه ناس من الشـيعه يعـود إلى مكّه، أميرهـا رجـل من غطفـان إذا توسّـط القـاع الأـبيض خسـف بهم فلاـ ينجـو إلاّـ رجـل يحوّل اللّه وجهه إلى قفـاه لينذرهم، و يكون آيه لمن خلفهم، و يومئذ تأويل هذه الآيه : « وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيْبٍ » (۲).

و يبعث مـائه و ثلاـثين ألفا إلى الكوفه، و ينزلون الرَّوحاء والفارق، فيسـير منها سـتّون ألفا حتّى ينزلوا الكوفه موضع قبر هود عليه السلام بالنخيله، فيهجمون إليهم يوم



---

۱- ۱. الإسراء : ۵ .

۲- ۲. السباء : ۵۱ .

الزینه، و أمیر الناس جبّار عنید یقال له : الکاهن الساحر، فیخرج من مدینه الزوراء إلیهم أمیر فی خمسه آلاف من الکهنه، و یقتل علی جسرها سبعین ألفا حتّی تحمی الناس من الفرات ثلاثه أیّام من الدماء و نتن الأجساد، و یسبی من الکوفه سبعون ألف بکر، لا یکشف عنها کفّ و لا قناع، حتّی یوضعن فی المحامل، و یذهب بهنّ إلی الثویّه و هی الغریّ .

ثمّ یخرج من الکوفه مائه ألف ما بین مشرک و منافق، حتّی یقربوا (۱) دمشق لا یصدّهم عنها صادٌّ، و هی إرم ذات العماد، و تقبل رایات من شرقیّ الأرض غیر معلمه لیست بقطن و لا کتّان و لا حریر، مختوم فی رأس القناه بخاتم السیّد الأکبر یسوقها رجل من آل محمّد تظهر بالمشرق، و توجد ریحها بالمغرب کالمسک الأذفر، یسیر الرعب أمامها بشهر حتّی ینزلوا الکوفه طالبین بدماء آبائهم .

فبیناهم علی ذلک إذ أقبلت خیل الیمانیّ و الخراسانیّ یستبقان کأنّهما فَرَسَی رهان شُعث، غُبر، جُرد، أصلاب نواطی، و أقداح إذا نظرت أحدهم برجله باطنه، فیقول : لا خیر فی مجلسنا بعد یومنا هذا اللهمّ فإنّا التائبون، و هم الأبدال الّذین وصفهم اللّه فی کتابه العزیز : « إِنَّ اللّهَ یُحِبُّ التَّوّابِینَ وَ یُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ » (۲)، و نظراؤهم من آل محمّد .

و یخرج رجل من أهل نجران یستجیب للإمام فیکون أوّل النصاری إجابه فیهدم بیعته، و یدقّ صلیبه، فیخرج بالموالی و ضعفاء الناس، فیسیرون إلی النخیله بأعلام هدی، فیکون مجمع الناس جمیعا فی الأرض کلّها بالفاروق، فیقتل یومئذ ما بین المشرق والمغرب ثلاثه آلاف ألف، یقتل بعضهم بعضا فیومئذ تأویل هذه



---

۱- ۱. فی المصدر : حتّی یقدموا .

۲- ۲. البقره : ۲۲۲ .

الآیه : « فَما زالَتْ تِلْکَ دَعْواهُمْ حَتّی جَعَلْناهُمْ حَصِیْدا خامِدِیْنَ » (۱) بالسیف .

و ینادی مناد فی شهر رمضان من ناحیه المشرق عند الفجر : یا أهل الهدی إجتمعوا ! و ینادی مناد من قبل المغرب بعد ما یغیب الشفق : یا أهل الباطل إجتمعوا ! و من الغد عند الظهر تتلوّن الشمس و تصفرّ فتصیر سوداء مظلمه، و یوم الثالث یفرّق اللّه بین الحقّ والباطل، و تخرج دابّه الأرض، و تقبل الروم إلی ساحل البحر عند کهف الفتیه، فیبعث اللّه الفتیه من کهفهم مع کلبهم، منهم رجل یقال له : ملیخا، و آخر : خملاها، و هما الشاهدان المسلمان للقائم علیه السلام (۲).

۴۴۲ / ۷ _ و فی البحار أیضا، نقلاً عن کتاب المحتضر للحسن بن سلیمان، نقلاً من کتاب المعراج للشیخ الصالح أبی محمّد الحسن، باسناده عن الصدوق (۳)، عن ابن إدریس، عن أبیه، عن سهل، عن محمّد بن آدم النسائیّ، عن أبیه آدم بن أبی أیاس، عن المبارک بن فضاله، عن وهب بن منبّه، رفعه عن ابن عبّاس قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إنّه لمّا عرج بی ربّی جلّ جلاله، أتانی النداء : یا محمّد ! قلت : لبّیک ربّ العظمه لبّیک، فأوحی ... .

إلی أن قال جلّ جلاله : و أعطیتک أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدیّا، کلّهم من ذرّیتک، من البکر البتول، آخر رجل منهم یصلّی خلفه عیسی ابن مریم علیه السلام ، یملأ الأرض عدلاً کما ملئت جورا و ظلما، أنجی به من الهلکه و أهدی به من الضلاله، و أبری ء به الأعمی، و أشفی به المریض .

قلت : إلهی ! فمتی یکون ذلک ؟ فأوحی إلیّ عزّوجلّ : یکون ذلک إذا رفع العلم،



---

۱- ۱. الأنبیاء : ۱۵ .

۲- ۲. بحار الأنوار : ۵۲ / ۲۷۲ ح ۱۶۷ .

۳- ۳. رواه الصّدوق فی إکمال الدین : ۲۵۰ ح ۱ .

و ظهر الجهل، و كثر القرّاء، و قلّ العمل، و كثر الفتك (۱)، و قلّ الفقهاء الهادون، و كثر فقهاء الضّلاله الخونه، و كثر الشعراء .

واتّخذ أمّتک قبورهم مساجد، و حليت المصاحف، و زخرفت المساجد، و كثر الجور والفساد، و ظهر المنكر، و أمر أمّتک به، و نهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، و صارت الأمراء كفره، و أولياؤهم فجره، و أعوانهم ظلمه، و ذوو الرأى منهم فسقه .

و عند [ ذلک ] ثلاثه خسوف : خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيره العرب، و خراب البصره على يدى رجل من ذرّيتک يتبعه الزُّنوج، و خروج ولد من ولد الحسن بن علىّ عليهماالسلام ، و ظهور الدجّال يخرج بالمشرق من سجستان، و ظهور السفيانىّ .

فقلت : إلهى ! و ما يكون بعدى من الفتن ؟ فأوحى إلىّ و أخبرنى ببلاء بنى أميّه، و فتنه ولد عمّى، و ما هو كائن إلى يوم القيامه، فأوصيت بذلک ابن عمّى حين هبطت إلى الأرض، و أدّيت الرِّساله، فللّه الحمد على ذلک كما حمده النبيّون، و كما حمده كلّ شىء قبلى، و ما هو خالقه إلى يوم القيامه (۲).

——



---

۱- ۱. فى نسخه كمال الدين : القتل .

۲- ۲. بحار الأنوار : ۵۲ / ۲۷۶ ح ۱۷۲ .

## الباب التاسع: فی جمله من أصحابه و شیعته

### اشاره

ص: ۴۴۱

الباب التاسع

« فی جمله من أصحابه علیه السلام و جمله من صفات شیعته »

و فی_ه فص_ول :

## فصلٌ : فی صفه أصحابه و سیوفهم و صفه شیعته

فصلٌ

فی صفه أصحابه و سیوفهم و صفه شیعته

۴۴۳ / ۱ _ روی فی کتاب الغیبه النعمانیّه : عن عبداللّه بن بکیر، عن أبان بن تغلب، قال : کنت مع جعفر بن محمّد علیهماالسلام فی مسجد کوفه، و هو آخذ بیدی، و قال : یا أبان ! سیأتی اللّه بثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلًا فی مسجدکم هذا، یعلم أهل مکّه أنّه لم یخلق آباؤهم و لا_ أجدادهم بعد، علیهم السیوف، مکتوب علی کلّ سیف اسم الرجل و اسم أبیه و حلیته و نسبه، ثمّ یأمر منادیا فینادی : هذا المهدیّ یقضی بقضاء داود و سلیمان، لا یسأل علی ذلک بیّنه (۱).



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۳۱۳ ح ۵ .

۴۴۴ / ۲ _ و فیه : أخبرنا علیّ بن الحسین قال : حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال : حدّثنا محمّد بن حسّان الرازیّ، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن إسماعیل بن مهران، عن محمّد بن أبی حمزه، عن أبان بن تغلب، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : سیبعث اللّه ثلاثمائه و ثلاثه عشر [ رجلاً ] إلی مسجد [ ب_ ] مکّه، یعلم أهل مکّه أنّهم لم یولدوا من آبائهم و لا أجدادهم، علیهم سیوف مکتوب علیها ألف کلمه، کلّ کلمه مفتاح ألف کلمه، و یبعث اللّه الریح من کلّ واد تقول : هذا المهدیّ یحکم بحکم داود، و لا یرید بیّنه (۱).

۴۴۵ / ۳ _ و فیه (۲) : عن محمّد بن علیّ الصیرفیّ، عن عبدالرحمن بن أبی هاشم، عن عمرو بن أبی المقدام، عن عمران [ بن ظبیان ] عن أبی یحیی حکیم بن سعید (۳)، قال : سمعت علیّا علیه السلام یقول : إنّ أصحاب القائم شباب لا کهول فیهم إلاّ کالکحل فی العین، أو کالملح فی الزاد، و أقلّ الزاد الملح (۴).

۴۴۶ / ۴ _ و فیه : حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذه [ أبو هراسه الباهلیّ ]، قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهیم بن إسحاق النهاوندیّ، قال : حدّثنی عبداللّه بن حمّاد الأنصاریّ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد علیهماالسلام ، عن أبیه علیه السلام قال : إذا قام القائم بعث فی أقالیم الأرض، فی کلّ اقلیم رجلاً، یقول : عهدک فی کفّک (۵) فإذا ورد علیک أمر لا تفهمه و لا تعرف القضاء فیه فانظر إلی کفّک واعمل بما فیها .



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۳۱۴ ح ۷ .

۲- ۲. باسناده السابق عن محمّد بن علیّ .

۳- ۳. فی المصدر : أبی تحیی ( بالتّاء المنقوطه من فوق ) حُکیم بن سعد بضمّ الحاء _ علی صیغه التصغیر _ الحنفیّ الکوفیّ .

۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۳۱۵ ح ۱۰ .

۵- ۵. فی بعض نسخ المصدر : فی کنفک .

قال : و يبعث جندا إلى القسطنطينيّه (۱)، فإذا بلغوا الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا و مشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء قالوا : هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو ؟! فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينه، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يشاؤون (۲).

۴۴۷ / ۵ _ و فيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبوالحسن الجعفيّ، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبيحمزه، عن المفضّل بن محمّدالأشعريّ، عن حريز، عن أبيعبداللّه عليه السلام ، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهماالسلام أنّه قال : إذا قام القائم أذهب اللّه عن كلّ مؤمن العاهه، و ردّ إليه قوّته (۳) .

۴۴۸ / ۶ _ و فيه : حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسّان الرازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبى هاشم، عن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : إنّ أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الّذى قال اللّه تعالى : « مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ » (۴) و إنّ



---

۱– ۱. قال الفيروز آبادىّ : و قسطنطينه أو قسطنطينيه، بزياده ياء مشدّده، و قد تضمّ الطاء الأولى منهما : دار ملك الروم و فتحها من أشراط الساعه، و سمّى بالروميه بوزنطيا، و إرتفاع سوره أحد و عشرون ذراعاً، و كنيستها مستطيله، و بجانبها عمود عال فى دور أربعه أبواع تقريباً، وفى رأسه فرس من نحاس، و عليه فارس، و فى إحدى يديه كره من ذهب، و قد فتح أصابع يده الأخرى مشيراً بها، و هو صوره قسطنطين بانيها ( القاموس المحيط : ۲ / ۳۷۹ ). و هكذا ذكره الزبيدى و قال : و تعرف الآن باسطنبول و اسلام بول، و فى معجم ياقوت : اصطنبول بالصاد ( تاج العروس : ۵ / ۲۰۶ ).

۲– ۲. الغيبه للنعمانى : ۳۱۹ ح ۸ .

۳– ۳. الغيبه للنعمانى : ۳۱۷ ح ۲ .

۴– ۴. البقره : ۲۴۹ .

أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلک (۱).

و رواه الشيخ رحمه الله فی کتاب غيبته عن الفضل، عن عبدالرحمن بن أبی هاشم إلی آخره (۲).

۴۴۹ / ۷ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثنا علیّ بن الحسن بن فضّال، قال : حدّثنا محمّد بن حمزه ؛ و محمّد بن سعيد قالا : حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن سليمان بن هارون العجلیّ قال : قال : سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول : إنّ صاحب هذا الأمر محفوظه له أصحابه لو ذهب الناس جميعا، أتی اللّه له بأصحابه، و هم الّذين قال اللّه عزّوجلّ : « فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْما لَيْسُوا بِها بِكافِرِيْنَ »(۳).

و هم الّذين قال اللّه فيهم : « فَسَوْفَ يَأْتِی اللّه بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنِيْنَ أَعِزَّةٍ عَلَی الْكافِرِيْنَ (۴) » (۵).

۴۵۰ / ۸ _ و فی کتاب غيبه الشيخ الطوسی رحمه الله : و عنه (۶)، عن عبدالرحمن بن أبی هاشم، عن عمرو بن أبی المقدام، عن عمران بن ظبيان، عن حکيم بن سعد، عن أميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام قال : أصحاب المهدیّ شباب لا کهول فيهم إلّا مثل الکحل فی العين والملح فی الزاد، و أقلّ الزاد الملح (۷).



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانی : ۳۱۶ ح ۱۳ .

۲- ۲. الغيبه للطوسی : ۴۷۲ ح ۴۹۱ .

۳- ۳. الأنعام : ۸۹ .

۴- ۴. المائده : ۵۴ .

۵- ۵. الغيبه للنعمانی : ۳۱۶ ح ۱۲ .

۶- ۶. أی عن الفضل، منه قدس سره .

۷- ۷. الغيبه للطوسی : ۴۷۶ ح ۵۰۱ .

۴۵۱ / ۹ ــ و عنه، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبه التميمیّ (۱)، عن أبی إسحاق البناء، عن جابر الجعفیّ قال : قال أبوجعفر علیه السلام : یبایع القائم بین الرکن والمقام ثلاثمائه و نیف عدّه أهل بدر، فیهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخیار من أهل العراق، فیقیم ما شاء اللّه أن یقیم (۲).

۴۵۲ / ۱۰ ــ و فیه : و عنه (۳)، عن محمّد بن علیّ، عن وهب بن حفص، عن أبی بصیر قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : کان أمیرالمؤمنین علیه السلام یقول : لا یزال الناس ینقصون حتّی لا یقال : اللّه، فإذا کان ذلک ضرب یعسوب الدین بذنبه، فیبعث اللّه قوما من أطرافها، یجیئون قزعا کقزع الخریف .

واللّه إنّی لأعرفهم و أعرف أسمائهم و قبائلهم و إسم أمیرهم و مناخ رکابهم، و هم قوم یحملهم اللّه کما شاء (۴)، من القبیله الرجل والرجلین حتّی بلغ تسعه، فیتوافون من الآفاق ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلاً عدّه أهل بدر، و هو قول اللّه : « أَیْنَما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللّه ُ جَمِیْعا إِنَّ اللّه َ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدِیْر » (۵)، حتّی أنّ الرجل لیحتبی فلا یحلّ حبوته حتّی یبلغه اللّه ذلک (۶).

* * *



---

۱- ۱. فی المصدر : النهمیّ .

۲- ۲. الغیبه للطوسی : ۴۷۶ ح ۵۰۲ .

۳- ۳. أی عن الفضل، منه قدس سره .

۴- ۴. فی المصدر : کیف شاء .

۵- ۵. البقره : ۱۴۸ .

۶- ۶. الغیبه للطوسی : ۴۷۷ ح ۵۰۳ .

## فصلٌ : فی أنّ لظهوره علیه السلام لیس وقتا معلوما وأنّه لایجوز التوقیت فیه

فصلٌ

فی أنّ لظهوره علیه السلام لیس وقتا معلوما

عند الناس و أنّه لا یجوز التوقیت فیه

۴۵۳ / ۱ ـ روی فی الکافی فی باب کراهیه التوقیت : عن علیّ بن محمّد ؛ و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد و محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی جمیعا، عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزه الثمالیّ، قال : سمعت أباجعفر علیه السلام یقول : یا ثابت ! إنّ اللّه تبارک و تعالی قد کان وقّت هذا الأمر فی السبعین، فلمّا أن قتل الحسین صلوات اللّه علیه إشتدّ غضب اللّه علی أهل الأرض، فأخّره إلی أربعین و مائه ، فحدّثناکم فأذعتم الحدیث ، فکشفتم قناع الستر ولم یجعل اللّه له بعد ذلک وقتا عندنا و « یَمْحُو اللّه ُ ما یَشاء وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ »(۱).

قال أبوحمزه : فحدّثت بذلک أباعبداللّه علیه السلام فقال : قد کان ذلک (۲).

۴۵۴ / ۲ ـ محمّد بن یحیی، عن سلمه بن [ أبی ] الخطّاب، عن علیّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن کثیر، قال : کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام إذ دخل علیه مهزم، فقال له : جعلت فداک ! أخبرنی عن هذا الأمر الّذی تنتظره متی هو ؟ فقال : یا مهزم ! کذب الوقّاتون، و هلک المستعجلون، و نجی المسلّمون (۳).

ص: ۴۴۸

---

۱- ۱. الرعد : ۳۹ .
۲- ۲. الکافی : ۱ / ۳۶۸ ح ۱ .
۳- ۳. الکافی : ۱ / ۳۶۸ ح ۲ .

۴۵۵ / ۳ ـ عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : سألته عن القائم عليه السلام ؟ فقال : كذب الوقّاتون، إنّا أهل بيت لا نوقّت (۱).

۴۵۶ / ۴ ـ أحمد باسناده قال : قال أبوعبداللّه عليه السلام : أبى اللّه إلاّ أن يخالف وقت الموقّتين (۲).

۴۵۷ / ۵ ـ الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ الخزاز، عن عبدالكريم ابن عمرو الخثعمىّ، عن الفضل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت : لهذا الأمر وقت ؟ فقال : كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، إنّ موسى بن عمران عليه السلام لمّا خرج وافدا إلى ربّه، و واعَدهم ثلاثين يوما، فلمّا زاده اللّه على الثّلاثين عشرا قال قومه : قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدّثناكم الحديث فجاء على ما حدّثناكم [ به ] فقولوا : صدق اللّه، و إذا حدّثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدّثناكم به فقولوا : صدق اللّه تؤجروا مرّتين (۳).

۴۵۸ / ۶ ـ محمّد بن يحيى و أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن السيّارىّ، عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علىّ بن يقطين، قال : قال لى أبوالحسن عليه السلام : الشيعه تربّى بالأمانى منذ مأتى سنه قال : و قال يقطين لابنه علىّ بن يقطين : ما بالنا قيل لنا فكان، و قيل لكم فلم يكن ؟

قال : فقال له علىّ : إنّ الّذى قيل لنا و لكم كان من مخرج واحد غير أنّ أمركم حضر، فأعطيتم محضه فكان كما قيل لكم، و إنّ أمرنا لم يحضر، فعلّلنا بالأمانىّ،



---

۱- ۱. الكافى : ۱ / ۳۶۸ ح ۳ .
۲- ۲. الكافى : ۱ / ۳۶۸ ح ۴ .
۳- ۳. الكافى : ۱ / ۳۶۸ ح ۵ .

فلو قيل لنا : إنّ هذا الأمر لا يكون إلّا إلى مائتى سنه أو ثلاثمائه لقست القلوب و لرجع عامّه الناس عن الإسلام، و لكن قالوا : ما أسرعه و ما أقربه تأليفا لقلوب الناس و تقريبا للفرج (۱).

بيان ما فيه :

قوله : « الشيعه تربّى بالأمانىّ »، قال فى القاموس : رابيته : داريته (۲). والأمانىّ جمع الأمنيه ؛ قال فى الصحاح : والأمنيه واحده الأمانى، و منه تمنّيت الشيء ومنيت غيرى تمنيته و تمنيت الكتاب قراءته . إلى أن قال : والممناه الانتظار (۳).

۴۵۹ / ۷ _ الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن إسماعيل الأنبارىّ، عن الحسن بن علىّ، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال [ لنا : ] إنّما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر، إنّ اللّه لا يعجل لعجله العباد، أنّ لهذا الأمر غايه ينتهى إليها، [ قال : ] فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعه و لم يستأخروا (۴).

۴۶۰ / ۸ _ و فى كتاب غيبه الشيخ : أخبرنى الحسين بن عبيداللّه، عن أبى جعفر محمّد بن سفيان البزوفرىّ، عن علىّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد و عبيس بن هشام (۵)، عن كرام، عن الفضيل، قال : سألت أباجعفر عليه السلام



---

۱- ۱. الكافى : ۱ / ۳۶۹ ح ۶ .
۲- ۲. القاموس المحيط : ۴ / ۴۸۱ .
۳- ۳. الصحاح : ۶ / ۲۴۹۸ .
۴- ۴. الكافى : ۱ / ۳۶۹ ح ۷ .
۵- ۵. قال النجاشى : عبّاس بن هشام أبوالفضل الناشرىّ الأسدىّ، عربىّ ثقه، جليل فى أصحابنا، كثير الروايه، كسر إسمه فقيل : عبيس ( رجال النجاشى : ۲۸۰ / رقم ۷۴۱ ).

هل لهذا الأمر وقت ؟ فقال : كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون (۱).

۴۶۱ / ۹ _ الفضل بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحّاف، عن منذرالجرار (۲) عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : كذب الموقّتون ما وقّتنا فيما مضی، و لا نوقّت فيما يستقبل (۳).

۴۶۲ / ۱۰ _ و بهذا الاسناد، عن عبدالرحمن بن كثير، قال : كنت عند أبی عبداللّه علیه السلام إذ دخل عليه مهزم الأسدیّ فقال : أخبرنی جعلت فداك متی هذا الأمر الّذی تنتظرونه ؟ فقد طال، فقال : يا مهزم ! كذب الوقّاتون، و هلك المستعجلون و نجی المسلّمون، و إلينا يصيرون (۴).

۴۶۳ / ۱۱ _ الفضل بن شاذان، عن ابن أبی نجران، عن صفوان بن يحيی، عن أبی أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : مَن وقّت لك من الناس شيئا فلا تهابنّ أن تكذبه، فلسنا نوقّت لأحد وقتا (۵).

۴۶۴ / ۱۲ _ الفضل بن شاذان، عن عمر بن سلمه (۶) البجلّیّ، عن محمّد بن سنان، عن أبی الجارود، عن محمّد بن بشر الهمدانیّ، عن محمّد بن الحنفيّه _ فی حديث اختصرنا منه موضع الحاجه _ قال : إنّ لبنی فلان ملكا مؤجّلاً حتّی إذا آمنوا واطمأنّوا و ظنّوا أنّ ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحه فلم يبق لهم راع



---

۱- ۱. الغيبه للطوسی : ۴۲۵ ح ۴۱۱ .

۲- ۲. فی المصدر : منذر الجواز .

۳- ۳. الغيبه للطوسی : ۴۲۶ ح ۴۱۲ .

۴- ۴. الغيبه للطوسی : ۴۲۶ ح ۴۱۳ .

۵- ۵. الغيبه للطوسی : ۴۲۶ ح ۴۱۴ .

۶- ۶. فی بعض نسخ المصدر : مسلم، و فی البحار : أسلم .

یجمعهم و لا داع (۱) یسمعهم، و ذلک قول اللّه عزّوجلّ : « حَتّی إذا أَخَذَتِ الأرْضُ زُخْرُفَها وَازَّیَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتیها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهارا فَجَعَلْناها حَصِیْدا کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْاءَمْسِ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ» (۲).

قلت : جعلت فداک، هل لذلک وقت ؟ قال : لا لأنّ علم اللّه غلب علم الموقّتین، إنّ اللّه تعالی وعد موسی ثلاثین لیله و أتمّها بعشر لم یعلمها موسی ، و لم یعلمها بنو إسرائیل، فلمّا جاز الوقت قالوا : غرّنا موسی، فعبّدوا العجل .

و لکن إذا کثرت الحاجه والفاقه فی الناس و أنکر بعضهم بعضا، فعند ذلک توقّعوا أمر اللّه صباحا و مساء (۳).

۴۶۵ / ۱۳ _ الفضل بن شاذان، عن محمّد بن علیّ، عن سعدان بن مسلم، عن أبی بصیر، قال : قلت له : أَ لِهذا الأمر أمد یریح اللّه أبداننا و تنتهی إلیه ؟ قال : بلی، و لکنّکم أذعتم فزاد اللّه فیه (۴).

۴۶۶ / ۱۴ _ و عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزه الثمالیّ قال : قلت لأبی جعفر علیه السلام : إنّ علیّا علیه السلام کان یقول : إلی السبعین بلاء، و کان یقول : بعد البلاء رخاء، و قد مضت السبعون و لم نر رخاء .

فقال أبو جعفر علیه السلام : یا ثابت إنّ اللّه تعالی کان وقّت هذا الأمر فی السبعین، فلمّا قتل الحسین علیه السلام اشتدّ غضب اللّه علی أهل الأرض، فأخّره إلی أربعین ومائه

ص: ۴۵۲

---

۱- ۱. فی المصدر : و لا واع .

۲- ۲. یونس : ۲۴ .

۳- ۳. الغیبه للطوسی : ۴۲۷ ح ۴۱۵ .

۴- ۴. الغیبه للطوسی : ۴۲۷ ح ۴۱۶ .

سنه، فحدّثناكم فاذعتم الحديث، و كشفتم قناع الستر، فأخّره اللّه و لم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا، و « يَمْحُواللّه ُما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ » (١).

قال أبوحمزه : و قلت ذلك لأبى عبداللّه عليه السلام فقال : قد كان ذلك (٢).

١٥ / ٤٦٧ ـ و روى الفضل بن شاذان : عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان، عن أبى يحيى التمتام السلمىّ، عن عثمان النوا، قال : سمعت أباعبداللّه عليه السلام يقول : كان هذا الأمر فىّ فأخّره اللّه و يفعل اللّه بعد فى ذرّيتى ما يشاء (٣).

بيان :

مراده عليه السلام أنّ ظهور الحقّ كان فىّ فأخّره اللّه إلى قيام القائم عليه السلام ، لا أن يكون المراد ختم الأمر فىّ .

و قال الشيخ فى المقام ـ جمعا بين الأخبار الأوّله الداله على أنّه ليس له وقت موقّت و هذه الأخبار الأخيره الدالّه على أنّه أخّره اللّه تعالى ـ : إنّه لا يمتنع أن يكون اللّه تعالى قد وقّت هذا الأمر فى الأوقات الّتى ذكرت، فلمّا تجدّد ما تجدّد تغيّرت المصلحه واقتضت تأخيره إلى وقت آخر، و كذلك فيما بعد، و يكون الوقت الأوّل، و كلّ وقت يجوز أن يؤخّر مشروطا بأن لا يتجدّد ما يقتضى المصلحه تأخيره إلى أن يجىء الوقت الّذى لا يغيّره شىء فيكون محتوما .



---

١- ١. الرعد : ٣٩ .
٢- ٢. الغيبه للطوسى : ۴٢٨ ح ۴١٧ .
٣- ٣. الغيبه للطوسى : ۴٢٨ ح ۴١٨ .

و علی هذا یتأوّل ما روی فی تأخیر الأعمار عن أوقاتها والزیاده فیها عند الدعاء [ و الصدقات ] و صله الأرحام .

و ما روی فی تنقیص الأعمار عن أوقاتها إلی ما قبله عند فعل الظلم و قطع الرحم و غیر ذلک، و هو تعالی و إن کان عالما بالأمرین فلا یمتنع أن یکون أحدهما معلوما بشرط والآخر بلا شرط، و هذه الجمله لا خلاف فیها بین أهل العدل .

و علی هذا یتأوّل أیضا ما روی من أخبارنا المتضمّنه للفظ البداء و یبیّن أنّ معناها النسخ علی ما یریده جمیع أهل العدل فیما یجوز فیه النسخ، أو تغیّر شروطها إن کان طریقها الخبر عن الکائنات، لأنّ البداء فی اللغه هو الظهور ، فلا یمتنع أن یظهر لنا من أفعال اللّه تعالی ما کنّا نظنّ خلافه، أو نعلم خلافه و لا نعلم شرطه .

فمن ذلک ما رواه محمّد بن جعفر الأسدیّ رحمه الله ، عن علیّ بن إبراهیم، عن الریان بن الصلت، قال : سمعت أباالحسن الرضا علیه السلام یقول : ما بعث اللّه نبیّا إلاّ بتحریم الخمر، وأن یقرّ للّه بالبدا « إنّ اللّه یفعل ما یشاء »، وأن یکون فی تراثه الکندر (۱).

إلی أن قال : فإن قیل هذا یؤدّی إلی أن لا نثق بشیء من أخبار اللّه تعالی، قلنا : الأخبار علی ضربین : ضرب لا یجوز فیه التغیّر فی مخبراته، فإنّا نقطع علیها، لعلمنا بأنّه لا یجوز أن یتغیّر المخبر فی نفسه، کالأخبار عن صفات اللّه و عن الکائنات فیما مضی، و کالأخبار بأنّه یثیب المؤمنین .

والضرب الآخر هو ما یجوز تغیّره فی نفسه لتغیّر المصلحه عند تغیّر شروطه، فإنّا نجوز جمیع ذلک، کالأخبار عن الحوادث فی المستقبل إلاّ أن یرد الخبر علی



---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۴۳۰ / ح ۴۱۹ ؛ عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲ / ۱۵ ح ۳۳ .

وجه يعلم أنّ مخبره لاـ يتغيّر، فحينئذٍ نقطع بكونه، و لأجـل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات، فأعلمنا أنّه ممّا لا يتغيّر أصـلاً، فعند ذلك نقطع به (۱).

۴۶۸ / ۱۶ ـ و فی الغیبه النعمانیّه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال : حدّثنا علیّ بن الحسن، قال : حدّثنا الحسن بن علیّ بن یوسف ؛ و محمّـد بن علیّ، عن سـعدان بن مسـلم، عن أبی بصـیر، عن أبی عبـداللّه علیه السـلام قال : قلت له : ما لهذا الأمر أمد ینتهی إلیه و یریح أبداننا ؟ قال : بلی، و لکنّکم أذعتم، فأخّره اللّه (۲).

۴۶۹ / ۱۷ ـ [ و فیه : ] حدّثنا علیّ بن أحمد، عن عبیداللّه بن موسی العباسیّ، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عبداللّه بن بکیر، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبوعبداللّه علیه السلام : یا محمّد ! مَن أخبرک عنّا توقیتاً فلا تهابنّ أن تکذِّبه، فإنّا لا نوقّت لأحد وقتاً (۳).

۴۷۰ / ۱۸ ـ [ و فیه : ] أخبرنا أبوسلیمان أحمد بن هوذه، قال : حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندیّ بنهاوند سنه ثلاث و سبعین و مائتین، قال : حدّثنا عبداللّه بن حمّاد الأنصاریّ فی شـهر رمضان سـنه تسع و عشـرین و مائتین، قال : حدّثنا عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسلام أنّه قال : أبی اللّه إلاّ أن یُخلف وقت الموقّتین (۴).

* * *

ص: ۴۵۵

---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۴۲۹ ـ ۴۳۲ .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۸۸ ح ۱ .

۳- ۳. الغیبه للنعمانی : ۲۸۹ ح ۳ .

۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۲۸۹ ح ۴ .

## فصلٌ : فى ثواب المنتظر للفرج و فضيله الشيعه فى أيّام الغيبه

فصلٌ

فى ثواب المنتظر للفرج

و فضيله الشيعه فى أيّام الغيبه

و فضيله العباده والطاعه فى تلك الأيّام

۴۷۱ / ۱ ـ فى كمال الدين : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوىّ السمرقندىّ رحمه الله قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، قال : حدّثنا جعفر بن أحمد (۱)، قال : حدّثنى العمركىّ بن علىّ النوفلىّ (۲)، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن ثعلبه بن ميمون، عن موسى الهرمزىّ (۳)، عن العلاء بن سيابه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : من مات منكم على هذا الأمر منتظرا له كان كمَن فى فسطاط القائم عليه السلام (۴).

۴۷۲ / ۲ ـ و بهذا الأسناد، عن ثعلبه، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الواسطىّ، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهماالسلام قال : قلت له : أصلحك اللّه، لقد تركنا أسواقنا إنتظارا لهذا الأمر فقال عليه السلام : يا عبدالحميد، أَترى مَن حبس نفسه على اللّه عزّوجلّ لا يجعل اللّه له مخرجاً، بلى واللّه ليجعلنّ اللّه له مخرجا، رحم اللّه عبدا حبس نفسه علينا، رحم اللّه عبدا أحيا أمرنا، قال : قلت : فإن متّ قبل أن أدرك القائم ؟ قال : القائل منكم أن لو أدركت قائم آل محمّد عليهم السلام نصرته، كان



---

۱- ۱. فى بعض نسخ المصدر : أحمد بن محمّد، و لعلّ الصواب : جعفر بن معروف .

۲- ۲. فى المصدر : البوفكىّ .

۳- ۳. فى المصدر : النميرىّ، و فى بعض نسخه : التبريزىّ .

۴- ۴. كمال الدين : ۶۴۴ ح ۱ .

كالمقارع بين يديه بسيفه، لا بل كالشهيد معه (١).

۴۷۳ / ۳ _ و بهذا الأسناد، عن محمّد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، قال : أخبرنی محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر، عن محمّد الواسطیّ، عن أبی الحسن، عن آبائه عليهم السلام : أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال : أفضل أعمال أمّتی إنتظار الفرج من اللّه عزّوجلّ (٢).

۴۷۴ / ۴ _ و بهذا الإسناد، عن محمّد بن مسعود، قال : حدّثنی عمران، عن محمّد بن عبدالحميد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبی الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن ]شیء من ] (٣) الفرج ؟ قال : [ أَ ليس إنتظار الفرج من الفرج ؟ ] (۴) إنّ اللّه عزّوجلّ يقول : « فَانْتَظِرُوا إنِّی مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ (۵) » (۶).

۴۷۵ / ۵ _ و بهذا الإسناد، عن محمّد بن مسعود، قال : حدّثنی أبوصالح خلف بن حامد الكرخیّ (٧)، قال : حدّثنا سهل بن زياد، قال : حدّثنی محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، قال : قال الرضا عليه السلام : ما أحسن الصبر و إنتظار



---

١- ١. كمال الدين : ۶۴۴ ح ٢ .
٢- ٢. كمال الدين : ۶۴۴ ح ٣ .
٣- ٣. ليس فی المصدر .
۴- ۴. ليس فی المصدر .
۵- ۵. الأعراف : ٧١ و يونس : ٢٠ و ١٠٢ .
۶- ۶. كمال الدين : ۶۴۵ ح ۴ .
٧- ٧. والصحيح كما فی المصدر : أبوصالح خلف بن حمّاد الكشیّ ؛ و هو أحد مشايخ الكشی، و قد أكثر الروايه عنه ، ذكره الشيخ الطوسیّ فی رجاله فيمن لم يرو عن الأئمّه عليهم السلام قائلاً : خلف بن حمّاد يكنّى أباصالح، من أهل كش ( رجال الطوسی : ۴٢۶ / رقم ١ ؛ إختيار معرفه الرجال : ١ / ١٠۶ ).

الفرج، أما سمعت قول اللّه عزّوجلّ : « فَارْتَقِبُوا إِنِّى مَعَكَمْ رَقِيْبٌ (۱) » [ و قوله عزّوجلّ ] : « فَانْتَظِرُوا إِنِّى مَعَكَمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ »، فعليكم بالصّبر فإنّه إنّما يجیء الفرج علی اليأس، فقد كان الّذين من قبلكم أصبر منكم (۲).

۴۷۶ / ۶ _ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن القاسم بن يحيی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی بصير ؛ و محمّد بن مسلم، عن أبی عبداللّه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام أنّه قال : المنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه فی سبيل اللّه (۳).

۴۷۷ / ۷ _ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلویّ السمرقندیّ رضی اللّه عنهم، قال : حدّثنا حيدر بن محمّد ؛ و جعفر بن محمّد بن مسعود، قالا : حدّثنا محمّد بن مسعود، قال : حدّثنا القاسم بن هشام اللؤلؤیّ، قال : حدّثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطیّ، قال : قلت لأبی عبداللّه عليه السلام : العباده مع الإمام منكم المستتر فی دوله الباطل أفضل أو العباده فی ظهور الحقّ و دولته مع الإمام الظاهر منكم ؟

فقال عليه السلام : يا عمّار، الصدقه واللّه فی السرّ أفضل من الصدقه فی العلانيه، وكذلك عبادتكم فی السرّ مع إمامكم المستتر فی دوله الباطل أفضل لخوفكم من عدوّكم فی دوله الباطل و حال الهدنه ممّن يعبد اللّه عزّوجلّ فی ظهور الحقّ مع الإمام الظاهر فی دوله الحقّ، و ليس العباده مع الخوف فی دوله الباطل مثل العباده مع الأمن فی دوله الحقّ .



---

۱- ۱. هود : ۹۳ .
۲- ۲. كمال الدين : ۶۴۵ ح ۵ .
۳- ۳. كمال الدين : ۶۴۵ ح ۶ .

إعلموا، إنّ مَن صلّى منكم صلاةً فريضه وحدانا مستترا بها من عدوّه فى وقتها فأتمّها كتب اللّه عزّوجلّ له بها خمساً و عشرين صلاهـ فريضه وحدانيّه، و مَن صلّى منكم صلاه نافله فى وقتها فأتمّها كتب اللّه عزّوجلّ له بها عشر صلوات نوافل، و مَن عمل منكم حسنه كتب اللّه له بها عشرين حسنه، و يضاعف اللّه تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله و دان اللّه عزّوجلّ بالتّقيّه على دينه وعلى إمامه و على نفسه و أمسك من لسانه أضعافا مضاعفه كثيره، إنّ اللّه عزّوجلّ كريمٌ .

قال : فقلت : جعلت فداك، قد رغبتنى فى العمل و حثثتنى عليه و لكنّى أحبّ أن أعلم كيف صرنا [ نحن ] اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام منكم الظاهر فى دوله الحقّ و نحن و هم على دين واحد و هو دين اللّه عزّوجلّ ؟

فقال : إنّكم سبقتموهم إلى الدخول فى دين اللّه عزّوجلّ و إلى الصلاه والصوم والحجّ و إلى كلّ فقه و خير و إلى عباده اللّه سرّا [ من عدوّكم ] مع الإمام المستتر، مطيعون له، صابرون معه، منتظرون لدوله الحقّ، خائفون على إمامكم و أنفسكم من الملوك، تنتظرون إلى حقّ إمامكم و حقّكم فى أيدى الظّلمه، قد منعوكم ذلك واضطرّوكم إلى جدب الدنيا (۱) و طلب المعاش مع الصبر على دينكم و عبادتكم وطاعه إمامكم والخوف من عدوّكم، فبذلك ضاعف اللّه أعمالكم، فهنيئا لكم هنيئا .

قال : فقلت له : جعلت فداك، فما نتمنّى إذا أن نكون من أصحاب الإمام القائم فى ظهور الحقّ و نحن اليوم فى إمامتك و طاعتك أفضل أعمالاً من أعمال أصحاب دوله الحقّ ؟

فقال : سبحان اللّه ! أما تحبّون أن يظهر اللّه عزّوجلّ الحقّ والعدل فى البلاد،



---

۱- ۱. فى بعض نسخ المصدر : إلى حرث الأرض .

و يحسن حال عامّه [ جماعه ] العباد، و يجمع اللّه الكلمه، و يؤلّف بين قلوب مختلفه، و لا يعصى اللّه عزّوجلّ فى أرضه، و يقام حدود اللّه فى خلقه، و يردّ اللّه الحقّ إلى أهله فيظهره حتّى لا يستخفى بشىء من الحقّ مخافه أحد من الخلق ؟!

أما واللّه يا عمّار، لا يموت منكم ميّت على الحال الّتى أنتم عليها إلاّ كان أفضل عند اللّه عزّوجلّ من كثير ممّن شهد بدرا و أحدا فأبشروا (۱).

و رواه فى الكافى، فى باب نادر فى حال الغيبه (۲).

بيان :

إعلم انّ الكافى والصدوق أوردا هذا الخبر فى هذا الباب، و فيه ما فيه كما لايخفى، إلاّ أنّه يظهر منه أفضليّه الشيعه المطيعين فى زمان غيبه الإمام عليه السلام بطريق أولى من زمان سائر الأئمّه الطاهرين عليهم السلام مع قصور أيديهم عن إظهار الحقّ .

۴۷۸ / ۸ _ و فيه أيضا : حدّثنا علىّ بن أحمد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبى عبداللّه الكوفىّ، قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعىّ، عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن أبى إبراهيم الكوفىّ، قال : دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فكنت عنده إذ دخل عليه أبوالحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام و هو غلام، فقمت إليه و قبّلت رأسه و جلست .

فقال لى أبوعبداللّه عليه السلام : يا إبراهيم، أما إنّه صاحبك من بعدى، أما ليهلكنّ فيه



---

۱- ۱. كمال الدين : ۶۴۵ ح ۷ .
۲- ۲. الكافى : ۱ / ۳۳۳ ح ۲ .

أقوام و يسعد آخرون، فلعن اللّه قاتله و ضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجنّ اللّه عزّوجلّ من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه بعد عجائب تمرّ به حسدا له، و لكنّ اللّه بالغ أمره و لو كره المشركون، يخرج اللّه تبارك و تعالى من صلبه تكمله إثنى عشر ]إماماً ] مهديّا ، إختصّهم اللّه بكرامته و أحلّهم دار قدسه ، المنتظر للثانى عشر كالشاهر سيفه بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله يذبّ عنه .

فدخل رجل من موالى بنى أميّه فانقطع الكلام، و عدت إلى أبى عبداللّه عليه السلام خمس عشره مرّه أريد إستتمام الكلام فما قدرت على ذلک .

فلمّا كان من قابل دخلت عليه و هو جالس، فقال لى : يا أبا إبراهيم هو المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد و بلاءٍ طويل و جور، فطوبى لِمَن أدرک ذلک الزمان، حسبک (۱) يا أبا ابراهيم .

قال أبو إبراهيم : فما رجعت بشىء أسرّ إلىّ من هذا و لا أفرح بقلبى منه (۲).

۴۷۹ / ۹ _ و فى الكافى : علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن إبن محبوب، عن أبى أسامه، عن هشام ؛ و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن إبن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى حمزه، عن أبى إسحاق، قال : حدّثنى الثقه من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام أنّهم سمعوا أميرالمؤمنين عليه السلام يقول فى خطبه له : اللهمّ و إنّى لأعلم إنّ العلم لا يأزر كلّه، و لا ينقطع موادّه و أنّک لا تخلى أرضک من حجّه لک على خلقک، ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور، كيلا تبطل حجّتک (۳) و لا يضلّ أوليائک بعد إذ هديتهم، بل أين هم و كم ؟! أولئک الأقلّون عددا،



---

۱- ۱. فى المصدر : حسبک اللّه .

۲- ۲. كمال الدين : ۶۴۷ ح ۸ .

۳- ۳. فى بعض النسخ : حججک .

والأعظمون عند اللّه جلّ ذكره قدرا، المتّبعون لقاده الدين : الأئمّه الهادين، الّذين يتأدّبون بآدابهم، و ينهجون نهجهم .

فعند ذلک يهجم بهم العلم على حقيقه الإيمان، فيستجيب أرواحهم لقاده العلم، و يستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم، و يأنسون بما استوحش منه المكذّبون، و أباه المسرفون، أولئک أتباع العلماء صحبوا أهل الدنيا بطاعه اللّه تبارک و تعالى و أوليائه و دانوا بالتّقيّه عن دينهم والخوف من عدوّهم .

فأرواحهم معلّقه بالمحلّ الأعلى، فعلماؤهم و أتباعهم خرس صمت (۱) فى دوله الباطل، منتظرون لدوله الحقّ و سيحقّ اللّه الحقّ بكلماته و يمحق الباطل .

ها، ها، طوبى لهم على صبرهم على دينهم فى حال هدنتهم، و يا شوقاه إلى رؤيتهم فى حال ظهور دولتهم، و سيجمعنا اللّه و إيّاهم فى جنّات عدن و مَن صلح من آبائهم و أزواجهم و ذرّيّاتهم (۲).

۴۸۰ / ۱۰ _ و فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله _ فى ذكر طرف من العلامات قبل خروجه _ : عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : سيأتى قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم .

قالوا : يا رسول اللّه نحن كنّا معک ببدر و أُحد [ و حنين ] و نزل فينا القرآن . فقال صلى الله عليه و آله : إنّكم لو تحمّلوا لما حمّلوا لم تصبروا صبرهم (۳).



---

۱- ۱. أى لا يقدرون على التكلّم بالحقّ و اعلاء كلمته فى دوله الباطل .

۲- ۲. الكافى : ۱ / ۳۳۵ ح ۳ .

۳- ۳. الغيبه للطوسى : ۴۵۶ ح ۴۶۷ .

## فصلٌ : فی مکان إظهار أمره علیه السلام

فصلٌ

فی مکان إظهار أمره علیه السلام

وهو مکّه شرّفها اللّه تعالی، وطلب البیعه لنفسه، وإنّ أوّل مَن یبایعه جبرئیل علیه السلام ، و إنّه یخرج بعد الإستعداد من مکّه إلی المدینه، و یسیر منها إلی الکوفه، و یقتل منها جماعه و یستقرّ بالنّجف الأشرف، و یفرق الجنود منه إلی الأمصار والأقطار ؛ و ذکر رایته المنصوره و غیر ذلک .

۴۸۱ / ۱ _ فی إرشاد المفید : روی المفضّل بن عمر الجعفیّ، قال : سمعت أباعبداللّه جعفر بن محمّد علیهماالسلام یقول :إذا أذن اللّه تعالی للقائم فیالخروج صعد المنبر فدعی الناس إلی نفسه و ناشدهم باللّه و دعاهم إلی حقّه، و أن یسیر فیهم بسنّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و یعمل فیهم بعمله، یبعث اللّه جلّ جلاله جبرئیل علیه السلام حتّی یأتیه فینزل علی الحطیم یقول له : إلی أیّ شیء تدعو ؟ فیخبره القائم علیه السلام فیقول جبرئیل : أنا أوّل مَن یبایعک أبسط یدک، فیمسح علی یده و قد وافاه بثلاثمائه و بضعه عشر رجلاً فیبایعونه، و یقیم بمکّه حتّی یتمّ أصحابه عشره آلاف نفس، ثمّ یسیر منها إلی المدینه (۱).

۴۸۲ / ۲ _ و روی أبوالجارود عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث طویل : إنّه إذا قام القائم علیه السلام سار إلی الکوفه فیخرج منها بضعه عشر ألف نفس، یدعون البتریه علیهم السلاح، فیقولون له : إرجع من حیث جئت [ فلا حاجه ] (۲) لنا فی بنیفاطمه، فیضع فیهم السیف حتّی یأتی علی آخرهم، ثمّ یدخل الکوفه فیقتل بها کلّ منافق



---

۱- ۱. الإرشاد : ۳۶۳ .

۲- ۲. لیس فی المصدر .

مرتاب و يهدم قصورها و يقتل مقاتلها حتّى يرضى اللّه عزّوعلا (۱).

و فيه أيضا : و قد جاء الأثر بأنّه ـ عليه و على آبائه الصلاه والسلام ـ يسير من مكّه حتّى يأتى الكوفه فينزل على نجفها ثمّ يفرق الجنود منها فى الأمصار (۲).

۴۸۳ / ۳ ـ و روى الحجّال، عن ثعلبه، عن أبى بكر الحضرمىّ، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال : كأنّى بالقائم عليه السلام على نجف الكوفه قد سار إليها من مكّه فى خمسه آلاف من الملائكه، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، و هو يفرق الجنود فى البلاد (۳).

۴۸۴ / ۴ ـ وفى روايه عمرو بن شمر، عن أبيجعفر عليه السلام قال : ذكر المهدىّ عليه السلام فقال : يدخل الكوفه و بها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفوا له و يدخل حتّى يأتى المنبر، فيخطب فلا يدرى الناس ما يقول من البكاء .

فإذا كانت الجمعه الثّانيه سأله الناس أن يصلّى بهم الجمعه، فيأمر أن يخط له مسجد على الغرىّ و يصلّى بهم هناک ، ثمّ يأمر من يحفر من نهر (۴) مشهد الحسين عليه السلام نهرا يجرى إلى الغريّين حتّى ينزل المآء فى النجف، و يعمل على فوهته القناطير والأرحاء، فكأنّى بالعجوز على رأسها مكتل فيه برّ تأتى تلك الأرحاء فتطحنه بلا كرى (۵).

۴۸۵ / ۵ ـ و فى روايه صالح بن أبى الأسود : عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : ذكر



---

۱- ۱. الإرشاد : ۳۶۴ .

۲- ۲. الإرشاد : ۳۶۲ .

۳- ۳. الإرشاد : ۳۶۲ .

۴- ۴. فى المصدر : من ظهر .

۵- ۵. الإرشاد : ۳۶۲ .

مسجد السهله، فقال : أما أنّه منزل صاحبنا إذا قام (۱) بأهله (۲).

۴۸۶ / ۶ _ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه : أخبرنا محمّد بن همّام ؛ و محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور القمیّ (۳)، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبیه، عن سلیمان بن سماعه، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام أنّه قال : إذا خرج القائم علیه السلام من مکّه ینادی منادیه : ألا لا یحملنّ أحد طعاما و لا شرابا، و یحمل معه حجر موسی بن عمران، و هو وقر بعیر، فلا ـ ینزلون منزلاً ـ إلاّ نبعت منه عیون، فمن کان جائعا شبع، و من کان ظمآنا روی، و رویت دوابّهم حتّی ینزلوا النجف الأشرف من ظهر الکوفه (۴).

۴۸۷ / ۷ _ و فیه : حدّثنا عبدالواحد بن عبداللّه بن یونس، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشیّ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، قال : حدّثنا محمّد بن سنان ، عن حمّاد بن أبی طلحه ، عن أبی حمزه الثمالیّ قال : قال لی أبوجعفر علیه السلام : یا ثابت، کأنّی بقائم أهل بیتی قد أشرف علی نجفکم هذا _ و أومأ بیده إلی ناحیه الکوفه _ فإذا هو أشرف علی نجفکم نشر رایه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فإذا هو نشرها انحطّت علیه ملائکه بدر .

قلت : و ما رایه رسول اللّه صلی الله علیه و آله ؟ قال : عمودها من عُمُد عرش اللّه و رحمته و سایرها من نصر اللّه، لا یهوی بها إلی شیء إلاّ أهلکه اللّه .

قلت : فمخبوّه عندکم حتّی یقوم القائم علیه السلام أم یؤتی بها ؟ قال : لا بل یؤتی بها، قلت : من یأتیه بها ؟ قال : جبرئیل علیه السلام (۵).



---

۱- ۱. فی المصدر : إذا قدم .

۲- ۲. الإرشاد : ۳۶۲ .

۳- ۳. فی المصدر : محمّد بن جمهور العمیّ .

۴- ۴. الغیبه للنعمانی : ۲۳۸ ح ۲۹ .

۵- ۵. الغیبه للنعمانی : ۳۰۸ ح ۳ .

۴۸۸ / ۸ ــ و فيه : أخبرنا أحمـد بن محمّـد بن سـعيد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ، قال : حدّثنا الحسن و محمّد إبنا عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن عمرو بن أبان الكلبيّ، عن أبان بن تغلب، قال : سمعت أباعبداللّه عليه السلام يقول : كأنّي أنظر إلى القائم عليه السـلام على نجف الكوفه، عليه خـداعه (۱) من إسـتبرق، و يلبس درع رسول اللّه صـلى الله عليه و آله فـإذا لبسها إنتفضت به حتّى تستدير عليه، ثمّ يركب فرسا له أدهم أبلق، بين عينيه شمراخ بيّن معه رايه رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

قلت : مخبوّه أم يؤتى بها ؟ قال : بل يأتيه بها جبرئيل عمودها من عمد عرش اللّه، و سايرها من نصـر اللّه، لا يهوى بها إلى شـيء إلّا أهلكه اللّه، يهبط بها تسعه آلاف ملك، و ثلاثمائه و ثلاثه عشر ملكاً .

فقلت له : جعلت فـداك، كلّ هؤلاء معه ؟ قال : نعم، هم الّـذين كانوا مع نوح فى السـفينه، والّـذين كانوا مع إبراهيم حيث ألقى فى النار، و هم الّذين كانوا مع موسى لمّا فلق له البحر، والّذين كانوا مع عيسى لمّا رفعه اللّه إليه، و أربعه آلاف مسوّمين كانوا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، و ثلاثمائه و ثلاثه عشر ملكا كانوا معه يوم بدر، و معهم أربعه آلاف يصعدون السماء يستأمرون فى القتال مع الحسـين عليه السـلام فهبطوا إلى الأرض و قـد قتل، فهم عند قبره شُـعث غُبر يبكونه إلى يوم القيامه، و هم ينتظرون خروج القائم عليه السلام (۲).



---

۱- ۱. و فى المصدر : عليه خوخه، قال صاحب العين : الخوخه ضـرب من الثياب خضـر ؛ و فى بعض نسـخه : جواحه، و فى جل النسـخ : عليه خـداعه، كمـا فى البحـار ؛ و روى ابن قولويه نحو الخبر، و سـيأتى تمام الخبر تحت رقم ۱۰ ، و فيه : قـد لبس درع رسول اللّه صلى الله عليه و آله فينتفض هو بها فتستدير عليه فغشيها بحداجه من استبرق ( كامل الزيارات : ۱۲۹ ح ۵ ).

۲- ۲. الغيبه للنعمانى : ۳۰۹ ح ۴ .

بيان :

قوله : « عليه خداعه »، لم أجد له فى اللّغه معنى يناسبه كما لم يجده فى البحار، ثمّ قال : و لا يبعد أن يكون من الخدع والستر أى الثوب الّذى يستر الدرع أو يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته (۱).

« إنتفضت »، يحتمل أن يكون بالفاء أى تحرّك بنفسه حتّى تستدير عليه .

« والأدهم » : الفرس الّذى يشتدّ سواده .

قوله : « بين عينيه شمراخ »، قال فى الصحاح : الشمراخ : غره الفرس إذا دقت و سالت و جللت الخيشوم و لم يبلغ الجحفله (۲).

۴۸۹ / ۹ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا أبوعبداللّه يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن عليّ بن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى بصير، قال : قال أبوعبداللّه عليه السلام : لا يخرج القائم عليه السلام من مكّه حتّى يكون تكمله الحلقه (۳).

قلت : و كم [ تكمله ] الحلقه ؟ قال : عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ يهزّ الرايه [ المغلبه ] (۴) و يسير بها، فلا يبقى أحد فى المشرق و لا فى المغرب إلاّ لقيها (۵) ... (۶).



---

۱- ۱. بحار الأنوار : ۵۲ / ۳۲۹ .

۲- ۲. الصحاح : ۱ / ۴۲۵ .

۳- ۳. فى بعض نسخ المصدر : حتّى يكون فى مثل الحلقه .

۴- ۴. ليس فى المصدر .

۵- ۵. و فى المصدر : إلاّ لعنها .

۶- ۶. الغيبه للنعمانى : ۳۰۷ ح ۲ .

ثمّ یجتمعون قزعاً کقزع الخریف من القبائل ما بین الواحد والاثنین والثلاثه والأربعه و الخمسه والستّه والسبعه والثمانیه والتسعه والعشره (۱).

۴۹۰ / ۱۰ ــ و فی کامل الزیارات : الحسین بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : کأنّی بالقائم علیه السلام علی نجف الکوفه و قد لبس درع رسول اللّه صلی الله علیه و آله فینتفض هو بها فتستدیر علیه، فیغشیها بخداجه (۲) من إستبرق، و یرکب فرسا أدهم بین عینیه شمراخ، فینتفض به إنتفاضه لا ـ یبقی أهل بلد إلّا و هم یرون أنّه معهم فی بلادهم، فینتشر رایه رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، عمودها من عمود العرش، وسایرها من نصراللّه، لایهوی بها إلی شیء أبدا إلّا أهلکه اللّه، فإذا هزّها (۳) لم یبق مؤمن إلّا صار قلبه کزُبَر الحدید ، و یعطی المؤمن قوّه أربعین رجلاً ـ ، و لا یبقی مؤمن میّت إلّا دخلت علیه تلک الفرحه فی قبره، و ذلک حین یتزاورون فی قبورهم، و یتباشرون بقیام القائم، فینحط علیه ثلاثه عشر آلاف مَلَک و ثلاثمائه و ثلاث عشر مَلَکا .

قلت : کلّ هؤلاء الملائکه ؟ قال : نعم، الّذین کانوا مع نوح فی السفینه، والّذین کانوا مع إبراهیم حین ألقی فی النار، والّذین کانوا مع موسی حین فلق البحر لبنی إسرائیل ، و الّذین کانوا مع عیسی حین رفعه اللّه إلیه ، و أربعه آلاف مَلَک مع النبیّ صلی الله علیه و آله مُسوّمین، و ألف مُردفین (۴)، و ثلاثمائه و ثلاثه عشر ملائکه بدریّین،

ص: ۴۶۸

---

۱- ۱. والظاهر انّ هذه العباره من المصنّف قدس سره المأخوذه من الروایه الّتی ذکرها النعمانی فی کتاب الغیبه ( : ۳۱۲ ح ۲ ).

۲- ۲. فی المصدر : بحداجه .

۳- ۳. أی حرّکها.

۴- ۴. قوله : « مسوّمین »، أی معلمین من التسویم الّذی هو إظهار سیماء الشیء، و « مُردفین » أی متبعین المؤمنین، أو بعضهم بعضاً، من أردفته أنا إذا جئت بعده، أو متبعین بعضهم بعضاً المؤمنین ( البیضاوی ).

و أربعه آلاف ملک هبطوا [ حین ] یریدون القتال مع الحسین بن علیّ علیهماالسلام ، فلم یؤذن لهم فی القتال فهُم عند قبره شُعث غُبر یبکونه إلی یوم القیامه .

و رئیسهم مَلِک یقال له : منصور، فلا یزوره زائر إلّا إستقبلوه، و لا یودّعه مودّع إلّا شیّعوه، و لا یمرض مریض إلّا عادوه، و لا یموت میّت إلاّ صلّوا علی جنازته، واستغفروا له بعد موته، و کلّ هؤلاء فی الأرض ینتظرون قیام القائم علیه السلام إلی وقت خروجه صلوات اللّه علیه (۱).

بیان :

قال فی البحار : الخداجه، لم أر لها معنی مناسبا ... ؛ و یمکن أن یکون مصحّف الخلّاجه، والخلّاج ککتّان نوع من البرود لها خطط، و کونه من إستبرق لا یخلو عن إشکال، و لعلّه محمول علی ما کان مخلوطاً بالقطن (۲).

أقول : و جوازه لأجل الحرب حیث أنّه لبس الدرع و لبس الإستبرق فوقه .

« والإستبرق » : ما غلظ من الحریر ؛ قال فی القاموس : الإسْتَبْرَقُ : الدیباج الغَلیظُ، مُعَرَّبُ اسْتَرْوَه (۳).

« والمسوّمین »، أی معلمین بعلامه یعرفون بها فی الحرب و مردفین، أی یردفون المؤمنین فی القتال و یتبعونهم .



---

۱- ۱. کامل الزّیارات : ۱۲۹ ح ۵ .
۲- ۲. بحار الأنوار : ۵۲ / ۳۲۹ .
۳- ۳. القاموس المحیط : ۳ / ۳۰۹ .

۴۹۱ / ۱۱ ـ و فی کمال الدین : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال : قال أبوعبداللّه علیه السلام : أوّل من یبایع القائم علیه السلام جبرئیل ینزل فی صوره طیر أبیض فیبایعه، ثمّ یضع رِجلاً علی بیت اللّه الحرام و رِجلاً علی بیت المقدس، ثمّ ینادی بصوت طلق تسمعه الخلایق : « أَتی أَمْرُ اللّه ِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ (۱) » (۲).

۴۹۲ / ۱۲ ـ و بهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب، قال : قال أبوعبداللّه علیه السلام : سیأتی فی مسجدکم ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلاً ـ یعنی مسجد مکّه ـ یعلم أهل مکّه أنّه لم یلدهم آباؤهم و لا أجدادهم، علیهم السیوف، مکتوب علی کلّ سیف کلمه تفتح ألف کلمه، فیبعث اللّه تبارک و تعالی ریحاً فتنادی بکلّ واد : هذا المهدیّ، یقضی بقضاء داود و سلیمان علیهماالسلام ، و لا یرید علی ذلک بینه (۳).

۴۹۳ / ۱۳ ـ و بهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال : قال أبوعبداللّه علیه السلام : کأنّی أنظر إلی القائم علیه السلام علی ظهر النجف، فإذا استوی علی ظهر النجف رکب فرسا أدهم أبلق، بین عینیه شمراخ، ثمّ ینتفض به فرسه، فلا یبقی أهل بلده إلاّ و هم یظنّون أنّه معهم فی بلادهم .

فإذا نشر رایه رسول اللّه صلی الله علیه و آله انحطّ إلیه ثلاثه عشر ألف ملک و ثلاثه عشر ملکا کلّهم ینتظرون القائم علیه السلام (۴) و هم الّذین کانوا مع نوح علیه السلام فی السفینه،



---

۱- ۱. النحل : ۱ .

۲- ۲. کمال الدین : ۶۷۱ ح ۹ .

۳- ۳. کمال الدین : ۶۷۱ ح ۱۰ .

۴- ۴. فی المصدر : ینظرون إلی القائم علیه السلام .

والّذين كـانوا مـع إبراهيم الخليـل عليه السـلام حيث أُلقى فى النـار، و كـانوا مـع عيسـى عليه السـلام حيث رفع، و أربعه آلاـف مسوّمين و مردفين، و ثلاثمائه و ثلاثه عشر ملكا يوم بدر .

و أربعه آلاف ملك الّذين هبطوا يريدون القتال مع الحسـين بن علىّ عليهماالسـلام فلم يؤذن لهم فصعدوا فى الإستيذان و هبطوا و قـد قتـل الحسين عليه السـلام فهُم شُعث غبر يبكون عنـد قبر الحسـين عليه السـلام إلى يوم القيامه، و ما بين قبر الحسـين عليه السلام إلى السماء مُختَلف الملائكه (١).

۴۹۴ / ۱۴ ــ و بهـذا الاسـناد، عن أبان بن تغلب، قال : حدّثنى أبوحمزه الثمالىّ، قال : قال أبوجعفر عليه السـلام : كأنّى أنظر إلى القائم عليه السـلام قد ظهر على نجف الكوفه، فإذا ظهر على النجف نشـر رايه رسول اللّه صـلى الله عليه و آله ، عمودها من عُمُد عرش اللّه عزّوجـلّ، و سايرها من نصـراللّه جلّ جلاله، و لا تهوى بها إلى أحـد إلاّ أهلكه اللّه تعالى، قال : قلت : أو تكون معه أو يؤتى بها ؟ قال : بل يؤتى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام (٢).

۴۹۵ / ۱۵ ــ و فيه، حـدّثنا محمّـد بن علىّ مـاجيلويه رضـى الله عنه قال : حـدّثنا عمّى محمّـد بن أبى القاسم، عن أحمـد بن أبى عبداللّه الكوفىّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال : قال أبوعبداللّه عليه السلام : كأنّى أنظر إلى القائم عليه السـلام على منبر الكوفه و حوله أصـحابه ثلاثمائه و ثلاثه عشـر رجلًا عـدّه أهل بدر، و هم أصـحاب الألويه و هم حكّام اللّه فى أرضه على خلقه .

ص: ۴۷۱

---

۱- ۱. كمال الدين : ۶۷۱ ح ۱۳ .

۲- ۲. كمال الدين : ۶۷۲ ح ۱۴ .

حتّى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب عهدٌ معهودٌ من رسول اللّه صلى الله عليه و آله فيجفلون عنه إجفال الغنم البُكْم، فلا يبقى منهم إلاّ الوزير و أحد عشر نقيباً، كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام ، فيجولون فى الأرض و لا يجدون عنه مذهباً فيرجعون إليه، واللّه إنّى لأعرف الكلام الّذى يقوله لهم فيكفرون به (۱).

* * *

## فصلٌ : فى سيرته عليه السلام عند قيامه فيما يتعلّق بأمر المساجد

فصلٌ

فى سيرته عليه السلام عند قيامه فيما يتعلّق بأمر المساجد

۴۹۶ / ۱ ــ فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : أخبرنا أبو محمّد المحمّدىّ، عن محمّد بن علىّ بن الفضل، عن أبيه، عن محمّد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمىّ، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام ــ فى حديث طويل ــ قال : يدخل المهدىّ الكوفه، و بها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفوا له فيدخل حتّى يأتى المنبر فيخطب، و لا يدرى الناس ما يقول من البكاء و هو قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله : كأنّى بالحسنىّ والحسينىّ، و قد قاداها فيسلّمها إلى الحسينىّ فيبايعونه .

فإذا كانت الجمعه الثانيه قال الناس : يا ابن رسول اللّه الصلاه خلفك تضاهى الصلاه خلف رسول اللّه صلى الله عليه و آله والمسجد لايسعنا، فيقول: أنا مرتاد لكم (۲) فيخرج (۳)



---

۱- ۱. كمال الدين : ۶۷۲ ح ۱۶ .

۲- ۲. ارتاد الشىء إرتيادا : طلبه، فهو مرتاد ( أقرب الموارد ).

۳- ۳. و فى المصدر : فيخرج إلى الغرىّ .

فیخط مسجدا له ألف باب یسع الناس، علیه أصیص و یبعث فیحفر من خلف قبر الحسین علیه السلام لهم نهراً یجری إلی الغریین حتّی ینبذ فی النجف و یعمل علی فوهته قناطر و أرحاء فی السبیل، و کأنّی بالعجوز و علی رأسها مکتل حتّی تطحنه بلا کراء (۱) ؛ (۲).

بیان :

قوله : « أنا مرتاد لکم »، قال فی القاموس : الرُّوْدُ : الطَّلَبُ، کالرِّیاد والإرتیاد (۳). أی أنا أرید لکم هذا و طالب لسعه مسجدکم .

قوله : « علیه أصیص »، قال فی القاموس : الناقه تَؤُصُّ و تَئِصُّ : اشْتَدَّ لَحْمُها و تَلاحَکَتْ ألواحُها و غَزَرَت .

قیل : و منه أصْبَهان أصله أصَّتْ بَهانٍ أی سَمِنَتْ المَلیحَهُ سُمِیَّت لِحُسْن هَوائِها وعذُوبَهِ مائِها و کثره فواکِهها فَخُفِّفَتْ . والصواب أنّها أعجمیّه و قد تُکْسَر همزتُها و قد تُبْدَلُ باؤُها فاءً و أصلها اسْباهان، أی الأجناد لأنّهم کانوا سُکّانها، أو لأنّهم لمّا دعاهم نُمرود إلی محاربه مَن فی السماء کتبوا فی جوابه : إسْباه آنْ نَه که با خدا جَنْگْ کنند ؛ أی هذا الجُندُ لیس ممّن یحارب اللّه، أو من أصْب و أصّ بعضهم بعضاً زَحَمَ .

إلی أن قال : والأصیص کأمیر : الرِّعْدَهُ والذُّعْرُ .

ص: ۴۷۳

---

۱- ۱. و فی المصدر : و علی رأسها مکتل فیه برّ حتّی تطحنه بکربلاء .

۲- ۲. الغیبه للطوسی : ۴۶۸ ح ۴۸۵ .

۳- ۳. القاموس المحیط : ۱ / ۵۷۴ .

إلی أن قال : والبِناءُ المُحکَم و شیء کالجَرَّهِ له عُرْوَتانِ یُحْمَلُ فیه الطِّین والأصیصه، البیوت المتقاربه و هم أصیصه واحده أی مجتمعون، والتَّأصِیصُ الإیثاقُ والتّشدیدُ وإلْزَاقُ بعضٍ ببعضٍ و تَأَصَّصُوا اجْتَمَعوا (۱).

۴۹۷ / ۲ _ و فی إرشاد المفید : روی أبوبصیر قال : قال أبو عبداللّه علیه السلام : إذا قام القائم علیه السلام هدم المسجد الحرام حتّی یردّه إلی أساسه، و حوّل المقام إلی الموضع الّذی کان فیه، و قطع أیدی بنی شیبه و علّقها بالکعبه، و کتب علیها : هؤلاء سرّاق الکعبه (۲).

۴۹۸ / ۳ _ و فیه، روی أبو بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام _ فی حدیث طویل _ : انّه قال : إذا قام القائم علیه السلام سار إلی الکوفه فهدم بها أربعه مساجد، و لم یبق مسجد علی وجه الأرض له شرف إلّا هدمها و جعلها جمّاء، و وسع الطریق الأعظم و کسر کلّ جناح خارج فی الطریق، إلی آخر ما یأتی منه (۳).

۴۹۹ / ۴ _ و فی کتاب غیبه الشیخ : أخبرنا جماعه عن التلعکبریّ، عن علیّ بن حبشیّ، عن جعفر بن [ محمّد بن ] مالک، عن أحمد بن أبی نعیم، عن ابراهیم بن صالح، عن محمّد بن غزال، عن مفضّل بن عمر، قال : سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنی الناس، و یعمر الرجل فی ملکه حتّی یولد له ألف ذکر لا یولد فیهم أنثی، و یبنی فی ظهر الکوفه مسجدا له ألف باب، و یتّصل بیوت الکوفه بنهر کربلاء و بالحیره، حتّی یخرج الرجل یوم الجمعه علی بغله سفواء (۴) یرید الجمعه فلا یدرکها (۵).



---

۱- ۱. القاموس المحیط : ۲ / ۴۳۲ .

۲- ۲. الإرشاد : ۳۶۴ .

۳- ۳. الإرشاد : ۳۶۵ .

۴- ۴. قال فی البحار : بغله سفواء أی خفیفه سریعه .

۵- ۵. الغیبه للطوسی : ۴۶۷ ح ۴۸۴ .

۵۰۰ / ۵ _ و فيه : و عنه (۱)، عن عبدالرحمن، عن ابن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : القائم يهدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه، و ردّ البيت إلى موضعه، و أقامه على أساسه، و قطع أيدى بنى شيبه السرّاق و علّقها على الكعبه (۲).

۵۰۱ / ۶ _ و عنه، عن علىّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد السلمىّ، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباته، قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام فى حديث له حتّى انتهى إلى مسجد الكوفه، و كان مبنيًا بخزف و دنان و طين، فقال : ويل لمن هدمك، و ويل لمن سهل هدمك (۳)، و ويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبله نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتى، أولئك خيار الأمّه مع أبرار العتره (۴).

۵۰۲ / ۷ _ و عنه، عن عبدالرحمن بن أبى هاشم، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام _ فى حديث طويل له إختصرناه _ قال : إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفه و أمر بهدم المساجد الأربعه حتّى يبلغ أساسها و يصيّرها عريشا كعريش موسى، و تكون المساجد كلّها جمّاء لا شرف لها كما كانت على عهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، الخبر (۵).

ص: ۴۷۵

---

۱- ۱. أى عن المفضّل، منه قدس سره .

۲- ۲. الغيبه للطوسى : ۴۷۲ ح ۴۹۲ .

۳- ۳. فى بعض نسخ المصدر : لمن شهد هدمك .

۴- ۴. الغيبه للطوسى : ۴۷۳ ح ۴۹۵ .

۵- ۵. الغيبه للطوسى : ۴۷۵ ح ۴۹۸ .

بیان :

« الجمّ والأجمّ » : بنیان لا شرف له ؛ فی مجمع البحرین : فی الحدیث أنّ المساجد لا تشرف تبنی جما، أی لا تشرف جدرانها و مثله أمرنا أن تبنی المدائن شرفا والمساجد جمّا (۱).

و فی القاموس : الشرف من الأبنیه ما لها شرف، و فیه : شرف الحائط جعل له شرفاً (۲).

## فصلٌ : فی سنه خروجه علیه السلام و یوم خروجه وعلامات قریبه لِإءآن خروجه

فصلٌ

فی سنه خروجه علیه السلام و یوم خروجه

و علامات قریبه لِإءآن خروجه

۵۰۳ / ۱ ــ فی إرشاد المفید : روی عبدالکریم الخثعمیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال : و إذا آن قیامه مطر الناس جمادی الآخره و عشره أیّام من رجب، مطرا لم یر الخلائق مثله، فینبت اللّه به لحوم المؤمنین و أبدانهم فی قبورهم، فکأنّی أنظر إلیهم مقبلین من قبل جهینه، ینفضون شعورهم عن التراب (۳).

۵۰۴ / ۲ ــ و فیه : روی الحسن بن محبوب، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : لا یخرج القائم علیه السلام إلاّ فی وتر من السنین، سنه إحدی أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع (۴).



---

۱- ۱. مجمع البحرین : ۱ / ۴۰۴ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۳ / ۲۳۰ .

۳- ۳. الإرشاد : ۳۶۳ .

۴- ۴. الإرشاد : ۳۶۱ .

۳ / ۵۰۵ _ و فيه : الفضل بن شاذان، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن وهب بن حفص، عن أبی بصير، قال : قال أبو عبداللّه عليه السلام : ينادی باسم القائم عليه السلام فی ليله ثلاث و عشرين و يقوم فی يوم عاشوراء و هو اليوم الّذی قتل فيه الحسين بن عليّ عليهماالسلام ، لكأنّی به فی يوم السبت العاشر من المحرّم قائما بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام علی يده اليمنی (۱) ينادی : البيعه للّه، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوی لهم طيّا حتّی يبايعوه، فيملأ اللّه به الأرض عدلاً كما ملئت جورا و ظلما (۲).

۴ / ۵۰۶ _ و فی كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : الفضل بن شاذان، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن وهيب بن حفص، عن أبی بصير، قال : قال أبوعبداللّه عليه السلام : إنّ القائم صلوات اللّه عليه ينادی بإسمه ليله ثلاث و عشرين و يقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين بن عليّ عليهماالسلام (۳).

۵ / ۵۰۷ _ و فيه أيضا : الفضل، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن حيّ بن مروان، عن عليّ بن مهزيار، قال : قال أبوجعفر عليه السلام : كأنّی بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادی : البيعه للّه، فيملأها عدلاً كما ملئت ضلما و جورا (۴).

۶ / ۵۰۸ _ و فيه أيضا : الفضل، عن إبن محبوب، عن عليّ بن أبی حمزه، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال : لا يخرج القائم إلاّ فی وتر من السنين، تسع



---

۱- ۱. فی المصدر : جبرئيل عليه السلام عن يمينه .
۲- ۲. الإرشاد : ۳۶۱ .
۳- ۳. الغيبه للطوسی : ۴۵۲ ح ۴۵۸ .
۴- ۴. الغيبه للطوسی : ۴۵۳ ح ۴۵۹ .

و ثلاث و خمس و إحدى (۱).

۵۰۹ / ۷ _ و فیه : أحمد بن علیّ الرازیّ، عن المقانعیّ، عن بکار بن أحمد، عن حسن بن حسین، عن عبداللّه بن بکیر، عن عبدالملک بن إسماعیل الأسدیّ، عن أبیه، قال : حدّثنی سعید بن جبیر، قال : السنه الّتی یقوم فیها المهدیّ تمطر أربعا و عشرین مطره یری أثرها و برکتها (۲).

۵۱۰ / ۸ _ و فی کمال الدین : حدّثنا الحسین بن أحمد بن ادریس رضی الله عنه قال : حدّثنا أبی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، قال : قال أبوجعفر علیه السلام : یخرج القائم علیه السلام یوم السبت، یوم عاشوراء، الیوم الّذی قتل فیه الحسین علیه السلام (۳).

۵۱۱ / ۹ _ و فیه : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علیّ بن مهزیار، عن عبداللّه بن محمّد الحجّال، عن ثعلبه بن میمون ، عن شعیب الحذّاء ، عن صالح مولی بنی العذراء، قال : سمعت أباعبداللّه الصادق علیه السلام یقول : لیس بین قیام قائم آل محمّد علیهم السلام و بین قتل النفس الزکیّه إلّا خمس عشره لیله (۴).

* * *



---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۴۵۳ ح ۴۶۰ .
۲- ۲. الغیبه للطوسی : ۴۴۳ ح ۴۳۵ .
۳- ۳. کمال الدین : ۶۵۳ ح ۱۹ .
۴- ۴. کمال الدین : ۶۴۹ ح ۲ .

## فصلٌ : فی إسمه وکنیته علیه السلام وما ورد من النهی من تسمیته باسمه علیه السلام

فصلٌ

فی إسمه و کنیته علیه السلام

و ما ورد من النهی من تسمیته باسمه علیه السلام

۵۱۲ / ۱ _ فی کتاب غیبه الشیخ : الفضل بن شاذان، عن إسماعیل بن عیّاش، عن الأعمش، عن أبی وائل، عن حذیفه بن الیمان، قال : سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و ذکر المهدیّ، فقال : أنّه یبایع بین الرکن والمقام، إسمه أحمد و عبداللّه والمهدیّ، فهذه أسماؤه ثلاثتها (۱).

۵۱۳ / ۲ _ و فیه : عنه (۲)، عن موسی بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم الحضرمیّ، عن أبی سعید الخراسانیّ، قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : المهدیّ والقائم واحد ؟ فقال : نعم، فقلت : لأیّ شیء سمّی المهدیّ ؟ قال : لأنّه یهدی إلی کلّ أمر خفیّ، و سمّی القائم لأنّه یقوم بعد ما یموت، أنّه یقوم بأمر عظیم (۳).

۵۱۴ / ۳ _ و فی إرشاد المفید : روی محمّد بن عجلان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : إذا قام القائم علیه السلام دعی الناس إلی الإسلام جدیدا، و هداهم إلی أمر قد دثر فضل عنه الجمهور، و إنّما سمّی القائم مهدیّا لأنّه یهدی إلی أمر مضلول عنه، و سمّی بالقائم لقیامه بالحقّ (۴).



---

۱- ۱. الغیبه للطوسی : ۴۵۴ ح ۴۶۳ .
۲- ۲. أی عن الفضل ؛ منه قدس سره .
۳- ۳. الغیبه للطوسی : ۴۷۱ ح ۴۸۹ .
۴- ۴. الإرشاد : ۳۶۴ .

۵۱۵ / ۴ _ و فی کمال الدین، فی باب ما روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فی النصّ علی القائم علیه السلام : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار رحمه الله قال : حدّثنا علیّ بن محمّد بن قتیبه النیسابوریّ، قال : حدّثنا حمدان بن سلیمان، قال : حدّثنا الصقر بن أبی دُلَف، قال : سمعت أباجعفر محمّد بن علیّ الرضا علیهماالسلام یقول : إنّ الإمام بعدی علیّ، أمره أمری، و قوله قولی، و طاعته طاعتی، والإمام بعده إبنه الحسن، أمره أمر أبیه، و قوله قول أبیه، و طاعته طاعه أبیه، ثمّ سکت .

فقلت له : یا ابن رسول اللّه فمَن الإمام بعد الحسن ؟ فبکی علیه السلام بکاءً شدیدا ثمّ قال : إنّ من بعد الحسن إبنه القائم بالحقّ المنتظر .

فقلت له : یا ابن رسول اللّه لِمَ سمّی القائم ؟ قال : لأنّه یقوم بعد موت ذکره وارتداد أکثر القائلین بإمامته، فقلت له : و لِمَ سمّی المنتظر ؟ قال : لأنّ له غیبه یکثر أیّامها و یطول أمدها فینتظر خروجه المخلصون، و ینکره المرتابون، و یستهزیء بذکره الجاحدون، و یکذب فیها الوقّاتون، و یهلک فیها المستعجلون، و ینجو فیها المسلّمون (۱).

إلی غیر ذلک من الأخبار .

۵۱۶ / ۵ _ و فی کمال الدین فی باب ما أخبر به النبیّ صلی الله علیه و آله من وقوع الغیبه بالقائم علیه السلام : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال : حدّثنا الحسین بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی جمیله المفضّل بن صالح، عن جابر بن یزید الجعفیّ، عن جابر بن عبداللّه الأنصاریّ قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : المهدیّ من ولدی، إسمه إسمی، و کنیته کنیتی، أشبه الناس بی



---

۱- ۱. کمال الدین : ۳۷۸ ح ۳ .

خلقاً و خُلقا، تكون له (۱) غیبه و حیره تضلّ فیها الأمَم، ثمّ یقبل کالشـهاب الثاقب، یملأها عدلاً و قسطاً کما ملئت جوراً و ظلماً (۲).

۵۱۷ / ۶ ــ و فیه أیضا : حدّثنا أبی ؛ و محمّد بن الحسن ؛ و محمّد بن موسـی بن المتوکّل رضـی الله عنه ، قالوا : حدّثنا سعد بن عبـداللّه ؛ و عبـداللّه بن جعفر الحمیریّ ؛ و محمّد بن یحیی العطّار جمیعا قالوا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عیسـی ؛ و إبراهیم بن هاشم ؛ وأحمـد بن أبی عبـداللّه البرقیّ ؛ ومحمّـد بن الحسـین بن أبی الخطّاب جمیعا ؛ قالوا : حـدّثنا أبو علیّ الحسن بن محبوب السـراد ، عن داود بن الحصـین ، عن أبیبصـیر، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهماالسـلام عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صـلی الله علیه و آله : المهدیّ من ولدی، إسمه إسمی، و کنیته کنیتی (۳) ؛ إلی آخر الخبر کالسابق، إلی غیر ذلک من هذا القبیل .

۵۱۸ / ۷ ــ و فیه : سـعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عیسـی بن عبید، عن إسماعیل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفیّ، قال : سـمعت أباجعفر علیه السـلام یقول : سأل عمر بن الخطّاب أمیرالمؤمنین علیه السـلام فقال : أخبرنی عن المهدیّ ما إسمه ؟ فقال علیه السلام : أمّا إسمه فإنّ حبیبی عهد إلیّ أن لا أحدّث باسمه حتّی یبعثه اللّه .

قـال : فـأخبرنی عن صـفته ؟ قـال : هو شابّ مربوع، حسن الوجه، حسن الشـعر، یسـیل شـعره علی منکبیه، و نور وجهه یعلو سواد لحیته و رأسه، بأبی إبن خیره الاماء (۴).

ص: ۴۸۱

---

۱- ۱. فی المصدر : تکون به .

۲- ۲. کمال الدین : ۲۸۶ ح ۱ .

۳- ۳. کمال الدین : ۲۸۷ ح ۴ .

۴- ۴. الغیبه للطوسی : ۴۷۰ ح ۴۸۷ .

۵۱۹ / ۸ _ و فی کمال الـدین ، فی باب النهی عن تسـمیه القائم علیه السـلام : حـدّثنا أبی رضـی الله عنه قال : حـدّثنی سـعد بن عبـداللّه، عن یعقوب بن یزیـد، عن الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رئاب، عن أبی عبـداللّه علیه السـلام قال : صاحب هذا الأمر رجل لا یسمّیه باسمه إلاّ [ رجل [کافر (۱).

۵۲۰ / ۹ _ حـدّثنا أبی و محمّـد بن الحسن رضـی اللّه عنهما، قالا : حـدّثنا سـعد بن عبداللّه، عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن علیّ بن الحسن بن فضّال، عن الریّان بن الصلت، قال : سُئل الرضا علیه السلام عن القائم علیه السلام ؟ فقال : لا یری جسمه، و لا یسمّی باسمه (۲).

۵۲۱ / ۱۰ _ حـدّثنا أبی و محمّد بن الحسن رضـی اللّه عنهما، قالا : حدّثنا سـعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عیسـی بن عبید، عن إسـماعیل بـن أبـان، عـن عمرو بـن شـمر، عـن جـابر بـن یزیـد الجعفیّ، قـال : سـمعت أبـاجعفر علیـه السـلام یقـول : سـأل عُمَر أمیرالمؤمنین علیه السـلام عن المهدیّ، فقال : یا ابن أبی طالب، أخبرنی عن المهدیّ ما اسـمه ؟ فقال : أمّا إسمه فلا، إنّ حبیبی و خلیلی عهد إلیّ أن لا أحدّث باسمه حتّی یبعثه اللّه عزّوجلّ و هو ممّا استودع اللّه عزّوجلّ و رسوله فی علمه (۳).

۵۲۲ / ۱۱ _ حدّثنا أبی رضـی الله عنه قال : حدّثنا سـعد بن عبداللّه، عن محمّد بن أحمد العلویّ، عن أبی هاشم الجعفریّ، قال : سمعت أباالحسن العسکری علیه السلام یقول : الخلف من بعدی الحسن إبنی، فکیف لکم بالخلف من بعد الخلف ؟ قلت : و لِمَ جعلنی اللّه فداک ؟ قال : لأنّکم لا ترون شخصه و لا یحلّ لکم ذکره باسمه .



---

۱- ۱. کمال الدین : ۶۴۸ ح ۱ .

۲- ۲. کمال الدین : ۶۴۸ ح ۲ .

۳- ۳. کمال الدین : ۶۴۸ ح ۳ .

قلت : فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجّه من آل محمّد صلوات اللّه عليه وسلامه و على آبائه عليهم السلام (١).

۵۲۳ / ۱۲ ـ و فيه أيضا فى باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام : حدّثنا أبى ؛ و محمّد بن الحسن رضى اللّه عنهما، قالا : حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميرىّ، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمرىّ رضى الله عنه فقلت للعمرىّ : إنّى أسألك عن مسأله كما قال اللّه عزّوجلّ فى قصّه إبراهيم عليه السلام : « أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى » (٢)، هل رأيت صاحبى ؟ فقال لى : نعم، و له عنق مثل ذى ـ و أومأ بيديه إلى عنقه ـ قال : قلت : فالإسم ؟ قال : إيّاك أن تبحث عن هذا فإنّ عند القوم أنّ هذا النسل قد انقطع (٣).

۵۲۴ / ۱۳ ـ و فيه فى ذكر التوقيعات الوارده عن القائم عليه السلام قال : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوىّ، قال : حدّثنى جعفر بن محمّد بن مسعود ؛ و حيدر بن محمّد السمرقندىّ، قالا : حدّثنا أبوالنضر محمّد بن مسعود ؛ قال : حدّثنا آدم بن محمّد البلخىّ، قال : حدّثنا علىّ بن الحسن الدقّاق ؛ و إبراهيم بن محمّد، قالا : سمعنا علىّ بن عاصم الكوفىّ، يقول : خرج فى توقيعات صاحب الزمان عليه السلام : ملعون ملعون من سمّانى فى محفل من الناس (۴).

۵۲۵ / ۱۴ ـ و فيه : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانىّ رضى الله عنه قال : سمعت أباعلىّ محمّد بن همّام يقول : سمعت محمّد بن عثمان العمرىّ ـ قدّس اللّه



---

١- ١. كمال الدين : ۶۴۸ ح ۴ .

٢- ٢. البقره : ٢۶٠ .

٣- ٣. كمال الدين : ۴۴۱ ح ۱۴ .

۴- ۴. كمال الدين : ۴۸۲ ح ۱ .

روحه ــ يقول : خرج توقيع بخطّ أعرفه : مَن سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنه اللّه .

فقال أبوعليّ محمّد بن همّام : و كتبت أسأله عن [ ظهور ] الفرج متى يكون ؟ فخرج ]التوقيع ] إليّ : كذب الوقّاتون (۱).

۵۲۶ / ۱۵ ــ و فيه، في باب ما روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في النص على القائم عليه السلام حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنيّ، قال : قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام : إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذي يملأالأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما .

فقال عليه السلام : يا أباالقاسم، ما منّا إلاّ و هو قائم بأمر اللّه عزّوجلّ، و هادٍ إلى دين اللّه، و لكنّ القائم الّذي يطهّر اللّه عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، و يملأها عدلاً و قسطا هو الّذي تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه، و يحرم عليهم تسميته، و هو سميّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و كنيّه، و هو الّذي تطوى له الأرض، و يذلّ له كلّ صعب، [ و [يجتمع إليه من أصحابه عدّه أهل بدر ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلاً من أقاصي الأرض، إلى آخر الخبر (۲).

۵۲۷ / ۱۶ ــ و فيه في باب ما روى عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في النصّ على القائم عليه السلام و غيبته : حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق ؛ و عليّ بن عبداللّه الورّاق رضي اللّه عنهما، قالا : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفيّ، قال : حدّثنا أبوتراب عبداللّه بن موسى الرويانيّ، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنيّ،



---

۱- ۱. كمال الدين : ۴۸۳ ح ۳ .

۲- ۲. كمال الدين : ۳۷۷ ح ۲ .

قال : دخلت على سيّدى علىّ بن محمّد عليهماالسلام فلمّا بصر بى قال لى : مرحبا بك يا أباالقاسم، أنت وليّنا حقّا .

قال : فقلت له : يا ابن رسول اللّه إنّى أريد أن أعرض عليك دينى، فإن كان مرضيّا ثبت عليه حتّى ألقى اللّه عزّوجلّ، فقال : هاتِ يا أباالقاسم، فقلت : إنّى أقول .

إلى أن قال : و أقول إنّ الإمام والخليفه و ولىّ الأمر بعده أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ أنت يا مولاى .

فقال عليه السلام : و من بعدى الحسن إبنى فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قال : فقلت : و كيف ذاك يا مولاى ؟ قال : لأنّه لا يرى شخصه و لا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملأالأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جورا وظلما، إلى آخر الخبر (۱).

۵۲۸ / ۱۷ ــ حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال : حدّثنا أبوجعفر محمّد بن أحمد العلوىّ، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرىّ، قال : سمعت أباالحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول : الخلف من بعدى إبنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟

فقلت : و لِمَ جعلنى اللّه فداك ؟ فقال : لأنّكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه، فقلت : فكيف نذكره ؟ قال : قولوا : الحجّه من آل محمّد صلى الله عليه و آله (۲).

ص: ۴۸۵

---

۱- ۱. كمال الدين : ۳۷۹ ح ۱ .

۲- ۲. كمال الدين : ۳۸۱ ح ۵ .

۵۲۹ / ۱۸ ــ و فیه فی باب ما روی عن الصادق علیه السلام فی النصّ علی القائم علیه السلام : حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق رضی الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن أبی عبداللّه الکوفیّ، عن سهل بن زیاد الآدمیّ، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزیز المهتدیّ (۱)، عن عبداللّه بن أبییعفور قال : قال أبوعبداللّه الصادق علیه السلام : مَن أقرّ بالأئمّه من آبائی و ولدی و جحد المهدیّ من ولدی کان کمَن أقرّ بجمیع الأنبیاء و جحد محمّدا صلی الله علیه و آله نبوّته .

فقلت : یا سیّدی و مَن المهدیّ من ولدک ؟ قال : الخامس من ولد السابع، یغیب عنکم شخصه، و لا یحلّ لکم تسمیته (۲).

۵۳۰ / ۱۹ ــ و فیه فی باب ما روی عن الرضا علیه السلام : حدّثنا أبی رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاریّ، عن علیّ بن الحسن بن فضّال ، عن الریّان بن الصلت ، قال : سمعته یقول : سئل أبوالحسن الرضا علیه السلام عن القائم علیه السلام فقال : لا یری جسمه و لا یسمّی باسمه (۳).

۵۳۱ / ۲۰ ــ و فی الکافی فی باب النهی عن الإسم : علیّ بن محمّد، عمّن ذکره، عن محمّد بن أحمد العلویّ، عن داود بن القاسم [ الجعفری ]، قال : سمعت أباالحسن العسکری علیه السلام یقول : الخلف من بعدی الحسن، فکیف لکم بالخلف من بعد الخلف ؟

فقلت : و لِمَ جعلنی اللّه فداک ؟ قال : إنّکم لا ترون شخصه و لا یحلّ لکم ذکره باسمه، فقلت : فکیف نذکره ؟ فقال : قولوا : الحجّه من آل محمّد صلوات اللّه علیه



---

۱- ۱. فی المصدر : العبدیّ .

۲- ۲. کمال الدین : ۳۳۸ ح ۱۲ .

۳- ۳. کمال الدین : ۳۷۰ ح ۲ .

و سلامه (۱).

۵۳۲ / ۲۱ _ و فیه : عدّه من أصحابنا، عن جعفر بن محمّد، عن إبن فضّال، عن الریان بن الصلت قال: سمعت أباالحسن الرضا علیه السلام یقول _ و سئل عن القائم _ فقال : لا یری جسمه، و لا یسمّی إسمه (۲).

۵۳۳ / ۲۲ _ و فیه : محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن الحسن بن محبوب، عن إبن رئاب، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : صاحب هذا الأمر لا یسمّیه باسمه إلّا کافر (۳).

۵۳۴ / ۲۳ _ و فیه : علیّ بن محمّد، عن أبی عبداللّه الصالحیّ، قال : سألنی أصحابنا بعد مضیّ أبی محمّد علیه السلام أن أسأل عن الإسم والمکان، فخرج الجواب : إن دللتم علی الإسم أذاعوه، و إن عرفوا المکان دلّوا علیه (۴).

۵۳۵ / ۲۴ _ و فی کتاب الغیبه النعمانیّه : قال : أخبرنا عبدالواحد بن عبداللّه بن یونس، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشیّ، قال : حدّثنی محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن یحیی الخثعمیّ قال : حدّثنی الضریس، عن أبی خالد الکابلیّ، قال : لمّا مضی علیّ بن الحسین علیهماالسلام دخلت علی محمّد بن علیّ الباقر علیهماالسلام فقلت له : جعلت فداک، قد عرفت إنقطاعی إلی أبیک وأنسی به، و وحشتی من الناس، قال : صدقت یا أبا خالد فترید ماذا ؟

قلت : جعلت فداک لقد وصف لی أبوک صاحب هذا الأمر بصفه لو رأیته فی



---

۱- ۱. الکافی : ۱ / ۳۳۲ ح ۱۳ .
۲- ۲. الکافی : ۱ / ۳۳۳ ح ۳ .
۳- ۳. الکافی : ۱ / ۳۳۳ ح ۴ .
۴- ۴. الکافی : ۱ / ۳۳۳ ح ۲ .

بعض الطريق لأخذت بيده، قال : فتريد ما ذا يا أبا خالد ؟ قلت : أريد أن تسـمّيه لى حتّى أعرفه باسـمه، فقال : سألتنى واللّه يا أبا خالـد عن سؤال مجهـد و لقـد سألتنى عن أمر لو كنت محـدّثاً به أحـدا لحـدّثتك، و لقد سألتنى عن أمر لو أنّ بنى فاطمه عرفوه حرصوا على أن يقطّعوه بضعةً بضعةً (۱).

۵۳۶ / ۲۵ ــ و فى كتـاب غيبه الشـيخ فى فصـل يـذكر فيه السـفراء، باسـناده عن محمّـد بن علىّ، عن أبيه، قـال : حـدّثنا علىّ بن سليمان الزرارىّ، عن علىّ بن صـدقه القمّىّ قـدس سـره ، قال : خرج إلى محمّـد بن عثمان العمرىّ رضـى الله عنه إبتـداء من غير مسـأله ليخبر الّـذين يسـألون عن الإسم : إمّا السـكوت والجنّه، و إمّا الكلام والنار، فإنّهم إن وقفوا على الإسم أذاعوه، و إن وقفوا على المكان دلّوا عليه (۲).

إعلم : انّ فى هـذه الأخبار تصـريح بعـدم جواز التسـميه باسـمه عليه السـلام ، بل فى بعض الأخبار ما يدلّ على عدم جواز تكنيته عليه السلام بكنيه المشار إليها فى الأخبار السابقه .

۵۳۷ / ۲۶ ــ ففى كمال الدين فى باب ما أخبر به الحسن بن علىّ عليهماالسـلام من وقوع الغيبه بالقائم عليه السـلام ، باسناده عن أبى جعفر الثانى محمّد بن علىّ عليهماالسـلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السـلام ذات يوم و معه الحسن بن علىّ عليهماالسلام و سلمان الفارسىّ رضى الله عنه ، و أميرالمؤمنين عليه السلام متّكى ء على يد سلمان .

إلى أن قـال فى آخره : و أشـهد على رجـل من ولـد الحسن بن علىّ عليهماالسـلام لاـ يكنّى و لاـ يسـمّى حتّى يظهر بأمره، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورا (۳).

ص: ۴۸۸

---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۲۸۸ ح ۲ .
۲- ۲. الغيبه للطوسى : ۳۶۴ ح ۳۳۱ .
۳- ۳. كمال الدين : ۳۱۳ ح ۱ .

و یظهر من الصـدوق رحمه الله فی جمله من کتبه العمل بهذه الأخبار الناهیه عن التسـمیه باسـمه، و قد صـرّح به فی باب ما روی عن سـیّده النساء فاطمه علیهاالسـلام فی حدیث الصحیفه العادّه للأئمّه علیهم السلام بأسامیهم و کناهم و آبائهم و أمّهاتهم، و فی آخره : أبوالقاسم محمّد بن الحسن، هو حجّه اللّه علی خلقه، القائم، أمّه جاریه، إسمها نرجس _ صلوات اللّه علیهم أجمعین .

و قال فی آخره : قال مصـنّف هذا الکتاب رضـی الله عنه : جاء هذا الحدیث هکذا بتسـمیه القائم علیه السلام ، والّذی أذهب إلیه ما روی فی النهی من تسمیته، و سیأتی ذکر ما روینا فی ذلک من الأخبار فی باب أضعه فی هذا الکتاب لذلک إن شاء اللّه (۱)، إنتهی .

و فیه : إنّ مـا فی هـذا الخبر ثبوت إسـمه فی اللّوح، و هـذا بمنزله ثبوته فی اللّوح المحفوظ، و لاـ دلاـله فی هـذا الخبر علی هـذا المقام أصلاً .

و بالجمله : هذه الأخبار صریحه أکثرها علی عدم جواز التسمیه باسمه إلاّ أنّ فی دلالتها علی استمرار هذا الحکم إلی زمان الغیبه الکبری فلا، إلاّ أنّ بعضها قدتدلّ علی استمرار الحکم إلی زمان ظهوره علیه السلام کالخبر السابق عن عبدالعظیم رحمه الله .

مضافا إلی أنّ الأخبار الوارده عن الأئمّه السابقین کالباقر والصادق علیهماالسـلام وغیرهما مطلقه عامّه، نعم قـد یسـتفاد من بعض الأخبـار کخبر الصـالحیّ و خبر الکـابلیّ انّ النهی عن ذلک لعـدم إشاعه ذکره باسـمه والخوف من الـدلاله علیه، إلاّ أنّ ذلک لا یدلّ علی الإختصاص بزمان الغیبه الصغری و نحوها .

فالأقوی : عدم جواز ذکر إسمه فیما بینه و بین خلقه، لا فی السرّ، کما فی بعض الأدعیه و نحوها .

ص: ۴۸۹

---

۱- ۱. کمال الدین : ۳۰۷ .

## فصلٌ : فی أنّ معه علیه السلام تابوت آدم وعصا موسی ونحو ذلک

فصلٌ

فی أنّ معه علیه السلام تابوت آدم وعصا موسی وحجره

و خاتم سلیمان ، و قمیص یوسف ، ونحو ذلك

و علیه عمام_ه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و درعه و رای_ته

۵۳۸ / ۱ _ فی کتاب الغیبه النعمانیّه أخبرنا أبو سلیمان أحمد بن هوذه، قال : حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندیّ ، قال : حدّثنا عبداللّه بن حمّاد الأنصاریّ ، قال : حدّثنی أبوالجارود زیاد بن المنذر، قال : قال أبوجعفر محمّد بن علیّ علیهماالسلام : إذا ظهر القائم علیه السلام ظهر برایه رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، و خاتم سلیمان ، و حجر موسی و عصاه .

ثمّ یأمر منادیه، فینادی : ألا لا یحملنّ رجل منکم طعاما و لا شرابا و لا علفا، فیقول أصحابه : إنّه یرید أن یقتلنا و یقتل دوابّنا من الجوع والعطش، فیسیر و یسیرون معه، فأوّل منزل ینزله یضرب الحجر فینبع منه طعام و شراب و علف، فیأکلون و یشربون، و دوابّهم حتّی ینزلوا النجف بظهر الکوفه (۱).

۵۳۹ / ۲ _ و فیه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل، و سعدان بن إسحاق ؛ و أحمد بن الحسین ؛ و محمّد القطوانیّ، قالوا جمیعا: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول : عصا موسی قضیب آس من غرس الجنّه أتاه بها جبرئیل علیه السلام لمّا توجّه تلقاء مدین، و هی و تابوت آدم فی بحیره طبریّه، و لن یبلیا و لن یتغیّرا حتّی



---

۱- ۱. الغیبه للنعمانی : ۲۳۸ ح ۲۸ .

يخرجهما القائم عليه السلام إذا قام (١).

۵۴۰ / ۳ _ و فيه حدّثنا محمّد بن همّام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمىّ، عن عمّه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال : ألا أريك قميص القائم الّذى يقوم عليه ؟ فقلت : بلى، قال : فدعا بقِمطَر ففتحه، و أخرج منه قميص كرابيس فنشره فإذا فى كمّه الأيسر دم، فقال : هذا قميص رسول اللّه صلى الله عليه و آله الّذى عليه يوم ضربت رباعيته، و فيه يقوم القائم، فقبّلت الدَّم و وضعته على وجهى، ثمّ طواه أبوعبداللّه عليه السلام و رفعه (٢).

بيان :

« القمطر والقمطره » كما فى الصحاح : ما يصان فيه الكتب، والرباعيه بالفتح : الأسنان من قدّام (٣).

۵۴۱ / ۴ _ و فيه أخبرنا أبوسليمان أحمد بن هوذه، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندىّ بنهاوند سنه ثلاث و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا عبداللّه بن حمّاد الأنصارىّ فى شهر رمضان سنه تسع و عشرين و مائتين، قال : حدّثنا عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام أنّه قال : أبى اللّه إلاّ أن يخلف وقت الموقّتين (۴).



---

١- ١. الغيبه للنعمانى : ٢٣٨ ح ٢٧ .
٢- ٢. الغيبه للنعمانى : ٢۴٣ ح ۴٢ .
٣- ٣. الصحاح : ٢ / ٧٩٧ .
۴- ۴. الغيبه للنعمانى : ٢٨٩ ح ۴ .

۵۴۲ / ۵ ـ و فیه أخبرنا أحمـد بن محمّد بن سـعید، قال : حدّثنا أبوعبداللّه یحیی بن زکریّا بن شـیبان، عن یونس بن کلیب، عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه، عن أبی بصـیر، قال : قال أبوعبداللّه علیه السلام : لا یخرج القائم علیه السلام حتّی یکون تکمله الحلقه، قلت : و کم [ تکمله ] الحلقه ؟ قال : عشـره آلاف، جبرئیل عن یمینه، و میکائیل عن یساره، ثمّ یهزّ الرایه [ المغلبه ] (۱) و یسـیر بها، فلا یبقی أحد فی المشـرق ولا فی المغرب إلاّ لقیها (۲) و رایه رسول اللّه صـلی الله علیه و آله نزل بها جبرئیل یوم بدر [ سیّر به ].

ثمّ قال : یا أبا محمّد، ما هی واللّه قطن و کتّان و لا قزّ و لا حریر، قلت : فمن أیّ شـیءٍ هی ؟ قال : من ورق الجنّه، نشـرها رسول اللّه صـلی الله علیه و آله یوم بدر، ثمّ لفّها و دفعها إلی علیّ علیه السـلام ، فلم تزل عند علیّ علیه السلام حتّی إذا کان یوم البصره نشـرها أمیرالمؤمنین علیه السـلام ففتح اللّه علیه، ثمّ لفّها و هی عندنا هناک، لا ینشـرها أحد حتّی یقوم القائم، فإذا هو قام نشـرها فلم یبق أحد فی المشـرق و [ لا فی ] المغرب إلاّ لعنها، و یسـیر الرعب قدّامها شـهرا و ورائها شـهرا (۳) و عن یمینها شـهرا و عن یسارها شهرا .

ثمّ قال : یا أبا محمّد إنّه یخرج موتورا غضبان أسفاً لغضب اللّه علی هذا الخلق، یکون علیه قمیص رسول اللّه صلی الله علیه و آله الّذی علیه یوم أحد، و عمامته السـحاب، و درعه [ درع رسول اللّه صـلی الله علیه و آله ] السابغه و سـیفه [ سیف رسول اللّه صلی الله علیه و آله ] ذوالفقار، یجرّد السیف علی عاتقه ثمانیه أشهر یقتل هرجاً، فأوّل ما یبدأ ببنی شیبه فیقطع



---

۱- ۱. لیس فی المصدر .
۲- ۲. و فی المصدر : إلاّ لعنها .
۳- ۳. فی بعض نسخ المصدر : یسیر الرعب أمامها شهراً و خلفها شهراً .

أيـديهم و يعلّقهـا فى الكعبه و ينـادى منـاديه : هؤلاء سـرّاق بيت اللّه، ثمّ يتناول قريشاً فلا يأخـذ منها إلّا السـيف، و لا يعطيها إلّا السيف، و لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يقرء كتابان كتاب بالبصره، و كتاب بالكوفه بالبرائه من علىّ عليه السلام (۱).

۵۴۳ / ۶ _ و فى أصول الكافى، فى باب ما عند الأئمّه من آيات الأنبياء : محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعـدان، عن عبـداللّه بن القاسم، عن أبى سـعيد الخدرىّ (۲)، عن أبى عبـداللّه عليه السـلام قـال : قال أبوجعفر عليه السـلام : إنّ القائم إذا قام بمكّه و أراد أن يتوجّه إلى الكوفه نادى مناديه : ألا لا يحمل أحدٌ منكم طعاما و لا شـرابا، و يحمل حجر موسى بن عمران و هو وقر بعير، فلا ـ ينزل منزلاً ـ إلاّ ـ إنبعث عين منه، فمن كـان جائعـا شـبع و مَن كـان ظامئـا روى، فهو زادهم حتّى ينزلوا النجف من ظهر الكوفه (۳).

۵۴۴ / ۷ _ و فيه فى باب ما عنـدالأئمّه عليهم السـلام من سـلاح رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و متاعه : عدّه من أصـحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن معاويه بن وهب، عن سعيد السمّان، قال : كنت عند أبى عبداللّه عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيـديّه، فقالا له : أَ فيكم إمام مفترض الطاعه ؟ قال : فقال : لا، قال : فقالا له : قـد أخبرنا عنك الثّقات إنّك تفتى و تقر و تقول به و نسـمّيهم لك، فلان و فلان، و هم أصـحاب ورع و تشمير و هم ممّن لا يكذب، فغضب أبوعبداللّه عليه السلام و قال : ما أمرتهم بهذا ؛ فلمّا رأيا الغضب فى وجهه خرجا .

فقال لى : أتعرف هذين ؟ قلت : نعم هما من أهل سوقنا، و هما من الزيديّه،



---

۱- ۱. الغيبه للنعمانى : ۳۰۷ ح ۲ .
۲- ۲. فى المصدر : الخراسانىّ .
۳- ۳. الكافى : ۱ / ۲۳۱ ح ۳ .

و هما يزعمان أنّ سيف رسول اللّه صلى الله عليه و آله عند عبداللّه بن الحسن، فقال : كذبا لعنهما اللّه، واللّه ما رآه عبداللّه بن الحسن بعينيه و لا بواحده من عينيه و لا رآه أبوه، اللهمّ إلاّ أن يكون رآه عند علىّ بن الحسين عليهماالسلام ، فإن كانا صادقين فما علامه فى مقبضه و ما أثر فى موضع مضربه، و إنّ عندى لسيف رسول اللّه صلى الله عليه و آله و إنّ عندى لرايه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و درعه و لأمته و مغفره (۱).

فإن كانا صادقين فما علامه فى درع رسول اللّه صلى الله عليه و آله ؟ و إنّ عندى لرايه رسول اللّه صلى الله عليه و آله المغلبه، و إنّ عندى ألواح موسى و عصاه، و إنّ عندى لخاتم سليمان بن داود، و إنّ عندى الطّست الّذى كان موسى يقرب به القربان، و إنّ عندى الإسم الّذى كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشّابه (۲)، و إنّ عندى المثل الّذى جائت به الملائكه .

و مثل السلاح فينا كمثل التّابوت فى بنى إسرائيل، [ كانت بنو إسرائيل ] (۳) فى أىّ أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوّه و مَن صار إليه السلاح منّا أوتى الإمامه، و لقد لبس أبى درع رسول اللّه صلى الله عليه و آله فخطّت على الأرض خطيطا و لبستها أنا فكانت و كانت و قائمنا مَن إذا لبسها ملاها إن شاء اللّه (۴).

بيان :

« اللأمه » كما فى النهايه مهموزه : الدِّرْع، و قيل : السلاح، و لامه الحرب أداته،



---

۱- ۱. المغفر : نسيج الدرع يلبس تحت القلنسوه .
۲- ۲. النشّابه بالتشديد : السهم العربىّ .
۳- ۳. ليس فى المصدر .
۴- ۴. الكافى : ۱ / ۲۳۲ ح ۱ .

و قد يترک الهمز تخفيفا (۱).

قوله : « المغلبه »، إمّا إسم آله من الغلبه فتكون بكسر الميم، أو إسم فاعل من أغلب، أو إسم مفعول بالتشديد من التغليب، و هو ما يحكم عليه بالغلبه .

قال في القاموس : المغلب : المغلوب مرارا، والمحكوم له بالغلبه ضدّ (۲).

قوله : « فخطت على الأرض خطيطا » لعلّ المراد أنّها وصلت إلى الأرض بحيث تخطّ الأرض و إن لم تفضل، كما ربما يرشد إليه ما رواه في الكافي باسناده عن فضيل بن يسار، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : لبس أبي درع رسول اللّه صلى الله عليه و آله ذات الفضول فخطت و لبستها أنا ففضلت (۳).

۵۴۵ / ۸ ـ و في كتاب الغيبه النعمانيّه أخبرنا عليّ بن أحمد البندنيجيّ، عن عبيد اللّه بن موسى العلويّ، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد الورّاق، عن يعقوب بن السرّاج، قال : قلت لأبي عبداللّه عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : إذا إختلف ولد العبّاس و وهى سلطانهم، و طمع فيهم من لم يكن يطمع، و خلعت العرب أعنّتها، و رفع كلّ ذى صيصيه صيصيته، و ظهر السفيانيّ، و أقبل اليمانيّ، وتحرّك الحسنيّ، خرج صاحب هذاالأمر من المدينه إلى مكّه بتراث رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، قلت : و ما تراث رسول اللّه صلى الله عليه و آله ؟ فقال : سيفه ، و درعه ، و عمامته ، و بُرده ، [ و رايته ] (۴)، و قضيبه، و فرسه، و لاَءمته، و سرجه (۵).



---

۱- ۱. النهايه في غريب الحديث : ۴ / ۲۲۰ ؛ والصحاح : ۵ / ۲۰۲۶ .
۲- ۲. القاموس المحيط : ۱ / ۱۱۱ .
۳- ۳. الكافي : ۱ / ۲۳۴ ح ۴ .
۴- ۴. من المصدر .
۵- ۵. الغيبه للنعماني : ۲۷۰ ح ۴۲ .

۵۴۶ / ۹ ــ وفیه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل ؛ و سعدان بن إسحاق بن سعید ؛ و أحمد بن الحسین ؛ و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانیّ، قالوا جمیعا : حدّثنا الحسن بن محبوب، عن یعقوب السرّاج، قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : متی فرج شیعتکم ؟ فقال : إذا اختلف ولد العبّاس، و وهی سلطانهم .

فذکر الحدیث بعینه حتّی إنتهی إلی ذکر اللامه والسرج، و زاد فیه : حتّی نزل علی ملکه (۱) فیخرج السیف من غمده، و یلبس الدِّرع، و ینشر الرایه والبرده، و یعتمّ بالعمامه، و یتناول القضیب بیده، و یستأذن اللّه فی ظهوره، فیطّلع علی ذلک بعض موالیه، الخبر (۲).

۵۴۷ / ۱۰ ــ و فی کمال الدین حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانیّ رضی الله عنه قال : حدّثنا علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن الریّان بن الصلت، قال : قلت للرضا علیه السلام : أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الأمر و لکنّی لست بالّذی أملأها عدلاً کما ملئت جورا و کیف أکون ذلک علی ما تری من ضعف بدنی، و إنّ القائم هو الّذی إذا خرج کان فی سنّ الشیوخ و منظر الشباب، قویّا فی بدنه حتّی لو مدّ یده إلی أعظم شجره علی وجه الأرض لقلعها، و لو صاح بین الجبال لتدکدکت صخورها، یکون معه عصا موسی، و خاتم سلیمان علیهماالسلام ، ذلک الرابع من ولدی، یغیّبه اللّه فی ستره ما شاء، ثمّ یظهره فیملأبه الأرض قسطا و عدلاً کما ملئت جورا و ظلما (۳).



---

۱- ۱. فی المصدر : حتّی ینزل بأعلی مکّه .

۲- ۲. الغیبه للنعمانی : ۲۷۰ ح ۴۳ .

۳- ۳. کمال الدین : ۳۷۶ ح ۷ .

۵۴۸ / ۱۱ ــ و فی کمال الـدین فی آخر الکتاب فی باب النوادر : حدّثنا محمّد بن علیّ ما جیلویه رحمه الله ، قال : حدّثنا محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسـین، عن محمّد بن إسـماعیل، عن أبی إسـماعیل السـرّاج، عن بشر بن جعفر، عن المفضّل بن عمر، عن أبیعبـداللّه علیه السـلام قال: سـمعته یقول: أتـدری ما کان قمیص یوسف علیه السـلام ؟ قال : قلت : لا، قال : إنّ إبراهیم علیه السـلام لمّـا أوقـدت له النار أتاه جبرئیل علیه السـلام بثوب من ثیاب الجنّه فألبسه إیّاه، فلم یضـرّه معها حرّ و لا برد، فلمّا حضـرته الوفاه (۱) جعله فی تمیمه و علّقه علی إسـحاق و علّقه إسـحاق علی یعقوب فلمّـا ولـد یوسف علّقه علیه و کـان فی عضـده حتّی کان من أمره ما کان، فلمّا أخرجه یوسف بمصر من التمیمه وجد یعقوب علیه السلام ریحه و هو قوله عزّوجلّ حکایهً عنه : « إِنِّی لَاَءَجِدُ رِیحَ یُوسُفُ لَولا أَنْ تُفَنِّدُونِ » (۲)، فهو ذلک القمیص الّذی أنزل من الجنّه .

قلت : جعلت فـداک، فإلی مَن صار هذا القمیص ؟ قال : إلی أهله و هو مع قائمنا إذا خرج ؛ ثمّ قال : کلّ نبیّ ورث علما أو غیره فقد انتهی إلی محمّد صلی الله علیه و آله (۳).

بیان :

« التمیمه » : حرزات کانت العرب تعلقها علی أولادهم یتّقون بها العین فی زعمهم فأبطله الإسلام ؛ کذا فی المجمع البحرین (۴).



---

۱- ۱. فی المصدر : فلمّا حضر إبراهیم الموت .

۲- ۲. یوسف : ۹۴ .

۳- ۳. کمال الدین : ۶۷۴، نوادر الکتاب ح ۲۸ .

۴- ۴. مجمع البحرین : ۱ / ۲۹۶ ؛ و فی الصحاح ( ۵ / ۱۸۷۸ ) : عوذه تعلق علی الإنسان .

و فی القاموس : لِخَرَزهٍ رقطاءَ تُنظَمُ فی السَّیرِ ثمّ یُعقَدُ فی العُنُق و تمَّم المولود تتمیما عَلَّقها علیه (۱).

۵۴۹ / ۱۲ _ و فی بصائر الـدرجات حدّثنا سـلمه بن الخطّاب، عن عبداللّه بن محمّد، عن منیع بن الحجّاج البصـریّ، عن مجاشع، عن معلّی، عن محمّد بن الفیض، عن محمّد بن علیّ علیهماالسـلام قال : کان عصا موسـی لآدم، فصارت إلی شـعیب، ثمّ صارت إلی موسـی بن عمران و إنّهـا لعنـدنا، و إنّ عهـدی بهـا آنفـا و هی خضـراء کهیئتهـا حین انـتزعت من شـجرها، و إنّهـا لتنطق إذا اسـتنطقت، أعـدَّت لقائمنـا لیصـنع کما کان موسـی یصـنع بها، و انّها لتروع و تلقف [ ما یأفکون و تصـنع کما تؤمر، و إنّها حیث أقبلت تلقف مایـأفکون تفتـح لها شـفتان، إحـدیهما فی الأرض والأخری فی السـقف و بینهما أربعون ذراعا، و تلقف ما یأفکون بلسانها ] (۲).

قـال : إنّ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله لمّا أراد اللّه أن یقبضه أورث علیّا علیه السـلام علمه و سـلاحه و ما هناک، ثمّ صار إلی الحسن والحسـین علیهماالسلام ثمّ حین قتل الحسین علیه السلام استودعه أمّ سلمه ثمّ قبض بعد ذلک منها، قال : فقلت : ثمّ صار إلی علیّ بن الحسین ثمّ صار إلی أبیک ثمّ انتهی إلیک ؟ قال : نعم (۳).

۵۵۰ / ۱۳ _ و فیه حدّثنا محمّد بن أحمد، عن الحسـین، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصـر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالأعلی بن أعین، قـال : سـمعت أباعبـداللّه علیه السـلام یقول : عنـدی سـلاح رسول اللّه صـلی الله علیه و آله لاـ أنـازع فیه، ثمّ قـال : إنّ السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شرّ خلق اللّه کان أخیرهم .



---

۱- ۱. القاموس المحیط : ۴ / ۱۱۵ .

۲- ۲. ما بین المعقوفتین من بحار الانوار ( : ۵۲ / ۳۱۸ ح ۱۹ ).

۳- ۳. بصائر الدرجات : ۱۸۳ ح ۳۶ .

ثمّ قال : إنّ هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك ، فإذا كانت من اللّه فيه المشيه خرج فيقول الناس : ما هذا الّذى كان و يضع اللّه له يده على رأس رعيّته (۱).

۵۵۱ / ۱۴ _ و فيه حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبى عبداللّه البرقىّ، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر و غيره، عن أيّوب الحذّاء، عن أبى بصير، عن أبيعبداللّه عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك، إنّى أريد أن ألمس صدرك (۲)، فقال : إفعل، فمسست صدره و مناكبه .

فقال : و لِمَ يا أبا محمّد ؟ فقلت : جعلت فداك، إنّى سمعت أباك و هو يقول : إنّ القائم واسع الصدر، مسترسل المنكبين، عريض ما بينهما .

فقال : يا أبا محمّد إنّ أبى لبس درع رسول اللّه صلى الله عليه و آله و كانت تستخب (۳) على الأرض ، و إنّى لبستها فكانت و كانت و انّها تكون من القائم كما كانت من رسول اللّه صلى الله عليه و آله مشمره كأنّه ترفع نطاقها بحلقتين، و ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين (۴).

* * *



---

۱- ۱. بصائر الدرجات : ۱۸۴ ح ۳۹ .
۲- ۲. فى البحار : أريد أن أمسّ صدرك .
۳- ۳. أخبت من ثوبه جنه : أخرج، و فى البحار : تستحب .
۴- ۴. بصائر الدرجات : ۱۸۸ ح ۵۶ .

## فصلٌ : فی سنی ملکه علیه السلام و قوّه سلطانه

فصلٌ

فی سنی ملکه علیه السلام و قوّه سلطانه

و غلبته علی أهل جمیع الأدیان والملل

و فتحه البلاد العظیمه و رفعه المیازیب

والأجنحه والکنف من الطرق وتوسیعه الطریق الأعظم

۵۵۲ / ۱ ــ فی کتاب إرشاد المفید : روی أبو بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث طویل أنّه قال : إذا قام القائم علیه السلام سار إلی الکوفه فهدم بها أربعه مساجد، و لم یبق مسجد علی وجه الأرض له شرف إلّا هدمها و جعلها جمّا، و وسّع الطریق الأعظم و کسر کلّ جناح خارج فی الطریق، و أبطل الکنف والمیازیب إلی الطرقات، و لا یترک بدعه إلّا أزالها و لا سنّه إلّا أقامها، و یفتح قسطنطینیّه (۱) والصین و جبال الدیلم فیمکث علی ذلک سبع سنین، مقدار کلّ سنه عشر سنین من سنیکم هذه، ثمّ یفعل اللّه ما یشاء .

قال : قلت له : جعلت فداک، فکیف تطول السنون ؟ قال : یأمر اللّه عزّوجلّ الفلک باللبوث و قلّه الحرکه فتطول الأیّام لذلک والسنون .

قال : قلت لهم : إنّهم یقولون : إنّ الفلک إن تغیّر فسد، قال : ذلک قول الزنادقه، فأمّا المسلمون فلا سبیل لهم إلی ذلک و قد شقّ اللّه تعالی القمر لنبیّه صلی الله علیه و آله و ردّ



---

۱- ۱. قال الفیروز آبادیّ : و قسطنطینه أو قسطنطینیه، بزیاده یاء مشدّده، و قد تضمّ الطاء الأولی منهما : دار ملک الروم و فتحها من أشراط الساعه، و سمّی بالرومیه بوزنطیا ( القاموس المحیط : ۲ / ۳۷۹ ). و قال الزبیدی : و تعرف الآن باسطنبول و اسلام بول، و فی معجم یاقوت : اصطنبول بالصاد ( تاج العروس : ۵ / ۲۰۶ ).

الشمس من قبله ليوشع بن نون، و أخبر بطول يوم القيامه و أنّه « كَأَلْفِ سَنَهٍ مِمّا تَعُدُّونَ »(۱).

بيان :

قال فيالقاموس: الأَلْعَث : الثقيل البطآی ء ـ و هو بالعين المهمله والثاء المثلّثه ـ (۲).

۵۵۳ / ۲ ـ و فی کتاب غيبه الشيخ : و عنه (۳)، عن علیّ بن عبداللّه، عن عبدالرحمن بن أبی عبداللّه، عن أبی الجارود، قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ القائم عليه السلام يملک ثلاثمائه و تسع سنين کما لبث أهل الکهف فی کهفهم، يملأ الأرض عدلاً و قسطا کما ملئت ظلما و جورا، و يفتح اللّه له شرق الأرض و غربها، و يقتل الناس حتّی لا يبقی إلّا دين محمّد صلی الله عليه و آله ، يسير بسيره سليمان بن داود، تمام الخبر (۴).

۵۵۴ / ۳ ـ و عنه رحمه الله ، عن عبداللّه بن القاسم الحضرمیّ، عن عبدالکريم بن عمرو الخثعمی، قال : قلت لأبی عبداللّه عليه السلام : کم يملک القائم عليه السلام ؟ قال : سبع سنين يکون سبعين سنه من سنيکم هذه (۵).

۵۵۵ / ۴ ـ و عنه، عن عبدالرحمن بن أبی هاشم، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصير، عن أبی جعفر عليه السلام فی حديث له إختصرناه، قال : إذا قام القائم عليه السلام



---

۱- ۱. الإرشاد : ۳۶۵ .

۲- ۲. القاموس المحيط : ۱ / ۳۷۰ .

۳- ۳. أی عن الفضل ؛ منه قدس سره .

۴- ۴. الغيبه للطوسی : ۴۷۴ ح ۴۹۶ .

۵- ۵. الغيبه للطوسی : ۴۷۴ ح ۴۹۷ .

دخل الكوفه و أمر بهدم المساجد الأربعه حتّى يبلغ أساسها و يصيّرها عريشا كعريش موسى، و يكون المساجد كلّها جمّا لا شرف لها كما كانت على عهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، و يوسّع الطريق الأعظم فيصير ستّين ذراعا، و يهدم كلّ مسجد على الطريق، و يسدّ كلّ كوّه إلى الطريق، و كلّ جناح و كنيف و ميزاب إلى الطريق، و يأمر اللّه الفلك فى زمانه فيبطى ء فى دوره حتّى يكون اليوم فى أيّامه كعشره أيّام (۱) والشهر كعشره أشهر والسنه كعشر سنين من سنيكم .

ثمّ لا يلبث إلّا قليلاً حتّى يخرج عليه مارقه الموالى برميله الدسكره عشره آلاف، شعارهم : يا عثمان يا عثمان، فيدعوا رجلاً من الموالى فيقلده سيفه، فيخرج إليهم فيقتلهم حتّى لا يبقى منهم أحد .

ثمّ يتوجّه إلى كابل شاه، و هى مدينه لم يفتحها أحد قطّ غيره فيفتحها ثمّ يتوجّه إلى الكوفه فينزلها و تكون داره، و يبهرج (۲) سبعين قبيله من قبائل العرب، تمام الخبر (۳).

بيان :

« العريش »، قال فى القاموس : والعريش كالهودج و ما عُرِّشَ للكرم و خيمه من خشب و ثُمام (۴).

و فى مجمع البحرين : والعريش ما يستظلّ به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدّه إلى أن يصرم النخل، و منه عريش كعريش موسى عليه السلام فى



---

۱- ۱. فى المصدر : من أيّامكم .

۲- ۲. يبهرجهم : أى يهدر دمهم .

۳- ۳. الغيبه للطوسى : ۴۷۵ ح ۴۹۸ .

۴- ۴. القاموس المحيط : ۲ / ۴۰۶ .

حدیث مسجد الرسول صلی الله علیه و آله حین ظلل (۱).

« الرمیله » کجهینه : موضع الدسکره، کما فی القاموس : القریه، والصومعه، والأرض المستویه، و بیوت الأعاجم یکون فیها الشرب والملاهی ... ؛ و بلده بنهر الملک، منها منصور بن أحمد بن الحسین، و بلده قرب شهر أبان، منها أحمد بن بکرون شیخ الخطیب البغدادیّ، و بلده بین بغداد و واسط، منها أبان بن أبی حمزه، و بلده بخوزستان (۲).

۵۵۶ / ۵ ــ و فی کتاب أعلام الوری : روی عبدالکریم الخثعمی، قال : قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : کم یملک القائم علیه السلام ؟ قال : سبع سنین، یطول له الأیّام واللیالی حتّی تکون السنه من سنیه مکان عشر سنین من سنیکم هذه، لتکون [ سنو ] ملکه سبعین سنه من سنیکم هذه .

و إذا آن قیامه مطر الناس جمادی الآخره و عشره أیّام من رجب مطرا لم یر الناس مثله، فینبت اللّه به لحوم المؤمنین فی أبدانهم فی قبورهم، فکأنّی أنظر إلیهم مقبلین من قبل جهینه، ینفضون رؤوسهم من التراب .

۵۵۷ / ۶ ــ و روی أبو بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام قال : إذا قام القائم علیه السلام سار إلی الکوفه فهدم بها أربع مساجد، و لم یبق مسجد علی وجه الأرض له شرف إلاّ هدمه و جعلها جمّا، و وسّع الطریق الأعظم، و کسر کلّ جناح خارج فی الطریق، و أبطل الکنف والمأزیب، و لا یترک بدعه إلاّ أزالها، و لا سنّه إلاّ أقامها، و یفتح قسطنطینیّه والصین و جبال الدیلم، فیمکث علی ذلک سبع سنین من سنیکم هذه، ثمّ یفعل اللّه ما یشاء .



---

۱- ۱. مجمع البحرین : ۳ / ۱۵۳ .

۲- ۲. القاموس المحیط : ۲ / ۲۹ .

قال : قلت له : جعلت فداك و كيف يطول السنون ؟ قال : يأمر اللّه تعالى الفلك بالثبوت و قلّه الحركه، فتطول الأيّام لذلك والسنون .

قال : قلت : إنّهم يقولون إنّ الفلك إن تغيّر فسد، قال : ذلك قول الزنادقه، فأمّا المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، و قد شقّ اللّه القمر لنبيّه، و ردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون، و أخبر بطول يوم القيامه و أنّه « كألف سنه ممّا تعدّون » (۱).

و فى إرشاد المفيد فى آخر الكتاب : و قد روى أنّ مدّه دوله القائم عليه السلام تسع عشر سنه يطول أيّامها و شهورها على ما قدّمناه، و هذا أمر مغيب عنّا، و إنّما ألقى إلينا منه ما يفعله اللّه عزّوجلّ بشرط يعلمه [ اللّه عزّوجلّ ] من المصالح المعلومه جلّ إسمه، فلسنا نقطع على أحد الأمرين و إن كانت الروايه بذكر سبع سنين أظهر و أكثر .

و ليس بعد دوله القائم عليه السلام لأحد دوله إلاّ ـ ما جائت به الروايه من قيام ولده إن شاء اللّه تعالى ذلك، و لم يرد به على القطع والثبات، و أكثر الروايات أنّه لن يمضى مهدىّ الأمّه إلاّ قبل القيامه بأربعين يوما فيها الهرج (۲) و علامات خروج الأموات و قيام الساعه للحساب والجزاء ؛ واللّه أعلم بما يكون واللّه ولىّ التّوفيق والصواب و إيّاه نسأل العصمه من الضلال، و نستهدى به إلى سبيل الرشاد (۳).

و فى إعلام الورى : قد روى أنّ مدّه دوله القائم عليه السلام تسع عشره سنه يطول أيّامها و شهورها على ما تقدّم ذكره .

ص: ۵۰۴

---

۱- ۱. إعلام الورى : ۴۶۲ ؛ والآيه فى سوره الحجّ : ۴۷ .

۲- ۲. فى المصدر : الفرج .

۳- ۳. الإرشاد : ۳۶۶ .

و روی أیضا أنّه علیه السلام یملک ثلاثمائه و تسع سنین، قدر ما لبث أصحاب الکهف فی کهفهم، و هذا أمر مغیب عنّا، واللّه أعلم بحقیقه ذلک (۱).

## فصلٌ : فی أنّ دولته علیه السلام آخر الدول ولا دوله بعد دولته

فصلٌ

فی أنّ دولته علیه السلام آخر الدول ولا دوله بعد دولته

۵۵۸ / ۱ ــ فی الغیبه الطوسیّه : و عنه (۲)، عن علیّ بن الحکم، عن سفیان الجریریّ، عن أبی صادق، عن أبی جعفر علیه السلام قال : دولتنا آخر الدول، و لن یبق أهل بیت لهم دوله إلاّ ملکوا قبلنا لئلّا یقولوا إذا رأوا سیرتنا : إذا ملکنا سرنا مثل سیره هؤلاء، و هو قول اللّه عزّوجلّ : « وَالْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ » (۳) ؛ (۴).

۵۵۹ / ۲ ــ و فی إرشاد المفید روی علیّ بن عقبه ، عن أبیه قال : إذا قام القائم علیه السلام حکم بالعدل، وارتفع فی أیّامه الجور، و آمنت به السبل، و أخرجت الأرض برکاتها، و ردّ کلّ حقّ إلی أهله، و لم یبق أهل دین حتّی یظهروا الإسلام و یعترفوا بالإیمان، أما سمعت اللّه سبحانه یقول : « وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی الْسَّماواتِ وَالأَرْضِ طَوعَا وَ کَرْهَا وَ إلَیْهِ تُرْجَعُونَ » (۵).

و حکم بین الناس بحکم داود علیه السلام و حکم محمّد صلی الله علیه و آله ، فحینئذٍ تظهر الأرض



---

۱- ۱. اعلام الوری : ۴۶۴ .

۲- ۲. أی عن الفضل بن شاذان ؛ منه قدس سره .

۳- ۳. الأعراف : ۱۲۸ ؛ و تمام الآیه هکذا : « قالَ مُوسی لِقَومِهِ اسْتَعِینُوا بِاللّه ِ وَاصْبِرُوآا إِنَّ الْاءرْضَ لِلّهِ یُورِثُها مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ ».

۴- ۴. الغیبه للطوسی : ۴۷۲ ح ۴۹۳ .

۵- ۵. آل عمران : ۸۳ .

كنوزها و تبدى بركاتها، فلا يجد الرّجل منكم يومئذٍ موضعا لصدقته، و لا لبرّه لشمول الغنى جميع المؤمنين .

ثمّ قال : إنّ دولتنا آخر الدول، و لم يبق أهل بيت لهم دوله إلّا ملكوا قبلنا لئلّا يقولوا إذا رأو سيرتنا إذا ملكنا سرنا بمثل سيره هؤلاء، و هو قول اللّه عزّوجلّ : « وَالْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ » (١).

و قال فى آخر الإرشاد : و ليس بعد دوله القائم عليه السلام لأحد دوله إلّا ما جائت به الروايه من قيام ولده إن شاء اللّه ذلك، و لم يرد به على القطع والثبات (٢).

* * *

## فصلٌ : فى جمله من الوقائع الحادثه فى أيّامه عليه السلام

فصلٌ

فى جمله من الوقائع الحادثه فى أيّامه عليه السلام

من بدو ظهوره و إظهار أمره و دعوته إلى الإسلام

۵۶۰ / ۱ ـ روى فى كتاب الغيبه النعمانيّه و تفسير العياشىّ ـ واللفظ المنقول من كتاب الغيبه و نشير فى الحاشيه إلى الإختلاف ـ قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنى محمّد بن علىّ التيملىّ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، و حدّثنى غير واحد، عن منصور بن يونس بزرج، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهماالسلام أنّه قال : يكون لصاحب هذا الأمر غيبه فى بعض هذه الشعاب ـ و أومأ بيده إلى ناحيه ذى طوى ـ حتّى إذا كان قبل خروجه [ بليلتين



---

۱- ۱. الإرشاد : ۳۶۴ .

۲- ۲. الإرشاد : ۳۶۶ .

انتهی ] (۱) أتی المولی الّذی یکون بین یدیه (۲) حتّی یلقی بعض أصحابه، فیقول : کم أنتم هٰهُنا ؟ فیقولون : نحوٌ من أربعین رجلًا، فیقول : کیف أنتم لو رأیتم صاحبکم ؟ فیقولون : واللّه لو یأوی الجبال لآوینا معه (۳).

ثمّ یأتیهم من القابله و یقول : سیروا إلی رؤسائکم و خیارکم عشره فیسیرون له إلیهم (۴)، فینطلق بهم حتّی یلقوا صاحبهم، و یعدهم اللّیله الّتی تلیها .

ثمّ قال أبوجعفر علیه السلام : واللّه لکأنّی أنظر إلیه و قد أسند ظهره إلی الحجر فینشد اللّه حقّه، ثمّ یقول : یا أیّها الناس، من یحاجّنی فی اللّه فأنا أولی الناس باللّه، أیّها الناس من یحاجّنی فی آدم فأنا أولی الناس بآدم، أیّها الناس من یحاجّنی فی نوح فأنا أولی الناس بنوح، أیّها الناس من یحاجّنی فی إبراهیم فأنا أولی الناس بإبراهیم، أیّها الناس من یحاجّنی فی موسی فأنا أولی الناس بموسی، أیّها الناس من یحاجّنی فیعیسی فأنا أولی الناس بعیسی، أیّها الناس من یحاجّنی فی محمّد فأنا أولی الناس بمحمّد صلی الله علیه و آله ، أیّها الناس من یحاجّنی فی کتاب اللّه فأنا أولی الناس بکتاب اللّه، ثمّ ینتهی إلی المقام فیصلّی عنده رکعتین و ینشد اللّه حقّه .

ثمّ قال أبوجعفر علیه السلام : و هو واللّه المضطرّ الّذی یقول اللّه فیه : « أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ الْسُّوآءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفَآءَ الْأَرْضِ » (۵)، فیه نزلت وله (۶).

ص: ۵۰۷

---

۱- ۱. لیس فی المصدر .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : أتی المولی الّذی کان معه .

۳- ۳. فی المصدر : واللّه لو ناوی بنا الجبال لناویناها معه .

۴- ۴. فی المصدر : أشیروا إلی رؤسائکم أو خیارکم عشره فیشیرون ؛ و فی بعض نسخه : فیقول لهم أشیروا إلی ذوی أسنانکم و أخیارکم عشیره .

۵- ۵. النمل : ۶۲ .

۶- ۶. الغیبه للنعمانی : ۱۸۱ ح ۳۰ .

۵۶۱ / ۲ ــ و فی تفسیر العیاشیّ زیادهً علی ذلک : و جبرئیل علی المیزاب فی صوره طایر أبیض فیکون أوّل خلق اللّه یبایعه جبرئیل، و یبایعه الثلاثمائه والبضعه العشر رجلًا، قال : قال أبوجعفر علیه السلام : فمَن ابتلی فی المسیر وافاه فی تلک الساعه، و مَن لم یبتل بالمسیر فُقد عن فراشه .

ثمّ قال : و هو واللّه قول علیّ بن أبی طالب علیه السلام : المفقودون عن فرشهم، و هو قول اللّه : « فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللّه ُ جَمِيعًا » (۱) أصحاب القائم علیه السلام الثلاثمائه و بضعه عشر رجلًا، قال : هم واللّه الأمّه المعدوده الّتی قال اللّه فی کتابه : « وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّهٍ مَعْدُودَهٍ » (۲).

قال : یجتمعون فی ساعهٍ واحده قزعا کقزع الخریف، فیصبح بمکّه فیدعوا الناس إلی کتاب اللّه و سنّه نبیّه صلی الله علیه و آله ، فیجیبه نفر یسیر و یستعمل علی مکّه، ثمّ یسیر فیبلغه أن قد قتل عامله فیرجع إلیهم فیقتل المقاتله لا یزید علی ذلک شیئا یعنی السبی، ثمّ ینطلق فیدعو الناس إلی کتاب اللّه و سنّه نبیّه ــ علیه و آله السلام ــ والولایه لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام والبرائه من عدوّه و لا یسمّی أحداً .

حتّی ینتهی إلی البیداء، فیخرج إلیه جیش السفیانیّ فیأمر اللّه الأرض فیأخذهم من تحت أقدامهم، و هو قول اللّه عزّوجلّ : « وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ * وَ قالُوا آمَنّا بِهِ » (۳) یعنی بقائم آل محمّد، « وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ » یعنی بقائم آل محمّد، إلی آخر السوره .

فلا یبقی منهم إلّا رجلان یقال لهما وتر و وتیر من مراد، وجوههما فی أقفیتهما

ص: ۵۰۸

---

۱- ۱. البقره : ۱۴۸ .

۲- ۲. هود : ۸ .

۳- ۳. سبأ : ۵۱ و ۵۲ .

يمشيان القهقرى، يخبران الناس بما فُعل بأصحابهما .

ثمّ يدخل المدينه فيغيب عنهم عند ذلك قريش ، و هو قول عليّ بن أبى طالب عليه السلام : واللّه لودت قريش أى عندها موقفا واحدا جزر جزور بكلّ ما ملكت و كلّما طلعت عليه الشمس أو غربت .

ثمّ يحدث حدثا فإذا هو فعل ذلك قالت قريش : أخرجوا بنا إلى هذه الطاغيه، فواللّه أن لو كان محمّديا ما فعل، و لو كان علويّا ما فعل، و لو كان فاطميّا ما فعل، فيمنحه اللّه أكتافهم، فيقتل المقاتله و يسبى الذريه .

ثمّ ينطلق حتّى ينزل الشقره فيبلغه أنّهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتله ليس قتل الحرّه إليها بشىء .

ثمّ ينطلق يدعو الناس إلى كتاب اللّه و سنّه نبيّه والولايه لعليّ بن أبى طالب عليه السلام والبرائه من عدوّه، حتّى إذا بلغ إلى الثعلبيّه قام إليه رجل من صلب أبيه و هو من أشدّ الناس ببدنه و أشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول : يا هذا ما تصنع ؟ فواللّه إنّك لتجفل الناس إجفال النعم أفبعهد من رسول اللّه صلى الله عليه و آله أم بماذا ؟ فيقول المولى الّذى ولّى البيعه : واللّه لتسكتنّ أو لأضربنّ الّذى فيه عيناك .

فيقول له القائم عليه السلام : أسكت يا فلان، إى واللّه إنّ معى عهدا من رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، هات لى يا فلان العيبه (۱) أوالزنفليجه (۲) فيأتيه بها فيقرأه العهد من رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، فيقول : جعلنى اللّه فداك أعطنى رأسك أقبّله، فيعطيه رأسه فيقبّله بين عينيه، ثمّ يقول : جعلنى اللّه فداك جدّد لنا بيعه، فيجدّد لهم بيعه .



---

۱- ۱. العيبه : ما يجعل فيه الثياب ؛ و فى المصدر : أو الطيبه أو ( الطبقه ).

۲- ۲. الزنفليجه شبه الكنف و هو وعاء أدوات الراعى .

قـال أبوجعفر عليه السـلام : لكـأنّى أنظر إليهم مصـعدين من نجف الكوفه ثلاثمائه وبضـعه عشـر رجلًا كأنّ قلوبهم زبر الحديـد، جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهرا و خلفه شهرا، أمدّه اللّه بخمسه آلاف من الملائكه مسوّمين .

حتّى إذا صـعد النجف، قال لأصـحابه : تعبّدوا ليلتكم هذه، فيبيتون بين راكع و ساجد يتضـرّعون إلى اللّه حتّى إذا أصـبح، قال : خذوا بنا طريق النخيله و على الكوفه خندق مخندق (١)، قلت : خندق مخندق ؟! قال : إى واللّه .

حتّى ينتهى إلى مسـجد إبراهيم عليه السـلام بـالنخيله، فيصـلّى فيه ركعتين فيخرج إليه من كـان بـالكوفه من مرجئها و غيرهم من جيش السفيانىّ، فيقول لأصحابه : إستطردوا لهم، ثمّ يقول : كرّوا عليهم .

قال أبوجعفر عليه السـلام : لا يجوز واللّه الخندق منهم مخبر، ثمّ يدخل الكوفه فلا يبقى مؤمن إلاّ كان فيها أوحن (٢) إليها و هو قول أميرالمؤمنين علىّ عليه السلام ، ثمّ يقول لأصحابه : سيروا إلى هذه الطاغيه، فيدعو إلى كتاب اللّه و سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله ، فيعطيه السـفيانىّ من البيعه سـلما فيقول له كلب و هم أخواله : ما هذا ما صنعت ؟ واللّه ما نبايعك على هذا أبدا، فيقول : ما أصنع ؟ فيقولون : إستقبله فيستقبله .

ثمّ يقول له القائم ــ صـلّى اللّه عليه ــ خذ حذرك (٣) فإنّنى أدّيت إليك و أنا مقاتلك فيصـبح فيقاتلهم فيمنحه اللّه أكتافهم، و يأخذ السفيانىّ أسيرا فينطلق به و يذبحه بيده .



---

١- ١. فى المصدر : جند مجند أى مجموع، وقد اختلفت النسخ فى بعضها : جند مجندخ، و فى بعضها : جنه مجنه .

٢- ٢. حن إليه : اشتاق إليه .

٣- ٣. الحذر : التحرز و مجانبه الشىء خوفاً منه .

ثمّ يرسل جريده خيل إلى الروم ليستحضروا (۱) بقيّه بنى أميّه فإذا انتهوا إلى الروم قالوا : أخرجوا إلينا أهل ملّتنا عندكم فيأبون و يقولون : واللّه لا نفعل، فيقول الجريده : واللّه لو أمرنا لقاتلناكم .

ثمّ يرجعون (۲) إلى صاحبهم فيعرضون ذلک عليه، فيقول : إنطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم، فإنّ هؤلاء قد أتوا بسلطان [ عظيم ] و هو قول اللّه : « فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ * لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ » قال : يعنى الكنوز الّتى كنتم تكنزون، « قالُوا يا وَيْلَنا إِنّا كُنّا ظالِمِينَ * فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُم حَتّى جَعَلْناهُمْ حَصِيدا خامِدِينَ » (۳) لا يبقى منهم مخبر .

ثمّ يرجع إلى الكوفه فيبعث الثلاثمائه والبضعه عشر رجلاً إلى الآفاق كلّها، فيمسح بين أكتافهم و على صدورهم، فلا يتعايون فى قضاء و لا يبقى أرض إلّا نودى فيها شهاده أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريک له و أنّ محمّدا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو قوله : « وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ »(۴).

و لا يقبل صاحب هذا الأمر الجزيه كما قبلها رسول اللّه صلى الله عليه و آله و هو قول اللّه : « وَقاتِلُوهُمْ حَتّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ » (۵).

قال أبوجعفر عليه السلام : يقاتلون واللّه حتّى يوحّد اللّه و لا يشرك به شيئاً، و حتّى تخرج العجوز الضعيفه من المشرق تريد المغرب و لا ينهاها أحدٌ، و يخرج اللّه من

ص: ۵۱۱

---

۱- ۱. فى المصدر : فيستحزرون .

۲- ۲. فى المصدر : ثمّ ينطلقون .

۳- ۳. الأنبياء : ۱۲ _ ۱۵ .

۴- ۴. آل عمران : ۸۳ .

۵- ۵. البقره : ۱۹۳ . الأنفال : ۳۹ .

الأرض بذرها، وينزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم [ على رقابهم ] (۱) إلى المهدیّ عليه السلام ، و یوسّع اللّه على شيعتنا و لولا ما يدركهم من السعاده لبغوا، فبينا صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام و تكلّم ببعض السنن، إذ خرجت من المسجد يريدون الخروج عليه، فيقول لأصحابه : إنطلقوا، فيلحقونهم (۲) فی التمارين فيأتونه بهم أسرى ليأمر بهم فيذبحون و هی آخر خارجه تخرج على قائم آل محمّد صلی الله علیه و آله (۳).

بیان ما فی هذا الخبر :

قوله : « جزر جزورا »، أی بقدر زمان ذبح بعير، و يحتمل أن يكون المراد مكان ذلك كما في البحار (۴).

أقول : و يؤيّده قوله : « موقفا واحدا »، بل هو الأظهر من الأوّل .

قوله : « فمنحه اللّه أكتافهم »، أی أعطاه اللّه السلطنه عليهم .

قوله : « قتل الحرّه »، هو قتل يزيد _ لعنه اللّه _ أهل المدينه قتلاً شديدا إشتهر ذلك من كثره القتلى فيها .

قوله : « قام إليه رجل من صلب أبيه »، أی رجل لنشده لا لزنیه (۵)، صافی

ص: ۵۱۲

---

۱- ۱. من المصدر .

۲- ۲. في المصدر : فتلحقوا بهم .

۳- ۳. تفسير العياشیّ : ۲ / ۵۶ ح ۴۹ .

۴- ۴. بحار الأنوار : ۵۲ / ۳۴۶ .

۵- ۵. الزنيه، بالفتح والكسر : آخر ولد الرجل والمرأه، و في الحديث أنّه وفد عليه صلی الله علیه و آله بنو مالك بن ثعلبه فقال : مَن أنتم ؟ فقالوا : نحن بنو الزنيه، فقال : بل أنتم بنو الرشده، و بنو مالك يسمّون الزنيه لذلك . و إنّما قال لهم النبیّ صلی الله علیه و آله : بل أنتم بنو الرشده، نفيا لهم عمّا يوهمه لفظ الزنيه من الزنا، و هو نقيض الرشده ، و يقال للولد إذا كان من زنا : هو لزنيه ( النهايه : ۲ / ۳۱۷ ؛ لسان العرب : ۱۴ / ۳۶۰ ) . و في مجمع البحرين ( ۲ / ۲۹۶ ) : ولد الرشده ما كان عن نكاح صحيح . و في صحاح اللغه ( ۲ / ۴۷۴ ) : تقول : هو لرشده خلاف قولك لزنيه .

القلب عن العداوه لأهل البيت عليهم السلام .

قوله : « إنّـك لتجفل الناس أجفال النعم »، النسـخه أجفال الغنم ؛ قال فی القاموس : جفل الريـح السـحاب : ضـربته واسـتخفّتْه و فلانا صرعه والظليم جفولا أسرع و ذهب فی الأرض كأجفل (١).

والّـذی يظهر من اللغه أنّ التعـدّی بدون الهمزه و معها بمعنی أسـرع و ذهب، فما فی البحار : تجفل الناس أو تسوقهم باسـراع فيه شیء، فالأولی أن يقرأ بصيغه المجرّد لا المزيد .

وأنعم بفتحتين: الإبل والشاه أوخاصّ بالإبل، الجمع أنعام، كذا فيالقاموس (٢).

قوله : « إسـتطردوا لهم »، قال فی القاموس والصـحاح : و مطارده الأقران حمل بعضهم علی بعض و هم فرسان الطِّراد واستطرد له كأنّه نوع من المكيده (٣).

قوله : « جريده خيل »، قال فی الصحاح : يقال جريده من خيل للجماعه جرّدت من سائرها لوجه (۴).



---

١- ١. القاموس المحيط : ٣ / ۵١٢ .

٢- ٢. القاموس المحيط : ۴ / ٢۵٧ .

٣- ٣. القاموس المحيط : ١ / ۵٩۵ ؛ الصحاح : ٢ / ۵٠٢ .

۴- ۴. الصحاح : ٢ / ۴۵۵ .

قوله : « ثمّ يرجعون إلى صاحبهم »، أي رئيسهم .

قوله : « فيأتونه بهم أسرى » ، أسرى و أسارى جمع أسير ، كما نصّ عليه أهل اللغه (۱).

۵۶۲ / ۳ ـ و فى البحار نقلاً عن كتاب سعد السعود لابن طاوس : إنّى وجدت فى صحف إدريس النبىّ عليه السلام عند ذكر سؤال إبليس و جواب اللّه له، قال : رَبِّ فَأَنْظِرْنِى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ـ قال : لا و لكنّك ـ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ .

فإنّه يوم قضيت و حتمت أن أطهّر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصى، وانتخبت لذلك الوقت عبادا لى إمتحنت قلوبهم للإيمان، و حشوتها بالورع والإخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد فى الدنيا والرغبه فيما عندى، واجعلهم دعاه الشمس، واستخلفهم فى الأرض، و أمكّن لهم دينهم الّذى ارتضيته لهم، ثمّ يعبدوننى لا يشركون بى شيئا، يقيمون الصلاه لوقتها، و يؤتون الزكاه لحينها، و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر .

و ألقى فى تلك الزمان الأمانه على الأرض فلا يضرّ شىء شيئا، و لا يخاف شىء من شىء، ثمّ تكون الهوام والمواشى بين الناس، فلا يؤذى بعضهم بعضا، و أنزع حمه كلّ ذى حمه من الهوام و غيرها، واذهب سمّ كلّما يلدغ، و أنزل بركات من السماء والأرض، و تزهر الأرض بحسن نباتها، و تخرج كلّ ثمارها و أنواع طيبها .

و ألقى الرأفه والرحمه بينهم، فيتواسون و يقتسمون بالسويّه، فيستغنى الفقير و لا يعلو بعضهم بعضا، و يرحم الكبير الصغير، و يوقّر الصغير الكبير، و يدينون



---

۱- ۱. لسان العرب : ۴ / ۱۹ .

بالحقّ، و به يعدلون و يحكمون، أولئك أوليائى إخترت لهم نبيّا مصطفى و أمينا مرتضى، فجعلته لهم نبيّا و رسولاً، و جعلتهم له أولياء و أنصاراً، تلك أمّه إخترتها لنبيّ المصطفى و أمينى المرتضى، ذلك وقت حجبته فى علم غيبى، و لا بدّ أنّه واقع، أبيدك يومئذ و خيلك و رجلك و جنودك أجمعين، فاذهب فإنّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم (۱).

بيان :

« و أنزع حمه كلّ ذى حمه »، الحمه بضمّ الحاء و تخفيف الميم المفتوحه، فهى من المعتل اللام من حمو أو حمى، لا من « حمم » ؛ قال فى الصحاح فى مادّه الحمه : حمه العقرب : سمّها، فهى مخفّفه والهاء عوض، و قد ذكرناه فى المعتل (۲).

و قال فى المعتل : و حمه العقرب سمّها و ضرّها، و أصلها حمو، أو حمى، والهاء عوض (۳).

قوله : « كلّما يلدغ »، بالدال ثم الغين ؛ قال فى الصحاح : لدغته العقرب تلدغه لدغا (۴).

۵۶۳ / ۴ _ و فى البحار أيضا، نقلاً عن كتاب الغيبه للسيّد علىّ بن عبدالحميد، باسناده رفعه إلى جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السلام قال : إذا بلغ السفيانىّ أنّ القائم قد توجّه إليه من ناحيه الكوفه، يتجرّد [ إليه ] بخيله حتّى يلقى القائم فيخرج



---

۱- ۱. بحار الأنوار : ۵۲ / ۳۸۴ ح ۱۹۴ .
۲- ۲. الصحاح : ۵ / ۱۹۰۶ .
۳- ۳. الصحاح : ۶ / ۲۳۲۰ .
۴- ۴. الصحاح : ۴ / ۱۳۲۵ .

فيقول : أخرجوا إلىّ إبن عمّى، فيخرج عليه السفيانىّ فيكلّمه القائم عليه السلام فيجىء السفيانىّ فيبايعه .

ثمّ ينصرف إلى أصحابه فيقولون له : ما صنعت ؟ فيقول : أسلمت و بايعت، فيقولون له : قبّح اللّه رأيك بين ما أنت خليفه متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله، ثمّ يمسون تلك الليله، ثمّ يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك .

ثمّ إنّ اللّه تعالى يمنح القائم و أصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتّى يفنوهم حتّى أنّ الرجل يختفى فى الشجره والحجره، فتقول الشجره والحجره : يا مؤمن، هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله، قال : فتشبع السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم عليه السلام ما شاء .

قال : ثمّ يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات : لواء إلى القسطنطينيّه يفتح اللّه له، و لواء إلى الصين فيفتح له، و لواء إلى جبال الديلم فيفتح له (۱).

۵۶۴ / ۵ _ و باسناده رفعه إلى أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام فى خبر طويل إلى أن قال : و ينهزم قوم كثير من بنى أميّه حتّى يلحقوا بأرض الروم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلوا إليه، فيقول لهم الملك : لا ندخلكم حتّى تدخلوا فى ديننا، و تنكحونا و ننكحكم، و تأكلوا لحم الخنازير، و تشربوا الخمر، و تعلّقوا الصلبان فى أعناقكم والزنانير فى أوساطكم، فيقبلون ذلك فيدخلونهم .

فيبعث إليهم القائم عليه السلام أن أخرجوا هؤلاء الّذين أدخلتموهم، فيقولون : قوم رغبوا فى ديننا و زهدوا فى دينكم، فيقول عليه السلام : إنّكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم، فيقولون له : هذا كتاب اللّه بيننا و بينكم، فيقول : قد رضيت به

ص: ۵۱۶

---

۱- ۱. بحارالأنوار : ۵۲ / ۳۸۸ ح ۲۰۶

فیخرجون إلیه فیقرأ علیهم و إذا فی شرطه الّذی شرط علیهم أن یدفعوا إلیه من دخل إلیهم مرتدّا عن الإسلام، و لا یردّ إلیهم من خرج من عندهم راغبا إلی الإسلام، فإذا قرأ علیهم الکتاب و رأو هذا الشرط لازما لهم أخرجوهم إلیه، فیقتل الرجال، و یبقر بطون الحبالی، و یرفع الصلبان فی الرماح .

قال : واللّه لکأنّی أنظر إلیه و إلی أصحابه یقتسمون الدنانیر علی الجحفه ثمّ تسلم الروم علی یده فیبنی فیهم مسجدا، و یستخلف علیهم رجلاً من أصحابه ثمّ ینصرف (۱).

بیان :

« الصلبان » : جمع الصلیب للنصاری . و فی المجمع : هو هیکل مربع، یدّعون النصاری أنّ عیسی علیه السلام صلب علی خشبه علی تلک الصوره (۲).

و فی المُغرِب : هو شیء مثلّث کالتمثال یعبده النصاری (۳).

۵۶۵ / ۶ _ و باسناده، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام قال : یقضی القائم علیه السلام بقضایا ینکرها بعض أصحابه ممّن قد ضرب قدّامه بالسیف و هو قضاء آدم علیه السلام فیقدّمهم فیضرب أعناقهم .

ثمّ یقضی الثانیه فینکرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدّامه بالسیف و هو قضاء داود علیه السلام فیقدّمهم فیضرب أعناقهم .

ص: ۵۱۷

---

۱- ۱. بحارالأنوار : ۵۲ / ۳۸۸ ح ۲۰۶ .

۲- ۲. مجمع البحرین : ۲ / ۶۲۳ .

۳- ۳. المغرب للمطرزی : ۱ / ۳۰۵ .

ثمّ يقضـی الثالثه فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدّامه بالسيف و هو قضاء إبراهيم عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم، ثمّ يقضی الرابعه و هو قضاء محمّد صلی الله عليه و آله فلا ينكرها أحد عليه (۱).

۵۶۶ / ۷ ــ و باسـناده رفعه إلی جـابر، عن أبی جعفر عليه السـلام قـال : أوّل ما يبـدء القائم عليه السـلام بأنطاكيه فيسـتخرج منها التوراه من غار فيه عصا موسـی عليه السـلام و خاتم سـليمان، قال : و أسعد الناس به أهل الكوفه، و قال : إنّما سمّی المهدیّ لأنّه يهدی إلی أمر خفیّ حتّی انّه يبعث إلی رجل لا يعلم الناس له ذنب، فيقتله حتّی أنّ أحدهم يتكلّم فی بيته فيخاف أن يشـهد عليه الجدار .

و عنه عليه السلام قال : يملك القائم عليه السلام ثلاثمائه سنه و يزداد تسعا كما لبث أهل الكهف فی كهفهم، يملأ الأرض عدلاً و قسـطا كما ملئت ظلما و جورا فيفتـح اللّه له شـرق الأرض و غربها، و يقتل الناس حتّی لا يبقی إلّا دين محمّـد صـلی الله عليه و آله [ و يسـير ] بسيره سـليمان بن داود، و يدعو الشمس والقمر فيجيبانه، و تطوی له الأرض و يوحی إليه فيعمل بالوحی بأمر اللّه (۲).

۵۶۷ / ۸ ــ و باسـناده إلی أبی الجارود، قال : قلت لأبی جعفر عليه السـلام : جعلت فـداك أخبرنی عن صاحب هـذا الأمر، قال : يمسـی من أخوف الناس و يصـبح من آمن الناس يوحی إليه هـذا الأمر ليله و نهاره، قال : قلت : يوحی إليه يا أباجعفر ؟ قال : يا باجارود، إنّه ليس وحی نبوّه و لكنّه يوحی إليه كوحيه إلی مريم بنت عمران و إلی أمّ موسـی و إلی النحل، يا باالجارود، إنّ قائم آل محمّد عليه السلام لأكرم عنداللّه من مريم بنت عمران و أمّ موسی والنحل (۳).



---

۱- ۱. بحارالأنوار : ۵۲ / ۳۸۹ ح ۲۰۷ .
۲- ۲. بحارالأنوار : ۵۲ / ۳۹۰ ح ۲۱۲ .
۳- ۳. بحارالأنوار : ۵۲ / ۳۸۹ ح ۲۰۹ .

۵۶۸ / ۹ _ و باسناده إلی بشیر النبّال، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : هل تدری أوّل ما یبدأ به القائم علیه السلام ؟ قلت : لا، قال : یخرج هذین رطبین غضّین فیحرقهما و یذریهما فی الریح، و یکسر المسجد .

ثمّ قال : إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال : عریش کعریش موسی علیه السلام ، و ذکر أنّ مقدّم مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان طینا و جانبه جرید النخل (۱).

۵۶۹ / ۱۰ _ و باسناده عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال : إذا قدم القائم علیه السلام وثب أن یکسر الحائط الّذی علی القبر فیبعث اللّه تعالی ریحا شدیده و صواعق ورعودا حتّی یقول الناس : إنّما ذا لذا، فیتفرّق أصحابه عنه حتّی لا یبقی معه أحد، فیأخذ المعول بیده، فیکون أوّل من یضرب بالمعول ثمّ یرجع إلیه أصحابه إذا رأوه یضرب المعول بیده، فیکون ذلک الیوم فضّل بعضهم علی بعض بقدر سبقهم إلیه، فیهدمون الحائط ثمّ یخرجهما غضّین رطبین (۲) فیلعنهما، و یتبرّأ منهما، و یصلبهما، ثمّ ینزلهما و یحرّقهما ثمّ یذریهما فی الریح (۳).

۵۷۰ / ۱۱ _ و باسناده عن الکابلیّ، عن علیّ بن الحسین علیهماالسلام قال : یقتل القائم علیه السلام من أهل المدینه حتّی ینتهی إلی الأجفر (۴)، و یصیبهم مجاعه شدیده، قال : فیضجّون و قد نبتت لهم ثمره یأکلون منها و یتزوّدون منها، و هو قوله تعالی شأنه : « وَ آیَهٌ لَهُمُ الْاءَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْناها وَ أَخْرَجنا مَنْها حَبًا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ »(۵).



---

۱- ۱. بحارالأنوار : ۵۲ / ۳۸۶ ح ۲۰۰ .

۲- ۲. فی بعض نسخ المصدر : طریّین .

۳- ۳. بحار الأنوار : ۵۲ / ۳۸۶ ح ۲۰۱ .

۴- ۴. قال الفیروزآبادیّ : الأجفر : موضع بین الخُزَیمِیَّه و فَیْدَ ( القاموس المحیط : ۱ / ۷۲۸ ).

۵- ۵. یس : ۳۳ .

ثمّ يسير حتّى ينتهى إلى القادسيّه وقد اجتمع الناس بالكوفه وبايعوا السفيانىّ (١).

۵٧١ / ١٢ _ و باسناده رفعه إلى أبى عبداللّه عليه السلام قال : يقدّم القائم عليه السلام حتّى يأتى النجف فيخرج إليه من الكوفه جيش السفيانىّ و أصحابه، والناس معه، وذلك يوم الأربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقّه، و يخبرهم أنّه مظلوم مقهور و يقول : من حاجّنى فى اللّه فأنا أولى الناس باللّه _ إلى آخر ما تقدّم من هذه _ فيقولون : إرجع من حيث شئت لا حاجه لنا فيك، قد خبّرناكم واختبرناكم فيتفرّقون من غير قتال .

فإذا كان يوم الجمعه يعاود فنجّى (٢) سهم فيصيب رجلًا من المسلمين فيقتله، فيقال : إنّ فلانا قد قتل، فعند ذلك ينشر رايه رسول اللّه صلى الله عليه و آله فإذا نشرها انحطّت عليه ملائكه بدر فإذا زالت الشمس هبّت الريح له فيحمل عليهم هو و .صحابه فيمنحهم اللّه أكتافهم ويولّون، فيقتلهم حتّى يدخلهم أبيات الكوفه و ينادى مناديه : ألا لا تتّبعوا مولّيا، و لا تجهّزوا على جريح، و يسير بهم كما سار علىٌّ عليه السلام يوم البصره (٣).

بيان :

قوله عليه السلام : « فنجى »، إن صحّت النسخه هى بالجيم بصيغه المجهول، قال فى الصحاح : واستنجى الوتر أى مد القوس (۴).

ص: ۵٢٠

---

١- ١. بحارالأنوار : ۵٢ / ٣٨٧ ح ٢٠۴ .

٢- ٢. فى المصدر : فيجىء .

٣- ٣. بحارالأنوار : ۵٢ / ٣٨٧ ح ٢٠۵ .

۴- ۴. الصحاح : ۶ / ٢۵٠٢ .

۵۷۲ / ۱۳ ــ و فی البحار أیضا، نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا، أنّه روی عن الحسین بن حمدان، عن محمّد بن إسماعیل ؛ و علیّ بن عبداللّه الحسنیّ، عن أبی شعیب [ و ] محمّد بن نصیر، عن عمرو بن الظریف (۱)، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر ، قال : سألت سیّدیالصادق علیه السلام هل للمأمول (۲) المنتظر المهدیّ علیه السلام من وقت موقّت یعلمه الناس ؟ فقال : حاش للّه أن یوقّت ظهوره بوقت یعلمه شیعتنا، قلت : یا سیّدی و لِمَ ذاک ؟ قال : لأنّه هو الساعه الّتی قال اللّه تعالی : « وَ یَسْأَلُونَکَ عَنِ الْسّاعَهِ أَیّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّی لا یُجَلِّیها لِوَقْتِها إلاّ هُوَ ثَقُلَتْ فِی الْسَّماواتِ وَالْأَرْضِ » الآیه (۳)، و هو الساعه الّتی قال اللّه تعالی : « وَ یَسْأَلُونَکَ عَنِ الْسّاعَهِ أَیّانَ مُرْسیها » (۴).

و قال : « وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْسّاعَهِ » (۵) و لم یقل إنّها عند أحد، و قال : « فَهَلْ یَنْظُرُونَ إلاّ الْسّاعَهَ أَنْ تَأْتِیَهُمْ بَغْتَهً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها » الآیه (۶)، و قال : « إِقْتَرَبَتِ الْسّاعَهُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ » (۷)، و قال : « ما یُدْرِیْکَ لَعَلَّ الْسّاعَهُ تَکُونُ قَرِیبًا » (۸) « یَسْتَعْجِلُ بِها الَّذِیْنَ لا یُؤْمِنُونَ بِها وَالَّذِیْنَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْها وَ یَعْلَمُونَ أَنَّها الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِیْنَ یُمارُونَ فِی الْسّاعَهِ لَفِی ضَلالٍ بَعِیْدٍ » (۹).



---

۱- ۱. فی المصدر : عمر بن الفرات .

۲- ۲. فی المصدر : للمأمور .

۳- ۳. الأعراف : ۱۸۶ .

۴- ۴. النازعات : ۴۲ .

۵- ۵. لقمان : ۳۴ ؛ والزخرف : ۶۱ .

۶- ۶. محمّد : ۱۸ .

۷- ۷. القمر : ۱ .

۸- ۸. الأحزاب : ۶۳ .

۹- ۹. الشوری : ۱۷ و ۱۸ .

قلت : فما معنی یمارون ؟ قال : یقولون متی ولـد ؟ و مَن رأی ؟ و أین یکون ؟ و متی یظهر ؟ و کلّ ذلک إسـتعجالاً لأمر اللّه، و شکّا فی قضائه، و دخولاً فی قدرته، أُولئِکَ الَّذِیْنَ خَسِرُوا الدُّنیا وَ انَّ لِلْکافِرِیْنَ لَشَرَّ مَآب .

قلت : أ فلا یوقّت له وقت ؟ فقـال : یـا مفضّـل، لا أوقّت له وقتا، و لا یوقّت له وقت، إنّ مَن وقّت لمهـدیّنا وقتا فقـد شارک اللّه تعـالی فی علمه، وادّعی أنّه ظهر علی سرّه، و مـا للّه من سرٍّ إلاّ و قـد وقع إلی هـذا الخلق المعکوس الضّالّ عن اللّه، الراغب عن أولیآءِاللّه، و ما للّه من خبر إلاّ و هم أخصّ به لسرّه، و هو عندهم و إنّما ألقی اللّه إلیهم لیکون حجّه علیهم .

قـال المفضّـل : یا مولای ! فکیف بـدؤ ظهور المهـدیّ علیه السـلام و إلیه التسـلیم ؟ قال علیه السـلام : یا مفضّل، یظهر فی شـبهه لیسـتبین، فیعلـو ذکره، و یظهر أمره، و ینـادی باسـمه و کنیتـه و نسـبه، و یکـثر ذلـک علی أفـواه المحقّیـن والمبطلین والمـوافقین والمخالفین لتلزمهم الحجّه بمعرفتهم به علی أنّه قد قصصـنا و دلّلنا علیه، و نسـبناه و سـمّیناه و کنّیناه، و قلنا سمیّ جدّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و کنّیه لئلاّ یقول الناس : ما عرفنا له إسما و لا کنیه و لا نسبا .

واللّه لیتحقّق الإیضـاح به و باسـمه و نسـبه و کنیته علی ألسـنتهم حتّی لیسـمّیه بعضـهم لبعض، کلّ ذلک للزوم الحجّه علیهم، ثمّ یظهره اللّه کمـا وعـد به جـدّه صـلی الله علیه و آله فی قوله عزّوجـلّ : « هُوَ الَّذِی أَرْسَـلَ رَسُولَهُ بِالْهُـدی وَ دِیْنِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ » (۱).

إلی أن قـال : قال المفضّل : یا سیّدی، ففی أیّ بقعه یظهر المهـدیّ ؟ قال علیه السـلام : لا تراه عین فی وقت ظهوره إلاّ رأته کلّ عین، فمن قال لکم غیر هذا فکذّبوه .

ص: ۵۲۲

---

۱- ۱. البرائه : ۳۴ .

قال المفضّل : يا سيّدی، و لا يری وقت ولادته ؟ قال : بلی واللّه، ليری من ساعه ولادته إلی ساعه وفاه أبيه سنتين و تسعه أشهر، أوّل ولادته وقت الفجر من ليله الجمعه، لثمان خلون من شعبان سنه سبع و خمسين و مائتين إلی يوم الجمعه لثمان خلون من ربيع الأوّل من سنه ستّين و مائتين و هو يوم وفاه أبيه بالمدينه الّتی بشاطیء دجله بناها (۱) المتكبّر الجبّار المسمّی باسم جعفر، الضّالّ الملقّب بالمتوكّل و هو المتأكّل لعنه اللّه تعالی، و هی مدينه تدعی بسرّ مَن رأی و هی ساء مَن رأی، يری شخصه المؤمن سنه ستّين و مائتين و لا يراه المشكّك المرتاب، و ينفذ فيها أمره و نهيه، ويغيب عنها فيظهر فی القصر بصابر (۲) بجانب المدينه فی حرم جدّه رسول اللّه صلی الله عليه و آله فيلقاه هناك من يسعده اللّه بالنظر إليه، ثمّ يغيب فی آخر يوم من سنه ستّ وستّين ومائتين، فلا تراه عين أحد حتّی يراه كلّ أحد و كلّ عين .

قال المفضّل : قلت : يا سيّدی، فمن يخاطبه و لمن يخاطب ؟ قال الصادق عليه السلام : تخاطبه الملائكه والمؤمنون من الجنّ و يخرج أمره و نهيه إلی ثقاته و ولاته و وكلائه و يقعد ببابه محمّد بن نصير النميری فی يوم غيبته بصابر ثمّ يظهر بمكّه .

و واللّه يا مفضّل كأنّی أنظر إليه دخل مكّه و عليه برده رسول اللّه صلی الله عليه و آله ، و علی رأسه عمامه صفراء، و فی رجليه نعلا رسول اللّه صلی الله عليه و آله المخصوفه، و فی يده هراوته عليه السلام (۳) يسوق بين يديه عنازا عجافا (۴) حتّی يصل بها نحو البيت ليس ثمّ أحد يعرفه، و يظهر و هو شابٌّ .



---

۱- ۱. فی المصدر : يبنيها .

۲- ۲. صابر : بفتح الباء كهاجر سكه فی مرو ؛ قاله الفيروز آبادیّ .

۳- ۳. الهراوه : هی العصا الضخمه .

۴- ۴. عناز ــ بالكسر ــ جمع عنز و هی الانثی من المعز، و قيل : إذا أتی عليها حول ؛ و عجاف أيضاً بالكسر جمع عجفاء و هی المهزوله الضعيفه .

قال المفضّل : یا سیّدی، یعود شابّا أو یظهر فی شیبه ؟ فقال علیه السلام : سبحان اللّه و هل یعرف ذلک ؟ یظهر کیف شاء و بأیّ صوره شاء إذا جائه الأمر من اللّه تعالی مجده و جلّ ذکره .

قال المفضّل : یا سیّدی، فمن أین یظهر و کیف یظهر ؟ قال : یا مفضّل یظهر وحده، و یأتی البیت وحده، و یلج الکعبه وحده، و یجنّ علیه اللیل وحده، فإذا نامت العیون و غسق اللیل نزل إلیه جبرئیل و میکائیل علیهماالسلام ، والملائکه صفوفاً، فیقول له جبرئیل : یا سیّدی قولک مقبول، و أمرک جائز، فیمسح علیه السلام یده علی وجهه و یقول : « أَلْحَمْدُ للّه ِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْاءَرضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَیْثُ نَشآاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ » (۱).

و یقف بین الرکن والمقام فیصرخ صرخه فیقول : یا معاشر نقبائی و أهل خاصّتی و مَن ذخرهم اللّه لنصرتی قبل ظهوری علی وجه الأرض ! إئتونی طائعین، فترد صیحته علیه السلام علیهم و هم علی محاریبهم و علی فرشهم، فی شرق الأرض و غربها فیسمعونه فی صیحه واحده فی أُذن کلّ رجل، فیجیئون نحوها، ولایمضی لهم إلاّ کلمحه بصر، حتّی یکون کلّهم بین یدیه علیه السلام بین الرکن والمقام .

فیأمر اللّه عزّوجلّ النور فیصیر عمودا من الأرض إلی السماء فیستضیء به کلّ مؤمن علی وجه الأرض، و یدخل علیه نور من جوف بیته فتفرح نفوس المؤمنین بذلک النور، و هم لا یعلمون بظهور قائمنا أهل البیت علیه و علیهم السلام .

ثمّ یصبحون وقوفا بین یدیه و هم ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلاً بعدّه أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم بدر .



---

۱- ۱. الزمر : ۷۴ .

قال المفضّل : یا مولای یا سیّدی، فالإثنان و سبعون رجلًا الّذین قتلوا مع الحسین بن علیّ علیهماالسلام یظهرون معهم ؟ قال : یظهر منهم أبو عبداللّه الحسین بن علیّ علیهماالسلام فی إثنی عشر ألفا مؤمنین من شیعه علیّ علیه السلام و علیه عمامه سوداء .

قال المفضّل : یا سیّدی، فبغیر سنّه القائم علیه السلام بایعوا له قبل ظهوره وقبل قیامه ؟ فقال علیه السلام : یا مفضّل کلّ بیعه قبل ظهور القائم علیه السلام فبیعه کفر و نفاق و خدیعه، لعن اللّه المبایع لها والمبایع له، بل یا مفضّل یسند القائم علیه السلام ظهره إلی الحرم، و یمدّ یده فتری بیضاء من غیر سوء و یقول : هذه ید اللّه، و عن اللّه، و بأمر اللّه، ثمّ یتلو هذه الآیه : « إِنَّ الَّذِیْنَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللّه یَدُ اللّه ِفَوْقَ أَیْدِیْهِمْ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ » الآیه (۱).

فیکون أوّل من یقبّل یده جبرئیل علیه السلام ثمّ یبایعه و تبایعه الملائکه و نجباء الجنّ، ثمّ النقبآء ویصبح الناس بمکّه فیقولون : مَن هذا الرجل الّذی بجانب الکعبه ؟ و ما هذا الخلق الّذین معه ؟ و ما هذه الآیه الّتی رأیناها اللّیله و لم تر مثلها ؟ فیقول بعضهم لبعض : هذا الرجل هو صاحب العنیزات (۲).

فیقول بعضهم لبعض : أنظروا هل تعرفون أحدا ممّن معه ؟ فیقولون : لا نعرف أحدا منهم إلاّ أربعه من أهل مکّه، و أربعه من أهل المدینه، و هم فلان و فلان و یعدّونعهم بأسمائهم، و یکون هذا أوّل طلوع الشمس فی ذلک الیوم، فإذا طلعت الشمس و أضاءت صاح صائح بالخلایق من عین الشمس بلسان عربیّ مبین، یسمع مَن فی السماوات والأرضین : یا معشر الخلایق ! هذا مهدیّ آل محمّد ـ و یسمّیه باسم جدّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و یکنّیه، و ینسبه إلی أبیه الحسن الحادی عشر



---

۱- ۱. الفتح : ۱۰ .

۲- ۲. العنیزات جمع عنیزه و هی تصغیر عنز : أنثی المعز، و لأجل هزالها سماها عنیزات .

إلى الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهم أجمعين ــ بايعوه تهتدوا، و لا تخالفوا أمره فتضلّوا .

فأوّل مَن يقبّل يـده الملائكه ثمّ الجنّ ثمّ النقباء و يقولون : سـمعنا و أطعنا ولايبقى ذو أُذن من الخلائق إلاّ سـمع ذلك النـداء، و تقبل الخلائق من البدو والحضر والبرّ والبحر، يحدّث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا بآذانهم.

فـإذا دنت الشـمس للغروب، صـرخ صـارخ من مغربهـا : يا معشـر الخلايق قـد ظهر ربّكم بوادى اليابس من أرض فلسـطين و هو عثمان بن عنبسه الأُمويّ من ولد يزيد بن معاويه ]لعنهما اللّه ] فبايعوه تهتدوا، و لا تخالفوا عليه فتضلّوا، فيردّ عليه الملائكه والجنّ والنقبـاء قوله، و يكـذّبونه، و يقولون له : سـمعنا و عصـينا، و لاـ يبقى ذو شـكّ و لاـ مرتـاب و لا منافق و لا كافر إلاّ ضلّ بالنـداء الأخير .

و سيّدنا القائم عليه السـلام مسند ظهره إلى الكعبه و يقول : يا معشر الخلايق ! ألا و مَن أراد أن ينظر إلى آدم و شيث، فها أنا ذا آدم و شـيث، ألا و مَن أراد أن ينظر إلى نوح و ولـده سام، فها أنا ذا نوح و سام، ألا و مَن أراد أن ينظر إلى إبراهيم و إسـماعيل، فهـا أنـا ذا إبراهيم و إسـماعيل، ألا و مَن أراد أن ينظر إلى موسـى و يوشع، فها أنا ذا موسـى و يوشع، ألا و مَن أراد أن ينظر إلى عيسى و شمعون، فها أنا ذا عيسى و شمعون .

ألاـ ومَـن أراد أن ينظر إلى محمّـد صـلى الله عليـه و آلـه وأميرالمـؤمنين عليـه السـلام ، فهـا أنـا ذا محمّـد صـلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين عليه السـلام ، ألا و مَن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسـين عليهماالسـلام فها أنا ذا الحسن والحسـين، ألا و مَن أراد أن ينظر إلى الأئمّه من ولد الحسـين عليه السـلام فها أنا ذا الأئمّه عليهم السلام ]فها أنا ذا يعدّد واحدا بعد واحد إلى الحسين عليه السلام فها أنا ذا هم

فلينظر إلىّ وليسألنى و إنّنى أنبأ بما نبّئوا به و ما لم ينبّؤا به ألا و مَن كان ] (۱) أجيبوا إلى مسألتى أنبّئكم بما نبّئتم به و ما لم تنبّئوا به .

و مَن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع منّى، ثمّ يبتدى ء بالصحف الّتى أنزلها اللّه على آدم و شيث عليهماالسلام و يقول أمّه آدم و شيث هبه اللّه : هذه واللّه هى الصحف حقّا، و لقد أرانا ما لم نكن نعلمه فيها، و ما كان خفى علينا، و ما كان أسقط منها و بدّل و حرّف، ثمّ يقرأ صحف نوح و صحف إبراهيم والتوراه والإنجيل والزبور، فيقول أهل التوراه والإنجيل والزبور : هذه واللّه صحف نوح و إبراهيم عليهماالسلام حقّا، و ما أسقط منها و بدّل و حرّف منها، هذه واللّه التوراه الجامعه والزبور التامّ والإنجيل الكامل و انّها أضعاف ما قرأنا منها .

ثمّ يتلو القرآن فيقول المسلمون : هذا واللّه القرآن حقّا الّذى أنزله اللّه على محمّد صلى الله عليه و آله ، و ما أسقط منه و حرّف و بدّل .

ثمّ تظهر الدابّه بين الركن والمقام، فتكتب فى وجه المؤمن : مؤمن، و فى وجه الكافر : كافر، ثمّ يقبل على القائم عليه السلام رجل وجهه إلى قفاه و قفاه إلى صدره، و يقف بين يديه فيقول : يا سيّدى، أنا بشير أمرنى ملك من الملائكه أن ألحق بك و أبشّرك بهلاك جيش السفيانىّ بالبيداء، فيقول له القائم عليه السلام : بيّن قصّتك و قصّه أخيك .

فيقول الرجل : كنت و أخى فى جيش السفيانىّ و خربنا الدنيا من دمشق إلى الزّوراء، و تركناها جمّاء، و خربنا الكوفه و خربنا المدينه، و كسرنا المنبر، و راثت بغالنا فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، و خرجنا منه و عدّدنا ثلاثمائه ألف رجل نريد



---

۱- ۱. ليس فى المصدر .

إخراب البيت، و قتل أهله، فلمّا صرنا فی البیدآء عرّسنا فیها، فصاح بنا صائح : یا بیدآء، أبیدی القوم الظالمین، فانفجرت الأرض، وابتلعت کلّ الجیش، فواللّه ما بقی علی وجه الأرض عقال ناقه فما سواه غیری و غیر أخی .

فإذا نحن بملک قد ضرب وجوهنا فصارت إلی ورائنا کما تری، فقال لأخی : ویلک یا نذیر ! إمض إلی الملعون السفیانیّ بدمشق، فأنذره بظهور المهدیّ من آل محمّد علیهم السلام ، و عرِّفه أنّ اللّه قد أهلک جیشه بالبیدآء، و قال لی : یا بشیر الحقّ بالمهدیّ بمکّه و بشّره بهلاک الظّالمین، و تب علی یده، فإنّه یقبل توبتک، فیمرّ القائم علیه السلام یده علی وجهه فیردّه سویّا کما کان و یبایعه و یکون معه .

قال المفضّل : یا سیّدی ! و تظهر الملائکه والجنّ للناس ؟ قال : إی واللّه یا مفضّل، و یخاطبونهم کما یکون الرجل مع حاشیته و أهله، قلت : یا سیّدی، و یسیرون معه ؟ قال : إی واللّه یا مفضّل، و لینزلنّ أرض الهجره ما بین الکوفه والنجف و عدد أصحابه علیه السلام حینئذ ستّه و أربعون ألفا من الملائکه و ستّه آلاف من الجنّ ؛ و فی روایه أخری : و مثلها من الجنّ بهم ینصره اللّه و یفتح علی یدیه .

قال المفضّل : فما یصنع بأهل مکّه ؟ قال : یدعوهم بالحکمه والموعظه الحسنه، فیطیعونه و یستخلف فیهم رجلاً من أهل بیته، و یخرج یرید المدینه .

قال المفضّل : یا سیّدی، فما یصنع بالبیت ؟ قال : ینقضه فلا یدع منه إلاّ القواعد الّتی هی أوّل بیت وضع للناس ببکّه فی عهد آدم علیه السلام والّذی رفعه إبراهیم و إسماعیل علیهماالسلام منها و إنّ الّذی بنی بعدهما لم یبنه نبیّ و لا وصیّ، ثمّ یبنیه کما یشاء اللّه و لیعفینّ آثار الظالمین بمکّه والمدینه والعراق و سائر الأقالیم، و لیهدمنّ مسجد الکوفه و لیبنیه علی بنیانه الأوّل، و لیهدمنّ القصر العتیق، ملعون ملعون من بناه .

قال المفضّل : يا سيّدى يقيم بمكّه ؟ قال : لا يا مفضّل، بل يستخلف منها رجلًا من أهله، فإذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه، فيرجع إليهم فيأتونه مهطعين مقنعى رؤسهم، يبكون و يتضرّعون و يقولون : يا مهدىّ آل محمّد، التّوبه التّوبه، فيعظهم و ينذرهم و يحذّرهم و يستخلف عليهم منهم خليفه و يسير، فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيردّ إليهم أنصاره من الجنّ والنقباء و يقول لهم : إرجعوا فلا تبقوا منهم بشرا إلاّ مَن آمن، فلو لا أنّ رحمه ربّكم وسعت كلّ شىء و أنا تلك الرحمه لرجعت إليهم معكم، فقد قطعوا الأعذار بينهم و بين اللّه، و بينى و بينهم، فيرجعون إليهم، فواللّه لا يسلم من المأه منهم واحد لا واللّه و لا من ألف واحد .

قال المفضّل : قلت : يا سيّدى فأين تكون دار المهدىّ و مجتمع المؤمنين ؟ قال: دار ملكه الكوفه، و مجلس حكمه جامعها، و بيت ماله و مقسم غنائم المسلمين مسجد السهله، و موضع خلواته الذكوات البيض من الغريّين .

قال المفضّل : يا مولاى كلّ المؤمنين يكونون بالكوفه ؟ قال : إى واللّه، لا يبقى مؤمن إلاّ كان بها أو حواليها، و ليبلغنّ مجاله فرس منها ألفى درهم و ليودّنّ أكثر الناس أنّه اشترى شبرا من أرض السبع بشبر من ذهب، والسبع خطّه من خطط همدان، و ليصيرنّ الكوفه أربعه و خمسين ميلاً و ليجاورنّ قصورها كربلاء، و ليصيرنّ اللّه كربلاء معقلاً و مقاما تختلف فيه الملائكه والمؤمنون و ليكوننّ لها شأن من الشأن، و ليكوننّ فيها من البركات ما لو وقف مؤمن و دعا ربّه بدعوه لأعطاه اللّه بدعوته الواحده مثل ملك الدنيا ألف مرّه .

ثمّ تنفّس أبوعبداللّه عليه السلام و قال : يا مفضّل إنّ بقاع الأرض تفاخرت، ففخرت كعبه البيت الحرام على بقعه كربلاء، فأوحى اللّه إليها أن أسكتى كعبه البيت الحرام، و لا تفتخرى على كربلاء، فإنّها البقعه المباركه الّتى نودى موسى منها من الشجره،

و إنّها الربوه الّتی أويت إليها مريم والمسيح، و إنّها الداليه الّتی غسل فيها رأس الحسين عليه السلام ، و فيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت من ولادتها، و إنّها خير بقعه عرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله منها وقت غيبته، و ليكوننّ لشيعتنا فيها خيره إلى ظهور قائمنا عليه السلام .

قال المفضّل : يا سيّدی ثمّ يسير المهدیّ إلى أين ؟ قال عليه السلام : إلى مدينه جدّی رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، فإذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين و خزی الكافرين .

قال المفضّل : يا سيّدی ما هو ذاک ؟ قال : يرد إلى قبر جدّه صلى الله عليه و آله فيقول : يا معاشر الخلايق ! هذا قبر جدّی رسول اللّه صلى الله عليه و آله فيقولون : نعم يا مهدیّ آل محمّد، فيقول : و مَن معه فی القبر ؟ فيقولون : صاحباه و ضجيعاه أبوبكر و عمر، فيقول ــ و هو أعلم بهما والخلايق كلّهم جميعا يسمعون ــ : مَن أبوبكر و عمر ؟ و كيف دفنا من بين الخلق مع جدّی رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، و عسى المدفون غيرهما .

فيقول الناس : يا مهدیّ آل محمّد صلى الله عليه و آله ما ههنا غيرهما إنّهما دفنا معه لأنّهما خليفتا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و أبوا زوجتيه، فيقول للخلق بعد ثلاث : أخرجوهما من قبريهما، فيخرجان غضّين طريّين لم يتغيّر خلقهما، و لم يشحب لونهما، فيقول : هل فيكم من يعرفهما ؟ فيقولون : نعرفهما بالصفه و ليس ضجيعا جدّک غيرهما، فيقول : هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشکّ فيهما ؟ فيقولون : لا، فيؤخّر إخراجهما ثلاثه أيّام، ثمّ ينتشر الخبر فی الناس و يحضر المهدیّ و يكشف الجدران عن القبرين، و يقول للنقباء : إبحثوا عنهما وانبشوهما .

فيبحثون بأيديهم حتّى يصلون إليهما، فيخرجان غضّين طريّين كصورتهما فيكشف عنهما أكفانهما و يأمر برفعهما على دوحه يابسه نخره فيصلبهما عليها،

فتحیی الشجره و تورق و یطول فرعها .

فیقول المرتابون من أهل ولایتهما : هذا واللّه الشرف حقّا، و لقد فزنا بمحبّتهما و ولایتهما، و یخبر من أخفی نفسه ممّن فی نفسه مقیاس حبّه من محبّتهما و ولایتهما، فیحضرونهما و یرونهما و یفتنون بهما و ینادی منادی المهدیّ علیه السلام : کلّ مَن أحبّ صاحبی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و ضجیعیه فلینفرد جانبا، فتتجزّء الخلق جزئین أحدهما موال والآخر متبرّی ء منهما .

فیعرض المهدیّ علیه السلام علی أولیائهما البرائه منهما فیقولون : یا مهدیّ آل رسول اللّه صلی الله علیه و آله نحن لم نتبرّأ منهما، و لسنا نعلم أنّ لهما عند اللّه و عندک هذه المنزله، و هذا الّذی بدأ لنا من فضلهما، أنتبرّأ الساعه منهما و قد رأینا منهما ما رأینا فی هذا الوقت ؟ من نضارتهما و غضاضتهما، و حیاه الشجره بهما ؟ بل واللّه نتبرّأ منک و ممّن آمن بک و مَن لا یؤمن بهما، و من صلبهما، و أخرجهما و فعل بهما ما فعل، فیأمر المهدیّ علیه السلام ریحا سوداء فتهبّ علیهم فتجعلهم کأعجاز نخل خاویه .

ثمّ یأمر بإنزالهما فینزلان إلیه فیحییهما بإذن اللّه تعالی و یأمر الخلایق بالإجتماع، ثمّ یقصّ علیهم قصص فعالهما فی کلّ کَور و دَور حتّی یقصّ علیهم قتل هابیل بن آدم علیه السلام ، و جمع النار لإبراهیم علیه السلام ، و طرح یوسف علیه السلام فی الجبّ، و حبس یونس علیه السلام فی الحوت، و قتل یحیی علیه السلام ، و صلب عیسی علیه السلام ، و عذاب جرجیس و دانیال علیهماالسلام ، و ضرب سلمان الفارسیّ، و إشعال النار علی باب أمیرالمؤمنین و فاطمه والحسن والحسین علیهم السلام لإحراقهم بها، و ضرب ید الصدیقه الکبری فاطمه بالسوط ، و رفس بطنها و إسقاطها محسنا ، و سمّ الحسن علیه السلام و قتل الحسین علیه السلام ، و ذبح أطفاله و بنی عمّه و أنصاره و سبی ذراری رسول اللّه صلی الله علیه و آله و إراقه دماء آل محمّد صلی الله علیه و آله ، و کلّ دم سفک، و کلّ فرج نکح

حراما، و كلّ رين و خبث و فاحشه و إثم و ظلم و جور و غشم منذ عهد آدم عليه السلام إلى وقت قيام قائمنا عليه السلام .

كلّ ذلك يعدّده عليه السلام عليهما، و يلزمهما إيّاه فيعترفان به، ثمّ يأمر بهما فيقتصّ منهما فى ذلك الوقت بمظالم مَن حضر، ثمّ يصلبهما على الشجره و يأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقهما والشجره، ثمّ يأمر ريحا فتنسفهما فى اليمّ نسفا .

قال المفضّل : يا سيّدى ذلك آخر عذابهما ؟ قال : هيهات يا مفضّل، واللّه ليردّنّ و ليحضرنّ السيّد الأكبر محمّد رسول اللّه صلى الله عليه و آله والصدّيق الأكبر أميرالمؤمنين و فاطمه والحسن والحسين والأئمّه عليهم السلام و كلّ مَن محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا، و ليقتصّنّ منهما لجميعهم حتّى أنّهما ليقتلان فى كلّ يوم و ليله ألف قتله، و يردّان إلى ما شاء ربّهما .

ثمّ يسير المهدىّ عليه السلام إلى الكوفه و ينزل ما بين الكوفه والنجف، و عنده أصحابه فى ذلك اليوم ستّه و أربعون ألفا من الملائكه و ستّه آلاف من الجنّ، والنقباء ثلاثمائه و ثلاثه عشر نفسا .

قال المفضّل : يا سيّدى كيف تكون دار الفاسقين فى ذلك الوقت ؟ قال : فى لعنه اللّه و سخطه تخربها الفتن و تتركها جمّاء، فالويل لها و لمن بها كلّ الويل من الرايات الصفر و رايات المغرب، و مَن يجلب الجزيره و من الرايات الّتى تسير إليها من كلّ قريب أو بعيد .

واللّه لينزلنّ بها من صنوف العذاب ما نزل بساير الأمم المتمرّده من أوّل الدهر إلى آخره، و لينزلنّ بها من العذاب ما لا عين رأت و لا أذن سمعت بمثله ولايكون طوفان أهلها إلّا بالسيف، فالويل لمَن اتّخذ بها مسكنا فإنّ المقيم بها يبقى [ بمقامه [ لشقائه، والخارج منها برحمه اللّه .

واللّه ليبقى من أهلهـا فى الـدنيا حتّى يقـال : إنّها هى الـدنيا، و إنّ دُورها و قصورها هى الجنّه، و إنّ بناتها هنّ الحور العين، و إنّ ولـدانها هم الولـدان، وليظنّنّ أنّ اللّه لم يقسم رزق العبـاد إلاّ بها، و ليظهرنّ فيها من الإفتراء (۱) على اللّه و على رسوله صـلى الله عليه و آله ، والحكم بغير كتابه، و من شـهادات الزور، و شـرب الخمور و ]إتيان [ الفجور، و أكل السـحت، و سفك الدماء ما لا يكون فى الدنيا كلّها إلاّ دونه، ثمّ ليخربها اللّه بتلك الفتن و تلك الرايات حتّى ليمرّ عليها المارّ فيقول : ههنا كانت الزوراء .

ثمّ يخرج الحسنىّ الفتى الصبيـح الّذى نحو الديلم، يصـيح بصوت له فصـيح : يا آل أحمد أجيبوا الملهوف، والمنادى من حول الضـريح فتجيبه كنـوز اللّه باطالقـان كنـوزٌ و أىّ كنـوز، ليست من فضّه و لاـ ذهب، بـل هى رجـال كزبر الحديـد، على الـبراذين الشهب، بأيديهم الحراب، و لم يزل يقتل الظلمه حتّى يرد الكوفه و قد صفا أكثر الأرض، فيجعلها له معقلاً .

فيتّصل به و بأصحابه خبرالمهدىّ عليه السلام و يقولون : يا ابن رسول اللّه مَن هذا الّذى قد نزل بساحتنا ؟ فيقول : أخرجوا بنا إليه حتّى ننظر مَن هو ؟ و ما يريد ؟ و هو واللّه يعلم أنّه المهدىّ، و أنّه ليعرفه، و لم يرد بذلك الأمر إلاّ ليعرّف أصحابه من هو ؟

فيخرج الحسنىّ فيقول : إن كنت مهدىّ آل محمّد فأين هراوه جدّك رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، و خاتمه، و بردته، و درعه الفاضـل، و عمـامته السـحاب، و فرسه اليربـوع، و نـاقته العضـباء، و بغلته الدُّلـدل، و حمـاره اليعفـور، و نجيبه الـبراق، و مصـحف أميرالمؤمنين عليه السلام ؟ فيخرج له ذلك ثمّ يأخذ الهراوه فيغرسها فى الحجر الصَّلد

ص: ۵۳۳

---

۱- ۱. فى المصدر : من الأمراء .

و تورق، و لم یرد ذلک إلّا أن یری أصحابه فضل المهدیّ علیه السلام حتّی یبایعوه .

فیقول الحسنیّ : أللّه أکبر، مدّ یدک یا ابن رسول اللّه حتّی نبایعک، فیمدّ یده فیبایعه و یبایعه سائر العسکر الّذی مع الحسنیّ إلّا أربعین ألفا أصحاب المصاحف المعروفون بالزیدیّه، فإنّهم یقولون : ما هذا إلّا سحر عظیم .

فیختلف العسکران فیقبل المهدیّ علیه السلام علی الطائفه المنحرفه، فیعظهم و یدعوهم ثلاثه أیّام، فلا یزدادون إلّا طغیانا و کفرا، فیأمر بقتلهم فیقتلون جمیعا، ثمّ یقول لأصحابه : لا تأخذوا المصاحف، و دعوها تکون علیهم حسره کما بدّلوها و غیّروها و حرّفوها و لم یعملوا بما فیها .

قال المفضّل : یا مولای ثمّ ماذا یصنع المهدیّ ؟ قال : یثوّر سرایا علی السفیانیّ إلی دمشق، فیأخذونه و یذبحونه علی الصخره .

ثمّ یظهر الحسین علیه السلام فی إثنی عشر ألف صدّیق [ و شهید ] و إثنین و سبعین رجلًا من أصحابه یوم کربلاء، فیالک عندها من کرّه زهراء بیضاء (۱).

و ستأتی إن شاء اللّه تعالی بقیّه هذا الموضع فی باب الرجعه .

إلی أن قال : ثمّ قال الصادق علیه السلام : ثمّ یعود المهدیّ علیه السلام إلی الکوفه، و تمطر السماء بها جرادا من ذهب کما أمطره اللّه فی بنی إسرائیل علی أیّوب، و یقسم علی أصحابه کنوز الأرض من تبرها و لُجَینها و جوهرها .

قال المفضّل : یا مولای مَن مات من شیعتکم و علیه دین لإخوانه و لأضداده کیف یکون ؟ قال الصادق علیه السلام : أوّل ما یبتدیء المهدیّ علیه السلام أن ینادی فی جمیع العالم : ألا مَن له عند أحد من شیعتنا دین فلیذکره حتّی یردّ الثومه والخردله فضلًا



---

۱- ۱. بحار الأنوار : ۵۳ / ۱ _ ۱۶ .

عن القناطير المقنطره من الذهب والفضه والأملاک فیوفّیه إیّاه .

قال المفضّل : یا مولای ثمّ ماذا یکون ؟ قال : یأتی القائم علیه السلام بعد أن یطأ شرق الأرض و غربها، الکوفه و مسجدها، و یهدم المسجد الّذی بناه یزید بن معاویه ــ لعنهما اللّه ــ لمّا قتل الحسین بن علیّ علیهماالسلام ، و مسجداً لیس للّه، ملعون ملعون مَن بناه .

قال المفضّل : یا مولای فکم تکون مدّه ملکه علیه السلام ؟ فقال : قال اللّه عزّوجلّ : « فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ وَ سَعِیْدٌ فَأَمَّا الَّذِیْنَ شَقُوا فَفِی النّارِ لَهُمْ فِیها زَفِیْرٌ وَ شَهِیْقٌ خالِدِیْنَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالأَرْضُ إلاّ ما شآءَ رَبُّکَ إنَّ رَبَّکَ فَعّالٌ لِما یُرِیْدُ وَ أَمَّا الَّذِینَ سُعِدُوا فَفِی الْجَنَّهِ خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالأَرْضُ إلاّ ما شاءَ رَبُّکَ عَطآءً غَیْرَ مَجْذُوذٍ » (۱).

والمجذوذ المقطوع أی عطاء غیر مقطوع عنهم، بل هو دائم أبدا، و ملک لاینفد، و حکم لاینقطع، وأمر لایبطل إلاّ باختیار اللّه ومشیّته وإرادته الّتی لایعلمها إلاّ هو، ثمّ القیامه و ما وصفه اللّه عزّوجلّ فی کتابه .

والحمد للّه ربّ العالمین و صلّی اللّه علی خیر خلقه محمّد النبیّ و آله الطیّبین الطاهرین و سلّم تسلیما کثیرا (۲).

۵۷۳ / ۱۴ ــ و فی البحار أیضا، عن کتاب منتخب البصائر للشیخ حسن بن سلیمان أنّه روی هذا الخبر هکذا : حدّثنی الأخ الصالح الرشید محمّد بن إبراهیم بن محسن الطارآبادیّ أنّه وجد بخطّ أبیه الرجل الصالح إبراهیم بن محسن هذا الحدیث الآتی ذکره، و أرانی خطّه و کتبته منه، و صورته : الحسین بن حمدان .



---

۱- ۱. هُود : ۱۰۵ ــ ۱۰۸ .

۲- ۲. بحار الأنوار : ۵۳ / ۳۴ .

و ساق الحديث كما مرّ إلى قوله : لكأنّى أنظر إليهم على البراذين الشهب بأيديهم الحراب، يتعاوون شوقا إلى الحراب كما تتعاوى الذئاب أميرهم رجل من بنى تميم يقال له : شعيب بن صالح، فيقبل الحسين عليه السلام فيهم وجهه كدائره القمر، يروع الناس جمالاً فيبقى على أثر الظلمه فيأخذ سيفه الصغير والكبير، والعظيم والوضيع .

ثمّ يسير بتلك الرايات كلّها حتّى يرد الكوفه، و قد جمع بها أكثر أهل الأرض يجعلها له معقلاً، ثمّ يتّصل به و بأصحابه خبر المهدىّ فيقولون له : يا ابن رسول اللّه مَن هذا الّذى نزل بساحتنا ؟ فيقول الحسين عليه السلام : أخرجوا بنا إليه حتّى تنظروا مَن هو و ما يريد ؟ و هو يعلم واللّه أنّه المهدىّ عليه السلام و إنّه ليعرفه، و إنّه لم يرد بذلك الأمر إلاّ اللّه، فيخرج الحسين عليه السلام و بين يديه أربعه آلاف رجل فى أعناقهم المصاحف، و عليهم المسوح، مقلّدين بسيوفهم، فيقبل الحسين عليه السلام حتّى ينزل بقرب المهدىّ عليه السلام فيقول : سائلوا عن هذا الرجل مَن هو و ماذا يريد ؟

فيخرج بعض أصحاب الحسين عليه السلام إلى عسكر المهدىّ عليه السلام فيقول : أيّها العسكر الجائل، مَن أنتم حيّاكم اللّه ؟ و مَن صاحبكم هذا و ماذا يريد ؟ فيقول أصحاب المهدىّ عليه السلام : هذا مهدىّ آل محمّد عليه و عليهم السلام، و نحن أنصاره من الجنّ والإنس والملائكه .

ثمّ يقول الحسين عليه السلام : خلّوا بينى و بين هذا فيخرج إليه المهدىّ عليه السلام فيقفان بين العسكرين، فيقول الحسين عليه السلام : إن كنت مهدىّ آل محمّد صلى الله عليه و آله فأين هراوه جدّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، و خاتمه، و بردته، و درعه الفاضل، و عمامته السحاب، وفرسه و ناقته العضباء، و بغلته دلدل، و حماره يعفور، و نجيبه البراق، و تاجه، والمصحف الّذى جمعه أميرالمؤمنين عليه السلام بغير تغيير و لا تبديل ؟ فيحضر له

السفط الّذی فیه جمیع ما طلبه .

و قال أبوعبداللّه علیه السلام : إنّه کان کلّه فی السفط، و ترکات جمیع النبیّین حتّی عصا آدم و نوح علیهماالسلام ، و ترکه هود و صالح علیهماالسلام ، و مجموع إبراهیم علیه السلام ، و صاع یوسف علیه السلام ، و مکیال شعیب علیه السلام و میزانه، و عصا موسی علیه السلام و تابوته الّذی فیه بقیّه ما ترک آل موسی و آل هارون تحمله الملائکه، و درع داود علیه السلام و خاتمه، و خاتم سلیمان علیه السلام و تاجه، و رحل عیسی علیه السلام ، و میراث النبیّین والمرسلین فی ذلک السفط .

و عند ذلک یقول الحسین علیه السلام : یا ابن رسول اللّه ! أسألک أن تغرس هراوه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی هذا الحجر الصلد و تسأل اللّه أن ینبتها فیه، و لا یرید بذلک إلاّ أن یری أصحابه فضل المهدیّ علیه السلام حتّی یطیعوه و یبایعوه، و یأخذ المهدیّ علیه السلام الهراوه فیغرسها فتنبت فتعلو و تفرع و تورق حتّی تظلّ عسکر الحسین علیه السلام .

فیقول الحسین علیه السلام : اللّه أکبر یا ابن رسول اللّه ! مدّ یدک حتّی أبایعک فیبایعه الحسین و سائر عسکره إلاّ الأربعه آلاف من أصحاب المصاحف و المسوح الشعر، المعروفون بالزیدیّه فإنّهم یقولون : ما هذا إلاّ سحر عظیم (۱).

أقول : کذا وجدت فی النسخه من البحار الّتی لا تأمن من الغلط، و لعلّ الصحیح الحسنیّ مکان الحسین علیه السلام ، فی جمیع ما تقدّم .

———



---

۱- ۱. بحارالأنوار : ۵۳ / ۳۵ .

إلى هنا جفّ قلمه الشريف قدس سره ، و بقى هذه الموسوعه النفيسه ناقصه، و لعلّه لم يمهله الأجل لتحرير سائر الأبواب كباب الرجعه و غيرها ــ شكّر اللّه سعيه و نوّر اللّه مضجعه الشريف .

و جاء فى آخر النسخه المخطوطه ما يلى :

هو حسبى، قابلت مع نسخه الاصل، واجتهدت فى تصحيحه، و أنا المفتاق إلى غفران ربّ ذى المنن .

محلّ خاتمه، ونقشه : « محمّد على بن محمّد حسن ».

***

اقلّ عباد مقابله نمودم اين نسخه شريفه را با اجزائى كه مرقوم بود بخطّ مبارك مرحوم حجّه الاسلام ــ زاد اللّه فى علوّ درجته فى دار السلام ــ فى شوّال المكرّم ۱۲۹۴ ه ق .

محلّ خاتمه، و نقشه : « يا هادى المضلّين ».

* * *

الحمد للّه أوّلاً و آخرا و ظاهرا و باطنا، و له الشكر على ما أنعم علينا

بتصحيح هذه النسخه الثمينه، و تحقيقها، و طبعها إن شاء اللّه تعالى

السيّد مهدى الشفتى

۲۵ رجب ۱۴۲۰ ه ق

ص: ۵۳۸

## الفهارس

### اشاره



ص: ٥٣٩

## ۱– فهرس الآيات الكريمه

رقم الآيهالصفحه

سوره البقره ( ۲ )



سوره آل عمران ( ۳ )

۹ ( إنَ اللّه ‌لايُخْلِفُ الْمِيعادِ ) ۳۷۰

۳۳ ( إِنَّ اللّه ‌اصْطَفیآ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْراهِيْمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ) ۳۵۸

۳۴ ( ذُرِّيَّةٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللّه ‌سَمِيعٌ عَلِيم ) ۱۷۲، ۳۸۵

۸۳ ( وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی الْسَّماوات وَالأَرْضِ طَوعًا وكَرْهًا وَ ... ) ۵۰۵، ۵۱۱

۱۴۶ ( وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَّبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ) ۲۷

۱۷۹ ( ما كانَ اللّه ‌لِيَذَرَ الْمُؤمِنِينَ على ما أَنْتُمْ عَلَيهِ حَتّی يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَما كانَ اللّه ‌لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ) ۳۰۶

سوره النساء ( ۴ )

۴۷ ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّها على أَدْبارِها ) ۳۵۷

۵۹ ( يآأَيُّهَا الَّذِينَ ءآمَنُوا أَطِيعُوا اللّه ‌وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الأَمْرِ مِنْكُمْ ) ۹، ۹۷، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۵۷، ۲۸۴

۱۷۵ ( وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُم ) ۷۲

سوره المائده ( ۵ )

۳ ( أَلْيومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی ) ۲۵۸

۵۴ ( فَسَوْفَ يَأْتِی اللّه ‌بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ ) ۴۴۶

۵۵ ( إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّه ‌وَرَسُولُهُ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُونَ الْصَّلاه وَ ... ) ۲۵۷

۹۲ ( و أَطِيعُوا اللّه وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ احْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا ... ) ۹۷

سوره الأنعام ( ۶ )

۲ ( ثُمَّ قَضى أَجَلاً وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ )۳۶۸

۵۳ ( يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لايَنْفَعُ نَفْسا إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ )۶۸

۶۵ ( قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذابا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ ... )۴۳۱

۸۹ ( فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْما لَيْسُوا بِها بِكافِرِيْنَ )۴۴۶

سوره الأعراف ( ۷ )

۴۶ ( وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُم )۱۳۸

۷۱ ( فَانْتَظِرُوا إِنِّى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ )۴۵۷ و ۴۵۸

۱۲۸ ( وَالْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ )۵۰۵، ۵۰۶

۱۸۶ ( وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْساعَهِ أَيّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّى ... )۵۲۱

۱۸۷ ( لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلّا هُوَ ثَقُلَتْ فِى السَّمواتِ وَالْأَرْضِ لاتَأْتِيكُمْ إِلّا بَغْتَهً )۱۱۳

سوره الأنفال ( ۸ )

۱۶ ( وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلّا مُتُحَرِّفًا لِقِتالٍ أَوْ مُتُحَيِّزًا إلى فِئَهٍ ... )۱۰۷

۳۹ ( وَقاتِلُوهُمْ حَتّى لا تَكُونَ فِتْنَهٌ وَ يَكُونُ الْدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ )۵۱۱

۸۵ ( وَ أُولُو الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللّه ِ )۳۰۵

سوره التوبه ( ۹ )

۱۶ ( وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّه ِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤمِنِيْنَ وَلِيجَهً )۲۵۷

۳۴ ( هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِیْنِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ )۵۲۲

۱۰۰ ( وَالسّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِینَ وَ الأَنْصَارِ )۲۵۷

۱۱۷ ( لَقَدْ تابَ اللّه ُعَلَی النَّبِیِّ وَالْمُهاجِرِیْنَ وَالأَنْصارِ )۲۱۴

۱۱۹ ( یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّه َوَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ )۲۶۰

سوره یونس ( ۱۰ )

۲۴ ( إِنَّما مَثَلُ الْحَیاهِ الدُّنْیاء ... حَتّی إذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ... )۴۵۲،۳۰

۳۵ ( أَفَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لایَهِدِّی إلاّ أَنْ یُهْدی )۲۶۳

سوره هود ( ۱۱ )

۸ ( وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إلی أُمّهٍ مَعْدُودَهٍ )۵۰۸

۱۷ ( وَیَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ )۲۴۲

۱۸ ( أَلا لَعْنَهُ اللّه ِعَلَی الظّالِمِینَ )۴۱۲

۴۰ ( فَاصْنَعِ الْفُلْکَ بِأَعْیُنِنا وَ وَحْیِنا )۷۴

۸۸ ( بَقِیَّهُ اللّه ِخَیْرٌ لَکُم إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِیْنَ )۴۲۷

۹۳ ( فَارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیْبٌ )۴۵۸

۱۰۵. ۱۰۸ ( فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ وَ سَعِیْدٌ * فَأَمَّا الَّذِیْنَ شَقُوا فَفِی النّارِ ... )۵۳۵

سوره یوسف ( ۱۲ )

۲۰ ( فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِیْنَ )۴۵۷ و ۴۵۸

ص: ۵۴۴

۹۴ ( إِنِّی لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَولا أَنْ تُفَنِّدُونِ )۴۹۷

۱۰۲ ( فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِیْنَ )۴۵۷ و ۴۵۸

۱۱۰ ( حَتّی إِذااِسْتَیْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ کُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا )۷۴

سوره الرعد ( ۱۳ )

۷ ( إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ )۱۷۵، ۴۳۵

۳۳ ( إِنَ اللّه َ لایُخْلِفُ الْمِیعادِ )۳۷۰

۳۷ ( مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُون )۳۰

۳۹ ( یَمْحُو اللّه ُما یَشاء وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ )۴۴۸، ۴۵۳

۴۳ ( عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ )۲۴۲

سوره إبراهیم ( ۱۴ )

۱۸ ( مَثَلُ الَّذِینَ کَفَرُوا )۳۰

سوره الحجر ( ۱۵ )

۷۵ ( إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتُوَسِّمِینَ )۳۱۴، ۳۱۶

۷۶ ( وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ )۳۱۴

سوره النحل ( ۱۶ )

۱ ( أَتی أَمْرُ اللّه ِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ )۴۷۰

۶۰ ( لِلَّذِينَ لايُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ مَثَلُ السَّوءِ وَ لِلّهِ الْمَثَلُ الأعْلی )۳۰

۸۰ ( يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقامَتِكُمْ )۴۸

سوره الإسراء ( ۱۷ )

۴ ( فَإِذا جآءَ وَعْدُ أُولیهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِبادا لَّنا أُوْلِی بَأْسٍ شَدِيدٍ )۱۹۲

۵ ( ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّهَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِيْنَ وَ ... )۱۹۲، ۴۳۶

۱۳ ( وَكُلَّ إِنْسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِی عُنُقِهِ )۷۱

۶۰ ( وَ ما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِی أَرَيْناكَ إِلاّ فِتْنَهً لِلْنّاسِ وَ ... )۲۰۳

۸۵ ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی )۳۷

سوره مريم ( ۱۹ )

۳۷ ( فَاخْتَلَفَ الْاءَحْزابُ مِنْ بَيْنِهِمْ )۳۶۰، ۳۹۱

سوره الأنبياء ( ۲۱ )

۱۲. ۱۴ ( فَلَمّا أَحَسُّوا بَأسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ * لاتَرْكُضُوا وارْجِعُوا ... )۵۱۱

۱۵ ( فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتّی جَعَلْناهُمْ حَصِيْدا خامِدِيْنَ )۴۳۸

سوره الحجّ ( ۲۲ )

۷ ( وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِيَهٌ لارَيْبَ فِيْها وَ أَنَّ اللّه َ يَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ )۱۲۲

۴۶ ( فَإِنَّها لا تَعْمَی الأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الْصُّدُورِ )۱۴۲

۴۷ ( كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمّا تَعُدُّونَ )۵۰۱، ۵۰۴

۵۲ ( وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍّ )۲۳۰

۷۷ ( يَآأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ارْكَعُواْ وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ ... )۲۶۱

سوره المؤمنون ( ۲۳ )

۱۱۴ ( أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنا لاتُرْجَعُونَ )۴۳۲

سوره النور ( ۲۴ )

۶۳ ( فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَه أَوْ ... )۹۷

سوره الشعراء ( ۲۶ )

۱ و ۲ ( طآسآم * تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ )۴۰۰

۴ ( إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِيْن )۶۷، ۱۱۴، ۳۴۱، ۴۰۰، ۴۰۹، ۴۱۶

۲۱ ( فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّى حُكْمَا وَ ... )۶۲ ، ۹۸ ، ۹۹

۱۴۹ ( وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتَا فارِهِين )۹۱

سوره النمل ( ۲۷ )

۶۲ ( أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوآءَ وَ ... )۵۰۷

۸۲ ( وَإِذا وَقَع الْقَولُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ ... )۲۴۱، ۳۷۴

سوره القصص ( ۲۸ )

۵ ( وَنُرِيْدُ أَن نَّمُنَّ عَلَىٰ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِى الأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً )۱۹۳

۶ ( وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الأَرْضِ وَ نُرِىَ فِرْعَوْنَ وَ هامَانَ وَ جُنُودَهُما )۱۹۳

۶۸ ( وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَيَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ )۱۴۲

سوره الروم ( ۳۰ )

۳۲ ( كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُون )۱۴۴

سوره لقمان ( ۳۱ )

۲۰ ( وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَه )۱۰۸

۳۴ ( وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَهِ )۵۲۱

سوره الاحزاب ( ۳۳ )

۶ ( وَ أُولُو الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللّه ِ )۳۰۵

۳۳ ( إِنَّما يُرِيْدُاللّه ُلِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرا )۲۵۹

۶۳ ( ما يُدْرِيْكَ لَعَلَّ السّاعَهُ تَكُونُ قَرِيْبا )۵۲۱

سوره سبأ ( ۳۴ )

۱۳ ( وَ قَلِيْلٌ مِنْ عِبادِىَ الشَّكُورِ )۲۰۶

۵۱ ( وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيْبٍ ) ۳۵۰، ۳۵۳، ۳۵۴، ۴۳۶، ۵۰۸

سوره یس ( ۳۶ )

۳۰ ( یَا حَسْرَهً عَلَی الْعِبادِ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا کانُواْ بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ )۴۴

۳۳ ( وَ آیَهٌ لَهُمُ الْاءَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْناها وَ أَخْرَجْنا مَنْها حَبًا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ )۵۱۹

سوره الصافات ( ۳۷ )

۸۳ ( إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ )۱۶۷

۸۴ ( وَ إِنَّ مِنْ شِیْعَتِهِ لَاءِبْرَاهِیمَ )۱۶۷

سوره ص ( ۳۸ )

۲۴ ( إِلَّا الَّذِیْنَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ قَلِیْلٌ ما هُمْ )۲۰۷

سوره الزمر ( ۳۹ )

۳۳ ( وَالَّذِی جَآءَ بِالصِّدْقِ )۲۴۲

۷۴ ( أَلْحَمْدُ للّه ِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْاءَرضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ )۵۲۴

سوره فصلت ( ۴۱ )

۱۶ ( عَذابَ الْخِزْیِ فِی الْحَیوهِ الْدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ )۳۹۴

۵۳ ( سَنُرِیْهِمْ آیاتِنا فِی الآفاقِ وَفِی أَنْفُسِهِمْ حَتّی یَتَبَیَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ )۳۹۴، ۳۹۵

سوره الشوری ( ۴۲ )

۱۸ ( یَسْتَعْجِلُ بِها الَّذِیْنَ لا یُؤْمِنُونَ بِها وَالَّذِیْنَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْها وَ ... )۵۲۱

۵۲ ( وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوْحا مِنْ أَمْرِنا )۳۷

سوره الزخرف ( ۴۳ )

۲۸ ( وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ )۱۵۱، ۱۷۴، ۱۷۵، ۳۰۵

۶۱ ( وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْسّاعَهِ )۵۲۱

سوره الاحقاف ( ۴۶ )

۴ ( ائْتُونِی بِکِتابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ )۲۶۴

سوره محمّد ( ۴۷ )

۱۸ ( فَهَلْ یَنْظُرُونَ إِلاّ الْسّاعَهَ أَنْ تَأْتِیَهُمْ بَغْتَهً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها )۵۲۱

سوره الفتح ( ۴۸ )

۱۰ ( إِنَّ الَّذِیْنَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللّه یَدُ اللّه ِفَوْقَ أَیْدِیْهِمْ ... )۵۲۵

۲۹ ( وَ مَثَلُهُمْ فِی الْتّوراه )۳۰

سوره النجم ( ۵۳ )

۵۷ ( أَزِفَتِ الآزِفَه )۴۱۲

ص: ۵۵۰

سوره القمر ( ۵۴ )

۱ ( إِقْتَرَبَتِ الْسّاعَهُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ )۵۲۱

۲ ( وَ إِنْ يَرَوْا آيَهً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ )۴۰۹ و ۴۱۰

سوره الواقعه ( ۵۶ )

۱۰ و ۱۱ ( وَ السَّابِقُونَ السَّبِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ )۲۵۷

سوره الملک ( ۶۷ )

۳۰ ( قُلْ أرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِيْنٍ )۶۵، ۱۰۰، ۱۹۸

سوره المعارج ( ۷۰ )

۱ ( سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ )۴۱۴

سوره الجن ( ۷۲ )

۱۶ ( وَ أَن لَّوِ اسْتَقامُوا عَلَى الْطَّرِيْقَهِ لَاَسْقَيْناهُمْ مَّآءً غَدَقا )۴۱۸

سوره المدّثر ( ۷۴ )

۸ ( فَإِذا نُقِرَ فِى الْناقُورِ )۷۹

سوره التكوير ( ٨١ )

١۶ و ١٧ ( فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوارِ الْكُنَّسِ )۶۵

سوره الفجر ( ٨٩ )

٢٠ ( وَتُحِبُّونَ الْمالَ حُبّا جَمًّا )٣٢

سوره البلد ( ٩٠ )

٣ ( وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ )٢٣٠

سوره الزلزله ( ٩٩ )

٢ ( وَ أَخْرَجَتِ الْاءَرْضُ أَثْقالَها )۵٢

## ۲- فهرس المحتوى

« الباب السادس »

فی أنّه لابدّ من غیبته علیه السلام



ص: ۵۵۳

باب ما جاء فی ذلک من طریق أبی ذرّ الغفاری رحمه الله ··· ۱۹۵

ص: ۵۵۴

ص: ۵۵۵

«الباب الثامن»

فی جمله من أوصافه علیه السلام و سیرته و غیر ذلک فی زمان ظهوره

العلامه الرابعه : الجوع والخوف و نقص من الأموال والأنفس والثمرات… ۳۷۹

ص: ۵۵۶

ص: ۵۵۹

الحمد لله الذی وفقنا لإحیاء تصنیفات العلماء الأبرار الملتقط من آثار الأئمه الأطهار علیهم السلام

***

**فهرس منشورات مکتبه مسجد السید حجه الإسلام قدس سره:**

۱- مطالع الأنوار فی شرح شرائع الإسلام (۶ مجلد)

۲- تحفه الأبرار فی أحکام الصلاه و مسائلها (۲ مجلد)

۳- بیان المفاخر فی ترجمه حجه الإسلام الشفتی (۲ مجلد)

۴- الإمامه فی إثبات الإمامه لأهل البیت علیهم السلام (۱مجلد)

۵- الرسائل الرجالیه فی أحوال رواه الأحادیث (۱ مجلد)

۶- إقامه الحدود فی زمن الغیبه (۱ مجلد)

۷- العصیریه فی أحکام الخمر والعصیر (۱ مجلد)

۸- الغیبه فی الإمام الثانی عشر القائم الحجه علیه السلام (۲ مجلد)

و سیطبع إن شاء الله تعالی:

(الحلیه اللامعه فی شرح البهجه المرضیه)

ص: ۵۶۰

## تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السياسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علینا.
عنوان المکتب المرکزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.